

دراسات لأسلوب القرآن الكريم

أول دراسة تقوم على استقراء أسلوب القرآن في جميع رواياته
تجلوزت الآيات والقراءات في هذا البحث أو أشبهها
(٢٨٧٠٠)

القسم الثاني

الجزء الأول

تأليف

محمد عبد الخالق عضية
الأستاذ بجامعة الأزهر

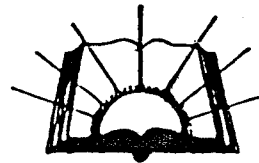
دار الحديث

محموق الطبع محفظة للناسر

وزارة الشربن

الوزارة والمكتبه : ١٤٠ شارع جومر القاند أمام جامعة الأزهر

تابلون : ٩١٦٦٩٧. ٩١٨٧١٩. ٩٢٦٥٠٨



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تصدير بقلم الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وبعد :

فطرائف القمصم الثاني من هذه الدراسات كثيرة ، لم يضمها كتاب ، ولا أشار إليها
إنسان ، أشير إلى بعض منها :

١ - أبنية الاسم الثلاثي ذكرت كلها في القرآن ، أما أبنية الاسم الرباعي فبناءان
موجودان ، وبناءان غير موجودين ، والخامس بين بين .
ليس في القرآن مثال درهم ، ولا قمطر ، وفي القرآن مثال جعفر وبرثن أما
مثال ربرج فغير موجود بدون التاء ، ومع التاء جاء شردمة وسلسلة أما أبنية الاسم
الخماسي المجرد فلم يقع شيء منها في القرآن .

٢ - الاسم الرباعي المزيد بحرفين جاء في القرآن منه ثلاث كلمات :
العنكبوت ، وقد كررت في آية واحدة : ﴿ كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن
البيوت لبيت العنكبوت ﴾ .
وزمهير ، وقمطير .

وجاء من مزيد الاسم الخماسي كلمتان : زنجيل ، وسلسيل .
وهذه الألفاظ الأربعة التي هي منتهى الزيادة : (زمهير . قمطير . زنجيل
سلسيل) اجتمعت في سورة واحدة هي سورة الإنسان .

لم اجتمعت ولم تفرّق ؟ ولم كان اجتماعها في سورة الإنسان دون غيرها من طوال

المفصل "

٣ - الفعل الرباعي المجرد جاء منه فعل واحد في القرآن : (بعثر ، بعثرت)
وبعض ألفاظ من مضاعف الرباعي .

٤ - مصادر الفعل الثلاثي كثيرة جدا في القرآن ، ولم يقع في القرآن من مصادر
الفعل الرباعي إلا مصدر فعل واحد هو (زلزل) والكوفيون يعتبرونه فعلا ثلاثيا
مزيدا .

٥ - أوزان جمع التكسير ذكرت كلها في القرآن ما عدا صيغة (فُعلة) كقضاة
ودعاة ، جاءت هذه الصيغة في انفرادة لأبي جعفر ، قرأ قوله تعالى : (أجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله) قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج
وعمرة المسجد الحرام ﴾ ذكر هذه القراءة ابن الجزرى في النشر ، ولم يذكرها في
الطبية .

٦ - التصغير الذى للتحقير لم يقع في القراءات المتواترة ، إنما جاء في القرآن
التصغير الذى هو للمحبة والشفقة والتلطف في قوله تعالى : ﴿ يا بنى ﴾ .
وجاء التصغير الذى هو للتقليل في قوله تعالى : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ .
٧ - اجتماع الساكنين على حده شرط له النحويون ثلاثة شروط ، على حين أن
القراءات المتواترة خالفت ذلك في كثير من الآيات .

* * *

الوقوف على مثل هذه الطرائف ليس من اليسير السهل ، ولولا أن هذه الدراسات
ارتكزت على استقراء أسلوب القرآن في قراءاته المتنوعة ما تيسر تسجيل شيء من
هذه الطرائف على هذا الوجه الذى لم يسبق أحد إليه .

وفقه الله وأعانه .

د : عبد الله بن عبد المحسن التركي

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

نظرات في أبنية القرآن الكريم^(١)

رَبِّ وَفَّقْنِي فَلَا أُعْدِلُ عَنْ سَبِي السَّاعِينَ فِي خَيْرِ سَنَنْ
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

وبعد ...

فالأبنية جمع بناء ، وبناء الكلمة وصيغتها ووزنها بمعنى واحد ، وهو عدد حروفها المرتبة وحركاتها وسكناتها . شرح الرضى على الشافية ١ : ٢ .

أبنية الاسم الثلاثي

ذكر النحويون أن القسمة العقلية تقضى بأن تكون أبنية الاسم الثلاثي اثني عشر بناء .

ذلك أن الفاء لا بد أن تكون متحركة ؛ إذ لا يبدأ بساكن ، والحركات ثلاث ، والعين تكون متحركة وساكنة . بضرب أحوال الفاء الثلاث في أربعة أحوال العين يكون الاثنا عشر بناء .

خص (فُعل) بالفعل المبني للمفعول ، ودل مسمى به منقول من الفعل . التسمية بالفعل المبني للمفعول ليست في القرآن ، فكل ما جاء من (فُعل) فهو فعل مبني للمفعول .

وامتنع (فِعل) وجاء ذلك في قراءة شاذة ﴿ والسماء ذات الحبك ﴾ وخرجها أبو الفتح على أنها سهو من القارىء قال في المختصب ٢ : ٢٨٧ : « وأما (الحبك)

(١) محاضرة ألقى في الرياض بتاريخ ٢٩ من صفر سنة ١٣٩٨ الموافق ٧ من فبراير سنة

بكسر الحاء وضم الباء فأحسبه سهواً ، وذلك أنه ليس في كلامهم (فعل) أصلاً
بكسر الفاء وضم العين . « وخرجها أبو حيان على أن الكسر في حاء (الحيك)
إنما كان إتباعاً لكسرة تاء (ذات) قبلها قال في البحر ٨ : ١٣٤ : « قرأ أبو مالك
أيضاً بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وقال ابن عطية :
وهي قراءة شاذة غير متوجهة .. والأحسن عندي أن تكون مما أتبع فيه حركة الحاء
لحركة ذات ، ولم يعتد باللام الساكنة » .

وأقول : إن الإبتاع جاء في القراءات المتواترة : قرأ أبو جعفر قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا ﴾ قرأ بضم تاء الملائكة في المواضع الخمسة . فهذه قراءة
عشرية . وجمهور العلماء على أن القراءات الثلاث المكملة للعشر متواترة أيضاً
كالسبع .

وقد وقفت على قراءة أخرى شاذة أيضاً : قرىء في قوله تعالى :
﴿ وَذُرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا ﴾ .

قرأ الربو ، بكسر الراء وضم الباء ، وهذه القراءة أشد لأن الاسم المعرب فيها
قد ختم بواو ساكنة قبلها ضمة ، وهذا لا يكاد يوجد في الأسماء العربية . انظر
المحتسب ١ : ١٤٢ والبحر ٢ : ٣٣٨ .

الصيغ العشر الباقية موجودة في القرآن وتختلف كثرة وقلة .

فأكثرها وقوعاً في القرآن صيغة (فعل) تزيد موادها في الأسماء عن ١٢٠ وهي
في المصادر نحو مائتي مادة . ويظهر أن بناء (فعل) كثير في كلام العرب أيضاً .
قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « لذلك كان مثال (فعل) أعدل الأبنية ،
حتى كثر وشاع وانتشر » .

الأبنية الفرعية

لها سببان : التخفيف أو التثقيل .

تخفيف (فَعَل) : يكون على وجهين : بتسكين العين ، نحو كَتَف ، فخذ .
ويكون بنقل كسرة العين إلى الفاء ، نحو كِتَف ، فخذ .

جاء التخفيف الأول في قراءة سبعية في قوله تعالى :

﴿ فَأَبَعْتُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ ﴾ ١٨ : ١٩ .

قرأ أبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر بإسكان راء ﴿ بورقكم ﴾

النشر ٢ : ٣١٠ .

والتفريع الثاني جاء في الشواذ .

تخفيف فَعَل ، وفُعَل يكون بتسكين العين .

جاء تسكين العين في السبع في هذه الكلمات :

الأذن : حيث وقع . هزوا . القدس . أكلها . أكله . ثلثي الليل . النشر ٢ :

٢١٥ - ٢١٦ .

التثقيل

يكون في بايين : تثقيل فُعَل ، وفَعَل .

تثقيل فعل

يكون بضم العين وقع في ألفاظ كثيرة جداً في القرآن .

ثقل حفص كلمتين في جميع مواقعهما في القرآن وهما كفاء ، وهزء وقلب

همزتهما واواً .

وثقل غيره من السبع ألفاظاً كثيرة نذكر منها :

جزء ، رحما . الرعب معرفة ونكرة . فسحقا . للسحت . شغل . العسر .
العسرة . العسرى . عقبا .. قربة . نكرا .. وقد تحدث عن هذه حديثاً خاصاً جمع
فيه الألفاظ التي ثقلت في السبع أو في العشر ابن الجزرى فى النشر ٢ : ٢١٦ -
٢١٨ .

وبينما نجد هذا الفيض فى كتب القراءات لا نعثر فى كتب الصرف على شواهد
أو قراءات لهذا النوع ، وإنما اكتفى الرضى فى شرح الشافية بقوله : يحكى عن
الأخفش أن كل فعل فى الكلام فتثقله جائز إلا ما كان صفة أو معتل العين كحمر
وسوق ، وكذا قال عيسى بن عمر . شرح الشافية ١ : ٤٦ .

تثقيـل فـعل الحلقـى العـين

يكون بتحريك عين فعل بالفتحة كنهـر ونهـر ، وبحـر وبحـر وجاء ذلك فى السبع

فى :

البعث . رأفة . الرهب . زهرة (عشرية ليعقوب) ظعنكم .

البصريون يرون أن نهرا ونهرا لغتان مستقلتان ، ليست إحداهما فرعا عن
الأخرى .

والكوفيون يرون أن نهرا فرع عن نهر ، وهكذا .

وقد رجح أبو الفتح مذهب الكوفيين فى مواضع من المحتسب قال :

« ما أرى القول بعد إلا معهم ، والحق فيه إلا فى أيديهم » ١ : ٨٤ ، ٢ : ١٦٦ .

أبنية الاسم الرباعي

الأبنية المتفق عليها : جعفر ، زبرج ، برثن ، درهم ، قمطر .

جاء من مثال جعفر في القرآن (برزخ) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ . [١٠٠:٢٣]
- ٢ - بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ . [٢٠:٥٥]
- ٣ - وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً . [٥٣:٢٥]

و (خردل) في موضعين :

- ١ - وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٤٧:٢١]
- ٢ - إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ . [١٦:٣١]

و (سرمد) في موضعين :

- ١ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٍ . [٧١:٢٨]
- ٢ - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَداً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٍ . [٧٢:٢٨]

وجاء من مضاعف الرباعي (رفر) في موضع :

مُتَّكِبِينَ عَلَى رَفْرِفٍ حُضِرَ ٥٥ : ٧٦ .

و (صرصر) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ . [٦:٦٩]
- ٢ - فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً . [١٦:٤١]

٣ - إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا [١٩:٥٤]

و (صفصفا) في موضع :

فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ٢٠ : ١٠٦ .

جاء (الحناجر) جمعا ولم يذكر له مفرد في القرآن (حنجرة) .

مثال برثن

جاء (زخرف) في أربعة مواضع :

- ١ - يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا [١١٢:٦] .
- ٢ - أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرِفٍ [٩٣:١٧] .
- ٣ - وَلِيُوتِيَهُمْ أُبْوَاباً وَسُرراً عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ . وَزُخْرُفًا [٣٥:٤٣] .
- ٤ - حَتَّى إِذَا أُتْخِذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا [٢٤:١٠] .

و (سندس) في ثلاثة مواضع :

- ١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ [٣١:١٨] .
- ٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ [٥٣:٤٤] .
- ٣ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦] .

ومن مضاعف الرباعي (الهدهد) في موضع :

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ ٢٧ : ٢٠ .

و (اللؤلؤ) في ستة مواضع :

- ١ - وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ [٢٤:٥٢] .
- ٢ - يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ [٢٢:٥٥] .
- ٣ - وَحُورٌ عِينٌ . كَأَمْثَالِ اللَّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ [٢٣:٥٦] .
- ٤ - يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا [٢٣:٢٢] .

٥ - يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا . [٣٣:٣٥]

٦ - إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَثُورًا . [١٣:٧٦]

جاء سنبلة وسنابل ، ويرى الزمخشري زيادة النون فيها ، والأولى الحكم بأصلتها .

مثال زبرج

جاء منه ما هو مختوم بالتاء في كلمتين : شرذمة ، وسلسلة .

١ - إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ . [٥٤:٢٦]

٢ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ . [٣٢:٦٩]

جاء الجمع (صياصيهم) ولم يذكر له مفرد في القرآن . وجاء (النمارق) ، ولم يذكر له مفرد في القرآن أيضا .

وفي اللسان : مفردة نمرقة ، بضم النون والراء ، أو نمرقة ، بكسر النون والراء .

وجاء الجمع (الضفادع) ولم يذكر مفردة في القرآن . ومفرده (ضفدع) وطفدعة بكسر الدال ، وفتحها لحن كما ذكره الزبيدي في كتابه (لحن العوام) وكذلك الصقلي في تثقيف اللسان ، وانظر القاموس .

نلاحظ أن ما جاء من أبنية الاسم الرباعي وقع في النصف الثاني من القرآن سوى كلمة (الزخرف) .

مثال درهم

جاء الجمع دراهم ، ولم يذكر مفردة في القرآن .

سيبويه ذكر لمثال درهم أربعة ألفاظ قال : « فالأسماء نحو قلعم ودرهم والصفة هجرع وهبلع » ٢ : ٣٣٥ .

وقال الأصمعي : ليس في الكلام (فعلل) مكسور الفاء ، مفتوح اللام إلا درهم ، ورجل هجرع للطويل المفرط في الطول انظر إصلاح المنطق : ٢٢٢ ، ومجالس ثعلب : ١٧٩ .

ولم يقع مثال قمطر في القرآن . بناءان مذكوران في القرآن ، وبناءان غير مذكورين ، والخامس بين بين .

أبنية الاسم الخماسي المجرد

لم يقع شيء منها في القرآن ؛ لا في المتواتر ، ولا في الشواذ .

قال أبو الفتح في الخصائص ١ : ٦١ : « ذوات الأربعة مستقلة غير متمكنة تمكن الثلاثي ... ثم لا شك فيما بعد في ثقل الخماسي وقوة الكلفة به » .

الأبنية المتفق عليها هي : سفرجل ، جحمرش ، قرطعب ، قذعمل ، وكلها من غريب اللغة .

الاسم الثلاثي المزيد

يزاد على الثلاثي حرف ، وحرفان وثلاثة وأربعة ، ولا يكون إلا مصدراً .

المزيد بحرف و بحرفين أوزانهما كثيرة في القرآن وقد أحصيتهما وبينت مافيهما من قراءات .

المزيد بثلاثة أحرف من غير المصادر والمشتقات جاء في كلمتين :

ريحان : أصلها عند الجمهور ريوحان ، قلبت الواو ياء ، وأدغمت الياء في

الياء ، ثم خفف بحذف عينه كما خفف ميت وسيد . وقال بعضهم : ريحان

فعلان .

سيمياء : فى قراءة شاذة .

قال سيويه ٢ : ٣٢٢ : « جاء (فعلان) وهو قليل ، قالوا : السلطان ، وهو اسم » .

جاء (فعلان) فى خمس قراءات من الشواذ : بقربان . رضوان فى موضعين . سلطان فى موضعين .

الاسم الرباعى المزيد

١ - المزيد بحرف جاء منه (فعلول) فى :

- ١ - فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ [٨٣:٥٦] .
- ٢ - سَنَسِيْمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ [١٦:٦٨] .
- ٣ - وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [٣٩:٣٦] .

ويرى الزجاج أن (عرجون) (فعلون) والنون زائدة الكشاف ٤ : ١٧ ، وفى العكبرى ٢ : ١٠٥ رأيان .

٢ - و (فِعْلُول) فى :

- (أ) كَأَنَّ لَهُمْ جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [١٠٧:١٨] .
- (ب) الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ [١١:٢٣] .

٣ - و (فِعْلَال) فى :

- ١ - وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَسَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٧:٦] .
- ٢ - وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ [٣٥:١٧] .
- ٣ - وَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا [٧٥:٣] .
- ٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩] .

٤ - و (فَعْلَال) فِي

[٤ : ١١٤]

١ - مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

[٢٦ : ١٥]

٢ - وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ

١٥ : ٢٨ ، ٣٣ ، ٥٥ : ١٤ .

٥ - و (فَعْلِيل) فِي :

١ - لَحْمِ الْخِنْزِيرِ [٢ : ١٧٣ ، ٥ : ٣ ، ٦ : ١٤٥ ، ١٦ : ١١٥]

٢ - وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [١٣ : ٣٥]

٦ - و (فُعَالِل) فِي :

[٢٩ : ١٨]

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا

الاسم الرباعي المزيد بحرفين

١ - (فَعَلَّلُوت) في :

كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ . [٤١:٢٩] .

٢ - و (فَعَلَّلِيل) في :

١ - لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا [١٣:٧٦] .

٢ - إنا نَخَافُ مِنْ رَبِّنا يَوْمًا غُيُوسًا قَمَطِرِيرًا [١٠:٧٦] .

استدل سيويه على أن (عنكبوت) من الرباعي المزيد بسقوط التاء في قولهم العنكية .

وبتكسيره على عناكب ، لأن تكسير الاسم الخماسي مستكره عند العرب .

الاسم الخماسي المزيد

(فَعَلَّلِيل) في :

١ - وَ يُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا [١٧:٧٦] .

٢ - عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسِيلًا [١٨:٧٦] .

قال الزجاج : قال ابن الأعرابي : لم أسمع السلسيل إلا في القرآن . البحر

. ٣٩٢ : ٨

* * *

وهنا ظاهرة تستلقت النظر : الاسم الرباعي المزيد بحرفين ، وهو أقصى ما يصل إليه الاسم الرباعي بالزيادة ، إن كان غير مصدر جاء منه ثلاثة ألفاظ :

العنكبوت وكررت في آية واحدة .
وزمهير ، وقمطير ، والمزيد من الخماسي : زنجيلا ، سلسيلا ، اجتمعت هذه
الألفاظ الأربعة في سورة واحدة هي سورة الإنسان .
لم اجتمعت ولم تفرق ، ولم كان اجتماعها في هذه السورة القصيرة دون غيرها
من طوال المفصل ؟
أنا أقول : الله أعلم بأسرار كتابه .

أوزان الماضى الثلاثى

- له أوزان ثلاثة : فَعَلَ ، وَفَعِلَ ، وَفَعُلَ .
قرىء في السبع بفتح العين وكسرهما في :
١ - وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [٢١:٥٢] ، النشر ٢: ٣٧٧ .
٢ - فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ٧٥ : ٧ ، النشر ٢ : ٣٩٣ .
وقرىء بفتح العين وبكسرهما وبضمها في الشواذ في الفعل : وهن .

اللغات الفرعية

جاءت التفريعات في الشواذ ما عدا نعم وبئس وليس .

صيغ الزوائد في الأفعال

زوائد الأفعال كثيرة جداً في القرآن الكريم ، لذلك طال الحديث عنها ، حتى
شغل في كتابي نحو ٦٢٦ صفحة على حين أنه لم يشغل سوى ثلاثين صفحة
في شرح الرضى للشافية .

شغلت معاني (أفعل) الصرفية ٢١٢ صفحة ، ومعاني (فعل) ١٧٤ ، فاعل ،
٥٢ ، انفعل : ١٩ ، افتعل : ٥٦ ، تفعل : ٥٣ ، تفاعل : ٢٧ ، استفعل : ٣٢ .

الفعل الرباعي المجرد

جاء منه فعل واحد في القرآن و هو (بعثر) في موضعين :

- ١ - أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ
- ٢ - وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ

[٩:١٠٠]

[٤:٨٢]

وجاءت منه أفعال من مضعف الرباعي هي :

- ١ - الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ
 - ٢ - فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
 - ٣ - فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ
 - ٤ - إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [١:٩٩] ، وزلزلوا زلزلاً شديداً .
 - ٥ - وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ
 - ٦ - فَكُكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ
 - ٧ - فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
- (ب) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ
(ج) وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ
(د) الَّذِي يُوسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ

[٥١:١٢]

[١٤:٩١]

[١٨٥:٣]

[١٧ : ٨١]

[٩٤:٢٦]

[٢٠:٧]

[١٢: ٢٠]

[١٦:٥٠]

[٥:١١٤]

ونلاحظ أن الفعل (بعثر) ذكر منه الماضي فقط ولم يذكر له مضارع ولا غيره ، وكان مبنياً للمفعول في الموضعين .

والأفعال المضاعفة لم يذكر لها مضارع سوى (وسوس) فقد ذكر مضارعه ،

ولم يذكر أمر لشيء منها ولا مصدر لغير زلزل و لا وصف سوى قوله تعالى ﴿و ما هو بمزحزحه من العذاب﴾ [٢ : ٩٦]

الفعل الرباعي المزيد

الفعل الرباعي المزيد بحرف واحد ليس له وجود في القرآن الكريم .

وجاء من الرباعي المزيد بحرفين :

افعلل في :

١ - وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٤٥: ٣٩] .

٢ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ [١١: ٢٢] .

(ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ [١٠٣: ٤] .

(ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا [٧: ١٠] .

(د) وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [١٢٦: ٣] .

٥ : ١١٣ ، ٨ : ١٠ ، ١٣ : ٢٨ .

(هـ) قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي [٢٦٠: ٢] .

٣ - مَثَانِي تَقْشَعْرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [٢٣: ٣٩] .

ونلاحظ أن مزيد الرباعي إما الماضي وحده أو المضارع وحده ، ما عدا اطمأن

فقد جاء ماضيه ومضارعه واسم فاعله ولم يذكر لفعل منها مصدر في القرآن .

كسر حروف المضارعة

كسر حروف المضارعة من فعل إنما هو لغة تميم ، و من شايعها ، ولا يعرف

الحجازيون الكسر سيبويه ٢ : ٢٥٦ ولا تكسر الياء عند تميم .

ونقل في البحر ٧ : ٣٤٣ : « أن كسر الياء لغة بعض بني كلب » .

كسر حروف المضارعة إنما جاء في الشواذ ، ولم يقع في المتواتر ، و جاء كسر الياء أيضا في الشواذ قرئ بالكسر في قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْمُونُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْمُونُونَ كَمَا تَأْمُونُونَ ﴾ كسرت الياء والتاء من تألمون ، ويألمون .

أبواب المضارع الستة

١ - بابا نصر وضرب متقاربان في الفعل الصحيح ، باب نصر : ٨٧ ، باب ضرب : ٨١ .

وفي جميع الأفعال باب نصر : ٢٦٠ ، باب ضرب : ٢٤٥ ، وذلك في قراءة حفص .

باب علم وفرح

الأفعال اللازمة تزيد عن الأفعال المتعدية في الفعل الصحيح ٣٠ : ٢٦ .
وفي جميع أنواع الأفعال ٥٢ : ٤١ .

باب فتح

الأفعال الحلقية اللام في القرآن : ٥١ ، والحلقية العين : ٣١ .
والأفعال المتعدية : ٥٣ ، والأفعال اللازمة : ٣٢ .

باب كرم

جاءت منه هذه الأفعال :

[٢٠: ٩٦]

١ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ

[٢٨: ١١]

(ب) فَبَصُرْتُ بِهِ عَنْ جُنْبٍ

[٦: ٣٥]

٢ - وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ

= ٥ كبرت .

(ب) قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ [١٧: ٥٠]

[٩: ٤٢]

٣ - وَ لَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ

[٧: ٨]

٤ - فَمَنْ ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

[٤: ٦٩]

٥ - وَ حَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا

[١٨: ٣١]

(ب) نِعَمَ الثَّوَابِ وَ حَسُنْتَ مُرْتَفَقًا

[٧: ٥٨]

٦ - وَ الَّذِي نَحْبُثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا

[٩: ٢٥، ١١٨]

٧ - وَ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ

[٢٢: ٧٣]

٨ - ضَعُفَ الطَّالِبُ وَ الْمَطْلُوبُ

[٣: ١٤٦]

(ب) وَ مَا ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكَانُوا

[٤: ٧]

٩ - مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ

[٨: ١٩]

(ب) وَ لَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتُكُمْ شَيْئًا وَ لَوْ كَثُرَتْ^(١)

(١) الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (أسرار اللغة) زعم أن باب كرم في القرآن فعلان ، وقال عن إحصائه بابي نصير وضرب بما لا يتفق وواقع القرآن ، رحمه الله وعفا عنه

باب حسب

جاء منه فعل واحد في رواية حفص ، وهو ورث :

(أ) وَ وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ . [٢٧: ١٦]

وَ وَرِثَهُ ، وَ رَثُوا

(ب) لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا

تَرِثَ ، يَرِثُ ، يَرِثُهَا .

وقرأ أربعة من السبعة وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير والكسائي مضارع حسب بمعنى ظن بكسر العين في المضارع وذلك في جميع القرآن .

تداخل اللغات

(أ) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى . [٢: ٣٤]

وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ . [٩: ٣٢]

أبى يأبى من تداخل اللغات ، لأن شرط باب فتح يفتح أن يكون الفعل حلقى العين أو اللام .

(ب) وَ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا . [٤٢: ٢٨]

(ب) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

قنط يقنط من تداخل اللغات أيضاً ، لنفس السبب .

(ج) وَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

يركن : لو جعل ماضيه ركن ، بفتح العين كان من تداخل اللغات ، ولو جعل

ماضيه ركن ، بكسر العين لم يكن من تداخل اللغات .

الفعل المهموز

فعل الأمر من (أخذ) ومن (أكل) جاء محذوف الهمة لزوماً في جميع مواقعها في القرآن .

والعرب تحذف الهمة من أمر الفعل (أمر) إن وقع في أول الكلام ، وإن وقع في حشوه لم تحذف همزته .

والأمر منه لم يقع في القرآن في أول الكلام وإنما وقع في حشوه ، ولذلك لم تحذف همزته ، نحو : (وأمر أهلك بالصلاة) (وأمر بالمعروف) .

الأمر من الفعل (سأل) إن لم تتقدمه الواو أو الفاء فانفق القراء السبعة على حذف همزته ونقل حركتها إلى ما قبلها . (سل بني إسرائيل) واختلفوا في غير ذلك .

الفعل المضارع

١ - باب نصر أكثر وقوعاً في المضاعف المتعدى ، وجاء في اللازم قوله تعالى :

١ - وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أَسْئَلَ عَلَيْكَ

٢ - وَ تَرَى الْجِبَالَ تَحْسِبُهَا جَمِيدَةً وَ هِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ [٢٧ : ٨٨]

(ب) وَ إِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ

(ج) وَ كَائِينَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا [١٢ : ١٠٥]

٣ - وَ لَا تَمَنَّؤُنَّ تَسْتَكْبِرُ

(ب) وَ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ

حرف الجر محذوف ، وقيل : حمل على تذكر أو تعدد . العكبري ٢ : ٨٧ .

تمنوا . تمنن . يمن . يمنون . فامتن .

٢ - حذف عين الفعل المضعف في قوله تعالى :

- (أ) وَ انظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا
فَطَلْتُمْ نَفْكَهُونَ
[٩٧ : ٢٠] .
- (ج) وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
[٣٣ : ٣٣] .

وذلك على أن الفعل مضعف من باب فرح يفرح ، أى قر يقر وهى لغة حكاها ابن القطاع وغيره ويحتمل أن يكون أجوف كخاف يخاف ، كما ذكر ابن مالك في شرح الكافية . قرأ نافع وعاصم بفتح القاف ، وبقى السبعة بكسرها ، وتحتمل أن تكون فعلاً مضاعفاً من باب ضرب و فعلاً مثلاً من وقر يقر .

٣ - فعل الأمر للواحد من المضاعف ، والفعل المضارع المجزوم يجوز فيهما الفك والإدغام لغة الحجاز ، وهى الكثيرة فى القرآن : ٢٠ مادة .

والإدغام لغة تميم وجاء ذلك فى قوله تعالى :

- ١ - مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ [٥٤ : ٥] .
- ٢ - وَ مَنْ يُشَاقَّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٤ : ٥٩] .
- وجاءت أفعال تحتمل أن تكون مرفوعة أو مجزومة .

الفعل المثال

المثال الواوى الفاء هو الكثير فى القرآن ، وجاء الياى الفاء فى قوله تعالى :

- ١ - الْيَوْمَ يَفْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
٢ =

(ب) وَاللَّائِي يَتَسَنَّ مِنَ الْمَجِيزِ

(ج) أَوْلَئِكَ يَتَسَوُّوا مِنْ رَحْمَتِي

٢ =

(د) وَلَا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

• [٨٧:١٢]

• [٣١:١٣]

• [١١:١٢]

• [٨٠:١٢]

(هـ) أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا

(و) حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

(ز) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

• [١٧:٥٤]

٢ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ

يسرناه ، يسره .

• [٨:٨٧]

(ب) وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَىٰ

• [١٠٠، ٧:٩٠]

(ج) فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَىٰ . فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعُسْرَىٰ

• [٢:١٣]

٣ - لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ

• [٤:٢]

(ب) وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

١١ =

• [١٤:٢٧]

(ج) وَ اسْتَيْفَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ

• [٣١:٧٤]

(د) لَيْسَتَيْنِ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ

• [٢٦٧:٢]

٤ - وَ لَا تَيَّمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ

• [٦:٥ ، ٤٣:٤]

(ب) فَتَيَّمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا

الفعل الناقص

لم يجيء الفعل الناقص من باب كرم أو من باب حسب في القرآن وجاء من الابواب الاخرى :

• [٧:٩٦]

١ - إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ . أَنْ رَأَاهُ اسْتَعْنَىٰ

قرأ قبل (أن رآه) بقصر الهمزة من غير ألف ، النشر ٢ : ٤٠١ ، الإتحاف :

٤٤١

- ٢ - وَ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا [١٢٨:٢] .
 (ب) أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي المَوْتَى [٢٦٠:٢] .
 (ج) أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً [١٥٣:٤] .
 (د) أَرِنَا اللَّذِينَ أُضَلَّانَا [٢٩:٤١] .
 (هـ) أَرْنِي أَنْظُرُ إِلَيْكَ [١٤٣:٧] .

في النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا في الراء من (وأرنا مناسكنا) . (أرني كيف تحيي الموتى) . (أرنا الله جهرة) . (أرني أنظر إليك) . (أرنا اللذين أضلانا) : فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ، ووافقهما في (فصلت) فقط ابن ذكوان وأبو بكر ، واختلف عن أبي عمرو في الخمسة ، روى عنه الاختلاس والاسكان » . الإتحاف : ١٤٨ .

هذا مثل قول العرب : لم أبله الأصل ، لم أبالي ، حذف الياء للحزم ، ثم سكنت اللام بعد ذلك ، فحذفت الألف . قال الأعشى :
 ونبت قيساً ولم أبيله
 كما زعموا خيّر أهل اليمن .

مصادر القرآن

مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة جداً في كلام العرب ، قلما كانت العرب تكتفي بمصدر واحد للفعل الثلاثي المجرد .

قال السيوطي في كتابه (المزهري) ٢ : ٥٤ : « وليس في كلامهم مصدر على عشرة ألفاظ إلا مصدراً واحداً ، وهو لقيت زيدا لقاء »

وأنا أقول : ذكر أبو حيان للفعل (لقي) أربعة عشر مصدراً .. البحر ١ : ٦٢ .

كما ذكر للفعل شيء ستة عشر مصدراً ، ثم قال : وهو أكثر ما حفظ للفعل من المصادر . البحر ٣ : ٤١٠ .

فلا عجب أن كانت مصادر الفعل الثلاثي المجرد كثيرة جداً في القرآن .
لقد جمعت مصادر كل وزن على حدة ، ورتبت أفعالها ترتيباً أبجدياً وشرحت معانيها
في اللغوية ، وذكرت من النصوص النحوية ما يعين المصدرية أو يجعلها محتملة .
شغل ذلك في كتابي ثلاثمائة صفحة ؛ على حين شغل ذلك من شرح الشافية للرضي
اثنتي عشرة صفحة .

مصادر الثلاثي المزيد

- ١ - أفعال : مصدره الإفعال ، ولم يقع على غير ذلك في القرآن .
- ٢ - فَعَّلَ : مصدره التفعيل في الفعل الصحيح ؛ وجاء منه على تفعله : تبصره ،
تحلة ، تذكرة .
ومن المعتل : تحية ، تسمية ، تصدية ، تصلية ، توصية .
وجاء على (فَعَّلَ) : ﴿ وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذِبًا ﴾ .
- ٣ - فاعل : مصدره الفعال والمفاعلة ، ولكنه جاء في القرآن على (فعال) ولم يجيء
على مفاعلة فليس في القرآن (مفاعلة) مصدرًا ، وقوله تعالى : ﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا
أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ ٣ : ١٣٠ .
مضاعفة : اسم مفعول لا مصدر .
وبقية المصادر على القياس .

مصدر الفعل الرباعي

الفعل الرباعي المجرد ، والرباعي المزيد لم يذكر لفعل منها مصدر سوى الفعل
(زلزل) .

- (أ) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
- [١ : ٢٢] .
- (ب) إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
- [١ : ٩٩] .

[١١:٣٣]

(ج) وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا

والكوفيون يرون أن الفعل (زلزل) ثلاثي ، لا رباعي .
فانظر إلى كثرة مصادر الفعل الثلاثي وقلة مصادر الفعل الرباعي .

إعمال المصدر

قال أبو علي في الإيضاح : ١٦٠ : « لم أعلم شيئاً من المصادر بالألف واللام معملاً في التنزيل » .

وقال الرضى فى شرح الكافية ١ : ١٨٢ : « إنما جاء معدى بحرف الجر : ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول ﴾ .
— إعمال المصدر المنون كثير فى القرآن .

إضافة المصدر

أيهما الكثير : إضافة المصدر إلى الفاعل أم إضافته إلى المفعول ؟
فى الخصائص ٢ : ٤٠٦ « وفى هذا البيت عندى دليل على قوة إضافة المصدر إلى الفاعل عندهم ، وأنه فى نفوسهم أقوى من إضافته إلى المفعول » .
وفى المعنى ٢ : ١٢٣ : « الإتيان بالفاعل بعد إضافة المصدر إلى المفعول شاذ ؛ حيث قيل : إنه ضرورة . والحق جواز ذلك فى النثر ، إلا أنه قليل » .
ولأبى حيان فى هذا نصان متعارضان : قال فى البحر ٧ : ١٩٩ : « إضافة المصدر إلى الفاعل أكثر من إضافته إلى المفعول » .
وقال فى البحر ٢ : ٣٩٦ : « أضاف المصدر إلى المفعول وهو الكثير فى القرآن » .

تبين لى مما جمعته من إضافة المصدر إلى الفاعل ، و من إضافته إلى المفعول أن إضافة المصدر إلى الفاعل تزيد عن ضعف إضافته إلى المفعول ،

وهذا يؤيد ما قاله أبو الفتح وغيره .
ويرد على أبي حيان في زعمه الثاني بأن إضافة المصدر إلى المفعول هي الكثيرة
في القرآن .

جمعت آيات إعمال المصدر ، مرتباً المصادر ترتيباً أبجدياً ، ثم جمعت آيات
إضافة المصدر إلى الفاعل ، ثم آيات إضافة المصدر إلى المفعول ، ثم الآيات التي
يحتمل فيها المصدر أن يكون مضافاً للفاعل وللمفعول ، مع الترتيب السابق .

المصدر الميمي

أحصيت ما في القرآن من المصادر الميمية ، وبينت المتعين منها للمصدرية ،
والمحتمل للمصدرية ، وما جاء على القياس الصرفي ، و ما خرج عنه ، ورتبت
الألفاظ ترتيباً أبجدياً .

وكذلك فعلت في أسماء المكان ، وحرصت على ذكر نصوص النحويين .
أما اسم الزمان فلم أجد ما يتعين له في القرآن سوى قوله (موعدهم الصبح)
(والساعة موعدهم) هذا ما ذكره النحاة .

وأرى أن يكون من ذلك قوله تعالى ﴿ وجعلنا النهار معاشاً ﴾ ؛ إذ المعنى :
وجعلنا النهار وقت عيش ، ولو جعلناه مصدرًا ميمًا لكان المعنى : وجعلنا النهار
عيشًا ، فحتاج إلى تقدير مضاف محذوف ، وجعله اسم زمان لا يحوجنا إلى تقدير
مضاف .

وقد جعله سيويه في كتابه ، والمرد في المقتضب وغيرهما مصدرًا ميمًا ويبدو
لي أنهم نظروا إلى مجيئه على (مفعل) بفتح العين ، وقياس اسم الزمان (مفعل)
بكسر العين .

ومخالفة القياس الصرفي جاءت في الفاظ كثيرة من اسم المكان والمصدر الميمي :
المشرق . المغرب . المسجد . المصير .

اسم الفاعل

ألفاظ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المجرد كثيرة في القرآن ، جمعتها مرتبة فكانت ٢٧٦ مادة وكانت ألفاظ اسم الفاعل من الزائد على ثلاثة ١٨٥ مادة .

صيغ المبالغة

جاءت كل الصيغ في القرآن ، و أكثرها فعَّال .

الصفة المشبهة

جمعت أوزانها في القرآن مرتبة ترتيباً أبجدياً .

وقال الراغب في مفرداته : « لم يرد في القرآن ولا في الآثار الصحيحة وصف الله تعالى بالقديم . والمتكلمون يستعملونه » .

اسم التفضيل

- ١ - استعمل الوصف المساعد في التفضيل ، مع صلاحية الفعل لصياغة اسم التفضيل منه في قوله تعالى : ﴿ أو أشد قسوة ﴾ .
- ٢ - لم يقع في القرآن رفع اسم التفضيل للاسم الظاهر .
- ٣ - اسم التفضيل المضاف إلى معرفة فيه وجهان : المطابقة وغيرها ، وقد جاء النوعان في القرآن : ﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾ ﴿ إلا الذين هم أراذلنا ﴾ .
- ٤ - استعمل اسم التفضيل من غير إرادة التفضيل في القرآن كثيراً .

المقصور والممدود

جمعت ألفاظ المقصور مرتبة ، وكذلك ألفاظ الممدود ، ولم يثن اسم مقصور ثلاثي في القرآن سوى (فتیان) .

المثنى

أقل الجمع اثنان أو ثلاثة ، يكتفى النحويون بذكر هذا الخلاف من غير استدلال له ، وقد كرر سيويه في كتابه قوله : التثنية جمع .

وقد بسط القول في هذا الخلاف كتب أصول الفقه ففيها أدلة الفريقين من الكتاب والسنة وكلام العرب وقد لخصت هذا الحديث لأن النحويين لم يتعرضوا له .

وفي القرآن آيات تسند من يقول : إن أقل الجمع اثنان . ﴿ وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ﴾ ٢١ : ٧٨ .

جمع التكسير

صيغة (فُعلة) كقضاة ودعاة ، لم تقع هذه الصيغة في القراءات السبعية .

جاءت انفرادة عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾ .
قرأ أبو جعفر ﴿ أجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام كمن آمن بالله ﴾

ذكر هذه القراءة ابن الجزرى فى كتابه (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة (النشر فى القراءات العشر) ولكنه لم يذكرها فى الطيبة لأنها افراده عن أبى جعفر .

٢ - أحصيت ألفاظ كل صيغة من صيغ جمع التكسير ، وبينت : هل جاء الجمع على مقتضى القياس الصرفى أولا وتبين لى من هذا الإحصاء أن أكثر صيغ جمع التكسير وقوعاً فى القرآن هو صيغة (أفعال) = ١١١ مادة فليس فى القرآن صيغة تساويها فى الكثرة أو تقرب منها .

٣ - جاءت صيغة (أفعال) للمفرد فى قوله تعالى : ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ﴾ لأنها صفة لنطفة ولا يوصف المفرد بالجمع .
ماذا قال الرّمخشرى وأبو حيان هنا ؟

نقل الرّمخشرى عن سيبويه قوله : إن صيغة أفعال تستعمل للمفرد .

ونقل أبو حيان عن سيبويه قوله : إن صيغة (أفعال) لا تستعمل للمفرد .
أيهما صدق فى النقل عن سيبويه ؟

ذكر سيبويه أن (أفعال) تكون للمفرد فى ٢ : ١٧ فقال : وأما (أفعال) فقد يقع للواحد من العرب من يقول : هو الأنعام ، وقال الله عز وجل : ﴿ نسقيكم مما فى بطونه ﴾ وقال أبو الخطاب : سمعت العرب يقولون : هذا ثوب أكياش .
وذكر سيبويه أن (أفعالا) لا تكون للمفرد فقال : ٢ : ٣١٦ : وليس فى الكلام ... ولا أفعال ، ولا أفعال إلا أن تكسر عليه اسما للجمع .

وفى الحق أن كتاب سيبويه صعب المرتقى ، ذكر قولين فى مسألة واحدة وفصل بينهما بمائتى صفحة .

٣ - الاسم الذى على (فعل) الصحيح العين لا يجمع على أفعال بقياس واطراد ، وإنما جاء ذلك فى ألفاظ ستة ذكرها سيبويه فى كتابه ، والمبرد فى كتابه : المقتضب والكامل ، وعلى هذا فجمع بحث على أبحاث فيه نظر عند النحويين .

جاء جمع فعل صحيح العين على أفعال من غير الألفاظ الستة فى القرآن ، جمع ألف على آلاف .

٤ - جعل سيويه في كتابه والمبرد في المقتضب قيام المفرد مقام الجمع من الضرائر الشعرية كقوله :

كلوا في بعض بطنكم تعفوا - فإن زمانكم زمن خميص

وأقول : جاء المفرد قائماً مقام الجمع ، وجاء الجمع قائماً مقام المفرد في نحو أربعين موضعاً من القراءات المتواترة ، وعلى هذا فلا داعي لتشدد سيويه والمبرد .

٥ - المصدر إذا اختلف أنواعه لا يجمع بقياس واطراد عند سيويه وجمهور البصرة . وأجاز القياس فيه الفراء . انظر معاني القرآن ٢ : ٤٢٤ .

جاء جمع المصدر كثيراً في القرآن مما يرجع مذهب الفراء .

٦ - وضع سيويه وغيره من النحويين قواعد لتكسير اسم الفاعل من المزيد ، واسم المفعول . وعلى هذا قال ابن مالك :

والسين والتا من كمستدع أزل إذ بينا الجمع بقاؤهما مخل والميم أولى من سواه بالبقا ...

تكرر الحديث عن هذه القواعد في كتب الصرف ، وعلى هذا يكون تكسير اسم الفاعل من المزيد واسم المفعول سائغاً في القياس . ثم قال سيويه في كتابه ٢ : ٢١٠ : إن تكسير اسم الفاعل من المزيد وتكسير اسم المفعول من الثلاثي ومن المزيد وتكسير بعض صيغ المبالغة كفعّال وفَعَّيل موقوف على السماع .

وإذا كان ذلك كذلك فقيم كان الحديث عن هذه القواعد ؟

احتكمت إلى أسلوب القرآن في هذا الموضوع فوجدت أن هذه الأنواع التي منع سيويه من تكسيرها قد جمعت جمع مذكر في ١٨٣ مادة ، وجمعت جمع مؤنث في ٣٨ مادة .

وإليك تفصيل هذا الإجمال :

جمع المذكر السالم

١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مذكر في ٥٢ مادة

١٤ مادة	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَل) جمع مذكر في
٧ مواد	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مذكر في
٢٤ مادة	٤ - جمع اسم الفاعل من (افعل) جمع مذكر في
٢ مادة	٥ - جمع اسم الفاعل من (انفعل) جمع مذكر في
٩ مواد	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفعل) جمع مذكر في
٤ مواد	٧ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مذكر في
١٠ مواد	٨ - جمع اسم الفاعل من (استفعل) جمع مذكر في
١ مادة	٩ - جمع اسم الفاعل من (فيعل) جمع مذكر في
١ مادة	١٠ - جمع اسم الفاعل من (افعلل) جمع مذكر في
١٨ مادة	١١ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مذكر في
١٩ مادة	١٢ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مذكر في
٨ مواد	١٣ - جمع اسم المفعول من (فَعَل) جمع مذكر في
٢ مادة	١٤ - جمع اسم المفعول من (افتعل) جمع مذكر في
٢ مادة	١٥ - جمع اسم المفعول من (استفعل) جمع مذكر في
٨ مواد	١٦ - جمع (فَعَّال) جمع مذكر في
٢ مادة	١٧ - جمع (فَعَّيْل) جمع مذكر في
١٨٣	المجموع

جمع المؤنث السالم

٩	١ - جمع اسم الفاعل من (أفعل) جمع مؤنث
٥	٢ - جمع اسم الفاعل من (فَعَل) جمع مؤنث
٣	٣ - جمع اسم الفاعل من (فاعل) جمع مؤنث
٢	٤ - جمع اسم الفاعل من (افعل) جمع مؤنث
٢	٥ - جمع اسم الفاعل من (تفعل) جمع مؤنث
٣	٦ - جمع اسم الفاعل من (تفاعل) جمع مؤنث

- ٧ - جمع اسم المفعول من الثلاثي جمع مؤنث
٥
- ٨ - جمع اسم المفعول من (أفعل) جمع مؤنث
٥
- ٩ - جمع اسم المفعول من (فعمل) جمع مؤنث
٣
- ١٠ - جمع فعالة جمع مؤنث
١
- ٣٨

لو كان تكسير هذه الأنواع أمراً سائغاً لوقع في القرآن ولو مرة واحدة لقد خلت القراءات العشرية المتواترة من تكسير لهذه الأنواع .
أما في الشواذ فقد وقفت على قراءة واحدة كسر فيها اسم الفاعل من المزيد ، ولم أقف على سواها .

قرأ عبيد الله بن زياد قوله تعالى :

﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ ١٣ : ١١ .

قرأ (له معاقيب) والمعروف عن عبيد الله بن زياد أنه كان لحانة .

إسلوب القرآن يشهد لما قاله سيويه ، الذوق العربي يشهد لم قاله سيويه .

من ذا الذى يستسيغ أن يجمع مدرسا على مدارس . ومعلم على معالم ، ومهندسا على هنادس ومخضرم على خضارم ، وصديق وشريب وشراب على صداديق وشراريب ومدير على مداير ، ومكرم ومكرم ومتكرم ومتكرم على مكارم .
وبهذه المناسبة رأيت بعض الصحف هنا وفي القاهرة تجمع مدير على مدراء فما وجه ذلك ؟

في رأيي أن هذا مما يعبر عنه بالتوهم توهم الكاتب أن ياء مدير زائدة فجمع الكلمة كما يجمع كريم على كرماء وظريف على ظرفاء .

والتوهم قد وقع للعرب قديماً في بعض الألفاظ ، توهم بعضهم زيادة ياء معيشة فجمعها على معائش وجاء ذلك في الشواذ^(١) ، وتوهم بعضهم زيادة ألف مفازة

(١) قرأ بالهمز خارجة عن نافع وكان ذلك حاملاً للمازي على أن يقول في تصريفه ١ : ٣٠٧ = :

فجمعها على مفائز وتوهم بعضهم زيادة ياء مسيل فجمعه على مسلان ، والقياس مسایل .

والتوهم خلاف الأصل فلا يقاس على ما سمع منه .
قد يكون الباعث لسيويوه وغيره على وضع القواعد لتكسير هذه الأنواع هو العمل بها عند التسمية ، وقد وجدت نصاً لسيويوه في ذلك قال في ٢ : ٩٨ « وإن سميت رجلا بمسلم ، فأردت أن تكسر ، ولا تجمع بالواو والنون قلت : مسالم ، لأنه اسم مثل مُطرف » .

وانظر سيويوه ١ : ٢٣٨ فقد ذكر هناك أن نحو منطلق يجمع بالواو والنون ونحو حسن يكسر على حسان .

التصغير

١ - التصغير الذى يراد به التحقير ، لم يقع فى القرآن ، لا فى رواية حفص ولا فى رواية غيره . وإنما وقع فى القرآن التصغير الذى يراد به المحبة والشفقة والتلطف ، نحو (يا بنى) .

وجاء التصغير للتقليل فى قوله تعالى :

﴿ فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أُمَّهُلَهُمْ زُرُودًا ﴾ .

رويدا تصغير ترخيم للإرواد أو تصغير عام للرواد .

٢ - جاء فى القرآن ما هو على صورة المصغر وليس بمصغر . المسيطر . المسيطرون . المهيمن .

٣ - جاء فى القرآن المسمى بالمصغر : حنين ، شعيب ، قريش .

٤ - التصغير الذى يراد به التحقير جاء فى الشواذ ، قرىء فى قوله تعالى :

« وإنما أخذت عن نافع بن أبى نعيم ولم يكن يدرى ما العربية » وتبعه المبرد فقال فى المقتضب : ١٢٣ : « وإنما هذه القراءة منسوبة إلى نافع بن أبى نعيم ولم يكن له علم بالعربية » .

﴿ وامراته حمالة الحطب ﴾ قرىء ومرئته ، ومرئته ، بالهمزة وبغيرها .

النسب

- ١ - من الأسماء المنسوبة فى القرآن : الأمى . ربيون . السامرى . عبقرى .
- ٢ - ياء الوحدة : يهودى ياء المبالغة الحواريون ، الياء الزائدة الكرسى .
- ٣ - حذف ياء النسب ، وهى مرادة فى قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴾ ولولا مراعاة الياء ما جاز جمعه جمع مذكر ، لأن أفعل فعلاء لا يجمع جمع مذكر ولا جمع مؤنث .
- ٤ - لحقت ياء النسب بعض المصادر فأفادت قوة فى الفعل .
﴿ اتَّخَذْنَاَهُمْ سِخْرِيًّا ﴾ ٣٨ : ٦٣ ، ٢٣ : ١١٠ .
- قال الزمخشري : « السخري ، بالضم والكسر مصدر سحر ، إلا أن فى ياء النسب قوة فى الفعل كما قيل : الخصوصية فى الخصوص » . الكشف ٣ : ٢٠٥ .
- ٥ - النسب بزيادة الألف والنون فى ربانيون .
- ٦ - النسب بغير الياء من فاعل وشبهه جاء فى ألفاظ كثيرة من القرآن .
- ٧ - تغييرات كثيرة فى الكلمة لأجل النسب وقعت فى بعض القراءات .

التخلص من الساكنين

- ١ - الأصل فى التخلص من الساكنين إنما يكون بالكسرة ، واتفق القراء السبعة على التخلص من الساكنين بالفتحة فى قوله تعالى : ﴿ الم الله ﴾ .
- ٢ - بين القراء السبعة اختلاف فى تحريك التنوين بالكسرة أو بالضم فى قوله تعالى : ﴿ فَيَلَا ﴾ انظر ٤ : ٤٩ ، ﴿ بَأْسَ بَعْض ﴾ انظر ٦ : ٦٥ ، ﴿ وغير متشابه ﴾ انظر ٦ : ٩٩ ، ﴿ برحمة ادخلوا ﴾ ٧ : ٤٩ ، ﴿ وعيون ادخلوها ﴾ ١٥ : ٤٥ - ٤٦ ، ﴿ نوح ابنه ﴾ ١١ : ٤٢ ، ﴿ وعذاب اركض ﴾ ٣٨ : ٤١ - ٤٢ .

٣ - كذلك بين القراء السبعة اختلاف في تحريك نون (أن) بالكسرة أو الضمة في قوله تعالى : ﴿ أن اقلوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ وأن احكم ﴾ ٥ : ٤٩ ، ﴿ وأن اعبدوا الله ﴾ ٥ : ١١٧ ، ﴿ وأن اعبدون ﴾ ٣٦ : ٦١ ، ﴿ أن اشكر الله ﴾ ٣١ : ١٢ ، ﴿ أن امشوا ﴾ ٢٨ : ٦ ، وكذلك نون (فمن) من قوله : ﴿ فمن اضطر ﴾ ٢ : ١٧٣ .

٤ - بين القراء السبعة اختلاف في ضم لام (قل) أو كسرها في قوله تعالى : ﴿ قل ادعوا ﴾ ٧ : ١٩٥ ، ﴿ قل انظروا ﴾ ١٠ : ١٠١ ، ﴿ وقل الحمد لله ﴾ ١٧ : ١١١ .

٥ - بين القراء السبعة اختلاف في تحريك دال (قد) بالكسرة أو بالضمة في قوله تعالى :

﴿ ولقد استهزىء ﴾ ٦ : ١٠ ، ١٣ : ٣٢ ، ٢١ : ٤١ ، والناء في ﴿ وقالت اخرج ﴾ ١٢ : ٣١ .

والنون من ﴿ ولكن انظر ﴾ ٧ : ١٤٣ ، والواو من ﴿ أو اخرجوا ﴾ ٤ : ٦٦ ، ﴿ أو انقص ﴾ ٧٣ : ٣ .

اجتماع الساكنين المغتفر

اشترط النحويون لاغتفار اجتماع الساكنين ثلاثة شروط :

١ - أن يكون الساكن الأول حرف مد ، ويلحق بالمد ياء التصغير ، نحو : دوية .

٢ - أن يكون الساكن الثاني مدغماً في مثله .

٣ - أن يكون ذلك في كلمة واحدة ، نحو خاصة ، ولا الضالين .

هكذا اتفقت كلمة النحويين على هذا الأصل ، ثم قالوا : إذا فقد شرط من

هذه الشروط امتنع اغتفار اجتماع الساكنين إلا في الضرائر الشعرية .

ومثار العجب : كيف يجمع النحويون على أصل ، ثم تأتي القراءات المتواترة

مخالفة لهذا الأصل ، ثم يعرض النحويون عنها ، فلا يشيرون إليها ، ولا يهتمون بأمرها .

لو كانت المخالفة في قراءة أو قراءتين أو ثلاث أو في عشر لاحتملنا الكلفة فكيف وقد تجاوزت القراءات المخالفة المتواترة العشرات ، وقاربت المئات في الحق أنى لم أجد نظيراً لهذا في دراستي .

القراءات التي اجتمع فيها ساكنان من غير أن تجتمع فيها الشروط الثلاثة أنواع :

١ - نوع قال عنه النحويون : إنه يتعذر النطق بها وردوا هذه القراءات منها :

١ - ﴿ أم من لا يهدى ﴾ ١٠ : ٣٥ قرأ قالون عن ورش بسكون الهاء وتشديد

الدال الإتحاف : ٢٤٩ النشر : ٢ ، ٢٨٣ - ٢٨٤ ، غيث النفع : ١١٩ - ١٢٠

قال عنها أبو جعفر النحاس : لا يقدر أحد أن ينطق به .

٢ - ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ ١٨ : ٩٧ ، قرأ حمزة بسكون السين وتشديد

الطاء قال أبو علي الفارسي : هي غير جائزة ، وطعنها الزجاج أيضاً .

الإتحاف : ٢٩٥ - ٢٩٦ ، النشر : ٢ - ٣١٦ ، غيث النفع : ١٥٩ .

٣ - ﴿ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴾ ٤٩ : ٣٦ قرأ قالون وأبو جعفر بسكون الخاء وتشديد

الصاد الإتحاف : ٣٦٥ ، النشر : ٢ : ٣٥٤ ، غيث النفع : ٢١٤ .

٤ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ : ٢ : ١٨٥ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام

الراءين . الإتحاف : ١٥٤ ، ٢٦ - ٢٧ ، غيث النفع : ٤٩ .

٥ - فَيَعْمَا هَي : ٤ : ٢٧١ ، ٥٨ : ٤ قرأ قالون وأبو عمرو وأبو بكر بإسكان

العين مع تشديد الميم .

أنكر الإسكان المبرد والزجاج و أبو علي ، وقال المبرد : لا يمكن لأحد أن ينطق

به .

وقال الزجاج في كتابه معاني القرآن ١ : ٣٥٢ - ٣٥٣ : وروى أبو عبيد :

أن أبا جعفر وشيبة ونافعاً وعاصماً وأبا عمرو بن العلاء قرأوا : (فعما هي) بكسر

النون وجزم العين ، وتشديد الميم

وذكر أبو عبيد أنه روى عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قوله لابن العاص :

نعمًا المال الصالح للرجل الصالح . فذكر أبو عبيد أنه يختار هذه القراءة من أجل هذه الرواية .

ولا أحسب أصحاب الحديث ضبطوا هذا ، ولا هذه القراءة عند النحويين البصريين جائزة البتة ؛ لأن فيها الجمع بين ساكنين من غير حرف مد ولين « .

تاءات البزى

البزى من رواة قراءة ابن كثير ، وقد شدد التاء من أول الفعل المضارع ، فجمع بين ساكنين فى كثير منها ، وقد عرفت هذه التاءات بهذا الضبط فى كتب القراءات بتاءات البزى وهى فى ٣٣ موضعا جمعها الشاطبى فى قصيدته ، وأبو حيان فى قصيدة أيضاً ذكرها فى البحر المحيط .

هذه التاءات أنواع ثلاثة :

١ - نوع قبل التاء المشددة جرف صحيح ساكن مثل :

١ - هَلْ تَرَبُّصُونَ [٥٢:٩] .

بتشديد التاء ، الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٦ .

٢ - إِذْ تَلَقُّوهُ [١٥:٢٤]

الإتحاف : ٣٢٣ ، النشر : ٣٣١:٢ ، غيث النفع : ١٨٠ ، البحر : ٤٣٨:٦ .

٣ - عَلَى مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينَ [٢٢١:٢٦]

غيث النفع : ١٨٩ ، الإتحاف : ٣٣٤ ، النشر : ٣٣٦:٢ .

٤ - وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ [٥٢:٣٣]

الإتحاف : ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٧ ، النشر : ٣٤٩:٢ .

٥ - أَنْ تَوَلَّوهُمْ [٩:٦٠]

الإتحاف : ٤١٥ ، النشر : ٣٨٧:٢ .

- ٦ — نَارًا تَلْظَى . [١٤٩:٩٢] .
النشر : ٤٠١:٢ ، الإتحاف : ٤٤٠ ، غيث النفع : ٢٧٧ .
- ٧ — فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ . [٦٥:٥٦] .
غيث النفع : ٢٥٤ ، النشر : ٢٨٣:٢ ، الإتحاف : ٤٠٨ .
- ٨ — كُنْتُمْ تَمْنُونَ المَوْتَ [١٤٣:٣] . غيث النفع : ٧٠—٦٩ .
- ٩ — فَإِنْ تَوَلَّوْا . [٥٧:١١] .
الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر : ٢٨٩:٢ ، غيث النفع : ١٢٩ .
واجتماع الساكنين هنا على غير حدة عند النحويين ، وهو من النوع الذى يتعذر
النطق به .

- ٢ — النوع الثانى : ما قبل التاء المشددة حرف مد من كلمة أخرى مثل :
- ١ — وَلَا تَيْمَمُوا الحَيِّثَ [٢٦٧:٢] . غيث النفع : ٥٦ .
- ٢ — وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣] . غيث النفع : ٦٨ .
- ٣ — وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ [٢:٥] . غيث النفع : ٨٢ .
- ٤ — وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ . [٢٠:٨] .
- الإتحاف : ٢٣٦ ، النشر : ٢٧٠:٢ ، غيث النفع : ١١٢ ، البحر : ٤٧٩:٤ .
- ٥ — وَلَا تَنَازَعُوا [٤٦:٨] . الإتحاف : ٢٣٧ .
- ٦ — مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ . [٢٥:٣٧] .
- الإتحاف : ٣٦٨ ، النشر : ٣٥٧:٢ ، غيث النفع : ٢١٦ ، البحر : ٣٥٧:٧ .
- ٧ — لَا تَكَلِّمُوا نَفْسًا [١٠٥:١١] . الإتحاف : ٢٦٠ ، غيث النفع : ١٣١ .
- ٨ — وَلَا تَبْرَجْنَ [٣٣:٣٣] . الإتحاف : ٣٥٥ ، غيث النفع : ٢٠٦ .
- ٩ — وَلَا تَنَازَرُوا . [١١:٤٩] .
الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .
- ١٠ — وَلَا تَجَسَّسُوا . [١٢:٣٩] .
الإتحاف : ٣٩٨ ، النشر : ٣٧٦:٢ ، غيث النفع : ٢٤٤ .
- ١١ — إِنَّ لَكُمْ فِيهَ لَمَا تَخْتَرُونَ . [٣٨:٦٨] .
الإتحاف : ٤٢١ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، النشر : ٣٨٩:٢ .

- ١٢ — فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى . [١٠:٨٠] .
- الإتحاف : ٤٣٣ ، النشر : ٣٩٨:٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، البحر : ٤٢٨:٨ .
- اجتماع الساكنين في هذا النوع على غير حدة عند النحويين ، لأنه في كلمتين .
- ٣ — النوع الثالث ما قبل التاء المشددة حرف متحرك مثل :
- ١ — إِنْ الَّذِينَ تَوْفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [٩٧:٤] . غيث النفع : ٧٧ .
- ٢ — فَتَفَرَّقَ بِكُمْ . [١٥٣:٦] .
- غيث النفع : ١٠٠ ، الإتحاف : ٢٢٠ ، النشر : ٢٦٦:٢ ، البحر : ٢٥٤:٤ .
- ٣ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ . [١١٧:٧] .
- الإتحاف : ٣٣١، ٢٢٨ ، النشر : ٣٣٥:٢ ، غيث النفع : ١٨٥ ، الشاطبية : ٢٠٨ .
- ٤ — لَتَعَارَفُوا [١٣:٤٩] . الإتحاف : ٣٩٨ .
- ٥ — تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ . [٨:٦٧] .
- الإتحاف : ٤٢٠ ، النشر : ٣٨٩:٢ ، غيث النفع : ٢٦٢ ، وليس في هذا النوع اجتماع ساكنين .

اجتماع الساكنين في تخفيف الهمزة

يدل ورش الهمزة الثانية ألفا مع المد ، فيجتمع ساكنان على غير حدة في مثل : (أنت) (أنذرتهم) (أقررتهم) (أشفقتهم) (أسلموا) (أسجد) (أشكر) (أرايت) (أرايتهم) (أفأنت) (أفأصفاكم) .

(ولا توتوا السفهاء أموالكم) (لقاء أصحاب النار) (حتى إذا جاء أمرنا) (فلما جاء آل لوط المرسلون) (وجاء أهل المدينة) (ويمسك السماء أن تقع) (إن شاء أو يتوب) (ولقد جاء آل فرعون) (حتى جاء أمر الله) .

ابن الحاجب في شرحه للمفصل دافع عن القراء دفاعا مجيداً وقال : إن نقل القراء أولى من نقل النحويين .

لأنه نقل متواتر عن المعصوم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ونقل النحويين
آحاد ، ثم أن إجماع النحويين لا ينعقد دون إجماع القراء معهم ، ثم إن من القراء
من هو نحوى .

هكذا دافع ابن الحاجب عن القراء في شرحه للمفصل ، ولكنه في كتابه الشافية
كان مع النحويين في اشتراط الشروط الثلاثة (شرح الشافية ٢ : ٢١٠) .

وقد يكون شرحه للمفصل متأخراً عن تأليف الشافية .

ويذكرني هذا الموقف بمواقف لابن مالك في كتابه (شواهد التوضيح والتصحيح
لمشكلات الجامع الصحيح) .

في مواضع يستشهد ويستدل للأحاديث المخالفة لقياس النحويين ، ثم يقول وهذا
مما فات النحويين ، وإذا تحدث عن هذه المسائل في كتبه النحوية كان مع النحويين .

الإعلال و الإبدال

الإعلال القياسى تكلمنا عنه فى مواضعه ، ثم تحدثنا عن بقية الأنواع .

والإبدال السماعى جاء منه فى السبع :

١ - قلب السين صاداً فى السراط معرفاً ومنكراً فى جميع القرآن .

وقرىء بالسين والصاد فى السبع فى : (يسط . بسطة . بمسيطر .
المسيطرون) .

وقرىء فى السبع بإشمام الصاد زايماً إذا سكنت وبعدها دال : تصديق . يصدقون
فاصدع . يصدر .. » .

و جاءت أنواع كثيرة من الإبدال فى الشواذ ذكرناها أيضاً .

لم أتحدث فى كتابى عن بايين : الإمالة والوقف .

أما الإمالة فقد تحدثت عنها كتب القراءات فى الأصول وفى الفرش وكان حديثاً
مبسوطاً يتجاوز ما فى كتب النحو .

أما الوقف والابتداء فقد أفردا بكتب ضخمة مطبوعة ومخطوطة ، كما عقدت له كتب القراءات فصولاً في الأصول وفي الفرش .

وفي كتابي بابان : القلب المكانية في القرآن ، والإلحاق في القرآن ، ولم يطرق حديثهما غيري ، و لا لهما وجود في غير كتابي .

ما الذي استهدفته من هذه الدراسات ؟

أنا لا أتطاول فأقول : إن هذه الدراسات خدمة للقرآن الكريم ، و إنما أُنظّم من فأقول :

إن هذه الدراسات خدمة لدراسة اللغة العربية .

استهدفت أن أنقل دارس النحو والصرف من الأمثلة المحدودة ، والشواهد المحصورة التي صارت (أكليشيهات) تنقل من كتاب إلى كتاب ، أردت أن أنقله إلى المجال الأرحب والأفسح مجال القرآن الكريم وقراءاته .

لقد كان يتعذّر على دارس النحو والصرف أن يحتكم إلى أسلوب القرآن وقراءاته في كل ما يعرض له من قوانين النحو والصرف ، فيسرت له هذه الدراسات هذا الاحتكام ، فيستطيع أن يعرف متى أراد : أورد مثل هذا الأسلوب في القرآن أم لا ؟

وإذا كان في القرآن فهل جاء كثيراً أو قليلاً ، وفي قراءات متواترة أو شاذة .

* * *

وفي هذه الدراسات دفاع عن النحو ، فما أكثر ما رمى النحاة بأنهم سرقوا النحو اللاتيني ، سرقوا النحو الإغريقي ، سرقوا النحو السرياني ، فبينت هذه الدراسات أن القواعد التي وضعها النحويون إنما تتمثل في أسلوب القرآن الكريم وقراءاته ، وبذلك أبرىء ساحة النحويين من هذا الاتهام الغاشم الظالم .

رمانى بأمر كنت منه ووالدى
ورحم الله أبا الطيب لقوله :
من يعرف الشمس لم ينكر مطالعها أو يتصر الخيل لا يستكرم الرمكا
الرمك : البغال .

* * *

هذه هى الخطوط العريضة للقسم الثانى من الدراسات القرآنية ، وهو دراسة الجانب
الصرفى فى القرآن ، وحجمه بين أربعة أجزاء وخمسة .

وبقى القسم الثالث ، وأكثر مواد مسجلة فى هذين المجلدين .

وإذا يسر الله وأعان فستشغل دراسة الجانب النحوى وحده ، فى القرآن عشرة
أجزاء ، أو تزيد ، وما أظن أن أحداً سبقنى إلى مثل هذه الدراسات التى قامت
على استقراء أسلوب القرآن وقراءاته .
أسأل الله العون والتوفيق والسداد .

تدوين القراءات السبعية

كان القراء للقرآن فى عصر أبى بكر بن مجاهد (المتوفى سنة ٣٢٤ هـ)
كثيرين فاقتصر ابن مجاهد على القراء السبعة دون غيرهم ولذلك يقال : هو أول
من سبغ السبعة .

وكان لكل قارىء من السبعة أربعة عشر راوياً ، فاقتصر ابن مجاهد على راويين
لكل قارىء ، ثم اقتصر أيضاً على راويين لكل قارىء من الثلاثة المكملة للعشرة .

ولما كانت كتب القراءات تنسب للقراءة فى الغالب إلى الراوى رأيت أن أبين
رواة القراءات العشرية ؛ ليكون هذا معيناً على معرفة القارىء الإمام .

١ - ابن كثير : راويه : اليزى ، وقنبل .

- ٢ - نافع : راوياه : قالون ، وورش .
- ٣ - أبو عمرو بن العلاء : راوياه الدورى ، والسوسى ، عن يحيى اليزيدى عنه .
- ٤ - ابن عامر : راوياه هشام ، وابن ذكوان .
- ٥ - عاصم : راوياه أبو بكر شعبة بن عياش ، وحفص بن سليمان .
- ٦ - حمزة : راوياه خلف ، وخلاد عن سليم عنه .
- ٧ - على بن حمزة الكسائى : راوياه : أبو الحارث والدورى .
- ٨ - أبو جعفر : يزيد بن القعقاع : راوياه : عيسى بن وردان ، وسليمان بن جمار .
- ٩ - يعقوب بن إسحاق الحضرمى : راوياه رويس ، وروح .
- ١٠ - خلف بن هشام البزار : راوياه إسحاق الوراق ، وإدريس بن الحداد .

* * *

وفى كتب القراءات اصطلاحات تحتاج إلى بيان :

- ١ - الحرميان : نافع وابن كثير .
- ٢ - المدنيان : نافع وأبو جعفر .
- ٣ - البصريان : أبو عمرو ويعقوب .
- ٤ - الأخوان : حمزة والكسائى .
- ٥ - النحويان : أبو عمرو والكسائى .
- ٦ - العرييان : أبو عمرو وابن عامر .
- ٧ - الابنان : ابن كثير وابن عامر .
- ٨ - الكوفيون : عاصم وحمزة والكسائى .
- ٩ - المكى : ابن كثير .
- ١٠ - الشامى : ابن عامر .
- ١١ - المدنى : نافع .
- ١٢ - البصرى : أبو عمرو .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لمحات عن دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

- ١ - يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم .
وابن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون توسعوا فى القلب المكانى حتى جعلوا منه ، نحو سيد وميت ، فقد خالف الكوفيين والبصريين فى رأيه هذا .
- ٢ - بالنظر فى القراءات السبعية المتواترة وجدناها أنواعا ثلاثة :
نوع متعين للقلب المكانى وآخر يحتمل القلب وغيره ، وثالث هو موضع خلاف بين النحاة ، بعضهم يرى فيه القلب وبعض آخر لا يراه .
- ٣ - القلب المكانى خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى .
- ٤ - جاء القلب المكانى فى الشواذ كثيراً .

دراسة القلب المكانى فى القرآن الكريم

يرى أحمد بن فارس أن القلب المكانى لم يقع فى القرآن الكريم . قال فى كتابه الصحابى ص ١٧٢ : « ومن سنن العرب القلب ، وذلك يكون فى الكلمة ، ويكون فى القصة . فأما الكلمة فقولهم : جذب وجذب ، وبكل ولبك ، وهو كثير ، وقد صنفه علماء اللغة . وليس من هذا فيما أظن من كتاب الله — جل ثناؤه — شىء » .

أحمد بن فارس نحوى على طريقة الكوفيين ، والكوفيون قد توسعوا فى القلب المكانى ، حتى جعلوا منه نحو سيد وميت مما يراه البصريون على وزن (فيعل) . انظر الإنصاف : ٤٦٩ ، وشرح الرضى للشافية ٣ : ١٥٢ .

فأحمد بن فارس فى رأيه هذا لم يوافق الكوفيين ولا البصريين . ابن فارس لم يتكلم عن كلمة (طاغوت) فى كتابه (معجم مقاييس اللغة) ولا فى كتابه (المجمل فى اللغة) والحكم بأن القرآن خلا من القلب المكانى إنما يكون بعد النظر فى كل قراءته المتواترة . وقد نظرت فى هذه القراءات فوجدت قراءات سبعة يتعين فيها القلب المكانى ، وأخرى تحتمل القلب وغيره ، وثالثة يكون فيها قلب عند بعض الصرفيين ، ولا يكون عند الآخرين .

من أمثلة النوع الأول كلمة (الطاغوت) جاءت فى قوله تعالى :

- ١ - فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢] .
- ٢ - وَ الَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [٢٥٧:٢] .
- ٣ - يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ [٥١:٤] .
- ٤ - يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [٦٠ : ٤] .

- ٥ - وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ . [٤ : ٧٦] .
٦ - وَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْحَنَازِيرَ وَ عَبَدَ الطَّاغُوتَ . [٥ : ٦٠] .
٧ - أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ . [١٦ : ٣٦] .
٨ - وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا . [٣٩ : ١٧] .

وقد شرح هذه الكلمة شرحاً وافياً أبو الفتح . قال في (المحتسب) ١ : ١٣١ -
١٣٢ : « ذلك أن (الطاغوت) وزنها في الأصل فعلوت .

وهي مصدر بمنزلة الرغبوت والرهبوت ، والرحموت ، وقد يقال فيها : الرغبوتي ،
والرهبوتي ، والرحموتي . ويدل على أنها في الأصل مصدر وقوع الطاغوت على
الواحد والجماعة بلفظ واحد ، فجرى لذلك مجرى : قوم عدل ورضا ، ورجل عدل
ورضا ، ورجلان عدل ورضا .

فأما أصلها فهو طغيوت : لأنها من الياء ، يدل على ذلك قوله عز وجل : ﴿ في
طغيانهم يعمهون ﴾ . هذا أقوى اللغة فيها ؛ لأن التنزيل ورد به .

وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو . وقد يجوز على ذلك أن يكون أصله :
طغووت كفعلوت من غزوت : غزوت . وأنا آنس بالواو في هذه اللفظة ، لما
أذكره لك بعد .

ثم إن اللام قدمت إلى موضع العين ، فصارت بعد القلب طغيوت أو طوغوت فلما
تحركت الياء أو الواو وانفتح ما قبلها قلبت في اللفظ ألفا ، فصارت طاغوت كما
ترى . ووزنها الآن بعد القلب فعلوت ... » .

وانظر المخصص ١١ : ٢٥ ، ولسان العرب . والبيان في غريب إعراب القرآن ١ :
١٦٩ وقد نقل أبو حيان رأياً آخر ضعيفاً عبر عنه بقوله : « وزعم بعضهم أن
الناء في طاغوت بدل من لام الكلمة ، ووزنه فاعول » .

وقال عنه قبل ذلك : « ومذهب أبي علي أنه مصدر كرهبوت وجبروت ، وهو

يوصف به الواحد والجمع . ومذهب سيبويه أنه اسم مفرد كأنه اسم جنس يقع للكثير والقليل ، وزعم أبو العباس أنه جمع . انظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٢ والمذكر والمؤنث للمبرد ص ٩٨ — ٩٩ .

٢ — وَلَا تَيَّأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيَّأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ
[٨٧] .

(ب) حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ

(ج) فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا

(د) أَفَلَمْ يَيَّأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا

قرأ ابن كثير (تاييسوا . ياييس . استاييس . استاييسوا . ياييس) .

وتوجيه هذه القراءات إنما يكون على طريق القلب المكاني : قدمت العين على الفاء ثم خففت الهمزة بقلبها ألفا لسكونها بعد فتحة .

في إتخاف فضلاء البشر : ٢٦٦ : « وقرأ (استاييسوا) و (تاييسوا) و (لا ياييس) و (إذا استاييس) وفي الرعد (أفلم ياييس) البرى من عامة طرق ابن ربيعة بتقديم الهمزة إلى موضع الياء ، وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ، ثم يبدل الهمزة ألفا » .

وانظر النشر ١ : ٤٠٥ غيث النفع : ١٣٨ ، شرح الشاطبية ٢٢٨ ، البحر ٥ : ٣٣٥ .

٣ — هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا

(ب) وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ الْفُرْقَانَ وَ ضِيَاءً

(ج) مَنْ إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِكُمْ بِضِيَاءٍ

قرأ ابن كثير (ضياء) بهمزتين بينهما ألف ، وخرجت على القلب المكاني :

قدمت اللام على العين (ضئائ) ثم قلبت الياء همزة ؛ لتطرفها بعد ألف زائدة .

في الإلتحاق ٢٤٧ : « قرأ فقبل بقلب الياء همزة ، وأولت على أنه مقلوب ، قدمت لامه التي هي همزة إلى موضع عينه ، وأخرت عينه التي هي واو إلى موضع اللام ، فوقعت الواو طرفاً بعد ألف زائدة ، فقلبت همزة ، على حد رداء . الباقون بالياء قبل الألف ، وبعد الضاد » انظر غيث النفع : ١١٨ ، شرح الشاطبية : ٢١٨ والنشر ١ : ٤٠٦ ، القرطبي ٨ : ٣٠٩ ، والمخصص ٩ : ٥٠ ، ١٧ : ٢٩ ، الكشف ٢ : ٣٠٩ والعكبري ٢ : ١٣ .

وضعف أبو حيان طريق القلب ، ولكنه لم يأت بتوجيه آخر . قال في البحر ٥ : ١٢٥ : « ووجهت على أنه من المقلوب ... وضعف ذلك بأن القياس الفرار من اجتماع همزتين إلى تخفيف إحداهما ، فكيف يتخيل إلى تقديم وتأخير يؤدي إلى اجتماعهما ، ولم يكونا في الأصل » .

٢ - النوع الثاني : ما يحتمل القلب وغيره في القراءات السبعية .

١ - أَمَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَقَا جُرْفٍ هَارٍ [١٠٩ : ٩] .

في العكبري ٢ : ١٢ : « في (هار) وجهان : أحدهما : أصله هور أو هير على (فعل) فلما تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله قلب ألفا .. الثاني : أن يكون أصله (هاورا) أو (هايرا) ثم أخرت عين الكلمة فصارت بعد الراء ، وقلبت الواو ياء ، لانكسار ما قبلها ، ثم حذفت لسكونها وسكون التنوين ، فوزنه بعد القلب (فالح) وبعد الحذف (فال) وعين الكلمة واو أو ياء . يقال : تهور البناء وتهير معاني القرآن للزجاج ٢ : ٥٢١ وفي البحر ٥ : ٨٨ : فعين (هار) تحتمل أن تكون واوا أو ياء ، فأصله هاير أو هاور ؛ فقلبت ؛ وصنع به ما صنع بقاض وغاز ؛ وصار منقوصا ؛ مثل شاكي السلاح .. وقيل : (هار) محذوف العين » .

٢ - وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٨٣ : ١٧] .

(ب) وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ [٤١ : ٥١] .
في النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا في (ونأى بجانبه) هنا وفي فصلت : فقرأ أبو جعفر وابن ذكوان بألف قبل الهمزة مثل (وناع) في الموضعين » .

انظر الإتحاف : ٢٨٦ ، ٣٨٢ ، غيث النفع : ١٥٣ ، ٢٢٧ شرح الشاطبية :
٢٣٨ ، والنشر ٢ : ٣٦٧ وفي البحر ٦ : ٧٥ : « وقرأ ابن عامر (وناء) قيل :
هو مقلوب نأى ، فمعناه : بعد . وقيل : معناه : نهض بجانبه » . الكشاف ٢ :
٦٩٠ العكبري ٢ : ٥٠ .

٣ - النوع الثالث : ما وقع فيه اختلاف بين النحويين ، بعضهم يرى فيه
القلب ، والآخر لا يراه :

١ - وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ

[٣٢:٢٤] .

في الكشاف ٣ : ٢٣٣ : « الأيامي واليتامي أصلهما أيام ویتام ، فقلبا » . وقال
بالقلب أيضا ابن السكيت في إصلاح المنطق : ٣٤١ .

وفي البحر ٣ : ٣٦٢ : « أيامى : جمع أيم ، على وزن (فيعل) وهو مما اختص
به المعتل ، وأصله : أيام كسياید ، قلبت اللام موضع العين ، فجاء أيامى فأبدل
من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألفا ، لتحركها وفتح ما قبلها قال ابن جنى : ولو
قال قائل : كسر أيم على أيمى كسكرى ، ثم كسر أيمى على أيامى لكان وجهها
حسنا » .

وفي البحر ٦ : ٤٥١ : « قال أبو عمرو : أيامى مقلوب أيام . وغيره من
النحويين ذكر أن أيما ویتما جمعا على أيامى ویتامى شذوذا يحفظ ووزنه (فعلى)
وهو ظاهر كلام سيويه » .

في سيويه ٢ : ٢١٤ : « وقد جاء شيء كثير منه على (فعلى) قالوا : يتامى وأيامى ،
شبهوه بوجاعى » وقال : كما قالوا : يتيم ویتامى ، أيم وأيامى ، أجروه مجرى وجاعى » .

٢ - مما وقع فيه اختلاف النحويين ملك ، وملائكة وقد جاء في مواضع كثيرة
من القرآن الكريم .

١ - ملك : إن أخذ من (لأك) كان غير مقلوب وفيه تخفيف الهمزة لا غير .
وإن أخذ من (ألك) كان مقلوبا ومخففا الهمزة .

انظر الخصائص ٢ : ٧٨ - ٧٩ ، ٣ : ٢٧٤ ، المنصف ٢ : ١٠٢ - ١٠٤ .
 أمالي الشجرى ٢ : ٢٠ إصلاح المنطق ٧٠ - ٧١ ، ١٥٩ ، الروض الأنف ٢ :
 ١٢٢ شرح الرضى للشافعية ٢ : ٣٤٦ البحر ١ : ١٣٧ . رسالة الملائكة لأبى العلاء
 فى رسالة الغفران والأشباه ٤ : ١٤٦ .

٣ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ [١٠١ : ٥] .
 مما وقع فيه اختلاف النحويين كلمة (أشياء) يرى جمهور البصريين أن فيها قلبا
 مكانيا ، أصلها (شيء) كصحراء ، قدمت اللام على الفاء فصارت أشياء ، على
 وزن لفعاء ، وفيها آراء أخرى .

انظر كتاب سيبويه ٢ : ٣٧٩ المنصف ٢ : ٩٤ ، ١٠١ . شرح الرضى للشافية
 ١ : ٢٩ ، ابن يعيش ٩ : ١١٧ ، المخصص ١٦ : ٦٣ ، ٩٢ ، ١٧ : ١١٦ ومعاني
 القرآن للفراء ١ : ٣٢٤ الإنصاف المسألة : ١١٨ .

٤ - وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
 (ب) وَلْتَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ
 (ج) إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
 (د) إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا
 (هـ) وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ
 [٥٨ : ٢]
 [١٢ : ٢٩]
 [٧٣ : ٢٠]
 [٥١ : ٢٦]
 [١٢ : ٢٩]

يرى الخليل بن أحمد أن القلب المكانى مقيس مطرد فى كل ما يؤدى تركه إلى
 اجتماع همزتين ، وذلك فى اسم الفاعل من الأجوف المهموز اللام الثلاثى نحو : جاء
 وساء ، وفى جمعه على (فواعل) ، نحو : جواء وسواء ، جمعى جائية وسائية . وفى
 الجمع الأقصى لمفرد لامة همزة قبلها حرف مد ، نحو : خطايا فى جمع خطيئة .

خطايا : الأصل خطايء . قدمت اللام على الياء الزائدة عند الخليل ، خوفا من
 اجتماع همزتين ، فصار خطاي ، قلبت الكسرة فتحة والياء ألفا ، فصارا خطاء ،
 ثم قلبت الهمزة ياء ، فصار خطايا ، على وزن فعالى .

٥ - فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ
 [١١ : ٢٢]

- (ب) فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ [٤ : ١٠٣] .
 (ج) وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا [١٠ : ٧] .
 (د) وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ [٣ : ١٢٦] .

المضارع في ستة مواضع

- (هـ) إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [١٦ : ١٠٦] .
 (و) كَانَتْ آيَةً مُطْمَئِنَّةً [١٦ : ١١٢] .
 (ح) يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ [١٧ : ٩٥] .

يرى سيبويه أن (طمان) مقلوب عن (طامن) .

قال في كتابه ٢ : ١٣٠ « وكذلك مطمئن ، إنما هي من طأمنت . فقلبوا الهمزة » . وقال في ٢ : ٣٨٠ : « ومثل هذا القلب طامن واطمان ، وإنما حمل هذه الأشياء على القلب ، حيث كان معناها معنى ما لا يطرده ذلك فيه ، وكان اللفظ فيه إذا أنت قلبته ذلك اللفظ ، فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ، ثم يشتق من لفظه في معناه ما يذهب فيه الحرف الزائد » وقد شرح كلام سيبويه وانتصر له أبو الفتح فقال في المنصف ٢ : ١٠٤ : « اعلم أن أبا عمر الجرمي خالف سيبويه في هذه اللفظة ، فذهب إلى أن (اطمان) غير مقلوب ، وأن (طامن) هو المقلوب ، كأن أصل هذا الفعل عنده أن تكون الميم قبل الهمزة ، وهو بخلاف مذهب سيبويه ، لأنه عند سيبويه أن (طامن) هو الأصل ، و (اطمان) مقلوب منه .

والصحيح ما ذهب إليه سيبويه ، لأن الفعل إذا لم تكن فيه زوائد فهو أجدر أن يكون على أصله . وإذا دخلته الزوائد تغير للتغيير ، لأن دخول الزوائد فيه ضرب من التغيير لحقه ، والتغيير إلى التغيير أسبق . ألا ترى أن أحدا لا يقول في (طامن) الذي هو الأصل : (طمان) ، فهذا هو الصحيح ، وينبغي أن يحتج به لسيبويه ، وعن أبي علي أخذته » .

ورجح ابن عصفور رأى الجرمي فقال في (الممتع) : ٦١٨ وهو الصحيح عندي

لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه ، فقالوا : اطمأن ويطمئن ومطمئن كما قالوا :
طأمن يطأمن فهو مطأمن ، وقالوا : طمأنينة ، ولم يقولوا طأمنية .

القلب المكانى فى الشواذ

١ - يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ [٢ : ١٩] .
فى ابن خالويه : ٣ . « من الصواعق » بالقلب ، الحسن .

وفى الكشف ١ : ٨٥ : « وليس بقلب للصواعق ، لأن كلا البناءين سواء فى
التصرف ، وإذا استويا كان كل واحد بناء على حياله . ألا تراك تقول : صقعه
على رأسه ، وصقع الديك ، وخطيب مصقع : يجهر بخطبته . ونظيره : جذب فى
جذب » .

وفى البحر ١ : ٨٤ : « قال النقاش : صاعقة وصعقة ، وصاقعة ، بمعنى
واحد : قال أبو عمرو : الصاقعة : لغة تميم . قال الشاعر :

ألم تر أن المجرمين أصابهم
صواعق لا بل من فوق الصواعق
وقال أبو النجم :

يحلون بالمقصورة القواطع
تشقق البروق بالصواعق

فإذا كان ذلك لغة ، وحكوا تصريف الكلمة عليه لم يكن من باب المقلوب ،
خلافاً لمن ذهب إلى ذلك ونقل القلب عن جمهور أهل اللغة » .

(ب) وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ [١٣ : ١٣] .

فى ابن خالويه : ١٤٥ : « الحسن ، الصواعق » .

(ج) فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ ٢ : ٥٥ . [٥٥ : ٢] .

فى ستة مواضع :

قرىء فيها (الصاقعة) ابن خالويه : ١٤٥ .

٢ - وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئِيًا [١٩ : ٧٤] .

في الكشاف ٣ : ٧٣ : « و (ريثا) على القلب ، كقولهم : راء في رأى » .
وفي البحر ٦ : ٢١٠ - ٢١١ : « قرأ أبو بكر في رواية الأعمش عن عاصم وحسيد
(وريثا) بياء ساكنة ، بعدها همزة . وهو - على القلب ، وكأنه من راء قال
الشاعر :

وكل خليل راءنى فهو قائل من اجلك هذا هامة اليوم أوغد

٣ - وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ [٢٢ : ٢٧] .

في الكشاف ٣ : ١٦٢ : « قرأ ابن مسعود (معيق) يقال : بثر بعيدة العمق
والمعق « البحر : ٦ : ٣٦٤ .

٤ - اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ

[٤٣ : ٣٥] .

في البحر ٧ : ٣٢٠ : « روى عن ابن كثير (ومكر السأى) بهمزة ساكنة
بعد السين ، وياء مكسورة ، وهو مقلوب السياء مخفف السياء » . ابن خالويه :
١٢٤ .

٥ - بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا [٣٩ : ٥٩] .

في ابن خالويه : ١٣١ : « جأتك ، بالهمزة من غير مد في وزن (جعتك)
الحسن والأعرج » .

وفي البحر ٧ : ٤٣٦ : قرأ الحسن والأعرج والأعمش (جأتك) بالهمز من
غير مد بوزن (جعتك) وهو مقلوب من جاءتك ، قدمت لام الكلمة وأخرت
العين ، فسقطت الألف ، كما سقطت في رمت وغزت « الإتحاف : ٣٧٦ .

٦ - إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ [٣٧ : ١٦٣] .

في المحتسب ٢ : ٢٢٨ : « ومن ذلك قراءة الحسن . (إلا من هو صال
البحيم) بضم اللام . قال أبو الفتح : كان شيخنا أبو علي يحمله على أنه حذف
لام (صال) تخفيفا وأعرب اللام بالضم ، كما حذف لام البالة من قولهم : ما
بالت به بالة ، وهى البالية ، كالعافية والعاقبة .

وذهب قطرب فيه إليه أنه أراد جمع (صال) أى صالون ؛ فحذف النون للإضافة
وبقى الواو فى (صالوا) فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وحمل على معنى
(من) لأنه جمع ، فهو كقولہ ﴿ ومنهم من يستمعون إليك ﴾ وهذا حسن عندى .
وقول أبى على وجه مأخوذ به .

وفى البحر ٧ : ٣٧٩ : « وفى كتاب اللوامح وكتاب الزمخشرى عن الحسن
(صال) مكتوبة بغير واو . ومن لم يثبت الواو احتمال أن يكون جمعا وحذف الواو
خطأ ، واحتمل أن يكون (صال) مفردا ، حذف لامه ، تخفيفا وجرى الإعراب
فى عينه . وقال الزمخشرى : والثانى . أن يكون أصله (صائل) على القلب كقولهم :
شاك فى شائك » انظر الكشاف ٤ : ٦٦ ، وابن خالويه : ١٢٨ .

وفى معانى القرآن للفراء ٣ : ٣٩٤ : وقرأ الحسن ﴿ إلا من هو صال الجحيم ﴾
رفع اللام فيما ذكروا . فإن أراد واحدا فليس بجائز ، لأنك لا تقول : هذا قاصر
ولا رام . وإن يكن عرف فيها لغة مقلوبة مثل عاث وعثنى فهو صواب . قد قالت
العرب : جرف هار وهار ، وهو شاكى السلاح وشاك السلاح .
وأنشدنى بعضهم :

فلو أنى رميتك من بعيد
لعاقبك عن دعاء الذئب عاق
يريد . عائق فهذا مما قلب . ومنه (ولا تعثوا) ولا تعيثوا لغتان .

٧ - وَقَالُوا هَذِهِ أُنْعَامٌ وَحَرْتٌ حِجْرٌ
[٦ : ١٣٨] .

فى ابن خالويه : ٤١ : « وحرث حرج ، أبى بن كعب » .

وفى البحر ٤ : ٢٣١ : « وقرأ أبى وعبد الله وابن عباس وابن الزبير وعكرمة
وعمر بن دينارو الأعمش (حرج) بكسر الحاء ، وتقديم الراء على الجيم وسكونها .
وخرج على القلب ، فمعناه معنى حجر ؛ أو من الحرج وهو التضيق » .

وانظر المحتسب : ١ : ٢٣١ - ٢٣٢ فقد عرض لكل تقاليب المادة .
واكتفى الزمخشرى بالوجه الثانى . الكشاف ٢ : ٧١ .

٨ - فَاجْعَلْ أَفْدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ

[١٤ : ٣٧]

في ابن خالويه : ٦٩ : « أفدة ، على وزن (عافدة) عن ابن كثير » .
في البحر ٥ : ٤٣٢ : قرىء (أفدة) على وزن فاعلة ، فاحتمل أن يكون اسم فاعل
من أفذ : إذا قرب ودنا ... وأن يكون ذلك جمع فؤاد ، ويكون من باب القلب ،
صار بالقلب أفدة ، فأبدلت الهمزة الساكنة ألفا ، وزنه أعفلة » . ذكر الوجهين
الزنجشري . الكشاف ٢ : ٥٥٩ .

٩ - وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ

[١٧ : ٣٦]

في ابن خالويه : ٧٦ : (ولا تقف) بجزم الفاء ، بعضهم » .
وفي البحر ٦ : ٣٦ : « قرأ معاذ القاريء (ولا تقف) مثل تقل ، من قاف
يقوف ، تقول العرب : قفت أثره ، وقفوت أثره ، وهما لغتان ، لوجود التصاريف
فيهما ، كجذب وجذب ، وليس قاف مقلوبا من قفا ، كما جوزه صاحب اللوامح » .
الكشاف ٢ : ٦٦٦ .

١٠ - وَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ

[٢ : ٢٥٩]

في البحر ٢ : ٢٨٥ - ٢٨٦ : « وقال النقاش : هو من قوله : ﴿ من ماء غير
آسن ﴾ ورد النحاة عليه هذا القول ؛ لأنه لو كان من آسن الماء لجاء لم يتأسن ؛
لأنك لو بنيت (تفعل) من الأكل لقلت : تأكل .
ويحتمل ما قاله النقاش على اعتقاد القلب ، وجعل فاء الكلمة مكان اللام ، وعينها
مكان الفاء فصار (تسنا) وأصله : تأسن ، ثم أبدلت الهمزة ؛ كما قالوا في هدا ،
وقرأ واستقرأ » . انظر الكشاف ١ : ٣٠٧ .

* * *

القلب المكاني خلاف الأصل والقياس ، فمتى أمكن غيره كان أولى ومن أمثلة
ذلك :

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

[٢ : ١٧٣]

في البحر ١ : ٤٩٠ : « (عاد) اسم فاعل من عدا ، وليس اسم فاعل من (عاد)
كما ذهب إليه بعضهم ، فيكون مقلوبا أو محذوفا من باب شاك ولاث ، لأن القلب

لا ينقاس ، ولا نصير إليه إلا لموجب ، ولا موجب هنا إلا ادعاء القلب » .

٢ - وإذا المؤمنُودةٌ سُئِلَتْ [٨١ : ٨]

في الكشاف ٤ : ٧٠٨ : « وأديئد مقلوب من آديؤود ، إذا أثقل ... » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٣ : « ولا يدعى في (وأد) أنه مقلوب من (آد) ، لأن
كلا منهما كامل التصرف في الماضي المضارع والأمر ، والمصدر واسم الفاعل واسم
المفعول ، وليس فيه شيء من مسوغات القلب ... » .

٣ - فَأَثْرُنَ بِهِ نَقْعًا [١٠٠ : ٤]

في الكشاف ٤ : ٧٨٧ : « قرأ أبو حيوة (فأثرن) بالتشديد بمعنى : فأظهرن
به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار . أو قلب ثورن إلى وثرن ، وقلب الواو
همزة » .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « أما قوله فقلب فتمحل بارد » .

الإلحاق في القرآن الكريم

تدور أمارات الإلحاق حول هذا الضابط العام :
كل كلمة فيها زيادة لا تطرد في إفادة معنى ، وكانت موافقة لوزن من أوزان
المجرد ، فعلا كان أو اسما في عدد حروفه وحركاته وسكناته فهي ملحقة بهذا
الأصل ، إلا إذا كان الزائد حرف مد . انظر المعنى في تصريف الأفعال : ٦٤ .

الإلحاق في الفعل

أوزان الإلحاق في الفعل محصورة في صيغ معينة ، ولم يقع في القرآن صيغة
منها ، وإنما جاء اسم الفاعل من سيطر في قوله تعالى :

١ - لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ [٨٨ : ٢٢]

٢ - أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ [٥٢ : ٣٧]

الفعل (سيطر) ملحق بدحرج بزيادة الياء .

وجاء اسم الفاعل من تحيز في قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُوْهُمُ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ إِلَّا
مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَبَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ ٨ : ١٦ . متحيز على
وزن متفيعل وفعله تحيز على وزن تعيل ملحق بتدحرج ، ولو كان (متحيز) متفعلا
لكان متحوزاً بالواو ، لأن عينه واو .

كذلك جاء في قراءة عشرية مصدر لفعل ملحق وذلك في قوله تعالى :

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ [٨٨ : ٢٥]

قرأ أبو جعفر (إيابهم) بتشديد الياء . النشر : ٢ : ٤٠٠ الاتحاف : ٤٣٨

خرجت هذه القراءة العشرية على أن يكون (إياب) مصدرا لفعل ملحق هو :

١ - فيعل من (آب) الأصل (أيوب) ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ، ثم

جاء المصدر على (فيعال) (إيواب) ثم قلبت الواو ياء فصار (إياب) .
 ٢ — فوعل من آب كحوقل يصير الفعل (أوب) ويجيء المصدر على (فيعال)
 كحيقال (إيواب) تقلب الواو الأولى ياء ، لسكونها بعد كسرة ، فيصير (إيواب)
 ولم يمنعها الإدغام من القلب ، لأن ذلك يكون في إدغام العين نحو : اجلود اجلواذا ،
 (اعلوط اعلوطا) ثم قلبت الواو ياء ، وادغمت ، فصار (إياب) على وزن
 (فيعال) .

٣ — فبول من أب كجمهور ، يصير الفعل أوب ، ويجيء المصدر على (فيعال)
 فيصير (إواب) تقلب الواو الأولى ياء ، ولم يمنعها الادغام من القلب لأنها مدغمة
 في حرف زائد ، ثم تقلب الواو ياء وتدغم ، فيصير المصدر إياب على وزن
 (فيعال) .

انظر المحتسب ٢ : ٣٥٨ — ٣٥٩ ، البحر ٨ : ٤٦٥ .

قرأ ابن عباس قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية ٢ : ١٨٤ ﴾
 ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ : الأصل تطيق على وزن (تفيعل)
 والأصل : تطيق .

يطيقونه : الأصل . طيق على (فيعل) . فالأول ملحق بدحرج والثاني ملحق
 بدحرج .

انظر المحتسب ١ : ١١٨ ، الكشاف ١ : ٢٢٦ . البحر ١ : ٣٥ . ابن خالويه :

١٢

الإلحاق في الاسم الرباعي المجرد

من الملحق بجعفر كوثر في قوله تعالى . إنا أعطيناك الكوثر ١٠٨ : ١ .
 وكوكب في قوله تعالى :

(١) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا

[٦ : ٧٦]

- (ب) إني رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً
 وجمع على كواكب في قوله تعالى :
- [٤ : ١٢]
- (ا) إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ
 (ب) وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ اتَّتَرَتْ
 ومن الملحق بجعفر قسورة في قوله تعالى :
- [٦ : ٣٧]
- كَانَتْهَا حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ . فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ
 جاء جمع صومعة ، وهي ملحقة بجعفر. في قوله تعالى :
- [٢ : ٨٢]
- لَهَدَمْتَ صَوَامِعَ وَ بِيْعَ
 ويحتمل أن يكون مدين في قوله تعالى :
- [٥١ : ٧٤]
- وَ إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
 ملحقاً بجعفر أن كان عربياً . في البحر ٤ / ٣٣٦ : « وإن كان عربياً احتل أن
 يكون (فعيلًا) »
- [٤٠ : ٢٢]
- [٧٥ : ٧]

الملحق بالاسم الخماسي المجرد

- ألحق بجرد حل فردوس في قوله تعالى :
- [١٠٧ : ١٨]
- (ا) كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
 (ب) الَّذِينَ يَرْتُونَ الْفِرْدَوْسَ
- (فرعون) أعجمي . ولكنه ألحق بالأوزان العربية ، واشتق منه تفرعن : إذا تجبر
 وعنا . البحر ١ : ١٩٣ ، على ذلك فهو ملحق بجرد حل ، وجاء في آيات كثيرة .
- [١١ : ٢٣]
- حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
 قرأ سليمان التيمي ﴿ كالعرجون ﴾ بكسر العين وفتح الجيم . ابن خالويه : ١٢٥ .
 البحر ٧ / ٢٣٧ فعلى هذه القراءة يكون (عرجون) ملحقاً بجرد حل .
- [٣٩ : ٣٦]

الإلحاق ببرثن

(سنبله) إن كانت النون زائدة كانت ملحقة ببرثن . قال تعالى :
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ سَبْعِ سُنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ
[٢ : ٢٦١]
فى البحر ٢ : ٣٠٢ « » السنبله : وزنها فنعلة ، فالنون زائدة . يدلك على ذلك
قولهم : أسبل الزرع : أرسل ما فيه وحكى بعض اللغويين : سنبل الزرع .
وقال بعض أصحابنا : النون أصلية .. وانظر مفردات الراغب .

الإلحاق بالمزيد

الضابط العام : كل كلمتين اتفقتا فى عدد الحروف والحركات والسكنات
وكانت إحداهما أكثر زوائد من الأخرى ، فنحكم بأن الكلمة الكثيرة الزوائد .
ملحقة بالكلمة التى تقل زوائدها . ويشترط فى هذا النوع أن يكون الزائد الموجود
فى الملحق به موجودا بعينه وفى كل مثل مكانه فى الملحق . انظر المغنى فى
تصريف الأفعال : ٦٧ — ٦٨ .

الملحق بقنديل : ألحق به عفريت فى قوله تعالى :
قَالَ عَفْرِيَّتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ
[٣٧ : ٢٧]
صرح سيويه بأن عفريت ملحقة بقنديل فى ٢ : ٢٨١ .

وقال فى ٢ : ٣٤٨ : « هو مشتق من العفر » وهو الخبيث الداہى .
الملحق بعصفور : ألحق به عرجون فى قوله تعالى :
حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ .
[٣٩ : ٣٦]
قال الزجاج : هو فعلون من الانعراج . وهو الانعطاف . الكشاف . ١٧ : ٤ .

الملحق بقرطاس ، بضم القاف : ألحق به ثعبان في قوله تعالى :
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ [٧ : ١٠٧ ، ٢٦ : ٣٢]
وسلطان في قوله تعالى :

ما نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ
وجاء في آيات كثيرة .

وقربان في قوله تعالى :
إِنَّ اللَّهَ عَهْدٌ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ [٣ : ١٨٣]

(ب) وَ أَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأُ ابْنِي آدَمَ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا [٥ : ٢٧]

(ج) فَلَوْلَا نَصْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً [٤٦ : ٢٨]

وإذا جعلنا (لقمان) ملحقا بالأوزان العربية كان ملحقا بقرطاس و كذلك
(عمران) كان ملحقا بقرطاس ، بكسر القاف .

جلايبب : جمع جلباب ملحق بقرطاس ، بكسر القاف ، جاء الجمع في قوله تعالى :
يَذُنِينَ عَلَيْهِنَ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [٣٣ : ٥٩]

غرايبب : جمع غريب ملحق بقنديل . جاء الجمع في قوله تعالى :
وَ غَرَائِبِ سُودٍ [٣٥ : ٢٧]

الملحق بسلسبيل

ألحق به قمطيرير في قوله تعالى :
إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَٰبُوسًا قَمَطِيرِيرًا [٧٦ : ١٠]

وزمهيرير في قوله تعالى :
لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا [٧٦ : ١٣]

الإلحاق يقتضى فك إدغام المثليين فى الكلمات المحققة ؛ لذلك كانت كلمة كلمة السجل فى قوله تعالى :

[٢١ : ١٠٤]

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكِتَابِ

وكلمة عتل فى قوله تعالى :

[٦٨ : ١٣]

عُتِلُّ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ .

غير ملحقتين ؛ لأن ﴿ السجل ﴾ لو كان ملحقا بزبرج لوجب فك إدغامه ، فيكون (السجل) وكذلك ﴿ عتل ﴾ لو كان ملحقا بيرثن لفك إدغامه وصار (عتل) فهما غير ملحقتين ، وزن السجل فعل ، وعتل فعل .

[٥٢ : ٣٨]

(أ) أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ

(ب) فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغَى نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ [٦ : ٣٥]

هل يكون (سلم) من الألفاظ الملحقة ؟

لسيبويه فى ذلك نضان متعارضان ، صرح فى ٢ : ١٩٧ .

بأن سلم ودمل ملحقان قال : « وأعلم أن كل شىء كان من بنات الثلاثة ، فلحقته الزيادة ، فبنى بناء بنات الأربعة وألحق بينها فإنه يكسر على مثال مفاعل ، كما تكسر بنات الأربعة ، وذلك جدول وجداول ، وعثير وعثاير وكوكب ، وتولب وتوالب ، وسلم وسلالم ودمل ودمامل ، وجندب و جنادب ، وقردد وقرادد » . فقد عد سلم ودمل فى الألفاظ الملحقة .

وذكر فى الموضع الثانى ما يفيد بأن نحو سلم لا يكون ملحقا قال فى ٢ : ٣٣٦ : « كما جعلت كل شىء من بنات الثلاثة على مثال جعفر ملحقا بالأربعة ، مما إن جعلته فعلا خالب مصدره بنات الأربعة ، نحو فاعل وفعل ؛ لأنك لو قلت : فاعلت وفعلت خالف مصدره بنات الأربعة ؛ ففاعل نحو : طابق ، وفَعَّلَ نحو : سلم ... وذكر أبو الفتح أن تضعيف العين فى الاسم لا يكون للإلحاق ، نقله عنه السخاوى فى (سفر السعادة) المخطوط بدار الكتب ص ٧١ — ٧٢ ، وكذلك ابن سيدة فى المخصص ٨ : ١٦٣ — ١٦٤ ، انظر لسان العرب فى (غريق) .

وقال ابن يعيش في شرحه للمفصل ج ٦ : ١١٥ : « قنب : ملحق بدرهم » .
وهذا هو الصحيح ، وعلى ذلك يكون (سلم) ملحقا بجحذب عند الأخفش
وبجندب عند سيويه .

ويكون (الرمان) ملحقا بقرطاس ودينار ملحقا بقرطاس بكسر القاف .

* * *

هل يكون الإلحاق في هذه الألفاظ : أخت . ثمانية ، علانية ؟ .

صرح سيويه في مواضع متفرقة من كتابه بأن تاء بنت وأخت للإلحاق .

انظر كتابه ٢ : ١٣ ، ٢٨١ ، ٣٤٨ .

ألحقت بنت بجذع ، وأخت بقفل .

كما صرح سيويه بهذا الإلحاق أبو الفتح في المنصف ١ : ٥٩ ، وابن سيدة في

المخصص ١٣ : ١٩٦ ، ١٧ : ٨٩ ، وابن يعيش في شرح المفصل ٥ : ١٢٢ .

وأبو حيان في البحر المحيط ٣ : ١٩٠ ، وخالد الأزهرى في شرح التصريح ٢ :

٣٣٦ ، والصبان في حاشيته ٣ : ٢٣٤ .

ولست أستسيغ أن تكون تاء بنت وأخت للإلحاق لأمرين :

١ — أن إلحاق ثلاثي بثلاثي لم يقل به أحد ، وما وقفت عليه في غير هاتين

الكلمتين .

قال المبرد في المقتضب ٢ : ٢٣٥ : « لتلحق الثلاثة بالأربعة ، والأربعة بالخمسة » .

وقال في ٣ : ٣ : « وما كلن من الزوائد لا يبلغ بالثلاثة مثالا من أمثلة الأربعة ،

ولا يبلغ الأربعة مثال الخمسة فليس بملحق وقال أبو الفتح في المنصف ١ : ٣٤ :

« ذوات الثلاثة يبلغ بها الأربعة والخمسة وذوات الأربعة يبلغ بها الخمسة » .

وفي حواشي الجاربردى ١ : ١٩٥ : « إن حرف الإلحاق هو ما قصد به جعل

ثلاثي أو رباعي موازنا لما فوقه » .

٢ — التاء في ست وأخت تدل على معنى ، وهو التأنيث ، وإن كانت غير متمحصنة له ، والكلمتان من غير التاء لا تدلان على التأنيث .

وإن كانوا منعوا أن تقع حروف المد للإلحاق ؛ لأنها تدل على معنى ، وهو المد ، فلا أقل من منع تاء بنت وأخت كذلك .

وإذا كان ابن يجمع على أبناء ، كما جمع ضررس على أضراس ، فما الذى أفادته تاء الإلحاق ، والإلحاق إنما يهدف إلى أن تعامل الكلمة الملحقة معاملة الملحق به في التصغير والتكسير .

ذكر سيويه في كتابه ٢ : ١١٦ أن ياء ثمانية وعلانية للإلحاق .

كما ذكر ذلك المررد في المقتضب ٢ : ٢٥٥ ، والرضى في شرح الشافية ١ :

٢٥٧ .

ولست أدري كيف تكون ياء ثمانية وعلانية للإلحاق ، والمعروف أن بناء (فعالل) و (فعالله) مختص بالجمع ؛ فلا يكون مثله في المفردات . فليس لنا في مفردات اللغة بناء يلحق به نحو ثمانية وعلانية .

وقال الرضى : إن الياء في مقام الحرف الأصلي في نحو : ملائكة .

في كتب الصرفيين نصوص كثيرة صريحة في أنه لا بد في الإلحاق من وجود بناء يلحق به ، وإذا لم يوجد هذا البناء كانت الزيادة لتكثير حروف الكلمة ، وليست للإلحاق . انظر الخصائص ١ : ٣١٨ — ٣١٩ ، والمنصف ١ : ١٧٨ ، وابن يعيش ٦ : ١٤٠ ، ٩ : ١٤٧ ، والمخصص ١ : ٩٧ .

وما أظن أحدا يستسيغ إلحاق المفرد بالجمع ، وما فائدة الإلحاق حينئذ ؟ ثمانية وعلانية من الالفاظ القرآنية التي ذكرت في أربعة مواضع .

من أمارات الإلحاق في الألف المقصورة والمدودة التنوين أو لحوق التاء ، وإذا نونت الكلمة في لغة ولم تنون في لغة أخرى كانت الألف في اللغة التي لم تنون للتأنيث . وكانت في اللغة التي تنون للإلحاق .

وقد جاء ذلك في القرآن أيضا :

١ — ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تُتْرَى [٢٣ : ٤٤]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « اختلفوا في (تترى) : فقرأ أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو بالتنوين ، وقرأ الباقون بغير تنوين » الإتحاف : ٣١٩ ، غيث النفع : ١٧٧ ، شرح الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي سيبويه ٢ : ٩ : « وكذلك تترى فيها لغتان » .

وانظر ص ٣٤٥ ، ٣٥٤ ، ٣٢٠ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ — ٣٩٤ : « جمهور العرب على عدم تنوينه ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم وكنانة تنونه ، وينبغي أن تكون الألف فيه للإلحاق ؛ كهى في (علقى) المنون ... لكن ألف الإلحاق في المصدر نادر ، ولا يلزم وجود النظر . وقيل : تترى : اسم جمع كأسرى وشتى » .

٢ — أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ [١٠٩ : ٩]

في ابن خالويه : ٥٥ ﴿ على تقوى ﴾ بالتنوين ، حكاه سيبويه عن عيسى ابن عمر «

وفي البحر ٥ : ١٠٠ « قرأ عيسى بن عمر ﴿ على تقوى ﴾ بالتنوين وحكى هذه القراءة سيبويه ، وردها الناس . قال ابن جنى : قياسها أن تكون ألفها للإلحاق كأرطى » .

وفي المحتسب ١ : ٣٠٤ : ومن ذلك ما حكاه ابن سلام قال : قال سيبويه : كان عيسى بن عمر يقرأ ﴿ على تقوى من الله ﴾ قلت : على أى شيء نون ؟ قال : لأدرى ، ولا أعرفه . قلت : فهل نون أحد غيره ؟ قال : لا . قال أبو الفتح : أخبرنا بهذه الحكاية أبو بكر جعفر بن علي بن الحجاج عن أبي خليفة الفضل ابن الحباب عن محمد بن سلام .

فأما التنوين فإنه وإن كان غير مسموع إلا في هذه القراءة فإن قياسه أن تكون ألفه للإلحاق ، لا للتأنيث ، كترى فيمن نون ، وجعلها ملحقة بجعفر .

وكان الأشبه بقدر سيويه ألا يقف في قياس ذلك ، وألا يقول : لا أدرى ولولا
أن هذه الحكاية رواها ابن مجاهد ، ورويناها عن شيخنا أبي بكر لتوقفت فيها .
فأما أن يقول سيويه : لم يقرأ بها أحد فجائز فيما سمعه . لكن لا عذر له في
أن يقول : لا أدرى : لأن قياس ذلك أخف وأسهل على ما شرحنا من كون ألفه
للإلحاق .

٣ — تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى
في ابن خالويه : ١٥٤ : « (شتى) بالتنوين مبشر بن عبيد » .

وفي البحر ٨ : ٢٤٩ : « قرأ الجمهور ﴿ شتى ﴾ بألف التأنيث ، ومبشر بن
عبيد منونا « جعلها ألف الإلحاق » .

٤ — تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ
[٢٠:٢٣]

في النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا في ﴿ طور سيناء ﴾ فقرأ المديان وابن كثير
وأبو عمرو بكسر السين .
وقرأ الباقون بفتحها « الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ .

وفي البحر ٦ : ٣٩٣ : (سيناء) و (سينون) : اسمان لبقعة ، وجمهور العرب
على فتح سين سيناء ، فالألف فيه للتأنيث ، كصحراء ، فيمتنع من الصرف للتأنيث
اللازم . وكنانة تكسر السين ، فيمتنع من الصرف للتأنيث اللازم أيضا عند
الكوفيين ؛ لأنهم يثبتون أن همزة (فعلاء) تكون للتأنيث .
وعند البصريين يمتنع من الصرف للعملية والعجمة أو العلمية والتأنيث ؛ لأن
(فعلاء) عندهم لا تكون للتأنيث ؛ بل للإلحاق كعلاء « رحاية » .
جمهور النحويين على أن الإلحاق في الألف الممدودة يكون في صيغتين : (فعلاء)
و (فعلاء) لا غير .

الفعل الماضي من لغتين

الفعل الماضي له صيغ ثلاثة : فعل ، بفتح العين ، وفعل بكسر العين ، وفعل بضم العين ، وله صيغة فرعية ستحدث عنها فيما بعد .

وقد جاء الفعل الماضي من لغتين في بعض القراءات السبعية وغيرها جاء بفتح العين وكسرها في هذه المواضع :

١ — وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ . [٥٢ : ٢١]

قرأ ابن كثير ﴿ أَلْتَنَاهُمْ ﴾ بكسر اللام ، والباقون بفتحها ، لغتان بمعنى نقص .
غيث النفع : ٢٤٧ . شرح الشاطبية : ٢٨٣ . النشر ٢ : ٣٧٧ ، الإتحاف : ٤٠٠ .

٢ — فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ . [٧٥ : ٧]

في النشر ٢ : ٣٩٣ : « اختلف في ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصْرُ ﴾ : فقرأ المدنيان بفتح الراء ؛ وقرأ الباقر بكسرها » الإتحاف : ٤٢٨ . غيث النفع : ٢٦٩ — ٢٧٠ .
شرح الشاطبية : ٢٩٢ . البحر ٨ : ٣٨٥ .
وجاء ذلك في الشواذ في هذه المواضع :

١ — أُمُّ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ . [٢ : ١٣٣]

في ابن خالويه : ٩ : « حضر ، بكسر الضاد ، أبو السمال ، قال ابن خالويه : هذا أحد ستة أحرف شذت من (فعل يفعل) قد ذكرتها في الأبنية » .
وفي البحر ١ : ٣٩٧ : « تقول : حضر ، بفتح العين ، وفي المضارع يحضر بضمها . ويقال : حضر ، بكسر العين ، وقياس المضارع أن يفتح فيه فيقال : يحضر ، لكن العرب استغنت فيه بمضارع (فعل) المفتوح العين ، فقالت : حضر يحضر بالضم ، وهي ألفاظ شذت فيها العرب ، فجاء مضارع (فعل) المكسور العين على (يفعل) بضمها :.....»

٢ — فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [٢ : ٢٠٩]
في ابن خالويه : « (زللتم) أبو السمال العدوى » .

وفي البحر ٢ : ١٢٣ : « قرأ أبو السمال (زللتم) بكسر اللام ، وهما لغتان ؛
كضللت في ضللت » .

وفي المحتسب ١ / ١٢٢ : « قال أبو الفتح : هما لغتان . زللت ؛ وزللت . بمنزلة
ضللت ، وضللت ، إلا أن الفتح فيما أعلى اللغتين ... »

٣ — أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ [٥ : ٣١]

في ابن خالويه : ٣٢ « (أعجزت) بكسر الجيم ، الحسن بن عمارة ،
وأبو وافد » .

وفي البحر ٣ : ٤٦٧ : « وقرأ ابن مسعود والحسن وفاض وطلحة وسليمان
بكسرها ، وهى لغة شاذة ، وإنما المشهور الكسر فى عجزت المرأة : إذ كبرت
عجزتها » . الإتحاف : ١٩٩ .

٤ — وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ [٧ : ٢٢]

في ابن خالويه : ٤٢ : « (وطفقا) بالفتح ، أبو السمال « البحر ٤ : ٢٨ .

٥ — إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ [٨ : ٢]

في ابن خالويه : ٤٨ : « (وجلت) بفتح الجيم ، يحيى وأبو وافد »

وفي البحر ٤ : ٤٥٧ : « وقرئ (وجلت) بفتح الجيم ، وهى لغة »

٦ — وَ أَمْرَأْتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكْتُ [١١ : ٧١]

في ابن خالويه : ٦ : « (فضحكت) بفتح الحاء ، بعضهم » .

وفي البحر ٥ : ٢٤٣ : « وقرأ محمد بن زياد الأعرابي رجل من قراء مكة
(فضحكت) ، بفتح الحاء . قال المهدوى : وفتح الحاء غير معروف « الكشف
: ٤١١ : ٢ .

وفي العكبري ٢ : ١١ : « قرىء بفتحها . والمعنى : حاضت ، يقال : ضحكت الأرنب ، بفتح الحاء » .

وفي المحتسب ١ : ٣٢٣ — ٣٢٤ : « قال أبو الفتح : روى ابن مجاهد قال : أبو عبد الله بن الأعرابي : الضحك : هو الحيض وأنشد :

ضحك الأرناب فوق الصفا
مثل دم الجوف يوم اللقا

وبعد فليس في اللغة ضحكت ، وإنما هو ضحكت ... »

٧ — قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا [١٢ : ٣٠]

في البحر ٥ : ٢٩٩ : « وكسر الغين لغة تميم . وقال في ٣٠١ : « وقرأ ثابت البناني (سغفها) بكسر الغين المعجمة ، والجمهور بالفتح . وقرأ علي بن أبي طالب .. بفتح العين المهملة ... وروى عن ثابت البناني وابن رجاء كسر العين المهملة » .

وفي المحتسب ١ : ٣٣٩ : « شعفها بالعين . قال أبو الفتح : معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ... » .

٨ — حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ

[٢١٧:٢ ، ٢٢:٣ ، ٥٣:٥ ، ١٤٧:٧ ، ١٧:٩ ، ٦٩ ، ١٠٥:١٨]

في البحر ٢ : ٤١٤ : « قرأ ابن عباس ، وأبو السمال (حبطت) بفتح الباء وهي لغة .

وانظر البحر ٦ : ١٦٧ ، ابن خالويه : ١٩ : ٣٣ .

٩ — قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ [٢٧ : ٧٢]

في المحتسب ٢ : ١٤٣ : « ومن ذلك قراءة الأعرج (ردف لكم) بفتح الدال .

قال أبو الفتح : من قال : ردف فهو في وزن تبع . ومن قال : ردف فهو بمنزلة تلا ، وشفع والكسر أفصح ، وهو أكثر اللغة » .

وفي البحر ٧ : ٩٥ : « وقرأ ابن هرmez بفتحها ، وهما لغتان ، وأصله التعدى .

بمعنى : تبع ولحق ، فاحتمل أن يكون مضمنا معنى اللازم ، ولذلك فسره ابن عباس وغيره بأزف وقرب . أو مزيد اللام في مفعوله « ابن خالويه : ١١٠ وانظر المقتضب ٢ : ٣٧ .

١٠ — أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا [٦٣ : ٢٨]

في ابن خالويه : ١١٣ : « (كما غوينا) بكسر الواو ، أبان عن عاصم ، وبعض الشاميين . قال ابن خالويه : وليس ذلك مختارا ؛ لأن كلام العرب : غويت من الضلالة ، وغويت من البشم . »

نقل هذا كله البحر ٧ : ١٢٨ .

١١ — وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا [٤٢ : ٢٨]

في الإتخاف : ٣٨٣ : « عن الأعمش (قنطوا) بكسر النون لغة » . البحر ٧ :

٥١٨ .

١٢ — وَ مَا تَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ [٨ : ٨٥]

في ابن خالويه : ١٧١ « بكسر القاف أبو حيوه » . البحر ٤ : ٣٦٦ ، ٨ : ٤٥١ .

١٣ — فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبْ [٧ : ٩٤]

في ابن خالويه : ١٧٥ : « (فرغت) بكسر الراء أبو السمال »

وفي البحر ٨ : ٤٨٨ : « وأبو السمال بكسرهما ، وهي لغة . قال الزمخشري : ليست بفصيحة » .

١٤ — وَ لَوْ حَرَصْتُمْ [١٢٩ : ٤]

في ابن خالويه : ٢٩ : « بكسر الراء لغة » .

١٥ — أَمْرًا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٦ : ١٧]

في ابن خالويه : ٧٥ : « (أمرنا) بكسر الميم ، يحيى بن يعمر » .

وفي البحر ٦ : ٢٠ : « قال أبو علي الفارسي : الجيد في (أمرنا) أن يكون بمعنى : كثرتنا ... وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة (أمرنا) بكسر الميم ، وحكاها النحاس وصاحب اللوامح عن ابن عباس . ورد القراء هذه القراءة لا يلتفت إليه ، ومعناه : كثرتنا » .

وفي المحتسب ٢ : ١٦ : « وقرأ (أمرنا) بكسر الميم بوزن عمرنا ، الحسن ويحيى ابن يعمر قال أبو الفتح : يقال : أمر القوم : إذا كثروا ، وقد أمرهم الله ، أي كثرتهم ... » . في معاني القرآن ٢ : ١١٩ : « روى عن الحسن (أمرنا) ، ولا ندري إنها حفظت عنه ، لأننا لا نعرف معناها هاهنا » .

١٦ - فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيصٍ [٥٠ : ٣٦]

في ابن خالويه : ١٤٤ : (فتقبوا) أبو العالية ، ويحيى بن يعمر (فتقبوا) بالتخفيف ، ابن عباس ، وعبيد عن أبي عمرو » .

١٧ - وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧]

قرأ الكوفيون بالتشديد . وبقا السبعة بالتخفيف (وكفلها) النشر ٢ : ٢٣٩ . وفي البحر ٢ : ٤٤٢ : « وقرأ عبد الله المزني (وكفلها) بكسر الفاء ، وهما لفتان : يقال : كفل يكفل ، وكفل يكفل ، وكفل يكفل » ابن خالويه : ٢٠ .

١٨ - قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا

في ابن خالويه : ٣٧ : « (قد ضللت) يحيى وابن أبي ليلى » .

وفي البحر : ٤ : ١٤٢ : « قرأ السلمي وابن وثاب وطلحة (قد ضللت) بكسر فتحة اللام ، وهي لغة » . وفي التحرير : قرأ يحيى وابن أبي ليلى هنا وفي السجدة (إذا صلنا) قرأ بالصاد غير معجمة . ويقال : صل اللحم : أتن » .

١٩ - أءَاذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَتَيْنَا لَفِي تَخْلُقِ جَدِيدٍ [٣٢ : ١٠]

وفي البحر ٧ : ٢٠٠ : « قراءة الجمهور (ضلنا) بفتح اللام والمضارع يقبل بكسر عين الكلمة ، وهي اللغة الشهيرة الفصيحة ، وهي لغة نجد .. وقرأ يحيى بن يعمر ، وابن محيظ ، وأبو رجاء ، وطلحة وابن وثاب بكسر اللام ، والمضارع بفتحها ،

وهى لغة أبى العالية ... وقرأ على وابن عباس والحسن والأعمش وأبان بن سعيد ابن العاص (صللنا) ، بالصاد المهملة ، وفتح اللام .

ومعناها : أئتنا . وعن الحسن : صلنا ، بكسر اللام ... « ابن خالويه : ١١٨ وفى المحتسب ٢ : ١٧٤ : « الكسر فى المضارع أقوى اللغتين .. » .

٢٠ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي [٥٠ : ٣٤]

فى ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، عبد الرحمن المقرئ . وقرأ أبو رجاء « ضللت » ..

وفى البحر ٧ : ٢٩٢ : « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر اللام وفتح الضاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال الزمخشري : لغتان » .

٢١ - فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥ : ٥٦]

فى ابن خالويه ١٥١ : « (فظلتم) ، بلامين ، الجحدري ، وفتح اللام . أيضا « قرأ عبد الله الجحدري (فظلتم) ، على الأصل بكسر اللام . وقرأ الجحدري أيضا بفتحها ، والمشهور الكسر . البحر ٨ : ٢١١ - ٢١٢ .

٢٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [١٤٦ : ٣]

فى ابن خالويه : ٢٢ : « (فما وهنوا) بكسر الهاء ، أبو نهيك والحسن وأبو السمال « وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسر الهاء ، وهما لغتان : وهن يهن كوعد يعد ، ووهن يوهن كوجل يوجل » .

وفى المحتسب ١ : ١٧٤ : « ومن ذلك قراءات الحسن (فما وهنوا) بكسر الهاء » .

قال أبو الفتح : فيه لغتان : وهن يهن ، ووهن يوهن . وقولهم فى المصدر الوهن ، بفتح الهاء يؤنس بكسر الهاء من وهن ، فيكون كفرق فرقا ، وحذر حذرا وحدثنا أبو على أن أبا زيد حكى فيها كسر الهاء فى الماضى . وقولهم فيه : الوهن ، بسكون الهاء يؤنس بفتح عين الماضى » .

جاء الفعل الماضى بفتح العين وبضمها فى هذه المواضع .

١ - فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [٢٨ : ٢٢]

فى الإتحاف : ٣٣٥ : « اختلف فى (مكث) : فعاصم وروح بفتح الكاف ، والباقون بضمها ، كطهر وطهر » . النشر ٢ : ٣٣٧ ، غيث النفع : ١٩٠ .
شرح الشاطبية : ٢٥٩ ، البحر : ٧ : ٦٥ .

٢ - جَنَّتِ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ [١٣ : ٢٣ ، ٤٠ : ٨]
فى البحر ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن أبى عيلة (ومن صلح) بضم اللام ، والجمهور بفتحها ، وهو أفصح . وفى البحر ٧ : ٤٥٢ : « قرأ ابن أبى عيلة (صلح) ، بضم اللام . يقال : صلح فهو صليح ، وصلح فهو صالح » .

٣ - وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [٣ : ١٤٦]
وفى البحر ٣ : ٧٤ : « قرئ (وما ضعفوا) بفتح العين ، وحكاها الكسائى لغة » .

٤ - وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ [٥ : ٦٠]

قرأ ابن مسعود فى رواية : (وعبد) بضم الباء ، أى صار له عبد ، كالحلق والأمر المعتاد ، قاله ابن عطية . وقال الزمخشرى : أى صار معبودا من دون الله ، كقولك : أمر : إذا صار أميرا . البحر ٣ : ٥١٩ . الكشاف ١ / ٦٥٢ . وفى المحتسب ١ : ٢١٦ : « ومن جهة أحمد بن يحيى (وعبد الطاغوت) أى صار الطاغوت معبودا ، كفقته الرجل وظرف : صار فقيها وظريفا » .
انظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٠٧ .

وجاء الماضى بكسر العين وضمها فى هذه المواضع :

١ - وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّكَّةُ [٩ : ٤٢]

فى ابن خالويه : ٥٣ : « (بعدت) بكسر العين والشين ، عيسى » .

وفي البحر : ٥ : ٤٥ : « قرأ عيسى بن عمر (بعدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين . وافقه الأعرج في بعدت . قال أبو حاتم : إنها لغة تميم في الموضعين » .

٢ - أَلَا بُعْدًا لِمَدَيْنٍ كَمَا بَعُدْتَ ثُمُودُ [١١ : ٩٥]

في المحتسب ١ : ٣٢٧ - ٣٢٨ : « ومن ذلك قراءة السلمى (بعدت ثمود) . قال أبو الفتح : أما بعد فيكون مع الخير وفي الشر ، تقول : بعد عن الخير ، وبعد عن الشر ، ومصدرها البعد . وأما (بعد) ففي الشر خاصة ، يقال : بعد يبعد بعدا ، ومنه قولهم : أبعد الله ، فهو منقول من (بعد) لأنه دعاء عليه ، فهو من (بعد) الموضوع للشر . فقراءة السلمى (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) متفقة الفعل مع مصدره . وإنما السؤال عن قراءة الجماعة (ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود) . وطريق ذلك أن يكون البعد بمعنى اللعنة » .

وفي البحر ٥ : ٢٥٧ - ٢٥٨ : « قرأ السلمى وأبو حيوة (كما بعدت ثمود بضم العين ، من البعد الذى هو ضد القرب . والجمهور بكسرها . أرادت العرب التفرقة بين البعد الذى هو الهلاك وبين غيره ، فغيروا البناء وقراءة السلمى جاءت على الأصل ، اعتبارا للمعنى البعد من غير تخصيص .. وقيل : معناه : بعدا لهم من رحمة الله ، كما بعدت ثمود منها . قال ابن قتيبة : بعد يبعد : إذا كان بعد هلكة ، وبعد يبعد : إذا نأى ... » الكشاف ٢ : ٤٢٥ .

٣ - قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [٢٠ : ٩٦]

في ابن خالويه : ٨٩ : (بصرت بما لم يبصروا به) الأعمش وأبو السمال البحر : ٦ : ٢٧٣ ، الإتحاف : ٣٠٧ .

وجاء الماضى مثلث العين وذلك فى الشواذ :

١ - فَبِهتِ الَّذِي كَفَّرَ [٢ : ٢٥٨]

فى المحتسب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ : « ومن ذلك قراءة ابن السمينع (فبهت الذى كفر ، بفتح الباء ، والهاء ، والتاء ، وكذلك قرأ أيضاً نعيم بن ميسرة .

وقرأ أبو حيوة شريح بن يزيد (فبهت) بفتح الباء ، وضم الهاء . والقراءة العامة (فبهت) ، قال أبو الفتح : زاد أبو الحسن الأخفش قراءة أخرى ، لا يحضرنى الآن ذكر قارئها : (فبهت) بوزن (علم) . فتلك أربع قراءات .

فأما (بهت) قراءة الجماعة فلا نظر فيها . وأما بهت فمتزلة حرق وفرق وبرق . وأما (بهت) فأقوى معنى من بهت ، وذلك أن (فعل) تأتى للمبالغة كقولهم : قضو الرجل إذا جاء قضاءه وفقه : إذا قوى في فقه ، وشعر : إذا جاد شعره . وأما (بهت) فيمكن أن يكون من معنى ما قبله ، إلا أنه جاء على (فعل) ، كذهل ونكل وعجز وكل ولغب ، فيكون على هذا غير متعدد كهذه الأفعال وقد يمكن أن يكون متعدداً ، ويكون مفعوله محذوفاً ، أى فبهت الذى كفر إبراهيم عليه السلام . فإن قلت يجوز على هذا أن يجتمع معنى القراءتين ؟ ألا ترى أن بهت قد عرف منه أنه كان مهبوتا لا باهتا ، وأنت على هذا القول تجعله الباهت ، لا المبهوت . قيل : قد يمكن أن يكون معنى قوله : بهت ، أى رام أن يبهت إبراهيم عليه السلام ، إلا أنه لم يستوله ذلك .. وجاز أن يقول : بهت ، وإنما كانت منه الإرادة .. ويجوز جواز حسنا أن يكون فاعل (بهت) إبراهيم ... وانظر البحر ٢ : ٢٨٩ ، ابن خالويه : ١٦ .

٢ - إئِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي
في البحر ٦ : ١٧٣ : « قرأ الجمهور (وهن) بفتح الهاء . وقرأ الأعمش بكسرها وقرئ بضمها ، لغات ثلاث ومعناها : ضعفت » ابن خالويه : ٨٣ .

٣ - قَبَصْرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ
في ابن خالويه : ١١٢ : ﴿ قبصرت ﴾ ، عيسى .
وفي البحر ٧ : ١٠٧ : قرأ قتادة ﴿ قبصرت ﴾ ، بفتح الصاد ، وعيسى بكسرها .

التفريعات

اللغات الفرعية إنما تكون في صيغتي (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضم العين ، وقد جاءت هذه التفريعات في الشواذ ما عدا نعم وبئس فقد جاءا في السبع ، وهذه التفريعات إنما جاءت على لغة تميم .

تفريعات (فعل)

خفت (فعل) بتسكين العين في هذه المواضع :

[٢ : ٢٥٥]

١ - وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴿١﴾
في البحر ٢ : ٢٧٩ : « قرأ الجمهور ﴿ وسع ﴾ بكسر السين ، وقرأ شاذًا بسكونها » .

[٣ : ١٤٦]

٢ - فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴿٢﴾
في البحر : ٣ : ٧٤ : « قرأ الجمهور ﴿ وهنوا ﴾ بفتح الهاء . وقرأ الأعمش والحسن وأبو السمال بكسرهما ، وهما لغتان .. وقرأ عكرمة وأبو السمال ﴿ وهنوا ﴾ بإسكان الهاء ، كما قالوا في نعم : نعم ، وفي شهد : شهد ، وتميم تسكن عين (فعل) » .

[٤ : ٨٣]

٣ - لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴿٣﴾
في البحر ٣ : ٣٠٧ : « قرأ أبو السمال ﴿ لعلمه ﴾ بسكون اللام : قال ابن عطية وذلك مثل ﴿ شجر بينهم ﴾ وليس مثله ؛ لأن تسكين (علم) قياس مطرد في لغة ، تميم ، و ﴿ شجر ﴾ ليس قياسا مطردا ، إنما هو على سبيل الشذوذ ، وتسكين (علم) مثل التسكين في قوله :
فإن تَبَلَّه يضجر كما ضجر بازل من الأدم دبرت صفحاته وغاربه

[١٣ : ٢٤]

٤ - فَنِعَمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٤﴾
في البحر : ٥ : ٣٨٧ : « قرأ ابن يعمر ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وكسر العين . وهي الأصل ، وقرأ ابن وثاب ﴿ فنعم ﴾ بفتح النون وسكون العين .

وتخفيف (فعل) لغة تيمية « وفي المختصب ١ : ٣٥٦ : « ومن ذلك قراءة يحيى بن وثاب ﴿ فنعم عيسى الدار ﴾ . قال أبو الفتح : أصل قولنا : نعم الرجل ونحوه نعم كعلم . وكل ما كان على (فعل) وثانيه خرف حلقى فلهم فيه أربع لغات .. بفتح الأول وكسر الثاني على الأصل ، وإن شئت أسكنت الثاني ، وقررت الأول على فتحه ، وإن شئت أسكنت ونقلت الكسرة إلى الأول .. وكذلك الفعل ، نحو : ضحك ، وإن شئت ضحك وإن شئت ضحك ، فعلى هذا تقول : نعم الرجل وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم ، وإن شئت نعم . »

٥ - وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَأَعِيَّةٌ [٦٩ : ١٢]

في ابن خالويه : ١٦١ : ﴿ وتعيها ﴾ يجزم العين ، عن ابن كثير .
وفي البحر ٨ : ٣٢٢ : « ابن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون ، وخارجه عنه وقبيل بخلاف عنه بإسكانها ، وحمزة بإخفاء الحركة .

وجه الإسكان : التشبيه في الفعل بما كان على وزن (فعل) في الاسم والفعل ، نحو : كبد وعلم . و (تعى) ليس على وزن (فعل) بل هو مضارع (وعى) .
وفي الإتحاف : ٤٢٢ : « وما ذكره في البحر من إسكانها لقبيل ، وإخفاء حركتها لحمزة فليس من طرقنا . »

٦ - إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَابِتٌ [٣٧ : ١٠]

في البحر : ٧ : ٣٥٣ : عن ابن عباس ﴿ خطف ﴾ بكسر الخاء والطاء ، مخففة أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم . ابن خالويه : ١٢٧ جاء هنا الإتياع وليست عين الفعل حرفا من حروف الحلق .

٧ - مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ [٤ : ١]

في ابن خالويه : ﴿ ملك يوم الدين ﴾ أبو حيوة شريح ﴿ ملك ﴾ عبد الوارث عن أبي عمرو .

٨ - إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ [٢ : ٢٧١]

ب - إِنْ اللَّهُ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ [٤ : ٥٨]

في النشر ٢ : ٢٣٥ : واختلفوا في ﴿ نعما ﴾ هنا وفي النساء ، فقرأ ابن عامر والكسائي وحزمة وخلف بفتح النون في الموضعين . وقرأ الباقون بكسرها . وقرأ أبو جعفر بإسكان العين . واختلف عن أبي عمرو وقالون وأبي بكر : فروى عنهم المغاربة قاطبة إخفاء كسرة العين ليس إلا ، يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين ساكنين ، وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الإسكان . ولا يزالون بالجمع بين ساكنين ، لصحته رواية ووروده لغة ، وقد اختاره الإمام أبو عبيد أحد أئمة اللغة ، وناهيك به ، وقال : هو لغة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الإتحاف : ١٦٥ . غيث النفع : ٥٦ ، شرح الشاطبية : ١٦٨ وفي البحر ٢ : ٣٢٤ : وقرأ ابن كثير وورش وحفص ﴿ فنعمما ﴾ بكسر النون والعين هنا وفي النساء . وجه هذه القراءة أنه على لغة من يحرك العين ، فيقول : نعم . ويتبع حركة النون بحركة العين ، وتحريك العين هو الأصل . وهى لغة هذيل ، وقرأ ابن عامر وحزمة والكسائي ﴿ فنعمما ﴾ بفتح النون وكسر العين ، وهو الأصل ، لأنه على وزن (فعل) .. وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو بكر بكسر النون وإخفاء حركة العين وقد روى عنهم الإسكان ، والأول أقيس وأشهر . وأما الإسكان فاختاره أبو عبيد ، وأنكر الإسكان أبو العباس وأبو إسحاق وأبو علي ، لأن فيه جمعا بين ساكنين على غير حدة . قال أبو العباس : لا يقدر أحد أن ينطق به وقال أبو إسحاق : لم تضبط الرواة اللفظ في الحديث . وانظر الإتحاف : ١٩١ - ١٩٢ ، غيث النفع : ٧٦ ، البحر ٣ / ٢٧٨ ، معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٥٣ .

٩ - نِعْمَ الْعَبْدُ [٣٨ : ٣٠]

قرىء (نعم) على الأصل ، البحر ٧ : ٣٩٦ ، ابن خالويه : ٦٧ .

١٠ - فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ [٢٩ : ٥٨]

قرأ يحيى بن وثاب ﴿ فنعم ﴾ على الأصل . ابن خالويه : ١١٥ البحر ٧ / ١٥٧ .

تفريع (فعل)

يكون بتسكين عين الفعل ، وقد جاء ذلك في الشواذ :

١ — وَحَسُنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا [٦٩:٤]

في ابن خالويه : ٢٧ : ﴿ حسن ﴾ بفتح الحاء ، وإسكان العين ، فعب . قال ابن خالويه : وهي لغة حسن ، حسن ، حسن .

وفي البحر ٣: ٢٨٩ : وقرأ أبو السمال ﴿ وحسن ﴾ بسكون السين ، وهي لغة تميم . قال الزمخشري : ﴿ وحسن أولئك رفيقا ﴾ فيه معنى التعجب .. اختلفوا في (فعل) المراد به المدح والذم : فذهب الفارسي وأكثر النحويين إلى جواز إلحاقه بيباب نعم وبئس ، فيجعل فاعلها تفاعلها ، وذلك إذا لم يدخله معنى التعجب ، وإلى جواز إلحاقه بفعل التعجب ، فلا يجرى مجرى نعم وبئس في الفاعل ، ولا في بقية أحكامها ، بل يكون فاعله ما يكون مفعولا لفعل التعجب . فتقول : لضربت يدك ، ولضربت اليد .

٢ — وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [١١٨،٢٥:٩]

في البحر ٥: ٢٤ : وقرأ زيد بن علي ﴿ بما رحبت ﴾ في الموضوعين بسكون الحاء ، وهي لغة تميم ، يسكنون ضمه (فعل) فيقولون في ظرف : ظرف .

٣ — طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا ب [٢٩:١٣]

في البحر ٥: ٣٩٠ : قرئ ﴿ وحسن ما ب ﴾ بفتح النون ، ورفع ما ب ، فحسن فعل ماض ، أصله حسن نقلت ضمة السين إلى الحاء ، وهذا جائز في (فعل) إذا كان للمدح أو للذم ، كما قالوا : حسنا وأدبا « ابن خالويه : ٦٧ .

٤ — كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [٥:١٨]

في البحر ٦: ٩٧ : قرئ ﴿ كبرت ﴾ بسكون الباء ، وهي في لغة تميم .

* * *

ذكرت أن التخفيف إنما يكون في صيغتي (فعل) بكسر العين ، و (فعل) بضمها لثقل الكسرة والضمة . أما (فعل) بفتح العين فلا يخفف ، لحفة الفتحة وقد جاء في الشعر تسكين عين (فعل) كما جاء ذلك في بعض الشواذ :

١ — حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [٦٥:٤]

في البحر ٣: ٢٨٤ : قرأ أبو السمال ﴿ فيما شجر ﴾ بسكون الجيم ، وكأنه

فر من توالى الحركات . وليس بقوى ، لحنفة الفتحة ، بخلاف الضمة والكسرة فإن
السكون بدلها مطرد على لغة تميم .

٢ - وَعَبَدَ الطَّاعُوتَ [٥ : ٦٠]

في البحر ٣ : ٥١٩ : وقرأ الحسن في رواية ﴿ وَعَبَدَ ﴾ بإسكان الباء . والتخريج
الصحيح أن يكون تخفيفاً من عبد بفتحها ، كقولهم في سلف : سلف ، يشير إلى
قول الشاعر :

وما كل متاع ولو سلف صفقة
يراجع ما قد فاته برداد
انظر شواهد الشافية للبندارى : ١٨ .

تخفيف الفعل المبني للمجهول

يكون تخفيفه بتسكين عينه ، وقد جاء ذلك في الشواذ :

١ - جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفِّرَ [٥٤ : ١٤]

في البحر ٨ : ١٧٨ : وقرأ مسلمة بن محارب ﴿ كُفِّرَ ﴾ بإسكان الفاء ، كما
قال الشاعر :

لو عصر منه المسك والبان انعصر . ابن خالويه : ١٤٧

٢ - وَلِعِنُوا بِمَا قَالُوا [٥ : ٦٤]

في البحر ٣ : ٥٢٣ : وقرأ أبو السمال ﴿ وَلِعِنُوا ﴾ بسكون العين . كما قالوا
في عصر : عصر .

٣ - لِعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [٢٤ : ٢٣]

في ابن خالويه : ٣٤ : ﴿ لِعِنُوا ﴾ بالإسكان ، بعضهم .

لمحات . عن دراسة صيغة (أفعل) فى القرآن الكريم

- ١ — جمهور النحويين على أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ؛ فيحتاج فى كل صيغة إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .
وأجاز بعضهم القياس فى تعدية الفعل اللازم بالهمزة وبالتضعيف .
- ٢ — أكثر صيغ الزوائد وقوعا فى القرآن هو صيغة (أفعل) ثم (فعل) .
- ٣ — أكثر ما جاءت له صيغة (أفعل) فى القرآن هو التعدية ، ولكثرة هذه الأفعال رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٤ — جاءت الهمزة لتعدية اللازم إلى مفعول ، ولتعدية المتعدى لواحد إلى مفعولين ولتعدية المتعدى لاثنين إلى ثلاثة .
- ٥ — جاءت صيغة (أفعل) لازمة فى أفعال كثيرة ؛ رتبها ترتيباً معجمياً .
- ٦ — ألفت كتب كثيرة تحمل هذا العنوان : (فعل وأفعل) وفى كتب اللغة فصول كثيرة لذلك ، وقد جمعت من ذلك قدرا كبيرا من القراءات السبعية وغيرها ، وقسمته إلى نوعين الأول : ما كانت قراءة حفص فيه (أفعل) ثم قرىء بفعل فى غيرها .
فهذا النوع عقدت له بابا عنوانه : (أفعل) بمعنى (فعل) النوع الثانى : ما كانت قراءة حفص فيه (فعل) ثم قرىء فى غيرها (أفعل) هذا النوع عقدت له بابا عنوانه : (فعل وأفعل) ختمت به الحديث عن صيغة (أفعل) ورتبت أفعال النوعين ترتيباً معجمياً .
- ٧ — من معانى (أفعل) الوصول إلى المكان كأنجد وأعرق ، والدخول فى الوقت

كأصبح وأمسى ، والسلب كأعجمت الكتاب : أزلت عجمته والتعريض .
واستعمل ذلك فى القرآن الكريم .

٨ — قد يكون (أفعل) لازما ، والثلاثى متعديا نحو أكب وكما فى قراءة
(حتى ينفضوا) قرء ينفضوا أى حان لهم أن ينفضوا مزاولهم .

معانى صيغ زوائد الأفعال

يرى الرضى أن زيادات صيغ الأفعال بابها السماع ، فىحتاج فى كل باب إلى
سماع استعمال اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين .

قال فى شرح الشافية ١ : ٨٤ : « وليست هذه الزيادات قياسا مطردا ، فليس
لك أن تقول مثلا فى ظرف : أظرف ، وفى نصر : أنصر ... بل يحتاج فى كل
باب إلى سماع اللفظ المعين ، وكذا استعماله فى المعنى المعين فكما أن لفظ
أذهب وأدخل يحتاج فيه إلى السماع فكذا معناه الذى هو النقل مثلا ؛ فليس لك
أن تستعمل أذهب بمعنى : أزال الذهاب ، أو عرض للذهاب ، أو نحو ذلك » .

وقال ابن هشام فى المعنى ٢ : ١١٧ « الحق أن دخول همزة التعدية قياس
فى اللازم دون المتعدى . وقيل : قياس فيه وفى المتعدى إلى واحد . وقيل : النقل
بالمهزة كله سماعى » .

وقال أيضا : « النقل بالتضعيف سماعى فى اللازم ، وفى المتعدى لواحد ، ولم
يسمع فى المتعدى لاثنين . وقيل : قياس فى الأولين » .

معانى (أفعال)

١ — التعدية : وعرفها الرضى فقال : ١ : ٨٦ : « الغالب فى (أفعال) تعدية ما كان ثلاثيا ، وهى أن يجعل ما كان فاعلا لللازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان . فمعنى (أذهبت زيدا) جعلت زيدا ذاهبا . فزيد مفعول لمعنى الجعل الذى استفيد من الهمزة فاعل للذهاب ؛ كما كان فى ذهب زيد . فإن كان الفعل الثلاثى غير متعد صار بالهمزة متعديا إلى واحد هو مفعول لمعنى الهمزة ، أى : الجعل والتصيير كأذبهته .. وإن كان متعديا إلى واحد صار بالهمزة متعديا إلى اثنين أولهما مفعول الجعل ، والثانى لأصل الفعل ، نحو : أحفرت زيدا النهر ، أى : جعلته حافرا له ، فالأول مجهول ، والثانى محقور ، ومرتبة المجهول مقدمة على مرتبة مفعول أصل الفعل ؛ لأن فيه معنى الفاعلية » .

جاءت (أفعال) للتعدية فى أفعال كثيرة جدا فى القرآن الكريم :

٢ — الفعل الممهور الفاء إذا كان بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعال) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذى يعين أحد الاحتمالين : أتى على وزن (أفعال) لأن مضارعه يؤتى ومثله آثر ، يؤثر آسف ، يوسف ، آمن يؤمن آوى يؤوى ، آزره بدليل يؤزر . قال أبو حيان : لم يسمع فى المضارع إلا يؤزر البحر ٨ : ١٠٣ .

(وذلك إفكهم ٤٦ : ٢٨) قرء : فى الشواذ (آفكهم) ، يحتمل الوزن أن يكون (أفعال) و (فاعل) المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ ، البحر ٨ / ٦٦ . (إذا أيدتك بروح القدس ٥ : ١١٠) قرأ مجاهد وابن محيص (أيدتك) جوز القراء الوزنين . معانى القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقال أبو حيان : يحتاج إلى نقل المضارع عن العرب . البحر ٤ : ٥١ .

(آتى)

كان قبل دخول الهمزة متعديا لمفعول واحد ، فتعدى بالهمزة إلى مفعولين ذكرا أو حذف أحدهما ، أو حذفهما معا .

ويرى الزمخشري أن (آتى) منقول من آتى المكان ثم تغير معناه بعد النقل . نظير أ جاء . الكشف ٣ : ١١ .

ورد عليه ذلك أبو حيان . قال فى البحر ٦ : ١٨٢ : « أما تنظيره ذلك بآتى فهو تنظير غير صحيح ؛ لأنه بناه على أن الهمزة فيه للتعدية ، وأن أصله آتى ، وليس كذلك . بل (آتى) مما بنى على (أفعل) و ليس منقولا من آتى بمعنى جاء ، إذ لو كان منقولا من (آتى) المتعدية لواحد لكان ذلك الواحد هو المفعول الثانى . والفاعل هو الأول ، إذا عديته بالهمزة . تقول : آتى المال زيدا وأتى عمرو زيدا المال ، فيختلف التركيب بالتعدية ، لأن زيدا عند النحويين هو المفعول الأول . والمال هو المفعول الثانى ، وعلى ما ذكره الزمخشري يكون العكس . فدل على أنه ليس على ما قاله . وأيضا فآتى مرادف لأعطى ، فهو مخالف من حيث الدلالة فى المعنى ... » .

جاء الفعل (آتى) ناصبا لمفعولين مذكورين فى هذه المواضع :

- ١ — وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوَى الْقُرْبَى وَ الْيَتَامَى وَ الْمَسَاكِينَ [١٧٧ : ٢]
- ٢ — وَ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ [١١ : ٢٨ ، ١١ : ٦٣ ، ١٩ : ٣٠]
- ٣ — وَ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَ الْحِكْمَةَ [٢ : ٢٥١ ، ٢ : ٢٥٨]
- ٤ — فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ [٣ : ١٤٨ ، ٤٧ : ١٧]
- ٥ — فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ [٧ : ١٩٠]
- ٦ — فَأَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ [٢ : ٢٦٥ ، ١٢ : ٣١]
- ٧ — فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْتَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَ كَيْلٍ [١٢ : ٦٦]

٨ — رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَ مَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [١٠ : ٨٨]

٩ — وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ فَنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا [٤ : ٢٠]

١٠ — إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ

١١ — لَعْنٌ آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ [٧ : ١٨٩]

١٢ — وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ

٢ : ٢٥٣ ، ٤ : ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٦٣ ، ٦ : ١٥٤ ، ١١ : ١١٠ ،

١٧ : ٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ١٠١ ، ٢١ : ٤٨ ، ٥١ ، ٧٩ ، ٢٣ :

٤٩ ، ٢٥ : ٣٥ ، ٢٧ ، ١٥ : ٢٨ ، ٤٣ : ٣١ ، ١٢ : ٣٢ ، ١٣ :

٢٣ ، ٢٤ : ١٠ ، ٤٠ : ٥٣ ، ٤١ : ٤٥ ، ٤٥ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٧]

١٣ — وَ لَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ [١٥ : ٨٧ ، ٢٠ : ٩٩]

١٤ — وَ آتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ . [٥ : ٤٦ ، ٧ : ١٧٥ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٦ : ١٢٢ ،

١٨ : ٦٥ ، ٨٤ ، ١٩ : ١٢ ، ٢١ : ٧٤ ، ٨٤ ، ٢٨ : ١٤ ، ٧٦ ،

٢٩ : ٢٧ ، ٣٨ : ٢٠ ، ٥٧ : ٢٧] .

١٥ — وَ تِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ [٦ : ٨٣]

١٦ — الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ [٢ : ١٢١ ، ٢ : ١٤٦ ،

٢١١ ، ٤ : ٥٤ ، ٦٧ ، ٦ : ٢٠ ، ٨٩ ، ١١٤ ، ١٣ : ٣٦ ،

١٥ : ٨١ ، ٢٨ : ٥٢ ، ٢٩ : ٤٧ ، ٣٥ : ٤٠ ، ٤٣ : ٢١ ،

٤٤ : ٣٣ ، ٤٥ : ١٧] .

١٧ — وَ آتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ [٣٧ : ١١٧]

١٨ — وَ لَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ

١٩ — قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ [١٢ : ٦٦]

٢٠ — فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ [٤ : ١٢٧]

٢١ — وَإِنْ تُحْفَوْهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [٢ : ١٧١]

٢٢ — مَالِكِ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَنْ نَشَاءُ [٣ : ٢٦ ، ١٤ : ٢٥ ، ٢ : ٢٦٩]

٢٣ — وَتَعْمَلُ صَالِحًا نُؤْتِيهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ [٣٣ : ٣١]

- ٢٤ — فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ٧٤ ، ٤ : ١١٤]
- ٢٥ — أُولَئِكَ سَتُوْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا [٤ : ١٦٢]
- ٢٦ — وَإِنَّ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَ يُوْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا . [٤ : ٤٠ ، ٤ : ١٤٦ ، ١١ : ٣]
- ٢٧ — إِنَّ يَعْلمَ اللهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ . [٨ : ٧٠ ، ٤٧ : ٣٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٧ : ٢٨]
- ٢٨ — أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا [٤ : ٥٣]
- ٢٩ — وَاللهُ يُؤْتِي مَلِكُهُ مَن يَشَاءُ [٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٣٠ — فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ [١٨ : ٤٠]
- ٣١ — قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ . [٣ : ٧٣ ، ٣ : ٧٩ ، ٥ : ٥٤ ، ٤٨ : ١٠ ، ٥٧ : ٢١ ، ٢٩ ، ٦٢ : ٤]
- ٣٢ — أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرَهُمْ [٤ : ١٥٢ ، ١١ : ٣١]
- ٣٣ — وَ آتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ [١٧ : ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٨]
- ٣٤ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [٢ : ٢٠١ ، ٣ : ١٩٤ ، ١٨ : ١٠ ، ٦٢]
- ٣٥ — فَآتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [٧ : ٣٨ ، ٣٣ ، ٦٨]
- ٣٦ — وَ آتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٢ ، ٤ : ٤ ، ٦٠ : ١١]
- ٣٧ — آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ [١٨ : ٩٦]
- ٣٨ — فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ [٤ : ٣٣ ، ٦٠ : ١٠]
- ٣٩ — فَآتُوهُمْ أَجْرَهُمْ [٤ : ٢٤ ، ٤ : ٢٥ ، ٦٥ : ٦]
- ٤٠ — بَدَدَ فَرِيقٍ مِنَ الَّذِينَ آوَوْا الْكِتَابَ كِتَابَ اللهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ [٢ : ١٠١ ، ٢ : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣ : ١٩ ، ٢٠ : ٢٣ ، ١٠٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤ : ٤٤ ، ٤٧ ، ٥١ ، ١٣١ ، ٥٢ : ٥ ، ٥٧ ، ٩ : ٢٩ ، ١٦ : ٢٧ ، ١٧ : ١٠٧ ، ٢٢ : ٥٤ ، ٢٨ : ٨٠ ، ٢٩ : ٤٩ ، ٣٠ : ٥٦ ، ٣٤ : ٦ ، ٤٧ : ١٦ ، ٥٧ : ١٦ ، ٥٨ : ١١ ، ٧٤ ، ٢ : ٣١ ، ٩٨ : ٤]

- ٤١ — وَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ
[٢ : ٢١٣]
- ٤٢ — وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
[٢ : ٢٦٩ ، ١٧ : ٧١ ، ٢٨ : ٤٨ ، ٦٩ : ١٩ ، ٢٥ ، ٨٤ : ٧ ، ١٠]
- ٤٣ — قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى
[٢٠ : ٣٦]
- ٤٤ — إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ
[٥ : ٤١]
- ٤٥ — قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ
[٢٨ : ٧٨ ، ٣٩ : ٤٩]
- ٤٦ — وَ أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
[٢٧ : ٤٢]
- ٤٧ — فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ
[٦٩ : ٢٥]
- ٤٨ — وَ قَالَ لِأَوْتَيْنَ مَا لَا وَالِدًا
[١٩ : ٧٧]
- ٤٩ — وَ إِنْ لَمْ تُؤْتُوهُ فَاخْذُرُوا
[٥ : ٤١]
- ٥٠ — قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلَ اللَّهِ
[٦ : ١٢٤]
- ٥١ — وَ لَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ
[٢ : ٢٤٧ ، ٢ : ٢٦٩]
- ٥٢ — قُلْ إِنْ الْهُدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ [٣ : ٧٣ ، ٧٤ : ٥٢]
- ٥٣ — أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا
[٢٨ : ٥٤]

* * *

حذف المفعول الثاني ، وهو ضمير عائد على اسم الموصول فيما يأتي :

- ١ — وَلَكِنْ لِيُتْلَوْكُمْ فِيمَا آتَاكُمْ
[٥ : ٤٨ ، ٦ : ١٦٥]
- ٢ — وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ
[٢٤ : ٣٣]
- وما آتاكم الرسول فخذوه
[٥٩ : ٧]
- ٣ — فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ
[٢٧ : ٣٦]
- ولا تفرحوا بما آتاكم
[٥٧ : ٢٣]
- ٤ — وَ ابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ
[٢٨ : ٧٧]
- ٥ — فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ
[٦٥ : ٧]
- ٦ — لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا
[٦٥ : ٧]

٧ — فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

[١٧٠:٣ ، ١٨٠:٣ ، ٣٧:٤ ، ٥٤ ، ٥٩:٩ ، ١٦:٥١ ، ١٨:٥٢]

٨ — جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا

[١٩٠ : ٧]

٩ — إِنَّا أُخَلَّلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ

[٥٠ : ٣٣]

١٠ — فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ

[١٤٤ : ٧]

١١ — وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ [٨١ : ٣]

١٢ — وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا [٢ : ٢٢٩ ، ٤ : ١٩]

١٣ — وَ يَرْضِينَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلَّهُنَّ [٥١ : ٣٣]

١٤ — خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [٢ : ٦٣ ، ٢ : ٩٣ ، ٧ : ١٧١]

١٥ — لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ [١٦ : ٥٥ ، ٢٩ : ٦٦ ، ٣٠ : ٣٤ ، ٣٤ : ٤٤ ، ٤٥]

١٦ — وَ آتَاكُمْ مَالٍ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ [٢٠ : ٥]

١٧ — حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً [٦ : ٤٤ ، ٥٩ : ٩]

١٨ — وَ مَا أُوتِيَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ

[٢ : ١٣٦ ، ٣ : ٨٤ ، ٦ : ١٢٤ ، ٢٨ : ٤٨ ، ٢ : ٧٩]

١٩ — أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ [٣ : ٧٣ ، ١٧ : ٨٥ ، ٢٨ : ٦٠ ، ٤٢ : ٣٦]

* * *

وحذف أحد المفعولين وليس ضميرا عائدا على الموصول فيما يأتي :

١ — وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ [٢ : ١٧٧ ، ٩ : ١٨]

حذف المفعول الأول ، التقدير : وآتى الفقراء الزكاة .

٢ — وَ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ [١٤ : ٣٤]

٣ — لَكِن آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ [٩ : ٧٥]

المحذوف المفعول الثاني ، أى شيئا من فضله .

- ٤ — فَلَمَّا آتَاهُمُ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ
المحذوف المفعول الثاني ، تقديره : شيئا أو خيرا .
[٧٦ : ٩١]
- ٥ — تِلْكَ الْجَنَّةُ آتَتْ أَكْلَهَا
المحذوف هو المفعول الأول ، التقدير : آتت الناس أكلها .
[٣٣ : ١٨]
- ٦ — أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
المحذوف المفعول الأول .
[٢٧٧:٢ ، ٥:٩ ، ١١ ، ٤١:٢٢]
- ٧ — لَنْ أَقْمَتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
٨ — رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ
المحذوف هو المفعول الثاني ، تقديره : نصيبا ونحوه .
[١٢ : ٥]
- ٩ — وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا [١٤٥ : ٣]
المحذوف المفعول الثاني تقديره : نصيبا ونحوه .
[١٠١ : ١٢]
- ١٠ — وَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
المحذوف المفعول الثاني .
[٢٠ : ٤٢]
- ١١ — أَنْ يُؤْتُوا أَوْلَى الْقُرْبَى وَ الْمَسَاكِينَ
المحذوف المفعول الثاني ، أى صدقات .
[٢٢ : ٢٤]
- ١٢ — وَ يَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُوا الزَّكَاةَ
المحذوف المفعول الأول .
[٥ : ٩٨]
- ١٣ — يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ [٥ : ٥٥ ، ٩ : ٧١ ، ٢٧ : ٣ ، ٣١ : ٤]
المحذوف المفعول الأول .
[١٥٦ : ٧]
- ١٤ — لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
المحذوف المفعول الأول .
[٧ : ٤١]
- ١٥ — الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
المحذوف المفعول الأول .
[١٨ : ٩٢]
- ١٦ — الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى
المحذوف المفعول الثاني تقديره : الفقراء .

١٧ — سَيُوتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [٥٩ : ٩]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : شيئا من فضله ونحوه .

١٨ — رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ [٢٠٠ : ٢]

المحذوف المفعول الثاني تقديره : مالا ونحوه .

١٩ — وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ

[٢٠:٢] ، ٨٣ ، ١١٠ ، ٤٧٧:٤ ، ٧٨:٢٢ ، ٥٦:٢٤ ، ١٣:٥٨ ، ٧٣:٢٠

المحذوف المفعول الأول .

٢٠ — وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [١٤١ : ٦]

المحذوف المفعول الثاني ، أى الفقراء .

٢١ — آتُونِي أَفْرَغْ عَلَيْهِ قِطْرًا [٩٦ : ١٨]

المسألة من التنازع . لو أعملنا الثاني كان المفعول الثاني محذوفاً تقديره : قطراً .

٢٢ — وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ [٣٣ : ٢]

المفعول الثاني محذوف تقديره « شيئا ونحوه » .

٢٣ — وَ أَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَ آتِينَ الزَّكَاةَ [٣٣ : ٣٣]

المفعول الأول محذوف .

٢٤ — وَ أَوْتَيْتِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [٢٣ : ٢٧]

المفعول الثاني محذوف ، أى طرفا .

٢٥ — وَ أَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ [١٦ : ٢]

المفعول الثاني محذوف ، تقديره نصيبا .

٢٦ — ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا [١٤ : ٣٣]

المفعول الثاني محذوف . أى السائل . الإتحاف : ٣٥٤ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى :

١ — وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ [٦٠ : ٢٣]

حذف المفعولان والتقدير : ما أتوه الناس .

٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣:٢]
المفعولان محذوفان ، والتقدير : ما آتيتموه الأزواج .

٣ - وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّاً لِيُرَبُّوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّوا عِنْدَ اللَّهِ [٣٩ : ٣٠]
المفعولان محذوفان التقدير : وما آتيتموه الناس من ربا .

قرىء في السبع ﴿ آتينا ﴾ بالمد ﴿ وآتينا ﴾ بالقصر في هذه المواضع :

١ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمُ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣ : ٢]
في النشر ٢ : ٢٨٠ : واختلّفوا في ﴿ ما آتيتم بالمعروف ﴾ هنا . و ﴿ ما آتيتم من ربا ﴾ في الروم : فقرأ ابن كثير بقصر الهمزة فيهما ، من باب المجيء .

وقرأ الباقر بالمد من باب الإعطاء . واتفقوا على المد في الموضع الثاني من الروم ، وهو ﴿ وما آتيتم من زكاة ﴾ ، لأن المراد به أعطيتم ، وكقوله : ﴿ وآتى الزكاة ﴾ .
الإتحاف : ١٥٨ ، غيث النفع : ١٥٤ ، الشاطبية : ١٦٢ ، وفي البحر ٢ : ٢١٨ :
قرأ ابن كثير ﴿ وما آتيتم ﴾ بالقصر . وقرأ باقي السبعة بالمد . وتوجيه قراءة ابن كثير أن ﴿ آتيتم ﴾ بمعنى جتتموه وفعلتموه . يقال : أتى جميلاً ، أى فعله وأتى إليه إحساناً : فعله . وتوجيه المد أن المعنى : ما أعطيتم ... وإذا كانت بمعنى أعطى احتجج إلى تقدير حذف ثان ، لأنها تتعدى إلى اثنين : أحدهما : ضمير (ما) والآخر : الذى هو فاعل في المعنى ...

٢ - ثُمَّ سُلِّوْا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْهَا [٣٣ : ١٤]

في الإتحاف : ٣٥٤ : واختلف في ﴿ لَأَتَوْهَا ﴾ : فنافع وابن كثير وابن ذكوان وأبو جعفر بقصر الهمزة ، من الإتيان المتعدى إلى واحد ، بمعنى : جاءوها . والباقر بمدّها من الإتياء المتعدى إلى اثنين ، بمعنى : أعطوها . وتقدير المفعول الثاني : السائل . النشر ٢ : ٣٤٨ ، غيث النفع : ٢٠٥ ، شرح الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر : ٢١٨ : ٧ .

وقرىء في الشواذ أيضا بالمد والقصر في هذه المواضع :

١ - وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ [٢٣ : ٦٠]

في ابن خالويه : ٩٨ : ﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ - عائشة رضى الله عنها .
وفي البحر ٦ : ٤١٠ : قرأ الجمهور ﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ أى يعطون ما أعطوا من
الزكاة والصدقات .. وقرأت عائشة وابن عباس وقتادة والأعمش والحسن والنخعي
﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ من الإتيان ، أى يفعلون ما فعلوا .

وفي المحتسب ٢ : ٩٥ : قال أبو الفتح : قال أبو حاتم - فيما روينا عنه :
﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ قصرا ، أى يعملون العمل ، وهم يخافونه ويخافون لقاء الله ومقام
الله . قال : ومعنى قوله : ﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ يعطون الشيء ، فيشفقون ألا يقبل
منهم . وحكى عن إسماعيل بن خلف قال : دخلت مع عبيد الله بن عمير الليثي
على عائشة (رضى الله عنها) فرحبت به ، فقال لها : جئتك لأسألك عن آية في
القرآن . قالت : أى آية هي ؟ فقال : ﴿ الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ أو ﴿ يَأْتُونَ مَا
آتَوْا ﴾ . فقالت : أيتهما أحب إليك ؟ قال : فقلت : لأن تكون ﴿ يَأْتُونَ مَا آتَوْا ﴾
أحب إلى من الدنيا جميعا .

قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقول : ﴿ يَأْتُونَ مَا
آتَوْا ﴾ ولكن الهجا حرف .

تكلمت عن رد السيدة عائشة لبعض القراءات في مقدمة كتابي (دراسات
لأسلوب القرآن الكريم) .

٢ - ثُمَّ لَا يَأْتِيهِمْ

[٧ : ١٧]

في ابن خالويه : ٤٢ : « بلا مد ، مسلمة بن محارب » .

٣ - فَأَتِيهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ

[٧ : ٣٨]

في ابن خالويه : ٤٣ : « بالقصر ، عيسى » .

٤ - أَتَيْنَا بِهَا

[٢١ : ٤٧]

في ابن خالويه : ٩١ : ﴿ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ بالمد ، أى جازينا بها ، ابن عباس
ومجاهد .

آثر

هذا الفعل جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا به إلا فى موضع واحد فقد حذف ، لدلالة المقام معنى (آثرك الله) : فضلك علينا بالتقوى والصبر وسيرة المحسنين . الكشاف ٢ : ٥٠٢ .

وفى البحر ٥ : ٣٤٠ : الإيثار : لفظ يعم التفضيل ، وأنواع العطايا . وقال فى ص ٣٤٣ : آثرك : فضلك بالملك ، أو بالصبر والعلم .. أو بالحلم والصفح .. أو بحسن الخلق والخلق .
ذكر المفعول فى قوله تعالى :

[٣٨ : ٧٩]

(أ) وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

[٩١ : ١٢]

(ب) تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا

[١٦ : ٨٧]

(ج) بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا

[٧٢ : ٢٠]

(د) قَالُوا لَنْ نُؤَثِّرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

[٢٤ : ٧٤]

(هـ) إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤَثِّرُ

أقيم المفعول مقام الفاعل .

وحذف المفعول فى قوله تعالى :

[٩ : ٥٩]

وَيُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

أى يؤثرونهم .

آسف

[٥٥ : ٤٣]

فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ

فى الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « آسفونا : منقول من آسف أسفا . إذا اشتد غضبه ،

ومعناه : أفرطوا فى المعاصى ، وعدوا طورهم ، فاستوجبوا أن نعجل لهم عذابنا وانتقامنا .

وفى البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف : إذا غضب ... وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين » .

آمن

وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ [٤ : ١٠٦]

فى مفردات الراغب : « آمن : إنما يقال على وجهين : أحدهما متعدياً بنفسه ، يقال : آمنت : جعلت له الأمن ومنه قيل لله مؤمن » .

أنس

١ - وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَاراً [٢٨ : ٢٩]

٢ - إِبْنِي آنَسْتُ نَاراً [٢٠ : ١٠]

٣ =

٣ - فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [٤ : ٦]

فى معانى القرآن : ١ : ٢٥٧ : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ ﴾ يريد : فإن وجدتم . وفى قراءة « عبد الله ﴾ فَإِنْ أَحْسَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴿ .

وفى البحر ٣ : ١٧١ : « قال ابن عباس : معنى آنستم : عرفتم . وقال عطاء : رأيتم ..

وفى الكشاف ٣ : ٥٣ : « الإيناس : الإبصار البين الذى لا شبهة فيه . ومنه إنسان العين ، لأنه يتبين به الشيء . والإنس لظهورهم ، كما قيل : الجن ، لاستتارهم . وقيل : هو إبصار ما يؤنس به » .

فى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١١ : « معنى آنستم : علمتم » .

أوى .

١ — وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ [١٢ : ٦٩]

٣ =

٢ — فَأَوَاكُم وَأَيْدِكُمْ بِنَصْرِهِ [٢٦ : ٨]

٣ — وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ [٥٠ : ٢٣]

٤ — تُرْجَى مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ [٥١ : ٣٣]

٥ — وَفَصَّلْتَهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ [١٣ : ٧٠]

٦ — وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [٧٢ : ٨]

فى المفردات : « أوى إلى كذاب انضم إليه أوى وأوى ومأوى . وآواه غيره يؤويه إيواء ... » .

حذف المفعول فى قوله : ﴿ والذين آووا ونصروا ﴾ التقدير : آووهم ، ونصروهم على أعدائهم . الكشاف ٢ : ٢٣٩ .

قرىء فى الشواذ بالفعل الثلاثى فى قوله تعالى :

الَّذِينَ يَجِدُكَ يَتِيمًا فَآوَى [٦ : ٩٣]

فى البحر ٨ : ٤٨٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فآوى ﴾ رباعياً ، وأبو الأشهب العقيلي

﴿ فآوى ﴾ ثلاثياً ، بمعنى رحم . تقول : أويت لفلان : رحمته » .

يبدى

١ — — ١ — — إِن تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمًا هِيَ [٢٧١ : ٢]

٤ =

٢ — — ٢ — — وَأَعْلَمُ مَا تُبَدُّونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [٣٣ : ٢]

٣ =

- ٣ - تَجْعَلُونَهَا قَرَاطِيسَ تَبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [٦ : ٩١]
- ٤ - قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبْدُوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ [٣ : ٢٩]
- ٥ - فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ [١٢ : ٧٧]
- ٦ - يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ [٣ : ١٥٤]
- ٧ - فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا [٧ : ٢٠]
- ٨ - وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا [٢٤ : ٢١]
- ٩ - لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلَكُمْ [٥ : ١٠٥]
- ١٠ - إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ [٢٨ : ١٠]

المفعول به مصرح به في هذه الآيات ، أو محذوف هو عائد الموصول أما قوله تعالى ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ ﴾ فلها حديث :
 في معاني القرآن ٢ : ٣٠٣ : ﴿ لتبدي به ﴾ أى تظهره .
 وفي البحر ٧ : ١٠٧ : « قيل : الباء زائدة ، أى تظهره ، وقيل : مفعول (تبدي) محذوف ، أى لتبدي القول به ، أى بسببه وأنه ولدها ... » .

أبرىء

- (أ) وَأُبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ [٣ : ٤٩]
- (ب) وَتُبْرِي الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ [٥ : ١١٠]
- الفاعل برىء لازم ودخلت عليه همزة التعدية ، فتعدى إلى مفعول به .

أبرم

- أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ [٤٣ : ٧٩]
- في المفردات : الإبرام : إحكام الأمر .. وأصله من إحكام الحبل ، وهو ترديد قتله .

المبرم الذى يلح ويشدد فى الأمر ، تشبيها بمبرم الحبل ، والبرم كذلك .
وفى البحر ٨ : ٢٨ : « بل أحكموا أمرا من كيدهم للرسول و مكرهم فإننا
ميرمون كيدنا ، كما أبرموا كيدهم .

أبسلوا

(١) أولئك الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا [٧٠ : ٦]

(ب) وَ ذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ [٧٠ : ٦]

فى معانى القرآن ١ : ٣٣٩ : « (أن تبسل نفس) أى ترتهن . والعرب تقول :
هذا عليك بسل ، أى حرام ؛ ولذلك قيل ؛ أسد بأسل ؛ أى لايقرب ... »
وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٢٨٧ .

وفى المفردات : « البسل : ضم الشيء ومنعه .. ولتضمنه معنى المنع قيل
للمحرم والمرتهن : بسل . وقوله تعالى : ﴿ وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾
أى : تحرم الثواب . والفرق بين الحرام والبسل أن الحرام عام فيما كان ممنوعا منه
بالحكم والقهر . والبسل هو المنوع منه بالقهر : قال عز وجل : ﴿ أولئك الَّذِينَ
أبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ ، أى حرّموا الثواب ...

وقيل للشجاعة : البسالة إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه ، أو لكونه
محرمًا على أقرانه لشجاعته ، أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه .

وفى البحر ٤ : ١٤٤ : « الإبسال : تسليم المرء نفسه للهلاك ، ويقال : أبسلت
ولدى : أرهنته » وانظر ص ١٥٥ — ١٥٦ ، والكشاف .

أبصر

١ — فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا [١٠٤ : ٦]

- ٢ — رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا [١٢ : ٢٢]
- ٣ — فَسْتَبْصِرْ وَيُبَصِّرُونَ بَأْيُكُمْ الْمَفْتُونُ [٥ : ٦٨]
- ٤ — أَفَتَأْتُونَ السَّخَرَ وَاتَّمْتُمْ بُبَصِيرُونَ [٣٠ : ٢١]
- ٩ =
- ٥ — لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ [٤٢ : ١٩]
- ٦ — وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ [١٧ : ٢]
- ١٢ =
- ٧ — وَ أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [١٧٩ : ٢٧]

حذف المفعول به في الآيات السابقة ، وصرح به في قوله تعالى :

وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [١٧٥ : ٢٧]

في الكشاف ١ : ٧٥ : « المفعول الساقط من ﴿ لا يبصرون ﴾ من قبيل التروك المطرح الذي لا يلتفت إلى إخطاره بالبال ، لا من قبيل المقدر المعنوي ، كأن الفعل غير متعد أصلا ، نحو ﴿ يعمهون ﴾ في قوله ﴿ ويذرهم في طغيانهم يعمهون ﴾ .
وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : « ﴿ وأبصرهم ﴾ أى انظر إلى عاقبة أمرهم فسوف يبصرونها وما يحل بهم من العذاب ، والأسر ، والقتل ، أو سوف يبصرونك وما يتم لك من الظفر بهم والنصر عليهم ، وأمر بابصارهم إشارة إلى الحالة المنتظرة ، الكائنة لا محالة وأنها قريبة ، كأنها بين ناظره بحيث هو يبصرها ، وفي ذلك تسلية وتنفيس .

﴿ وأبصر ﴾ لم يقيد أمره بالإبصار ، كما قيده في الأول ، إما لاكتفائه به في الأول ، فحذفه اختصارا ، وإما لما في ترك التقيد من جولان الذهن فيما يتعلق به الإبصار منه من صفوف المسرات ، والإبصار منهم إلى سوء المساءات «
النهرص ٢٧٨ ، والكشاف ص ١ / ٨٦ .

يبطل

١ — لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [٢٦٤ : ٢]

٢ — لِيُحَقِّقَ الْحَقَّ وَ يُبْطِلَ الْبَاطِلَ [٨ : ٨]

٣ — مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ [٨١ : ١٠]

جاء الثلاثي لازما في القرآن ﴿ وبطل ما كانوا يعملون ﴾ .

وفي المفردات . « يقال : بطل بطولا وبطلا ، وأبطله غيره ... والإبطال يقال في إفساد الشيء وإزالته ، حقا كان ذلك الشيء أو باطلا » .

أبقى

(أ) وَ أَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَ ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى [٥١ : ٥٣]

(ب) وَ مَا أَذْرَاكَ مَا سَقَرْنَا لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ [٢٨ : ٧٤]

المفعول به محذوف ، وإليك تقدير العلماء :

في البحر ٨ : ١٦٩ : « ﴿ فما أبقى ﴾ أى فما أبقى منهم عينا تطرف » .

وفي البحر ٨ : ٣٧٥ : « لا تبقي على من فيها » .

وفي الكشاف ٤ : ٦٥٠ : « أى لا تبقي شيئا يلقى فيها إلا أهلكته ، أو لا تبقي

على شيء ولا تدعه عن الهلاك ، بل كل ما يطرح فيها هالك لا محالة » .

أبكى

وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [٤٣ : ٥٣]

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل

النار بدخول النار » .

وفي البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد :

أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور .

وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر .

أترف

- ١ - وَ أَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٢٣ : ٢٣]
٢ - وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [١٣ : ٢١]
٣ - وَ اتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [١١٦ : ١١]
في البحر ٦ : ٤٠٣ : « وَأَتْرَفْنَاهُمْ » أى بسطنا لهم الأموال والأرزاق
ونعمناهم .

وفي المفردات : « الترفه : التوسع في النعمة ... »

أتقن

- صَنَّعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ [٢٧ : ٨٨]

أتم

- ١ - الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [٣ : ٥]
٢ - فَإِنْ أَتَمَّمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ [٢٧ : ٢٨]
٣ - وَ أَتَمَّمْنَاهَا بِعَشْرِ [١٤٢ : ٧]
٤ - وَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ [٦ : ١٢]
٥ - وَ إِذْ أَنْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤ : ٢]
٦ - وَلَا يُتِمُّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ [١٥٠ : ٢]

٦ =

- ٧ - لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [٢٣٣ : ٢]

[٦٦ : ٨]

٨ - رَبَّنَا أَنْمِمْ لَنَا نُورَنَا

[٢ : ١٨٧]

٩ - ثُمَّ أَنْمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

الثلاثي جاء في القرآن لازماً والرباعي الهمزة فيه للتعدية ، وصرح بالمفعول به في جميع المواقع .

في البحر ١ : ٢٧٢ : « الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل » .

البحر ٥ : ٥٢٤ .

قرىء في الشواذ (يتم) بفتح الياء في قوله تعالى :

[١٦ : ٨١]

كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ

في البحر ٥ . ٥٢٤ : « قرأ ابن عباس ﴿ تم ﴾ بقاء مفتوحة و ﴿ نعمته ﴾

بالرفع ، أسند التمام إليها اتساعاً » .

يُثَبِّتُ

[١٣ : ٣٩]

(أ) يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ

[٨ : ٣٠]

(ب) وَ إِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ

الثلاثي لازم وكذلك جاء في القرآن ، فالهمزة في ﴿ أثبت ﴾ للتعدية ، وقد

حذف المفعول في الآية الأولى لأنه ضمير منصوب عائد على ﴿ ما ﴾ الموصولة ،

والكثير الحذف ، والقليل هو الذكر . التقدير : ما شاءه ، وقدره الزمخشري (ويثبت

غيره) الكشاف ٢ : ٥٥٤ ، وقدره أبو حيان (ما شاء إثباته) .

البحر ٥ : ٣٩٨ .

أُتْخِنُ

[٤٧ : ٤]

(أ) حَتَّى إِذَا أُتْخِنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ

[٨ : ٦٧]

(ب) مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتْخِنَ فِي الْأَرْضِ

المفعول محذوف فى الآفة الثانية .

فى المفردات : « يقال : ثخن الشىء فهو ثخين : إذا غلظ فلم يسئل ، ولم يستمر فى ذهابه . ومنه استعير قولهم : أثخنه ضربا واستخفافا » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « الإثخان : كثرة القتل والمبالغة فىه ، من قولهم : أثخنه الجراحات : إذا أثبته ، حتى تثقل علفه الحركة ، وأثخنه المرض : إذا أثقله من التخانة التى هى الغلظ والكثافة » . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٧٠ .
وفى البحر ٤ : ٥١٨ : « قرأ أبو جعفر وىحى بن يعمر ، وىحى بن وثاب (حتى يشخن) مشددا ، عدوه بالتضعف ، كما عداه الجمهور بالتخفف ؛ إذا كان قبل التعدفة ثخن » .

أثار

- ١ — وَ أَثَارُوا الْأَرْضَ وَ عَمَرُوهَا [٩ : ٣٠]
 - ٢ — فَأُثِرْنَ بِهِ نَقْعاً [٤ : ١٠٠]
 - ٣ — تُثِيرُ الْأَرْضَ وَ لَا تُسْقِى الْحَرثَ [٧١ : ٢]
- فى المفردات : « ثار الغبار والسحاب ونحوهما يثور ثورا وثورانا : انتشر ساطعا وقد أثرته : قال تعالى ﴿ فَثِيرَ سحابا ﴾

أجاب

- ١ — وَ يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ [٦٥ : ٢٨]
- ٢ — وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ [١٨٦ : ٢]
- ٣ — رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِِبْ دَعْوَتَكَ [٤٤ : ١٤]
- ٤ — أَمْ مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ [٦٢ : ٢٧]
- ٥ — يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ [٣١ : ٤٦]

٦ — قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا
 [١٠ : ٨٩] الفعل (أجاب) جاء متعديا ناصبا للمفعول به المصرح به في القرآن .

أجار

- ١ — وَ يُجْرِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٤٦ : ٣١]
 ٢ — وَ هُوَ يُجِيرُ وَ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ [٢٣ : ٨٨]
 ٣ — قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ [٧٢ : ٢٢]
 ٤ — وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ [٩ : ٦]

المفعول به محذوف في قوله ﴿ وهو يجير ﴾ في الكشاف ٣ : ٢٠٠ .

« أجزت فلانا على فلان : إذا أغثته منه ومنعته . يعني ؛ وهو يغيث من يشاء
 ممن يشاء ، ولا يغيث منه أحد أحدا » البحر ٦ : ٤١٨ .

أجاءها

١ — فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ : ٢٣]

في الكشاف ٣ : ١١ : « أجاء : منقول من جاء ، إلا أن استعماله قد تغير
 بعد النقل إلى معنى الإلجاء » .

في المفردات : « قيل : ألجأها ، وإنما هو معد عن جاء » .
 وفي العكبرى ٢ : ٥٩ : « الأصل : جاءها ، ثم عدى بالهمزة إلى مفعول ثان ،
 واستعمل بمعنى ألجأها » .
 البحر ٦ : ١٨١ — ١٨٢ .

أحبط

(١) فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ [١٩ : ٣٣]

٣ =

(ب) لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيُحْبَطُ أَعْمَالَهُمْ [٣٢ : ٤٧]

أحبط متعدى بالهمزة والثلاثى لازم ﴿ حبطت أعمالهم ﴾

قرىء فى الشواذ بالثلاثى اللازم وبالرباعى المتعدى فى قوله تعالى :

لَكُنْ أَشْرَكَتْ لِيُحْبِطَنَّ عَمَلُكَ [٦٥ : ٣٩]

فى البحر ٧ : ٤٣٩ : « قرىء (ليحبطن) بالياء من أحبط . وعملك بالنصب أى ليحبطن الله عملك » . ابن خالويه : ١٣١ .

أحدث

١ - فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا [٧٠ : ١٨]

٢ - أَوْ يُحْدِثَ لَهُمْ ذِكْرًا [١١٣ : ٢٠]

٢ =

فى المفردات : « يقال لكل ما قرب عهده ، فعلا كان أو مقالا محدث قال

تعالى ﴿ حتى أحدث لك منه ذكراً ﴾ وقال : ﴿ لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً ﴾ .

أحسن

١ - فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ [٥٢ : ٣]

٢ - فَلَمَّا أَحْسَوْا بُأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ [١٢ : ٢١]

٣ — هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]

في المفردات : « وأما حسنت فتحو علمت وفهمت ، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسة .

وأما أحسنه فحقيقته : أدركته بحاستي . وقوله ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ فتنبيه أنه ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلاً عن الفهم . وكذا قوله : ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون ﴾ وقوله تعالى ﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾ أي هل تجد بخاستك منهم أحداً .

وفي الكشف ١ : ٣٦٥ : « ﴿ فلما أحس منهم ﴾ فلما علم منهم الكفر علماً لا شبهة فيه كعلم ما يدرك بالحواس .

و في البحر ٢ : ٤٧٠ : « الإحساس : الإدراك ببعض الحواس الخمس ، وهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس . يقال : أحسست الشيء ، وحسنت به .. » . قرىء في الشواذ بالفعل الرباعي في قوله تعالى :

١ — وَ لَقَدْ صَدَّقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ [٣ : ١٥٢]

في البحر ٣ : ٧٨ : « وقرأ عبيد بن عمير (تحسونهم) رباعياً من الإحساس أي تذهبون حسهم بالقتل .

٢ — هَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ [١٩ : ٩٨]

في ابن خالويه ٨٦ : « (تحس) بفتح التاء وضم الحاء ، أبو حيوة وأبو جعفر المدني . البحر ٦ : ٢٢١ .

أحسن

١ — تَمَاماً عَلَيَّ الَّذِي أَحْسَنَ [٦ : ١٥٤]

٢ — إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ [١٢ : ٢٣]

٣ — وَ قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ [١٢ : ١٠٠]

٤ — وَ أَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ [٢٨ : ٧٧]

٥ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ [١٧ : ٧]

٦ — لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَ اتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ [٣ : ١٧٢]

٧ — وَ إِنْ تُحْسِنُوا وَ تَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا [٤ : ١٢٨]

٨ — وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [٢ : ١٩٥]

لم يذكر المفعول به في بعض الآيات لإرادة التعميم وعدم التقييد بمفعول العين .
في البحر ٢ : ٧١ : ﴿ وَأَحْسِنُوا ﴾ هذا أمر بالإحسان ، والأولى حمله على طلب الإحسان من غير تقييد بمفعول معين . وقال عكرمة : المعنى :
وأحسنوا الظن بالله . وقال زيد بن أسلم : وأحسنوا بالإنفاق في سبيل الله ... » .
وفي المفردات : « أكثر ما جاء في القرآن من الحسن وللمستحسن من جهة البصيرة .. والإحسان يقال على وجهين :

أحدهما : الإِنعام على الغير ، يقال : أحسن إلى فلان .
والثاني : إحسان في فعله ، وذلك إذا علم علماً حسناً ، أو عمل عملاً حسناً .
والإحسان أعم من الإِنعام . فالإحسان فوق العدل ، وذلك أن العدل هو أن يعطى ما عليه ، ويأخذ ماله ، والإحسان أن يعطى أكثر مما عليه و يأخذ أقل مما له ... » .

فيحفظكم

١ — إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَحْفَظْكُمْ تَبَخَّلُوا [٤٧ : ٣٧]

في الكشاف ٤ : ٣٣٠ : ﴿ فيحفظكم ﴾ أى يجهدكم ، ويطلبه كله . الاحفاء
المبالغة وبلوغ الغاية في كل شيء . يقال : أحفاه في المسألة : إذا لم يترك شيئاً من
الإلحاح ، وأحفى شاربه : إذا استأصله » البحر ٨ : ٨٦ .

أحق

١ — وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ [٨ : ٧]

٤ =

٢ — وَ أَدْنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ [٨٤ : ٢ ، ٥]

في المفردات : « يقال : أحققت كذا : أثبتته حقا ، أو حكمت بكونه حقا .. » .

وفي البحر ٨ : ٤٤٥ : « ﴿ وحقت ﴾ قال ابن عباس : وحق لها أن تستمع . وقال الضحاك : أطاعت وحق لها أن تطيع ... وهذا الفعل مبني للمجهول والفاعل هو الله تعالى ، أى وحق الله تعالى عليها الاستماع » .

أحسن

- ١ — وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَتَفَخَّنَا فِيهِ [٢١ : ٩١]
- ٢ — وَ عَلَّمْنَاهُ صُنْعَةَ لُبْسٍ لَكُمْ لِيُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٢١ : ٨٠]
- ٣ — يَا كُلُّنَا مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ [١٢ : ٤٨]
- ٤ — فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [٤ : ٢٥]

في البحر ٦ : ٣٣٦ : « أحصنته : أى : منعته من الحلال والحرام » .

في المفردات : « وقوله تعالى ﴿ إلا قليلا مما تحصنون ﴾ أى تحرزون في المواضع الحصينة الجارية مجرى الحصن ... ويقال : حصان للعفيفة ولذات حرمة ... قال تعالى : ﴿ والتي أحصنت فرجها ﴾ ﴿ فإذا أحصن ﴾ أى تزوجن ..

أحصى

- ١ — وَأُحْصِيَ كُلُّ شَيْءٍ عَدَدًا [٧٢ : ٢٨]
- ٢ — أَحْصَاهُ اللَّهُ وَ نَسُوهُ [٥٨ : ٦]
- ٣ — لَا يُعَادِرُ صَغِيرَةً وَ لَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [١٨ : ٤٩]
- ٤ — لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَ عَدَّهُمْ عَدًّا [١٩ : ٩٤]
- ٥ — وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [٣٦ : ١٢]

= ٢ . تحصوها . تحصوه .

أحصاها : ضبطها وحفظها . البحر ٦ : ١٣٥ ، الكشاف .

وفي المفردات : « الإحصاء : التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا ، وذلك من لفظ الحصا ، واستعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد ، كاعتمادنا فيه على الأصابع ﴿ وأحصى كل شيء عددا ﴾ أى حصله وأحاط به » .

أحيا

[١٦٤ : ٢]

١ — فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

٦ =

أحياكم . أحياها . أحياهم . أحيتنا . أحيناه ..

٢ — إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ [٢ : ٢٥٨]

[٤٣ : ٥٠]

٣ — وَ إِنَّا لَنُحْيِي وَ نُمِيتُ

يحيى = ٢٠ . يحيكم = ٥ . يحييها ...

الفعل الثلاثى (حى) لازم ، فهمزة (أحيا) للتعدي ، وحذف المفعول فى بعض الآيات للعلم به ﴿ إنا لنحي ونميت ﴾ أى نحى الخلق ونميتهم ...

يخربون

[٢ : ٥٩]

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ

فى النشر ٢ : ٣٨٦ : « واختلفوا فى ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف » .

وفى البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى خرب اللازم بالهمزة والتضعيف » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٩٩ : « التخريب والإخراب : الإفساد بالنقض والهدم » .

أخرج -

١ - فَأُخْرِجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ [٢٢ : ٢]

١١ =

٢ - قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أُخْرِجَ لِعِبَادِهِ [٣٢ : ٧]

٣ - وَ مِمَّا أُخْرِجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ [٢٦٧ : ٢]

٩ = . فَأُخْرِجْنَاهُمْ . أَخْرِجْنِي . أَخْرِجْهُمَا . أَخْرِجْكُمْ .

٤ - وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ [٢٧ : ٣]

الفعل الثلاثي (خرج) لازم و الهمزة في (أخرج) للتعدية ، وحذف المفعول في بعض الآيات :

في البحر ١ : ٢٣٢ « ﴿مَّا تَنبَتِ الْأَرْضُ﴾ مفعول (يخرج) محذوف ، و (من) تبعيضية ، أى مأكولا مما تنبت الأرض . هذا على مذهب سيبويه .

وقال الأخفش : (من) زائدة « . العكبرى ١ : ٢٢ .

في المفردات : « الإخراج : أكثر ما يقال في الأعيان .. ويقال في التكوين الذى هو من فعل الله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ ﴿نُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانَهُ﴾ والتخريج : أكثر ما يقال في العلوم والصناعات » .

قرىء في الشواذ بالفعل الثلاثي لازما في قوله تعالى :

١ - إِيخْرِجِ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [١ : ١٤]

في ابن خالويه : ٦٨ : « ﴿لتخرج الناس﴾ رواية عن ابن عامر وأبي الدرداء « البحر ٥ : ٤٠٣ .

وقرىء بالرباعى في الشواذ في قوله تعالى :

٢ - وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ [٥٨ : ٧]

في ابن خالويه : ٤٤ : ﴿يَخْرِجُ نَبَاتَهُ﴾ عيسى به عمر .

٣ - وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ [٣٧ : ٤٧]

في ابن خالويه : ١٤١ : ﴿وَيَخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ﴾ ابن عباس وابن سيرين ، وأيوب
ابن المتوكل . البحر ٨ : ٨٦ .

أخزى

١ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [١٩٢ : ٣]

٢ - وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٣ - وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ [٨٧ : ٢٦]

ولا تخزون . يخزهم . يخزى . يخزيه = ٣ . يخزيهم .

الفعل الثلاثى (خزى) لازم كقوله تعالى ﴿من قبل أن نذل ونخزى﴾ . ٢
١٣٤ .

ونقل المفضل أنه يقال : خزيته وأخزيتيه . البحر ٣ : ١٤٠ .

فعلى هذا النقل يكون (أخزى) الممزة فيه لتعدية اللازم .

في البحر ٣ : ١٤٠ : « معنى (أخزيتيه) : فضحته من خزى الرجل يخزى

خزيا : إذا افتضح ، وخزياة : إذا استحيا . الفعل واحد واختلف في المصدر ... » .

يخسر

١ - وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [٩ : ٥٥]

٢ - وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [٣ : ٨٣]

في الكشاف ٤ : ٧٢٠ يقال : خسر الميزان وأخسره .

وفى البحر ٨ : ٤٣٩ : ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ معدى بالهمزة ، يقال : خسر الرجل وأخسره غيره .

وفى المفردات : ﴿ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة فى الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه فى الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاطى ما لا يكون به ميزانه فى القيامة خاسرا ، فىكون ممن قال فيه : ﴿ فَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان ، وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية .

أَخْلَدَ

١ - يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ [٣ : ١٠٤]

الفعل الثلاثى لازم فالهمزة فى (أخلد) للتعدي .

أَخْلَصَ

١ - إِنَّا أَخْلَصْنَاكُمْ بِخَالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ [٤٦ : ٣٨]

جعلناهم خالصين . الكشاف ٤ : ٩٩ .

٢ - وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ [١٤٦ : ٤]

الفعل الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدي . فى المفردات : « إخلاص المسلمين أنهم قد تبرعوا مما يدعيه اليهود من التشبيه ، والنصارى من الثلاثى ... » .

أَدْحَضَ

وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ [٥٦ : ١٨]

في الكشاف ٢ : ٩٢٧ : « ليدحضوا : ليزيلوا ويطلوا . من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موطنها » .

أدخل

- ١ - وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا
[٢١ : ٧٥] أدخلناهم .
- ٢ - وَأَدْخَلْنَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
[٥ : ١٢]
- ٣ - إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ
[٣ : ١٩٢]
- ٤ - وَتُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا
[٤ : ٣١] ندخلهم .. يدخل يدخله .
- ٥ - وَأَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ
[٧ : ١٥١]
- ٦ - وَأَدْخَلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ
[٤٠ : ٨]
- ٧ - أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ . النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
[٤٠ : ٤٦]

دخلت البيت : البيت منصوب على نزع الخافض عند سيويه ، ودخلت إنما تنصب الأماكن ، ولا تنصب غيرها . أما المبرد وغيره فيرون أن البيت مفعول به بدليل قولك : البيت دخلته .

في سيويه ١ : ٧٩ : « كما لم يجر دخلت عبد الله ، فجاز في ذا وحده ، كما لم يجر دخلت إلا في الأماكن ، مثل دخلت البيت ، واختصت بهذا ، كما أن لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الأسماء » . وانظر ص ١٦ .

وقال المبرد في المقتضب ٤ : ٣٣٧ - ٣٣٩ : « وأما دخلت البيت فإن البيت مفعول : تقول : البيت دخلته . فإن قلت : قد أقول : دخلت فيه . قيل : هذا كقولك : عبد الله نصحت له ونصحته .. ألا ترى أن دخلت إنما هو عمل فعلته ، وأوصلته إلى الدار ، لا يمتنع منه ما كان مثل الدار . تقول : دخلت المسجد ، ودخلت البيت ..

قال الله عز وجل : ﴿ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله ﴾ فهذا في التعدي كقولك : عمرت الدار ، وهدمت الدار ، وأصلحت الدار ، لأنه فعل وصل منك إليها ، مثل ضربت زيدا .

وقال الفارقي : « ثم لا خلاف بين أحد أنها إنما تتعدى إلى الأماكن ، دون زيد وعمرو ، فإذا أردت أن تعدياً إلى غيرها من الأناس كان لك طريقان : أحدهما : الهمزة ، والآخر : الباء ، فتقول : أدخلت زيدا الدار والسجن ، فتعديه بالهمزة ، وتقول : دخلت بزيد الدار ، فتعديه بحرف الجر . تعليق المقتضب : ٤ : ٦٢ .

وقال الشجرى في أماليه ١ : ٣٦٧ - ٣٦٨ : « ومما حذفوا منه (إلى) قولهم : دخلت البيت ، وذهبت الشام . لم يستعملوا (ذهبت) من غير إلى إلا للشام ، وليس كذلك دخلت ، بل هو مطرد في جميع الأمكنة ، نحو : دخلت المسجد ، ودخلت السوق فمذهب سيويه أن البيت ينتصب بتقدير حذف الخافض ، وخالفه في ذلك أبو عمر الجرمي ، فزعم أن البيت مفعول به مثله في قولك : بنيت الدار ، البيت واحتج أبو على لمذهب سيويه بأنه نظير دخلت ونقيضه لا يصلان إلى المفعول به إلا بالخافض ... » وانظر شرح الكافية للرضي ١ : ١٧٠ ، ٢ : ٢٥٣ ، والمغنى ٢ : ١٤٢ .

فعلى هذا قوله تعالى ﴿ وأدخلهم جنات عدن ﴾ جنات مفعول ثان عند الجرمي والمبرد ومنصوب على نزع الخافض عند سيويه . وقوله ﴿ أدخلوا آل ثروعون أشد العذاب . النار يعرضون عليها ﴾ أشد العذاب هو النار ، فلم يخرج الفعل عن الأماكن .

قرئ بقطع الهمزة في قوله تعالى :

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ

[٧ : ٤٩]

في البحر ٤ : ٣٠٤ : « قرأ الحسن وابن هرمز ﴿ أدخلوا ﴾ من أدخل ، أي أدخلوا أنفسكم ، أو يكون خطابا للملائكة ، ثم خاطب البشر بعد . »

أدرک

- (أ) حَتَّى إِذَا أُدْرِكُهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ [١٠ : ٩٠]
(ب) لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ [٣٦ : ٤٠]
لا تدرکه . يدرککم .

فى المفردات : « أدرك : بلغ أقصى الشئ » ﴿ حتى إذا أدركه الفرق ﴾ وقوله : ﴿ لا تدرکه الأبصار وهو يدرک الأبصار ﴾ فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحة ، ومنهم من حمله على البصيرة .

أدراك

- ١ - وَمَا أُدْرَاكُ مَا الْحَاقَّةُ [٦٩ : ٣]

١٣ =

- ٢ - وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيْبًا [٢٣ : ٦٣]

٣ =

فى البحر ٨ : ٣٢٠ - ٣٢١ : « أدرك » معلقة ، وأصل درى أن يعدى بالياء ، وقد تحذف على قلة . فإذا دخلت همزة النقل تعدى إلى واحد بنفسه ، وإلى الآخر بحرف الجر . فقوله : ﴿ ما الحاققة ﴾ بعد ﴿ أدراك ﴾ فى موضع نصب بعد إسقاط حرف الجر « النهر ص ٣١٩ .

قال المبرد فى كتابه (ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد) : « كل ما جاء فى القرآن من ﴿ وما يدريك ﴾ فغير مذكور جوابه . وما جاء من ﴿ وما أدراك ﴾ مذكور جوابه » وانظر المفردات .

يدنين

- قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيسِهِنَّ [٣٣ : ٥٩]
 المفعول محذوف ، أى طرفاً . (من) للتبويض . البحر : ٧ : ٢٥٠ .
 ١ - إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ [٢ : ٢٨٢]
 فى المفردات « أى تتداولونها ، وتتعاطونها ، من غير تأجيل » .
 وفى الكشاف ١ : ٣٢٧ : « معنى إدارتها بينهم : تعاطيهم إياها يدا بيد » .

أذهب

- ١ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ [٣٥ : ٣٤]
 ٢ - أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا [٤٦ : ٢٠]
 ٣ - وَيُذْهِبَ عَنْكُمُ رِجْزَ الشَّيْطَانِ [٨ : ١١]
 ٣ = يذهبكم = ٤ . يذهبن
 الفعل ذهب يتعدى بالباء وبالهزمة ، فالباء مرادفة للهزمة .
 فى المفردات : « يقال : ذهب بالشيء وأذبه ، ويستعمل ذلك فى الأعيان وفى المعانى » .

قرىء فى النشر بالرباعى فى قوله تعالى :

- فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ [٣٥ : ٨]
 وفى النشر ٢ : ٣٥١ : « قرأ أبو جعفر بضم التاء وكسر الهاء . ونصب السين .
 وقرأ الباقون بفتح التاء والهاء ورفع السين من نفسك » .
 الإتحاف : ٣٦١ . البحر : ٧ : ٣٠١ .
 وقرىء فى الشواذ بالهزمة بدل الباء فى قوله تعالى :
 ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [٢ : ١٧]

في البحر ١ : ٨٠ : قرأ اليماني ﴿ أَذْهَبَ اللَّهُ نُورَهُمْ ﴾ وهذا يدل على مرادفة الباء للهمزة .

وقرىء في الشواذ أيضا بالهمزة مع الباء في قوله تعالى :

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ [٢٠ : ٢]

في البحر ١ : ٩١ : « قرأ ابن أبي عيلة ﴿ لأذهب بأسماعهم ﴾ فالباء زائدة .
التقدير : لأذهب أسماعهم ، كما قال بعضهم : مسحت برأسه ، يريد : رأسه ،
وخشنت بصدرة ، يريد : صدره . وليس من مواضع قياس زيادة الباء . »

٢ - إِنِّي لَيُخْزِنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ [١٢ : ١٣]

في البحر ٥ : ٢٨٦ : « قرأ زيد بن علي ﴿ تذهبوا به ﴾ من أذهب رباعيا ،
ويخرج على زيادة الباء في (به) كما خرج بعضهم ﴿ تنبت بالدهن ﴾ في قراءة من
ضم التاء وكسر الباء . »

تذل

[٢٦ : ٣]

وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
الثلاثي لازم ، والهمزية للتعدية .

أذاع

وَأِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ [٨٣ : ٤]

في الكشف ١ : ٥٤١ : « يقال : أذاع السر ، وأذاع به . قال أبو الأسود :

أذاع به في الناس حتى كأنه بعلياء نار أوقدت بتقوب

ويجوز أن يكون المعنى : فعلوا به الإذاعة وهو أبلغ من أذاعوه . »

وفي العكبري ١ : ١٠٦ : « الباء زائدة ، أي أذاعوه . وقيل : حمل على

معنى : تحدثوا به . انظر شرح الأشموني للألفية ١ : ٤٥١ ، ومعاني القرآن

للزجاج ٢ : ٨٨ .

أرداكم

- ١ — وَذَالِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ [٢٣ : ٤١]
 ٢ — قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينَ . [٥٩ : ٣٧]
 ٣ — وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ لِيَرُدُّوهُمْ [٦ : ١٣٧]

الفعل الثلاثي لازم . فالهمزة للتعدية . الإرداء : الإهلاك . الكشاف ٢ : ٧٠ ،
 ٤٥ : ٣ .

أرسل

- هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ [٣٣ : ٩]
 ٧ =
 أرسلنا = ٥٨ . أرسلناك = ١٣ أرسلناه = ٢ :
 ٢ — وَ مَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ [٤٨ : ٦]
 ٥ = . يرسل = ١٤ .
 ٣ — فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [١٠٥ : ٧]
 ١٦ = أرسله = ٢ .
 أرسلون .

الفعل (أرسل) جاء متعديا ناصبا للمفعول به في كثير من مواقع ، وحذف
 المفعول به في بعض الآيات للعلم به :

- ١ — فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ [٣١ : ١٢]
 التقدير : أرسلت رسلا إليهن .

يربى

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ [٢ : ٢٧٦]

الهمزة للتعدية ، وقرىء فى السبع بالثلاثى والمزيد فى قوله تعالى :

وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرْبُوا فِي أُمُورِ النَّاسِ [٣٠ : ٣٩]

قرأ نافع وأبو جعفر ويعقوب ﴿ لتربوا ﴾ بالتاء وضمها وسكون الواو ، مضارع أربى ، معدى بالهمزة . الباقون بياء الغيبة وفتحها وفتح الواو ، مضارع ربا ، بمعنى : زاد . الإتحاف : ٣٤٨ .

النشر ٢ : ٣٤٤ ، غيث النفع : ٢٠١ ، الشاطبية ٢٦٤ البحر ٧ : ١٧٤ .

ترجى

١ - تُرْجَى مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوَى إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ [٣٣ : ٥١]

قرأ ﴿ ترجى ﴾ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب الإتحاف : ٣٥٦ .

وفى الكشاف ٣ : ٥٥١ : « بهمز وبغير همز : تؤخر » .

٢ - قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ [٧ : ١١١]

٢ =

قرأ ﴿ أرجته ﴾ هنا وفى الشعراء بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر ويعقوب . والباقون بغير همز فيهما ، وهما لغتان ، يقال : أرجأته وأرجيته ، أى أخرته . الإتحاف : ٢٢٧ .

وفى الكشاف ٢ : ١٣٩ : « معنى ﴿ أرجه وأخاه ﴾ أخرهما ، وأصدرهما

عنك ، حتى ترى رأيك فيهما ، وتدبر أمرهما . وقيل : احبسهما ... » .

- ٢ - وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٤٢ : ٦]
 ٣ - وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مِّن قَبْلِكَ فِي شِيَعِ الْأَوَّلِينَ [١٠ : ١٥]
 ٤ - لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [٦٣ : ١٦]
 ٥ - وَ مَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [٢٠ : ٢٥]
 ٦ - وَ اسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا [٤٥ : ٤٣]
 ٧ - وَ مَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ [٥٩ : ١٧]
 ٨ - وَ مَا تُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [٥٩ : ١٧]
 ٩ - فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَارُونَ [١٣ : ٢٦]

أرساها

وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا [٣٢ : ٧٩]
 في المفردات : « يقال : رسا الشيء يرسو : ثبت . وأرساه غيره » .

أرضع

- ١ - يَوْمَ تَذْهَبُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢ : ٢٢]
 ٢ - فَإِنِ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦ : ٦٥]
 ٣ - وَ أُمَّهَاتِكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ [٢٣ : ٤]
 ٤ - وَ إِنِ تَعَاسَرْتُم فَسَتْرَضِيعُ لَهُ أُخْرَى [٦ : ٦٥]
 ٥ - وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ [٢٣٣ : ٢]
 ٦ - وَ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ [٧ : ٢٨]

الفعل الثلاثي جاء من بابي ضرب وفرح كما ذكر الراجب . فالهمزة في أرضع للتعدية وقد صرح بالمفعول وحذف في بعض الآيات لدلالة المقام :

- ١ - عَمَّا أَرْضَعَتْ [٢:٢٢]
 عائد اسم الموصول المنصوب حذفه في القرآن أكثر من ذكره .
 ٢ - فَإِنِ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ [٦ : ٦٥]

التقدير : إن أرضعن لكم ولداً . الكشاف ٤ : ٥٥٩ .

[٦٥ : ٦]

٣ — فَسْتَرْضِعُ لَهُ أُخْرَى

التقدير : فسترضع ولده .

يرضى

[٦٢ : ٩]

١ — يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ

[٨ : ٩]

٢ — يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ تَأْبَى قُلُوبُهُمْ

[٦٢ : ٩]

٣ — وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ

الفعل (رضى) جاء لازماً ومتعدياً فى القرآن : لذلك نجعل الهمزة فى

(أرضى) لتعدية اللازم :

ترهبون

[٦٠ : ٨]

تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

الفعل الثلاثى جاء متعدياً (وإيأى فارهبون) (فايأى فارهبون) وقوله تعالى :

﴿ للذين هم لربهم يرهبون ﴾ ٧ : ١٥٤ قال الزمخشري فى الكشاف ٢ : ١٦٣ .

« دخلت اللام لتقدم المفعول ؛ لأن تاخر الفعل عن مفعوله يكسبه ضعفاً » انظر

البحر ٤ : ٣٩٨ .

قرىء فى السبع بأفعل وفعل فى العشر فى قوله تعالى ﴿ ترهبون به عدو الله ﴾

فى الإتحاف : ٢٣٨ : « اختلف فى ﴿ ترهبون ﴾ فرويس بتشديد الهاء من رهب

رويس : راوى يعقوب .

المضاعف . والباقون بتخفيفها من أربى » .

جعل أبو حيان التضعيف للتعدية ، كما أن الهمزة للتعدية فى ترهبون . البحر ٤ :

٥١٢ و الأولى أن يكونا بمعنى الثلاثى .

تريحون

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ [١٦ : ٦]

المفعول محذوف ، أى إبلكم . فى معانى القرآن ؟ : ٩٦ : « أى حين تريحون إبلكم : تردونها بين الرعى ومباركها ، يقال لها المراح » .

وفى البحر ٥ : ٤٧٥ : « أراح الماشية : ردها بالعشى من المرعى وسرحها لازم ومتعد » .

١ — وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا [٢ : ٢٦ = ٢٠] أرادنى . أرادوا = ٦ . أردت = ٢ . أردتم = ٤ . أردنا = ٥ .

٢ — إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ يريد = ٤١ ... [٥ : ٢٩ = ٧]

الفعل أراد متعد وحذف المفعول فى بعض الآيات .

حذف المفعول ، وهو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول فى قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [١١ : ٧٩] ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٢ : ٢٥٣] ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴾ [٥ : ١] وحذف المفعول فى قوله تعالى ﴿ وَمَنْ يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم ﴾ [٢٢ : ٢٥] .

فى الكشاف ٣ : ١٥١ : « مفعول (يرد) متروك ، ليتناول كل متناول ، كأنه قال : ومن يرد فيه مراد إما عادلا عن القصد ظلما » .

وفى البحر ٦ : ٣٦٣ : « قال أبو عبيدة : مفعول يرد هو بإلحاد ، والباء زائدة .. وكذلك قال الفراء . معانى القرآن ٣ : ١٤٧ .

وقال ابن عطية : يجوز أن يكون التقدير : ومن يرد فيه الناس بإلحاد ... » .

وهذه الآيات : ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ [٥ : ٧٥]

﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ﴾ [٦١ : ٨] ، ﴿ يريد الله ليبين لكم ﴾ [٤ : ٢٦] ، ﴿ ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ ولكن يريد ليظهركم ﴾ [٥ : ٦] ، ﴿ إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا ﴾ [٩ : ٥٥] ﴿ إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ [٣٣ : ٣٣] .

اختلف في هذه اللام النحاة : بعضهم يرى أنها زائدة ، وبعضهم يرى أنها بمعنى أن وفي موضعها .

انظر الأقوال في ذلك في المعنى ١ : ١٨٠ ، معاني القرآن ١ : ٢٦١ . شرح الكافية للرضي ٢ : ٢٢٧ ، ٣٠٦ . دراسات لأسلوب القرآن ٢ : ٤٨٧ .

وفي المفردات : « الإرادة : منقولة من راد يرود : إذا سعى في طلب شيء ... » .

قرئ في قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه ﴾ [٢٢ : ٢٥] . قرأ الحسن : ومن يرد إلحاده . (ومن يرد) بفتح الياء ، حكاهما الكسائي . ابن خالويه : ٩٥ ، البحر ٦ : ٣٦٣ .

يزجي

رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ [١٧ : ٦٦]
في المفردات : « الترجية : دفع الشيء لينساق » وفي الكشاف : يجرى ويسير .

أزل

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ [٢ : ٣٦]

في الكشاف ١ : ١٢٧ : « أي فحملهما الشيطان على الزلّة بسببها ، وتحقيقه : فأصدر الشيطان زلتهما عنها . وقيل : فأزالهما عن الجنة ، بمعنى : اذهبهما عنها وأبعدهما : كما تقول : زل عن رتبته ، وزل عنى ذلك » .

وفي البحر ١ : ١٥٩ : « أزل : من الزلل ، وهو عثور القدم . يقال : زلت قدمه ، وزل به النعل . والزلل في الرأي والنظر مجاز . وأزال من الزوال ، وأصله التنحية ، والهمزة في كلا الفعلين للتعدية » .

وقال في ص ١٦٠ — ١٦١ : «الهمزة في أزل للتعدية ، وقد تأتي بمعنى : جعل أسباب الفعل فلا يقع . تقول :أضحكت زيدا فما ضحك ، وأبكيته فما بكى ، أي جعلت له أسباب الضحك وأسباب البكاء ، فما ترتب على ذلك ضحكه ولا بكاءه . والأصل هو الأول . قال الشاعر :

كفيت يزل اللبد عن حال منته
كما زلت الصفواء بالمتزل
معناه فيما يشرح الشراح : يزل اللبد : يزلقه عن وسط ظهره .

وقيل : أزلهما : أبعدهما . نقول : زل عن رتبته » .
في الإتحاف : ١٣٤ : « واختلف في (فأزلهما) : فحمزة بألف بعد الذال مخففة اللام ، وافقه الأعمش ، أي صرفهما أو نحاها . والباقون بغير ألف مشددا ، أي أوقعهما في الزلّة . ويحتمل أن يكون من زل عن المكان : إذا تنحى ، فيتحدان في المعنى » النشر ٢ : ٢١١ . غيث النفع : ٣٥ ، الشاطبية : ١٤٧ .

أزلفنا

[٦٤ : ٢٦]

١ — وَ أَرْزَلْنَا ثُمَّ الْآخِرِينَ

[٩٠ : ٢٦]

٢ — وَأَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ

٣ =

في المفردات : « وأزلفته : جعلت له زلفى ... » وفي الكشاف ٣ : ٣١٦ :

« أى قربانهم من بنى إسرائيل ، أو أدنيا بعضهم من بعض وجمعناهم ، حتى لاينجو منهم أحد » .

قرىء فى الشواذ بالثلاثى وبالقفاف :

فى المحتسب ٢ : ١٢٩ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن الحارث (وأزلفنا) بالقفاف قال أبو الفتح : من قرأ (وأزلفنا) بالفاء فالآخرون موسى عليه السلام وأصحابه ومن قرأها بالقفاف فالآخرون فرعون وأصحابه ، أى أهلكتنا ثم الآخرين ، أى فرعون وأصحابه » .

وفى البحر ٧ : ٢٠ : « وقرأ الحسن وأبو حيوه (وزلفنا) بغير ألف . وقرأ أبى وابن عباس وعبد الله بن الحارث (وأزلقنا) بالقفاف .. ثم نقل من اللوامح ما ذكره أبو الفتح فى المحتسب .. » .

أزاغ

١ — فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [٥ : ٦١]

٢ — رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا [٨ : ٣]

فى المفردات : والزيف : « الميل عن الاستقامة .. » .

فى ابن خالويه : ١٩ : « (لاتزغ قلوبنا) بفتح التاء ورفع (القلوب) ، عمرو ابن قائد والجحدرى (لايزغ قلوبنا) بالياء المفتوحة ورفع قلوبنا ، السلمى » .

أسبغ

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً [٢٠ : ٣١]

فى المفردات : « درع سابغ : تام واسع ... وعنه استعير إسباغ الوضوء ، وإسباغ النعم : قال تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ﴾ .. » .

أسر

١ — سِوَاءُ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَ مَنْ جَهَرَ بِهِ
[١٣ : ١٠] ٢ =

٢ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا
[٧١ : ٩] أسرها.. أسروا = ٥ . أسروه .

٣ — أُولَآ يَعْلمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ
[٢ : ٧٧] ٤ =

٤ — وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ
[٦٧ : ١٣]

الفعل (أسر) جاء متعديا ناصبا للمفعول ، وحذف المفعول في قوله تعالى :
١ — وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ [١١ : ٥ ، ١٦ : ٢٣ ، ٣٦ : ٧٦ ، ١٦ :
[١٩]

٢ — فَيُصِيبُحُوا عَلَى مَا أَسْرُوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ
[٥ : ٥٢] حذف لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .
وحذف في قوله تعالى :

١ — ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا
[٧١ : ٩]
٢ — تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ
[١ : ٦٠]

وقد يجوز أن تكون الباء زائدة عند الكوفيين في (بالمودة) كما قالوا في قوله
تعالى ﴿ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ ﴾ [١ : ٦٠] .

وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ
[٣٤ : ٣٣]

في البحر ٥ : ١٦٩ : « أسروا : من الأضداد . تأتي بمعنى أظهر قال الفرزدق :
و لما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحرورى الذى كان أظهرها وتأتى بمعنى أخفى ،

وهو المشهور فيها . وهنا تحمل الوجهين « .

وفي المفردات : « الإسرار : خلاف الإعلان ... ويستعمل في الأعيان والمعاني وأسررت إلى فلان حديثاً : أفضيت إليه في حينه . ﴿ تسرون إليهم بالمودة ﴾ أى يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم ، وقد فسر على أنه يظهرون . وهذا صحيح فإن الإسرار إلى الغير يقتضى إظهار ذلك لمن يفضى إليه بالسر ، وإن كان يقتضى إخفاءه عن غيره « .

أسفونا

فلما اسفوا انتقمنا منهم
في الكشاف ٤ : ٢٥٩ : « منقول من أسف أسفا : إذا اشتد غضبه « .
وفي البحر ٨ : ٢٣ : « منقول بالهمزة من أسف إذا غضب ، والمعنى : فلما عملوا الأعمال الخبيثة الموجبة لأن لا يحلم عنهم . وعن ابن عباس : أحزنوا أولياءنا المؤمنين « .

أسقط

١ — أو تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا [٩٢ : ١٧]
٢ — أو تُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسْفًا [٩ : ٣٤]
٣ — فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [١٨٧ : ٢٦]

الهمزة للتعدية والثلاثى لازم قرىء به فى الشواذ .
البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ مجاهد (أو يسقط السماء) بفتح الياء ورفع السماء « .
ابن خالويه : ٧٧ .

أسكن

١ — رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ [٣٧ : ١٤]
٢ — وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ [١٨ : ٢٣]

٣ - وَلَسْكَنتُكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ [١٤: ١٤]

٤ - إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ [٣٣ : ٤٢]

٥ - أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [٦ : ٦٥]

جاء الفعل (أسكن) ناصبا لمفعولين الثاني مكان فى قوله تعالى : ﴿ وَلَسْكَنتُكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ﴾ وحذف الثاني فى قوله ﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ أى مكانا وكذلك قوله ﴿ فَأَسْكِنَاهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

وجاء متعديا لمفعول فى قوله ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ وحذف المفعول . قال الفراء فى معانى القرآن ٢ : ٧٨ : « وقال ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ ولم يأت منهم بشيء يقع عليه الفعل . وهو جائز أن تقول : قد أصبنا من بنى فلان ، وقتلنا من بنى فلان ، وإن لم تقل : رجالا ، لأن (من) تؤدى عن بعض القوم ؛ كقولك : قد أصبنا من الطعام ، وشربنا من الماء ، ومثله ﴿ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ .

وقال العكبرى ٢ : ٣٧ : « المفعول محذوف ، أى ذرية من ذريتي ، أو يخرج على قول الأخفش أن تكون (من) زائدة » .

وجاء (يسكن) من السكون ناصبا لمفعول به واحد فى قوله تعالى ﴿ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ ﴾ .

أسلفت

١ - هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [٣٠ : ١٠]

٢ - كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ [٢٤ : ٦٩]

أسلفت : قدمت ، والمفعول محذوف ، وهو عائد الموصول المنصوب .

يسيعه

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧ : ١٤]

في المفردات : « ساع الشراب في الحلق : سهل انحداره ، وأسأغه كذا » .

يسمن

لا يُسْمِنُ وَ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ .
[٧ : ٨٨]
في المفردات « أسمته وسمنته : جعلته سمينا... » .

أسلنا

وَ أَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ
[١٢ : ٣٤]
في المفردات : « سال الشيء يسيل ، وأسلته أنا قال : ﴿ وأسلنا له عين القطر ﴾ أي أذناه .

أسخط

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ
[٢٨ : ٤٧]
الثلاثي لازم وأسخط متعد .

يشعر

١ — وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ [١٠٩ : ٦]
٢ — وَ لَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا [١٩ : ١٨]
الثلاثي (شعر) جاء لازما ، وجاء متعديا في نقل الراجب ، فعلى هذا همزت (أشعر) تكون لتعدية اللازم .
من المفردات : شعرت : أصبت الشعر ، ومنه استعير : شعرت كذا ، أي علمت علما في الدقة كإصابة الشعر » .
قرئ بالبناء للمجهول في قوله تعالى :

﴿ ولا يشعرون بكم أحدا ﴾ في البحر ٦ : ١١١ « قرأ أبو صالح ويزيد بن القعقاع وقتيبة ﴾ ولا يشعرون بكم أحد ﴾ ببناء الفعل للمفعول ورفع أحد .
وانظر ابن خالويه : ٧٩ .

أشهد

- ١ — مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . [٥١ : ١٨] .
٢ — وَأَشْهَدُهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ . [١٧٢ : ٧] .
٣ — قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ . [٥٤ : ١١] .
٤ — وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ . [٢٠٤ : ٢] .
٥ — وَ أَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ . [٢٨٢ : ٢] .
٣ =

الفعل الثلاثي جاء لازما ومتعديا ، فالهمزة لتعدية اللازم . وحذف المفعول في قوله ﴿ وأشهدوا إذا تبايعتم ﴾ أى رجلين .
قرئ في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :
وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ ٢ : ٢٠٤ .
في ابن خالويه : ١٢ : « ﴿ ويشهد الله ﴾ ابن محيصن . الإتحاف ١٥٥ .
وفي البحر ٢ : ١١٤ « قرأ ابن محيص وأبو حيوة ﴾ ويشهد الله ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة ، شهد .

أصبر

- فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ . [١٧٥ : ٢] .
في البحر ١ : ٤٩٥ : « يقال : صبره وأصبره بمعنى ، أى جعله يصبر . وزعم المبرد وأن أصبر بمعنى صبر ، ولا تعرف ذلك في اللغة ، وإنما تكون الهمزة للنقل ، أى يجعل ذا صبر . »

اصحبه

وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ [٢١ : ٤٣] .

فى المفردات : « الإصحاب للشئ : الانقياد له ، وأصله : أن يصير له صاحبا . ويقال : أصحب فلان : إذا كبر ابنه ، فصار صاحبه ، وأصحب فلان فلانا : جعل صاحبا له : قال : ﴿ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ ﴾ أى لا يكون لهم من جهتنا ما يصحبهم من سكينه وروح وترفيق ونحو ذلك مما يصحبه أولياءه » .

يصدر

قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ [٢٨ : ٢٣] .

فى البحر ٧ : ١١٣ : « (يصدر) بضم الياء أى يصدرون أغنامهم ، ويفتح الياء أى يصدرون بأغنامهم » قرىء فى السبع بهما :

فى النشر ١ : ٣٤١ : « واختلفوا فى (يصدر الرعاء) : فقرأ أبو جعفر وابن عامر وأبو عمرو بفتح الياء وضم الدال . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الدال »
الإتحاف : ٣٤٢ غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ . البحر ٧ : ١١٣ .

أفأصفاكم

أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَيِّنَاتِ [١٧ : ٤٠]

٢ =

فى الكشف ٢ : ٦٦٨ : « يعنى أفحصكم ربكم على وجه الخصوص والصفاء بأفضل الأولاد ، وهم البنون » وفى البحر ٦ : ٣٩ : « .. أترككم وخصكم » .

أصلح

- ١ — فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصِرٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢ : ١٨٢] .
 ٧ =
- ٢ — وَأَصْلَحَ بِالْهَمِّ [٢ : ٤٧] .
- ٣ — وَ أَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ [٢١ : ٩٠] .
- ٤ — إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ [١٠ : ٨١] .
- ٥ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [٤ : ١٢٨] .
- ٦ — اخْلَفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ [٧ : ١٤٢] .
- ٧ — وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ [٨ : ١] .

الفعل الثلاثي (صلح) جاء لازما في القرآن ، فالهمزة في (أصلح) للتعدية وقد حذف المفعول في بعض الآيات ، أو نزل منزلة اللازم في بعض آخر ، لإرادة العموم . في الكشاف ٢ : ١٥١ : « (وأصلح) وكن مصلحا ، أو أصلح ما يجب أن يصلح من أمور بني إسرائيل ... » .

(وأصلحوا) ما أفسدوه من أحوالهم وتداركوا ما فرط منهم .

الكشاف ١ : ٢٠٩ .

﴿ أن يصلح بينهما صلحا ﴾ في العكبري ١ : ١١٠ — ١١١ : « قرىء بضم

الياء وإسكان الصاد . وماضيه أصلح . و (صلحا) على هذا فيه وجهان :

أحدهما : هو مصدر في موضع (إصلاحا) والمفعول به (بينهما) ويجوز أن يكون ظرفا ، والمفعول محذوف .

الثاني : أن يكون (صلحا) مفعول به و (بينهما) ظرف أو حال من (صلح) . البيان ١ : ٢٦٨ .

فأصمهم

- أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم و أعمى أبصارهم .
[٤٧ : ٢٣] .
الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدية .

أصاب

- ١ — لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ . [١١ : ٨٩] .
٥ =
٢ — تُجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ . [٣٦ : ٣٨] .
٣ — مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ . [٦٤ : ١١] .
أصابتكم = ٣ . أصابتهم = ٢ . أصابك = ٣ . أصابكم = ٤ . أصابهم = ٧ .
أصاب = ٣ .

(أصاب) الهمزة للتعدية ، وحذف المفعول في بعض الآيات .

- في البحر ٧ : ٣٩٨ : « (حيث أصاب) أى حيث قصد . قيل : ويجوز أن يكون أصاب دخلت فيه همزة التعدية من (صاب) أى حيث وجه جنوده وجعلهم يصوبون صوب السحاب . وقيل أصاب : أراد بلغة حمير » .
في معانى القرآن ٢ : ٤٠٥ : « وقوله : (حيث أصاب) : حيث أراد » .
انظر الكشاف ٤ : ٩٥ — ٩٦ (ما أصاب من مصيبة) في البحر ٨ : ٩٨٨ :
ومفعول (أصاب) محذوف ، أى ما أصاب أحدا . والفاعل (من مصيبة) و
(من) زائدة » .

أضحك

- وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى . [٥٣ : ٤٣] .

في معاني القرآن ٣ : ١٠١ : « أضحك أهل الجنة بدخول الجنة ، وأبكى أهل النار بدخول النار . والعرب تقوله في كلامها إذا عيب على أحدهم الجزع والبكاء تقول : إن الله أضحك وأبكى . يذهبون به إلى أفاعيل أهل الدنيا » .
 وفي البحر ٨ : ١٦٨ : « الظاهر حقيقة الضحك والبكاء . وقال مجاهد : أضحك أهل الجنة ، وأبكى أهل النار . وقيل : كنى بالضحك عن السرور ، وبالبكاء عن الحزن . وقيل : أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر » .

أضل

- ١ - أُثْرِيْدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللهُ
 [٨٨ : ٤] .
 ٦ =
- ٢ - إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 يضل = ١٧ . يضلل = ١٢ . يضلن ...
 [١٥٥ : ٧] .
- ٣ - وَجَعَلُوا اللهُ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ
 ٣ =
 [٣٠ : ١٤] .
- ٤ - وَإِنَّ كَثِيرًا لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ
 الفعل الثلاثي (ضل) جاء ناصبا لكلمة (السبيل) في قوله تعالى : ﴿ ويريدون أن تضلوا السبيل ﴾ [٤ : ٤٤] . ﴿ أم هم ضلوا السبيل ﴾ [١٧ : ٢٥] .
 وقد أعرب العكبري (السبيل) مفعولا به ، كقولك : أخطأت الطريق ، وقال :
 وليس الظرف ١ : ١٠٣ .

وجاء (ضل) ناصبا لكلمة سواء في قوله تعالى :

- ١ - ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل
 [١٠٨ : ٢] .
- ٢ - فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل
 [١٢ : ٥] .
- ٣ - ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل
 [١ : ٦٠] .
- وأعرب العكبري ١ : ٣٢ سواء ظرفا .

فألمزة في (أضل) للتعدية وقد نصبت مفعولين في قوله تعالى :
 فأضلونا السبيلا ٣٣ : ٦٧ على أن السبيل أعربت في الثلاثي مفعول به وحذف

المفعول ، وهو عائد الموصول في آيات كثيرة ، كما حذفت في قوله تعالى :

- ١ - ربنا ليضلوا عن سبيلك [١٠ : ٨٨] .
- ٢ - وجعلوا لله أندادا ليضلوا عن سبيله [١٤ : ٣٠] .
- ٣ - وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم [٦ : ١١٩] .
- ٤ - ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله [٢٢ : ٩] .

قرىء بالثلاثي وبالزيد في السبع في قوله تعالى :

- ١ - إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا [٩ : ٣٧] .
- في النشر ٢ : ٢٧٩ : « واختلفوا في (يضل به) : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح الضاد . وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد . وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد » . الإتحاف : ٢٤٢ ، غيث النفع : ١١٥ ، الشاطبية : ٢١٥ .

- ٢ - ثَانِي عِطْفِهِ يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ . [٢٢ : ٩] .
- في الإتحاف : ٣١٣ : « قرأ (يضل) بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ورويس ، أى ليضل هو في نفسه . والباقون بضمها ، والمفعول محذوف . أى ليضل غيره » .
- النشر ٢ : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٧٣ ، البحر ٦ : ٣٥٤ .

- ٣ - أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .
- في ابن خالويه : ١٨ : « (أن تضل) بفتح التاء والضاد ، ابن أبي ليلي » .
- وفي البحر ٢ : ٣٤٩ : « حكى النقاش عن الجحدري (أن تضل) بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى : أن تضل الشهادة . تقول : أضللت الفرس والبعير : إذا ذهبا ، فلم تجدهما » .

أضاع

- ١ - فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [١٩ : ٥٩] .
 - ٢ - فَاسْتَجَابَ لَهُمْ أُنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ [٣ : ١٩٥] .
 - ٣ - إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠] .
- ٣ = يضيع = ٥ .

في المفردات : « ضاع الشيء ، يضيع ضياعاً ، وأضعته ، وضيعته » .
 وفي البحر ١ : ٢٤٦ : « أضاع وضيع : الهمزة والتضعيف كلاهما للنقل ،
 إذ أصل الكلمة ضاع » البحر ٦ : ١٢٢ .

أطغيته

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْتُهُ
 . [٢٧ : ٥٠] .
 في الكشاف ٤ : ٣٨٧ : « ما جعلته طاغياً ، وما أوقعته في الطغيان ولكنه
 طغى ، واختار الضلالة على الهدى » .

أطلع

١ - وَمَا كَانَ اللَّهُ يُطِيعُكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
 . [١٧٩ : ٣] .
 الفعل الثلاثي (طلع) جاء في القرآن لازماً : ﴿ حتى إذا بلغ مطلع الشمس
 وجدها تطلع على قوم ﴾ [٩٠ : ١٨] . ﴿ وترى الشمس إذا طلعت تزاور
 عن كهفهم ﴾ [١٨ : ١٧] . فالهمزة في أطلع للتعدية .

أطاع

١ - وَمَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ
 . [٨٠ : ٤] .
 أطاعونا . فأطاعوه . أطعتم . أطعتموهم .
 ٢ - قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 . [٤٦ : ٤] .
 ٣ - إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 . [٥١ ، ٤٧ : ٢٤ ، ٧ : ٥] .
 ٤ - وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ
 . [١١٦ : ٦] .
 = ٨ . تطعه ، تطيعوا = ٥ ...
 ٥ - فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا
 . [١٦ : ٤٨] .
 يطع = ٦ .

[٣٢:٣]

٦ - قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ

= ١٩

الفعل الثلاثي (طاع) لم يذكر في القرآن ، وقد نقل الراغب أنه لازم قال في المفردات : « وقد طاع له يطوع ، وأطاعه يطيعه .. » فالهمزة في (أطاع) للتعدية .

أطاق

[١٨٤ : ٢]

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ

الثلاثي ليس في القرآن ، والفعل متعد ، وليس غيره في القرآن . وانظر البحر

٢ : ٣٥ - ٣٦ .

أظفر

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ

[٢٤ : ٤٨]

لم يذكر الفعل الثلاثي في القرآن ، وأظفر متعد للمفعول .

اعتدنا

[٣١ : ١٢]

(أ) أُرْسِلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأُعْتَدَتْ لَهُنَّ مَتَكًا

[١٨ : ٤]

(ب) أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

= ١٣

الثلاثي لم يذكر في القرآن والمزيد جاء ناصباً للمفعول به المصرح به في جميع

مواقعه .

وفي المفردات : « العتاد : ادخار الشيء قبل الحاجة إليه . وقوله : ﴿ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ قيل : هو أفعلنا من العتاد . وقيل : أصله أعددنا ، فأبدل من إحدى

الدالين تاء ... »

أعثر

- وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 فى المفردات : « أى وقفتاهم عليهم من غير أن طلبوا » .
 وفى البحر ٦ : ١١٢ : « مفعول (أعترنا) محذوف ، تقديره : أعترنا عليهم
 أهل مدينتهم » .

أظهر

- ١ - فَلَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ
 . [٣ : ٦٦]
 ٢ - إِنِّى أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .
 ٣ - عَالِمِ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا
 . [٢٦ : ٧٢]
 ٤ - هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
 . [٢٨:٤٨ ، ٩:٦١]

جاء الثلاثى (ظهر) لازما فى القرآن ، ومتعديا فى قوله تعالى ﴿ فما اسطاعوا
 أن يظهروه ﴾ [١٨ : ٩٧] .

وفى الكشاف ٢ : ٧٤٨ : « أى يعلوه ، أى لا حيلة لهم من صعود لارتفاعه
 وإعلائه » . وقرئ فى السبع بالثلاثى لازما . وبالمزيد متعديا فى قوله تعالى : ﴿ أو
 أن يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٤٠ : ٢٦] .

فى النشر ٢ : ٣٦٥ : « واختلفوا فى (يظهر) : فقرأ المدنيان والبصريان وحفص
 ﴿ يظهر ﴾ ، بضم الياء وكسر الهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالنصب . وقرأ الباقون بفتح
 الياء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾ بالرفع « الإتحاف : ٣٧٨ ، غيث النفع : ٢٢٣ ،
 الشاطبية : ٢٧٥ ، البحر ٧ / ٤٦٠ وقرئ فى الشواذ بالثلاثى فى قوله تعالى :
 ﴿ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [٢٦ : ٧٢] .

- قرأ الحسن (يظهر) بفتح الياء والطاء ، من ظهر ، وأحدا بالرفع . البحر ٨ :
 ٣٥٥ وقرىء بالبناء للمفعول في قوله تعالى :
 ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ [٩ : ٨] .
 في البحر : ٥ : ١٣ : « قرأ زيد بن علي ﴿ يظهرها ﴾ مبني للمفعول » .

أعجب

- ١ - كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ تَبَاتُهُ
 أعجبتكم = ٢ . أعجبك . أعجبتكم . [٥٧ : ٢٠] .
 ٢ - فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
 ٣ = يعجب . يعجبك . [٩ : ٥٥] .
 الثلاثي (عجب) جاء لازما في القرآن ، وأعجب جاء مصرحا معه بالمفعول به
 في جميع مواقعها .

أعد

- ١ - وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا
 = ١٤ .
 ٢ - وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً
 ٣ - وَأَعَدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
 جاء الفعل (أعد) ومضارعه وأمره ناصبا للمفعول به في جميع مواقعها قرىء
 في الشواذ في قوله تعالى : ﴿ فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت
 للكافرين ﴾ [٢ : ٢٤] . بالناء (اعتدت) .
 قرأ ابن مسعود (اعتدت) ابن خالويه : ٤ . في الكشاف ١ : ١٠٣ : « من
 العتاد ، بمعنى العدة » .

أعجز

١ - وَأَنَا ظَنُّنَا أَنَّ لَنْ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ . [٧٢ : ١٢] .

٢ - وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا
ليعجزه .

٣ - وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ . [٥٩ : ٨] .

في البحر ٤ : ٥١٠ : ﴿إنهم لا يعجزون﴾ قال الزجاج : الاختيار فتح النون ، ويجوز كسرهما ، على أن المعنى : إنهم لا يعجزونني ، وحذفت النون لاجتماع النونين معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٦٧ .

وفي البحر ٥ : ١٦٩ : ﴿أعجز﴾ : الهزرة فيه للتعدية ، كما قال : ﴿ولن نعجزه هربا﴾ ، لكنه كثر فيه حذف المفعول ، حتى قالت العرب : أعجز فلان : إذا ذهب في الأرض ، فلم يقدر عليه . وقال الزجاج : أي ما أنتم بمعجزين من يعذبكم .

أعجلك

١ - وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى . [٢٠ : ٨٣] .

الثلاثي (عجل) جاء لازما في القرآن : ومتعديا في قوله تعالى : ﴿أعجلتم أمر ربكم﴾ [٧ : ١٥٠] .

في الكشاف ٢ : ١٦١ : ﴿يقال : عجل عن الأمر : إذا تركه غير تام .. وأعجله عنه غيره ، ويضمن معنى سبق ، فيعدى تعديته ، فيقال : عجلت الأمر ..﴾ .
وفي معاني القرآن ١ : ٣٩٣ : ﴿تقول : عجلت الأمر : سبقته ، وأعجلته استحثته﴾ . البحر ٩٤ : ٣٥ .

تعز

- تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ
[٢٦ : ٣] .
الهمزة للتعدية .

يعظم

- وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا
[٥ : ٦٥] .
الثلاثي وعظم لازم ، فالهمزة للتعدية .

أعلن

- ١ - ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا
[٩ : ٧١] .
٢ - وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ
[١ : ٦٠] .
٣ - وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ
[١٩ : ١٦] .
٤ - رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ
[٣٨ : ١٤] .
٥ - أَوْلَا يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
[٧٧:٢] .
٦ =

في المفردات : « العلانية : ضد السر ، فأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال علن كذا ، وأعلنته أنا » .

حذف المفعول في قوله ﴿ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ ﴾ أى القول ، وحذف في بقية الآيات ، لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

أَعْنَتَكُمْ .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ
 في المفردات : المعاناة : المعاندة ، لكن المعاناة أبلغ ، لأنها معاندة فيها خوف وهلاك .

ولهذا يقال : عنيت فلان : إذا خاف في أمر يخاف منه التلف يعنت عنتا ..
 ويقال : أعنته غيره .

وفي الكشف ١ : ٢٦٣ : « لحملكم على العنت ، وهو المشقة وأحرجكم » . البحر ٢ : ١٦٢ قرىء (لعنتكم) بطرح الهمزة وإلقاء حركتها على اللام . ابن خالويه : ١٣ . الإنحاف : ١٥٧ . البحر ٢ : ١٦٣ ، الكشف في معاني القرآن للزجاج ١ : ٢٧٨ : « قال أبو عبيدة : معناه : لأهلككم ، وحقيقته : ولو شاء الله لكلفكم ما يشتد عليكم فتعتون ، وأصل العنت في اللغة : كسر بعد جبر » .

يَعِيدُ

- ١ - مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ . [٢٠ : ٥٥]
 - ٢ - كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ . [٢١ : ١٠٤]
 - ٣ - سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى . [٢١ : ٢٠]
 - ٤ - قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يَعِيدُ . [٤٩ : ٣٤]
 - ٥ - إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ . [١٣ : ٨٥]
 - ٦ - أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى . [٦٩ : ١٧]
 - ٧ - كَلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا . [٢٢ : ٢٢]
- ٢ = يعيدنا = يعيده = ٧ ، يعيدوكم .

في الكشاف ٣ : ٥٩١ : « الحى إما أن يبدىء فعلا أو يعيده ، فإذا هلك لم يبق له إبداء ولا إعادة ، فجعلوا قولهم : لا يبدى ولا يعيد مثلا في الهلاك . ومنه قول عبيد :

أقفر من أهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد

وفي البحر ٧ : ٢٩٢ : « الظاهر أن (ما) نفى . وقيل : استفهام ، ومآله النفى ، كأنه قال : أى شىء يبدىء الباطل ، أى إبليس ويعيده ... » .
حذف المفعول في بعض الآيات للدلالة عليه .

أعيذها

وَأِنِّى أَعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [٣ : ٣٦] .
في المفردات : « أعدته بالله أعيده .. قال : ﴿ وإنى أعيذها بك ﴾ وقوله : ﴿ معاذ الله ﴾ أى نلتجىء إلى الله ونستنصر به أن نفعل ذلك » .

أعانه

١ - إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكَ أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ [٤ : ٢٥] .
٢ - فَأَعِينُونِ بِقُوَّةٍ [١٨ : ٩٥] .
في المفردات : « العون : المعاونة والمظاهرة . يقال : فلان عونى ، أى معينى وقد أعنته » .

أغرق

١ - فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [٢ : ٥٠] .
٢ - وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا فَأَغْرَقْنَاهُمْ = ٤

٣ - لُتَغْرَقْ أَهْلَهَا

[١٨ : ٧١]

نغرقهم . فيغرقكم . أغرقوا .

في البحر ١ : ١٩٨ : « الهمزة في (أغرقنا) للتعدية ، ويعدى أيضا بالتضعيف » . قرىء في السبع بالثلاثي لازما وبالمزيد متعديا في قوله تعالى :
أُخْرَقَتْهَا لُتَغْرَقْ أَهْلَهَا

[١٨ : ٧١]

في النشر ٢ : ١١٣ : « واختلفوا في ﴿ لتغرق أهلها ﴾ فقراً حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء ، و (أهلها) بالرفع . وقرأ الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء ، ونصب (أهلها) » . غيث النفع : ١٥٨ ، الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ٦ / ١٤٩ . الإتحاف : ٢٩٣ . وعن أبي جعفر (فيغرقكم) عداه بالتضعيف . البحر ٦ / ٦١ ، ٨ / ٣٤٣ .

أغرينا

(أ) فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٥ : ١٤]

(ب) لَتَغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [٣٣ : ٦٠]

في المفردات : « غرى بكذا : أى لهج به ولصق ، وأصل ذلك من الغراء ، وهو ما يلصق به ، وقد أغريت فلانا بكذا نحو : ألهمت به ... » .

وفي الكشاف ١ : ٦١٧ : « (فأغرينا) فألصقنا وألزمنا من غرى بالشيء : إذا لزمه ولصق به ، وأغراه غيره . ومنه الغراء : الذى يلصق به » . معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٦ .

أغشيناهم

[٣٦ : ٩]

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

جعلنا عليها غشاوة . البحر : ٧ : ٣٢٥ .

قرىء فى السبع بالثلاثى وبالمزىء متعديا لاثنين فى قوله تعالى :
إِذْ يُعْشِيكُمُ النَّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ [١١ : ٨] .

فى النشر ٢ : ٢٧٦ : « وأختلفوا فى ﴿ يغشيكم النعاس ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء والشين وألف بعدها لفظا ، و (النعاس) بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و (النعاس) بالنصب ، وكذلك قرأ الباقون ، إلا أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين « الإتحاف : ٢٣٦ ، غيث النفع ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر ٤ - ٤٦٧ .

أغطش

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا [٢٩ : ٧٩] .

فى المفردات : « أى جعله مظلما وأصله من الأغطش : الذى فى عينيه شبة عمش . ومنه قيل : فلاة غطشى : لا يهتدى فيها » .
فى الكشاف ٤ : ٦٩٦ « غطش الليل ، وأغطشه الله ، كقولك : ظلم وأظلمه ويقال أيضا : أغطش الليل ، أى أظلم » البحر ٨ : ٤٢٢ .

أغفلنا

وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ [٢٨ : ١٨] .

فى المفردات : « إغفال الكتاب : تركه غير معجم . وقوله : ﴿ من أغفلنا قلبه ﴾ أى تركناه غير مكتوب فيه الإيمان . وقيل معناه : من جعلناه غافلا عن الحقائق » .

وانظر الخصائص ٣ : ٢٥٣ - ٢٥٤ وأمالى الشجرى ١ : ٢٢٦ المعنى عندهما :
من وجدناه غافلا ، وذلك على طريقة المعتزلة والمحتسب ١ : ١٤٠ .

أغنى

- ١ - قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
[٤٨ : ٧] .
- ١٠ =
- ٢ - وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ
[٤٨ : ٥٣] .
- ٣ - وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ
[٨ : ٩٣] .
- ٤ - وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ
[٧٤ : ٩] .
- ٥ - فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
[٢٥ : ٩] .
- = ٣ . تغنى = ٦ . يغنى = ١٠ . يغنكم ...

الفعل الثلاثي (غنى) جاء لازماً في القرآن ، فالهمزة في أغنى للتعدية ، وقد صرح بالمفعول في مواضع كثيرة ، وحذف أيضاً للعلم به .

في البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : (أغنى وأقنى) أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيت إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ... » .

أغاث

- وَأِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
[٢٩ : ١٨] .
- في المفردات : « الغوث : يقال في النصره ، والغيث في المطر . واستغثته : طلبت الغوث أو الغيث ، فأغاثني من الغوث ، وغاثني من الغيث ... »
- وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ ﴾ يصح فيه المعنيان « .
- وفي البحر ٦ : ١٢١ : « يطلبوا الغوث مما حل بهم من النار وشدة إحراقها ، واشتداد عطشهم يغاثوا على سبيل المقابلة ، إلا فليست إغاثة » .

أغوى

١ - هُوَلاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا . [٦٣ : ٢٨]

٢ - قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِي لِأَفْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ . [١٦ : ٧]

٢ =

فأغويناكم . لا غويتهم . يغويكم .

الفعل الثلاثي (غوى) جاء لازماً ، فالهمزة في (أغوى) للتعدية ، وحذف المفعول في بعض الآيات للعلم به .

في النهر ٧ : ١٢٧ : « (أغوينا) صلة الذين ، والعائد محذوف ، تقديره أغويناهم ... » .

أفتى

١ - وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ . [١٢٧ : ٤]

٢ =

٢ - أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ . [٤٦ : ١٢]

أفتونى = ٢ .

في البحر ٣ : ٣٥٩ : « وأفتاه إفتاءً وفتياً وفتوى ، وأفتيت فلاناً في رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذي قوى وكمل ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل ، فيثبت ويقوى » .

أفرغ

- ١ - آتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا . [١٨ : ٩٦] .
٢ - رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا . [٢ : ٢٥٠] .
٢ =

فى المفردات : « أفرغت الدلو : صببت ما فيه . ومنه استعير (أفرغ علينا صبوا) .

وفى البحر ٢ : ٢٦٨ : « سؤال بأن يصب عليهم الصبر ، حتى يكون مستعليا عليهم ، ويكون لهم كالظرف ، وهم كالمظروفين فيه » .

أفسد

- ١ - قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا . [٢٧ : ٣٤] .
٢ - لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ . [١٧ : ٤] .
يفسدون = ٥ ...

الفعل (فسد) جاء لازما فى القرآن ، فالفهمزة فى (أفسد) للتعدية . صرح بالمفعول .

فى قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ﴾ وحذف فى جميع المواقع للعلم به فى النهر ١ : ٦٢ - ٦٣ : « (لا تفسدوا فى الأرض) نهى عن إيقاع الفساد بأى طريق كان من كفر أو غيره من جهات الفساد ، وهو من باب النهى عن المسبب ، والمراد النهى عن السبب ، فمتعلق النهى حقيقة هو إبطان الكفر وممالة الكفار ، وإفشاء سر المؤمنين ، وذلك هو المفضى المهيج للفتن المؤدية إلى الإفساد ، وذكر محل الإفساد وهى الأرض » .

لم يذكر مفعول به فى الجميع نحو قوله (مفسدون فى الأرض) .

[١٧ : ٤]

لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ

في البحر ٦ : ٨ - ٩ « وقرأ ابن عباس ، ونصر بن علي ، وجابر بن زيد ﴿ لتفسدن ﴾ بضم التاء وفتح السين ، مبنيا للمفعول ، أى يفسدكم غيركم . وقرأ عيسى ﴿ لتفسدن ﴾ بفتح التاء وضم السين ، أى فسدتم بأنفسكم بارتكاب المعاصي مرتين » ابن خالويه : ٧٤ - ٧٥ وانظر المحتسب ٢ : ١٤ .

أفاء

[٣٣ : ٥٠]

١ - وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ

[٥٩ : ٦ ، ٧]

٢ - وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ

في المفردات : الفياء والفئئة : الرجوع إلى حالة محمودة .. وقيل للغنيمة التي لا يلحق فيها مشقة فيء . قال : ﴿ ما أفاء الله على رسوله ﴾ قال بعضهم : سمي ذلك بالفياء الذي هو الظل ، تنبها على أن أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل زائل ...

المفعول محذوف لأنه عائد الموصول وحذفه أكثر من ذكره .

أقر

[٢٢ : ٥]

وَتَقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ

قر الثلاثي بمعنى ثبت لازم ، فالهمزة في (أقر) للتعدية .

قرىء بالثلاثي . في البحر : ٦ : ٣٥٢ : « عن يعقوب بفتح النون وضم القاف والراء ، من قر الماء صبه . وقرأ أبو زيد النحو (ويقر) بفتح الياء والراء وكسر القاف » .

أقل

حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقِنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ . [٥٧ : ٧] .

فى المفردات : « أقلت كذا : وجدته قليل المحمل ، أى خفيفاً ، إما فى الحكم أو بالإضافة إلى قوته ، فالأول نحو : أقلت ما أعطيتنى . والثانى قوله ﴿ أقلت سحاباً ﴾ أى احتملته فوجدته قليلاً باعتبار قوتها .
وفى الكشاف ٢ : ١١١ « أقلت : حملت ورفعت ، واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطبق يرى الذى يرفعه قليلاً .

أقنى

وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى . [٤٨ : ٥٣] .

فى المفردات : « أى أعطى ما فيه الغنى وما فيه الغنية أو المال المدخر .
وقيل : أقنى : أرضى ، وتحقيق ذلك أنه جعل له قنية من الرضا والطاعة .
وفى البحر ٨ : ١٦٨ - ١٦٩ : « أى أكسب القنية ، يقال : قنيت المال : أى كسبته ، وأقنيته إياه ، أى أكسبته إياه . ولم يذكر متعلق أغنى وأقنى ، لأن المقصود نسبة هذين الفعلين له تعالى ..» .

أقام

١ - وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ . [١٧٧ : ٢] .

= ٢ . أقاموا = ١٠ . أقمت . أقمتم .

٢ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ . [٧٧ : ١٨] .

٣ - لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ . [٦٨ : ٥] .

نقيم . يقيما = ٣ . يقيموا = ٣ يقومون = ٦ .

- ٤ - وَأَنْ أْتِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا [١٠ : ١٠٥] .
 = ٨ . أقيموا = ١٦ . أقمن .
 فى المفردات : ﴿ يقيمون الصلاة ﴾ أى يديمون فعلها ، ويحافظون عليها .
 وفى البحر ١ : ٣٨ : « الإقامة : التقويم : أقام العود : قومه : أو الإدامة .
 والهمزة فى (أقام) للتعدية » .

أكثر

- ١ - قَالُوا يَا نوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا [١١ : ٣٢] .
 ٢ - الَّذِينَ طَفَعُوا فِي الْبِلَادِ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ [٨٩ : ١٢] .
 الثلاثى لازم ، وأفعل متعد صرح معه بالمفعول .

أكفر

- قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا أَكْفَرَهُ [١٧ : ٨٠] .
 فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٧ : « يكون تعجبا ، ويكون : ما الذى أكفره وبهذا
 الوجه الآخر جاء التفسير ... » .
 فى البحر ٨ : ٤٢٨ : « الظاهر أنه تعجب من إفراط كفره والتعجب بالنسبة
 للمخلوقين ، إذ هو مستحيل فى حق الله تعالى ، أى هو ممن يقال فيه : ما أكفره .
 وقيل (ما) استفهام أى أى شىء أكفره ، أى جعله كافرا ، بمعنى : لأى شىء
 يسوغ له أن يكفر » .

أكرم

- ١ - فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ [٨٩ : ١٥] .
 ٢ - كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ [١٧ : ٨٩] .
 ٣ - أَكْرِمِي بَنُوَاهُ [١٢ : ٢١] .

فى المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام ، أى نفع
 لا يلحقه فيه غضاضة ، أى أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أى « شريفا » .

الكشاف . « أكرمى مثواه) : اجعلى منزله ومقامه عندنا كريما ، أى حسنا
مرضيا . » .

أكره

- ١ — لِيُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَ مَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السَّخْرِ [٧٣ : ٢٠] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ [٩٩ : ١٠] .
تكرهوا . يكرهه . أكره .
لما كان معنى الإكراه معنى القهر والإرغام تعدى لمفعول واحد .
من المفردات : « الإكراه : يقال فى حمل الإنسان على ما يكرهه ... » .

أكمل

- ١ — الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ [٣ : ٥] .
٢ — وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [١٨٥ : ٢] .
الثلاثى لازم ، فالهمزة للتعدية .

ألقي

- ١ — وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا [٩٤ : ٤] .
١٠٢ =
٢ — قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى [٦٥ : ٢٠] .
٣ — فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ [٨٧ : ٢٠] .
٤ — أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ [٥٢ : ٢٢] .
ألقوا = ٧ . ألقاه . ألقاها = ٢ .
٥ — فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى [٨١ : ١٠] .

٦ — سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ [١٢ : ٨]
٧ — وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [٢ : ١٩٥]

الفعل متعد وقد حذف المفعول في بعض الآيات للعلم به .
﴿ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ﴾ ﴿ ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة ﴾ هو ضمير منصوب عائد على اسم الموصول ﴿ ياموسى إما أن تلقى ﴾ أى ما عندك ﴿ ألقى الشيطان في أميته ﴾ أى شيئا ﴿ فلما ألقوا ﴾ أى ما عندهم ، قال بل ألقوا ، أى ما عندهم .

﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ الباء زائدة ، أو المفعول محذوف ، أى أنفسكم . الكشف ١ : ٢٣٧ ، العكبرى ١ / ٤٧ . البحر ٢ / ٧١ .

﴿ تلقون إليهم بالمودة ﴾ ٦٠ / ١ الباء إما زائدة مؤكدة للتعدى مثلها في ﴿ ولا تلقوا بأيديكم ﴾ وإما ثابتة ، على أن مفعول ﴿ تلقون ﴾ محذوف ، معناه : تلقون إليهم أخبار رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بسبب المودة التي بينكم وبينهم . الكشف ٤ : ٥١٢ .

أَلْهَاكُمُ

(أ) أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ [١ : ١٠٢]
(ب) لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَلْهِيمٌ .. يَلْهِيمُهُمْ . [٩ : ٩٣]

في المفردات : « يقال : ألهاه كذا : أى شغله عما هو أهم إليه ... ليس هذا نهيا عن التجارة وكرامية لها ، بل هو نهى عن التهافت فيها ، والاشتغال عن الصلوات والعبادة بها » .

أَلْنَا

[١٠ : ٣٤]

و أَلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ

الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدي .

أَمَسَكَ

جاء لازما في قوله تعالى :

. [١٧ : ١٠٠]

١ — إذا لَأَمَسَكُمُ حَشِيَّةَ الْإِنْفَاقِ

في الكشاف ٢ : ٦٩٦ : « هل يقدر مفعول ﴿ لَأَمَسَكُم ﴾ ؟ قلت : لا ، لأن معناه : لبيخلم من قولك للبخيل : أمسك » .

. [٦٠ : ١٠]

٢ — وَ لَا تُمَسِكُوا بَعْضَ الْكُوفِرِ

وقوله تعالى :

. [٣٨ : ٣٩]

فَأَمَّنْ أَوْ أَمَسِكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ

المفعول محذوف . في الكشاف ٤ : ٩٦ : « فأمَّن على ما شئت من الشياطين بالاطلاق وأمسك من شئت منهم في الوثاق بغير حساب » . البحر ٧ : ٣٩٩ .

وقرىء في السبع بأمسك ومسك في قوله تعالى :

. [٧ : ١٧٠]

وَ الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ

في الإتحاف : ٢٣٢ : « واختلف في ﴿ يمسكون ﴾ فأبو بكر بسكون الميم

وتخفيف السين من أمسك . وهو متعد ، فالمفعول محذوف ، أى دينهم أو أعمالهم . والباقون بالفتح والتشديد من مسك ، بمعنى تمسك » .

وفي البحر ٤ : ٤١٨ : « هما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :

فما تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايب

وأمسك متعد .. فالمفعول هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها ،

وحذف المفعول في قوله تعالى ﴿ فكلوا مما أمسكن عليكم ﴾ [٥ : ٤] ﴿ وما

يمسك فلا مرسل له ﴾ [٢ : ٣٥] . لأنه ضمير منصوب ، وصرح بالمفعول به

في بقية المواضع .

أمكن

- فَقَدْ خَاثَرُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ
« أمكنت فلا نأمن فلان » .
وفى البحر : ٤ : ٥٢١ : « أى فأمكنك منهم » .

يمل

- ١ — أَوْ لَايَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ [٢٨٢ : ٢]
٢ — وَلْيُمِلْ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [٢٨٢ : ٢]
٢ =

الظاهر أن الفعل متعد ، والمفعول محذوف ، أى الدين .
فى الكشاف ١ : ٣٢٥ : « الإملاى والإملاء : لغتان ، قد نطق بهما القرآن ﴿ فهى
تملى عليه ﴾ » .

أملى

- ١ — الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ [٢٥ : ٤٧]
٢ — فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
٣ — وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ [١٨٣ : ٧]
٢ =
٤ — وَ لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلَّى لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ [١٧٨ : ٣]
٢ =

فى الكشاف ١ : ٤٤٤ : « الإملاء لهم : تخليتهم وشأنهم مستعار من أملى

لفرسه : إذا أرخى له الطول ليرعى كيف شاء . وقيل : هو إمهالهم و إطالة
عمرهم « البحر ٣ : ١٢٤ .
المفعول جاء محذوفاً في جميع المواقع ..

أمهلم

فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ أُمَّهْلَهُمْ رُوَيْدًا
[١٧ : ٨٦] .
﴿ أمهلم رويدا ﴾ أى إمهالا يسيرا . الكشاف ٤ : ٧٢٧ .
وفي البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتضعيف ، كقوله تعالى :
﴿ فمهّل الكافرين أمهلم ﴾ » .

أمات

١ — وَ أَنَّهُ هُوَ أُمَاتٌ وَ أُخِيَا
[٤٤ : ٥٣] .
أماته = ٢ . أمتنا .
٢ — قَالَ أَنَا أُخِيٌّ وَ أُمِيثُ
[٢٥٨ : ٢] .
يميت = ٩ ، يميتمكم = ٤

الفعل الثلاثي لازم ، والهمزة للتعدية ، وحذف المفعول في بعض المواقع للعلم

به .

أنجى

١ — لِيُنْجَاَنَا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
[٦٣ : ٦] .
أنجاكم . فأنجاه . أنجاهم . أنجيتنا . أنجينا = ٤ . أنجيناكم = ٣ . أنجيناه =
٦ . أنجيناهم .

٢ — هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . [٦١ : ١٠] .

ننج . ينجي . ينجيه .

الفعل الثلاثي لازم في القرآن ، فالهمزة للتعدية .

في المفردات : « أصل النجاه : الانفصال من الشيء » ومنه : نجا فلان من فلان ، وأنجيته ونجيته .

أنزل

١ — وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً . [٢٢ : ٢] .

= ٦٣ . أنزلنا = ٤٠ . أنزلناه : ١٤ .

٢ — وَ مَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ . [٩٣ : ٦] .

٣ — رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ . [١١٤ : ٥] .

أنزلن .

الهمزة للتعدية . البحر ١ : ١٠٣ .

أنشأ

١ — وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ . [١٤١ : ٦] .

= ٢ . أنشأتم : أنشأكم = ٥ . أنشأنا = ٦ .

٢ — وَ تَنْشِئُكُمْ فِيهَا لَّا تَعْلَمُونَ . [٦١ : ٥٦] .

الهمزة للتعدية ، وقد صرح بالمفعول في جميع مواقع الفعل في القرآن .

في المفردات : « الإنشاء : إيجاد الشيء وتربيته ، وأكثر ما يقال ذلك في الحيوان . وقوله : ﴿ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ﴾ لتشبيه إيجاد النار المستخرجة بإيجاد الإنسان .

أنطق

- قَالُوا أُنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أُنْطِقَ كُلُّ شَيْءٍ . [٤١ : ٢١] .
الهمزة لتعدية اللازم وكذلك جاء الثلاثي في القرآن .

أنعم

- ١ — فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ . [٤٦ : ٦٩] .
٥ = أنعمت = ٥ . أنعمنا = ٣ .
٢ — ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ . [٥٣ : ٨] .
في المفردات : « الإنعام : إيصال الإحسان إلى الغير ، ولا يقال إلا إذا كان الموصل إليه من جنس الناطقين ، فإنه لا يقال : أنعم الله على فرسه » .
وفي البحر ١ : ٢٦ : « الهمزة في ﴿ أنعم ﴾ يجعل الشيء صاحب ما صيغ منه ، إلا أنه ضمن معنى المتفضل ، فعدى بعلى ، وأصله التعدية بنفسه (أنعمته) أى جعلته صاحب نعمة ، وهذا أحد المعاني التي لأفعل ... »
﴿ أنعمت عليهم ﴾ أطلق الإنعام ليشمل كل إنعام : الكشاف ١ : ٦ .

فسيئغضون

- فَسَيُّغْضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَ يَقُولُونَ مَتَى هُوَ . [١٧ : ٥١] .
في معاني القرآن ٢ : ١٢٥ : « يقال : أنغض رأسه . أى حركه إلى فوق وإلى أسفل » .
وفي المفردات : « الإنغاض : تحريك الرأس نحو الغير كالمتعجب منه » .

وفي الكشاف : ٣ : ٦٧٢ « سحر كونها نحوك تعجبا واستهزا » .

أنفق

- ١ — فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا . [١٨ : ٤٢] .
٢ = ٢ أنفقتم = ٤ . أنفقوا = ١٤ .
٢ — وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ . [٢٧٢ : ٢] .
٩ = ٧ . ينفقون = ٢٠ .
٣ — فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَ جَهْرًا . [١٦ : ٧٥] .
٤ — لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ . [٧ : ٦٥] .
٥ — فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ . [٧٦ : ٥] .
٦ — وَ أَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [٢ : ١٩٥] .

في الكشاف ١ : ٤١ : « وأنفق الشيء وأنفذه أخوان . وعن يعقوب نفق الشيء . ونفذ واحد وكل ما جاء مما فاؤه نون وعينه فاء . فدل على معنى الخروج والذهاب » .

وفي البحر ١ : ٣٩ : « الإنفاقي : الإنفاذ . أنفقت الشيء وأنفدته بمعنى واحد . والهمزة للتعدية ، يقال : نفق الشيء : نفذ ، وأصل هذه المادة يدل على الخروج والذهاب » .

حذف المفعول في بعض الآيات للعلم به .

أنقذ

- ١ — وَ كُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا . [٣ : ١٠٣] .
٢ — أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ . [٣٩ : ١٩] .

الفعل متعد صرح معه بالمفعول ، فى المفردات : « الإنقاذ : التخليص من ورطة » .

أنقض

الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ
فى معانى القرآن ٣ : ٢٧٥ : « فى تفسير الكلبى : الذى أنقض ظهره يعنى الوزر » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٧٠ « أى حملة على النقيض ، وهو صوت الانقضاض والانفكاك لثقله .

وفى البحر ٨ : ٤٨٨ : « النقض الحمل ظهر الناقة : إذا سمعت له صريرا من من شدة الحمل . وسمعت نقيض الرجل : أى صريره . والنقيض : صوت الانقضاض والانفكاك » .

نقيم

وَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا
فى البحر ٦ : ١٦٧ : « وعن عبيد (يقوم) بفتح الياء ، كأنه جعل (قام) متعديا . وعن مجاهد وابن محيىض (فلا يقوم لهم...وزن) ابن خالويه : ٢٨ .

أوبق

أَوْ يُوبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا
فى المفردات : « وبق : إذا تشبط فهلك وبقا وموبقا ، وأوبقه كذا .. » .
وفى الكشاف ٤ : ٢٢٧ : « يهلكهن إغراقا بسبب ماكسبوا من الذنوب » . البحر ٧ : ٥٢٠ .

أوثق

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ . [٨٩ : ٢٦] .

في المفردات : « أوثقته : شدته . والوثاق ، والوثاق : اسمان لما يوثق به الشيء » .

وفي الكشف ٤ : ٧٥٢ « أى لا يعذب أحد مثل عذابه ، ولا يوثق بالسلاسل والأغلال مثل وثاقه ، لتناهيه في كفره وعناده » .

وفي البحر ٨ : ٤٧١ : « في قراءة الجمهور الضمير في وثاقه وعذابه عائد على الله تعالى ، أى لا يكفل عذابه ووثاقه إلى أحد ، لأن الأمر لله وحده في ذلك أو هو من الشدة في حين لم يعذب قط أحد في الدنيا مثله والأول أوضح . وقيل : إلى الله ، أى لا يعذب أحد في الدنيا عذاب الله للكافر » .

أوجس

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً [١١ : ٧٠] .

في البحر ٥ : ٢٤٢ : « قال مقاتل : فأوجس : وقع في قلبه . وقال الحسن : حدث به نفسه . قيل : وأصل الوجوس : الدخول ، فكان الخوف قد دخل عليه » .

أوجفتم

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [٥٩ : ٦] .

في المفردات : « الوجيف : سرعة السير . وأوجفت البعير : أسرعه وأوجف فأعجف ، أى حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك » .

وفى الكشاف ٤ : ٥٠٢ : « الإيجاف : من الوجيف ، وهو السير السريع والمعنى : فما أوجفتهم على تحصيله وتغنمه خيلا ولا ركابا ، ولا تعبتهم فى القتال عليه ، وإنما مشيتم إليه على أرجلكم... وقعة بنى النضير » .
البحر ٨ : ٢٤٤ .

تورون

أَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ [٧١:٥٦] .

الثلاثى لازم . فى المفردات : « يقال : ورى الزنديرى ورىا : إذا خرجت ناره... » .

أوصى

- ١ — وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ [٣١ : ١٩] .
٢ — يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [١١ : ٤] .
٣ — مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دِينِ [١٢ ، ١١ : ٤] .
٤ — يُوصِينَ بِهَا أَوْ دِينِ [١٢ : ٤] .

الفعل (أوصى) جاء متعديا فى قوله : ﴿ وَأَوْصَانِي ﴾ ﴿ يُوصِيكُم ﴾ وحذف المفعول فى ﴿ يُوصَى بِهَا ﴾ ﴿ يُوصِينَ بِهَا ﴾ تقديره : الورثة .

أوضعوا

وَ لِأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْعَثُونَكُمُ الْفِتْنَةَ [٤٧ : ٩] .
فى المفردات : « وأوضعها . حملتها على الإسراع... » .

وفى الكشاف ٢ : ٢٧٦ : « ﴿ وَأَوْضَعُوا ﴾ : ولسعوا بينكم بالتضريب والتمائم

وإفساد ذات البين . يقال : وضع البعير وضعا : إذا أسرع ، وأوضعتة أنا . والمعنى : ولأوضعوا ركائبهم بينكم ، والمراد : الإسراع بالتأثم ، لأن الراكب أسرع من الماشي .

أوعى

- ١ - وَ جَمَعَ فَأَوْعَى [١٨ : ٧٠] .
٢ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ [٢٣ : ٨٤] .

فى المفردات : « الوعى : حفظ الحديث ونحوه . يقال : وعيته فى نفسى .. والإيعاء : حفظ الأمتعة فى الوعاء (وجمع فأوعى) » .

وفى الكشاف ٤ : ٦١١ : « وجمع المال ، فجعله فى وعاء ، ولم يؤد الزكاة والحقوق الواجبة فيه ، وتشاغل به عن الدين وزهى به » .

وقال ص ٧٢٨ : « ﴿ بما يوعون ﴾ بما يجمعون فى صدورهم ، ويضمرون من الكفر والحسد والبغى والبغضاء ، أو بما يجمعون فى صحفهم من أعمال السوء . » .
والله أعلم بما يوعُونَ [٢٣ : ٨٤] .

فى البحر ٨ : ٤٤٨ : « قرأ أبو رجاء ﴿ بما يعون ﴾ من وعى يعى » .

أوقد

- ١ - كُلَّمَا أُوقِدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [٦٤ : ٥] .
٢ - فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ [٨٠ : ٣٦] .
٣ - فَأَوْقِدْ لِي يَا هُمَانُ عَلَى الطِّينِ [٣٨ : ٢٨] .

فى المفردات : « واستوقدت النار : إذا ترشحت لإيقادها وأوقدتها .. وقدت النار تقد المفعول محذوف فى الاثنيين » .

أوقع

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبُغْضَاءَ [٥ : ٩١] .

الفعل (وقع) جاء لازما فى القرآن وأوقع جاء متعديا بالهمزة فى المفردات « الإيقاع : يقال فى الإسقاط وفى شن الحرب » .

تولج

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ [٣ : ٢٧] .
٨ =

فى معانى القرآن ١ : ٢٠٥ : « جاء التفسير أنه نقصان الليل يولج فى النهار وكذلك النهار يولج فى الليل ، حتى يتناهى طول هذا وقصر هذا » .

وفى المفردات : « وقوله ﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ فتنبه على ما ركب الله عز وجل العالم من زيادة الليل فى النهار وزيادة النهار فى الليل .

وفى النهر ٢ : ٤٢٠ : « الولوج : الدخول ، وهو هنا كناية عما نقص من الليل زيد فى النهار ، وما نقص من النهار زيد فى الليل » .

أهلك

١ — أَوْلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً [٢٨ : ٧٨] .

٢ = . أهلكنا = ١٨ . أهلكناها = ٤ .

٢ — أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا [٧ : ١٥٥]

= ٢ ، يهلك = ٤ . يهلكون = ٢ .

الفعل الثلاثي (هلك) جاء لازما في القرآن ، وأهلك متعد بالهمزة ، صرح بالمفعول في جميع المواقع . وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ [٢٠ : ١٢٨] .

المفعول هو (كم) الخبرية . العكبري ٢ : ٦٨ ، النهر ٦ : ٢٨٨ .
وكذلك الآيات : ٣٢ : ٦ ، ٣٦ : ٣١ .
قرىء في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :

أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ

في ابن خالويه : ١٦٧ : ﴿ نهلك ﴾ بفتح النون ، قتادة .
وفي البحر ٨ : ٤٠٥ « قتادة بفتحها . قال الزحشري من هلكه بمعنى : أهلكه .
قال العجاج : ومهمه هالك من تعرجا .
وخرج بعضهم على أن (هالك) من اللازم ، و (من) موصولة ، فاستدل به على أن معمول الصفة المشبهة قد يكون موصولا .
وانظر المقتضب ٤ : ١٨٠ ، والخصائص ٢ : ٢١٠ — ٢١١ ، والاقتضاب : ٤٠٣ وشرح المفضليات : ٢١٧ .

أهمتهم

وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ [٣ : ١٥٤] .
في المفردات : « أهمني كذا : حملني على أن أهم به .. » .
وفي الكشاف ١ : ٤٢٨ : « قد أوقعتهم أنفسهم ، وما حل بهم في الهموم والأشجان » .

أهان

١ — وَ أُمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [١٦ : ٨٩] .
٢ — وَ مَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ [٢ : ١٨] .

الفعل الثلاثى (هان) لازم ولم يذكر فى القرآن وأهان متعد بالهمزة والمفعول فى (يهن) محذوف ، تقديره : يهنه .

أهوى

وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى [٥٣ : ٥٣] .

فى المفردات : « أهواه : رفعه فى الهواء وأسقطه » .

وفى الكشاف ٤ : ٤٢٩ : « رفعها إلى السماء على جناح جبريل ، ثم أهواها إلى الأرض ، أى أسقطها » .

أفعل المتعدى لاثنتين أبلغ

١ — يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا مِنْ رَبِّ

٣ =

٢ — ثُمَّ أْبْلَغُهُ مَا مَنَّهُ [٦ : ٩] .

الماضى (بلغ) ومضارعه جاء متعدياً فى مواضع كثيرة فى القرآن الكريم و (أبلغ) تعدى بالهمزة إلى مفعولين ، وحذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ [٧٢ : ٢٨] .

تقديره : الناس .

وفى المفردات : « يقال : بلغته الخبر ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر » .

يبلى

وَلِيَبْلِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسِينًا [١٧ : ٨] .

فى الكشاف ٢ : ٢٠٨ : « وليعطهم بلاء حسنا ، عطاء جميلا .

قال زهير :

فأبلاهما خير البلاء الذى يبلو .

والمعنى : وللإحسان إلى المؤمنين فعل ما فعل .

وفى البحر ٤ : ٤٧٨ : « سياق الكلام ينفى أن يراد بالبلاء المحنة ، لأنه

قال : ﴿ وليلى المؤمنين منه بلاء حسنا ﴾ فعل ذلك ، أى قتل الكفار ورميهم ونسبة

ذلك إلى الله ، وكان ذلك سبب هزيمتهم والنصر عليهم . »

أتبع

. [١٨ : ٨٥]

١ — فَاتَّبَعَ سَيِّئًا

٣ =

. [٢٣ : ٤٤]

٢ — فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا

. [٢٨ : ٤٢]

٣ — وَ اتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً

. [٧ : ١٧٥]

٤ — فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ

٣ =

. [١٠ : ٩٠]

٥ — فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا

. [٢٦ : ٦٠]

٦ — فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ

. [٢ : ٢٦٢]

٧ — ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذَى

. [١١ : ٦٠]

٨ — وَ اتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً

٢ =

جاء الفعل (أتبع) متعديا لمفعولين كما فى ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، فالهمزة فيه

للتعدية واحتمل قوله ﴿ فاتبعه الشيطان ﴾ أن يكون متعديا لواحد ، بمعنى لحقه

وأن يكون متعديا لاثنين والثانى محذوف أى خطواته .

وقوله ﴿ فاتبعوهم مشرقين ﴾ الظاهر أن مشرقين حال . البحر ٧ : ١٩ .

وهذه نصوص النحويين :

في الكشاف ٢ : ١٧٨ : ﴿ فَاتَّبِعْ الشَّيْطَانَ ﴾ فلحقه الشيطان وأدركه ، وصار قرينا له ، أو فاتبعه خطواته .

وفي البحر ٤ : ٤٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ فَاتَّبِعْ الشَّيْطَانَ ﴾ من أتبع رباعيا أى لحقه وصار معه ، وهى مبالغة فى حقه ؛ إذ جعل كأنه إمام الشيطان يتبعه » .
وكذلك ﴿ فَاتَّبِعْ شَهَابَ ثاقِب ﴾ أى عدا وراءه قال القنبي : تبعه من خلفه وأتبعه : أدركه ولحقه ، كقوله ﴿ فَاتَّبِعُوهُمْ مَشْرِقِينَ ﴾ أى أدركوهم ، فعلى هذا يكون متعديا لواحد . وقد يكون (أتبع متعديا إلى اثنين) .

قرىء فى قوله تعالى :

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ . [٥٢ : ٢١] .

قرىء و ﴿ أَتْبَعْنَاهُمْ ﴾ على وزنه أفعال .. فى النشر ٢ : ٣٧٧ : واختلفوا فى ﴿ واتبعتم ﴾ .

فقرأ أبو عمرو ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ ﴾ بقطع الهزمة وفتحها وإسكان التاء والعين ونون وألف بعدها .

وقرأ الباقون بوصل الهزمة ، وتشديد التاء ، وفتح العين ، وتاء ساكنة بعدها .
الإتحاف : ٤٠٠ .

أثاب

- (أ) فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلًا تَحْزَنُوا [٣ : ١٥٣] .
(ب) فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ [٥ : ٨٥] .

فى معانى القرآن ١ : ٢٣٩ : الإثابة ها هنا فى معنى عقاب لكنه كما قال الشاعر :

أخاف زيادا أن يكون عطاؤه أداهم سودا أو محدرجة سمرا

وقد يكون الرجل الذي قد اجترم إليك - لكن أتيتي لأتيتك ثوابك . معناه :
 لأعاقبتك ، وربما أنكروه من لا يعرف مذاهب العربية . وقد قال الله تبارك وتعالى :
 ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ والبشارة إنما تكون في الخير ، فقد قيل ذلك في الشر .
 وفي المفردات : « الإثابة تستعمل في المحبوب .. وقد قيل ذلك في المكروه نحو :
 ﴿ فأثابكم غما بغم ﴾ على الاستعارة » .

جرم وأجرم

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ . [٥ : ٢]
 يتعدى (أجرم) بالهمزة إلى اثنين ، مثل كسب . البحر ٥ : ٢٥٥ .
 وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي . [١١ : ٨٩]

أحضرت

وَأَحْضَرْتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [٤ : ١٢٨]
 في العكبري ١ : ١١١ : « أحضرت : يتعد إلى مفعولين . تقول أحضرت زيدا
 الطعام . وهذا الفعل منقول بالهمزة من حضر ، وحضر يتعدى إلى مفعول
 واحد . »
 وفي البحر ٣ : ٣٦٣ : « هذا باب المبالغة ، جعل الشح كأنه شيء معد في
 مكان ، وأحضرت الأنفس وسيقت إليه ، ولم يأت : وأحضروا الشح الأنفس ،
 فيكون مسوقا إلى الأنفس ، بل الأنفس سيقت إليه ، لكون الشح مجبولا عليه
 الإنسان ومركورا في طبيعته »

جاء (أحضر) متعديا لمفعول واحد في قوله تعالى :

[٨١ : ١٤]

(أ) عَلِمْتُ نَفْسًا مَا أَحْضَرْتُ

[١٩ : ٦٨]

(ب) ثُمَّ لَنُخْصِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا

(جثيا) حال مقدره . البحر ٦ : ٢٠٨ ، والكشاف .

أحل

- ١ - الذى أُحْلِنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ
[٣٥ : ٣٥] .
(دار) مفعول به وليس بظرف . العبرى ٢ : ١٠٤ .
- ٢ - وَأَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ
البحر ٥ : ٤٢٤ .
- وجاء الفعل (أحل) ومضارعه متعديا إلى مفعول واحد فى قوله تعالى :
- ١ - وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا
[٢٧٥ : ٢] .
- ٣ =
- ٢ - إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ
[٥٠ : ٣٣] .
- ٣ - وَلَا جُلُودَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
[٥٠ : ٣] .
- ٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ
[٢ : ٥] .
- ٥ - فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
[٣٧ : ٩] .
- ٦ - يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا
[٣٧ : ٩] .
- ٧ - أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ
[١٨٧ : ٢] .
- ٦ =

فى المفردات : « وأصل الحل : حل العقدة . ومنه قوله عز وجل « واحلل عقدة من لساني » . وحلت : نزلت ، أصله من حل الأحمال عند النزول ، ثم جرد استعماله للنزول ، فقليل : حل حلولا ، وأحله غيره .. ويقال : حل الدين وجب أدائه وعن حل العقدة استعير قولهم : حل الشيء حلا .. » .

أخلف

- ١ - بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ
[٧٧ : ٩] .
حذف المفعول الأول فى قوله تعالى :

. [٣ : ١٩٤]

٢ - إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيْعَادَ

التقدير : لا تخلف عبادك الميعاد .

. [٢٠ : ٨٧]

٣ - قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا

. [٢٠ : ٨٦]

٤ - فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي

التقدير فأخلفتموني موعدي .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى :

. [١٤ : ٢٢]

وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ

تقديره : الموعد .

في قوله تعالى :

. [٢٠ : ٩٧]

إِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ

قراءات : في المحتسب ٢ : ٥٧ : قراءة الحسن : ﴿ لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾ بالنون .

وقرأ ﴿ لَنْ يُخْلَفَهُ ﴾ أبو نهبك .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ لَنْ تُخْلَفَهُ ﴾ فمعناه : لن تصادفه مخلفا ..

(مثل أحمدت الرجل : وجدته محمودا) .

وأما (تخلفه) بالنون فتقديره : لن يخلفك إياه ، أى لن نقض منه ما عقدناه

لك .

وأما (يخلفه) أى لا يخلف الموعد الذى لك عندنا ما أتت عليه .. » .

وفى العكبرى ٢ : ٦٦ - ٦٧ (تخلفه) بضم التاء وكسر اللام ، أى لا تجده

مخلفاً ، مثل أحمدته .. وقيل : المعنى : سيصل إليك ، كأنه يفى به ، ويقرأ بضم

التاء وفتح اللام . ويقرأ بالنون وكسر اللام ، أى لن تخلفكه ، فحذف المفعول

الأول « انظر البحر ٦ : ٢٧٥ .

أذاق

- ١ - فَكَفَّرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ [١٦ : ١١٢]
- ٢ - ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [٣٠ : ٣٣]
- ٣ - فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٣٩ : ٢٦]
- ٤ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ [١٠ : ٢٦]
- ٥ - وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيُؤَسُّ كَافِرٌ [١١ : ٩]
- ٦ - وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا [٣٠ : ٣٦]
- ٧ - وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا [٤٢ : ٤٨]
- ٨ - إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ [١٧ : ٧٥]
- ٩ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [١١ : ١٠]
- ١٠ - وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ [٤١ : ٥٠]
- ١١ - وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ [٢٢ : ٢٥]
- ١٢ - وَمَنْ يَظْلَمُ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا [٢٥ : ١٩]
- ١٣ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [٣٤ : ١٢]
- ١٤ - فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا [٤١ : ٢٧]
- ١٥ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَلْوَنِ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [٣٢ : ٢١]
- ١٦ - وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [٤١ : ٥٠]
- ١٧ - وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ [٢٢ : ٩]
- ١٨ - ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ [١٠ : ٧٠]
- ١٩ - لَنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [٤١ : ١٦]
- ٢٠ - أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقُ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ [٦ : ٦٥]

٢١ - وَلِيذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِي

٢٢ - لِيذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا

الفعل الثلاثي (ذاق) ، متعد لمفعول واحد ، وبالهزمة نصب مفعولين صرح بهما في كثير من المواضع ، وحذف المفعول الثاني قبل (من) التبعيضية ، وبعضهم يجعل (من) التبعيضية اسماً .

١ - نُذِقُهُ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ

٢ - نُذِقُهُ مِّنْ عَذَابِ السَّعِيرِ

٣ - وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَلِيمِ

٤ - وَلَنذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

٥ - وَلِيذِيقَكُم مِّن رَّحْمَتِي

وفي المفردات : « أختير في القرآن لفظ (الذوق) للعذاب ... وقد جاء في الرحمة نحو : ﴿ لئن أذقنا الإنسان منا رحمة ﴾ ﴿ ولئن أذقناه نعماء ﴾ ويعبر به عن الاختيار فيقال : أذقته كذا فذاق ... » .

أرى

١ - لَتَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ

٢ - وَعَصَيْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ

٣ - وَلَوْ أَرَاكُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ

٤ - فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى

٥ - وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ

٦ - وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ

٧ - وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى

- ٨ - سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥]
- ٩ - سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونَ [٢١ : ٣٧]
- ١٠ - قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى [٤٠ : ٢٩]
- ١١ - قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ [٢٣ : ٩٣]
- ١٢ - وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦ : ٧٥]
- ١٣ - وَنُرَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦]
- ٤ - لَاتَيْنِ
- ١٤ - لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [٢٠ : ٢٣]
- ١٥ - وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ [٢٣ : ٩٥]
- ١٦ - وَإِنَّمَا نُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [١٠ : ٤٦ ، ١٣ : ٤٠ ، ١٠ : ٧٧]
- ١٧ - أَوْ نُرِيَّتْكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ [٤٣ : ٤٢]
- ١٨ - لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا [١٧ : ١٠]
- ١٩ - سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ [٤١ : ٥٣]
- ٢٠ - وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا [٤٣ : ٤٨]
- ٢١ - وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ [٢ : ٧٣ ، ٤٠ : ١٣ ، ٨١]
- ٢٢ - هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا [١٣ : ١٢]
- ٢٣ - سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا [٣٧ : ٩٣]
- ٢٤ - وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا [٣٠ : ٢٤]
- ٢٥ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّقِيْتُمْ فِي أُعْيُنِكُمْ قَلِيلًا (قَلِيلًا) حال . الكشف ٢ / ٢٥٠ [٨ : ٤٤]
- ٢٦ - إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا [٨ : ٤٣]
- ٢٧ - لِنُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَاءَ أَحِيهِ [٥ : ٣١]

- ٢٨ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ . [١٦٧ : ٢]
- ٢٩ - يُبْرِئُهُمَا سَوَاتِيمَا . [٢٧ : ٧]
- ٣٠ - وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا . [١٢٨ : ٢]
- ٣١ - فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً . [١٥٣ : ٤]
- ٣٢ : أَرِنَا الَّذِينَ أُضَلَّانَا . [٢٩ : ٤١]
- ٣٣ - أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى . [٢٦ : ١٢]
- ٣٤ - رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ . [١٤٣ : ٧]
- ٣٥ - فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ . [١١ : ٣١]
- ٤ =

رأى : إن كانت بصرية أو من الرأى ، ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى مفعولين .
 وإن كانت علمية ودخلت عليها الهمزة تعدت إلى ثلاثة مفاعيل ، وفي بعض الآيات تحتل البصرية والعلمية :

- ١ - بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ . [١٠٥ : ٤]
- في الكشاف ١ : ٥٦٢ : « بما عرفك الله وأوحى به إليك » .
 وفي العكبرى ١ : ١٠٨ : « الهمز هنا معدى به ، والفعل من رأيت الشيء :
 إذا ذهب إليه ، من الرأى ، وهو متعد إلى مفعول واحد ، وبعد الهمزة يتعدى إلى مفعولين :
- أحدهما الكاف ، والآخر محذوف ، أى أراكه . وقيل : المعنى : علمك ، وهو متعد إلى مفعولين أيضاً ، وهو قبل التشديد متعد إلى واحد ، كقوله ﴿ لا تعلمونهم ﴾ .

- وفي النهر : ٣ : ٣٤٣ : « بما أعلمك الله من الوحي » .
 ٢ - لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أُخِيهِ . [٣١ : ٥]
- في العكبرى ١ : ١٢٠ : « كيف في موضع الحال من الضمير في (يوارى)

والجملة في موضع نصب يرى .

وفي النهر ٣ : ٤٦٥ : « كيف منصوب بقوله (يوارى) والجملة الاستفهامية في موضع المفعول الثاني ليرى ، بمعنى ليعلمه » .

وفي البحر : ٤٦٦ : « الظاهر أن الإرادة هنا من جملة يرى ، بمعنى : يبصر ، وعلق (ليريه) عن المفعول الثاني بالجملة التي فيها الاستفهام .. » .

٣ - كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [٢ : ١٦٧] .
في الكشاف ١ : ٢١٢ : (حسرات) ثالث مفاعيل (يرى) .

وفي العكبري ١ : ٤١ : « (يريهم) من رؤية العين ، فهو متعد إلى مفعولين هنا بهمزة النقل ، و (حسرات) حال . وقيل : (يريهم) أى يعلمهم ، فتكون (حسرات) مفعولا ثالثاً » .

وفي البحر ١ : ٤٧٥ : « جوزوا في (يريهم) أن تكون بصرية عدت بالهمزة ، فيكون (حسرات) منصوبا على الحال ، وأن تكون قلبية » .

٤ - أَرُونِي الَّذِينَ أَحَقُّنَّ بِهِ شُرَكَاءَ [٢٧ : ٣٤]

في البحر ٧ : ٢٨٠ : « الظاهر أن (أرى) هنا بمعنى أعلم ، فيتعدى إلى ثلاثة : ضمير المتكلم هو الأول ، و (الذين) الثاني ، و (شركاء) الثالث ... وقيل : هي رؤية بصر ، و (شركاء) نصب على الحال من الضمير المحذوف في (أحقتم) ، إذ تقديره : أحقتموهم به .. قال ابن عطية : وهذا ضعيف ، لأن استدعاء رؤية العين في هذا لا غناء له » .

٥ - إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَتَابِكَ قَلِيلاً وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيراً لَفَسَلْتُكُمْ [٨ : ٤٣] .

في البحر ٤ : ٥٠٢ : « (قليلاً) انتصب على الحال قاله الزمخشري ، وما قاله ظاهر لأن (أرى) منقولة بالهمزة من رأى البصرية ، فتعدت إلى اثنين : الأول » .

٦ - لِئُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى [١٧ : ١]

في ابن خالويه : ٧٤ : « لئريه (بفتح النون ، الحسن » .

كاف خطاب الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم . والثاني ضمير الكفار ، فكثيراً وقليلاً منصوبان على الحال .

وزعم بعض النحويين أن (أرى) العلمية تتعدى إلى ثلاثة كأعلم . وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ إِذْ يَرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكٍ قَلِيلًا ﴾ فاتصاف (قليلاً) عنده على أنه مفعول ثالث وجواز حذف هذا المنصوب اقتصاراً يبطل هذا المذهب . تقول رأيت زيدا في النوم ، وأراني الله زيدا في النوم . النهر ص ٥٠١ .

قرىء بالثلاثة وبالمزيد في السبع في قوله تعالى :

وَرَيْرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ [٢٨ : ٦] .

في النشر ٢ : ٣٤١ : « اختلفوا في ﴿ ونرى فرعون وهامان ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها ، ورفع الأسماء الثلاثة . وقرأ الباقون بالنون وضمها وكسر الراء ، ونصب الأسماء الثلاثة .

غيث النفع : ١٩٤ ، الشاطبية : ٢٦١ .

قرىء في الشواذ بزيادة واو في قوله تعالى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [٧ : ١٤٥] .

في المحتسب ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة الحسن ﴿ سأوريكم دار

الفاسيقين ﴾ .

قال أبو الفتح : ظاهر هذه القراءة مردود ، لأنه سأفعلكم من رأيت .. وإذا لا وجه لها .. إلا أن له وجهاً ما ، وهو أن يكون أراد (سأريكم) ثم أشبع ضمة الهمزة ، فأنشأ عنها واواً ، فصارت (سأوريكم) .

وقد جاء من هذا الإشباع الذي تنشأ عنه الحروف شيء صالح نثراً ونظماً ...

وفي البحر ٤ : ٣٨٩ : وهذا التوجيه ضعيف ، لأن الإشباع بابه ضرورة الشعر .

والثاني : ما ذكره الزمخشري قال : وقرأ الحسن ﴿ سأوريكم ﴾ وهي لغة

فاشية في الحجاز ، يقال : أورنى كذا وأوريته . فوجهه أن يكون من أوريت الزند ، كأن المعنى : بينه لى ، وأثره لأستيينه ، وهى أيضاً في لغة أهل الأندلس ، كأنهم تلقفوها من لغة أهل الحجاز ، وبقيت في لسانهم إلى الآن الكشاف ٢ : ١٥٨ .

أرهبه

- ١ - سَأْرَهَقُهُ صَعُوداً [١٧ : ٧٤] .
 - ٢ - وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا [٧٣ : ١٨] .
 - ٣ - فَحَشِينَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُعْيَانًا وَكُفْرًا [٨٠ : ١٨] .
- الثلاثى رهقه متعد إلى مفعول ، وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .
صعودا ، وعسراً ، وطغيانا هى المفاعيل الثوانى . الكشاف ٤ : ٦٤٨ ،
العكبرى ٢ / ٥٦ ، البحر : ٦ : ١٥٠ ، ١٥٥ .

أسقى

- ١ - وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا [٢٧ : ٧٧] .
- ٢ - فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ [٢٢ : ١٥] .
- ٣ - وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا [١٦ : ٧٢] .
- ٤ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا [٦٦ : ١٦] .
- ٥ - نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا [٢١ : ٢٣] .
- ٦ - وَنُسْقِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنْاسِيَ كَثِيرًا [٤٩ : ٢٥] .

الفعل الثلاثى متعد وبالهمزة صار أسقى متعديا إلى مفعولين ، وقد صرح بهما إلا فى موضع واحد ، فقد حذف فيه المفعول الثانى وهو قوله تعالى :

تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا
تقديره : لبناً .

[٢٣ : ٢١] .

وفى العكبرى ٢ : ٣٩ : « يقال : سقاه وأسقاه لغتان ، ومنهم من يفرق ، فيقول : سقاه لشفته : إذا أعطاه ما يشربه فى الحال ، أو صبه فى حلقه . وأسقاه : إذا جعل له ما يشربه زماناً . ويقال : أسقاه : إذا دعا له بالسقيا » .

وفى البحر ٥ : ٤٥١ : سقى وأسقى : قد يكونان بمعنى واحد . وقال أبو عبيدة : من سقى الشفة سقى فقط ، أو الأرض والثمار أسقى ، وللداعى للأرض وغيرها بالسقيا أسقى فقط .

وقال الأزهرى : العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام أو من السماء أو نهر يجرى أسقيته ، أى جعلته شراباً له ، وجعلت له منه مسقى .

فإذا كان للشفة قالوا سقى ، لم يقولوا أسقى . وقال أبو على : سقيته حتى روى ، وأسقيته نهراً ، أى جعلت له ماء وسقيا شرب أو لم يشرب وسقيته : جعلته يشرب » .

وفى المفردات : « السقى والسقيا : أن يعطيه ما يشرب . والإسقاء : أن يجعل له ذلك ، حتى يتناوله كيف شاء . فالإسقاء أبلغ من السقى ، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه ويشرب . تقول : أسقيته نهراً ... » .

فَيْسَقِي رَبَّهُ حَمْرًا
[١٢ : ٤١] .

فى البحر ٥ : ٣١١ « قرأ الجمهور ﴿ فَيْسَقِي رَبَّهُ ﴾ من سقى . وفرقة فيسقى من أسقى وهما لغتان بمعنى واحد . وقرئ فى السبع (تسقيكم وتسقيكم) .

وقال صاحب اللوامح : سقى وأسقى بمعنى واحد فى اللغة . والمعروف أن سقاه : ناوله ليشرب ، وأسقاه : جعل له سقياً » .

[١٦ : ٦٦] .

٢ - تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

[٢٣ : ٢١] .

٣ - تُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

في النشر ٢ : ٣٠٤ : « واختلّفوا في (نسقيكم) هنا والمؤمنون : فقرأ أبو جعفر
بالتاء مفتوحة في الموضعين ، وقرأ الباقون بالنون ، وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب
وأبو بكر فيهما . وضمها الباقون فيهما .

وفي الإتحاف : ٢٧٩ : « وانفقوا على ضم ﴿ نسقيه مما خلقنا ﴾ بالفرقان إلا
ما يأتي عن المطوعي . غيث النفع : ١٤٨ ، ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٣٥ .

النشر ٢ : ٣٢٨ .. الإتحاف : ٣١٨ ، ٣٢٩ . البحر ٥ : ٥٠٨ ، ٦ : ٥٠٥ .

٤ - وَلَا تَسْقَى الْحَرْثَ [٧١:٢] .

في البحر ١ : ٢٥٧ المفعول الثاني لتسقى محذوف ، لأن سقى يتعدى إلى اثنين .

وقرأ بعضهم تسقى بضم التاء من أسقى ، وهما بمعنى واحد . ابن خالويه : ٧
الكشاف ١ : ٥٢ وانظر المحتسب ٢ : ٩٠ .

أشربوا

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ [٩٣:٢] .

في المفردات : « وقوله : ﴿ وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ ﴾ قيل : هو من قولهم :
أشربت البعير : شددت جبلا في عنقه ، فكأنما شد في قلوبهم العجل لشغفهم وقال
بعضهم : معناه : أشرب في قلوبهم حب العجل ، وذلك أن من عادتهم إذا أرادوا
العبارة عن مخامرة حب أو بغض أن يستعبروا له اسم الشراب ، إذ هو أبلغ في إنجاع
البدن . ولو قيل : حب العجل لم تكن هذه المبالغة ، فإن في ذكر العجل تنبيها
أنه لفرط شغفهم به صارت صورة العجل في قلوبهم لا تمنحى . »

وفي البحر ١ : ٣٠٨ - ٣٠٩ : « هو على حذف مضاف ، أي حب عبادة

العجل ، من قولك :

أشربت زيدا ماء ، والإشراب : مخالطة المائع الجامد ، وتوسع فيه حتى صار في
اللوتين ، قالوا : أشربت الياض حمرة ، أي خلطتها بالحمرة ، ومعناه : أنه داخلهم

حب عبادته ، كما داخل الصبغ الثوب ، وأنشدوا :
 إذا ما القلب أشرب حب شيء فلا نأمل له عنه انصرافا
 وقال ابن عرفة : يقال : أشرب قلبه حب كذا : أى حل محل الشراب
 ومازجه .

أسمع

- ١ - وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا . [٢٣ : ٨]
 ٢ - أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ . [٤٢ : ١٠]
 . ٨ =

- ٣ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ . [٢٧ : ٨٠] ، [٣٠ : ٥٢]
 ٤ - إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ . [٢٢ : ٣٥]
 الفعل سمع الثلاثي إن ذكر بعدها المسموع ، نحو : سمعت الحديث كانت
 متعدية لمفعول كبقية أفعال الحواس .

وإن لم يلها ما يسمع نحو سمعت زيدا يقول ذلك كان فيها خلاف بين العلماء :
 الأخفش والفارسي وابن مالك يرون أنها تتعدى إلى مفعولين : الأول اسم الذات
 والثاني الجملة . ولم يجز بعضهم : سمعت زيدا قائلا ، فقد ألحقت عندهم بظن
 وأخواتها كأرى الحلمية .

ويرى المحققون أنها متعدية إلى واحد والجملة حال .
 وتتعدى سمع أيضا بالي أو باللام ، وهي حينئذ بمعنى الإصغاء .
 وتتعدى بالباء ومعناه الإخبار ونقل ذلك إلى السامع كما في المثل تسمع
 بالمعدي خير من أن تراه . انظر تفصيل ذلك في الخزانة ٤ : ١٧ - ١٩ .

إذا دخلت الهمزة على سمع تعدى لمفعولين وقد صرحا بهما في قوله ، ﴿ ولا
 تسمع الصم الدعاء ﴾ وحذف المفعول الثاني في الآيات الأخرى . ﴿ ولو علم
 الله فيهم خيرا لأسمعهم ﴾ حكى ابن الجوزي ، لأسمعهم كلام الموقى الذين طلبوا

إحياءهم .. وقال الرازي : لأسمعهم الله الحجج والمواظظ سماع تعليم منهم ، البحر ٤ / ٤٨٠ .

﴿ إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء ﴾ لما كان الميت لا يمكن أن يسمع لم يذكر له متعلق ، بل نفى الإسماع ، أى لا يقع منك إسماع لهم البتة لعدم القابلية . أما الأصم فقد يكون في وقت يمكن إسماعه وسماعه ، فأتى بمتعلق الفعل ، وهو الدعاء : البحر ٧ / ٩٦ .

قرىء بالثلاثى وبالزيد فى السبع فى قوله تعالى :

١ - وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ [٢٧:٨٠ ، ٣٠:٥٢] .

فى النشر ٢ : ٣٣٩ : « اختلفوا فى ﴿ ولا تسمع الصم ﴾ : فقرأ ابن كثير (فى التل) وفى الروم بالياء وفتحها وفتح الميم . والصم بالرفع ، وقرأ الباقون فى الموضعين بالياء وضمها وكسر الميم ، ونصب الصم ، الإتحاف : ٣١٠ ، ٣٤٩ . غيث النفع ١٧٠ ، ٢٠١ . الشاطبية : ٢٥٠ .

وفى البحر ٦ : ٣١٥ - ٣١٦ : « قرأ أحمد بن جبير الأنطاكى عن اليزيدى عن أبى عمرو (يسمع) بضم الياء وكسر الميم ونصب الصم ورفع الدعاء يسمع أسند الفعل إلى الدعاء اتساعا ، والمفعول الثانى محذوف ، كأنه قيل : ولا يسمع النداء الصم شيئا » .

وقرىء فى الشواذ :

١ - أَوْ تُسْمِعُ لَهُمْ رِكْزًا [١٩:٩٨] .

فى ابن خالويه : ٨٦ : (تسمع) بناه بناء ما لم يسم فاعله حنظلة . مضارع (أسمعت) مبنيا للمفعول . البحر ٦ : ٢٢١ .

٢ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ [٢٦:٧٢] .

فى ابن خالويه : ١٠٧ : « يسمعونكم » قتادة ويحيى بن يعمر » .

وفى البحر ٧ : ٢٣ : « وقرأ الجمهور (يسمعونكم) من سمع ، وسمع إن دخلت على مسموع تعدت إلى واحد ، نحو : سمعت كلام زيد ، وإن دخلت على غير

مسموع فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى اثنين ، وشرط الثاني منهما أن يكون مما يسمع : نحو : سمعت زيدا يقرأ والصحيح أنها تتعدى إلى واحد ، وذلك الفعل في موضع الحال . وهنا لم تدخل إلا على واحد ، لكنه ليس بمسموع ، فتأولوا حذف مضاف ، أي دعاءكم ، وقيل يسمعون بمعنى : يجيبون . وقرأ قتادة ويحيى بن يعمر (يسمعونكم) من أسمع ، والمفعول الثاني محذوف ، تقديره : الجواب أو الكلام .

أطعم

- ١ - أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ [٤٧ : ٣٦] .
- ٢ - الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ [٤ : ١٠٦] .
- ٣ - مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ [٨٩ : ٥] .
نطعمكم .
- ٤ - وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ [١٤ : ٦] .
- ٥ - وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا [٨ : ٧٦] .
- ٦ - وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ [٢٨ : ٢٢] .
٢ =

(طعم) الثلاثي جاء متعددا في القرآن ، فالهمزة في (أطعم) للتعدية ، نصب مفعولين صرحا بهما في قوله تعالى : ﴿ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا ﴾ [٨ : ٧٦] ، وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ [٨٩ : ٥] ، أي تطعمونه وحذف الثاني في قوله ﴿ أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ ﴾ [٤٧ : ٣٦] ، ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ [٤ : ١٠٦] ، ﴿ إِنَّمَا نَطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴾ ﴿ وَهُوَ يُطْعِمُنِي ﴾ ﴿ وَأَطْعَمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴾ [٢٨ : ٢٢] .

أعطى

- ١ - رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [٢٠ : ٥٠] .
 ٢ - أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأُكْدَى [٣٤ : ٥٣] .
 ٣ - إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ [١ : ١٠٨] .
 ٤ - حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ [٢٩ ; ٩] .
 ٥ - وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى [٥ : ٩٢] .
 ٦ - فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ [٥٨ : ٩] .
- الفعل (أعطى) ينصب مفعولين ليس أصلها المبتدأ والخبر ، وقد ذكر المفعولان في قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ . وحذف المفعول الأول في قوله : ﴿ وَأَعْطَى قَلِيلًا ﴾ ﴿ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾ وحذف المفعول الثاني في قوله ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ ﴾ وأعطوا منها (عطوا) .

أعقبهم

- فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ [٧٧ : ٩] .
 في المفردات : « وأعقبه كذا : إذا أورثه ذلك » .
 الفاعل ضمير يرجع إلى الله عز وجل ، أو البخل . البحر ٥ : ٧٤ الكشف .

سنقرنك

- سُنُقِرْنِكَ فَلَا تُنْسَى [٦ : ٨٧] .
 الفعل الثلاثي متعد لواحد ، وبالهمزة تعدى لاتنين ، وحذف الثاني في الآية ، تقديره الكتاب .

فى المفردات : أقرأت فلانا كذا ..

أقرض

- ١ - وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [١٢ : ٥] .
وأقرضوا .
- ٢ - إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ يقرضن = ٢ . [١٧ : ٦٤]
- ٣ - وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [٢٠ : ٧٣] .
- فى العكبرى ١ : ٥٧ : القرض اسم للمصدر والمصدر على الحقيقة الإقراض .
ويجوز أن يكون القرض هنا بمعنى المقروض ، كالخلق بمعنى المخلوق ،
فيكون مفعولا به . البحر ٢ : ٢٥٢ .

أكفنيها

- فَقَالَ : أَكْفَلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ [٢٢ : ٣٨] .
(كفل) الثلاثى ينصب مفعولا واحدا وبالهمزة نصب مفعولين .
فى المفردات : أى اجعلنى كفلا لها . والكفل : الكفيل .
وفى الكشاف ٤ : ٨٣ : ملكيتها ، وحقيقته : اجعلنى أكفلها ، كما أكفل ما
تحت يدى .

ألزم

- ١ - وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ [١٣ : ١٧] .
٢ - وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى [٢٦ : ٤٨] .

الفعل الثلاثى متعدد لمفعول . وبالهمزة تعدى إلى مفعولين .
في النهر ٥ : ٢١٥ : ﴿ أَنْلَزِمُكُمْوَهَا ﴾ تعدى لمفعولين : أحدهما ضمير الخطاب ، والثانى ضمير الغيبة .. » .

ألفى

[٢٧ : ٦٩]

١ — إِنَّهُمْ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ

[١٢ : ٢٥]

٢ — وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ

[٢ : ١٧٠]

٣ — بَلْ تَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

فى الكشاف ١ : ٢١٣ : ﴿ أَلْفِينَا ﴾ : « وجدنا ، بدليل قوله : ﴿ بل تتبع ما وجدنا عليه آباءنا ﴾ وفى البحر ١ : ٤٨٠ : « ليست هنا متعدية لمفعولين ؛ لأنها بمعنى وجد التى بمعنى : أصاب » .

وفى العكبرى ١ : ٤٢ : « بمعنى وجدنا التعدية لمفعول واحد ، وقد تكون متعدية إلى مفعولين ، مثل وجدت ، وهى هنا تحتمل الأمرين : المفعول الأول ﴿ آباءنا ﴾ و ﴿ عليه ﴾ إما حال أو مفعول ثان » .

﴿ وألفيا سيدها لدى الباب ﴾ صادف بعلمها . الكشاف ٢ : ٤٥٨ : البحر ٥ : ٢٩٧ ﴿ أَلْفُوا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ أى وجدوا آباءهم ضالين فاتبعوهم على ضلالتهم مسرعين فى ذلك لا يثبطهم شىء » البحر ٧ : ٣٦٤ .

ألهمها

[٩١ : ٨]

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا

فى المفردات : « الإلهام : إلقاء الشىء فى الروح ، ويختص ذلك بما كان من جهة الله تعالى .. » .

أنبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا [٣ : ٦٦] .
 ٢ — فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ [٣٣ : ٢] .
 ٣ — قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ [٣٣ : ٢] .
 ٤ — فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ [٣١ : ٢] .

تعدية أنبأ ونبأ وأخبر وخبر ، وحدت إلى ثلاثة مفاعيل لم تقع فى كلام العرب إلا وهى مبنية للمفعول . الصبان ١ : ٣٨٨ .

فى المفردات : « ولتضمن النبأ معنى الخير يقال : أنبأته بكذا ؛ كقولك أخبرته بكذا . ولتضمنه معنى العلم قيل : أنبأته كذا كقولك : أعلمته كذا يقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته ؛ ويدلك على ذلك قوله ﴿ فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال نبأنى العليم الخبير ﴾ ولم يقل : أنبأنى ؛ بل عدل إلى نبأ الذى هو أبلغ ؛ تنبيها على تحقيقه وكونه من قبل الله » .

أنذر

- ١ — وَ اذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ [٢١ : ٤٦] .
 ٢ — فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ [١٣ : ٤١] .
 ٢ =
 ٣ — إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا [٤٠ : ٧٨] .
 ٤ — لِأَنْذِرْكُمْ بِهِ [١٩ : ٦] .
 ٢ =
 ٥ — وَ لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَ مَنْ حَوْلَهَا [٩٣ : ٦] .
 ١٠ =

فى البحر ١ : ٤٥ : « الإندار : الإعلام مع تخويف فى مدة تسع التحفظ من المخوف . وإن لم تسع سُمى إعلاما وإشعارا وإخبارا . ويتعدى إلى اثنين ﴿ إنا أنذرناكم عذاباً قريبا ﴾ .. والهمزة فيه للتعدية . : » .

جاء الفعل متعديا بالاثنتين فى قوله تعالى :

- ١ — قُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ . [٤١ : ١٣]
- ٢ — فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى . [٩٢ : ١٤]
- ٣ — إنا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَاباً قَرِيباً . [٧٨ : ٤٠]
- ٤ — وَ لَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا . [٥٤ : ٣٦]
- ٥ — وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا . [٣٩ : ٧١] ، [٦ : ١٣٠]
- ٦ — وَ أَنْذَرَهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ . [١٩ : ٣٩]

وحذف المفعول الثانى فى آيات كثيرة ، تقديره : العذاب ونحوه .

- ١ — واذكر أبا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاد . [٤٦ : ٢١]
- ٢ — ولتنذر أم القرى ومن حولها . [٩٢ : ٦]
- ٣ — وتنذر قوما لدا . [١٩ : ٩٧]
- ٤ — لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك . [٢٨ : ٤٦]
- ٥ — وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا . [١٨ : ٤]
- ٦ — لينذر من كان حيا . [٣٦ : ٧٠]
- ٧ — لينذر الذين ظلموا . [٤٦ : ١٢]
- ٨ — ولينذروا قومهم . [٩ : ١٢٢]
- ٩ — وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم . [٦ : ٥١]
- ١٠ — أن أنذر الناس . [١٠ : ٢ ، ١٤ : ٤٤]
- ١١ — وأنذر عشيرتلك الأقربين . [٢٦ : ٢١٤]
- ١٢ — سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم . [٢ : ٦]

وحذف المفعول الأول في آيات كثيرة ، تقديره : الناس ونحوه :

- ١ — ليندر بأسا شديدا من لدنه [١٨ : ٢] .
٢ — ليندر يوم التلاق [٤٠ : ١٥] .
٣ — وتندر يوم الجمع [٤٢ : ٧] .
وحذف المفعولان في قوله تعالى .

- ١ — فلا يكن في صدرك حرج لتندر به [٧ : ٢] .
٢ — يأيها المدثر . قم فأنذر . [٧٤ : ٢] .

ولو قدر مفعول واحد في الآيتين وجعلنا ﴿ أنذر ﴾ متعديا لمفعول واحد لم نبعده ، وكذلك نجعل الفعل متعديا لواحد في قوله تعالى :

- ١ — وأوحى إلى هذا القرآن لأنذركم به [٦ : ١٩] .
٢ — قل إنما أنذركم بالوحي [٢١ : ٤٥] .

أنسوكم

- ١ — فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمُ ذِكْرِي [٢٣ : ١١٠] .
٢ — وَ مَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ [١٨ : ٦٣] .
٣ — فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ [١٢ : ٤٢] .
٤ — فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [٥٨ : ١٩] .

٢ =

- ٥ — وَإِنَّمَا يُنِيسِنِكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى [٦ : ٦٨] .

في البحر ٤ : ١٥٣ : « قرأ ابن عامر ﴿ ينسينك ﴾ مشددا ، عداه بالتضعيف وعداه الجمهور بالهمزة . قال ابن عطية — وقد ذكر القراءتين — إلا أن التشديد أكثر مبالغة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعدية والهمزة . ومفعول ﴿ ينسينك ﴾ الثاني محذوف تقديره : وإما ينسينك الشيطان نهينا إياك عن القعود

معهم »

مَا تُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا . [١٠٦:٢٠]

في النشر ٢ : ٢٢٠ : « واختلفوا في ﴿ نَسَّهَا ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وفتح النون والسين ، وهمزة ساكنة بين السين والهاء . وقرأ الباقون ﴿ نَسَّهَا ﴾ بضم النون ، وكسر السين من غير همزة . الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفي البحر ١ : ٣٤٣ : « وأما قراءة ﴿ نَسَّهَا ﴾ بغير همز ، فإن كانت من النسيان ضد الذكر فالمعنى : نسكها ، إذا كان من أفعال ..

وإن كان من الترك فالمعنى : أو نترك إنزالها ، أو نمنحها ، فلا نترك لها لفظاً يتلى ، ولا حكماً يلزم . وقال الزجاج : قراءة ﴿ نَسَّهَا ﴾ بضم النون وسكون الثانية وكسر السين لا يتوجه فيها معنى الترك ، لأنه لا يقال : أنس بمعنى ترك .

وقال أبو علي وغيره : ذلك متجه على معنى : نجعلك تتركها . وكذلك ضعفه الزجاج أن تحمل الآية على النسيان الذي هو ضد الذكر وقال : إن هذا لم يكن للنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولأنى قرأنا وقال أبو علي وغيره : ذلك جائز .. « معاني القرآن للزجاج ١ : ١٦٧ .

أنكح

١ — قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ . [٢٧:٢٨]

٢ — وَ لَا تُنكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ . [٢٢١ : ٢]

٣ — وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ . [٢٤ : ٣٢]

في المفردات : « أصل النكاح للعقد . ثم استعير للجماع ، ومحال أن يكون في الأصل للجماع ، ثم استعير للعقد ، لأن أسماء الجماع كلها كنايات ، لاستباحهم ذكره كاستباح تعاطيه ، ومحال أن يستعير من لا يقصد فحشا اسم ما يستفظعون له لما يستحسنونه ... » .

وفى البحر ٢ : ١٨٥ : ﴿ ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمن ﴾ المفعول الثانى محذوف ، التقدير : ولا تنكحوا المشركين المؤمنات .

قرىء بالزید فی الشواذ فی قوله تعالى :

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَ . [٢٢١ : ٢] .

فى البحر ٢ : ١٦٣ : « وقرأ الأعمش ﴿ ولا تنكحوا ﴾ بضم التاء ، من أنكح ، أى ولا تنكحوا أنفسكم المشركات » ابن خالويه : ١٣ .

أورث

١ - وَأُورَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَ دِيَارَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ . [٢٣ : ٢٧] .

٢ - وَأُورَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ . [١٣٧ : ٧] .

٤ = . أورثناها = ٢ .

٣ - تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا . [١٩ : ٦٣] .

يورثها . أورثتموها .

(ورث) جاء متعديا وأورث نصب بهمزة التعدية مفعولين ، وقد صرح بالمفعولين فى جميع المواقع ماعدا قوله تعالى : ﴿ تلك الجنة التى نورث من عبادنا من كان تقيا ﴾ فقد حذف المفعول الثانى لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول .

فى المفردات : « يقال : ورثت مالا عن زيد ، وورثت زيدا.. وأورثنى الميت كذا ، وأورثنى الله كذا » .

فأوردهم

يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُورَدَهُمُ النَّارَ . [٩٨ : ١١] .

الفعل (ورد) جاء متعديا فى القرآن . وأورد نصب مفعولين بهمزة التعدية .

في المفردات : « الورود : أصله قصد الماء ، ثم يستعمل في غيره .. وقد أوردت الإبل... (ولما ورد ماء مدين) » .

أوزع

- ١ — وَقَالَ رَبُّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ [٢٧ : ١٩] ، [٤٦ : ١٥] .
٢ — وَخَيْرَ لِسْلِيمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [٢٧ : ١٧] .
٣ =

في معاني القرآن ٢ : ٢٨٩ : ﴿ فهم يوزعون ﴾ يرد أولهم على آخرهم حتى يجتمعوا ، وهي من وزعت الرجل . تقول : لأزعنكم عن الظلم فهذا من ذلك .
وأما قوله : ﴿ أوزعني ﴾ فمعناه ألهمني .
في المفردات : يقال : وزعته عن كذا : كفته عنه . قال ﴿ فهم يوزعون ﴾ .
ويقال : أوزع الله فلانا : إذا ألهمه الشكر . وقيل : هو من أوزع بالشيء : إذا أولع به ، كأن الله تعالى يوزعه بشكره ... وقوله ﴿ أوزعني أن أشكر نعمتك ﴾ قيل : معناه : ألهمني ، وتحقيقه : أولعني ذلك ، واجعلني بحيث أزع نفسي عن الكفر .

وفي الكشاف ٣ : ٣٥٥ : ﴿ يوزعون ﴾ يحبس أولهم على آخرهم ..
البحر ٧ : ٦٠ .

وقال ص : ٣٥٧ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك عندي وأكفه وأرتبطه لا ينفلت عنى حتى لا أنفك شاكرا لك .

وفي البحر ٧ : ٦٢ — ٦٣ : ﴿ أوزعني ﴾ اجعلني أزع شكر نعمتك وألفه وأرتبطه حتى لا ينفك عنى .. .

(أفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) أذن

- ١ — وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا آذْنَاكَ [٤١ : ٤٧] .

في الكشاف ٣ : ١٣٩ : « آذن : منقول من آذن : إذا علم ، ولكن كتر استعماله في الجري مجرى الإنذار ... » .

وفي البحر ٦ : ٣٤٤ : « آذنتكم : أعلمتكم ، ويتضمن معنى التحذير والندارة » .

وفي البحر ٧ : ٥٠٤ : « آذناك : أعلمناك . قال الشاعر :

آذنتنا بينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء .

وقال ابن عباس : أسمعناك ، كأنه استبعد الإعلام لله ، لأن أهل القيامة يعلمون أن الله يعلم الأشياء علما واجبا ، فالإعلام في حقه محال » .

وآذن هنا بمعنى الثلاثي ، لأن الثلاثي قد جاء متعديا ، على ما نقل الراجب في مفرداته . قال : وآذنته بكذا وآذنته بمعنى »

قرىء في السبع بالثلاثي وبأفعل في قوله تعالى :
فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ

في النشر ٢ : ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ فَأْذَنُوا ﴾ : فقرأ حمزة وأبو بكر بقطع الهمزة ممدودة ، وكسر الذال . وقرأ الباقر بفتحها ووصل الهمزة » .
الإتحاف : ١٦٥ غيث النفع : ٥٧ : الشاطبية : ١٦٩ .

وفي البحر ٢ : ٣٣٨ : « من آذن الرباعي ، بمعنى أعلم » .

أذى

جاء متعديا ناصبا للمفعول به مصرحا بالمفعول في جميع مواقع . قرىء في بعض الشواذ بالفعل الثلاثي مكان (أفعل) وذلك في قوله تعالى :

فَصَبِّرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَ أُوذُوا

فى ابن خالويه : ٣٧ : « (وأذوا) من غير واو ، رواية عن ابن عامر » .
 وفى البحر ٤ : ١١٢ : « جعله فعلا ثلاثيا من أذيت فلانا ، لا من (آذيته) » .
 فعلى هذا يكون الفعل (آذى) بمعنى الثلاثي :-

جاء المفعول به مصرحا به فى جميع مواقعہ فى القرآن :

- (أ) لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى . [٣٣ : ٦٩]
 (ب) وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا [١٤ : ١٢]
 (ج) وَ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ [٣٣ : ٥٣]
 (د) يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَ قَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ [٦١ : ٥]
 (هـ) وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ [٦١ : ٩]
 يؤذون فى أربعة مواضع : [٦١ : ٩] ، [٣٣ : ٥٧ ، ٥٨]
 (و) إِنْ دَلَّكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ [٣٣ : ٥٣]
 (ز) وَ اللَّذَانِ يَأْتِيَانِيهَا مِنْكُمْ فَأَذَوْهُمَا [٤ : ١٦]

وجاء مبني للمفعول فى مواضع أيضا .

صاحب القاموس يقول : ولاتقل : إيذاء .

مصادر الأفعال المزيدة لها قياس مطرد ، فلا داعى لهذا الحجر ولا مسوغ له

من غير نقل .

أبشروا

لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَ أَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ [٣ : ٤١]

فى المفردات : « أبشرت الرجل وبشرته ، وبشرته : أخبرته بسار بسط بشرة وجهه ، وذلك أن النفس إذا سرت انتشر الدم فيها انتشارا الماء فى الشجر وبين هذه الألفاظ فوق : فإن بشرته عام ، وأبشرتة نحو أحمدته ، وبشرته على التكنير . وأبشر يكون لازما ومتعديا ، يقال : بشرته فأبشر ، ويقال : أبشر : إذا وجد بشارة . نحو : أبقل وأمحل » .

أجلب

١ - وَ أُجِلِبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجُلِكَ . [١٧ : ٦٤] .
فى المفردات : « أصل الجلب : سوق الشيء ... وأجلبت عليه : صحت عليه
بقهر .

قرأ الحسن ﴿ وَأَجْلِب ﴾ بوصل الألف وضم اللام من جلب ثلاثيا .
البحر ٦ : ٥٨ .

أجمع

(١) فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ [١٢ : ١٥] .

٢ =

(ب) فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

فى المفردات : « أجمعت كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه
بالفكرة ، نحو : ﴿ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ ﴾ فأجمعوا كيدكم . ويقال : أجمع المسلمون على
كذا : اجتمعت آراؤهم » .

وفى العكبرى ٢ : ١٦ : « أجمعوا بقطع الهمزة من قولك : أجمعت على الأمر :
إذا عزم عليه ، إلا أنه حذف حرف الجر ، فوصل الفعل بنفسه وقيل : هو متعد
بنفسه فى الأصل . ومنه قول الحارث :

أجمعوا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضواء »

وفى البحر ٥ : ١٧٩ : قال أبو قيد السدوسى : أجمعت الأمر أفصح من أجمعت

عليه

وقال أبو الهيثم : أجمع أمره : جعله مجموعا بعد ما كان متفرقا . وقال : وتفرقته : أنه يقول مرة : أفعل كذا . ومرة أفعل كذا ، فإذا عزم على أمر واحد جعله جميعا . فهذا هو الأصل في الإجماع . ثم صار بمعنى العزم ، حتى وصل بعلی ، فقيل : أجمعت على الأمر ، أى عزمت عليه . والأصل : أجمعت الأمر .

قرىء في السبع بقطع الهمزة في (أجمعوا) ويوصلها في قوله تعالى :

(١) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ [١٠ : ٧١] .

في الإتحاف : ٢٥٣ : « رويس من طريق أبي الطيب .. يوصل الهمزة وفتح الميم من جمع ضد فرق . وقيل : جمع وأجمع بمعنى . والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم من أجمع . يقال : أجمع في المعاني ، وجمع في الأعيان ، كأجمعت أمرى ، وجمعت الجيش . »

النشر ٢ : ٢٨٥ . البحر ٥ : ١٧٨ — ١٧٩ .

(ب) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا [٢٠ : ٦٤] .

قرأ أبو عمرو يوصل الهمزة وفتح الميم . وقرأ الباقر بقطع الهمزة وكسر الميم .
النشر ٢ : ٣٢١ .

الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ١٦٧ الشاطبية : ٢٤٧ . والبحر ٦ : ٢٥٦ .

أحب

١ — إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [٢٨ : ٥٦] .

٢ =

٢ — قَالَ لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ [٦ : ٧٦] .

٣ — وَ عَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ [٢ : ٢١٦] .

٤ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [٣ : ٣١] .

٧ = بحسب = ٤١ .

في المفردات : « وحة القلب تشبيها بالحبة في الهيئة ، وحببت فلانا يقال في الأصل بمعنى : أحببت حبة قلبه : نحو : شغفته وكبدته وفأدته » .

وأحببت فلانا : جعلت قلبي معرضا لحيه .. وقوله تعالى : ﴿ فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾ فمحبة الله للعبد : إنعامه عليه ، ومحبة العبد له : طلب الرضى لديه ... قرىء في الشواذ بالفعل الثلاثي وبالفعل الرباعي في قوله تعالى :

١ — يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ

وفي البحر ١ : ٤٧٠ : « قرأ أبو رجاء العطاردي ﴿ يحبونهم ﴾ بفتح الياء وهي لغة .

وفي المثل : من حب طب ، وجاء مضارعه على كسر العين شدوذا ؛ لأنه مضاعف متعد ، وقياسه أن يكون مضموم العين : نحو مده يمهده . وجره بجره » .

٢ — قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿ يحببكم ﴾ بفتح الياء أبو رجاء ، وروى عنه (يحبكم) بالإدغام وفتح الياء » .

وفي البحر ٢ : ٤٣١ : « قرأ أبو رجاء العطاردي (تحبون ، يحببكم) بفتح التاء والياء من حب ، وهما لغتان » .

هل تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ

في البحر ٦ : ٢٢١ : « قرأ أبو حيوة وأبو نجرية وابن أبي عمير ، وأبو جعفر المدني : ﴿ تحس ﴾ بفتح التاء وضم الحاء .. » .

يخسر

١ — وَ أَوْزَنُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَ لَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

٢ — وَ إِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ

في البحر ٨ : ٤٣٩ : ٥ ﴿ يَخْسِرُونَ ﴾ معدى بالهمزة . يقال : خسر الرجل وأخسره غيره .

وفي المفردات : ﴿ ولا تخسروا الميزان ﴾ يجوز أن يكون إشارة إلى تحرى العدالة في الوزن ، وترك الحيف فيما يتعاطاه في الوزن .

ويجوز أن يكون ذلك إشارة إلى تعاضى مالا يكون به ميزانه في القيامة خاسرا ، فيكون ممن قال فيه : ﴿ فمن خفت موازينه ﴾ وكلا المعنيين يتلازمان وكل خسران ذكره الله تعالى فهو على هذا المعنى الأخير ، دون الخسران المتعلق بالمقتنيات الدنيوية ، والتجارات البشرية .

قرأ بلال بن أبى بردة ﴿ ولا تخسروا ﴾ بفتح التاء والسين . وقرأ أيضا : ﴿ ولا تخسروا ﴾ من خسر يخسر .

قال أبو الفتح : أما ﴿ تخسروا ﴾ بفتح التاء والسين فينبغى أن يكون على حذف حرف الجر ، أى تخسروا في الميزان ، فلما حذف حرف الجر أقضى إليه الفعل قبله ، فنصبه .. وأما ﴿ تخسروا ﴾ بفتح التاء وكسر السين فعلى خسرت الميزان ، وإنما المشهور أخسرتة .. ويشبه أن يكون لغة في أخسرتة .

كما يشترك فيه فعلت وأفعلت من المعنى الواحد ، نحو : جبرت الرجل وأجبرته وهلكت الشيء وأهلكته المحتسب ٢ : ٣٠٣ .

وفي البحر ٨ : ١٨٩ : ﴿ وحكى ابن جنى وصاحب اللوامع عن بلال فتح التاء والسين مضارع (خسر) وخرجها الرمحشرى على أن يكون التقدير : في الميزان ، فحذف الجار ونصب . ولا يحتاج إلى هذا التخرج ، ألا ترى أن (خسر) جاء متعديا كقوله تعالى ﴿ خسروا أنفسهم ﴾ ﴿ خسر الدنيا والآخرة ﴾ .

أخفى

[٦٠ : ١]

وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أُخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَيْتُمْ

- ٢ — قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ . [٢٩ : ٣] .
 ٣ — وَ يَبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ . [١٥ : ٥] .
 ٣ =
 ٤ — وَ إِنْ تُخْفُوهَا وَ تُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ . [٢٧١ : ٢] .
 تخفى . نخفى . يخفون . يخفين .

فى المفردات : « خفيته : أزلت خفاهه ، وذلك إذا أظهرته : وأخفيته ، إذا أوليته خفاء ، وذلك إذا سترته ، ويقابل به الإبداء والإعلان ... » .

أدبر

- تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى . [١٧ : ٧٠] .
 ٤ =

دبر وأدبر بمعنى واحد ، وقد قرىء فى السبع بهما .

- واللَّيْلُ إِذْ أَدْبَرَ . [٣٣ : ٧٤] .

فى الإتحاف : ٤٢٧ : « نافع وحفص وحمزة ويعقوب وخلف بإسكان ذال (إذ) طرفا لما مضى من الزمان ﴿ أدبر ﴾ بهزة مفتوحة ودال ساكنة على وزن أكرم . الباقر بفتح الدال طرفا لما يستقبل ، وبفتح دال (دبر) على وزن ضرب ، لغتان بمعنى يقال : دبر الليل وأدبر » .

النشر ٢ / ٣٩٣ ، غيث النفع : ٢٦٨ الشاطبية : ٢٩٢ البحر ٨ / ٣٧٨ .

أدلى

- فَأَدْلَى دَلْوَهُ . [١٩ : ١٢] .

فى المفردات : « دلوت الدلو : إذا أرسلتها وأدليتها : أى أخرجتها ، وقيل : يكون بمعنى أرسلتها ، قاله أبو منصور فى الشامل قال تعالى .

﴿ وأدلى دلوه ﴾ واستعير للتوصل إلى الشيء .

أركسهم .

- ١ — فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَ اللَّهُ أُرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٤ : ٨٨] .
٢ — كُلَّمَا رُذُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٤ : ٩١] .

في معاني القرآن ١ : ٢٨١ : « يقول : ردهم إلى الكفر . وهي في قراءة عبد الله وأبى : (والله ركسهم) .

في المفردات : « الركس : قلب الشيء على رأسه ، ورد أوله إلى آخره ، يقال أركسته فركس وارتكس في أمره . قال تعالى : ﴿ والله أركسهم بما كسبوا ﴾ أي ردهم إلى الكفر .

وفي البحر ٣ : ٣١٣ : « أركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من سقاه » هذا النقل عن الراغب ، وقد ذكر الراغب أن أسقاه أبلغ من سقاه ولم يذكر في المفردات أن أركسه أبلغ من ركسه .

ترهبون

- تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَ عَدُوَّكُمْ [٨ : ٦٠] .
انظر ص ١٢٧ .

يزلق

- وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ [٦٨ : ٥١] .
في المفردات : « الزلق والزليل متقاربان (صعيديا زلقا) أي دحضا لا يبات فيه .

والمزلق المكان الدحيض .. ويقال : زلقه وأزلقه فزلق . قال يونس : لم يسمع
الزلق والإزلاق إلا في القرآن .. .

وفي الكشف ٤ : ٥٩٧ : « قرىء ليزلقونك ، بضم الياء وفتحها وزلقه وأزلقه
بمعنى . ويقال : زلق الرأس وأزلقه : حلقة . يعنى أنهم من شدة تحديقهم ونظرهم
إليك شزرا بعيون العداوة والبغضاء يكادون يزلقون قدمك ، أو يهلكونك ، من
قولهم : نظر إلى نظرا يكاد يصرعنى ، ويكاد يأكلنى .. البحر ٨ : ٣١٧ .

قرىء في السبع بالثلاثى وبالمزيد :

في النشر ٢ : ٣٨٩ : « واختلفوا في ﴿ ليزلقونك ﴾ : فقرأ المدنيان ونافع بفتح
الياء . وقرأ الباقر بضمها . الإتحاف ٤٢٢ ، غيث النفع : ٢٦٤ ، الشاطبية :
٢٨٩ .

وفي البحر ٨ : ٣١٧ : « قرأ الجمهور ﴿ ليزلقونك ﴾ بضم الياء من أزلق ،
ونافع بفتحها من زلقت الرجل بالكسر ، عدى بالفتحة من زلق الرجل ، بالكسر ،
نحو : شرت عينه ، بالكسر ، وشترها الله بالفتح . وقرأ عبد الله وابن عباس
(ليزهقونك) .

فيسحتكم

لا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ . [٢٠ : ٦١] .

في معانى القرآن ٢ : ١٨٢ : وقوله « ﴿ فيسحتكم ﴾ ويسحت أكثر ، وهو
الاستئصال يستأصلكم بعذاب .

في النشر ٢ : ٣٢٠ : « واختلفوا في ﴿ فيسحتكم ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى
وخلف وحفص ورويس بضم الياء وكسر الحاء . وقرأ الباقر بفتحها . الإتحاف :
٣٠٤ ، غيث النفع : ١٦٦ ، الشاطبية : ٢٤٧ ، البحر ٦ : ٢٥٤ .

أسرى .

١ — سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

[١٧ : ١] .

٢ — فَأَسْرِبُ بِأَهْلِكَ يَبْقَعُ مِنَ اللَّيْلِ

[١١ : ٨١] .

. ٥ =

في المفردات : « السرى : سير الليل . يقال سرى وأسرى .. وقيل : إن أسرى ليست من لفظة سرى يسرى ، وإنما هي من السراة ، وهي أرض واسعة .. فأسرى نحو أجبل وأتهم وقوله ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾ أى : ذهب به في سراة من الأرض ، وسراة كل شيء : أعلاه ، ومنه سراة النهار ، أى ارتفاعه . في الكشف : سرى وأسرى لغتان .

وفي البحر ٦ : ٥٠٤ ﴿ أسرى بعبده ﴾ أسرى بمعنى : سرى وليست الهمزة للتعدي ، وعدى بالباء . ولا يلزم من تعديته بالباء المشاركة في الفعل . بل المعنى : جعله يسرى ، لأن السرى يدل على الانتقال كمشى وجرى .. ، فأسرى وسرى على هذا كسقى وأسقى ، إذا كانا بمعنى واحد ؛ ولذلك قال المفسرون : معناه : سرى بعبده .

قال ابن عطية : ويظهر أن ﴿ أسرى ﴾ معداة بالهمزة إلى مفعول محذوف ، تقديره : أسرى الملائكة بعبده ..

وأسرى في هذه الآية تخرج فصيحة ، ولا يحتاج إلى تجوز فلق في مثل هذه اللفظة .

وإنما احتاج ابن عطية إلى هذه الدعوى اعتقاده أنه إذا كان أسرى بمعنى سرى لزم من كون الباء للتعدي مشاركة الفاعل للمفعول .

وهذا شيء ذهب إليه المبرد ، فإذا قلت : قمت بزيد لزم من قيامك وقيام زيد عنده وهذا ليس كذلك . التيسر عنده باء التعدية بباء الحال ، فباء الحال يلزم فيه المشاركة ، إذ المعنى : قمت ملتبسا بزيد ، وباء التعدية مرادفة للهمزة ، فقامت بزيد ، والباء للتعدية ، كقولك : أقمت زيدا ، ولا يلزم من إقامتك أن تقوم أنت . قال ابن عطية : ويحتمل أن تكون أسرى بمعنى سرى على حذف مضاف ، كنعو قوله تعالى : ﴿ ذهب الله بنورهم ﴾ يعني أن يكون التقدير : لسرت ملائكته بعده ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه .

وهذا مبنى على اعتقاد أنه يلزم المشاركة والباء للتعدية .

فموارد القرآن في (أسر) بقطع الهمزة ووصلها يقتضى أنهما بمعنى واحد ، ألا ترى أن قوله : ﴿ فأسر بأهلك ﴾ ﴿ وأن أسر بعبادى ﴾ قرىء بالقطع والوصل ، ويعد مع القطع تقدير مفعول محذوف ، إذا لم يصرح به في موضع ، فيستدل بالصرح على المحذوف .

- ١ - فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ يَقُطِعُ مِنَ اللَّيْلِ [١١ : ٨١] ، [١٥ : ٦٥] .
- ٢ - وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي [٢٠ : ٧٧] .
- ٣ - وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي [٢٦ : ٥٢] .
- ٤ - فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا [٤٤ : ٢٣] .

في النشر ٢ : ٢٩٠ : واختلفوا في ﴿ فأسر بأهلك ﴾ هنا والحجر .

وفي الدخان ﴿ فأسر بعبادى ﴾ وفي طه والشعراء ﴿ أن أسر ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بوصل الألف في الخمسة . ويكسرون النون من (أن) للساكين .

وقرأ الباقون بقطع الهمزة مفتوحة ، الإتحاف ، والنشر ٢ / ٣٢١ ، ٣٧١ ، الإتحاف : ٢٥٩ ، ٣٢٢ ، ٣٨٨ ، ٣٠٦ .

غيث النفع : ١٣٠ ، ١٦٧ ، ١٨٦ ، ٢٣٦ ، الشاطبية ٢٢٤ . البحر ٥ /

٢٤٨ ، ١٧ / ٧ .

أسفر

وَالصُّبْحُ إِذَا أُسْفِرَ [٣٤ : ٧٤] .
في البحر ٨ : ٣٧٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أسفر ﴾ رباعياً . وابن السمينع وعيسى
ابن الفضل (سفر) ثلاثياً . والمعنى : طرح الظلمة عن وجهه » .

تسيمون

لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ [١٠ : ١٦] .
نقل في الكشاف أن الفعل (سام) لازم قال ٢ : ٥٩٧ : « سامت الماشية :
إذا رعت ، فهي سائمة ، وأسامها صاحبها .. » .
وفي المفردات أن الفعل (سام) متعد . قال : سمت الإبل في المرعى ،
وأسمتها وسومتها .. » .
ويؤيد نقل الراغب أنه قرىء في الشواذ بالثلاثي في الآية السابقة :
في البحر ٥ : ٤٧٨ : « قرأ زيد بن علي ﴿ تسيمون ﴾ بفتح التاء ، فإن سمع
متعديا كان هو وأسام بمعنى واحد ، وإن كان لازما فتأويله على حذف مضاف ،
أي تسيم مواشيك » انظر معاني القرآن ٢ : ٩٨ .

أشرق

١ - وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [٦٩ : ٣٩] .
في المفردات : « شرفت الشمس شروقا : طلعت . وأشرفت : أضاءت .
وفي الكشاف ٤ : ١٤٥ : « قرىء وأشرفت على البناء للمفعول ، من شرفت
بالضوء تشرق : إذا امتلأت به واغتصت ، وأشرقها الله » .
وفي البحر ٧ : ٤٤١ : « قال ابن عطية : وهذا إنما يترتب على فعل يتعدى ،

فهذا على أن يقال : أشرق البيت وأشرقه السراج ، فيكون الفعل مجاوزا وغير مجاوز ، كرجع ورجعت ، ووقف ووقفت .

في ابن خالويه : ١٣٢ : ﴿ وأشرفت الأرض ﴾ ، ابن عباس وأبو الجوزاء .

أشرك

١ - أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ . [١٧٣ : ٧]

أشركت . أشركتم . أشركنا . أشركوا = ١٢ . أشركتموني .

٢ - إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُعْبِدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ . [٣٦ : ١٣]

٣ - وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا . [٣٨ : ١٨]

تشرك ، تشركوا = ٣ . تشركون = ٧ . يشرك = ٦ . يشركون = ٢٠ .

٤ - أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي . [٣٢ : ٢٠]

جاء الثلاثي (شرك) متعديا كما نقل الراغب ، وحذف المفعول في بعض الآيات أو نزل الفعل منزلة الفعل اللازم .

في المفردات : « يقال : شركته وشاركته وتشاركوا واشتركوا ، وأشركته في كذا » .

﴿ وأشركه في أمرى ﴾ قرأ ابن عامر بضم الهمزة ، والباقون بفتحها . النشر ٣٢٠ / ٢ .

الإتحاف : ٣٠٣ ، غيث النفع : ١٦٤ ، الشاطبية : ٢٤٧ .

تشطط

فَأَحْكُمَ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ . [٢٢ : ٣٨]

في المفردات : « الشطط : الإفراط في البعد . يقال : شطت الدار .

وأشط : يقال في المكان وفي الحكم .
وفي البحر ٧ : ٣٩٢ : « قرأ أبو رجاء وابن أبي عميلة وقتادة والحسن وأبو حيوه
(تشطط) من شط ثلاثا » . ابن خالويه : ١٢٩ .

تثمت

فلا تُثْمِتْ بِي الأعداء [٧ : ١٥٠] .

في المحتسب ١ : ٢٥٩ : « ومن ذلك قراءة مجاهد : ﴿ فلا تثمت بي الأعداء ﴾ .

وقرأ أيضا : ﴿ فلا تثمت بي الأعداء ﴾ .

قال أبو الفتح : الذي رويناه عن قطرب في هذا أن قراءة مجاهد ﴿ فلا تثمت بي الأعداء ﴾ رفع كما ترى بفعلهم ، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء . ومحصوله : يارب لا تثمت أنت بي الأعداء ، كقراء الجماعة .

فأما مع النصب فإنه كأنه قال : لا تثمت بي أنت يارب ، وجاز هذا كما قال الله سبحانه :

﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ . ثم عاد إلى المراد ، فأضمر فعلا نصب به الأعداء » .

وفي البحر ٤ : ٣٩٦ : « وخرج أبو الفتح قراءة مجاهد على أن يكون الفعل لازما ...

وهذا خروج عن الظاهر ، وتكلف في الإعراب . وقد روى تعدى (تثمت) لغة ، فلا يتكلف أنها لازمة ، مع نصب الأعداء » وانظر ابن خالويه : ٤٦ .

سأصليه

[٧٤ : ٢٦] .

١ - سأصليه سقر

- ٢ - وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ [١١٥ : ٤] .
 ٣ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً [٥٦ : ٤] .
 ٤ - سَوْفَ نُصَلِّيهِ نَاراً [٣٠ : ٤] .

جاء الفعل الثلاثي ناصباً للمفعول في القرآن ونقل الزمخشري والعكبري أن الثلاثي ينصب مفعولين كأصلي ، وقرىء بهما في الشواذ :

في الكشاف ١ : ٥٠٣ ﴿ نُصَلِّيهِ نَاراً ﴾ بتخفيف اللام وتشديدها و (نصليه) بفتح النون من صلاه يصليه .

وفي العكبري ١ : ١٠٠ : « هما لغتان ، يقال : أصليته النار وصليته » .

قرىء في الشواذ بالثلاثي والمزيد في هذه الآيات :

١ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَسَوْفَ نُصَلِّيهِ نَاراً [٣٠ : ٤] .

٢ - نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصَلِّيهِ جَهَنَّمَ [١١٥ : ٤] .

٣ - سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَاراً [٥٦ : ٤] .

في ابن خالويه : ٢٥ : « ﴿ فسوف نصليه ﴾ بفتح النون ، الأعمش وحميد » .

وفي البحر ٣ : ٢٧٤ : (نصليهم) الجمهور من أصلي . وقرأ حميد (نصليهم ، من صليت) .

وفي البحر ٣ : ٣٥١ : « قرىء (ونصله) بفتح النون من صلاة » .

أضاء

١ - كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [٢٠ : ٢] .

٢ - فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ [١٧ : ٢] .

٣ - يَكَاذُ زَيْتَهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ

[٣٥:٢٤]

في معاني القرآن ١ : ١٨ : « فيه لغتان : يقال : أضاء القمر ، وضاء القمر ، فمن قال : ضاء القمر قال : يضاء ضوءا . والضوء : فيه لغتان : ضم الضاد وفتحها » .

وفي المفردات : يقال : ضاءت النار ، وأضاءت ، وأضاءها غيرها .

وفي الكشاف ١ : ٧٣ « الإضاءة : فرط الإنارة .. وهي في الآية متعدية ، ويحتمل أن تكون غير متعدية مسندة إلى (ما حوله) . وفيه وجه آخر ، وهو أن يستتر الضمير في الفعل (ضمير النار) ، ويجعل إشراق ضوء النار حوله بمنزلة إشراق النار نفسها ، على أن (ما) مزيدة ، أو موصولة في معنى الأمكنة ، و (حوله) نصب على الظرف « العكبرى ١ : ١٢ . النهر ١ : ٧٤ .

وفي البحر ١ : ٧٨ : « ﴿ أضاءت ﴾ قيل : متعد ، وقيل : لازم ومتعد ، قالوا : وهو أكثر وأشهر . فإذا كان متعديا كانت الهمزة فيه للنقل ، إذ يقال : ضاء المكان ، كما قال العباس بن عبد المطلب في النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : وأنت لما ولدت أشرقت الأرض وضاءت بنورك الأفق والفاعل إذ ذاك ضمير النار و (ما) مفعوله و (حوله) صلة » .

كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ

[٢٠ : ٢]

أضاء : إما متعد ، بمعنى : كلما نور لهم ممشى ومسلكا أخذوه ، والمفعول محذوف .

وإما غير متعد ، بمعنى : لمع لهم . الكشاف ١ : ٨٦ .

قرىء في الشواذ بالثلاثي في قوله تعالى :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ

[١٧:٢]

في البحر ١ : ٧٩ : « قرأ ابن السمين وابن أبي عبله (فلما ضاءت ثلاثيا) ،

فيتخرج على زيادة (ما) وعلى أن تكون هي الفاعلة ، إما موصولة ، وإما موصوفة . معانى القرآن للزجاج ١ : ٦٢ .

أطفأها

- ١ - كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
٢ - يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
= ٢ .
فى المفردات : « طفتت النار وأطفأتها .. » .

أغمض

- وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ
فى المفردات : الغمض : النوم العارض . وغمض عينيه وأغمضها : وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ، ثم يستعار للتغافل والتساهل :
وفى الكشاف ١ : ٣١٥ : « إلا بأن تتسامحوا فى أخذه ، وترخصوا فيه ، من قولك : أغمض فلان عن بعض حقه : إذا غض بصره .. وقرأ الزهرى (تغمضوا) وأغمض وغمض بمعنى » .
وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الجمهور ﴿ تغمضوا ﴾ من أغمض ، وجعلوه مما حذف مفعوله ، أى تغمضوا أبصاركم أو بصائركم ، وجوزوا أن يكون لازما كأغضى » . وانظر المحتسب ١ : ١٣٩ - ١٤٠ .

أفاض

- ١ - ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ
= ٢ .

٢ - فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [٢ : ١٩٨] .

. ٢ =

٣ - إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [١٠ : ٦١] .

. ٢ =

فى المفردات : « فاض الماء : إذا سال منصبا . وأفاض إناءه : إذا ملأه حتى أساله ، وأفضته .. استعير ، أفاضوا فى الحديث : إذا خاضوا فيه .. » .

وفى الكشاف ١ : ٢٤٥ : (أفضتم) : دفعتم بكثرة ، وهو من إفاضة الماء ، وهو صبه بكثرة ، وأصله أفضتم أنفسكم ، فترك ذكر المفعول ، كما ترك فى دفعوا من موضع كذا وصبوا ... » .

أقبره

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ [٨٠ : ٢١] .

فى المفردات : « أقبرته : جعلت له مكانا يقبر فيه نحو : أسقيته : جعلت له ما يسقى منه » .

وفى البحر ٨ : ٤٢٩ : « أى جعل له قبرا ، صيانة لجسده أن يأكله الطير والسباع . قبره : دفنه .

وأقبره : صيره بحيث يقبر ، وجعل له قبرا . والقابر : الدافن بيديه » .

يقصرون

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الْعَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

أقصر : كف عنه مع القدرة عليه . من المفردات .

أى لا يكفون عن إمدادهم فى الغواية . البحر ٤ : ٤٥٠ . وقد قرىء بالثلاثى فى الآية فى البحر ٤ : ٤٥١ : « قرأ الجمهور ﴿ لا يقصرون ﴾ من أقصر ، أى

كف . وقرأ ابن عبلة وعيسى بن عمر ﴿ ثم لا يقصرون ﴾ من قصر ، أى
ثم لا يقصون من إمدادهم وغوايتهم . ابن خالويه : ٤٨ .

وفى معانى القرآن ١ : ٤٠٢ : « العرب تقول : قد قصر عن الشيء » وأقصر
عنه ، فلو قرئت (يقصرون) ، لكان صوابا . وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ :
٤٣٩ .

أكننتم

١ - فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ [٢ : ٢٣٥] .
٢ - وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ [٢٧ : ٧٤] .
فى المفردات : خص كنت بما يستر بيت أو ثوب وغير ذلك من الأجسام
وأكننت بما يستر فى النفس .

قرىء ﴿ ما تكن صدورهم ﴾ ، ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧ / ٩٥ .

ألحد

وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
٣ =

فى المفردات : « ألحد فلان : مال عن الحق .. وقرىء يلحدون بفتح الياء » .
وفى الكشاف ٢ : ١٨٠ : « واتركوا تسمية الذين يميلون عن الحق والصواب
فيها ، فيسمونه بغير الأسماء الحسنى ، وذلك أن يسموه بما لا يجوز عليه .. أو
أن يابوا تسميته ببعض أسمائه الحسنى » .

قرىء بالثلاثى وبالمزيد فى السبع فى قوله تعالى :

لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ [١٦ : ١٠٣] .

قرأ بفتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف . والباقون بالضم والكسر .
الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر : ٢ : ٣٠٥ ، غيث النفع : ١٥٠ .

وفي البحر ٥ : ٥٣٦ : « أَلْحَدُ وَلِحْدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ : أَلْحَدُ الْقَبْرِ وَلِحْدُهُ فَهُوَ مَلْحَدٌ وَمَلْحُودٌ : إِذَا أَمَالَ حَفْرَةً عَنِ اسْتِقَامَةٍ ، فَحَفَرَ فِي شِقِّ مَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِكُلِّ إِمَالَةٍ عَنِ اسْتِقَامَةٍ ، فَيُقَالُ : أَلْحَدُ فُلَانٌ فِي قَوْلِهِ وَأَلْحَدُ فِي دِينِهِ ، لِأَنَّهُ أَمَالَ دِينَهُ عَنِ الْأَدْيَانِ كُلِّهَا ، لَمْ يَحْلِهِ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ » .

قرىء في السبع بالثلاثي والمزيد في قوله تعالى :

- ١ - وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ [٧ : ١٨٠] .
- ٢ - لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أُعْجَبِي [١٦ : ١٠٣] .
- ٣ - إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا [٤١ : ٤٠] .

في النشر ٢ : ٢٧٣ « اختلف هنا في (يلحدون) والنحل وحم السجدة : فقرأ حمزة بفتح الياء والحاء في الثلاثة ، وافقه الكسائي وخلف في النحل . وقرأ الباقون بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثين » .

الإتحاف : ٢٣٣ ، غيث النفع : ١١٠ الشاطبية : ٢١١ . البحر ٤ / ٤٣٠ .

أَلْحَقَّ

- ١ - قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ [٣٤ : ٢٧] .
- ٢ - أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [٥٢ : ٢١] .
- ٣ - تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ [٢٦ : ٨٣] ، [١٢ : ١٠١] .

في المفردات : « لحقته ، ولحقت به : أدركته ، ويقال : ألحقت كذا . قال بعضهم : يقال : ألحقه ، بمعنى لحقه » .

وفي البحر ٧ : ٢٨٠ : « (أَلْحَقْتُمْ بِهِ) الضمير محذوف ، تقديره : أَلْحَقْتُمُوهُمْ بِهِ » .

أمد

- ١ - وَأَتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ [٢٦ : ١٣٢] .
 ٢ - وَأَمَدَّدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنَ
 أمددناهم
 ٣ - أُمِدُّوْنَ بِمَالٍ [٢٧ : ٣٦] .
 ٤ - كَلَّا نُمِدُّ هُوَآءٍ وَهَؤَآءٍ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ
 يمددكم . يمدكم

في المفردات : « أكثر ما جاء الإمداد في المحبوب ، والمد في المكروه » .
 وفي البحر ٦ : ٢١ : « انتصب (كلا) بمد ، والمعنى : كل واحد من الفريقين
 نمد ، كذا قدره الزمخشري وأعربوا (هؤلاء) بدلا من كل ، ولا يصح أن يكون
 بدلا من كل على تقدير : كل واحد ، إذ يكون بدل كل من بعض ، فينبغي أن
 يكون التقدير : كل الفريقين ، فيكون بدل كل من كل « العكبري ٢ / ٤٧ .
 قرىء في السبع بالثلاثي وبالمزيد في قوله تعالى :

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوْنَهُمْ فِي الْعَيِّ [٧ : ٢٠٢] .

في النشر ٢ : ٢٧٥ : « واختلفوا في (يمدونهم) : فقرأ المدنيان بضم الياء
 وكسر الميم . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم الميم » . الإتحاف : ٢٣٥ غيث
 النفع : ١١١ الشاطبية : ٢١٢ البحر ٤ / ٤٥١ .

وقرىء بالمزيد في الشواذ في قوله تعالى :

١ - وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ [٢ : ١٥] .

في ابن خالويه : ٢ (ويمدهم) بضم الياء ، ابن محيض . الإتحاف : ١٣٠ .

٢ - وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [٣١ : ٢٧] .

قرأ عبد الله والحسن وابن مصرف وابن هرمز بالياء من تحت من (أمد) .

الإتحاف : ٣٥٠ ، البحر ٧ : ١٩١ :

وقرىء بالمزيد فى الشواذ فى قوله تعالى :
وَتَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ١٩ : ٨٢ .

فى ابن خالويه : ٨٦ : (ونمد) بضم النون ، على بن أبى طالب رضى الله
عنه .

أمطر

١ - وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا
[٨٤ : ٧] .

. ٥ =

٢ - فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
[٣٢ : ٨] .

فى المفردات : « مطرتنا السماء وأمطرتنا ، وما مطرت منه بخير . ويقال : إن
مطر يقال فى الخير ، وأمطر فى العذاب » .

وفى الكشاف ٢ : ١٢٦ : « معنى مطرتهم : أصابتهم بالمطر ، كقولهم :
غاثتهم ووبلتهم ، وجاءتهم ، ورهمتهم . ويقال : أمطرت عليهم كذا : بمعنى :
أرسلت عليهم إرسال المطر ﴿ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ أى وأرسلنا عليهم
نوعاً من المطر عجيباً ، يعنى الحجارة » .

وفى الكشاف ٢ : ٢١٧ : « يقال : أمطرت السماء ، كقولك : أنجمت
وأسبلت ، ومطرت كقولك : هنتت وهطلت ، وقد كثر الإمطار فى معنى
العذاب » .

وفى البحر ٤ : ٢٣٥ : « ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا ﴾ ضمن ﴿ أَمْطَرْنَا ﴾ معنى
أرسلنا ، فلذلك عداه بعلى .. البحر ٤ : ٤٨٨ .

قرىء بالثلاثى فى الشواذ فى قوله تعالى :

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوًّا
[٢٥ : ٤٠] .

في البحر ٦ : ٥٠٠ : « قرأ زيد بن علي (مطرت) ثلاثيا ، مبنيا للمفعول ،
و (مطر) متعد . قال الشاعر : كمن بواديه بعد المحل مطور » .

أمنى

١ - أَقْرَأْتُمْ مَا تُمْنُونَ . أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ [٥٦ : ٥٨] .

٢ - مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [٥٣ : ٤٦] .

في الكشاف ٤ : ٤٦٥ : « قرأ أبو السمال بفتح التاء . يقال : أمنى النطفة
ومناها » وفي البحر ٨ : ٢١١ : « (ما تمنون) هو المنى الذى يخرج من
الإنسان ، إذ ليس فى خلقه عمل ولا إرادة ولا قدرة » .

أَقْرَأْتُمْ مَا تُمْنُونَ [٥٦ : ٥٨] .

قرأ أبو السمال (تمنون) بفتح التاء . ابن خالويه : ١٥١ . البحر ٨ : ٢١١ .

أُنبت

١ - كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ [٢٦١ : ٢] .
= ٢ . أنبتكم . أنبتنا = ٨ . أنبتها .

٢ - فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ [٢٦١ : ٢] ، [٣٦ : ٣٦] .

٣ - مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [٢٧ : ٦٠] .

قرئ فى السبع بالثلاثي وبالمزيد فى قوله تعالى :

وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ [٢٣ : ٢٠] .

فى النشر ٢ : ٣٢٨ : « واختلفوا فى ﴿ تنبت بالدهن ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو
عمر ورويس بضم التاء وكسر الباء . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء » .
الإتحاف : ٣١٨ غيث النفع : ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ .

وفي البحر ٦ : ٤٠١ : فقيل : « (بالدهن) مفعول ، والباء زائدة ، التقدير :
تنبت الدهن ، وقيل : المفعول محذوف ، أى تنبت جناها ، ومع الدهن . وقيل :
أنت لازم كنية ، فتكون الباء للحال . وكان الأصمعي ينكر ذلك ويتهم من روى
في بيت زهير :

قطينا حتى إذا أنتب البقل

بلفظ أنتب . وقرأ الزهري والحسن بضم التاء وفتح الباء ، و (بالدهن)
حال . وفي معاني القرآن ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٣ : « وقرأ الحسن (تنبت بالدهن)
وهما لغتان . يقال : نبت وأنبتت وأنتبت ، كقول زهير :
رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى إذا أنتب البقل
ونبت ، وهو كقولك : مطرت السماء وأمطرت .. » .

وفي المحتسب ٢ : ٨٩ : « وكذلك من قرأ ﴿ تنبت بالدهن ﴾ قد حذف
مفعولها ، أى تنبت ما تنبته ودهنها فيها ، وذهبوا في قول زهير :
حتى إذا أنتب البقل

إلى أنه في معنى نبت وأنها لغة : فعلت وأفعلت ، وقد يجوز أن يكون على هذا ،
أى محذوف المفعول ، أى حتى أنتب البقل ثمره . ونحن نعلم أيضا أن الدهن لا ينبت
الشجرة ، وإنما ينبت الماء ، ويؤكد ذلك أيضا قراءة عبد الله (تخرج بالدهن) ،
أى تخرج من الأرض ودهنها فيها .

فأما من ذهب إلى زيادة الباء ، أى تنبت الدهن فمضعوف المذهب وزائد حرفا
لا حاجة إلى اعتقاد زيادته .. » . وانظر الكشاف ٣ : ١٨٠ ، والعكبري ٢ : ٧٨
حذف المفعول للعلم بها في بعض الآيات ، كقوله تعالى : ﴿ وأنبتت من كل زوج
بهيج ﴾ ٢٢ : ٥ . أى ألوانا ، أو (من) زائدة عند الأخفش . العكبري ٢ : ٧٣ .
لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

في البحر ٧ / ٣٦٠ : « أى أبى إسحاق بفتح الياء وكسر الزاى ، وطلحة بفتح
الياء ، وضم الزاى » .

أنشر

- ١ - فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا [٤٣ : ١١] .
أنشره
- ٢ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١ : ٢١] .
فى البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ ينشرون ﴾ مضارع أنشر ، ومعناها :
يحيون . وقال قطرب : معناها يخلقون . وقرأ مجاهد والحسن ﴿ ينشرون ﴾ مضارع
نشر ، وهما لغتان . نشر وأنشر متعديان . و (نشر) يأتي لازماً .
- ١ - وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُهَا [٢٥٩ : ٢] .
فى النشر ٢ : ٢٣١ : « واختلفوا فى (نشزها) : فقرأ ابن عامر والكوفيون
بالزاي المنقوطة . وقرأ الباقر بالراء المهملة .
- وفى الإتخاف : ١٦٢ : « وعن الحسن (نشزها) بفتح النون وضم الشين . وفى
البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ ابن عباس والحسن وأبو حيوة وأبان عن عاصم بفتح
النون والراء المهملة ، وهما من أنشر ونشر بمعنى : أحيا ، ويحتمل نشر أن يكون
ضدّ الطى ، كأن الموت طى العظام والأعضاء ، وكان جمع بعضها إلى بعض نشر .
وقرأ النخعى (نشزها) بفتح النون وضم الشين والزاي . »
- ٢ - أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ [٢١ : ٢١] .
فى ابن خالويه : ٩١ : « (ينشرون) ذكره الأخفش . وقال مجاهد : رواية عن
الحسن . »
- وفى الإتخاف : ٣٠٩ : « وعن الحسن (ينشرون) بفتح الياء من نشر ، قال فى المفتاح
« وكلهم بكسر الشين . وقال السمين : قرأ الحسن بفتح الياء ، وضم الشين . »
- وفى البحر ٦ : ٣٠٤ : « قرأ الجمهور (ينشرون) مضارع أنشر ، ومعناه :
يحيون . » وقرأ مجاهد والحسن (ينشرون) مضارع نشر ، وهما لغتان : نشر وأنشر
متعديان ، ونشر يأتي لازماً ، تقول : أنشر الله الموتى فنشروا ، أى فحيوا .

- ٣ - ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ
 . [٨٠ : ٢٢] .
 فى البحر : ٨ : ٤٢٩ : « وفى كتاب اللوامح : شعيب بن الحجاب (شاء نشره)
 بغير همز قبل النون ، وهما لغتان فى الإحياء .. » .

ننشزها

- وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ تُنْشِزُهَا
 . [٢٥٩ : ٢] .
 فى المفردات : « ويعبر عن الإحياء بالنشز والإنشاز ، لكونه ارتفاعا بعد
 اتضاع » .
 وفى البحر ٢ : ٢٩٣ : « وقرأ النخعى (نشزها) بفتح النون وضم الشين
 وبالزاي » .

أنظر

- ١ - قُلْ اذْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظَرُونَ
 . [١٩٥ : ٧] .
 . ٣ =
 ٢ - قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ
 . [١٤ : ٧] .
 . ٣ =
 وفى المفردات : « يقال : نظرته ، وانتظرته ، وأنظرته : أخرته ... » . وفى النهر
 ٤ : ٢٧٤ : « أنظرنى : أخرنى » .
 ٣ - يَوْمَ يَقُولُ الْمُتَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ
 . [١٣ : ٥٧] .
 فى النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا فى (انظرونا) : فقرأ حمزة بقطع الهمزة
 مفتوحة ، وكسر الظاء ، بمعنى : أمهلونا . وقرأ الباقون بوصل الهمزة وضم الظاء ،
 أى انتظرونا » .

الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٢٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ . البحر ٨ / ٢٤٠ .

أنكر

١ - فَأَيَّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ
[٤٠ : ٨١] .
ينكر .

٢ - يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا
[١٦ : ٨٣] .

في المفردات : الإنكار : ضد العرفان . يقال : أنكرت كذا ونكرت ، وأصله أن يرد على القلب ما لا يتصوره ، وذلك ضرب من الجهل .. وقد يستعمل ذلك فيما ينكر باللسان ، وسبب الإنكار باللسان هو الإنكار بالقلب . لكن ربما ينكر اللسان الشيء ، وصورته في القلب حاصله ، ويكون ذلك كاذبا ، وعلى ذلك قوله : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا ﴾ .

أوحى

١ - فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ لَنْهَلِكَنَّ الظَّالِمِينَ
[١٤ : ١٣] .
= ٨ .

٢ - وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا
[٤١ : ١٢] .

٣ - فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ
أوحينا = ٢٤ .

٤ - وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
[١٢ : ١٠٩] .
= ٤ . نوحيه = ٢ . أوحى = ١١ .

في الكشاف ٢ : ٥٤٥ : (لنهلكن) حكاية تقتضى إضمار القول ، أو إجراء

الوحي مجرى القول ، لأنه ضرب منه » :

- وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : وحي وأوحي بمعنى واحد . قرىء (وحي إلى) .
قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ
[٧٢ : ١] .
فى ابن خالويه : ١٦٢ : (وحي إلى) ابن أبى عبلة .
وفى البحر ٨ : ٣٤٦ : « ابن أبى عبلة والعنكى عن أبى عمرو .. (وحي)
ثلاثياً .

يقال : وحي وأوحي بمعنى واحد . قال العجاج : وحي إليها القرار فاستقرت .
وقرأ زيد بن على (أحي) بإبدال الواو همزة .

أوفى

- ١ - بَلَىٰ مَن أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَأَتَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ [٣ : ٧٦] .
٢ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ
[٢ : ٤٠] .
= ١٠ .

٣ - الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
[١٣ : ٢٠] .
جاء (أوفى) لازماً بمعنى الثلاثى . فى المفردات : وفى بعهدته وفاء . وأوفى :
إذا تم العهد ، ولم ينقض حفظه .

وفى الكشاف ١ : ١٣٠ : « يقال : أوفيت بعهدى ، أى بما عاهدت عليه ،
وأوفيت بعهدك ، أى بما عاهدتك عليه . ومعنى (فأوفوا بعهدى) : أوفوا بما
عاهدتمونى عليه من الإيمان بى والطاعة لى » .

وفى البحر ١ : ١٧٥ : قرأ الزهرى (أوفى) مشدداً ، ويحتمل أن يراد به
التكثير ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، فإن أريد به التكثير ، فيكون ذلك مبالغة على
لفظ (أوف) وكأنه قيل : أبالغ فى إيفائكم ..

(أفعال) اللازم

أذن

١ - قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ [٧: ١٢٣] ، [٢٠: ٧١] ، [٢٦: ٤٩] .
وجاء (آذن) متعديا بمعنى أعلم فى مواضع أخرى ستتكلّم عنها فى المتعدى .

يؤلون

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ [٢: ١٢٦] .
فى الكشاف ١ : ٢٦٨ - ٢٦٩ : « فإن قلت : كيف عدى بمن ، وهو يعدى بعلی ؟ » .

قلت : قد ضمن فى هذا القسم المخصوص معنى البعد ، فكأنه قيل : يعدون من نسائهم مؤلین أو مقسمین .

وفى البحر ٣ : ١٧٥ : « الإيلاء : مصدر آلى ، أى حلف ، ويقال : تآلى واثلى ، أى حلف .. » .

وقال فى ١٨١ : (من) يتعلق بقوله (يؤلون) وآلى لا يتعدى بمن . فقيل : من بمعنى على . وقيل : بمعنى فى ، ويكون ذلك على حذف مضاف ، أى على ترك وطء نسائهم ، أو فى ترك وطء نسائهم . وقيل : من زائدة . وهذا كله ضعيف . وإنما تتعلق بيؤلون على أحد وجهين :

إما أن يكون (من) للسبب ، أى يحلفون بسبب نسائهم ، وإما أن يضمن الإيلاء ، معنى الإمتناع ، فيعدى بمن ، فكأنه قيل : للذين يمتنعون بالإيلاء من نسائهم .

آمن

(أ) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ .
= ٣٣ موضعا .

(ب) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ .
= ٣٢ .

(ج) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا .
= ٢٥٨ .

(د) وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ .
= ١٢ .

(هـ) أَفْتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ .
= ٨ .

(و) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا .
= ١٨ ، وأفعال أخرى كثيرة .

الفعل (آمن) جاء لازما ، بمعنى صار ذا أمن . مفردات الراغب .
والكثير أن يعدى بالباء ، وقد عدى باللام في مواضع :

١ - فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ

٢ - فَأَمَّنَ لَهُ لُوطٌ

٣ - قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ

٤ - وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزِلُونَ

٥ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَرَى اللَّهَ جَهْرَةً

٦ - عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِنَنَا بِقُرْآنٍ

٧ - لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ مِنْ أُنْحَابِكُمْ

- ٨ - لَنْ تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا . [١٧ : ٩٠] .
 ٩ - وَلَنْ تُؤْمِنَ لِرُفِيكَ حَتَّى تَنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ . [١٧ : ٩٣] .
 ١٠ - أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا . [٢٣ : ٤٧] .
 ١١ - قَالُوا أَنْتُمْ لَكُمْ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْضْلُونَ . [٢٦ : ١١١] .
 ١٢ - لَقَدْ كَشَفْنَا عَنْكَ الرِّجْزَ لَتُؤْمِنَنَّ لَكَ . [٧ : ١٣٤] .
 ١٣ - أَقْطَمْعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ . [٢ : ٧٥] .

وفي العكبرى ١ : ٢١ : « إنما قال (تؤمن لك) لا بك ، لأن المعنى : لن تؤمن لأجل قولك ، أو يكون محمولا على لن نقر لك بما ادعيتة » .

وفي البحر ١ : ٢١٠ : « قيل معناه : لن نصدقك فيما جئت به من التوراة ، ولم يريدوا نفى الإيمان به ، بدليل قولهم : لك ، ولم يقولوا : بك ، نحو ﴿ وما أنت بؤمن لنا ﴾ أى بمصدق .

وقيل : معناه : لن نقر لك ، فعبير عن الإقرار بالإيمان ، وعده باللام ... وقيل : يجوز أن تكون اللام للعلة ، أى لن تؤمن لأجل قولك .. وانظر ١ : ٢٧٢ . وحذف من الفعل (آمن) الجار والمجرور كثيراً .

يبلس

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ [٣٠ : ١٢]

فى الكشاف ٤ : ٤٧٠ : « الإبلاس : أى يبقى بائسا ساكتا متحيرا . يقال : ناظرته فأبلس : إذا لم ينبس ويئس من أن يحتج ، ومنه الناقة المبلاس : التى لا ترغو : وقرىء (يبلس) بفتح اللام من أبلسه : إذا أسكته » . البحر ٧ : ١٦٥ .
 فى ابن خالويه : ١١٦ : « ﴿ يبلس المجرمون ﴾ على رضى الله عنه والسلمى » .
 وفى المفردات : « الإبلاس : الحزن المعترض من شدة البأس ، يقال : أبلس ،

ومنه اشتق إبليس فيما قيل . ولما كان الملبس كثيراً ما يلتزم السكوت وينسى ما يعنيه قيل : أبلس فلان : إذا سكت وإذا أنقطعت حجته ، وأبلست الناقة فهى مبلاس : إذا لم ترغ لشدة الضيعة .

أحاط

- ١ — وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ .
[١٧ : ٦٠] .
- ٢ — قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا .
[٦٥ : ١٢] .
- ٣ — وَ أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ .
[٢ : ٨١] .
- ٤ — أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ .
[٢٧ : ٢٢] .
- ٥ — وَ لَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا .
[٢٧ : ٤٨] .
- يحيطون . أحيط . يحاط ...

فى النهر ٨ : ٢٨٦ : ﴿ قد أحاط الله بكل شيء علماً ﴾ علماً : تميز منقول .
من الفاعل ، تقديره : أحاط علمه بكل شيء .

وفى المفردات : « الإحاطة : تقال على وجهين : أحدهما فى الأجسام ، نحو : أحطت بمكان كذا ، أو تستعمل فى الحفظ ، نحو : ﴿ إن الله بكل شيء محيط ﴾ أى حافظ له من جميع جهاته . وتستعمل فى المنع نحو : ﴿ إلا أن يحاط بكم ﴾ أى إلا أن تمنعوا . وقوله : ﴿ أحاطت به خطيئته ﴾ فذلك أبلغ استعارة وذلك أن الإنسان إذا ارتكب ذنباً واستمر عليه استجره إلى معاودة ما هو أعظم منه ، فلا يزال يرتقى ، حتى يطبع على قلبه ، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه ... والإحاطة بالشىء علماً هى أن تعلم وجوده وجنسه وكيفيته ، وغرضه المقصود به وبإيجاده ، وما يكون به ومنه ، وذلك ليس إلا الله تعالى .

أخطأ

- ١ - وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ [٣٣ : ٥] .
٢ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢٨٦ : ٢] .

فى البحر ٢ : ٣٦٨ : « قال الأصمعى : أخطأ : سها . وخطيء . تعمد .
قال الشاعر :

والناس يلحون الأمير إذا هم خطئوا الصواب ولا يلام المرشد
ومن المفسرين من حمل النسيان هنا والإخطاء على ظاهرهما ، وهما اللذان
لا يؤاخذ المكلف بهما .. »

والمفردات « وجملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال : أخطأ وإن
وقع منه كما أراده يقال : أصاب » .

أخذ

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَ لَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَ اتَّبَعَ هَوَاهُ [١٧٦ : ٧]
فى معانى القرآن ١ : ٣٩٩ : « ركن إليها وسكن . ولغة يقال : حلد إلى
الأرض بغير ألف ، وهى قليلة » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٢ .

وفى الكشف ٢ : ١٧٨ : « مال إلى الدنيا ورغب فيها ، وقيل : مال إلى
السفاهة » .

وفى البحر ٤ : ٤٢٣ : « أى ترامى إلى شهوات الدنيا ورغب فيها ، واتبع
ما هو باشىء عن الهوى

وقيل : مال إلى السفاهة والردالة ؛ كما يقال : فلان في الحضيض ، عبارة عن انحطاط قدره ... » .

تدهن

وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ [٩:٦٨] .

في معانى القرآن ٣ : ١٧٣ : « يقال : ودوا لو تلين في دينك ، فيلينون في دينهم .

وقال بعضهم . لو تكفر فيكفرون ، أى يتبعونك على الكفر » .
وفي الكشاف ٤ : ٥٨٦ « تدهن : تلين وتصانع » .

أسرف

١ - وَ كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَ لَمْ يُؤْمِنْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهِ [١٢٧ : ٢٠] .

٢ - قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ [٥٣ : ٣٩] .

٣ - وَ اتَّوَا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لَا تُسْرِفُوا [١٤١ : ٦] .

= ٢ يسرف . يسرفوا .

في المفردات : « السرف : تجاوز الحد في كل فعل يفعله الإنسان ، وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر » .

أسلم

١ - وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٨٣ : ٣] .

٢ - قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ [١٤ : ٦] .

٣ - فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [١٤ : ٧٢] .

- ٤ — فَلَمَّا أُسْلِمَا وَتَلَّهُ لِلْحَبِيبِ [١٠٣ : ٣٧] .
- ٥ — إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أُسْلِمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [١٣١ : ٢] .
- ٦ — وَأُسْلِمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ [٤٤ : ٢٧] .
- ٧ — وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أُسْلِمْتُمْ [٢٠ : ٣] .
- ٨ — وَ لَكِنْ قُولُوا أُسْلِمْنَا [١٤ : ٤٩] .
- ٩ — فَإِنْ أُسْلِمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا [٢٠ : ٣] .
- ١٠ — يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أُسْلِمُوا [٤٤ : ٥] .
- ١١ — يُعْتُونَ عَلَيْكَ أَنْ أُسْلِمُوا [١٧ : ٤٩] .
- ١٢ — وَ أَمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ [٦٦ : ٤٠] .
- ١٣ — كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ [٨١ : ١٦] .
- ١٤ — فَالِهَكُمْ إِلَهَ وَاحِدٍ فَلَهُ أُسْلِمُوا [٣٤ : ٢٢] .
- ١٥ — وَ آيِبُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأُسْلِمُوا لَهُ [٥٤ : ٣٩] .

أسلم : دخل الإسلام ، وبمعنى أذعن وانقاد فعل لازم ، وجاء متعديا في قوله

تعالى :

- ١ — بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ [١١٢ : ٢] .
- ٢ — وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ [١٢٥ : ٤] .
- ٣ — فَقُلْ أُسْلِمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ [٢٠ : ٣] .
- ٤ — وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ [٢٢ : ٣١] .

[٢٢ : ٣١]

جاء متعديا لأنه بمعنى : أخلص نفسه لله ، لا يشرك به غيره . الكشاف

. ١٧٨ : ١

أشارت

- فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [٢٩ : ١٩] .

أساء

١ — مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا . [٤٦ : ٤١] .

. ٢ =

٢ — إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا . [٧ : ١٧] .

٣ — ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَى . [١٠ : ٣٠] .

. ٢ =

﴿ أساء ﴾ فعل لازم ، وجوز أبو حيان في قوله تعالى ﴿ أساءوا السوءى ﴾ أن يكون ﴿ السووى ﴾ مفعولا لأساء ، بمعنى اقترفوا . البحر ٧ : ١٦٤ .

أشفق

١ — فَأَيُّنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا . [٧٢ : ٣٣] .

٢ — أَلْأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ . [١٣ : ٥٨] .

فى المفردات : « الإشفاق : عناية مختلطة بخوف ؛ لأن المشفق يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه .. فإذا عدى بمن فمعنى الخوف فيه أظهر .. » .

أصر

١ — وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا . [٧ : ٧١] .

٢ — ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا . [٨ : ٤٥] .

٣ — وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا . [١٣٥ : ٣] .

٤ — وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ . [٤٦ : ٥٦] .

فى المفردات : « الإصرار : التعقد فى الذنب والتشدد فىه ، والامتناع عن الإقلاع عنه ، وأصلة من الصر ، أى الشد .. والإصرار : كل عزم شددت علىه » .
 فى البحر ٣ : ٦٠ : قال قتادة : الإصرار : المضى فى الذنب قدما .. « .
 وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٢ : « الإصرار : الإقامة على الشىء » .

أظلم

وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا
 . [٢٠ : ٢]
 فى الكشاف ١ : ٨٦ : « أظلم : يحتمل أن يكون غير متعد ، وهو الظاهر ، وأن يكون متعديا منقولا من (ظلم الليل) .
 وفى البحر ١ : ٩٠ — ٩١ : « أصل أظلم أن لا يتعدى ، يقال : أظلم الليل .
 وظاهر كلام الزمخشرى أن أظلم يكون متعديا ... وله عندى تخريج غير ما ذكره الزمخشرى ، وهو أن يكون أظلم غير متعد بنفسه لمفعول ، ولكنه يتعدى بحرف الجر ، ألا ترى كيف عدى (أظلم) إلى المجرور بعلى .. » .

أعرض

١ — وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ
 . [٨٣ : ١٧]
 = ٨ . أعرضتم . أعرضوا = ٤ .
 ٢ — وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَصُرُّوكَ شَيْئاً
 . [٤٢ : ٥]
 تعرضن . تعرضوا = ٢ . تعرض . يعرضوا .
 ٣ — أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
 . [٦٣ : ٤]
 = ١١ . فأعرضوا = ٢ .

فى المفردات : « إذا قيل : أعرض عنى فمعناه : ولى مبديا عرضه . قال : ثم أعرض عنها ... وربما حذف (عنه) استغناء عنه . » .

وفي البحر ٣ : ٢٨١ : ﴿ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ ﴾ أى عن متابعتهم ، وشغل البال بهم ، وقبول إيمانهم وأعدارهم . وقيل : المعنى بالإعراض : معاملتهم بالرفق والأناة ، ففى ذلك تأديب لهم ، ولا يراد بالإعراض الهجر والقطيعة ، فإن قوله ﴿ وَعَظَّمَهُمْ ﴾ يمنع من ذلك ، أى خوفهم بعذاب الله » .

أفضى

وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ . [٤ : ٢١] .
 فى معانى القرآن ١ : ٢٥٩ : « الإفضاء : أن يخلوا بها ، وإن لم يجامعها » .
 وفى المفردات : « أفضى إلى امرأته فى الكناية أبلغ وأقرب إلى التصريح من قولهم : خلاها ... » .
 وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٩ : « الإفضاء : أصله الغشيان ، وقال بعضهم : إذا خلا فقد أفضى . غشى أو لم يغش » .

أفلح

١ — وَ قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى . [٢٠ : ٦٤] .
 = ٤ .
 ٢ — وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدَأَ . [١٨ : ٢٠] .
 ٣ — لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ . [٢ : ١٨٩] .
 = ١١ . يفلح = ٩ . يفلحون = ٢ .
 فى الكشاف ١ : ٤٦ : « المفلح : الفائز بالبغية ، كأنه الذى انفتحت له وجوه الظفر ، ولم تستغلق عليه » .
 قرىء بالثلاثى فى قوله : ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ [٢٣ : ١١٧] .
 قرأ بفتح الياء الحسن . ابن خالويه : ٩٩ ، الإتحاف : ٣٢١ . البحر ٦ : ٤١٥ .

أفاق

- فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ [١٤٣ : ٧] .
في المفردات : « الإفاقة : رجوع الفهم إلى الإنسان بعد السكر أو الجنون ،
والقوة بعد المرض » .

أقبل

- ١ — وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ [٢٧ : ٢٧] .
٤ = . أَقْبَلْتُ . أَقْبَلْنَا . أَقْبَلُوا = ٢ .
٢ — أَقْبَلَ يَأْمُوسَى وَآلَتُحَف [٢٨ : ٣١] .
في المفردات : الإقبال : التوجهه نحو القبل كالأستقبال .. » .

أقر

- ١ — ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تُشْهَدُونَ [٨٤ : ٢] .
٢ = .
٢ — قَالُوا أَقْرَرْنَا [٨١ : ٣] .
الإقرار بمعنى الاعتراف لازم . البحر : ١ : ٢٨٩ .

أقسم

- ١ — أَهْوَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَتَالُفُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ [٤٩ : ٧] .
٢ = . أَقْسَمُوا = ٦ .

٢ - فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ .
٨ = : تقسموا . يقسم ، يقسمان = ٢ .

فى المفردات : « أقسم : حلف ، وأصله من القسامة : وهى أيمان تقسم على أولياء المقتول ، ثم صار اسما لكل حلف » .

أقلع

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَأْسَمَاءُ أَقْلِعِي .
[١١ : ٤٤] .
الإقلاع : الإمساك ، يقال : أقلع المطر ، وأقلعت الحمى » .

أنصت

وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا .
[٧ : ٢٠٤] .
الإنصات : هو السكوت مع الإصغاء إليه . البحر ٤ : ٤٥٢ .

يوفضون

كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ .
[٧٠ : ٤٣] .
فى معانى القرآن ٣ : ١٨٦ : « الإيفاض : الإسراع » .
وفى الكشاف : ٤ : ١٤١ « يوفضون ، يسرعون إلى الداعى مستبقيين ، كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم » .

الوصول إلى المكان

١ - إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأُخِبْتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ .
[١١ : ٢٣] .
٢ - فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ .
[٢٢ : ٥٤] .

في البحر ٥ : ١٩٩ : « الإخبات : التواضع والتذلل ، مأخوذ من الخبت ، وهو المطمئن من الأرض . وقيل : البراح القفر المستوى . ويقال : أخبت : دخل في الخبت ، كأنجد : دخل نجدا ، أتهم : دخل تهامة ، ثم توسع فيه فقليل : خبت ذكره . ويتعدى (أخبت) بإل وباللام . »

وفي المفردات : « الخبت : المطمئن من الأرض . أخبت الرجل : قصد الخبت ، ثم استعمل الإخبات استعمال اللين والتواضع . قال الله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ ﴿ وَيُشْرُ الْمُحِبِّينَ ﴾ أي المتواضعين ﴿ فَتَخَبَّتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ ﴾ أي تلين وتخشع . والإخبات هنا قريب من الهبوط في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهَيِّطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ﴾ .»

أصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [٣ : ١٥٣] .

في المفردات : « أما الإصعاد فقد قيل : هو الإبعاد في الأرض سواء كان ذلك في صعود أو حذور ، وأصله من الصعود ، وهو الذهاب إلى الأمكنة المرتفعة . ثم استعمل في الإبعاد ، وإن لم يكن فيه اعتبار الصعود ... » .

وفي البحر ٣ : ٨٢ : « الهمزة في (أصعد) للدخول ، أي دخلتم في الصعيد ، ذهبتم فيه ، كما تقول : أصبح زيد : دخل في الصباح ، فالمعنى : إذ تذهبون في الأرض ... » .

أغمض

وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ [٢ : ٢٦٧] .

في المحتسب ١ : ١٣٩ : « قال أبو الفتح : أما قراءة العامة وهي : ﴿ إِلَّا أَنْ تَبْغِضُوا فِيهِ ﴾ فوجهها أن تأتوا غامضا من الأمر ، لتطلبوا بذلك التأول على

أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ؛ كقولهم : أعمن الرجل أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا ... » .
وسياتى بتفصيل .

أكب

أَفَمَنْ يَمْشِي مُكَبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ . [٦٧ : ٢٢] .

فى الكشاف ٤ : ٥٨٢ : « يجعل (أكب) مطاوع وكبه يقال : كبيته فأكب من الغرائب ، ونحوه : قشعت الريح السحاب فأقشع ، وما هو كذلك ، ولاشئ من بناء (أفعل) مطاوعا ، ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه .

وإنما (أكب) من باب أنقض ، وأأم . ومعناه : دخل فى الكب ، وصار ذا كب وكذلك أقشع السحاب : دخل فى القشع ، ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع فإن قلت : ما معنى ﴿ يمشى مكبا على وجهه ﴾ وكيف قابل (يمشى سويا) ؟

قلت : معناه : يمشى معتسفا فى مكان معتاد غير مستو ، فيه انخفاض وارتفاع فيعثر كل ساعة .

فيخر على وجهه منكبا ، فحاله نقيض حال من يمشى سويا » .

وفى البحر ٨ : ٣٠٣ : « ﴿ مكبا ﴾ حال . من أكب ، وهو لايتعدى ، و (كب) متعد .

قال تعالى : ﴿ فكبت وجوههم فى النار ﴾ والهمزة فيه الدخول فى الشئ أو للضرورة ، ومطاوع (كب) انكب .. » انظر الخصائص ٢ : ٢١٥ .

المخصص ١٥ : ٥٦ ، الأشباه والنظائر ١ : ٣٢٢ لامية الأفعال . خاتمة المصباح . وشرح أدب الكاتب للجواليقى : ٢٣٨ .

وفى معانى القرآن ٣ : ١٧١ : « تقول : قد أكب الرجل : إذا كان فعله غير

واقف على أحد فإذا وقع أسقطت الألف ، فتقول قد كبه الله لوجهه ، وكتبته أنا لوجهه » .

أكدى

وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى [٥ : ٣٤] .

فى معانى القرآن ٣ : ١٠١ : « أى أعطى قليلا ثم أمسك عن النفقة » .
وفى المفردات : « الكدية : صلابه فى الأرض . يقال : حفر فأكدى : إذا وصل إلى الكدية ، واستعير ذلك للطالب للمحقق ، والمعطى المقل .. » .
وفى الكشاف ٤ : ٤٢٧ « أعطى قليلا وأمسك ، وأصله إكداء الحافر ، وهو أن تلقاه كدية ، وهى صلابه كالصخرة ، فيمسك عن الحفر ، ونحوه : أجبل الحافر .
ثم استعير فقيل : أجبل الشاعر : إذا أفحم .. » النهر ٨ : ١٦٥ .

أناب

١ — وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ [١٣ : ٢٧] .

٢ — وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ
أُنْبَأُ

٣ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ
٢ =

ينيب = ٣ .

٤ — وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ [٣٩ : ٥٤] .

في المفردات : « الإجابة إلى الله الرجوع إليه بالتوبة ، وإخلاص العمل »
وفي الكشاف ٢ : ٥٢٨ « أناب أقبل إلى الحق ، وحقيقته . دخل في توبة
الخير » .

وفي البحر ٤ : ٢٥٥ : « ﴿ وإليه أنيب ﴾ أرجع في جميع أقوالى وأفعالى » .

أزف

فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ يَرْفُونَ [٣٧ : ٩٤] .

قرأ حمزة ﴿ يرفون ﴾ بضم الياء من أزف الظلم ، وهو ذكر النعام : دخل
في الزيف ، فالهمزة ليست للتعدية ، وإنما هي للدخول . الإتحاف : ٣٦٩ ، النشر ،
٣٥٧ غيث النفع : الشاطبية ٢٧٢ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « أو من زفاف العروس ، وهو التمهل في المشية ؛ إذ
كانوا في طمانينة أن ينال أصنامهم شيء لعزتهم . وقرأ حمزة بضم الياء .. » .

أقضى

ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ [١٠ : ٧١] .

قرأ السرى بن ينعم (ثم افضوا) بالفاء . من أفضيت : صرت إلى الفضاء ؛
كقولهم :

أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد أتى
نجدا .

المحتسب ١ : ٣١٥

الدخول في الوقت

فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ رَبَّهُمَا [٧ : ١٨٩] .

في الكشاف ٢ : ١٨٦ : ﴿ أَثْقَلَتْ ﴾ حان وقت ثقل حملها ؛ كقولك :
أقربت .

وفي البحر ٤ : ٤٤٠ « أى دخلت في الثقل ؛ كما تقول : أصبح وأمسى .
أو صارت ذا ثقل كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر ولبن ... » .
حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [١٠ : ٢٤] .

قرأ سعد بن أبي وقاص ... (وأزينت) على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع ،
أى حضرت زيتها وحانت ، وصحت الياء على جهة الندور . البحر ٥ / ١٤٣ —
١٤٥ . ابن خالويه : ٥٦ ، المحتسب ١ : ٣١١ .

أسفر

وَالصُّبْحُ إِذَا أُسْفِرَ [٧٤ : ٣٤] .

في المفردات : « السفر كشف الغطاء ، ويختص ذلك بالأعيان ، نحو سفر
العامة عن الرأس ، والخمار عن الوجه . وسفر البيت : كمنه بالمسفر ، أى
المكنس ، وذلك إزالة السفر عنه ، وهو التراب الذى يكنس منه .

والإسفار يختص باللون ، نحو : ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا أُسْفِرَ ﴾ أى أشرق لونه .
(وأسفروا بالصبح تؤجروا) من قولهم : أسفرت ، أى دخلت فيه نحو :
أصبحت .

سبت واسبت

- وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ
[١٦٣ : ٧] .
قرأ على والحسن وعاصم ﴿يسبتون﴾ من أسبت : دخل في السبت . البحر
٤ : ٤١١ ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

تصبح . تمسى

- ١ — فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ
[١٧ : ٣٠] .
أى حين تدخلون فى المساء وفى الصباح .
وأصبح الناقصة تكون لانصاف الموصوف بصفته وقت الصبح وتكون بمعنى
صير .
وتحتمل فى قوله تعالى : ﴿فأصبحتم بنعمته إخوانا﴾ [١٨ : ٣] . التمام
والنقصان البحر ٣ / ١٨ — ١٩ .

مظلّمون

- وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ
[٣٧ : ٣٦] .
فى البحر ٧ : ٣٣٥ — ٣٣٦ : « داخلون فى الظلام ؛ كما تقول : أعتمنا
وأسحرنا » .

تظهرون

- وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ
[١٨ : ٣٠] .

في المفردات : « الظهرية : وقت الظهر . وأظهر فلان : حصل في ذلك الوقت ، على بناء أصبح وأمسى .. » .

وفي البحر ٧ : ١٦٦ : « لما لم يتصرف من العشى فعل ، لا يقال : أعشى ، كما يقال :

أصبح وأمسى وأظهر جاء التركيب وعشيا .

المعصرات

وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا . [٧٨ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٤١١ : « المعصرات : السحاب الماطرة ، مأخوذ من العصر ، لأن السحاب ينعصر ، فيخرج منه الماء . وقيل : السحاب التي فيها الماء ، ولم تمطر . وقال ابن كيسان :

سميت بذلك من حيث تغيث ، فهي من العصرة . ومنه قوله : ﴿ وفيه يعصرون ﴾ والعاصر : المغيث فهو ثلاثي ، وجاء هنا من أعصر ، دخلت في حين العصر ، فحان لها أن تعصر ، و (أفعل) للدخول في الشيء .. » .

أكبرته

فَلَمَّا رَأَيْتَهُ أُكْبِرْتُهُ . [١٢ : ٣١] .

في المفردات : « أكبرت الشيء ، رأيتة كبيرا .. » .
في الكشاف ٢ : ٤٦٤ (أكبرت) أعظمته . وقيل : أكبرن بمعنى حضن ، والهاء للسكت .

يقال أكبرت المرأة : إذا حاضت . وحقيقته : دخلت في الكبير ، لأنها بالحيض تخرج من حد الصغر إلى حد الكبير . البحر ٥ : ٣٠٢ - ٣٠٣ .

مليم

- ١ - فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [٣٧ : ١٤٢] .
٢ - فَنبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ [٥١ : ٤٠] .
في المفردات : « ألام : استحق اللوم ... » .
وفي الكشاف ٤ : ٦١ : « مليم داخل في الملامة ... » .
وفي الكشاف ٤ : ٤٠٣ : « مليم : آت بما يلام عليه من كفره وعناده » .
في البحر : ٨ : ١٤٠ : « مليم : آت من المعاصي ، ما يلام عليه » .
وفي النهر ٧ : ٣٧٤ : « مليم : آت بما يلام عليه ، وهو اللوم والعتاب » .

أنفض

- لا تُنْفِقُوا عَلَىٰ مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا [٦٣ : ٧] .
في الكشاف ٤ : ٥٤٣ : « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم : إذا فنيت أزوادهم ، وحقيقته : حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
وفي البحر ٨ : ٢٧٤ : « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعادى ، والفعل من باب ما يعدى بغير الهمزة ، وبالهمزة لا يتعدى .. » .
ابن خالويه : ١٥٧

السلب

- ١ - إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا [٢٠ : ١٥] .
أخفيها : بفتح الهمزة بمعنى أظهرها ، ذكر ذلك الفراء والزمخشري وأبو الفتح والعكبري وأبو حيان . وقال الفراء : هي من الأصداد فتكون بمعنى أسترها .

أخفيها : بضم الهمزة بمعنى أظهرها وبمعنى أسترها فهي من الأضداد أيضا ،
والهمزة فيها للسلب في المعنيين . بمعنى الظهور الهمزة للسلب ، والمراد : أزيل
خفاءها وهو سترها ، وبمعنى الستر : أزيل خفاءها ، وهو الظهور .
وهذه هي نصوص التحوين :

في معاني القرآن ٢ : ١٧٦ - ١٧٧ : « قرأت القراء ﴿ أكاد أخفيها ﴾ بالضم .
وقرأ سعيد بن جبير ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الألف .. من خفيت . وخفيت :
أظهرت ، وخفيت : سترت ... قال الشاعر :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه
وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
يريد : فلا تظهره :

وفي المحتسب ٢ : ٤٧ - ٤٨ : « ومن ذلك قراءة سعيد بن جبير ، ورويت
عن الحسن ومجاهد ﴿ أخفيها ﴾ بفتح الهمزة .

قال أبو الفتح : أخفيت الشيء : كتمته وأظهرته جميعا . وخفيته ، بلا ألف :
أظهرته البتة . فمن ذلك قراءة من قرأ ﴿ أخفيها ﴾ قالوا معناه : أظهرها .

قال أبو علي : الغرض فيه أزيل خفاءها ، وهو ما تلف به القرية ونحوها من كساء
وما يجرى مجراه ... فأخفيته : سلبت عنه خفاءه ، وإذا زال عنه ساتره ظهر لا
محالة ، ومثله من السلب : أشكيت الرجل : إذا أنزلت عنه ما يشكو .
فأما (أخفيها) بفتح الألف فإنه أظهرها ... » .

وفي الكشف ٣ : ٥٦ : « عن أبي الدرداء وسعيد بن جبير (أخفيها) بالفتح
من خفاء :

إذا أظهره ، أي قرب إظهارها .. وقد جاء في بعض اللغات : أخفاه بمعنى خفاه
وبه فسر بيت امرئ القيس :

فإن تدفنوا الداء لا نخفه
وإن تبعثوا الحرب لا نقعد
(فأكد أخفيها) محتمل للمعنيين » .

وفي العكبري ٢ : ٦٣ : « (أخفيها) بضم الهمزة فيه وجهان » :
أحدهما : أسترها من نفسى .. والثاني : أظهرها : وقيل : هو من الأضداد . وقيل :
الهمزة للسلب ، أي أزيل خفاءها . ويقرأ بفتح الهمزة ، ومعناه : أظهرها .

يقال : خفيت الشيء : أظهرته .

وفي البحر ٦ : ٢٢٢ : « بفتح الهمزة بمعنى : أظهرها ، وبالضم مضارع أخفى ، بمعنى : ستر ، والهمزة هنا للإزالة ، أى أزلت الخفاء ، وهو الظهور . وإذا أزلت الظهور صار للستر ، كقولك ، أعجمت الكتاب : أزلت عنه العجمة . وقال أبو علي : هذا من باب السلب ، ومعناه : أزيل عنها خفاءها ، وهو سترها ... وقيل أخفيا بمعنى أظهرها ، فتحد القراءتان ، وأخفى من الأضداد ، بمعنى الإظهار وبمعنى الستر .

أقسط

١ - وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النَّسَاءِ [٣:٤]

٢ =
٢ - فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
في المفردات : « الإقساط أن يعطى قسط غيره ، وذلك إنصاف . ولذلك قيل : قسط الرجل إذا جار ، وأقسط : إذا عدل . »

صار صاحب ما اشتق منه أفعال

(أ) انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٦ : ٩٩] .
(ب) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ [٦ : ١٤١] .
في البحر ٤ : ٤٤٠ : « كما تقول : أثمر الرجل وألبن : إذا صار ذا ثمر ولبن » .

أجرم

١ - قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا [٣٤ : ٢٥] .
٢ - سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ [٦ : ١٢٤] .

٣ - وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ
 فى المفردات : « أجرم : صار ذا جرم ، أثمر وأثمر وألبن . الحرم : قطع
 الثمرة ، واستعير ذلك لكل اكتساب مكروه » .
 ﴿ مَا تَجْرِمُونَ ﴾ (ما) مصدرية . الكشاف : ٢ : ٣٩٢ .

التعريض

تفيد فيه الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا معرضا لأن يقع عليه الحدث ،
 سواء صار مفعولا له أم لا ، نحو : أقتله : أى عرضه لأن يكون مقتولا ، قتل
 أم لا ، وأبعت الفرس ، أى عرضه للبيع ، بيع أولا .
 أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ
 [١١ : ٥] .
 وفى العكبرى ٢ : ١٩ : « ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى
 اللغة ، إلا أن يقال : معناه : عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعت الفرس : عرضه
 للبيع » .

وانظر البحر ٥ : ٢٠٢ ، والمحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ .

أفعل بمعنى استفعل

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ
 [٢ : ٤] .
 = ١١ . توقفون
 وفى البحر ١ : ٤١ : « الإيقان : التحقق للشيء لسكوته ووضوحه . يقال :
 يقن الماء : سكن فطهر ما تحته . وأفعل بمعنى استفعل . كأبل بمعنى استبل .
 وفى المفردات : « يقال : أيقن استيقن ... » .

أزره ، آزره

كَزَّرَعِ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَّرَهُ
 [٤٨ : ٢٩] .

في الإتحاف : ٣٩٧ : « ابن ذكوان وهشام (ازره) بقصر الهمزة ، والباقون .
 بالمدلعتان ، وزن المقصور (فعله) والمدود (افعله) عند الأخفش . و (فاعله)
 عند غيره . لكن قال في الدر : غلط من قال إنه (فاعل) لأنه لم يسمع تؤزر ،
 بل تؤزر » النشر : ٣٧٥ : ٢ ، غيث النفع : ٢٤٣ ، الشاطبية : ٢٨١ . البحر ٨ / ١٠٣ .

فعل وأفعل

ذكرنا قراءات كثيرة فيما سبق قرىء فيها بفعل وأفعل في السبع وفي غيرها
 ونضيف إلى ما سبق هذه القراءات السبعية :

حزن وأحزن

- ١ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 - ٢ - لَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ
 - ٣ - قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ
 - ٤ - وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً
 - ٥ - وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ
 - ٦ - فَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ . إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 - ٧ - إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ
 - ٨ - لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ
- [٣ : ١٧٦]
 [٥ : ٤١]
 [٦ : ٣٣]
 [١٠ : ٦٥]
 [٣١ : ٢٣]
 [٣٦ : ٧٦]
 [١٢ : ١٣]
 [٢١ : ١٠٣]

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « واختلفوا في (يحزنك) ويحزنهم ، ويحزن الذين
 ويحزنتي (حيث وقع : فقرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي من كله إلا هو في الأنبياء
 ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ قرأ أبو جعفر فيه وحده بضم الياء وكسر الزاي : وقرأ الباقر
 بفتح الياء وضم الزاي في الجميع » . النشر ٢ : ٢٥٤ ، ٢٩٣ . الإتحاف : ١٨٢ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٧ ، ٣٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٣ ، ٣١٢ ، ٣٦٧ .
 غيث النفع : ٧١ ، ٨٩ ، ٢٠٣ ، الشاطبية : ١٧٩ . البحر ٤ / ١١١ ،
 ١٢٥ ، ٢١٥ ، ١٣٣ ، ١٧٢ .

وفي البحر ٣ : ١٢١ : « قرأ نافع ﴿ يحزنك ﴾ من أحزان ، وكذا حيث وقع المضارع إلا في ﴿ لا يحزنهم الفزع ﴾ فقرأه من حزن كالجماعة في جميع القرآن . يقال : حزن الرجل : أصابه الحزن . وحزنته : جعلت فيه ذلك ، وأحزنته : جعلته حزينا » .

وفي شرح الشافية للرضي ١ : ٨٧ : « وقد يجيء الثلاثي لازما ومتعديا في معنى واحد نحو ... وحزن وحزنته ، أى أدخلت فيه الحزن ، ثم تقول : أفنتته وأحزنته فيها ، لنقل فتن وحزن اللازمين ، لا المتعديين .

فأصل معنى أحزنته : جعلته حزينا ، كأذهبته وأخرجته . وأصل معنى حزنته : جعلت فيه الحزن وأدخلته فيه ، ككحلتته ودهنته ، أى جعلت فيه كحلا ودهنا ، والمغزى من حزنته وأحزنته شيء واحد ، لأن من أدخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا ، إلا أن الأول يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني » .

وانظر سيبويه ٢ : ٢٣٤ .

زف وأزف

فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ [٣٧ : ٩٤] .

في الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا في (يزفون) : فحمزة بضم الياء من أزف الظليم ، وهو ذكر النعام : دخل في الزفيف ، وهو الإسراع ، فالهمزة ليست للتعدي ، الباقون بفتحها من زف الظليم : عدا بسرعة .. » النشر ٢ / ٣٥٧ ، غيث النفع : ٢١٦ ، الشاطبية : ٢٧ .

وفي البحر ٧ : ٣٦٦ : « قرأ الجمهور ﴿ يزفون ﴾ بفتح الياء من زف : أسرع أو من زفاف العروس ، وهو التمهّل في المشية ، إذ كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم لعزتهم . وقرأ حمزة ومجاهد ... بضم الياء .

من أزف : دخل في الزفيف فهي ليست للتعدي ، قاله الأصمعي ... »

غل وأغل

١ - مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ [٣ : ١٦١] .

فى النشر ٢ : ٢٤٣ : « واختلفوا فى (يغل) : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم .

بفتح الياء وضم الغين . وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الغين ، غيث النفع : ٧١ ، الشاطبية : ١٧٨ .

وفى البحر ٣ : ١٠١ : « قرأ ابن مسعود وباقى السبعة (يغل) بضم الياء وفتح الغين .

من غل . والمعنى : ليس لأحد أن يخونه فى الغنيمة ، فهى نهى للناس عن الغلول فى المغانم ... وقيل : هو من (أغل) رباعياً ، والمعنى أنه يوجد غالباً . كما تقول : أحمد الرجل : إذا وجد محموداً . وقال أبو على الفارسى : هو من (أغل) أى نسب إلى الغلول ، وقيل له : غللت : كقولهم : أكفر الرجل : نسب إلى الكفر » .

فقه وأفقه

لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا [١٨ : ٩٣] .

فى النشر ٢ : ٣١٥ : « واختلفوا فى ﴿ يفقهون ﴾ : فقرأ حمزة والكسائى وخلف بضم الياء وكسر القاف . وقرأ الباقون بفتح الياء والقاف ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٩ ، الشاطبية : ٢٤٣ .

وفى البحر ٦ : ١٦٣ : « قرأ الأعمش وابن أبى ليلى وخلف وابن عيسى الأصبهانى وحمزة والكسائى ﴿ يفقهون ﴾ بضم الياء وكسر القاف ، أى يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه ، لأن لغتهم غريبة مجهولة .

نزف وأنزف

١ - لا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ [٣٧ : ٤٧] .

٢ - لا يَصُدُّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ [١٩ : ٥٦] .

في الإتحاف : ٣٦٩ : « واختلفوا في ﴿ ينزفون ﴾ هنا والواقعة : فحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر الزاي في الموضعين ، من أنزف الرجل : ذهب عقله من السكر ، أو نفذ شرابه ، وافقه الأعمش . وقرأ عاصم كذلك في الواقعة فقط للأثر . الباقر بضم الياء وفتح الزاي فيهما ، من نزف ، الرجل ثلاثيا مبنيا للمفعول ، بمعنى سكر وذهب عقله أيضاً ، أو من قولهم : نزفت الركبة : نزحت ماءها ، أى لا تذهب خمورهم ، بل هي باقية أيضاً ، وبه قرأ عاصم هنا . النشر

٢ / ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، غيث النفع : ٢١٦ ، ٢٥٣ .

الشاطبية : ٢٧٢ ، الإتحاف : ٤٠٧ البر ٧ / ٣٦٠ .

نسخ وأنسخ

١ - مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ [٢ : ١٠٦] .

في النشر ٢ : ٢١٩ : « واختلفوا في ﴿ نسخ من آية ﴾ : فقرأ ابن عامر بضم النون الأولى ، وكسر السين . وقرأ الباقر بفتح النون والسين « الإتحاف : ١٤٥ غيث النفع : ٤٢ ، الشاطبية : ١٥٣ .

وفي البحر ١ : ٣٤٢ : « قرأ الجمهور ﴿ نسخ ﴾ من نسخ ، بمعنى : أزال ، فهو عام في إزالة اللفظ والحكم معا ، أو إزالة اللفظ فقط .

وقرأت طائفة وابن عامر من السبعة ﴿ ما نسخ ﴾ من الإنساخ . قد استشكل هذه القراءة أبو على الفارسي ، فقال : ليست لغة . لأنه لا يقال : نسخ وأنسخ بمعنى ، ولا هي للتعدية ، لأن المعنى : يحىء ما يكتب من آية ، أى ما ينزل من آية ،

فيجىء القرآن كله على هذا منسوخا . وليس الأمر كذلك فلم يبق إلا أن يكون
 المعنى : ما نجده منسوخا ، كما يقال : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا ، وأبخلته ،
 إذا وجدته بخيلا . قال أبو علي : وليس نجدة منسوخا إلا بأن ينسخه ، فتتفق
 القراءات في المعنى وإن اختلفتا في اللفظ ، فجعل الهمزة ليست للتعدية ، وإنما
 (أفعل) لوجود الشيء بمعنى ما صيغ منه .

وجعل الزمخشري الهمزة للتعدية . قال : وإنساخها ، الأمر بنسخها وهو أن يأمر
 جبريل عليه السلام بأن يجعلها منسوخة بالإعلام بنسخها . وابن عطية جعل الهمزة
 للتعدية : التقدير : ما نبيح لك نسخه . لكنه والزمخشري اختلفا في المفعول الأول
 المحذوف : أهو جبريل أو النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، الكشاف ١ :
 ١٧٦ .

هجر وأهجر

مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ [٢٣ : ٦٧] .

في النشر ٢ : ٣٢٩ : « واختلفوا في ﴿ تهجرون ﴾ : فقرأ نافع بضم التاء
 وكسر الجيم . وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم » . الإتحاف : ٣١٩ ، عيث النفع :
 ١٧٧ ، الشاطبية : ٢٥٣ وفي البحر ٦ : ٤١٣ : « قرأ ابن عباس وابن محيظ ونافع
 وحميد بضم التاء وكسر الجيم ، مضارع أهجر ، أى يقولون الهجر ، بضم الهاء ،
 وهو الفحش . قال ابن عباس : إشارة إلى السب للصحابة وغيرهم .

وقرأ ابن مسعود وابن عباس .. ﴿ تهجرون ﴾ بفتح الهاء وتشديد الجيم ، وهو
 تضعيف من هجر ، ماضى الهجر بالفتح مقابل الوصل . أو الهذيان ، أو ماضى
 الهجر ، وهو الفحش » .

فعل وأفعل

إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

بدأ وأبدأ

١ - وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
في البحر ٧ : ١٦٥ : « وقرأ عبد الله وطلحة (يبدى) بضم الياء وكسر
الذال .

٢ - إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ وَيُعِيدُ
في ابن خالويه : ١٧١ : (يبدأ ويعيد) حكاه أبو زيد .
وفي البحر : ٨ : ٤٥١ : وقرئ (يبدأ) من بدأ ثلاثيا ، حكاه أبو زيد .

بطش وأبطش

يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى
في البحر ٨ : ٣٥ : « الحسن وأبو جعفر بضم الطاء ، والحسن أيضا وأبو
رجاء وطلحة بضم النون وكسر الطاء بمعنى : نسلط عليهم من يبطش بهم . و
(البطشة) على هذه القراءة ليست منصوبة بنبطش بل بمقدر ، أو تكون البطشة
بمعنى الإبطاشة » . ابن خالويه : ١٣٧ وفي المحتسب ٢ : ٢٦٠ - ٢٦١ : قال
أبو الفتح : معنى نبطش : نسلط عليهم من يبطش بهم ، فهذا من بطش هو ،
وأبطشته أنا ، كقولك . قدر وأقدرته ، وخرج وأخرجته . وأما انتصاب البطشة
فبفعل آخر . ولك أن تنصب (البطشة الكبرى) لا على المصدر ، ولكن على
أنها مفعول به ، فكأنه قال : يوم نقوى البطشة الكبرى » .

بعث وأبعث

مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا
في ابن خالويه : ١٢٥ : « من أبعثنا من مرقدنا ، ابن مسعود » .

وفى المحتسب ٢ : ٢١٤ : «ومن ذلك قراءة أبي بن كعب: (من هبنا من مرقدنا).

بان وأبان

الذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ [٤٣ : ٥٢] .
فى البحر ٨ : ٢٣ : «قرأ الباقر (يبين) بفتح الياء ، من بان : إذا ظهر » .

ثنى وأثنى

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ [١١ : ٥] .
فى العكبرى ٢ : ١٩ : «ويقرأ بضم الياء ، وماضيه أثنى ، ولا يعرف فى اللغة . إلا أن يقال : معناه عرضوها للإثناء ، كما تقول : أبعث الفرس : عرضته للبيع » .

وفى البحر ٥ : ٢٠٢ : «وقرأ سعيد بن جبير : (يثنون) بضم الياء ، مضارع أثنى . قال صاحب اللوامح : ولا يعرف الإثناء فى هذا الباب ، إلا أن يراد به : وجدتها مثنية ، مثنية . مثل أحمدته وأمجدته . وقال أبو البقاء » .

فى المحتسب ١ : ٣١٩ - ٣٢٠ : «وروى عن سعيد بن جبير - وأحسبها وهما - (يثنون صدورهم) . لأنه لا يعرف فى اللغة أثنت كذا ، بمعنى ثنته ، إلا أن يكون معناه : يجلدونها مثنية ، كقولهم : أحمدته : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما » .

أثاروا

وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا [٣٠ : ٩] .
فى المحتسب ٢ : ١٦٣ : « روى الواقدى عن سليمان عن أبى جعفر (وأثاروا الأرض) ممدودة قال ابن مجاهد : ليس هذا بشىء .

قال أبو الفتح : ظاهره لعمري منكر إلا أن له وجهها ما ، وليس لنا مقطوعا به ، وذلك أنه أراد (وأثاروا الأرض) ، أى شققوها للغرس والزراعة . وهو أفعالوا .. إلا أنه أشبع فتحة الهمزة ، فأنشأ عنها ألفا .. وهذا - لعمري - مما تختص به ضرورة الشعر ، لا تخير القرآن .

وفي البحر ٧ : ١٦٤ : « وقرأ أبو حيوة : (وآثروا) من الأثرة ، وهو الاستبداد بالشىء . وقرىء (وآثروا) بمعنى : أبقوا عنها آثارا » ..

ثوى وأثوى

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً [١٦ : ٤١] .

في المحتسب ٢ : ٩ - ١٠ : « روى عن على عليه السلام : (لثوينهم) بالثاء قال أبو الفتح : نصب الحسنه هنا « أى : يحسن إليهم إحسانا ، وضع حسنة موضع إحسان » .

وفي البحر ٥ : ٤٩٢ . « بالثاء المثلثة مضارع أثوى المنقول بهمزة التعدية من ثوى بالمكان : أقام فيه » .

جزى وأجزأ

١ - وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا [٢ : ٤٨] .

في البحر ١ : ١٨٩ : « قرأ أبو السمال العدوى (لا تجزىء) من أجزأ ، أى أغنى . وقيل : جزى وأجزأ بمعنى واحد » .

وفي ابن خالويه : ٣ : (لا تجزىء) بفتح التاء والهمزة ، ذكره أبو حاتم السجستاني » .

٢ - فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ [٢١ : ٢٩] .

فى البحر ٦ : ٣٠٧ : « قرأ أبو عبد الرحمن المقرئ ، بضم النون ، أراد :
نجزئه بالهمز ، من أجزاء كذا : كفانى ، ثم خففت الهمزة ، فانقلبت ياء » .

فى المحتسب ٢ : ٦١ - ٦٢ : « ومن ذلك قراءة أبى عبد الرحمن عبد الله
بن يزيد : (فذلك نجزيه) برفع الهاء والنون . قال ابن مجاهد : لا أدرى : ما
ضم النون ؟ لا يقال : إلا جزيت ، كما قال : ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا ﴾ .
قال أبو الفتح : هو - لعمري - غريب عن الاستعمال ، إلا أن له وجهاً أنا
أذكره . وذلك أنه يقال : أجزاء الشيء : كفانى . وهذا يجزئى من كذا ، أى
يكفينى منه ، فكأنه فى الأصل : نجزى به جهنم ، أى نكفيا به . ومعناه تمكنها
منه .. ثم حذف حرف الجر ، فصار نجزئه جهنم ، أى نطعمه جهنم ثم أبدلت الهمزة
ياء » .

٣ - لا يَجْزِي وَالِدٌ عَنِ وَلَدِهِ [٣١ : ٢٣] .

فى ابن خالويه : ١١٧ : « (لا يجزىء) بالهمزة أبو السمال ، وعامر بن عبد
الله » .

وفى البحر ٧ : ١٩٤ : « أى لا يغنى من أجزاء .. » .

جرم وأجرم

١ - وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ . [٥ : ٢] .

فى ابن خالويه : ٣١ : « (ولا يجرمنكم) بضم الياء ، ابن مسعود والأعمش .
(ولا يجرمنكم شقائى) ١١ : ٨٩ : الأعمش بضم الياء . البحر ٥ : ٢٥٥
والكشاف نسبها إلى ابن كثير . الإتحاف : ١٩٧ ، ٢٦٠ .

يتعدى بالهمزة إلى اثنين ، نحو : أجرم زيد عمرا الذنب مثل كسب البحر :
٥ : ٢٥٥ .

جنب وأجنب

وَأَجْنِبِي وَيَبِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [١٤ : ٣٥] .

فى ابن خالويه : ٦٨ : « (وأجنبى) بقطع الألف . الهجهاج الأعرابى وابن يعمر والجحدرى ، سمعت الزاهد يقول : جنب وأجنب ، وجنب وتجنب بمعنى واحد » البحر ٥ : ٤٣١ .

وفى المحتسب ١ : ٣٦٣ - ٣٦٤ . « قال أبو الفتح : يقال : جنبت الشيء أجنبه جنوبا ، وتميم تقول : أجنبته أجنبه إجنابا ، أى نحيت عن الشيء . فجنبته كصرفته ، وأجنبته :

جعلته جنيبا عنه . وكذلك ﴿ وأجنبى وبنى أن نعبد الأصنام ﴾ أى اصرفنى وإياهم عن ذلك وأجنبى : أى اجعلنى كالجنب لك ، أى المتقاد معك عنها » .

حل وأحل

١ - وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٥ : ٢] .

فى البحر ٣ : ٤٢١ : « وقرىء (أحللتهم) وهى لغة . يقال : حل من إحرامه وأحل » .

حاط وأحاط

وَوَظَّنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [١٠ : ٢٢] .

فى البحر ٥ : ٣٩ : « قرأ زيد بن على (حيط بهم) ثلاثيا » .

حاق وأحاق

وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ
[٤٣ : ٣٥] .
فى البحر ٧ : ٣٢٠ : « قرىء (يحيق) بضم الياء ونصب (المكر
السيء) » .

خذل وأخذل

١ - وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ
[٣ : ١٦٠] .
فى البحر ٣ : ١٠٠ : « قرأ عبيد بن عمير : (يخذلكم) من أخذل ، رباعيا
والهمزة فيه للجعل ، أى يجعلكم » .
فى الكشاف ١ : ٤٣٣ : « من أخذله : إذا جعله مخذولا » .

خصف وأخصف

وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
[٧ : ٢٢٢] .
فى البحر ٤ : ٢٨٠ : « قرأ الزهرى (يخصفان) من أخصف ، فيحتمل أن
يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ، ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ،
أى يخصفان أنفسهما » .
وفى المحتسب ١ : ٢٤٥ : « قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت
الورق ونحوه .

وأما أخصفت فكانتها منقولة من خصفت ، كأنه - والله أعلم - يخصفان
أنفسهما أو أجسامهما من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول على عادة حذفه فى
كثير من المواضع .. » .

ذرى وأذرى

تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ
[١٨ : ٤٥] .
فى البحر ٦ : ١٣٣ : « قرأ ابن مسعود (تذريه) من أذرى رباعيا .. » . ابن
خالويه : ٨٠ .

ذهل وأذهل

يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ
[٢٢ : ٢] .
فى البحر ٦ : ٣٥٠ : « قرأ الجمهور (تذهل ، بفتح التاء والهاء ورفع كل)
وابن أبى عبلة واليمانى بضم التاء وكسر الهاء ، ونصب (كل) أى تذهل الزلزلة
أو الساعة » .

رقب وأرقب

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
[٢٠ : ٩٤] .
فى البحر ٦ : ٢٧٣ : « قرأ أبو جعفر : ﴿ ولم ترقب ﴾ بضم التاء وكسر
القاف ، مضارع أرقب » ابن خالويه : ٨٩ .

زاغ وأزاغ

١ - وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ
[٣٤ : ١٢] .
فى البحر ٧ : ٢٦٥ : « قرأ ﴿ ومن يزغ ﴾ بضم الياء من أزاع » . ابن
خالويه : ١٢١ .
٢ - مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
[٩ : ١١٧] .

في البحر ٥ : ١٠٩ « وقرأ الأعمش والجحدري (تزيع) برفع التاء » .

سبت وأسبت

وَيَوْمَ لَا يَسْتَبُونَ لَا تَأْتِيهِمْ [١٦٣ : ٧] .

في البحر ٤ : ٤١١ : « وقرأ عيسى بن عمر وعاصم بخلاف (لا يستبون) بضم العين :

دخل في السبت . وقرأ علي والحسن وعاصم (يستون) من أسبت : دخل في السبت .

ابن خالويه : ٤٧ . الإتحاف : ٢٣٤ .

سفك وأسفك

١ - وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ [٣٠ : ٢] .

في البحر ١ : ١٤٢ : قرىء (ويسفك ، من أسفك .. (ويسفك) من سفك شدد الفاء » .

في ابن خالويه : ٤٠ « بضم الياء ، طلحة بن مصرف . وعنه (يسفك) ، بضم الفاء » .

سلك وأسلك

وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكُهُ عَذَابًا صَعَدًا [٧٢ : ١٧] .

في البحر ٨ : ٣٥٢ : « قرأ الكوفيون (يسلكه بالياء . وباقي السبعة بالنون وابن جندب بالنون من (أسلك) وبعض التابعين بالياء من (أسلك) أيضا .

وهما لغتان : سلك وأسلك . قال الشاعر :

حتى إذا أسلكوهم في قتائده
ابن خالويه : ١٦٣ .

صد وأصد

١ - لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . [٣ : ٩٩] .

في ابن خالويه : ٢٢ (تصدون) بضم التاء وكسر الصاد ، الحسن « .
وفي البحر ٣ : ١٤ : « قرأ الحسن (تصدون) من أصد ، عدى اللازم
بالمهزة ، وهما لغتان :

قال ذو الرمة :

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم
ومعنى صد هنا صرف « .

٢ - وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ . [٣ : ١٤] .

في ابن خالويه : ٦٨ : « (يصدون عن سبيل الله) الحسن . قال ابن خالويه :
سمعت أبا زيد يقول :
صدوا وأصدوا لغتان « .

٣ - وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَن آيَاتِ اللَّهِ . [٢٨ : ٨٧] .

في ابن خالويه : ١١٤ : « (ولا يصدنك) حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ،
وقال : هي لغة قومه « .

وفي البحر ٧ : ١٣٧ : « قرأ الجمهور (يصدنك) مضارع صد . وقرئ
(يصدنك) مضارع أصد ، حكاه أبو زيد عن رجل من كلب ، وقال : هي لغة
قومه . وقال الشاعر .

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم صدود السواقي عن أنوف الحواتم
البيت لدى الرمة في شرح ديوانه : ٧٧١ / ٢ .

٤ - يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُوداً [٤ : ٦١]

فى ابن خالويه : ٢٦ : (يصدون) بضم الياء ، وكسر الصاد ، الحسن .

صغى وأصغى

وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفِيدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [٦ : ١١٣]

فى البحر ٤ : ٢٠٨ : « قرأ النخعى والجراح بن عبد الله (ولتصغى) من أصغى رباعيا .

ضحك وأضحك

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠]

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن : (تعجبون ، تضحكون) بغير واو وبضم التاء وكسر الجيم والحاء » .

عجب وأعجب

أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ [٥٣ : ٥٩ ، ٦٠]

فى البحر ٨ : ١٧١ : « قرأ الحسن بغير واو ، وبضم التاء وكسر الجيم » .

أعد

إِذْ يَعُدُّونَ فِي السَّبْتِ [٧ : ١٦٣]

فى البحر ٤ : ٤١٠ : « قرأ (يعدون) من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت ، وهم مأمورون أن لا يشتغلوا فيه بغير العبادة وقرأ شهر بن

حوشب وأبو نهيك (يعدون) بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون « ابن خالويه : ٤٦ - ٤٧ والمحتسب ١ : ٢٦٤ .

عدا وأعدى

وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ [٢٨ : ١٨] .

فى ابن خالويه : ٧٩ : « (ولا تعد عينيك) بضم التاء وكسر الدال ، وعينيك بالنصب ، (تعد) عينيك ، عيسى والحسن . قال ابن خالويه . (لا تعد عينيك) معناه : لا تصرف عينيك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرك إليهم غيرهم » . وفى المحتسب ٢ : ٢٧ : « ومن ذلك قراءة الحسن (ولا تعد عينيك) . قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه ... » .

أعشى وأغشى

فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [٣٦ : ٩] .

فى ابن خالويه : « فأغشيناهم) بالعين المهملة النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعمر بن عبد العزيز والحسن وأبو رجاء . فى البحر ٧ : ٣٢٥ : وابن عباس ... بالعين المهملة من العشا ، وهو ضعف البصر » .

وفى المحتسب ٢ : ٢٠٤ - ٢٠٥ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس وعكرمة .. (فأغشيناهم) .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عشى يعشى : إذا ضعف بصره ، فعشى ، وأغشيته كعمى وأعميته .

وينبغي أن يعلم أن (غشى) يلتقى معناها مع (غشو) وذلك أن الغشاوة على العين كالغشى على القلب ، كل منهما يركب صاحبه ويتجلله ، غير أنهم حصوا ما على العين بالواو ، وما على القلب بالياء ، من حيث كانت الواو أقوى لفظاً من الياء ، وما يبدو للناظر من الغشاوة على العين أبدى للحس مما يخامر القلب ، لأن ذلك غائب عن العين .

عمر وأعمر

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ
 فِي الْبَحْرِ ٥ : ١٨ : « قرأ ابن السمينع (أن يعمروا) بضم الياء وكسر الميم
 أى يعينوا على عمارته . »

عال وأعال

ذَلِكَ أُذُنِي أَنْ لَا تَعُولُوا
 [٤ : ٣] .
 فى ابن خالويه : ٢٤ : « (تعيلوا) طاووس » .
 وفى البحر ٣ : ١٦٥ - ١٦٦ : « قرأ طلحة (أن لا تعيلوا بفتح التاء ، أى لا تفتقروا من العيلة . وقرأ طاووس : (أن لا تعيلوا) من أعال الرجل إذا كثر عياله وقال : ص ١٦٥ : (أن لا تعولوا) أى أن لا تميلوا عن الحق . وقيل : أن لا تخونوا ... وقد نقل : عال الرجل يعول : أى كثر عياله ابن الاعرابى ، ونقله أيضا الكسائى قال : وهى لغة فصيحة . قال : العرب تقول : عال يعول وأعال يعيل كثر عياله . »

غر وأغر

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ
 [٦٠ : ٨٢]

فى البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ ابن جبير والأعمش (ما أغرك) بهمزة ، فاحتمل أن يكون تعجبا ، واحتمل أن تكون (ما) استفهامية ، و (أغرك) بمعنى : أدخلك فى الغرة ، وقال الزمخشري : من قولك : غر الرجل فهو غار : إذا غفل ... وأغرى غيره : جعله غارا » .

وفى المحتسب ٢ : ٣٥٤ : « أى ما الذى دعاك إلى الاغترابية غر الرجل فهو غار : غفل » .

أغفل

وَلَا تُطْعَمَنَّ مِنْ أَغْفَلْنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا . [١٨ : ٢٨] .

فى البحر ٦ : ١٢٠ : « قرأ عمرو بن فائد وموسى الأسوارى وعمرو بن عبيد (أغفلنا قلبه) بفتح اللام وضم الباء ، أسند الإغفال إلى القلب » . ابن خالويه : ٧٩ وفى المحتسب ٢ : ٢٨ : « قال أبو الفتح : يقال : أغفلت الرجل ، وجدته غافلا ، كقول عمرو بن معد يكرب : والله يا بنى سليم لقد قاتلناكم فما أجبناكم ، وسألناكم فما أبخلناكم ، وهاجيناكم فما أقحمتناكم ، أى لم نجدكم جبناء ولا بخلاء ، ولا مقحمين » .

غاظ وأغاظ

وَلَا يَطُؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ . [٩ : ١٢٠] .

فى البحر ٥ : ١١٢ : « وقرأ زيد بن على (يغىظ) بضم الباء » .

فتن وأفتن

١ — إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا [٤ : ١٠١]

في البحر ٣ : ٣٣٩ : « لغة الحجاز فتن . ولغة تميم وربيعة وقيس (أفتن) رباعيا » .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي . [٩ : ٤٩] .

بضم التاء ابن السمينع ، وإسماعيل المكي لغة تميم . البحر ٥ : ٥١ .

٣ — عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ . [١٠ : ٨٣] .

الحسن ونييح بضم الياء البحر ٥ : ١٨٥ .

٤ — لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ [٢٠ : ١٢١] .

الأصمعي عن نافع بضم النون من أفتن ، جعل الفتنة واقعة فيه . البحر ٦ :

٢٩١ .

٥ — لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [٧ : ٢٧] .

في البحر ٤ : ٢٨٣ : « قرأ يحيى وإبراهيم ﴿ لا يفتنكم ﴾ بضم الياء ، من

أفتن ابن خالويه : ٤٣ .

فجر وأفجر

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [١٧ : ٩٠] .

في البحر ٦ : ٧٩ : « قرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر مخففا ، وبقا السبعة

من فجر « مشددا ، والتضعيف للمبالغة لا للتعدية . والأعمش وعبد الله بن مسلم

ابن يسار من (أفجر) رباعيا ، وهي لغة في فجر الأرض » .

فرط وأفرط

[٢٠ : ٤٥] .

إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى

فى ابن خالويه : « ٨٧ : ﴿ يفرط ﴾ ابن محيض » .

فى البحر ٦ : ٢٤٦ : « قرأ يحيى وأبو نوفل وابن محيض ﴿ يفرط ﴾ مينا للمفعول ، أى يسبق فى العقوبة ويسرع بها ، ويجوز أن يكون من الإفراط ، وهى مجاوزة الحد فى العقوبة ... وقرأت فرقة الزعفرانى عن ابن محيض ﴿ يفرط ﴾ بضم الياء وكسر الراء من الإفراط فى الأذية » .

وفى المحتسب ٢ : ٥٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيض : ﴿ أن يفرط ﴾ بفتح الراء .

قال أبو الفتح هذا منقول من قراءة من قرأ ﴿ أن يفرط علينا ﴾ أى يسبق ويسرع ، فكأنه أن يفرطه مفرط ، أى يحمله حامل على السرعة علينا وترك التأنى بنا ... » .

فقد وأفقد

قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ [١٢ : ٧١] .

فى ابن خالويه : ٦٥ : ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ؛ السلمى » .

وفى البحر ٥ : ٣٣٠ : « قرأ السلمى ﴿ تفقدون ﴾ بضم التاء ، من أفقدته : إذا وجدته فقيدا نحو : أحمدته إذا أصبته محمودا » .

أفضى

ثُمَّ أَفْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونَ [١٠ : ٧١] .

فى البحر ٥ : ١٨٠ : « قرأ السرى بن ينعم ﴿ ثم أفضوا ﴾ بالفاء وقطع الألف ، أى انتهوا إلى بشركم من أفضى إلى كذا : انتهى إليه . وقيل : معناه : أسرعوا .

وقيل : من أفضى إذا خرج إلى الفضاء ، أى فأصحروا به وأبرزوه .

ابن خالويه : ٥٧ وفى المحتسب ١ : ٣١٥ : « ومن ذلك قراءة السرى بن
ينعم : ﴿ ثم أفضوا إلى ﴾ بالفاء من أفضيت .

قال أبو الفتح : معناه : أسرعوا إلى ، وهو أفعلت من الفضاء ، وذلك أنه إذا
صار إلى الفضاء تمكن من الإسراع ، ولو كان فى ضيق لم يقدر على الإسراع ،
على ما يقدر عليه من السعة ، ولام أفضيت والفضاء وما تصرف منهما واو ، لقولهم :
فضا الشيء فضاوا : إذا اتسع . فقولهم ، أفضيت . صرت إلى الفضاء : كقولهم :
أعرق : إذا صار إلى العراق ، وأعمن الرجل : إذا صار إلى عمان ، وأنجد : أتى نجدا
ونحو ذلك .

قر وأقر

١ — ذَلِكَ أُذْنِي أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ

[٣٣ : ٥١] .

فى ابن خالويه : ١٢٠ : « ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ ابن محيظ » .

وفى البحر ٧ : ٢٤٣ : « ابن محيظ ﴿ أن تقر أعينهن ﴾ بالنصب ، والفاعل
ضمير أنت . وقرىء بالبناء للمفعول « الإتحاف : ٣٥٦ .

٢ — كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا

[٢٠ : ٤٠] .

فى ابن خالويه : ٨٧ : « ﴿ تقر ﴾ بضم التاء وكسر القاف ، جناح بن
حبيش » .

قصد وأقصد

وَأَقْصِدْ فِي مَشِيكَ

[٣١ : ١٩]

فى ابن خالويه : ١١٧ : « ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الألف ، الحجازى .
وفى البحر ٧ : ١٨٩ : « وقرىء ﴾ ﴿ وأقصد ﴾ بقطع الهمزة ، أى سدد فى
مشيك من أقصده الرامى : إذا سدد سهمه نحو الرمية ، ونسبها ابن خالويه
للحجازى .

كشف وأكشف

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ

[٦٨ : ٤٢]

فى ابن خالويه : ١٦٠ : « (نكشف) بالنون ، ابن عباس . ﴿ يكشف ﴾
بالكسر الحسن .

قال ابن خالويه : كأن معناه : يهوج إلى الكشف . وليس فى كلام العرب
أكشف إلا حرف واحد أكشف الرجل فهو مكشف : إذا انقلبت شفته العليا
وقد قيل فى هذا : كشف يكشف كشفاً .

وفى البحر ٨ : ٣١٦ : « قرأ عبد الله وابن أبى عبله بفتح الياء مبنيًا للفاعل وابن
عباس وابن مسعود أيضا وابن هرمز بالنون .

وابن عباس ﴿ يكشف ﴾ بفتح الياء مبنيًا للفاعل ، وعنه أيضا بالياء مضمومة ،
مبنيًا للمفعول . وقرىء ﴿ يكشف ﴾ بالياء المضمومة وكسر الشين ، من أكشف
إذا دخل فى الكشف ، ومنه أكشف الرجل : انقلبت شفته العليا « الكشاف ٤ :

٥٩٥ . المحتسب ٢ ٣٢٦

كنز وأكنز

وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ [٣٤ : ٩] .

فى البحر ٥ : ٣٦ : « قرأ أبو السمال ويحيى بن يعمر ﴿ يكتزون ﴾ بضم الياء » .

كن وأكن

١ — لِيَعْلَمَ مَا تَكِنُّ صُدُورُهُمْ [٧٤ : ٢٧] .

فى ابن خالويه : ١١٠ : « تكن ، ابن محيى واليمانى » .

وفى البحر ٧ : ٩٥ : « قرأ الجمهور ﴿ تكن ﴾ من أكن الشىء : أخفاه ، قرأ ابن محيى ، وحميد وابن السمين بفتح التاء وضم الكاف من كن الشىء : ستره » . الإتحاف : ٣٣٩ .

٢ — وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ [٦٩ : ٢٨] .

ففى قراءة ابن محيى أيضا ﴿ تكن ﴾ البحر ٧ : ١٣٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٤ : ومن ذلك قراءة ابن السمين وابن محيى ﴿ تكن ﴾ صدورهم ﴿ بفتح التاء وضم الكاف .

قال أبو الفتح : المألوف فى هذا أكننت الشىء إذا أخففته فى نفسك .
وكننته : إذا سترته بشىء ، فأكننت كأضمرت وكننت كسترنت .

فأما هذه القراءة ﴿ تكن صدورهم ﴾ فعلى أنه أجرى الضمير لها مجرى الجسم الساتر لها مبالغة ، وذلك لأن الجسم أقوى من العرض .. » .

لبس وألبس

- ١ — أَوْ يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا [٦٥ : ٦] .
٢ — وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [٨٢ : ٦] .
في البحر ٤ : ١٥١ : « قرأ أبو عبد الله المدني ﴿ يلبسكم ﴾ بضم الياء ،
من اللبس ، استعارة من اللباس ، وعلى فتح الياء يكون شيئا حالا » .
وفي البحر ٤ : ١٧١ : « قرأ عكرمة ﴿ ولم يلبسوا ﴾ بضم الياء » . ابن
خالويه : ٣٨ .

لوى وألوى

- إِذْ تُصْعِدُونَ وَ لَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [١٥٣ : ٣] .
وفي البحر ٣ : ٨٣ : « قرأ الأعمش وأبو بكر في رواية عن عاصم ﴿ تلوون ﴾
من ألوى ، وهي لغة في لوى » . ابن محيظ : ٢٣ .

مس وأمس

- (أ) وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ [٤٩ : ٦] .
(ب) لَا يَمَسُّهُمُ فِيهَا نَصَبٌ [٤٨ : ١٥] .
(ج) لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ [٦١ : ٣٩] .
في البحر ٤ : ١٣٣ : « قرأ علقمة ﴿ غمسهم العذاب ﴾ بالنون من أمس » .
وفي ابن خالويه : ٣٧ : « ﴿ لاغمسهم ﴾ بالنون مضمومة وكسر الميم ، عن
عضهم »

مار وأمار

وَتَمِيرُ أَهْلَنَا
[١٢ : ٦٥] .
فى البحر ٥ : ٣٢٤ : « قرأ أبو عبد الرحمن السلمى ﴿ وتمير ﴾ بضم
النون » .

ماز وأماز

لَيَمِيزَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ
[٨ : ٣٧] .
فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿ ليميز الله ﴾ من أماز يميز ، رواه عن ابن كثير » .

نظر وأنظر

وَقُولُوا أَنْظِرْنَا
[٢ : ١٠٤] .
فى البحر ١ : ٣٣٩ : « قرأ أبى والأعمش ﴿ أنظرنا ﴾ بقطع الهمزة وكسر
الطاء من الأنظار ، ومعناه أخرنا وأمهلنا » .
وانظرنا .
قرأ أبى ﴿ وأنظرنا ﴾ من الإنظار ، وهو الإمهال . البحر ٣ : ٢٦٤ .

هدى وأهدى

١ — فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ
[١٦ : ٣٧] .
وفى البحر قرأت فرقة ﴿ لا يهدى ﴾ بضم الياء وكسر الدال.. قال ابن عطية :
وهى ضعيفة .

وإذا ثبت أن (هدى) لازم بمعنى اهتدى لم تكن ضعيفة ، لأنه أدخل على اللازم همزة التعدية ، فالمعنى : « لا يجعل مهتديا من ضله » .

٢ — وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

في ابن خالويه : ١٣٤ : « لتهدي الجحدرى » . البحر ٧ : ٥٢٨ .

هش وأهش

وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي [٢٠ : ١٨] .

وفي المحتسب ٢ : ٥٠ : « ومن ذلك قراءة عكرمة : (وأهس) بالسين .
وقرأ إبراهيم : ﴿ وَأَهْشُ ﴾ بكسر الهاء وبالشين معجمه ، فيحتمل أمرين :
أحدهما : أن يكون أميل بها على غنمي ، إما لسوقها ، وإما لتكسير الكلاً لها
بها ، كقراءة من قرأ ﴿ أَهْشُ ﴾ بالشين

والآخر : أن يكون أراد : أهس ، بضم الهاء ، أى أكسر بها الكلاً لها ، فجاء
بها على فعل يفعل ، وإن كان مضاعفا متعديا » .

إما أهس بالسين غير معجمة ، فمعناه أسوق ، رجل هساس : أى سواق ... » .
وفي البحر ٦ : ٢٣٤ : « نقل ابن خالويه عن النخعي (وأهس) بضم الهمزة ،
من أهس رباعيا ... » .

وذكر الزمخشري عن النخعي أنه قرأ (وأهش من أهش رباعيا) . ابن خالويه :

. ٨٧

هوى وأهوى

فَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [١٤ : ٣٧] .

في البحر ٥ : ٤٣٣ : « قرأ مسلمة بن عبد الله ﴿ تَهْوِي ﴾ بضم التاء ميينا
للمفعول .

من أهوى . المنقول بالهمزة من (هوى) اللازم ، كأنه قيل : يسرع بها إليهم .
ابن خالويه : ٦٩ .

وفي المحتسب ١ : ٣٦٤ — ٣٦٥ : « ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب ، وأبي
جعفر محمد بن علي ، وجعفر بن محمد ، ومجاهد : ﴿ تهوى ﴾ بفتح الواو . وقرأ
مسلمة بن عبد الله ﴿ تهوى إليهم ﴾ .

قال أبو الفتح : أما قراءة الجماعة ﴿ تهوى إليهم ﴾ بكسر الواو : فتميل إليهم ،
أى تحبهم ، فهذا فى المعنى كقولهم : فلان ينحط فى هواك ، أى يخلد عليه ، ويقوم
عليه ، وذلك أن الإنسان إذا أحب شيئاً أكثر من ذكره ، وأقام عليه ، فإذا كرهه
أسرع عنه وخف إلى سواه . . .

ومنه قولهم : هويت فلانا ، فهذا من لفظ الهوى ، الشيء يهوى ، إلا أنهم خالفوا
بين المثالين ، لاختلاف ظاهر الأمرين ، وإن كانا على معنى واحد متلاقين . فقراءة
على (عليه السلام) ﴿ تهوى إليهم ﴾ بفتح الواو هو من هويت الشيء : إذا
أحببته ، إلا أنه قال : إليهم . وأنت لاتقول : هويت إلى فلان ، ولكنك تقول :
هويت فلانا ؛ لأنه عليه السلام حملة على المعنى ، ألا ترى أن معنى هويت الشيء :
ملت إليه ، فقال ﴿ تهوى إليهم ﴾ لأنه لاحظ معنى تميل إليهم .

وأما ﴿ تهوى إليهم ﴾ فمنقول من تهوى إليهم ، وإن شئت كان منقولاً من قراءة
على ﴿ تهوى إليهم ﴾ كلاهما جائز على ما مضى .

لمحات عن دراسة صيغة فعل فى القرآن الكريم

- ١ — أكثر استعمال صيغة (فعل) وما تصرف منها فى القرآن الكريم كان للتعدية وللتكثير .
- ٢ — التضعيف يكون للتعدية إذا كان الفعل الثلاثى لازما . البحر ٧ : ٢٦٢ .
- ٣ — إذا كان الثلاثى لازما متعديا كان التضعيف لتعدية اللازم . البحر ٥ : ١٣٨ .
- ٤ — التكثير إنما يكون غالبا فى الأفعال التى كانت قبل التضعيف متعدية نحو :
جرحت زيدا ، وفتحت الباب ، لا يقال : جلس زيد ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، نحو : مات المال ، وموت المال : إذا كثر فيه ذلك . فالتضعيف الذى يراد به التكثير ! مما يدل على كثرة وقوع الفعل ؛ فلا يجعل اللازم متعديا ، فإن دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : موت المال . البحر ١ : ١٠٣ ، ٦ : ١١٩ ، ٧ : ٥١٥ .
- ٥ — البشارة : أول خبز يسر أو يحزن ، لا يتأتى فيه التكثير ، إلا بالنسبة إلى المفاعيل ﴿ ييشر الله عباده ﴾ أما المفعول الواحد فلا . البحر ١ : ١١١ .
﴿ وفجرنا خلاهما نهرا ﴾ ١٨ : ٣٣ : قال الفراء : إنما قال : ﴿ ففجرنا ﴾ وهو نهر واحد ؛ لأن النهر يمتد ، فكأن التفجير فيه كله . البحر ٦ : ١٢٤ .
غلقت بابا : إذا أغلقت بابا واحد مرارا ، أو أحكمت إغلاقه ، قاله الراغب فى المفردات .
- ﴿ ولا تحملنا مالا طاقة لنا به ﴾ التضعيف للتعدية ، وفى قراءة أبى ﴿ ولا تحمل علينا إصرا ﴾ للتكثير فى (حمل) ؛ كجرحت زيدا وجرحته . البحر ٢ : ٣٦٩ .
- ٦ — أوصى ووصى : لغتان . إلا أنهم قالوا : إن وصى المشدد يدل على المبالغة ،

والتكثير . البحر ١ : ٣٩٧ .

٧ — فعلت ، بالتخفيف قد يفيد معنى التكثير . قال أبو الفتح في المحتسب ١ :
٨١ عن قراءة ابن محيظ ﴿ يذبحون أبناءهم ﴾ .

قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى التكثير وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك بالجنسي سعة وعموما ...

وقال في ١ : ٣٠١ : « وقد يؤدي (فعلت) و(أفعلت) عن الكثرة من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية المجموع » . وانظر صفحة ١٩٤ .

٨ — التعدية بالتضعيف ليست مقيسة ، وإنما يقتصر على مورد السماع ، وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتياس التعدية بالتضعيف . البحر ١ : ١٤٥ .

٩ — تعدت صيغة (فعل) إلى مفعولين في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أبجديا .
١٠ — جاءت (فعل) بمعنى الثلاثي وجاءت لازمة في القرآن أيضا .

١١ — جاءت للدخول في الوقت (صبحهم) وبمعنى (تفعل) وللسلب في بعض الأفعال .

١٢ — قرىء في السبع بفعل مخففا و (فعل) مشددا في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

كما قرىء ذلك في الشواذ في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

١٣ — قرىء في السبع بأفعل ، وفعل في أفعال كثيرة ذكرناها مرتبة أيضا .

كما قرىء كذلك في الشواذ في أفعال كثيرة جدا ، ذكرناها مرتبة أبجديا .

دراسة
صيغة فعل
فى القرآن الكريم
التعدية
أجل

١ — وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا . [١٢٨ : ٦]

٢ — لِأَيِّ يَوْمٍ أَجَّلْتَ . [١٢ : ٧٧]

فى المفردات : « ويقال : دينه مؤجل ، وقد أجلته : جعلت له أجلا ، ويقال للمدة المضروبة لحياة الإنسان أجل . دنا أجله : عبارة عن دنو الموت ، وأصله استيفاء الأجل ، أى مدة الحياة ، وقوله تعالى : ﴿ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا ﴾ أى حد الموت . وقيل : حد الهرم وهما واحد فى التحقيق » .

المفعول به ضمير منصوب محذوف عائد على اسم الموصول .

أخر

١ — يَنْبِئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ . [١٣ : ٧٥]

أخرتنا . أخرتنى . أخرنا .

٢ — عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ . [٥ : ٨٢]

٣ — وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدُّودٍ . [١٠٤ : ١١]

يؤخرهم = ٢ . يؤخرهم = ٣ .

٤ — رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ . [٤٤ : ١٤]

حذف المفعول به العائد على اسم الموصول وذكر فى بقية المواضع .

أدى

١ — إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
فليؤد . يؤده .

٢ — أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ
[٤٤ : ١٨] .

في المفردات : « الأداء : دفع الحق دفعة وتوفيته ، كأداء الخراج ، والجزية ودفع الأمانة » .

وفي الكشاف ٤ : ٢٧٤ : « ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ عباد : مفعول به .
وهم بنو إسرائيل . يقول : أدوهم إلى ، وأرسلوهم معي .. » .
المفعول به مذكور مصرح به في كل المواقع .

أسس

أَقَمَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا
جُرْفٍ هَارٍ
[٩ : ١٠٩] .

في المفردات : « أسس بنيانه : جعل له اسا ، وهو قاعدته التي يبتنى عليها .

أوبى

يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ
[٣٤ : ١٠] .

في البحر ٧ : ٢٦٢ : « ضعف الفعل للمبالغة ، قاله ابن عطية . ويظهر أن
التضعيف للتعدية ؛ فليس للمبالغة ؛ إذا أصل آب ، وهو لازم ؛ بمعنى رجع ، فعدى
بالتضعيف » .

قرىء بالثلاثى . فى ابن خالويه : ١٢١ : « بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن
وقتادة » ، وابن أبى إسحاق ، الإنحاف : ٣٥٨ . وانظر معانى القرآن ٢ : ٣٥٥ .

أيد

- ١ — إِذْ أُيِّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠ : ٥] .
أيدك . أيدكم . فايدنا . وأيدناه = ٢ . أيدته . أيدهم .
٢ — وَ اللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ [١٣ : ٣] .
فى المفردات : « قال الله عز وجل : ﴿ وَأَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ (فعلت)
من الأيد ، أى القوة الشديدة . وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ .
أى يكثر تأييده . يقال : إدته أئيده ، أيدا ، نحو : بعته أبيعته يبعها ، وأيدته على
التكثير » .

بتك

- وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَسْتَكِنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ [١١٩ : ٤] .
فى النهر ٣ : ٣٥٣ : « البتك : الشق والقطع . بتك يبتك . وبتك للتكثير » .

بذر

- وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا [٢٦ : ١٧] .
فى المفردات : « التبذير . التفريق ، وأصله إلقاء البذور وطرحها ، فاستعير لكل
مضيع لماله » .
وفى الكشاف ٢ : ٦٦١ : « التبذير : تفريق المال فيما لا يبغي ، وإنفاقه على
وجه الإسراف » .

وفى لسان العرب : « بذر ماله : أفسده ، وأنفقه فى السرف ، وكل ما فرقته وأفسدته فقد بذرته » .

برأ

- ١ — وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا . [٣٣ : ٦٩] .
٢ — وَ مَا أَبْرَأَىٰ نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ .
ذكر المفعول فى الآيتين .

برز

- وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ
[٢٦ : ٩١] .
فى المفردات : « وقوله عز وجل : ﴿ وبرزت الجحيم للغاوين ﴾ تنبيها أنهم يعرضون عليها » .
قرىء ﴿ وبرزت ﴾ بالتخفيف والبناء للفاعل . البحر ٧ : ٢٧ .

بشر

- ١ — قَالَ أَبَشِّرْهُمُونِي عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ يُبَشِّرُونَ قَالُوا بِشْرْنَاكَ بِالْحَقِّ
[١٥ : ٥٤-٥٥] .
بشرنا = ٥ . ٢ . فبشرناها . بشروه .
٢ — فَإِنَّمَا يَسْرِنَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ
[١٩ : ٩٧] .
نبشرك = ٢ . ٢ . يبشر = ٣ . يبشرك = ٢ . يبشرهم .
٣ — وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
[٢ : ٢٥] .
١٣ = بشر ٣٥ بشرهم = ٣ .

في المفردات : « بشرته ، وبشرته ، وأبشرت الرجل : أخبرته بشار بسط بشرة وجهه .. وبين هذه الألفاظ فروق ، فإن بشرته عام ، وأبشرته نحو أحمدته ، وبشرته على التكثير » .

وفي البحر ١ : ١١١ : « الزمخشري يخض البشارة بالخير الذي يظهر سرور الخير به .

وقال ابن عطية : الأغلب استعماله في الخير ، وقد يستعمل في الشر مقيدا به منصوصا على الشر للمبشر به ؛ كما قال تعالى : ﴿ فبشرهم بعذاب أليم ﴾ ومتى أطلق لفظ البشارة فإتما يحمل على الخير .

وتقدم لنا ما يخالف قولهما من قول سيبويه وغيره وأن البشارة أول خير يرد على الإنسان من خير كان أو شر . قالوا : وسمى بذلك لتأثيره في البشرة ، فإن كان خير أثر المسرة والانبساط ، وإن كان شرا أثر القبض والانكماش .

والصحيح أن كل خير غير البشرة ، خيرا كان أو شرا بشارة قال الشاعر :

يشرفني الغراب بين أهل
فقلت له ثكلتك من بشير

وقال آخر :

وبشرتني ياسعد أن أحبتي جفوني وأن الود موعده الحشرو

والتضعيف في (بشر) من التضعيف الدال على التكثير فيما قال بعضهم ، ولا يتأقى التكثير في (بشر) إلا بالنسبة إلى المفاعيل ، لأن البشارة أول خير يسر أو يحزن على المختار ، ولا يتأقى التكثير به بالنسبة إلى المفعول الواحد ، فبالنسبة إليه يكون (فعل) فيه مغنيا عن (فعل) لأن الذي ينطق به مشددا غير الذين ينطقون به مخففا » .

وفي البحر ٧ : ٥١٥ : ﴿ يشرف الله عباده ﴾ بشر هنا للتكثير ، لا للتعدية : لأن المجرد متعد » .

قرىء في السبع بالثلاثى وسيأتى .

بطأ

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ

[٧٢ : ٤]

فى المفردات : « البطء : تأخر الانبعاث .. ويقال : بطأه وأبطأه . وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ ﴾ أى يثبط غيره . وقيل : يكثر هو الثبیط فى نفسه ، والمقصد : أن منكم من يتأخر ويؤخر غيره . »

وفى البحر ٣ : ٢٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ ليبطئن ﴾ بالتشديد ، وقرأ مجاهد بالتخفيف .

والقراءتان يحتمل أن يكون الفعل فىهما لازما ؛ لأنهم يقولون : أبطأ فى معنى بطؤ .

ويحتمل أن يكون متعديا بالهمزة أو التضعيف ، من بطؤ . فعلى اللزوم المعنى : أنه يتثاقل ويثبط عن الخروج للجهاد ، وعلى التعدى يكون قد ثبط غيره وأشار له بالعود . وعلى التعدى أكثر المفسرين . »

بلغ

١ — وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ

[٦٧ : ٥]

٢ — أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي

[٦٢ : ٧]

٣ = . يبلغون .

٣ — يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

[٦٧ : ٥]

فى المفردات : « ﴿ فما بلغت رسالته ﴾ أى إن لم تبلغ هذا أو شيئا مما حملت تكن فى حكم من لم يبلغ شيئا من رسالته .

وذلك أن حكم الأنبياء وتكليفاتهم أشد . وليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجاف عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً .. ويقال بلغته الخير ، وأبلغته مثله ، وبلغته أكثر .

قرىء في السبع بأبلغ ، وبلغ في ﴿أبلغكم﴾ والهمزة والتضعيف للتعدية . البحر ٤ : ٣٢١ .

بوا

- ١ — وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا [٧ : ٧٤] .
بوا = ٢
- ٢ — وَإِذْ عَدُوَّتْ مِنْ أَهْلِكَ تَبَوَّءُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [٣ : ١٢١] .
لنبؤنهم = ٢

في المفردات : « وبوات له مكانا : سويته فتبوا » .

وفي البحر ٣ : ٤٥ : « معنى (تبوىء : تنزل من المباءة وهي المرجع) » .
عدى بالهمزة والتضعيف في قوله ﴿تبوىء المؤمنين﴾ البحر ٣ : ٤٦ .

بيت

- ١ — فَإِذَا بَرَّرُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ [٤ : ٨١] .
٢ — تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَهُ وَأَهْلَهُ [٢٧ : ٤٩] .
بيبتون = ٢

في المفردات : « يقال لكل فعل دبر فيه بالليل بيت » .

وفي الكشف ١ : ٥٣٩ : « ﴿بيت طائفة﴾ زورت طائفة وسوت » .
وفي البحر ٣ : ٣٠٣ : « التبييت : قال الأصمعي وأبو عبيدة وأبو العباس

كل أمر قضى لبيل قيل : قد بيت . وقال الزجاج : كل أمر مكر فيه أو خيض لبيل فقد بيت ... وقيل : هياء وزور . في معاني القرآن للزجاج ٢ : ٨٦ : « يقال لكل أمر قد قضى لبيل : قد بيت » .

بين

١ — قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [١١٨ : ٢] .
= ٣ . بيناه

٢ — إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا
٣ — قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ [٤٣ : ٦٣] .
لتبين = ٢ . بين = ٢١ .

في المفردات : « يقال : بان ، واستبان ، وتبين وقد بينته » .

وفي الكشاف ١ : ٢٠٩ : « ﴿ وَيُنَوِّا ﴾ ما بينه الله في كتابه فكتموه ، أو بينوا للناس ما أحدثوه من توبتهم » . البحر ١ : ٤٥٩ .

وفي البحر ١ : ٢٥١ : « ﴿ بَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ﴾ مفعول (بين) هو الجملة من المتبداً والخبر .

والفعل معلق ؛ لأن معنى (بين لنا) : يعلمنا ماهى ؛ لأن التبيين يلزمه الإعلام » .

وحذف المفعول في هذه المواضع للعلم به .

﴿ ثُمَّ مِنْ مِضْغَةٍ مَخْلُوقَةٍ وَغَيْرِ مَخْلُوقَةٍ ، لِنَبِيٍّ لَكُمْ ﴾ [٢٢ : ٥] ﴿ يَرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ ﴾ [٤ : ٢٦] ﴿ بَيِّنْ لِلَّهِ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا ﴾ [٤١ : ١٧٦] ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرِّسَالِ ﴾ [٥ : ١٩] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ ﴾ [١٤ : ٤] .

تبر

- (أ) وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا [٢٥ : ٣٩] .
(ب) وَلِيَتَّبِعُوا مَا عَلَّمُوا تَتْبِيرًا [٧ : ١٧] .
في معاني القرآن ٢ : ٢٦٨ : « ﴿ وكلا تبرنا تتبيراً ﴾ : أهلكتناهم وأبدناهم إبادة » .

وفي الكشاف ٢ : ٦٥٦ : « (ما علو) مفعول ليتبروا ، أى ليهلكوا كل شيء غلبوه واستولوا عليه ، أو بمعنى مدة علوهم » . البحر ٦ : ١١ ، النهر ص ٨ .

ثبت

- ١ - وَلَوْلَا أَنْ تَبَتَّنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ [١٧ : ٧٤] .
٢ - وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ [١١ : ١٢٠] .
يثبت = ٤ .
٣ - وَتَبَّتْ أقدامَنَا [٢٥٠ : ٢] .
فثبتوا .
المفعول به مذكور في جميع المواضع .

ثبط

- وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاتَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ [٩ : ٤٦] .
في المفردات : « حبسهم وشغلهم . يقال : ثبطه المرض وأثبطه : إذا حبسه ومنعه ، ولم يكده يفارقه » .
وفي الكشاف ٢ : ٢٧٥ : « فكسلهم وخذلهم ، وضعف رغبتهم في الانبعاث » البحر ٥ : ٤٨ .

ثوب

- هَلْ تُؤَبِّبُ الْكُفَّارَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ
[٨٣ : ٣٦] .
- في المفردات : « الإثابة : تستعمل في المحبوب وفي المكروه . والثوب لم يجيء في القرآن إلا في المكروه » .
- وفي الكشف ٤ : ٧٢٤ : « ثوبه وأثابه بمعنى : جازاه . قال أوس : سأجزيك أو يجزيك عنى مثوب وحسبك أن يثنى عليك وتحمدى مثله في البحر ٨ : ٤٣٤ .

جلاها

- ١ - وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا
[٩١ : ٣] .
- ٢ - قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ
[٧ : ١٨٧] .
- في معاني القرآن ٣ : ٢٦٦ : « ﴿ والنهار إذا جلاها ﴾ جلى الظلمة ، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف ، ألا ترى أنك تقول : أصبحت باردة وأمست باردة ، وهبت شمالا ، فكنى عن مؤنثات لم يجزهن ذكر ، لأن معناها معروف » .
- وفي الكشف ٢ : ١٨٣ : « أى لا تزال خفية ، لا يظهر أمرها ، ولا يكشف خفاء علمها إلا هو وحده » . البحر ٤ : ٤٣٤ .
- في معاني القرآن للزجاج ٢ : ٤٣٥ : « لا يظهرها في وقتها إلا هو » .
التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

جهز

- وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ قَالَ ائْتُونِي بِأَخْرَجَ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ
[١٢ : ٥٩] .

فى المفردات: « الجهاز: ما يعد من متاع أو غيره، والتجهيز: حمل ذلك أو بعثه ». .
وفى الكشاف ٢ : ٤٨٤ : « أى أصلحهم بعدتهم ، وهى عدة السفر من الزاد
وما يحتاج إليه المسافرون ، وأوقر ركائبهم بما جاءوا من الميرة » .

حبب

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ
فى المفردات : وحبب الله إلى كذا ...
التضعيف للتكثير ، لأن الثلاثى متعد .

[٤٩ : ٧]

حرف

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يَحْرَفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
= ٣ . يحرفونه .

[٤ : ٤٦]

فى المفردات : « وتحريف الكلم : أن تجعله على حرف من الاحتمال يمكن
حملة على الوجهين .. » .

وفى الكشاف ١ : ٥١٦ : « يميلونه عنها ويزيلونه ، لأنهم إذا بدلوه ، ووضعوا
مكانه كلما غيره فقد أمالوه عن مواضعه التى وضعه الله فيها ، وأزالوه عنها » .

حرق

١ - لَنَحْرَقَنَّه ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
٢ - قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ
فى البحر ٧ : ٢٧٦ : « ذكر أبو على أن التشديد قد يكون مبالغة فى حرق
إذا برد بالمبرد » .

[٢٠ : ٩٧]

[٢١ : ٦٨]

حرك

- لا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ
التضعيف للتعدية .
[٧٥ : ١٦] .

حرم

- ١ - إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ
= ١٨ . حرمتا = ٧ حرمةا . حرمةما . حرموا .
[٢ : ١٧٣] .
٢ - يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ
تحرموا . يحرم . يحرمون . يحرمونه .
[١ : ٦٦] .

الفعل الثلاثي لازم وبالتضعيف صار متعديا ، وقد ذكر المفعول ، وحذف في بعض الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم الموصول :

- ﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ ، ٢٥ : ٦٨ ، ١٧ : ٣٣ .
﴿ قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ﴾ ٦ : ١٥١ . ﴿ ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ﴾ ٩ : ٢٩ ، ﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾
١١٩ : ٦

﴿ فيحلوا ما حرم الله ﴾ ٩ : ٣٧ .

حصل

- أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ رَافِعٌ إِلَى الْقَبْرِ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠] .
في المفردات : « التحصيل إخراج اللب من القشور ، كإخراج الذهب من حجر المعدن ، والبر من التبن .

قال الله تعالى : ﴿ وحصل ما في الصدور ﴾ أى أظهر ما فيها ، وجمع ، كإظهار اللب من القشر وجمعه ، أو كإظهار الحاصل من الحساب .
 وفي الكشاف ٤ : « معنى حصل : جمع في الصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا .
 وقيل : ميز بين خيره وشره » .

حكم

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ . [٤ : ٦٥] .
 يحكمونك .
 فى المفردات : « وتحاكمنا إلى الحاكم .. وحكمت فلانا » .
 الثلاثى لازم فى القرآن ، والتضعيف للتعدية ، وقد صرح بالمفعول .

حمل

رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ . [٢ : ٢٨٦] .
 فى البحر ٢ : ٣٦٩ : « التشديد فى ﴿ ولا تحملنا ﴾ للتعدية . وفى قراءة أبى فى قوله :
 ﴿ ولا تحمل علينا إصراً ﴾ للتكثير فى (حمل) كجرحت زيدا وجرحته »
 الكشاف ١ : ٣٣٣ .

حيا

١ - وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ . [٨ : ٥٨] .
 ٢ - وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا . [٤ : ٨٦] .
 فى المفردات : « التحية : أن يقال : حياك الله ، أى جعل لك حياة ، وذلك إخبار ثم يجعل دعاء ، ويقال : حيا فلان فلانا تحية : إذا قال له ذلك . وأصل التحية من الحياة ، ثم جعل ذلك دعاء تحية ، لكون جميعه غير خارج عن حصول

الحياة أو سبب الحياة ، إما في الدنيا ، وإما في الآخرة .

خفف

- ١ - الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [٦٦ : ٨] .
 - ٢ - يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [٢٨ : ٤] .
 - ٣ - ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ [٤٩ : ٤٠] .
- في المفردات : « يقال : خف يخف خفا وخفة ، وخففه تخفيفا ، وتخفف تخففا » .

وفي البحر ٣ : ٢٢٧ : « ﴿ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ﴾ لم يذكر متعلق التخفيف . وفي ذلك أقول : أحدهما : أن يكون في إباحة نكاح الأمة وغيره من الرخص . الخامس : أن يخفف عنكم إثم ما ترتكبون من المآثم لجهلكم » .

خلفوا

- وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا [١١٨ : ٩] .
- أى عن غزوة تبوك . البحر ٥ : ١٠٩ - ١١٠ .

فخلوا

- فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ [٥ : ٩] .
- في المفردات : « خليت فلانا : تركته فى خلاء ، ثم يقال لكل ترك تخلية ، نحو : ﴿ فخلوا سبيلهم ﴾
- وفي الكشاف ٢ : ٢٤٨ : « فأطلقوا عنهم بعد الأسر والحصر ، أو فكفوا عنهم ولا تعرضوا لهم »

خيّل

- فَإِذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى . [٦٦ : ٢٠] .
فى المفردات : « التخييل : تصوير خيال الشئ فى النفس » .

دبر

- ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ . [٣ : ١٠] .
= ٤ .
فى المفردات : « التدبير : التفكير فى دبر الأمور » .
وفى الكشاف ٢ : ٣٢٨ : « يقضى ويدبر على حسب مقتضى الحكمة ،
وبفعل ما يفعل المتحرى للصواب الناظر فى أدبار الأمور وعواقبها » .
وفى البحر ٥ : ١٢٣ : « التدبير : تنزيل الأمور فى مراتبها والنظر فى أدبارها
وعواقبها » .

دساها

- قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ، وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا . [٩١ : ١٠] .
فى معانى القرآن ٣ : ٢٦٧ : « وقد خاب من دس نفسه ، فأحملها بترك
الصدقة والطاعة . ونرى - والله أعلم - أن (دساها) من (دسست) أبدلت بعض
سيناتها ياء كما قالوا : تظنيت من الظن ، وتقضيت يريدون تقضضت من تقضض
البازى » .
وفى المفردات : « أى دسها فى المعاصى ، فأبدل من إحدى السينات ياء ،
نحو : تظنيت » .

وفى الكشف ٤ : ٧٦ : « التدسية . النقص والإخفاء بالفجور وأصل دسها :
دسها والمبالغة واضحة فى صيغة (فعل) هنا . البحر ٨ : ٤٧٧ .

فدلاهما

فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ [٧ : ٢٢] .
فى الكشف ٢ : ٩٥ : (فدلاهما) : فنزلهما إلى الأكل من الشجرة .
وفى البحر ٤ : ٢٧٩ : « أى استنزلهما إلى الأكل من الشجرة بغروره ، أى
بخداعه : إياهما » .

دمر

١ - دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمُ [٤٧ : ١٠] .
دمرنا = ٢ . دمرناهم = ٢ .
٢ - تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .
فى المفردات : « التدمير : إدخال الهلاك على الشيء .. وقوله : ﴿ دمر الله
عليهم ﴾ مفعول (دمر) محذوف » .

ذبح

يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ [٤ : ٢٨] .
يذبحون = ٢ .
يذبح ، على الكثير . المفردات .
وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الجمهور (يذبحون) بالشديد ، وهو أولى ،
لظهور تكرار الفعل باعتبار متعلقاته » .

ذَكَيْتُمْ

- وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ
في المفردات : « ذكيت الشاة : ذبحتها » .
في الكشاف ١ : ٦٠٣ : « ﴿ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ﴾ إِلَّا مَا أَدْرَكْتُمْ ذَكَاتِهِ ، وَهُوَ
يَضْطَرِبُ اضْطِرَابَ الْمَذْبُوحِ ، وَتَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ » .
المفعول ضمير منصوب محذوف .

ذَلَّلَ

- وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
في المفردات : الذل : ما كان عن قهر .. الذل : ما كان بعد تصعب وشماس
عن غير قهر » .
التضعيف للمبالغة .

رَبِي

- ١ - وَقَلَّ رَبٌّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا
٢ - قَالَ أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلِيدًا
في المفردات : « يقال : ربه وربا ، وربيه . وقيل : لأن يربنى رجل من قريش
أحب إلى من أن يربنى رجل من هوازن » .
التضعيف للتكثير .

رَتَّلَ

- ١ - كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا
[٢٥ : ٣٢]

٢ — وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تُرْتِيلاً
 في معاني القرآن ٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ ﴿ ورتلناه ترتيلاً ﴾ نزلناه تنزيلاً .
 وقال في ٣ : ١٩٦ - ١٩٧ : « ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ يقول : اقرأه على هيتك ترسلاً .

وفي المفردات : « الترتيل : إرسال الكلمة من الفم بسهولة واستقامة » .
 وفي الكشاف ٤ : ٦٣٧ : « أي اقرأه بترسل وثبت . وأصل الترتيل في الأسنان : وهو تقليجها » .
 وفي البحر ٦ : ٤٩٧ : (رتلناه : أي فصلناه) .

ركبك

في أي صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ
 أي ركبك ما شاء من التراكيب . الكشاف ٤ : ١٩٣ .
 [٨ : ٨٢]

زكى

١ - قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا
 ٢ - فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ
 وتزكيهم . يزكون . يزكى = ٢ . يزكيكم . يزكيهم = ٤ .
 [٩ : ٩١]
 [٣٢ : ٥٣]

في المفردات : « وتزكية الإنسان نفسه ضربان : أحدهما : بالفعل ، وهو محمود ، وإليه قصد بقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ وقوله : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ .

والثاني : بالقول ، كتزكية العدل غيره ، وذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه .
 وقد نهى الله تعالى عنه ، فقال : ﴿ فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ونهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلاً وشرعاً ، ولهذا قيل للحكيم : ما الذي لا يحسن ، وإن كان حقاً ؟ فقال : مدح الرجل نفسه » .

زِيلٌ

فَزَيْلُنَا بَيْنَهُمْ [٢٨ : ١٠] .

في معاني القرآن ١ : ٤٦٢ : « (فزيلنا) ليست من زلت ، إنما هي من زلت
ذا من ذا :

إذا فرقت أنت ذا من ذا . وقال (فزيلنا) لكثرة الفعل . ولو قل لقلت زِلُّ
ذا من ذا ، كقولك : مِذَّذا من ذا .

في المفردات : « (وتزِيلُوا) : تفرقوا (فزيلنا بينهم) وذلك على التكرير فيمن
قال : زلت متعد ، نحو : مزته وميزته » .

وفي الكشاف ٢ : ٣٤٣ : « ففرقنا بينهم ، وقطعنا أقرانهم ، والوصل التي
كانت بينهم في الدنيا ، أو فباعدنا بينهم بعد الجمع بينهم في الموقف » .

في البحر ٥ : ١٥٢ : « يقال : زلت الشيء عن مكانه أزيله . قال الفراء :
تقول العرب : زلت الضأن عن المعز . وقال الواحدي : التجزيل والمزيلة : التمييز
والتفريق .

و (زيل) مضاعف للتكرير من ذوات الياء بخلاف زال يزول ، فمادتاهما
مختلفة . وزعم ابن قتيبة أن (زيلنا) من مادة زال يزول وتبعه أبو البقاء .

قال أبو البقاء : وإنما قلبت ياء لأن وزن الكلمة (فيعل .. وقيل هو من زلت
الشيء أزيله فعينه ياء ، فيحتمل على هذا أن يكون فعلنا أو فيعلنا ..) .

وليس بجيد لأن (فعل) أكثر من (فيعل) ولو كان (فيعل) لكان مصدره
فيعلة المكبرى ٢ : ١٥ .

في سيبويه ٢ : ٣٧٢ : « وأما (زيلت) ففعلت من زاليت .. فإنما هي من
(زلت) وزلت من الياء ولو كانت (زيلت) فيعلت لقلت في المصدر : زيلة ،

ولم تقل : تزيبلا » .

سبح

- ١ - سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 = ٣ . سبحوا .
 [١ : ٥٧] .
- ٢ - تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 يسبحون . تسبحوه . تسبح . نسبحك . يسبح = ٧ ..
 [١٧ : ٤٤] .
- ٣ - وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
 = ١٣ .
 [٣ : ٤١] .

في المفردات : « السبح : المر السريع في الماء وفي الهواء . والتسييح : تنزيه الله تعالى . وأصله المر السريع في عبادة الله تعالى ، وجعل ذلك في فعل الخير » .
 وفي الكشاف ٤ : ٤٧٢ : « عدى هذا الفعل باللام تارة وبنفسه أخرى (وتسبحوه) وأصله التعدى بنفسه ، لأن معنى سبحته : بعدته عن سوء ، منقول من سبح : إذا ذهب وبعد . فاللام لا تخلو أن تكون مثل اللام في نصحته ونصحت له ، وإما أن يراد : يسبح لله : أحدث التسييح لأجل الله ولوجهه خالصا « البحر
 ٨ : ٢١٧ .

سجرت

- وإذا البحار سجرت
 [٦ : ٨١] .
- في معاني القرآن ٣ : ٢٣٩ : « (سجرت) أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا » .
- وفي المفردات : « أى أضمرت نارا ، عن الحسن . وقيل : غيضت مياهها » .
 وفي الكشاف ٤ : ٧٠٧ : « قرىء بالتخفيف والتشديد من سجر التنور : إذا ملأه بالحطب ، أى ملئت ، وفجر بعضها إلى بعض ، حتى تعود بحرا واحدا » .

وقيل : ملكت نيرانا لتعذيب أهل النار « : البحر ٨ : ٤٣٢ .
المبالغة في (فعل) واضحة هنا .
قرىء في السبع بتخفيف الجيم كما سيأتي .

سخر

- ١ - وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ [١٣ : ٢] .
= ١٦ . سخرنا . = ٣ : سخرناها . سخرها = ٢ .
في المفردات : التسخير : سياقة إلى الغرض المختص قهرا .. « .
وفي البحر ٥ : ٣٦٠ : (وسخر الشمس والقمر) أى ذللها لما يريد منها
أو لمنافع العباد « .
المفعول به مذكور في جميع المواقع .

سرح

- ١ - فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرْحُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ [٢٣١ : ٢] .
= ٢ .
٢ - فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعُنْ وَأَسْرَحُنْ سَرَاحًا جَمِيلًا [٢٨ : ٣٣] .
في المفردات : « السرح : شجر له ثمر ، الواحدة سرحة . وسرحت الإبل :
أصله أن ترعيه السرح ، ثم جعل لكل إرسال في الرعى .
والتسريح في الطلاق مستعار من تسريح الإبل « .
الثلاثي متعد ، والتضعيف للمبالغة .

سعر

- وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ [٨١ : ١٢] .

فى المفردات : « السعر : التهاب النار وقد سعرتها وسعرتها وأسعرتها » .
 وفى الكشاف ٤ : ٧٠٩ : (سعرت) أوقدت إيقادا شديدا . وقرىء
 (سعرت) بالتشديد للمبالغة » .
 قرىء فى السبع بالتشديد وبالتخفيف وسيأتى .

سكرت

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا

[١٥ : ١٥] .

فى المفردات : « السكر : حبس الماء . والسكر . الموضع المسدود .
 وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا سَكَّرَتْ أَبْصَارُنَا ﴾ هو من السكر . وقيل : من السكر » .
 وفى الكشاف ٢ : ٥٧٣ : (سكرت) : حيرت ، أو حبست من الإبصار من
 السكر أو السكر . وقرىء سكرت بالتخفيف ، أى حبست كما يحبس النهر عن
 الحركة » .

وفى البحر ٥ : ٤٤٩ : « إن كان من سكر أو من سكر الريح فالتضعيف
 للتعدية ، أو من سكر مجارى الماء وللتكثير ، لأن مخففه متعد .
 وأما سكرت بالتخفيف فإن كان من سكر الماء ففعله متعد ، أو من سكر الشراب
 أو الريح فيكون من باب وجع زيد ووجعه غيره ، فتقول : سكر الرجل وسكر
 غيره ، وسكرت الريح وسكرها غيرها ؛ كما جاء : سعد زيد وسعده غيره » .

سلط

[٤ : ٩٠] .

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ

[٥٩ : ٦] .

٢ - وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ

فى المفردات : « السلاطة : التمكّن من القهر ، يقال : سلطته فتسلط »

سلم

- ١ - وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ [٤٣ : ٨] .
 ٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُم بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٣ : ٢] .
 ٣ - حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا [٢٧ : ٢٤] .
 ٤ - فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ [٦١ : ٢٤] .
- فى المفردات : وقد سلم يسلم سلامة وسلاما ، وسلمه الله . قال تعالى :
 ﴿ ولكن الله سلم ﴾ .

وفى الكشاف ٢ : ٢٢٥ : ﴿ ولكن الله سلم ﴾ أى عصم وأنعم بالسلامة من الفشل والتنازع والاختلاف . البحر ٤ : ٥٠١ .
 ﴿ فسلموا على أنفسكم ﴾ أى ليسلم بعضهم على بعض . المفردات .
 قال ابن عباس : فسلموا على من فيها : فإن لم يكن فيها أحد قال : السلام على رسول الله .
 وقال السدى : على أهل دينكم . البحر ٦ : ٤٧٤ .

سول

- ١ - الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ [٢٥ : ٤٧] .
 ٢ - بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [١٨ : ١٢] .
 ٣ =
 ٣ - وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي [٩٦ : ٢٠] .
- فى معانى القرآن ٣ : ٦٣ : ﴿ الشيطان سول لهم ﴾ زين لهم .
 وفى المفردات : « التسويل : تزوين النفس لما تحرص عليه ، وتصوير القبيح منه بصورة الحسن » .

وفي البحر ٦ : ٢٧٤ : « (سولت لي نفسي) أي كما حدث ووقع قربت لي نفسي ، وجعلت لي سولا وإربا حتى فعلته » .

وفي البحر ٨ : ٨٣ : وقال الزمخشري : سول لهم ركوب العظام ، من السول ، وهو الاسترخاء .. وقال أبو علي : بمعنى : ولاهم ، من السول ، وهو الاسترخاء والتدلي .

وقال غيره : سولهم : رجاهم . وقال ابن بحر : أعطاهم سؤلهم » .

وفي البحر ٥ : ٢٨٩ : « (سولت) قال قتادة : زينت . وقيل : رضيت أمرا صعبا قبيحا . وقيل . سهلت .

المفعول به محذوف في بعض المواضع ويقدر بما صرح به في بعضها الآخر وفي صيغة (فعل) معنى المبالغة في الفعل .

سوى

١ - ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى

[٧٥ : ٣٨] .

= ٢ . سواك . سواه . سواها = ٣ . فسواهن . سويته = ٢ .

٢ - بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ

[٧٥ : ٤] .

في معاني القرآن ٣ : ٢٠٨ : « ﴿ بلي قادرين على أن نسوي بنانه ﴾ : بلي نقدر على أن نسوي بنانه ، أي أن نجعل أصابعه مصمته غير مفصله كخف البعير .. بلي قادرين على أن نعيد أصغر العظام كما كانت » .

وفي المفردات : « تسوية الشيء : جعله سواء ، إما في الرفة أو في الصفة . وقوله : ﴿ الذي خلقتك فسواك ﴾ أي جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة . وقوله : ﴿ ونفس وما سواها ﴾ فإشارة إلى القوى التي جعلها مقومة للنفس .. وقوله : ﴿ رفع سمكها فسواها ﴾ فتسويتها يتضمن بناءها وتزينها .. وقوله : ﴿ على أن نسوي بنانه ﴾ قيل : نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع له :

وقيل : بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد ، حتى لا ينتفع بها . وقوله :
﴿ قدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ﴾ أى سوى بلادهم بالأرض .
وفى البحر ٨ : ٣٩١ : « (فسوى) أى سواه شخصا مستقلا » .

سير

١ - وَيَوْمَ نُسِرَّ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً [١٨ : ٤٧] .

٢ - هُوَ الَّذِي يُسِرُّكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ [١٠ : ٢٢] .

فى المفردات : يقال : سرت ، وسرت بفلان ، وسرته أيضا ، وسيرته على التكنير .

وفى البحر ٥ : ١٣٧ - ١٣٨ : « (يسيركم) قال أبو على : هو تضعيف مبالغة لا تضعيف تعدية ، لأن العرب تقول : سرت الرجل وسيرته ، ومنه قول الهذلى :

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها فأول راض سنة من يسيرها

وما ذكره أبو على لا يتعين ، بل الظاهر أن التضعيف فيه للتعدية ، لأن سار الرجل لازم أكثر من سرت الرجل متعديا ، فجعله ناشئا عن الأكثر أحسن من جعله ناشئا عن الأقل .. » .

شبه

وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ [٤ : ١٥٧] .

فى المفردات : « أى مثل لهم من حسبه إياه » .

نائب الفعل هو (لهم) الكشاف ١ : ٥٨٧ ، البحر ٣ : ٣٩٠ .

فى الصيغة معنى المبالغة .

شرد

فَأِمَّا تَشَفَّنَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَن خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ [٥٧ : ٨] .
 فى معانى القرآن ١ : ٤١٤ : « يريد إن أسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم
 ممن تخاف نقضه للعهد . » .

وفى المفردات : « شرد البعير : ند . وشردت فلانا فى البلاد وشردت به :
 أى فعلت به فعلة تشرد ، كقولك : تكلمت به ، أى جعلت ما فعلت به نكالا
 لغيره . قال ﴿ فشرد بهم من خلفهم ﴾ أى اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم . » .
 وفى البحر ٤ : ٥٠٩ : قال ابن عباس : « فنكل بهم من خلفهم . وقال ابن
 جبیر أنذر بهم من خلفهم ، فكأن المعنى : فإن تظفر بهم فاقتلهم قتلا ذريعا ، حتى
 يفر عنك من خلفهم ويتفرق . » . وانظر الكشاف ٢ : ٢٣٠ .

صدق

- ١ - وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ [٢٠ : ٣٤] .
- ٢ - بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٢٧ : ٢٧] .
- ٣ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [١٠٥ : ٣٧] .
- ٤ - فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي [٣٤ : ٢٨] .
- ٥ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [٣٣ : ٣٩] .
- ٦ - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى [٣١ : ٧٥] .
- ٧ - وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى [٦ : ٩٢] .
- ٨ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُنْتِ [١٢ : ٦٦] .
- ٩ - نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ [٥٧ : ٥٦] .
- ١٠ - وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ اللَّذِينَ [٢٦ : ٧٠] .

الفعل الثلاثي (صدق) جاء متعديا في القرآن في آيات كثيرة . وصدق بالتضعيف جاء متعديا كما في آيات القسم الأول وجاء لازما كما في آيات القسم الثاني ، ويظهر أن صدق ضمننت معنى آمن فتعدت تعديتها .

في الكشاف ٤ : ٦٦٤ : « ﴿ فلا صدق ولا صلى ﴾ أى فلا صدق بالرسول ولا بالقرآن ولا صلى ويجوز أن يراد : فلا صدق ماله ، بمعنى : فلا زكاه » .

وفي البحر ٨ : ٣٩٠ : « فلا صدق برسالة الله » .

وفي البحر ٨ : ٢١٠ - ٢١١ : « ﴿ فلولا تصدقون ﴾ بالإعادة ، وتقرون بها ، كما أقرتم بالنشأة الأولى » .

صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا [١٧ : ٤١] .

= ٥ . لم يذكر مفعول مع أربع .

٢ - وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ [٤٦ : ٢٧] .
صرفناه .

٣ - انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ [٤٦ : ٦] .

في المفردات : « التصريف كالصرف إلا في التكثير ، وأكثر ما يقال في صرف الشيء من حالة إلى حالة ، ومن أمر إلى أمر . وتصريف الرياح : هو صرفها من حال إلى حال . قال (وصرفنا الآيات) .. ومنه تصريف الكلام وتصريف الدراهم » .

وفي الكشاف ٢ : ٦٦٩ : « ولقد صرفنا القول في هذا المعنى ، أو أوقفنا التصريف فيه ، وجعلناه مكانا للتكرير ، ويجوز أن يشير بهذا القرآن إلى التنزيل ويريد : ولقد صرفناه ، يعنى هذا المعنى في مواضع من التنزيل ، فترك الضمير لأنه معلوم » .

وفى البحر ٦ : ٣٩ : « قرأ الجمهور (صرفنا) بتشديد الراء ، فقال : لم نجعله نوعا واحدا ، بل وعدا ووعيدا ، ومحكما ومتشابهها ، وأمرا ونهيا وأخبارا وأمثالا ، مثل تصريف الرياح ، من صبا وديور .. والمفعول محذوف ، وهو هذه الأشياء ، أى صرفنا الأمثال والعبر والحكم . وقيل : المعنى : لم ننزله مرة واحدة ، بل نجوماً ، ومعناه : أكثر صرف جيريل إليك ، والمفعول محذوف وقيل : (فى) زائدة ، كما قال :

(وأصلح لى فى ذرىتى) وهذا ضعيف ، لأن (فى) لا تزداد . وقال فى ٦ / ٧٩ . « المفعول محذوف ، أى العبر » .

صعر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [٣١ : ١٨] .
 فى المفردات : « الصعر : ميل فى العنق . والتصعير : إمالة عن النظر كبيرا ... » .
 وفى الكشف ٣ : ٤٩٧ : « تصاعر ، وتصعر ، بالتخفيف والتشديد : يقال : أصعر خده ، وصعره ، وصاعره ، كقولك : أعلاه وعلاه وعلاه بمعنى والصعر والصبر : داء يصيب البعير يلوى منه عنقه . والمعنى : أقبل على الناس بوجهك تواضعا ، ولا تولهم شق وجهك وصفحته ، كما يفعل المتكبرون » .
 البحر ٧ : ١٨٨ .

صلب

١ - ثُمَّ لَأَصْلَبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [٧ : ١٢٤] .
 = ٣ .
 ٢ - وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٥ : ٣٣] .

في البحر ٣ : ٤٧١ : « التضعيف في التكرير في الثلاثة : ﴿ أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ﴾ . »

١ - وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوْرَكُمْ
٢ = . صورناكم .

٢ - هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
٣ : ٦ : [٦]

في البحر ٢ : ٣٧١ : « صور : جعل له صورة . قيل : وهو بناء على المبالغة .
والصورة : الهيئة يكون عليها الشيء بالتأليف . »

ضيف

استطعمًا أهلها فأبوا أن يضيفوهما
١٨ : ٧٧ : [٧٧]

في المفردات : « يقال : ضافه : إذا كان له ضيفا . وحقيقته : مال إليه من ضاف
السهم عن الغرض ، وأضافه ، وضيفه : أنزله وجعله ضيفا . »
فعل للمبالغة هنا .

ضيق

وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ
٦ : ٦٥ : [٦٥]

في المفردات : « يقال في العقر الفقر : ضاق وأضاق . »
المفعول محذوف أي أمرهن . الكشاف ٤ : ٥٥٨ .

طلق

١ - وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ
٢ : ٢٣١ : [٢٣١]

٤ = . طلقتموهن = ٢ طلقكن . طلقها = ٢ .

- ٢ - فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ . [٦٥ : ١] .
 فى المفردات : « أصل الطلاق : التخلية من الوثاق . يقال : أطلقت البعير من عقاله ، وطلقته . ومنه أستعير طلقت المرأة .. » .

طهر

- ١ - إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ . [٤٢ : ٣] .
 ٢ - خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا . [١٠٣ : ٩] .
 يطهر . يطهركم = ٣ .
 ٣ - وَطَهَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ . [٢٦ : ٢٢] .
 = ٢ .
 فى البحر ١ : ٣٧٣ : « التضعيف للتعدية » . اصلاح المنطق : ٢٩٣ .
 (تطهرهم) قرأ الحسن : (تطهرهم) من أطهر . وأطهر وطهر للتعدية من طهر . البحر ٥ : ٩٥ .

طوع

- فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ . [٣٠ : ٥] .
 فى المفردات : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ نحو أسمحت له قرينته وانقادت ، وسولت . وطوعت أبلغ من أطاعت ، وطوعت له نفسه بإزاء قولهم : تأبى عن كذا نفسه » .
 وفى الكشاف ١ : ٦٢٦ : « (فطوعت) فوسعته له ويسرته . من طاع له المرتع : إذا اتسع » .
 وفى البحر ٣ : ٤٦٤ : « أصله : طاع له قتل أخيه ، أى انقاد له وسهل ، ثم عدى بالتضعيف ، فصار الفاعل مفعولاً » .

وفي معاني القرآن ١ : ٣٠٥ : « ﴿ فطوعت له نفسه قتل أخيه ﴾ يريد : فتابعته .

معاني القرآن للزجاج ٢ : ١٨٣ .

ظلل

وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ [٢ : ٥٧] .

في المفردات : « ويعبر بالظل عن العزة والمنعة وعن الرفاهية . » .
وفي العكبري ١ : ٢١ : « أى جعلناه ظلا ، وليس كقولك : ظلت زيدا بظل ، لأن ذلك يؤدي إلى أن يكون الغمام مستورا بظل آخر ويجوز أن يكون التقدير بالغمام » .

وفي البحر ١ : ٢١٣ : « (الغمام) مفعولا على إسقاط حرف الجر أى بالغمام ، كما تقول : ظلت على فلان بالرداء أو مفعول به لا على إسقاط حرف الجر ، ويكون المعنى : جعلناه عليكم ظللا ، فعلى هذا الوجه الثانى يكون (فعل) فيه يجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه ، كقولك : عدلت زيدا ، أى جعلته عدلا ، فكذلك هذا معناه : جعلنا الغمام عليكم ظلة . وعلى الوجه الأول تكون (فعل) بمعنى أفعال ، فيكون التضعيف أصله التعدية ، ثم ضمن معنى فعل يتعدى بعلى ، فكان الأصل : وظللناكم ، أى أظللناكم بالغمام » .

وليس المعنى على ظاهر ما يقتضيه ظاهر اللفظ ، إذ ظاهره يقتضى أن الغمام ظلل علينا ، فيكون قد جعل على الغمام شيء يكون ظله للغمام ، وليس كذلك .
وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ١٠٩ : « سخر الله لهم السحاب يظللهم حين خرجوا إلى الأرض المقدسة » .

عبد

وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٦ : ٢٢] .

في المفردات : « ويقال : طريق معبد : أى مدلل بالوطء وبغير معبد : مدلل بالقطران وعبدت فلانا : إذا ذلته ، وإذا اتخذته عبداً » .

وفي الكشاف ٣ : ٣٠٦ : « تعبيدهم : تذليلهم ، واتخاذهم عبداً . يقال : عبدت الرجل وأعبدته : إذا اتخذته عبداً » .

عجل

١ - وَلَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ [١٨ : ٥٨] .

٢ =

٢ - وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَفُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ [١٠ : ١١] .

٣ - رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنَا [٣٨ : ١٦] .

الفعل الثلاثى (عجل) جاء متعديا ولازما فى القرآن و (عجل) جاء متعديا مصرحا معه بالمفعول فى جميع المواقع :

عدد

الَّذِى جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ [١٠٤ : ٢] .

فى معانى القرآن ٣ : ٢٩٠ : « (وعده) بالتشديد يريدون أحصاه ، وقرأها الحسن (وعده) خفيفة .. » .

وفى الكشاف ٤ : ٧٩٥ : « (عدده) : جعله عدة لحوادث الدهر » .

وفى البحر ٨ : ٥١٠ : « أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر » .

التضعيف للمبالغة إن ثبت أن الثلاثى متعد .

عذب

١ - وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا [٢٦ : ٩] .

لعذبنا . عذبناها . لعذبهم .

٢ - فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مَنكُم فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا [١١٥ : ٥] .

= ٢ . فأعذبهم . يعذب = ١٠ .

في المفردات : « العذاب : هو الإيذاء الشديد .. وقد عذبه تعدياً : أكثر حبه في العذاب » .

المفعول به مصرح في جميع المواقع إلا في قوله تعالى : ﴿ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسناً ﴾ تقديره (إما أن نعذبهم) .

وقال العكبري ١ : ١٣٠ في قوله ﴿ فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ ﴾ عذاباً : مصدر أو مفعول به على السعة » .

عرف

في المفردات : « يقال : عرفه كذا . قال : ﴿ عرف بعضه وأعرض عن بعض ﴾ .. وعرفه : جعل له عرفاً ، أى ربحاً طيباً . قال في الجنة : (عرفها لهم) أى طيبها وزينها لهم . وقيل : عرفها لهم بأن وصفها لهم ، وشوقهم إليها وهداهم » .
وفي الكشاف ٤ : ٣١٨ : « (عرفها لهم) : أعلمها لهم ، وبينها بما يعلم به كل أحد منزلته ودرجته من الجنة .. أو طيبها لهم من العرف ، وهو طيب الرائحة . أو حدها لهم ، فجنة كل واحد محدودة مفروزة عن غيرها .. » .
= البحر ٨ : ٧٦ .

وفي الكشاف ٤ : ٥٦٥ : « (عرف بعضه) : أعلم ببعض الحديث تكريماً . قال سفيان : ما زال التغافل من فعل الكرام » . البحر ٨ / ٢٩٠ .
الفعل الثلاثي (عرف) جاء متعدياً ، والتضعيف هنا للمبالغة .

قرىء فى السبع بتخفيف الرء وسىأتى .

عزز

إذ أرسلنا إليهم اثنتين فكذبوهما فعززنا بثالث [٣٦ : ١٤] .

فى معانى القرآن ٢ : ٣٧٣ : « والثالث كان قد أرسل قبل الاثنتين فكذب . وقد تراه فى التنزيل كأنه بعدهما ، وإنما معنى قوله (فعززنا بثالث) : بالثالث الذى قبلهما ، كقولك : فعززنا بالأول . والتعزيز : يقول : شددنا أمرهما بما علمهما الأول شمعون » .

الفاء تفيد الترتيب ، فالظاهر أن الثالث كان بعد الاثنتين . وقد ذكر الزمخشري القصة وفيها أن الثالث بعد الاثنتين . الكشاف ٤ : ٨ ، ولكن الفراء يرى أن الفاء لا تفيد الترتيب ، مع قوله : إن الواو تفيد الترتيب ، وانظر ما قاله فى معانى القرآن : ١ : ٣٧١ .

وفى الكشاف ٤ : ٨ : « (فعززنا) : فقوينا . يقال : المطر يعزز الأرض : إذا ليدها وشدها . وتعزز لحم الناقة . وقرىء بالتخفيف من عزه يعزه : إذا غلبه أى فغلبنا وقهرنا بثالث » وهو شمعون .
فإن قلت : لم ترك ذكر المفعول به ؟

قلت : لأن الغرض ذكر المعزز به ، وهو شمعون . وما لطف به من التدبير ، حتى عز الحق ، وذل الباطل ، وإذا كان الكلام منصبا إلى غرض من الأغراض جعل سياقه له وتوجهه إليه ، كأن ما سواه مرفوض مطرح . ونظيره قولك : حكم السلطان اليوم بالحق ، الغرض المسوق إليه : قولك : بالحق ، فلذلك رفضت ذكر المحكوم له والمحكوم عليه » .

تقدير المفعول : فقوينا الرسولين . البحر ٧ : ٣٢٦ .

قرىء فى السبع بتخفيف الزاى وسىأتى .

عزْر

١ - وَأَمْتُمْ بُرْسُلَى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمْ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [١٤ : ٥]

وعزروه

٢ - لِيُتُومِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ يُعَزَّرُوهُ

فى معانى القرآن ٣ : ٦٥ : « (وتعزروه) تنصروه بالسيف ، كذلك ذكره عن الكلبي » .

وفى المفردات : « التعزير : النصرة مع التعظيم .. والتعزير : ضرب دون الحد .. والتأديب لضره » .

وفى الكشاف ١ : ٦١٥ : « (وعزرتموهم) نصرتموهم ، ومنعتموهم من أيدى العدو .. والتعزير والتأزير من واد واحد » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ١٧٣ : « قال أبو عبيدة : عزرتموه : عظمتموه ، وقال غيره : عزرتموه : نصرتموه ، وهذا هو الحق » .

عطل

وإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ [٤ : ٨١]

فى معانى القرآن ٣ : ٢٣٩ : « العشار : نفع الإبل ، عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم » . وفى المفردات : « العطل : فقدان الزينة والشغل .. وعطلته من الحلى والعمل فتعطل » . وفى الكشاف ٤ : ٧٠٧ : « عطلت) : تركت مسيبة مهملة . وقيل : عطلها أهلها عن الحلب والصد لاشتغالهم بأنفسهم .

وفى البحر ٨ : ٤٣٢ : « العشار أنفس ما عند العرب من المال ، وتعطيلها تركها مسيبة مهملة ، أو عن الحلب لاشتغالهم بأنفسهم ، أو عن أن يحمل عليها الحول ، وأطلق عليها العشار باعتبار ما سبق لها ذلك ، قال القرطبي : وهذا على وجه المثل ، لأنه فى القيامة لا يكون عشراء ، فالمعنى : أنه لو كان عشراء

لعطلها أهلها ، واشتغلوا بأنفسهم . وقيل : إذا قاموا من القبور شاهدوا الوحوش
والدواب محشورة وعشارهم التي كانت كرائم أموالهم لم يعبؤ بها لشغلهم
بأنفسهم .. قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ومضر عن اليزيدي بتخفيفها .
وفي كتاب

(اللوامح) عن ابن كثير قال في اللوامح : وقيل : إنما هو وهم ، إنما (عطلت)
بفتحتين ، بمعنى : تعطلت ، لأن التشديد فيه للتعدى .. فلعل هذه القراءة عن ابن
كثير لغة استوى فيها فعلت وأفعلت .
في ابن خالويه : ١٦٩ « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .

عظم

وَمَنْ يُعَظِّمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
[٢٢ : ٣٠] .
= ٢ .

في الكشاف ٣ : ١٥٤ : « معنى التعظيم : العلم بأنها واجبة المراعاة والحفظ
والقيام بمراعتها » . الفعل الثلاثي (عظم) لازم ، فالتضعيف للتعدية وقد صرح
بالمفعول في الموضعين .

عقد

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ
في الكشاف ١ : ٦٧٢ : « تعقيد الأيمان : هو نوثيقها بالقصد والنية » .
وفي البحر ٤ : ٩ : « التشديد إما للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى
المجرد ، نحو : قدر وقدر . والتخفيف هو الأصل . وبالألف (عاقدتم) بمعنى
المجرد » .

عمى

فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْكُمْ كَوْمًا
[١١ : ٢٨] .

الفعل الثلاثي لازم ، فعدي بالتضعيف .

غلق

- ١ - وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ [١٢ : ٢٣] .
في المفردات : « أغلقت الباب ، وغلقتته على الكثير ، وذلك إذا أغلقت أبوابا كثيرة ، أو أغلقت بابا واحدا مرارا ، أو أحكمت إغلاق باب » .
وفي البحر ٥ : ٢٩٣ : « هو تضعيف تكثير بالنسبة إلى وقوع الفعل بكل باب باب » .

غير

- ١ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ [١٣ : ١١] .
يغيروا = ٢ . فليغيرن .
في المفردات : « التغيير : يقال على وجهين :
أحدهما : لتغير صورة الشيء دون ذاته . يقال : غيرت دارى . إذا بنيتها بناء غير الذى كان .
والثانى : لتبديله بغيره ، نحو : غيرت غلامى ودابتى : إذا أبدلتها بغيرهما
نحو : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ .

فتح

- لا تُفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [٧ : ٤٠] .
في معانى القرآن : ٣٧٩ : « معنى قوله : ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾ :
لا تصعد أعمالهم . ويقال : إن أعمال الفجار لا تصعد ، ولكنها مكتوبة فى صخرة تحت الأرض » . الكشاف ٢ : ١٠٣ . البحر ٤ : ٢٩٧ .

التضعيف للمبالغة ، لأن الثلاثى متعد .

قرىء فى السبع بالتخفيف وسيأتى . وفى معانى القرآن للزجاج ٢ : ٣٧٢ : « أى لا تصعد أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أرواح المؤمنين وأعمالهم تصعد إلى السماء ... » .

فتر

لا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ [٤٣ : ٧٥] .
فى الكشاف ٤ : ٢٦٤ : « لا يخفف ولا ينقص . من قولهم : فترت عنه الحمى : إذا سكنت عنه قليلا ، ونقص حرها » . البحر ٨ : ٢٧ .

فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهَا نَهْرًا [١٨ : ٣٣] .
٢ =

٢ - فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا [١٧ : ٩١] .
يفجرونها .

فى المفردات : « الفجر : شق الشيء شقا واسعا ، كفجر الإنسان السكر يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر .. » .

وفى البحر ٦ : ١٢٤ : « قال الفراء : إنما شدد (فجرنا) وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد فكان التفجير فيه كله » .

وقال فى ٦ : ٧٩ : « التضعيف للمبالغة ، لا للتعدية » .

﴿ وفجرنا فيها من العيون ﴾ ٣٦ / ٣٤ . (من) على قول الأخفش زائدة ، وعلى قول غيره المفعول محذوف ، أى من العيون ما ينتفعوا « به » العكبرى ٢ : ١٠٥ .

فرق

- ١ - إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ [٢٠ : ٩٤]
- ٢ - إِنَّ الدِّينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتُ مِنْهُمْ [١٥٩:٦ ، ٣٢:٣٠]
- ٣ - لَا تُفَرِّقْ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٢ : ١٢٦ ، ٣ : ٨٤]
- ٤ - وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ [٤ : ١٥٠]
- ٥ - وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [٤ : ١٥٢]
- ٦ - فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ [٢ : ١٠٢]

في المفردات : « التفريق : أصله للتكثير ، ويقال ذلك في تشتيت الشمل والكلمة » .

- الفعل الثلاثي (فرق) جاء متعديا في القرآن ﴿ وإذ فرقنا بكم البحر ﴾ [٢] :
 [٥٠] . ﴿ وقرآنا فرقناه ﴾ [١٧ : ١٠٦] .
 فالتضعيف للمبالغة وحذف المفعول في بعض الآيات .
 قرىء في الشواذ : (فرقوا) بتخفيف الراء وسيأتي .
 في القاموس : « فرقه تفريقا وتفرقة : بدون » .

فصل

- ١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ [٦ : ١١٩]
 فصلنا = ٣ . فصلناه = ٢ .
- ٢ - وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ [٦ : ٥٥]
 = ٦ . يفصل = ٢ .

في البحر ٤ : ١٤١ : « وقال ابن قتيبة : تفصيلها : إتيانها مفرقة شيئا بعد شيء » .

الفعل الثلاثي (فصل) جاء لازما في القرآن ، وقد صرح بالمفعول به في

(فصل) في جميع المواضع .

فضل

- ١ - وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
[٤ : ٣٢] .
٥ = فضلتكم = ٢ . فضلنا = ٤ . فضلناهم .
٢ - وَتُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ
[٤ : ١٣] .
في البحر ٢ : ٢٧٢ : « التضعيف في (فضلنا) للتعدية » .

فكر

- إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ
[٧٤ : ١٨] .
في البحر ٨ : ٣٧٤ : « إنه فكر في القرآن ومن أتى به ، وقدر في نفسه ما
يقول » . معاني القرآن ٣ : ٢٠٢ .

فند

- إِنِّي لِأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ
[١٢ : ٩٤] .
في المفردات : « التفنيد : نسبة الإنسان إلى الفند ، وهو ضعف الرأي . قال :
﴿ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونَ ﴾ : قيل أن تلوموني ، حقيقته ما ذكرت لك . والإفناد : أن
يظهر الإنسان ذلك » .

وفي الكشاف ٢ : ٥٠٤ : « التفنيد : النسبة إلى الفند ، وهو المخرف وإنكار
العقل من هرم يقال : شيخ مفند ، ولا يقال : عجوز مفندة ، لأنها لم تكن في شببتها
ذات رأي ، فتفند في كبرها » . البحر : ٥ : ٣٤٥ .

فوض

- وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
[٤٠ : ٤٤] .

فى المفردات : « أردّه إليه ، وأصله من قولهم : مالهم فوضى وبينهم .. ومنه شركة المفاوضة » .

قتل

- ١ - قَالَ سَفَقْتُ أَبْنَاءَهُمْ
[١٢٧ : ٧] .
يقتلون .
التضعيف للتكثير بالنسبة إلى الذين يوقع بهم الفعل . البحر ٣ : ٤٧١ .

قدم

- ١ - رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرِّدْهُ عَذَابًا
[٦١ : ٣٨] .
٢ - ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ
[١٨٢ : ٣] .
= ١٤ .
٣ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ
[٢٨ : ٥٠] .
٤ - يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي
[٢٤ : ٨٩] .
٥ - أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا
[٦٠ : ٣٨] .
٦ - لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
[١ : ٤٩] .
٧ - وَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
[٢٢٣ : ٢] .

فى المفردات : « وقدمت كذا . قال : ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ ...

وقوله : ﴿ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ قيل معناه : لا تتقدموه ، وتحقيقه : لا تسبقونه بالقول والحكم .. وقدمت إليه بكذا : إذا أمرته قبل وقت الحاجة إلى فعله وقبل أن يدهم الأمر .

وقدمت به : أعلمته ، ومنه : ﴿ وقد قدمت إليكم بالوعيد ﴾
 وفي الكشاف ٢ : ٢٦٦ : « وقدموا لأنفسكم ما يجب تقديمه » .
 وفي البحر ٢ : ١٧٢ : « مفعول (قدموا) محذوف ، فقيل : ذكر الله عند
 القربات أو طلب الولد أو الخير .. » .
 وحذف المفعول في كثير من الآيات لأنه ضمير منصوب عائد على اسم
 الموصول .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٢٩١ : « أى قدموا طاعته واتباع أمره » .
 لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ٤٩ : ١ .
 في البحر ٨ : ١٠٥ : « احتمل الفعل أن يكون متعديا حذف مفعوله ، ليتناول
 كل ما يقع في النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع .
 واحتمل أن يكون لازما بمعنى تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى نوجه ، ويكون
 المحذوف مما يوصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا فى شىء ما .. » .

قدر

١ - وَبَارِكْ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ . [٤١ : ١٠]

. ٥ =

٢ - إِلا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَابِرِينَ . [١٥ : ٦٠]

. ٣ =

٣ - وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ . [٣٦ : ٣٩]

٤ - إِلا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ . [٢٧ : ٥٧]

٥ - هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ . [١٠ : ٥]

. ٣ =

٦ - قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا . [٧٦ : ١٦]

٧ - وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠] .

٨ - أَنْ أَعْمَلَ سَابِعَاتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ [٣٤ : ١١] .

قرىء في السبع : ﴿ فقدّر عليه رزقه ﴾ بالتخفيف والتشديد . النشر ٢ : ٤٠ .
غيث النفع : ٢٧٦ .

وفي البحر ٨ : ٤٧٠ : « قال الجمهور : هما بمعنى واحد ، بمعنى : ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدى » .
قرىء في السبع بتخفيف الدال وسيأتي .

قرب

١ - وَأَثَلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
وقربناه . فقربه . [٥ : ٢٧] .

٢ - وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
في المفردات : « القرب والبعد يتقابلان . يقال قربت منه أقرب : وقربته أقربه
قربا وقربانا . ويستعمل ذلك في الزمان وفي المكان وفي النسبة وفي الخطوة وفي
الرعاية » .

وفي الكشاف ١ : ٦٢٤ : « ويقال : قرب صدقة وتقرب بها ، لأن تقرب
مطاول قرب » .

وفي البحر ٣ : ٤٦١ : « وليس تقرب بصدقة مطاول قرب صدقة لاتحاد فاعل
الفاعلين ، والمطاولعة يختلف فيها الفاعل ، فيكون من أحدهما فعل ومن الآخر
انفعال ، نحو : كسرتة فانكسر ، وفلقته فانفلق ، وليس قربت صدقة وتقربت
بها من هذا الباب فهو غلط فاحش » .

قطع

١ - وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ [٤٧ : ١٥] .

- وقطعن = ٢ . قطعناهم = ٢ .
 ٢ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
 . [٧ : ١٢٤] .
 = ٣ . وتقطعوا .
 التضعيف للتكثير . البحر ٣ : ٤٧١ ، ٨ : ٨٢ .
 قرء في السبع بتخفيف الطاء وسيأتي .
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
 . [٢ : ٨٧] .
 = ٤ .

في المفردات : « وقفيته : جعلته خلفه » .
 وفي الكشاف ١ : ١٦١ : « يقال : قفاه إذا اتبعه من القفا ، نحو ذنبه من
 الذنب . وقفاه به أتبعه إياه ، يعنى : وأرسلنا على أثره الكثير من الرسل » .
 وفي البحر ١ : ٢٩٦ : « قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل : أن يجيء الإنسان
 في قفا الذى اتبعه ، ثم توسع فيه ، حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان
 المتبوع من زمان التابع » .
 المفعول محذوف ، والصيغة للمبالغة ، والثلاثى متعد .

قلب

- ١ - لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
 . [٩ : ٤٨] .
 ٢ - وَنَقَلَبُ أَعْيُنَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ
 . [٦ : ١١٠] .
 ونقلبهم . قلب = ٢ .

في المفردات : « قلب الشيء : تغييره من حال إلى حال .. وتقلب الأمور :
 تدبيرها ، والنظر فيها . وتقلب الله القلوب والأبصار : صرفها من رأى إلى رأى .
 وتقلب اليد عبارة عن الندم » .

أقل

- ١ - وَيُقَلِّبُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ
 . [٨ : ٤٤] .

٢ - حَتَّى إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ

[٥٧ : ٧]

في المفردات : « حتى إذا أقلت سحابا ، أقلت كذا : وجدته خفيف المحمل أى خفيفا ، إما فى الحكم ، أو بالإضافة إلى قوته . والثانى كالأية السابقة ، أى احتملته فوجدته قليلا باعتبار قوتها » .

وفى الكشف ٢ : ١١١ : « (أقلت) : حملت ورفعت . واشتقاق الإقلال من القلة ، لأن الرافع المطبق يرى الذى يرفعه قليلا » .

قيض

١ - وَقَيِّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ

[٤١ : ٢٥]

٢ - وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا

[٤٣ : ٣٦]

في المفردات : « أى تمنح ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض ، وهو القشر الأعلى » .

وفى الكشف ٤ : ١٩٦ : « (وقيضنا لهم) : وقدرنا لهم . يقال : هذان ثوبان قيطان : إذا كانا متكافئين .. » .

وفى البحر ٧ : ٤٩٤ : « (وقيضنا) أى سببنا لهم من حيث لم يحتسبوا . وقيل : سلطنا ووكلنا عليهم وقيل قدرنا لهم » .

وفى البحر ٨ : ١٦ : « (نقيض) : نيسر ونهيه » .

كبير

١ - وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ

[١٨٥ : ٢]

٢ =

٢ - وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ

[٣:٧٤]

في المفردات : «أكبرت الشيء: رأيتَه كبيراً... والتكبير يقال لذلك والتعظيم لله تعالى» .

وفي الكشف ١ : ٢٢٨ : «إنما عدى فعل التكبير بحرف الاستعلاء . لكونه مضمناً معنى الحمد ، كأنه قيل : ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم » .
البحر : ٢ : ٤٣ .

كثُر

وَأذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمُ

[٨٦:٧]

في الكشف ١ : ١٢٨ : «فجعلكم أكثرين موسرين . أو كنتم أقلّة أذلة فأعزكم بكثرة العدد والعدد» .

وفي البحر ٤ : ٣٤٠ : «ولا ضرورة تدعو إلى حذف صفة ، وهي (أذلة) ولا إلى تحميل قوله (فكثركم) معنى بالعدد ، ألا ترى أن القلة لا تستلزم الذلة ولا الكثرة تستلزم العزة .

وانظر معاني القرآن للزجاج ٢ : ٣٩٢ .

كذب

١ - أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ

[٢١ : ٦]

٢ - وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ

[٦٦ : ٦]

٣ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ

[١٥٧ : ٦]

٤ - كَذَّبَ بِآيَاتِهِ

[٣٧:٧ ، ١٠ ، ١٧]

تعديّة كذب بالياء ١٧ : ٥٩ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ٦٨ ، ٣٩ : ٣٢ ، ٩٢ :
 ٩ ، ٣٩ : ٣ ، ١١ : ٣٩ ، ٥٩ : ٦ ، ٥٧ : ٢٧ ، ٨٤ : ٣٠ ، ١٠٠ : ٩
 ١٦ : ٤٠ ، ٧٠ ، ٥٠ : ٥ ، ٨٦ : ٦ ، ٥ : ٣١ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ١٥٠ :
 ٥٤ : ٢٣ ، ٢٣ : ٥٧ ، ١٩ : ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٦٩ ، ٤ : ٧٨ :
 ٢٨ ، ٢٣ : ١٠٥ ، ٣٢ : ٢٠ : ٣٤ ، ٤٣ : ٢٧ ، ٢١ : ٥٢ ، ١٤ : ٧٧ :
 ٢٩ ، ٨٢ : ٩ : ٨٣ ، ١٧ : ٦ ، ٢٧ : ٧٤ ، ٤٦ : ٢٧ ، ٨٣ : ٥٥ ، ٤٣ :
 ٦٨ : ٤٤ ، ٨٣ : ٤٤ : ١٢ ، ١٠٧ : ١ .

فبأي آلاء ربكما تكذبان [١٣:٥٥]

٧ : ٣٦ ، ٤٠ : ٦٤ ، ٧٢ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٧٧ :
 ١٨٢ ، ٨ : ٥٤ ، ١٠ : ٣٩ ، ٤٥ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٢١ : ٧٧ ، ٢٢ : ٥٧ :
 ٢٣ : ٢٣ ، ٢٥ : ١١ ، ٣٦ ، ٣٠ : ١٠ ، ١٦ ، ٤٠ : ٧٠ : ٥٤ : ٤٢ :
 ٥٧ : ١٩ ، ٦٢ ، ٥ : ٦٤ ، ١٠ : ٧٨ ، ٢٨ .

لم يذكر لكذب متعلق : كذلك كذب الذين من قبلهم ٦ : ١٤٨ ، ١٠ :
 ٣٩ ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٥٦ ، ٢٩ : ١٨ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٢٥ : ٣٩ ، ٢٥ : ٦٧ :
 ١٨ ، ٧٥ : ٣٢ ، ٧٩ ، ٢١ : ٩٢ ، ١٦ : ٩٦ ، ١٣ : ٢٢ ، ٤٢ : ٣٨ :
 ١٢ ، ٤٠ ، ٥٠ : ١٢ ، ٥٤ ، ٩ : ١٨ ، ٢٥ : ٧٧ ، ٦٧ ، ٩ : ٧ :
 ٩٦ ، ١٠١ ، ٢٦ : ٦ : ٢٩ ، ١٨ .

صرح بالمفعول به :

وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ [٨٠ : ١٥]
 ٢٦ : ١٧٦ ، ٣٨ : ١٤ ، ٥٠ : ١٤ ، ٢٦ : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٤١ :
 ١٦٠ ، ٥٤ : ٩ ، ٢ : ٨٧ ، ٥ : ٧٠ ، ٧ : ٩٢ ، ٢٥ : ٣٧ ، ٣٤ : ٤٥ :
 ٩ : ٥٤ .

كذّبوك = ٣ ، كذّبوكم . كذّبون = ٣ . كذّبون = ٩ . كذّبوهما = ٢ .
 يكذّبك . يكذّبوك = ٣ يكذّبونك .

في المفردات : « وكذبتك حديثا . قال تعالى : ﴿ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ ويتعدى إلى مفعولين ، نحو صدق . وأكذبت : وجدته كاذبا ، وكذبت : نسبه إلى الكذب ، صادقا كان أو كاذبا .

جاءت (كذب) ناصبة للمفعول به ، ومتعدية بالباء في آيات كثيرة جدا ، وحذف متعلقها في آيات كثيرة أيضا . فهي جاءت متعدية ولازمة في القرآن كما جاء الفعل (صدق) كذلك .

قرىء في السبع بالتخفيف والتشديد في آيات وستأتي .

كرم

أَرَأَيْتَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ
[١٧ : ٦٢] .
كرمتنا .

في المفردات : « الإكرام والتكريم : أن يوصل إلى الإنسان إكرام . أي نفع لا يلحقه فيه غضاضة ، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا كريما ، أي شريفا » .
وفي البحر ٧ : ٦١ : « كرم . يتعدى بالتضعيف من كرم ، أي جعلهاهم ذوى كرم ، بمعنى الشرف والمحاسن الجمية ، وليس من كرم المال » . النهر ص ٦١ .

كره

وَكَرِهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْإِصْيَانَ
[٤٩ : ٧] .

(كره) الثلاثي جاء متعديا في القرآن ، فالتضعيف هنا للمبالغة .

كلم

١ - مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ

[٢ : ٢٥٣] .

= ٢ . كلمه = ٢ . كلمهم .

[١٩ : ٢٦] .

٢ - فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا

تلکم = ٣ . تکلمنا . تکلمهم ..

المفعول به صرح به في جميع المواقع إلا في قوله : ﴿ منهم من كلمه الله ﴾ فقد حذف لأنه منصوب عائد على اسم الموصول .

كور

[٣٩ : ٥] .

١ - يُكْوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ

= ٢ : كورت .

في الكشاف ٤ : ١٢ : « التكوير : اللف واللى . يقال : كار العمامة على رأسه وكورها » .

وفي البحر ٤ : ٤١٦ : « التكوير : تطويل كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

وفي النهر : ٤١٣ : « يطوى كل منهما على الآخر ، فكأن الآخر صار عليه جزءان » .

التضعيف للمبالغة .

لوى

[٦٣ : ٥] .

في الكشاف ٤ : ٥٤١ : « عطفوها وأمالوها إعراضاً عن ذلك واستكباراً » .

وفي البحر ٨ : ٢٧٣ : « التضعيف للتكثير » .

متع

- ١ - بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ
 . [٢٩ : ٤٣] متعتهم . متعنا = ٢ . متعناهم = ٣ . متعناه .
- ٢ - فَتَعَالَيْنِ أُمَّتَكُنَّ
 . [٢٨ : ٣٢] فأمته . يمتعهم = ٢ . يمتعكم .
- ٣ - وَمَتَّعُوهُمْ عَلَىٰ الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ
 . [٢٣٦ : ٢] في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا وأمتعته ، وتمتع به .. يقال : أمتعها وتمتعها . والقرآن ورد بالثاني . » .

محص

- ١ - وَيُيْمِحُّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
 . [١٤١ : ٣]
- ٢ - وَيُيْمِحُّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ
 . [١٥٤ : ٣]
- في المفردات : « أصل المحص : تخليص الشيء مما فيه من عيب كالفحص ، لكن الفحص يقال في إبراز شيء من أثناء ما يختلط به ، وهو منفصل عنه ، والمحص يقال في إبرازه عما هو متصل به ، يقال : فحصت الذهب وفحصته : إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث . قال : ﴿ وَيُيْمِحُّصَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ فالتحصيص هنا كالتزكية والتطهير ونحو ذلك من الألفاظ . »
- وفي البحر ٣ : ٦٣ : « أى يطهرهم من الذنوب ، ويخلصهم من العيوب ويصفهم ، قيل : هو الابتلاء والاختيار . قال :

رأيت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التحصيص حتى بداليا

وقال الزجاج : التنقية والتخليص ، وذكره عن المبرد والخليل . » .

انظر معاني القرآن للزجاج ١ : ٤٨٤ - ٤٨٥ .

مزق

[١٩ : ٣٤]

فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ

مزقناهم : فرقناهم . الكشاف : ٣ : ٥٨٨ . البحر : ٧ : ٢٧٣ .
وتفيد الصيغة التكثير والمبالغة .

مكن

[٢١ : ١٢]

١ - وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ

= ٣ . مكناكم = ٢ . مكناهم = ٣ . مكن .

[٦ : ٦]

٢ - مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ

= ٣ .

في المفردات : « يقال : مكنته ، ومكنت له فتمكن » .
وفي الكشاف ٢ : ٦ : « مكن له في الأرض : جعل له مكانا فيها » .
وفي النهر ٤ : ٧٥ : « ومكن في (مكناهم) متعد لمفعول ، ويتعدى باللام » .

وفي البحر ٤ : ٧٦ : « وتعدى (مكن) هنا للذوات بنفسه وبحرف الجر ،
والأكثر تعديته باللام ﴿ مكننا ليوسف ﴾ ﴿ إنا مكننا له في الأرض ﴾ ﴿ أو لم نمكن
لهم ﴾ وقال أبو عبيدة : مكناهم ومكننا لهم لغتان فصيحتان كنصحته ونصحت
له » .

مهد

[١٤ : ٧٤]

وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا

في المفردات : ومهدت له كذا : هيأته وسويته » .

وفي الكشاف ٤ : ٦٤٨ : « وبسطت له الجاه العريض « الرياسة في قومه » .
 وفي البحر ٨ : ٣٧٣ : « أي وطأت وهيأت » وبسطت له بساطا ، حتى أقام
 ببلدته مطمئنا يرجع إلى رأيه . وقال ابن عباس : وسعت له ما بين اليمن والشام » . .

مهـ

فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا
 . [١٧ : ٨٦] .
 ومهلهم .

في المفردات : « وقد مهلته : إذا قلت له مهلا . وأمهلته : رفقت به » .
 وفي الكشاف ٤ : ٧٣٧ : « ﴿ فمهـل الكافرين ﴾ يعني : لا تدع بهلاكهم ،
 ولا تستعجل به » .

وفي البحر ٨ : ٤٥٦ : « أي انتظر عقوبتهم ، ولا تستعجل ذلك ، ثم أكده
 فقال : ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ » .

وفي البحر ٤ : ١٥٠ : « جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف في قوله :
 ﴿ فمهـل الكافرين أمهلهم ﴾ » .

نجى

١ - فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ
 . [١٧ : ٦٧] .

نجانا = ٢ . نجاهم = ٢ . نجينا = ٥ . نجيناه = ٨ .

٢ - ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا
 . [١٠ : ١٠٣] .

= ٢ . ننجيك . ينجيكم = ٢ . ينجى .

٣ - وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
 . [١٠ : ٨٦] .

في المفردات : « أصل النجاء : الانفصال من الشيء ، ومنه نجا فلان من
 فلان ، وأنجيته ونجيته » . نجيته : تركته بنجوة » .

قرىء فى السبع (ىنجىكم ، وىنجىكم) بالتشديد والتخفيف ، جمع بين التعدية بالهمزة والتعدية بالتضعيف . وسأتنى . البحر ٤ : ١٥٠ .

نزل

١ - ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ [١٧٦ : ٢] .

= ١٢ ، نزلناه = ١٠ ، نزلناه = ٢ . نزله = ٢ .

٢ - يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ [١٥٣ : ٤] .

= ٣ . ينزل = ١٧ ، نزل = ٣ . نزله .

فى المفردات : « الفرق بين الإنزال والتنزيل أن التنزيل يختص بالموضع الذى يشير إليه إنزاله مفرقا ، ومرّة بعد أخرى ، والإنزال عام » .

وفى الكشاف ١ : ٩٦ : « فإن قلت : لم قيل : (مما نزلنا) على لفظ التنزيل دون الإنزال ؟ قلت : لأن المراد النزول على سبيل التدرىج والتنجيم .. » .

وفى البحر ١ : ١٠٣ : « (نزلنا) التضعيف هنا للنقل ، وهو المرادف لهمزة النقل ، ويدل على مرادفتها فى هذه الآية قراءة يزيد بن قطيب (مما أنزلنا) بالهمزة ، وليس التضعيف هنا دالا على نزوله منجما فى أوقات مختلفة ، خلافا للزمخشرى ... وهذا الذى ذهب إليه الزمخشرى فى تضعيف عين الكلمة هنا هو الذى يعبر عنه بالكثير أى ، يفعل ذلك مرة بعد مرة ، فيدل على هذا المعنى بالتضعيف ، وذهل الزمخشرى عن أن ذلك إنما يكون غالبا فى الأفعال التى تكون قبل التضعيف متعدية ، نحو : جرحت زيدا ، وفتحت الباب .. لا يقال : جلس زيد . و (نزلنا) لم يكن متعديا قبل التضعيف ، إنما كان لازما ، وتعدية إنما يفيد التضعيف أو الهمزة ، فإن جاء فى لازم فهو قليل ، قالوا : مات المال وموت المال : إذا كثر فيه ذلك .

وأىضا فالتضعيف الذى يراد به الكثير إنما يدل على كثرة وقوع الفعل أما أن يجعل اللازم متعديا فلا . (ونزلنا) قبل التضعيف كان لازما ، ولم يكن متعديا ،

فيكون التعدى المستفاد من التضعيف دليلا على أنه للنقل ، لا للتكثير ، إذ لو كان للتكثير وقد دخل على اللازم بقى لازما ، نحو : مات المال وموت المال .

وأیضا لو كان التضعيف فى (نزلنا) مقيدا للتنجيم لاحتاج قوله تعالى : ﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ إلى تأويل ، لأن التضعيف دال على التنجيم والتكثير ، وقوله ﴿ جملة واحدة ﴾ يناق ذلك .

وأیضا فالقراءات بالوجهين فى كثير مما جاء يدل على أنهما بمعنى واحد . وأیضا مجىء (نزل) حيث لا يمكن فيه التكثير والتنجيم إلا على تأويل بعيد جدا يدل على ذلك . قال تعالى : ﴿ لولا نزل عليه آية ﴾ وقال تعالى : ﴿ قل لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا ﴾ ليس المعنى على أنهم اقترحوا تكرير نزول الآية ولا على أنه علق تكرير نزول ملك رسول على تقدير كون ملائكة فى الأرض ، وإنما المعنى - والله أعلم - مطلق الإنزال .

وفى المخصص ١٤ : ١٧٣ : فأما (أنزل) و (نزل) بمعنى واحد غير التكثير فقوله عز وجل :

﴿ ويقول الذين آمنوا لولا أنزلت سورة فإذا أنزلت سورة ﴾ وقال عز وجل : ﴿ لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فهذا لغير التكثير ، لأن آية واحدة لا يقع فيها تكثير الإنزال . وكان أبو عمرو يختار التخفيف فى كل موضع ليس فيه دلالة من الحض على التشغيل إلا فى موضعين : أحدهما قوله عز وجل : ﴿ وإن من شئ إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم ﴾ ، أختار التشغيل فى هذا ، لأنه تنزىل بعد تنزىل ، فصار من باب التكثير . والموضع الآخر : ﴿ وقالوا لولا أنزل عليه آية من ربه قل إن الله قادر على أن ينزل آية ﴾ فاختار التشديد فى (ينزل) حتى يشاكل (نزل) لأن المعنى واحد ... » .

نشأ

أَوْ مِنْ يُنْشَأُ فِى الْجِلْيَةِ وَهُوَ فِى الْجِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [٤٣ : ١٨] .

في المفردات « أي يربى كترية النساء »

وفي الكشف ٤ : ٢٤٣ « أي يترى في النعمة والزينة ، وهو إذا احتاج إلى مجازاة الخصوم ، ومجازاة الرجال كان غير مبین ، ليس عنده بيان ، ولا يأتي ببرهان يحتاج به من يخصمه » .

وذلك لضعف عقول النساء ، ونقصانهن عن فطرة الرجال .. وفيه أنه جعل النشء في الزينة والنعومة من المعايب والمذام .
البحر ٨ : ٨ .

نعمة

فَأُكْرِمَهُ وَنَعَّمَهُ [٨٩ : ١٥] .

في المفردات : « يقال : نعمة تنعيمًا فتنعيم : أي جعله في نعمة ، أي لين عيش وخصب قال : ﴿ فَأُكْرِمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ .

نكر

قَالَ نَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا [٢٧ : ٤١] .

في المفردات : تنكير الشيء من حيث المعنى : جعله بحيث لا يعرف . قال : ﴿ نَكَّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ .

في معاني القرآن ٢ : ٢٩٤ : « فإنه أمرهم بتوسيعته « ليمتحن عقلها إذا جاءت » .
وفي الكشف ٣ : ٣٦٩ : « اجعلوه متنكرا متغيرا عن هيئته وشكله ، كما يتنكر الرجل للناس ، لئلا يعرفوه » . البحر ٧ : ٩٨ .

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ [٣٦ : ٦٨] .

في المفردات : « قال الأخفش : لا يكاد يقال : نكسته ، بالتشديد إلا لما يقلب ، فيجعل رأسه أسفله » .

وفي الكشف ٤ : ٢٥ : « نقلبه فيه ، فيخلقه على عكس ما خلقناه من قبل .
البحر ٧ / ٣٤٥ . قرىء في السبع بتخفيف الكاف ، وستأتى .

وجه

١ - إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٦ : ٧٩] .

٢ - أَيْتِمًا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ [١٦ : ٧٦] .

في البحر ٤ : ١٦٩ : « أى أقبلت بقصدى وعبادتى وتوحيدى وإيمانى وغير ذلك مما يعلمه المعنى المعبر عنه بوجهى » .

ودع

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى [٩٣ : ٣] .

في المفردات : « التوديع أصله من الدعة ، وهو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله كآبة السفر ، وأن يبلغه الدعة ، كما أن التسليم دعاء له بالسلامة ، فصار ذلك متعارفاً في تشييع المسافر وتركه ، وعبر عن الترك به فى قوله : ﴿ ما ودعك ربك ﴾ كقولك : دعوت فلانا : نحو خليته » .

وفي الكشف ٤ : ٧٦٥ : « معناه : ما قطعك قطع المودع » .

وفي البحر ٨ : ٤٨٥ : « التوديع : مبالغة فى الودع ، لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ فى تركك » .

وصل

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
[٢٨ : ٥١] .
في المفردات : « أى أكثر نالهم القول موصولا ببعضه بعض » .
وفي الكشف ٣ : ٤٢١ : « المعنى : أن القرآن أتاهم متتابعاً متواصلاً ، وعدل
ووعيدا ، وقصصا وعبرة ، ومواعظ ونصائح » . البحر ٧ : ١٢٥ .
وفي معانى القرآن ٢ : ٣٠٧ : « ويقول : أنزلنا عليهم القرآن يتبع بعضه
بعضا » .

وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ
[٢ : ١٣٢] .
= ٣ . وصاكم = ٤ . وصينا = ٥ .
في المفردات : يقال : أوصاه ووصاه ..
وفي البحر ١ : ٣٩٧ : « وصى وأوصى لغتان ، إلا أنهم قالوا : إن وصى
المشدد يدل على المبالغة والتكثير » وسيأتى فى القراءات .

وفق

إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا
[٤ : ٣٥] .
في المفردات : « التوفيق : اختص فى التعارف بالخير دون الشر » .

أقتت

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْتَّتْ
[٧٧ : ١١] .

في المفردات : « وقت كذا : جعلت له وقتا » .

وفي الكشاف ٤ : ٦٧٨ : « معنى توقيت الرسل : تبين وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على أمهم » . البحر ٨ / ٤٠٥ .

وفي معاني القرآن ٣ : ٢٢٣ : « جمعت لوقتها يوم القيامة » .

قرأ أبو جعفر بتخفيف القاف ، وستأتي .

وقر

[٤٨ : ٩] .

وَتُعَزَّرُوهُ وَتُوقِّرُوهُ

توقروه : تعظموه . الكشاف ٤ : ٣٣٤ .

وكل

فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُؤَلَاءِ فَقَدْ وَاكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ [٨٩ : ٦] .

في المفردات : « التوكيل : أن تعتمد على غيرك ، وتجعله نائبا عنك .
والتوكيل : فعيل بمعنى مفعول .

وفي الكشاف ٢ : ٤٣ : « معنى توكيلهم بها أنهم وفقوا للإيمان بها ، والقيام بحقوقها ، كما يوكل الرجل بالشيء ، ليقوم به ويتعهده ، ويحافظ عليه » .

وفي البحر ٤ : ١٧٥ : « التوكيل هنا : استعارة للتوفيق للإيمان بها والقيام بحقوقها » .

هدم

وَأُولَآءِ دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ أَهْلَمَتْ صَوَامِعُ وَبِيعَ [٢٢ : ٤٠] .

فى المفردات : « هدمت : البناء على التكرير » .

وفى البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكريرها » .

هياً

١ - وَهَيَّيْءَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا . [١٨ : ١٦] .

٢ - وَهَيَّيْءَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا . [١٨ : ١٠] .

فى البحر ٦ : ١٠٧ : « قال ابن عباس : هَيَّيْءَ لَكُمْ : يسهل عليكم ما تخافون من الملك وظلمه ، ويأتيكم باليسر والرفق واللفظ » .

يسر

١ - وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ . [٥٤ : ١٧] .

= ٤ . يسرناه = ٢ . يسره .

٢ - وَتُيسِّرُكَ لِلْيُسْرَى . [٨٧ : ٨] .

فسنيسره = ٢ .

٣ - وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي . [٢٠ : ٢٦] .

يسرناه : سهلناه للادكار والانعاظ . الكشاف ٤ : ٤٣٥ .

وفى البحر ٦ : ٢٢١ : « أى أنزلناه عليك يسيراً سهلاً بلسانك ، أى بلغتك ، وهو اللسان العربى المبين » .

المتعدى لاثنتين .

بدل

١ — فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ . [٢ : ٥٩] .

= ٣ . بدلنا = ٣ . بدلناهم = ٢ . بدله . بدلوا = ٢

٢ — قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي . [١٠ : ١٥] .

بدل = ٢ . يبدل = ٢ . يبدلوا . يبدلونه

٣ — أَنْتَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ . [١٥ : ١٥] .

في المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال والتبدل : جعل شيء مكان آخر ، وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثاني بإعطاء الأول ، والتبديل قد يقال للتغيير مطلقا ، وإن لم يأت ببدله » .

وفي البحر ١ : ٢١٨ : « التبديل : تغيير الشيء بآخر ، تقول : هذا بدل هذا ،

أى عوضه . ويتعدى لاثنتين الثاني أصله بحرف الجر ، بدلت دينارا بدرهم ، أى

جعلت دينارا عوض الدرهم . وقد يتعدى لثلاثة بدلت زيدا دينارا بدرهم ، أى

حصلت له دينارا عوضا عن درهم . وقد يجوز حذف حرف الجر ، لفهم المعنى .

﴿ فَأُولَئِكَ يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾ [٢٥ : ٧٠] . وقال في [٦ : ٥١٥ —

٥١٦] : ﴿ سيئاتهم ﴾ المفعول الثاني ، وأصله أن يكون مقيدا بحرف الجر ، أى

بسيئاتهم ، و ﴿ حسنات ﴾ هو المفعول الأول ، وهو المدح ، كما قال : ﴿ وبدلناهم

بجنتهم جنتين ﴾ .

قرىء في السبع أبدل وبدل كما سيأتى .

يبصرونهم

يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَذُ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي . مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بَيْنَهُ . [٧٠ : ١١] .

فى المفردات : « أى يجعلون بصراء بآثارهم » .

وفى الكشاف ٤ : ٦١٠ : « فإن قلت : لم جمع الضمير فى ﴿ يصرونهم ﴾ وهما للحميمين ؟ قلت : المعنى على العموم لكل حميمين ، لا لحميمين اثنين » .
البحر ٨ : ٣٣٤ .

تجنبها

. [٩٢ : ١٧]

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى

فى المفردات : « جنب فلان خيرا ، وجنب شرا ... وإذا أطلق فقيل : جنب فلان فمعناه : أبعد عن الخير » .

حدث

. [٩٩ : ٥٤]

١ — يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا

. [٧٦ : ٢]

٢ — أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

. [٩٣ : ١١]

٣ — وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

فى البحر ١ : ٢٦٩ : « التحديث ؛ الإخبار عن حادث ، وأصله من الحدوث وأصل فعله أن يتعدى لواحد بنفسه ، وإلى آخر بعن ، وإلى ثالث بالباء ، فيقال :

حدثت زيدا عن بكر بكذا ، ثم أنه قد يضمن معنى أعلم المنقولة من علم المتعدية إلى اثنين ؛ فيتعدى إلى ثلاثة . وهى من إلحاق غير سيبويه بأعلم .

ولم يذكر سيبويه مما يتعدى إلى ثلاثة غير أعلم وأرى ونياً ، وأما حدث فقد أنشدوا بيت الحارث بن حلزة :

حدثتموه له علينا العلاء

أو منعتم ما تسألون فمن

وجعلوه (حدث) فيه متعدية إلى ثلاثة ، ويحتمل أن يكون التقدير : حدثتموه

عنه والجملة بعده حال ، وإذا احتمل أن يكون حذف منه الحرف لم يكن فيه دليل على اثبات تعدى (حدث) إلى ثلاثة بنفسه .

وقال في ٨ : ٥٠١ : تحدث : تتعدى إلى اثنين ، والأول محذوف ، أى تحدث الناس ، وليست بمعنى أعلم المتعدية إلى ثلاثة .

يحذركم

وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ

[٣ : ٢٨ ، ٣٠] .

في المفردات : « الحذر : احتراز عن مخيف ... (يحذر الآخرة) .

وفي البحر ٢ : ٤٢٥ : « أى بطشه . وقال الزجاج : نفسه ، أى إياه تعالى » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٣٩٩ : معنى ﴿ نفسه ﴾ إياه .

حلى

[٧ : ٢١] .

١ — وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ

[١٨ : ٣١] .

٢ — يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ

= ٣ .

خوف

[٣ : ١٧٥] .

١ — إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ

[٣٩ : ١٦] .

٢ — ذَلِكِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ

ويخوفونك . نخوفهم .

في معاني القرآن ١ : ٢٤٨ : « يقول : يخوفكم بأوليائه » .

وفي الكشف ١ : ٤٤٣ : « يخوفكم أوليائه ، بدليل قراءة ابن مسعود » .

وفي البحر ٣ : ١٢٠ : « التشديد في ﴿ يخوف ﴾ للنقل ، كان قبله يتعدى لواحد ، فلما ضعف صار يتعدى لاثنين ، وهو من الأفعال التي يجوز حذف مفعولها وأحدهما اقتصارا واختصارا . وهنا تعدى لواحد والآخر محذوف ، فيجوز أن يكون الأول ، ويكون التقدير : يخوفكم أوليائه ، أى شر أوليائه ... ويجوز أن يكون المحذوف المفعول الثاني ، أى يخوف أوليائه شر الكفار ، ويكون ﴿ أوليائه ﴾ في هذا الوجه هم المنافقون ومن في قلبه مرض المتخلفون عن الخروج » .

وفي معاني القرآن للزجاج ١ : ٥٠٦ : « قال أهل العربية : معناه : يخوفكم أوليائه ، رأى من أوليائه » .

خول

- ١ — وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [٩٤:٦] .
- ٢ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ [٤٩:٣٩] .
- ٣ — ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ [٨:٣٩] .

في المفردات : « وقوله تعالى : ﴿ وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ﴾ أى ما أعطيناكم .

والتحويل في الأصل : إعطاء الخول ، وقيل : إعطاء ما يصير له خولا . وقيل إعطاء ما يحتاج أن يتعهدده .. » .

وفي الكشف ٢ : ٤٧ : « ما تفضلنا به عليكم في الدنيا ، فشغلتم به عن الآخرة » .

وقال في ٤ : ١٣٣ : « التحويل مختص بالتفضيل . يقال : خولنى : إذا أعطانى بغير جزاء » .

وفي البحر ٤ : ١٨٢ : « ﴿ ماخولناكم ﴾ أى ما تفضلنا به عليكم فى الدنيا » .
 وفى البحر ٧ : ٤١٨ : « (خوله) : أناله وأعطاه بعد كشف ذلك الضر
 عنه » .

وحقيقة خوله : « أن يكون من قولهم : هو خائله : إذا كان متعهدا حسن القيام
 عليه ، أو من خال يخول : إذا احتال وافتخر » .

ذكر

- ١ — أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢] .
 ٢ — وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
 = ٦ . ذكرهم

فى المفردات : « وذكرته كذا .. وقوله ﴿ فتذكر إحداهما الأخرى ﴾ قيل :
 معناه : تعيد ذكره » .

وفى الكشاف ١ : ٣٢٦ : « بالتخفيف والتشديد لغتان » .

وفى البحر ٢ : ٣٥٠ : « ﴿ فتذكر ﴾ يتعدى إلى مفعولين ، والثانى محذوف
 أى فتذكر إحداهما الأخرى الشهادة » .

زوج

- ١ — فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا [٣٧:٣٣] .
 ٢ — وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ [٥٤:٤٤] .
 = ٢ .
 ٣ — أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا
 ﴿ ذكراونا وإناثا ﴾ حال . العكبرى ٢ : ١١٨ .

سمى

- ١ — هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ [٧٨:٢٢] .
 ٢ — أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا [٧١:٧] .
 ٣ =
 ٣ — وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ٣ : ٣٦ . [٣٦:٣] .
 ٤ — لِيُسَمِّنَ الْمَلَائِكَةُ تَسْمِيَةَ الْأُنثَى [٢٧:٥٣] .
 ٥ — وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبًا سَمُّوهُمْ [٣٣:١٣] .

في البحر ٤ : ٣٢٦ : « ويحتمل أن يكون الجدال وقع في المسميات ، وهي الأصنام ، فيكون أطلق الأسماء ، وأراد بها المسميات ، و كان ذلك على حذف مضاف ، أى أتجادلوننى فى ذوات أسماء ، ويكون المعنى : سميتموها آلهة وعبدتموها » .

وفى البحر ٥ : ٣٩٤ : « ﴿ سموهم ﴾ أى اذكروهم بأسمائهم ، والمعنى أنهم ممن يذكر ويسمى ، وأما يذكر ويسمى من ينفع ويضر ، فكأنه قال : سموهم بالآلهة على جهة التهديد ، والمعنى أنها فى الحقارة لاتستحق أن تلفت العاقل إليها » .

طوق

- سَيَطُوقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [١٨٠:٣] .

فى المفردات : « أصل الطوق ما يجعل فى العنق حلقة كطوق الحمام ، أو صنعه كطوق الذهب والفضة ، ويتوسع فيه ، فيقال : طوقته كذا ؛ كقولك : قلده . قال : ﴿ سيطوقون ما بخلوا به ﴾ على التشبيه » .

علم

[٣١:٢]

١ — وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا

= ٤ . علمك ..

٢ — قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا [٦٦:١٨]

تعلمون ...

في المفردات : « وأعلمته وعلمته في الأصل واحد ، إلا أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع ، والتعليم اختص بما يكون بتكثير وتكرير ، حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم ، وربما استعمل في معنى الإعلام إذا كان فيه تكرير نحو : ﴿ أتعلمون الله بدينكم ﴾ .

وفي البحر ١ : ١٤٥ : « التضعيف في العلم للتعدي ، إذ كان قبل التضعيف يتعدى لواحد ، فعدى به إلى اثنين . وليست التعدي بالتضعيف مقيسة إنما يقتصر فيه على مورد السماع ، سواء كان الفعل قبل التضعيف لازما أم كان متعديا ، نحو ﴿ علم ﴾ المتعدية إلى واحد . وأما إن كان متعديا إلى اثنين فلا يحفظ في شيء منه التعدي بالتضعيف إلى ثلاثة . وقد وهم القاسم بن علي الحريري في زعمه في شرح اللوحة أن ﴿ علم ﴾ تكون منقولة من ﴿ علم ﴾ التي تتعدى إلى اثنين ، فتصير بالتضعيف متعدية إلى ثلاثة . ولا يحفظ ذلك من كلامهم . وقد ذهب بعض النحويين إلى اقتباس التعدي بالتضعيف « .

* * *

جاءت ﴿ علم ﴾ وما تصرف منها ناصبة لمفعولين مذكورين في آيات كثيرة ، وجاءت ناصبة لمفعول واحد في قوله تعالى ﴿ قل أتعلمون الله بدينكم ﴾ ٤٩ : ١٦ ، لأنها بمعنى شعر . في الكشاف ٤ : ٣٧٨ : « يقال : ما علمت بقدمك : أى ما شعرت ولا أحطت به ، ومنه قوله تعالى ﴿ أتعلمون الله بدينكم ﴾ » .

وفي البحر ٨ : ١١٧ : « هي منقولة من علمت به ، أى ما شعرت به ؛ ولذلك تعدت إلى واحد بنفسها وإلى الآخر بحرف الجر ، لما ثقلت بالتضعيف » .

وحذف المفعول الأول في قوله تعالى : ﴿ الرحمن . علم القرآن ﴾ ٥٥ : ١ —
٢ ﴿ ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب ﴾ ٣ : ٧٩ .

وحذف المفعول الثاني في قوله تعالى : ﴿ لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ ٢ : ٣٢
﴿ وعلمتني من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ١٠١ ﴿ تعلمونهن مما علمكم الله ﴾
٥ : ٤ ﴿ وإنه لذو علم لما علمناه ﴾ ١٢ : ٦٨ ﴿ ذلكما مما علمنى ربى ﴾ ١٢ :
٣٧ ﴿ وعلمه مما يشاء ﴾ ٢ : ٢٥١ ﴿ ولا يأت كاتب أن يكتب كما علمه الله ﴾
٢ : ٢٨٢ ﴿ علمه شديد القوى ﴾ ٥٣ : ٥ ﴿ ولنعلمه من تأويل الأحاديث ﴾
١٢ : ٢١ ﴿ وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه ﴾ ٢ : ١٠٢
﴿ ويعلمك من تأويل الأحاديث ﴾ ١٢ : ٦ ﴿ فاتقوا الله ويعلمكم الله ﴾ ٢ :
٢٨٢ ﴿ يقولون إنما يعلمه بشر ﴾ ١٦ : ١٠٣ .

وحذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ الذى علم بالقلم ﴾ ٩٦ : ٤ . في البحر
٨ : ٤٩٤ : مفعولا (علم) محذوفان ، إذا المقصود إسناد التعليم إلى الله تعالى .
وقدر بعضهم ١ : الذى علم الخط بالقلم » . وانظر الكشاف ٤ : ٧٧٧ .
كذلك حذف المفعولان في قوله تعالى : ﴿ وما علمتم من الجوارح ﴾ ٥ : ٤ .
والتقدير : وما علمتوه الصيد من الجوارح .

عمر

أُولَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ
نعمره

في المفردات : « التعمير : إعطاء العمر بالفعل أو بالقول على سبيل
الدعاء .. » .

وفي البحر ١ : ٢٩٨ : « (يود أحدهم لو يعمر ألف سنة) التضعيف فيه للنقل ، إذ هو من عمر الرجل : أى طال عمره ، وعمره الله : أطال عمره » .
﴿ ما يتذكر ﴾ (ما) نكرة موصوفة ؛ فالفعل تعدى بالتضعيف إلى اثنين .

غشى

- ١ — فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى
٢ — يُغَشِّيكُمُ التُّعَاسُ أُمَّتَهُ مِنْهُ
- [٥٤:٥٣] .
[١١:٨] .

في العكبرى ٢ : ١٣١ : « ﴿ ما غشى ﴾ مفعول ثان » .

وفي البحر ٨ : ١٧٠ : « ﴿ فغشها ما غشى ﴾ احتمال أن يكون (فعل) المشدد بمعنى المجرد ، فيتعدى إلى واحد ، فيكون الفاعل (ما) ، كقوله : ﴿ فغشيم من اليم ما غشيم ﴾ » .

فهم

فَفَهَمْنَاهَا سُلَيْمَانَ

[٧٩:٢١] .

في المفردات : وقوله : « ﴿ ففهمناها سليمان ﴾ وذلك إما بأن جعل الله له من فضل قوة الفهم ما أدرك به ذلك ، وإما بأن ألقى ذلك في روعه ، أو بأن أوحى إليه وخصه به . وأفهمته : إذا قلت له حتى تصوره » .

قرىء ﴿ أفهمناها ﴾ فعدى بالهمزة كما عدى بالتضعيف . البحر ٦ : ٣٣٠ .

كفل

وَأَتَتْهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا

[٣٧:٣] .

في المفردات : « وكفلته فلانا : وقرىء ﴿ وكفلها زكريا ﴾ أى كفلها الله تعالى . ومن خفف جعل الفعل لزكريا . المعنى : تضمنها .

وفي الكشف ١ : ٣٥٨ : « الفعل لله تعالى بمعنى : وضمها إليه ، وجعله كافلا وضامنا لمصالحها ، ويؤيده قراءة أبى : ﴿ وأكفلها ﴾ البحر ٢ : ٢٤٢ .

كلف

١ — لا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا . [١٥٢:٦] .

= ٣ . يكلف = ٢ . تكلف = ٢

في البحر ٢ : ٣٦٦ : « قال ابن عطية : ﴿ يكلف ﴾ يتعدى إلى مفعولين أحدهما محذوف تقديره . عباده ، أو شيئا . فإن عنى أن أصله كذا فهو صحيح ، لأن قوله ﴿ إلا وسعها ﴾ استثناء مفرغ من المفعول الثانى ، وإن عنى أنه محذوف فى الصناعة فليس كذلك ، بل الثانى هو وسعها » .

لقاهم

فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا . [١١:٧٦] .

فى المفردات : « أى أعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة فى الوجوه وسرور فى القلوب » . البحر ٨ : ٣٩٦ .

منى

١ — يَعِدُّهُمْ وَيَمْنِيهِمْ . [١٢٠:٤] .

ولأمنيهم

فى المفردات : « فيمنى كذا : جعلت لى أمنية بما شبهت لى » .

ولأمنينهم المفعول الثاني محذوف تقديره : الباطل .. العكبرى ١ : ١٠٩ .

نبأ

- ١ — فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ . [٣:٦٦]
- ٢ — لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأَكُمَا بِتَأْوِيلِهِ . [٣٧:١٢]
- ٣ — قَدْ نَبَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أُخْبَارِكُمْ . [٩٤:٩]
- ٤ — قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ . [٣:٦٦]
- ٥ — سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا . [٧٨:١٨]
- ٦ — قُلْ أُوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ . [١٥:٣]
- ٧ — هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ . [٢٢١:٢٦]
- ٨ — نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ . [٤٩:١٥]
- ٩ — وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ . [٢٨:٥٤]

يرى المراد أن ﴿نبأ﴾ تتعدى لثلاثة مفاعيل قال في المقتضب ٣ :
١٢٢ : (وكذلك نبأت زيدا عمرا أحاك) وقال في ٣ : ١٨٩ : (ونبأتك عبد الله صاحب ذلك) .

وقال في ٤ ص ٣٣٨ : « كما تقول : نبأت زيدا يقول ذاك ، ونبأت عن زيد ، فيكون نبأت زيدا مثل أعلمت زيدا ، ونبأت عن زيد مثل أخبرت عن زيد » .
وقال سيبويه ١ : ١٧ : « كما تقول : نبئت زيدا يقول ذاك ، أى عن زيد » .
ونقده المراد بقوله : وليس كذلك ، لأن نبأت زيدا معناه : أعلمت زيدا ، ونبئت زيدا : أعلمت زيدا . وإن قال قائل : نبئت عن زيد قائما فإنما وضعه موضع حدثت » .

وانظر المقتضب « ٤ : ٤ : ٣٣٨ — ٣٣٩ والتعليق عليه » .
وفي المفردات : « ويقال : نبأته وأنبأته .. ونبأته أبلغ من أنبأته .. » .
وفي البحر ٥ : ٤٥٧ : « ﴿نبيء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم﴾ » .

سدت (أن) مسد مفعول ﴿ نبيء ﴾ إن قلنا إنها تعدت إلى ثلاثة .
ومسد واحد إن قلنا تعدت إلى اثنين .

لم ترد ﴿ نبأ ﴾ ناصبة لثلاثة مفعولين صراحة في القرآن ، وإنما جاءت ناصبة لمفعول واحد ثم بعده الجار والمجرور في كثير من مواقعها ، وكان الجار هو الياء .

وفى

- ١ — وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى [٣٧:٥٣]
٢ — وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ [٣٩:٢٤]
٣ — مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّتَهَا نُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١٥:٧١]
٤ — لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ [١١١:١١]
فِيُوفِّيهِمْ أَجْرَهُمْ [١٧٣:٤]
٥ = نصبت المفعولين

صرح بالمفعولين في أكثر المواقع ، وحذف المفعولان (وفى) وجاءت اللام في ﴿ نوف إليهم أعمالهم ﴾ وحذفت في ﴿ ليوفيهم ربك أعمالهم ﴾ وصرح بالمفعولين في غير ذلك .

فعل بمعنى الثلاثى

- ١ — وَلَكِنَّ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [٤٣:٦]
٦ = زينا = ٥ . زيناها = ٢ . زينه . فزينوا
٢ — بِمَا أَعْوَتَيْتَنِي لِأَرْضَيْنَ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ [٣٩:١٥]
في المفردات : « ﴿ لأزينا ﴾ لم يذكر المفعول ، لأن المعنى مفهوم » .

وفى البحر ٢ : ١٠٩ : ﴿ زين للذين كفروا الحياة الدنيا ﴾ الزينة . مما يتحسن به ويتجمل . و (فعل) من الزينة بمعنى المجرد ، والتضعيف فيه ليس للتعدية وكونه بمعنى المجرد هو أحد المعاني التي جاء لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشرى .

قدر

- ١ — وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا [٤١ : ١٠]
- ٢ — وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ [٧٣ : ٢٠]
- ٣ — وَقَدَّرَ فِي السَّرِّدِ [٣٤ : ١١]
- فى المفردات : « القدر والتقدير : تبين كمية الشيء . يقال : قدرته وقدرته . وقدره ، بالتشديد : أعطاه القدرة » .

وفى البحر ٢ : ١٠٩ « وكون (فعل) بمعنى المجرد هو أحد المعاني التي جاءت لها (فعل) كقولهم : قدر الله وقدر ، وميز وماز ، وبشر وبشر » .

وفى العكبرى ٢ : ١٣ : « (وقدره منازل) أى وقدر له ، فحذف حرف الجر ، وقيل : التقدير : قدره ذا منازل . و(قدر) على هذا متعدية إلى مفعولين لأن معناها : جعل وصير ، ويجوز أن يكون متعديا إلى واحد ، بمعنى : خلق ، ومنازل حال ، أى متنقلا » .

وفى البحر ٥ : ١٢٥ : « (وقدره منازل) أى مسيرة منازل ، أو قدره ذا منازل ، أو قدر له منازل ، فحذف وأوصل الفعل ، فانصب بحسب هذه التقادير على الظرف أو الحال أو التمييز » .

(فعل) لازم (للتكثير)

- ١ — فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ [٧ : ٤٤]

٢ =

٢ — وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَا تُوكَ رِجَالاً [٢٢ : ٢٧]

في المفردات : « المؤذن : كل من يعلم بشيء نداء ... » .

وفي العكبري ١ : ١٥٣ : « ﴿ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ ﴾ أى بأنه لعنه الله » .
(فعل) هنا للتكثير في الفعل ، أى أكثر الأذان .

ألف

١ — وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [٣ : ١٠٣]
= ٣ . ألفت .

٢ — أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَاباً ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ

في المفردات : « الإلف : اجتماع مع الثام . يقال : ألفت بينهم ، ومنه الألفة » .
(فعل) للتكثير في الفعل .

عرض

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [٢ : ٢٣٥]

في المفردات : « التعريض : كلام له وجهان ، من صدق وكذب أو ظاهر أو باطن » .

عقب

وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ [٢٧ : ١٠]

في معاني القرآن ٢ : ٢٨٧ : « ﴿ وَلَمْ يُعَقَّبْ ﴾ لم يلتفت » .

وفي المفردات : « التعقيب : أن يأتي بشيء بعد آخر ، يقال : عقب الفرس في عدوه . وقوله تعالى ﴿ ولى مدبرا ولم يعقب ﴾ أى لم يلتفت ورائه » .

وفي الكشاف ٣ : ٣٥٠ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ لم يرجع يقال : عقب المقاتل : إذا كر بعد الفرار قال الشاعر :

وما عقبوا إذ قيل هل من معقب
ولانزلوا يوم الكريهة منزلا

وفي البحر ٧ : ٥٧ : « ﴿ ولم يعقب ﴾ قال مجاهد : لم يرجع . وقال السدى : لم يمكث .

وقال قتادة : ولم يلتفت . يقال : عقب الرجل : توجه إلى شيء كان ولى عنه كأنه انصرف على عقبه .. » .

فرط

١ — أن تقولَ نَفْسٌ يَاحْسِرَتَا عَلَيَّ مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ . [٣٩ : ٥٦]
فرطتم . فرطنا = ٢ .

٢ — تَوَقَّهٖ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ . [٦ : ٦١]

في المفردات : يقال : ما فرطت في كذا : أى ما قصرت في كذا : الكشاف ٢ : ١٧ . البحر ٤ : ١٠٧ .

وفي القاموس : « وفرط الشيء وفيه : ضيعه ، وقدم العجز فيه وقصر » .

نقدس

وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ . [٢ : ٣٠]

في العكبرى ١ : ١٦ : « أى لأجلك ، ويجوز أن تكون اللام زائدة .

أى نقديسك ، ويجوز أن تكون معدية للفعل كتعدية الباء ، مثل سجدت لله .
 وفي البحر ١ : ١٤٣ : « التقديس : هو التطهير ، والمفعول محذوف ، أى أنفسنا
 لك من الأذناس . أو أفعالنا من المعاصي . أو المعنى : نكبرك ونعظمك . أو نصلي
 لك ونتطهر .. واللام في (لك) قيل : زائدة ، أى نقديسك .
 وقيل لام العلة متعلقة بنقدس أو بنسبح ، وقيل : معدية للفعل كهى في سجدت
 لله ، وقيل : اللام للبيان كاللام بعد (سقيا لك) والأحسن أن تكون معدية » .

نقب

فَنَقَبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ [٣٦ : ٥٠]

في معانى القرآن ٣ : ٧٩ : « يقول : خرقوا فى البلاد ، فساروا فيها » .
 وفى المفردات : « نقب القوم : ساروا . قال : (فنقبوا فى البلاد) » .
 وفى الكشف ٤ : ٣٩٠ : « قرىء بالتنخيف ، فخرقوا فى البلاد ودوخوا
 والتنقيب : التنقيب عن الأمر ، والبحث والطلب .
 قال الحارث بن حلزة :

نقبوا فى البلاد من حذر الموت
 البحر ٨ / ١٢٩
 معنى التكثير فى الصيغة واضح .
 وجالوا فى الأرض كل مجال

السلب

حرض

وَخَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ [٨٤ : ٤]

وفى المفردات : « التحريض : الحث على الشيء ، بكثرة التزوين ، وتسهيل الخطب فيه ، كأنه فى الأصل إزالة الحرص ، نحو مرضته وقذيته ، أى أزلت عنه المرض والقذى ، وأحرضته : أفسدته ، نحو : أفضيته : إذا جعلت فيه القذى » .
 وفى الكشاف ٢ : ٢٣٥ : « التحريض : المبالغة فى الحث على الأمر ، من الحرص وهو أن ينهكه المرض ويتبالغ فيه ، حتى يشرف على الموت » .

صلى

١ - فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى [٣١ : ٧٥]
 ٣ =

٢ - وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا [٨٤ : ٩]
 يصلى . يصلون - يصلوا

٣ - وَصَلَّ عَلَيْهِمْ [١٠٣ : ٩]

فى المفردات : « الصلاة : قال كثير من علماء اللغة : هى الدعاء والتبريك والتمجيد ، يقال : صليت عليه : أى دعوت له وزكيت .. وصلاة الله للمسلمين هى فى التحقيق تزكيته إياهم .

ومن الملائكة هى الدعاء والاستغفار ... والصلاة التى هى العبادة المخصوصة أصلها الدعاء .

وسميت به كتسمية الشيء باسم بعضه .. قال : ومعنى صلى الرجل : أى إنه أزال عن نفسه بهذه العبادة الضياء : الذى هو نار الله الموقدة وبناء (صلى) كبناء مرض لازالة المرض » .

وفى الكشاف ١ : ٤٠ : « حقيقة صلى : حرك الضلوعين ، لأن المصلى يفعل ذلك فى ركوعه وسجوده » .

البحر ١ : ٣٨ .

فزع

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا
[٢٣ : ٣٤] في الكشاف ٣ : ٥٨٠ : « أى كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع
لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة فى إطلاق الإذن » .
وفى البحر ٧ : ٢٧٧ : « أى أطير الفزع عنها وكشف » .

كفر

١ — كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
[٢ : ٤٧] كفرنا
٢ — لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
[١٩٥ : ٣] = ٢ . نكفر . لنكفرن . يكفر = ٧ .
٣ — وَكَفَّرْنَا عَنَّْا سَيِّئَاتِنَا
[١٩٣ : ٣] فى المفردات : « التكفير : ستر الإثم وتغطيته ، حتى يصير بمنزلة ما لم يعمل .
ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر والكفران ، نحو التمريض فى كونه إزالة
للمرض ، وتقذية العين فى إزالة القذى » .

الدخول فى الوقت المشتق منه (فعل)

صبحهم

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ
[٣٨ : ٥٤]

فعل بمعنى تفعل

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ . إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [٧ : ١٧٠]

ولى

- ١ — فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَرُ كَانَتْهَا جَانٌّ وُلَّى مُدْبِرًا [٢٧ : ١٠]
- ٢ = .
- ٢ — مَاوَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا [٢ : ١٤٢]
- ولوا = ٦ . لوليت . وليتم .
- ٣ — فَأَيَّمَا تُوَلُّوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [٢ : ١١٥]
- = ٣ . تولون . تولوهم . نوله . نولى .
- ٤ — فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [٢ : ١٤٤]
- = ٣ .

يجىء (فعل) بمعنى (تفعل) نحو : ولى وتولى ، وفكر وتفكر ، ويمم وتيمم . الهمع ٢ : ١٦١ شرح اللامية : ٣٥ .

وفى المفردات : « يقال : ولىت سمعى كذا . ووليت عينى كذا ، ووليت وجهى كذا : أقيلت به عليه » .

﴿ ماوولاهم ﴾ ما صرفهم . الكشاف ١ : ١٩٨ . البحر ١ : ٤٢٠ .

فعل . وفعل من السبع

بشر وبشر

- ١ — أَنْ اللَّهَ يُشْرِكُ بِحَبِيبِي [٣ : ٣٩]
- ٢ — إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ [٣ : ٤٥]
- ٣ — يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ [٩ : ٢١]
- ٤ — فَبِمَ يُبَشِّرُونَ [١٥١ : ٥٤]

- ٥ — إنا نَشْرِكُ بَغْلَامٍ عَلِيمٍ [١٥ ٥٣]
 ٦ — وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ [١٧ ١٨ ٩ ٢]
 ٧ — يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى [١٩ ٧]
 ٨ — فَأِنَّمَا يَسْتَرْئَاهُ بِلِسَانِكَ لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ [١٩ ٩٧]
 ٩ — ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ [٤٢ : ٢٣]

في النشر ٢ : ٢٣٩ — ٢٤٠ : « واختلفوا في ﴿ يَشْرِكُ ﴾ ﴿ نَبَشْرِكُ ﴾ وما جاء من ذلك : فقرأ حمزة والكسائي ﴿ يَشْرِكُ ﴾ في الموضعين هنا (آل عمران) و ﴿ يَشْرِكُ ﴾ في سبحان والكهف بفتح الياء وإسكان الياء ، وضم الشين من الإتحاف ١٧٤ : من البشر . وهو البشارة والبشرى . زاد حمزة ، فخفف ﴿ يَشْرِكُهُمْ ﴾ في التوبة . ﴿ إِنَّا نَبَشْرِكُ ﴾ في الحجر و ﴿ إِنَّا نَبَشْرِكُ ﴾ و ﴿ لَنَبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ ﴾ في مريم

وأما الذي في الشورى ، وهو ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يَبْشِرُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ ﴾ فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي .

وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة من ﴿ بَشْرُ ﴾ المضعف على الكثير

واتفقوا على تشديد ﴿ فِيمَ تَبْشِرُونَ ﴾ في الحجر ، لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال المجمع على تشديدها .

والنشر ٢ ٣١٧ ، ٣١٩ ، النشر ٢ : ٢٧٨ ، ٣٠٦ .

عبت النفع ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١١٥ ، ١٥١ .

الإتحاف ١٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٢٤١ ، ٢٨٢ .

البحر ٦ ٩٦ ، ٥ ، ٢١ البحر ١٣٠٦ .

جمع ، جمع

[١٠٤ ٢]

الذي جمع مالا وعدده

في النشر ٢ : ٤٠٣ : « واختلفوا في ﴿ جمع مالا ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
وحمزة والكسائي وخلف وروح بتشديد الميم ، وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف : ٤٤٣ ، غيث النفع ٢٩١ ، الشاطبية : ٢٩٨ .

حمل ، وحمل

١ — وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا [٨٧ : ٢٠] .

في النشر ٢ : ٣٢٢ : « فقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر
وروح ﴿ حملنا ﴾ بفتح الحاء والميم مخففة . وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر الميم
مشددة » .

الإتحاف : ٣٠٦ ، البحر ٦ : ٢٦٩ .

٢ — وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا [٦٩ : ١٤] .

في البحر ٨ : ٣٢٣ : « قرأ الجمهور ﴿ وحملت ﴾ بتخفيف الميم ، وابن أبي
عبلة ، وابن مقسم والأعمش وابن عامر في رواية يحيى بتشديدها . فالتخفيف على
أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة .

والتشديد على أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون
الأرض والجبال المفعول الأول أقيم مقام الفاعل ، والثاني محذوف ، أي ريحا . أو
ملائكة . وجاز أن يكون الثاني ، والأول محذوف » .

في غيث النفع : ٢٦٤ : « مذكوره البحر من التشديد ليس من طرفنا ولا من
طرق النشر » .

وانظر شواذ ابن خالوية : ١٦١ . والمحتسب ٢ : ٣٢٨ : ٣٢٩ .

خرق ، خرق

وَحَرَقُوا لَهُ بَيْنِينَ وَبَنَاتٍ بِعَيْرِ عِلْمٍ [٣٦ : ١٩] .

في النشر ٢ : ٢٦١ : « واختلفوا في ﴿ وخرقوا ﴾ فقرأ المدنيان بتشديد الراء .
الباقون بالتخفيف » . التشديد للتكثير . الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ،
الشاطبية : ١٩٨ .

وفي البحر ٤ : ١٩٤ : « وقرأ ابن عمر ، وابن عباس (وحرقوا) بالحاء المهملة
والفاء . وشدد ابن عمر الراء ، وخففها ابن عباس ، بمعنى : وزوروا له أولادا ،
لأن المزور محرف مغير الحق إلى الباطل » .

ذکر ، ذکر

قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ
[٣٦ : ١٩] .

قرأ أبو جعفر بتخفيف الكاف ، أي طائرکم معکم حيث جرى ذکرکم وهو
أبلغ . الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٣٦٤ . النشر ٢ : ٣٥٣ . ابن خالويه :
١٢٥ . البحر ٧ : ٣٢٨ .

سجرت

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ
[٨١ : ٦] .

في النشر ٢ : ٣٩٨ : « اختلفوا في ﴿ سجرت ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
بتخفيف الجيم . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ،
الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٢ .

سعر ، وسعر

وَإِذَا الْجَبَابِطُ سُعِّرَتْ
[٨١ : ١٢] .

في النشر ٢ : ٣٩٨ : « واختلفوا في ﴿ سعرت ﴾ فقرأ ابن ذكوان .

و حفص والمدنيان ورويس بتشديد العين . والباقون بالتخفيف » . الإتحاف :
٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨ : ٤٣٤ .

سار و سير

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ . [١٠ : ٢٢] .

في الإتحاف : ٤٨ : « واختلف في ﴿ يسيركم ﴾ فابن عامر وأبو جعفر
(ينشركم) بفتح الياء ونون ساكنة ، بعدها شين معجمة مضمومة ، من النشر ضد
الطى ، أى : يفرقكم والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة وياء مكسورة
مشددة ، أى يحملكم على السير . ويمكنكم فيه ، والتضعيف للتعدية » . النشر ٢ :
٢٨٢ ، غيث النفع : ١١٩ ، الشاطبية ٢١٩ .

صدق ، صدق

وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ . [٣٤ : ٢٠] .

في الإتحاف : ٣٥٩ : « واختلف في ﴿ صدق ﴾ فعاصم وحمزة والكسائي
وخلف بتشديد الدال ، معدى بالتضعيف ، فنصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول به .
والباقون بتخفيفها ، فظنه منصوب على المفعول به أيضا ، كقولهم : أصبت
ظني ، أو على المصدر ، أو على نزع الخافض » . النشر ٢ : ٣٥٠ ، غيث النفع :
٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفي البحر ٧ : ٢٧٣ : « والكوفيون ﴿ صدق ﴾ بتشديد الدال ،

وانتصب ﴿ ظنه ﴾ على أنه مفعول صدق ، والمعنى : وجد ظنه صادقا ، أى
ظن شيئا ، فوق ما ظن . وقرأ باقي السبعة بالتخفيف . فانتصب ﴿ ظنه ﴾ على
المصدر .

أى يظن ظنا ، أو على إسقاط الحرف ، أى فى ظنه أو على المفعول به ، نحو قولهم أخطأت ظنى ، وأصبت ظنى .

عدل و عدل

الذى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ [٨٢ : ٧] .

فى النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلفوا فى ﴿ فعذلك ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٥ .

وفى البحر ٨ : ٤٣٧ : « وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد ، أى عدل بعض أعضائك ببعض ، حتى اعتدلت .

وإما أن يكون معناه : فصرفك يقال : عدل عن الطريق ، أى عدلك عن خلقه غيرك إلى خلقه حسنة ، مفارقة لسائر الخلق ، أو فعذلك إلى بعض الأشكال والهيئات .

عرف و عرف

عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ [٦٦ : ٣] .

فى النشر ٢ : ٣٨٨ : « اختلفوا فى ﴿ عرف بعضه ﴾ فقرأ الكسائى بتخفيف الراء . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤١٩ ، غيث النفع : ٢٦٢ .

وفى البحر ٨ : ٢٩ : « قرأ الجمهور ﴿ عرف ﴾ بشد الراء ، والمعنى : أعلم به وأنب عليه . وقرأ السلمى والحسن وقتادة . والكسائى وأبو عمر وفى رواية بخف الراء ، أى جازى بالعتب واللوم ، كما تقول لمن يؤذيك : لأعرفن لك ذلك ، أى لأجازينك . وقيل : إنه طلق حفصة وأمر بمراجعتها . وقيل : عاتبها ولم يطلقها .

عزز و عزز

إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ . [٣٦ : ١٤] .

فى الإتحاق : ٣٦٣ : « واختلف فى ﴿ فعززنا ﴾ فأبو بكر بتخفيف الزاى من عز : غلب ، ومفعوله به محذوف ، أى فعلبنا أهل القرية بثالث . والباقون بتشديدها من عز يعز . قوى فهو لازمٌ عدى بالتضعيف ، ومفعوله أيضا محذوف ، أى فقويانا الرسولين » . النشر ٢ : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢١٣ .

الشاطبية : ٢٧٠ . البحر ٧ : ٣٢٦ .

علم و علم

١ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ . [٧٩ : ٣] .

قرأ ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام المشددة .
وقرأ الباؤون بفتح التاء واللام وإسكان العين مخففا ، النشر ٢ : ٢٤٠ ،
الإتحاق : ١٧٦ ، غيث النفع : ٦٧ ، الشاطبية : ١٧٦ .

عمى ، عمى

وَأَتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ . [٢٨ : ١١] .

فى النشر ٢ : ٢٨٨ : « واختلفوا فى ﴿ فعميت عليكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وحفص بضم العين وتشديد الميم . وقرأ الباؤون بفتح العين وتخفيف الميم .

واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى في القصص ﴿ فعميت عليهم الأنبياء ﴾ لأنها في أمر الآخرة ، ففرقوا بينها وبين أمر الدنيا ، فإن الشبهات تزول في الآخرة ، والمعنى : خلت عنهم حججهم ، وخفيت محججهم . غيث النفع : ١٢٧ ، الشاطبية : ٢٢٢ .

﴿ فعميت عليهم الأنبياء ﴾ قرأ الأعمش .. بالتشديد . الإتحاف : ٣٤٣ ، البحر ١٢٩ : ٧ .

وفي البحر ٥ : ٢١٦ : « وقرأ أبى والسلمى وعلى والحسن (فعماهما عليكم) وروى الأعمش (وعميت) بالواو خفيفة » .

فتح ، فتح

- ١ — فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ . [٤٤ : ٦] .
- ٢ — وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ . [٩٦ : ٧] .
- ٣ — لَا تَفْتَحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ . [٤٠ : ٧] .

في النشر : ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿ لا تفتح لهم ﴾ فقرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف . وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف .

وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد . الإتحاف : ٢٢٤ ، غيث النفع : ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر ٤ : ٢٩٧ .

- ٤ — فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُّنْهَمِرٍ . [١١ : ٥٤] .
- ٥ — حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ . [٩٦ : ٢١] .
- ٦ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءَوهَا فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا . [٧١ : ٣٩] .
- ٧ — وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا . [١٩ : ٧٨] .

في النشر : ٢ : ٢٥٨ : « واختلفوا في ﴿ فتحننا ﴾ هنا والأعراف والقمر و ﴿ فتحت ﴾ في الأنبياء . فقرأ ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الأربعة .

واتفقوا على تخفيف ﴿ فتحنا عليهم بابا ﴾ في المؤمنين ، لأن ﴿ بابا ﴾ فيها مفرد ،
والتشديد النشر ٢ : ٣٢٤ ، ٢ : ٣٨٠ ، ٢ : ٣٩٧ ، يقتضى التكثير « الإتحاف » :
٢٠٨ ، ٢٢٧ ، ٣١٢ ، ٤٠٤ ، ٤٣١ .

غيث النفع : ٩ : ١٠٥ ، ١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، البحر ٤ : ١٣١ ،
٣٤٨ ، ٨٠ : ١٧٧ ، ٨ : ٤١٢ .

وفي النشر ٢ : ٣٦٤ : « اختلفوا في ﴿ فتحت ﴾ و ﴿ وفتحت ﴾ في الزمر
وفي البناء : فقرأ الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة . وقرأ الباكون بالتشديد فيهن » .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٧٧ الشاطبية : ٢٧٤ .

فجر و فجر

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا [١٧ : ٩٠] .

في النشر ٢ : ٣٠٨ : « اختلفوا في ﴿ حتى تفجر لنا ﴾ فقرأ الكوفيون
ويعقوب بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم .

وقرأ الباكون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها .

واتفقوا على التشديد ﴿ فتفجر الأنهار ﴾ من أجل المصدر بعده « الإتحاف » :
٢٨٦ ، غيث النفع : ٧٣ ، الشاطبية : ٢٣٩ .

وفي البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من فجر ، مخففا . وبقى
السبعة من ﴿ فجر ﴾ مشددا . والتضعيف للمبالغة ، لا للتعدية . والأعمش وعبد
الله بن مسلم بن يسار من ﴿ أفجر ﴾ رباعيا . وهى لغة في ﴿ فجر ﴾ .

فرض وفرض

[٢٤ : ١]

سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا

فى النشر ٢ : ٣٢٤ « واختلفوا فى ﴿ فرضناها ﴾ : فقراً ابن كثير وأبو عمرو
بتشديد الراء . وقرأ الباقون بتخفيفها » . الإتحاف : ٣٢٢ . غيث النفع : ١٧٩ ،
الشاطبية : ٢٥٤ .

وفى البحر ٦ : ٤٢٧ : « وقرأ الجمهور ﴿ وفرضناها ﴾ بتخفيف الراء أى فرضنا
أحكامها .

وقيل : فرضنا العمل بما فيها . وقرأ عبد الله وعمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة
وأبو عمرو وابن كثير بتشديد الراء ، إما للمبالغة فى الإيجاب ، وإما لأن فيها فرائض
شتى أو لكثرة المفروض عليهم » .

فرق و فرق

١ — إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسَتْ مِنْهُمْ فِى شَيْءٍ [١٥٩ : ٦] .

٢ — مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا [٣٢ : ٣٠] .

فى النشر ٢ : ٢٦٦ : « واختلفوا فى ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفى الروم :
فقرأهما حمزة والكسائى (فارقوا) بالألف مع تخفيف الراء . وقرأ الباقون بغير
ألف مع التشديد فيهما » .

وفى البحر ٤ : ٢٦٠ : « وقرأ إبراهيم والأعمش أبو صالح ﴿ فرقوا ﴾ بتخفيف
الراء .

٣ — وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ [١٧ : ١٠٦] .

قرأ الحسن ﴿ فرقناه ﴾ بتشديد الراء . ابن خالويه : ٧٧ ، البحر ٦ : ٨٧ ،
الإتحاف : ٢٨٧ .

قتل و قتل

[٣ : ١٦٨] .

١ — لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا

- ٢ — وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا
 [١٦٩ : ٣] .
 ٣ — وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا
 [٣ : ١٩٥] .
 ٤ — وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
 [٢٢ : ٥٨] .
 ٥ — قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ
 [٦ : ١٤٠] .

في النشر ٢ : ٢١٣ : « واختلّفوا في ﴿ لو أطاعونا ما قتلوا ﴾ وبعده ﴿ قتلوا ﴾ في سبيل الله ﴿ وآخر السورة ﴾ ﴿ وقاتلوا وقتلوا ﴾ وفي الأنعام ﴿ قتلوا أولادهم ﴾ وفي الحج ﴿ ثم قتلوا أو ماتوا ﴾ .

فروى هشام تشديد التاء .. وأما الحرف ﴿ قتلوا في سبيل الله ﴾ وحرف الحج فشدد التاء فيهما ابن عامر . وأما حرف آخر السورة وحرف الأنعام فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر . والباقون بالتخفيف . واتفقوا على تخفيف ﴿ ما ماتوا وما قتلوا ﴾ النشر ٢ : ٣٢٧ .

الإتحاف : ١٨١ — ١٨٢ ، ٣١٦ غيث النفع : ٧١ ، ١٧٥ . الشاطبية ١٧٨ ، البحر ٣ : ١١١ .

٦ — قَالَ سُنُقِلْ أَبْنَاءَهُمْ
 [٧ : ١٢٧] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلّفوا في ﴿ سنقتل ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقر بضم النون وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها . الإتحاف : ٢٢٩ ، غيث النفع : ١٠٧ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر ٤ : ٣٦٧ — ٣٦٨ .

٧ — يُقْتَلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ
 [٧ : ١١١] .

في النشر ٢ : ٢٧١ : « واختلّفوا في ﴿ يقتلون أبناءكم ﴾ فقرأ نافع بفتح الياء ، وإسكان القاف ، وضم التاء من غير تشديد . وقرأ الباقر بضم الياء ، وفتح القاف وكسر التاء مشددة . الإتحاف : ٢٣٠ ، غيث النفع : ١٠٨ : البحر ٤ : ٣٧٩ .

٨ — وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ
 [١٧ : ٣١] .

في البحر ٦ : ٣٢ : « قرأ الأعمش وابن وثاب ﴿ ولا تقتلوا ﴾ بالتضعيف » .
٩ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ . [٦١ : ٢] .

في ابن خالويه : ٦ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، على رضى الله عنه .

وفي البحر ١ : ٢٣٦ : « قراءة من قرأ ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد ، لظهور المبالغة في القتل » .

١٠ — ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ . [٨٥ : ٢] .

في البحر ٢ : ٢٩١ : « قرأ الحسن ﴿ تقتلون ﴾ من (قتل) مشددا ، هكذا في بعض التفاسير وفي تفسير المهدي إنها قراءة أبي نبيك ، قال : والزهرى والحسن » .

١١ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ . [٢١ : ٣] .

في البحر ٢ : ٣٤٩ : « قرأ الحسن ﴿ ويقتلون ﴾ بالتشديد . والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل . وقرأ حمزة وجماعة : (يقاتلون) » .

١٢ — لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا . [١٥٦ : ٣] .

في البحر ٣ : ٩٤ : « قرأ الحسن بتشديدها ، للتكثير في المحال ، لا بالنسبة إلى محل واحد ، لأنه لا يمكن التكثير فيه » .

١٣ — وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٢٩ : ٤] .

في ابن خالويه : ٢٥ : « بالتشديد ﴿ تقتلوا ﴾ على بن أبي طالب رضى الله عنه » .

التشديد للتكثير : الإتحاف : ١٨٩ . البحر ٣ : ٢٣٢ .

١٤ — أَنْ يُقْتَلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا . [٣٣ : ٥] .

التخفيف قراءة الحسن ومجاهد وابن محيضر . البحر ٣ : ٤٧١ . ابن خالويه :

١٥ — وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ . بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ [٨١ : ٨ — ٩] ..

أبو جعفر بتشديد التاء على الكثير . والباقون بتخفيفها . النشر ٢ : ٣٩٨ .
الإتحاف : ٤٣٤ . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ : ٤٣٣ .

قدر ، قدر

١ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا لَهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ [١٥ : ٦٠] .

٢ — إِلَّا امْرَأَتُهُ قَدَرْنَا مِنْ الْغَابِرِينَ [٢٧ : ٥٧] .

في النشر ٢ : ٣٠٢ : « واختلفوا في ﴿ قدرنا إنها ﴾ وفي التعليل ﴿ قدرناها ﴾ .
فروى أبو بكر بتخفيف الدال فيهما ، وقرأ الباقر بالتشديد فيهما » النشر ٢ :
٣٣٨ .

الإتحاف : ٢٧٦ . ٣٣٨ ، غيث النفع : ١٤٥ ، ١٩٢ الشاطبية : ٢٣٤ . البحر
٤٦٠ : ٥ .

٣ — نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ [٥٦ : ٦٠] .

في النشر ٢ : ٢٨٣ : « واختلفوا في ﴿ نحن قدرنا ﴾ فقرأ ابن كثير بتخفيف
الدال . وقرأ الباقر « بتشديدها » الإتحاف : ٤٠٨ ، غيث النفع ؛
٢٥٤ الشاطبية : ٢٨٥ ، البحر ٨ : ٢١١ .

٤ — فَقَدَرْنَا فَنِعَمَ الْقَادِرُونَ [٧٧ : ٢٣] .

في الإتحاف : ٤٣٠ : « واختلفوا في ﴿ فقدرنا ﴾ فنافع والكسائي وأبو جعفر
بتشديد الدال من التقدير وافقهم الحسن . الباقر بالتخفيف من القدرة » النشر ٢ :
٢٩٧ ، غيث النفع : ٢٧١ .

الشاطبية : ٢٩٣ . البحر ٨ : ٤٠٦ .

٥ — وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى [٨٧ : ٣] .

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « واختلّفوا في ﴿ والذى قدر ﴾ فقرأ الكسائي (فقدر)
بتخفيف الدال .

وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٤٣٧ ، غيث النفع : ١٧٥ الشاطبية :
٣٩٥ . وفي البحر ٨ : ٤٥٨ .

وقرأ الجمهور ﴿ قدر ﴾ بتشديد الدال فاحتمل أن يكون من القدر والقضاء ،
واحتمل أن يكون من التقدير والموازنة بين الأشياء .

وقرأ الكسائي ﴿ قدر ﴾ مخفف الدال ، من القدرة أو من التقدير والموازنة « .

٦ — وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ [٨٩ : ١٦] .

في النشر ٢ : ٤٠٠ : « واختلّفوا في ﴿ فقدر ﴾ فقرأ أبو جعفر وابن عامر
بتشديد الدال .

وقرأ الباقون بتخفيفها « . الإتحاف : ٤٣٨ ، غيث النفع : ٢٧٦ الشاطبية :
٢٩٦ وفي البحر ٨ : ٤٧٠ . قال الجمهور : هما بمعنى واحد بمعنى ضيق ،
والتضعيف فيه للمبالغة ، لا للتعدية .

قطع ، قطع

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ [٤٧ : ٢٢] .

في النشر ٢ : ٣٧٤ : « قرأ يعقوب ﴿ تقطعوا ﴾ بفتح التاء وإسكان القاف
وفتح الطاء مخففة . وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح القاف وكسر الطاء مشددة « .
التشديد للتكثير . الإتحاف : ٣٩٤ .

وفي البحر ٨ : ٨٢ : « قرأ الجمهور ﴿ تقطعوا ﴾ بالتشديد على التكثير . وأبو
عمرو في رواية وسلام ويعقوب . بالتخفيف ، مضارع قطع : والحسن
﴿ وتقطعوا ﴾ على إسقاط حرف الجر « . ابن خالويه : ١٤٠ .

كذب ، كذب

١ — وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٢ : ١٠] .

في النشر ٢ : ٢٠٧ — ٢٠٨ : « واختلفوا في ﴿ يكذبون ﴾ فقرأ الكوفيون بفتح الياء وتخفيف الذال . وقرأ الباقون بالضم والتشديد » . الإتحاف : ١٢٩ غيث النفع : ١٢٧ الشاطبية : ١٤٥ البحر ١ : ٦٠ .

٢ — حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا [١٢ : ١١٠] .

في النشر ٢ : ٢٩٦ : « واختلفوا في ﴿ قد كذبوا ﴾ فقرأ أبو جعفر والكوفيون بالتخفيف ، وقرأ الباقون بالتشديد » . الإتحاف : ٢٦٨ ، غيث النفع : ١٣٩ « الشاطبية : ٢٢٩ . وفي البحر ٥ : ٣٥٤ — ٣٥٥ الضمائر على قراءة التشديد عائدة كلها على الرسل » .

٣ — مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [٥٣ : ١١] .

في الإتحاف : ٤٠٢ « واختلف في ﴿ ما كذب ﴾ فهشام وأبو جعفر بتشديد الدال ، أى مارآه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم بعينه صدقه قلبه ، ولم ينكره .

و ﴿ ما ﴾ موصولة . والباقون بتخفيفها على جعله لازماً معدى بفي و ﴿ ما ﴾ الأولى نافية والثانية مصدرية أو موصولة . النشر ٢ : ٣٧٩ . غيث النفع ٢٤٨ ، الشاطبية ٢٨٣ ، ابن خالويه ١٤٦ . البحر ٨ : ١٥٨ — ١٥٩ .

كفل ، كفل

وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٢٧] .

فى النشر ٢ : ٢٣٩ : « واختلفوا فى ﴿ وكفلها ﴾ فقرأ الكوفيون بتشديد الفاء . وقرأ الباقون بتخفيفها » . الإتحاف : ١٧٣ ، غيٓث النفع : ١٦٣ ، الشاطبية : ١٧٢ .

لبث و لبث

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا [١٧ : ٧٦] .
فى النشر ٢ : ٣٠٨ : « واختلفوا فى ﴿ لا يلبثون ﴾ عن روح : ضم الياء وفتح اللام ، وشدد الباء .. وروى سائر أصحاب روح بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف الباء ، وبذلك قرأ الباقون ، ولا خلاف فى فتح الباء » . الإتحاف : ٢٨٥ ، البحر ٦ : ٦٦ ، ابن خالويه ٧٧ .

لقى ، لقى

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا [٢٥ : ٧٥] .
فى النشر ٢ : ٣٣٥ : « واختلفوا فى ﴿ ويلقون ﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف .
وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف » . الإتحاف ٣٣٠ ، غيٓث النفع ١٨٤ ، الشاطبية ٢٥٧ ، البحر ٦ : ٥١٧ .

لوى ، لوى

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ [٦٣ : ٥] .
قرأ نافع وروح بتخفيف الواو الأولى . وقرأ الباقون بتشديدها .
النشر ٢ : ٣٨٨ ، الإتحاف ٤١٦ ،
غيٓث النفع ٢٦٠ ، الشاطبية ٢٨٨ . التشديد للتكثير من البحر ٨ : ٢٧٣ .

ملا و ملا

وَلَمَلِّتْ مِنْهُمْ رُعباً [١٨ : ١٨] .

فى النشر ٢ : ٣١٠ : « واختلفوا فى ﴿ ولملت ﴾ فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية . وقرأ الباقون بتخفيفها » .

الإتحاف ٢٨٨ ، غيث النفع ١٥٥ ، الشاطبية ٢٤٠ ، البحر ٦ : ١١٠ .
التضعيف للمبالغة .

ماز ، ميز

١ — لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [٣٧ : ٨] .

فى الإتحاف ٢٣٧ : « وقرأ ﴿ يميز الله ﴾ بضم الياء الأولى وفتح الميم ، وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائى ويعقوب وخلف .

والباقون بفتح الياء وكسر الميم ، وسكون الياء الثانية » . غيث النفع ١١٢ .

٢ — حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩ : ٣] .

قرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ بضم الياء ، وفتح الميم ، والياء المشددة المكسورة ، غيث النفع ٧١ ، الشاطبية ١٧٩ ، الإتحاف ١٨٣ .

نزل و نزل

[١٩٣ : ٢٦]

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ

فى النشر ٢ : ٣٣٦ : « واهتلفوا فى ﴿ نزل به الروح الأمين ﴾

فقرأ يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الزاي ،
ونصب (الروح الأمين) وقرأ الباقون بالتخفيف ورفعهما « . الإتحاف : ٣٣٤ ،
غيث النفع : ١٨٩ ، الشاطبية : ٢٥٨ البحر ٧ / ٤٠ .

نشر ، نشر

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
[٨١ : ١٠] .
قرأ المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين . وقرأ الباقون بتشديدها .
النشر ٣٩٨ ، الإتحاف : ٤٣٤ ، غيث النفع : ٢٧٤ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر
٨ / ٤٣٤ .

نكس ونكس

وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ
[٣٦ : ٦٨] .
في النشر ٢ : ٣٥٥ : « واختلفوا في (نكسه) فقرأ عاصم وحمزة بضم النون
الأولى ، وفتح الثانية وكسر الكاف وتشديدها . وقرأ الباقون بفتح النون الأولى
وإسكان الثانية وضم الكاف مخففة » . الإتحاف : ٣٦٦ ، غيث النفع : ٢١٥ ،
الشاطبية : ٢٧١ ، البحر ٧ / ٣٤٥ .

هدم ، وهدم

وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَهَدَمَتْ صَوَامِعُ وَيَعٍ
[٢٢ : ٤٠] .
في النشر : ٢ : ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ هدمت صوامع ويع ﴾ : فقرأ
المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال : وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٣١٦ ،
غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية : ٢٥٢ وفي البحر ٦ : ٣٧٥ : « لما كانت المواضع
كثيرة ناسب مجيء التضعيف لكثرة المواضع ، فتكرر الهدم لتكثيرها » .

وقت ، وقت .

- وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ .
[٧٧ : ١١] .
قرأ أبو جعفر (وقت) بالتخفيف ابن خالويه : ١٦٧ .
وقرأ أبو عمر بالواو وشد القاف . النشر ٢ : ٣٩٦ ، الإتحاف : ٤٣٠ .
وفي البحر ٨ : ٤٠٥ : هـ وقرأ الحسن (ووقت) على وزن (فوعلت) .

فعل . فعل

أحدهما من السبع والأخرى من الشواذ

آب . أوب

- يَا جِبَالَ أُوَيْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ .
[٣٤ : ١٠] .
(أوي) بوصل الهمزة ، ابن عباس والحسن وقتادة وابن أبي إسحاق .
ابن خالويه : ١٢١ : الإتحاف : ٣٥٨ .

أثار . أثر

- فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا .
[٤ : ١٠٠] .
(فأثرن) بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عملة .. قال الزمخشري : وقرأ أبو حيوة : (فأثرن) بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه الإظهار ، أو قلب (ثورن) إلى (وثرن) وقلب الواو همزة ..
وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : هـ قال أبو الفتح هذا كقولك : أرين وأبدين نقعا ، كما يؤثر الإنسان النفس وغيره مما يديه للناظر . وليس (أثرن) من لفظ (أثرن)

بل يكون من لفظ (أثر) و (أثرن) خفيفة من لفظ (ثور) ..

أذن . أذن

وَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا [٢٢ : ٢٧] .

(وأذن) فعل ماض ، الحسن وابن محيضر ، ابن خالويه : ٩٥ ، الإتحاف : ٣١٤ .

وفي البحر ٦ : ٣٦٤ : « وقرأ الحسن وابن محيضر (وأذن) بمد وتخفيف الذال .

قال ابن عطية : وتصحف هذا علي ابن جني فإنه حكى عنهما (وأذن) علي (فعل) ماض ، وأعرب علي ذلك أن جعله عطفنا علي (بوأنا) .

وليس بتصحيح ، بل قد حكى أبو عبد الله الحسين بن خالويه في شواذ القراءات من جمعة وصاحب اللوامح أبو الفضل الرازي ذلك عن الحسن وابن محيضر . » .

وفي المحتسب ٢ : ٧٨ : « قال أبو الفتح : (أذن) معطوف علي (بوأنا) فكأنه قال : وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت وأذن . فأما قوله علي هذا : (يأتوك رجالا) فإنه انجزم لأنه جواب قوله : ﴿ وطهر بيتي للطائفين ﴾ وهو علي قراءة الجماعة جواب قوله : ﴿ وأذن في الناس بالحج ﴾ .

أمر . أمر

أَمْرًا مُتَرَفِّهِهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦] .

في المحتسب ٢ : ١٧ : « وأما ﴿ أمرنا مترففيها ﴾ فقد يكون منقولا من أمر القوم ، أي كثروا ، كعلم وعلمته ، وسلم وسلمته .

وقد يكون منقولاً من أمر الرجل : إذا صار أميراً ، وأمر علينا فلان : إذا ولي وإن شئت كان أمرنا : أكثرنا ، وإن شئت كان من الأمر والإمارة . انظر ابن خالويه : ٧٥ .

برز - برز

١ - لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ . [٣ : ١٥٤] .

في ابن خالويه : ٢٣ : « (لبرز) بالتضعيف ، مبني للمفعول ، أبو حيوة » .
وفي البحر ٣ : ٩٠ : « قرأ الجمهور (لبرز) ثلاثياً مبني للفاعل ، أي لصاروا في البراز من الأرض ، وقرأ أبو حيوة (لبرز) مبني للمفعول مشدد الراء » .

٢ - وَبَرَّزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً . [١٤ : ٢١] .

في البحر ٥ : ٤١٦ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) مبني للمفعول وبتشديد الراء » .

٣ - وَبَرَّزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ . [١٤ : ١٨] .

في البحر ٥ : ٤٤٠ : « وقرأ زيد بن علي (وبرزوا) بضم الباء وكسر الراء مشددة ، جعله مبني للمفعول على سبيل التكثر بالنسبة إلى العالم وكثرتهم ، لا بالنسبة إلى تكرير الفعل » .

٤ - وَبَرَّزَتِ الْجَجِيمُ لِمَنْ يَرَى . [٧٩ : ٣٦] .

في ابن خالويه : ١٦٨ : « (وبرزت) أبو نهيك وعكرمة » .

وفي البحر ٨ : ٤٢٣ : « وعائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار مبني للفاعل مخففاً » .

البحر : ٧ : ٢٧ .

حرم . حرم

١ - وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [٢٤ : ٣]

في البحر ٦ : ٤٣١ : « قرأ أبو البر هشيم (وحرم) مبنيا للفاعل أى الله تعالى :
وزيد بن على (وحرم) بضم الراء وفتح الحاء » .

٢ - وَقَدْ حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ [٥ : ٩٦]

في ابن خالويه : ٣٥ : « (وحرم عليكم صيد) ابن عباس ، و (حرم)
بالتخفيف ، ابن عباس » .

حشر . حشر

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٥ : ٨١]

(حشرت) بالتشديد ، عمرو بن ميمون . ابن خالويه : ١٦٩ ، البحر ٨ /

٤٣٢ .

حصل ، حصل

وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [١٠٠ : ١٠]

في البحر ٨ : ٥٠٥ : « قرأ ابن يعمر ، ونصر بن عاصم ، ومحمد بن أبى
سعدان (وحصل) مبنيا للفاعل . وقرأ ابن يعمر أيضا ونصر بن عاصم أيضا
(وحصل) مبنيا للفاعل خفيف الصاد .

والمعنى . جمع ما فى المصحف ، أى أظهر محصلا مجموعا . وقيل . مير
وكشف ، ليقع الجراء عليه » .

حطم ، حطم

- ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده [٢٧ : ١٨] .
في ابن خالويه : ١٠٨ : « (لا يحطمنكم) الحسن ، ورويت عنه (لا يحطمنكم) وفي البحر ٧ : ٦١ : « . وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ونوح القاضي بضم الياء وفتح الحاء وشد الطاء » .
المحتسب ٢ : ١٢٧ .

حلى ، حلى

- يحلون فيها من أساور من ذهب [١٨ : ٣١ ، ٢٢ : ٢٣ ، ٣٥ : ٣٣] .
في البحر ٧ : ٣١٤ : « وقرئ بفتح الياء وسكون الحاء ، وتخفيف اللام ، من حليت المرأة فهي حال : إذا لبست الحلى » . البحر ٦ : ٣٦١ . ابن خالويه :
٩٤ عن ابن عباس .

حمل ، حمل

- ١ - وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا [٢ : ٢٨٦] .
في ابن خالويه : ١٨ : « (ولا يحمل) بالتشديد ، عيسى بن سليمان » .
في البحر ٢ : ٣٦٩ : « قرأ أبي (ولا يحمل) بالتشديد و (أصارا) بالجمع .
٢ - مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا [٥ : ٦٢] .
في البحر ٨ : ٢٦٦ : « قرأ الجمهور (حملوا) مشددا مبني للمفعول ،
ويحى بن يعمر وزيد بن علي ، مخففا مبني للفاعل » .
٣ - مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا [٢٠ : ١٠٠] .
في ابن خالويه : ٨٩ - ٩٠ : « (يحمل) داود بن رفيع » .

خلد ، وخذ

لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ . [٢٦ : ١٢٩]

في ابن خالويه : ١٠٧ : « (تخذلون) قتادة (تخذلون) أبو العالية » .

خلف ، خلف

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا . [٩ : ١١٨]

في المحتسب ١ : ٣٠٥ - ٣٠٦ : « ومن ذلك قراءة الناس : (الذين خلفوا)
وقرأ (خلفوا) بفتح الخاء واللام خفيفة عكرمة وزر بن حبيش وعمرو بن عبيد
ورويت عن أبي عمرو « قرأ (خالفوا) أبو جعفر بن محمد بن علي وعلي
ابن الحسين ، وجعفر بن محمد وأبو عبد الرحمن السلمى » .

قال أبو الفتح : « من قرأ (خلفوا) فتأويله : أقاموا ولم يرجوا . ومن قرأ
(خالفوا) فمعناه : عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا فقد خلفوا
هناك »

وفي البحر ٥ : ١١٠ : « قرأ عكرمة بن هارون المخزومي ورر بن حبيش ،
وعمر بن عبيد ومعاد القاريء وحמיד بتخفيف اللام ، مبنيا للفاعل ، ورويت عن
أبي عمرو ، أي خلفوا الغازين بالمدينة ، أو فسدوا من الخالفة . وقرأ أبو العالية
وأبو الجوراء كذلك مشدد اللام وقرأ أبو زيد وأبو مجلز والشعبي وابن يعمر وعلي
ابن الحسين وابناه ريد ومحمد الباقر وابن جعفر الصادق (خالفوا) أي لم يوافقوا
علي العز » ابن خالويه ٥٥

خلق ، خلق

[٢٩ : ١٧]

تَخْلُقُوا . [٢٩ : ١٧]

قرأ زيد بن علي فيما ذكر الأهوازي (تخلقون) من خلق المشدد . « وقرأ
علي والسلمي (تخلقون) بفتح التاء والحاء واللام مشددة وأصله تتخلقون »
ابن خالويه : ١١٤ .

درس ، ودرس

وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ [٣ : ٧٩] .
في ابن خالويه : ٢١ : « (تدرسون) . أبو حيوة ، وعنه أيضا (تدرسون) » .
وفي البحر ٢ : ٥٠٦ : « وقرأ أبو حيوة (تدرسون) بكسر الراء ، وروى عنه
(تدرسون) ، أي تدرسون غيركم العلم ، ويحتمل أن يكون التضعيف للتكثير ،
لا للتعدية . وقرئ (تدرسون) من أدرس بمعنى (درس) » .

دع ، دعى

يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا [٥٢ : ١٣] .
في البحر ٨ : ١٤٧ : « وقرأ علي وأبو رجاء والسلمي وزيد بن علي (يدعون)
بسكون الدال وفتح العين من الدعاء ، أي يقال لهم : هلموا إلى النار » .
ابن خالويه : ١٤٥ .

دمر ، دمر

تُدْمَرُ كُلُّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا [٤٦ : ٢٥] .
في البحر ٨ : ٦٤ : « قرأ زيد بن علي (تدمر) بفتح التاء وسكون الدال ،
وضم الميم » .

ذبح ، وذبح

١ - يُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [٤٩ : ٢]

فى ابن خالويه : ٥ : « (يذبحون) بالتخفيف ، الزهرى وجماعة » .
وفى البحر ١ : ١٩٣ : « قرأ الزهرى وابن محيىض (يذبحون) خفيفا ، اكتفاء
بمطلق الفعل ، وللعلم بتكريره من متعلقاته » .

٢ - وَيُذَبِّحُونَ أُبْنَاءَكُمْ . [١٤ : ٦]

فى البحر ٥ : ٤٠٧ : « قرأ ابن محيىض (ويذبحون) مضارع (ذبح)
ثلاثيا ، وقرأ زيد ابن على كذلك ، إلا أنه حذف الواو ، ابن خالويه : ٣٢ .

٣ - يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أُبْنَاءَهُمْ . [٤ : ٢٨]

عن ابن محيىض (يذبح) بفتح الياء والباء وسكون الذال . البحر ٧ : ١٠٤ ،
الإتحاف : ٣٤١ .

والمحتسب ١ : ٨١ - ٨٢ : « ومن ذلك قراءة ابن محيىض (يذبحون
أبناءكم) قال أبو الفتح : وجه ذلك أن (فعلت) بالتخفيف قد يكون فيه معنى
التكثير ، وذلك لدلالة الفعل على مصدره ، والمصدر اسم الجنس ، وحسبك
بالجنس سعة وعموما ..

ولما فى الفعل من معنى المصدر الدال على الجنس ما لم يجز تثنيته ولا جمعه ،
لاستحالة كل واحد من التثنية والجمع فى الجنس .

فأما التثنية والجمع فى نحو قولك : قمت قيامين ، وانطلقت انطلاقين ، وعند
القوم أفهام ، وعليهم أشغال ، فلم يشئ شئ عن ذلك ولا يجمع ولم يرد وهو
مراد به الجنس ، لكن المراد به النوع .. » .

ذکر ، ذکر

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

[۳۷ : ۱۳]

فی ابن خالویه : ۱۲۷ : « (ذکرُوا) بالتخفیف ، جناح بن حبیش » .

ربی ، ربا

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ

[۲ : ۲۷۶]

فی البحر ۲ : ۳۳۶ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم . (يمحق ، ويربي) من محق ، وربى مشددا » .

رشد ، ورشد

لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

[۲ : ۱۸۶]

فی ابن خالویه : « (یرشدون) بفتح الراء والشین ، أبو السمال ، (یرشدون) بكسر الشین ، أبو حیوة » .

رغب ، رغب

وَالَّذِي رَغِبَ فَارْتَبَ

[۹۴ : ۸]

(فرغب) بعضهم . ابن خالویه : ۱۷۵

وفی البحر ۸ : ۴۸۹ : « وقرأ الجمهور (فارغب) أمر من رغب ثلاثياً ، أى اصرف وجه الرغبات إليه ، لا إلى سواه . وقرأ ريد بن علي وابن أبي عملة (فرغب) أمر من (رغب) بشد العين » .

زكا ، زكى

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَايَ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا [٢٤ : ٢١] .
(زكى) بالتشديد والبناء للمفعول ، الحسن ، وبالتشديد والبناء للفاعل ،
الحسن وأبو حيوه . ابن خالويه : ١٠١ .

سرق ، سرق

١ - قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ [١٢ : ٧٧] .
فى البحر ٥ : ٣٣٣ : « وقرأ أحمد بن جبیر الأنطاكى ، وابن أبى شريح عن
الكسائى والوليد بن حسان عن يعقوب وغيرهم (فقد سرق) بالتشديد مبنيا
للمفعول بمعنى : نسب إلى السرقة ، بمعنى : جعل سارقا ، ولم يكن كذلك
حقيقة » .

٢ - يَا أَبَانَا إِنْ أَثْبَكَ سَرَقَ [١٢ : ٨١] .
فى البحر ٥ : ٣٣٧ : « وقرأ ابن عباس وأبو رزین والكسائى فى رواية
(سرق) بتشديد الراء ، مبنيا للمفعول ، لم يقطعوا عليه بالسرقة ، بل ذكروا أنه
نسب إلى السرقة » .

وإلى الأرض كيف سطحت [٨٨ : ٢٠] .
فى ابن خالويه : ١٧٢ : (سطحت) هارون الرشيد .
وفى المحتسب ٢ : ٣٥٦ - ٣٥٧ : « إلى الإبل كيف خلقت وإلى السماء
كيف رفعت وإلى الجبال كيف نصبت وإلى الأرض كيف سطحت » ٨٨ : ١٧ -
٢٠ .

قرأ بفتح أوائل هذه الحروف كلها على بن أبى طالب ، عليه السلام .
قال أبو الفتح : المفعول هنا محذوف ، لدلالة المعنى عليه ، أى كيف خلقتها ،
ورفعتنا ونصبتها ، وسطحتها .. عبد الوارث قال : سمعت الخليفة هارون يقرأ

(وإلى الأرض كيف سطحت) مشددة الطاء قال أبو الفتح . إنما جاز هنا التضعيف للتكرير ، من قبل أن الأرض بسيطة وفسيحة ، فالعمل فيها مكرر على قدر سعتها ، فهو كقولك : قطعت الشاة ، لأنه أعضاء يخص كل عضو منها عمل .

سَفَكَ ، وَسَفَكَ

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ
سَيَاتِي [٢ : ٨٤] .

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْعَصْبُ أَخَذَ الْأَنْوَاحَ
فِي ابْنِ خَالَوَيْهِ : ٤٦ : « سَكَنَ ، بالنون معاوية بن قره . (وسكت)
بالتشديد ، حكاها أبو معاذ . »

سَكَر ، سَكَر

لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا
فِي الْمُحْتَسِبِ ٢ : ٣ : « قرأ الزهري بخلاف : (سكرت) .

قال أبو الفتح : أي جرت مجرى السكران في عدم تحصيله . والسكر عندنا من سكر العربة (النهر الشديد الجرى) ونحوها ، وذلك أنه يعترض على الماء ، ويسد عليه مذهبه ومتسربه ، وكذلك حال السكران في وقوف فكره والاعتراض عليه بما يتغصه ويحيره ، فلا يجد مذهبا . ويتكفيء مضطربا .

وفي البحر ٥ : ٤٤٨ : « قرأ الزهري بفتح السين وكسر الكاف ، مخففة مبنياً للفاعل . قراءة التشديد للتكثير ، والتخفيف يؤدي عن معناه . وقيل : معنى التشديد : أخذت ، ومعنى التخفيف : سحرت . والمشهور أنه سكر لا يتعدى . وقيل التشديد من سكر الماء . والتخفيف من سكر الشراب ، ابن خالويه ٧٠ .

شد ، شدد

- ١ - وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ [٢٨ : ٢٠] .
و (شدنا) ، بالتشديد ، إبراهيم بن أبي عبلة ، ابن خالويه : ١٢٩ - البحر .
٣٩٠ : ٧ .
- ٢ - هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي [٢٠ : ٣٠] .
عن الحسن أنه قرأ (أشدد) مضارع (شدد) للتكثير والتكرير . البحر : ٦ :
٢٤٠ .

شغل ، شغل

- [٤٨ : ١١] . شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا
(شغلنا) بالتشديد ، حكاة الكسائي . ابن خالويه : ١٤١ .
وفي البحر ٨ : ٩٣ : « وقرئ (شغلنا) بتشديد الغين ، حكاة الكسائي ،
وهي قراءة إبراهيم بن نوح » .

صدق ، وصدق

- ١ - بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ [٢٧ : ٢٧] .
(وصدق المرسلون) ابن مسعود . ابن خالويه : ١٢٨ ، البحر : ٧ : ٣٥٨ ،
الإتحاف : ٣٦٩ .
- ٢ - قَدْ صَدَّقَتِ الرُّؤْيَا [١٠٥ : ٢٧] .
قرئ (صدقت) بتخفيف الدال . البحر : ٧ : ٣٧٠ . ابن خالويه : ١٢٨ .
- ٣ - وَالَّذِي جَاءَ بِالصُّدُقِ وَصَدَّقَ بِهِ [٣٩ : ٢٣] .

(وصدق به) أبو صالح . وقال : عمل به . ابن خالويه : ١٣٢ .
وفى البحر ٧ : ٤٢٨ : « قرأ أبو صالح وعكرمة وسليمان ، ومحمد بن حجازة
مخففا ، قال أبو صالح : وعمل به » ، فى المحتسب ٢ : ٢٣٧ : « أى استحق
اسم الصدق فى مجيئه به » .

٤ - وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ . [٦٦ : ١٢] .

فى البحر ٨ : ٢٩٥ : « قرأ الجمهور (وصدقت) بشد الـدال . ويعقوب وأبو
مجلز وقتادة وعصمة عن عاصم بخفها ، أى كانت صادقة بما أخبرت به » .

صرف ، صرف

١ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا . [١٧ : ٤١] .

بتخفيف الراء ، الحسن . ابن خالويه : ٧٧ ، الإتحاف : ٢٨٣ .
وفى البحر ٦ : ٤٠ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . فقال صاحب اللوامح :
هو بمعنى العامة ، لأن (فعل) و (فعل) ربما تعاقبا على معنى واحد . وقال
ابن عطية : على معنى : صرفنا فيه الناس إلى الهدى بالدعاء إلى الله » . فى
المحتسب ٢ : ٢١ « صرفنا هنا بمعنى (صرفنا) مشدداً .. » .

٢ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ . [١٧ : ٨٩] .

فى البحر ٦ : ٧٩ : « وقرأ الحسن بتخفيف الراء . والظاهر أن مفعول
(صرفنا) محذوف أى العير » .

٣ - وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا . [٢٥ : ٥٠] .

فى البحر ٦ : ٥٠٦ : « قرأ عكرمة (صرفناه) بتخفيف الراء » .

٤ - وَإِذْ صَرَّفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ . [٤٦ : ٢٩] .

فى البحر ٨ : ٦٧ : « قرىء (صرفنا) بتشديد الراء ، لأنهم كانوا جماعة ،
فالتكثير بحسب الحال » .

- ٥ - انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ .
 [٤٦ : ٦] .
 في ابن خالويه : ٢٧ : (نصر ف) عن بعضهم . البحر ٤ : ١٣٢ .

صلى ، وصلّى

- ١ - سَيَّلَى نَاراً ذَاتَ أَنْهَابٍ .
 [٣ : ١١١] .
 في ابن خالويه : ١٨٢ : « (سيصلى) ابن أبي عبله والحسن وابن أبي إسحاق . (سيصلى) عبد الله .. البحر ٨ : ٥٢٥ - ٥٢٦ .
 ٢ - وَسَيَّلُونَ سَعِيرًا .
 [١٠ : ٤] .
 في ابن خالويه : ٢٤ : « (وسيصلون) بالتشديد ، أبو حيوة » .

صهر ، وصهر

- يُصَهِّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودَ .
 [٢٠ : ٢٢] .
 (يصهر به) بتشديد الهاء ، الحسن . ابن خالويه : ٩٤ . البحر ٦ : ٣٦٠ ،
 الإنحاف : ٣١٤ .

طمس . طمس

- ١ - فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ .
 [٣٧ : ٥٤] .
 في البحر ٨ : ١٨٢ : « قرأ الجمهور (فطمسنا) بالتخفيف ، وابن مقسم
 بالتشديد » .
 ٢ - فَإِذَا التُّجُومُ طَمِسَتْ .
 [٨ : ٧٧] .
 في ابن خالويه : ١٦٧ : « (طمست) بالتشديد ، عمرو بن ميمون » البحر
 ٨ : ٤٠٥ .

عبس ، عبس

عَبَسَ وَتَوَلَّى

. [٨٠ : ١]

قرأ زيد بن علي (عبس) بشد الباء . البحر ٨ : ٤٢٧ ، ابن خالويه : ١٦٨ .

عد ، عدد

الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ

. [١٠٤ : ٢]

في البحر ٨ : ٥١٠ : « الجمهور (وعدده) بشد الدال الأولى ، أى أحصاه وحافظ عليه . وقيل : جعله عدة لطوارق الدهر . والحسن والكلبي بالتخفيف ، أى جمع المال وضبط عدده » .

عرش ، عرش

وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ

. [١٣٧ : ٧]

في البحر ٤ : ٣٧٧ : « قرأ ابن أبي عملة (يعرشون) بضم الياء وفتح العين وتشديد الراء » .

عزر ، عزز

١ - وَأَمَّتُمْ إِرْسُلَى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ

. [١٢ : ٥]

في ابن خالويه : ٣١ : « بالتخفيف عمر بن الخطاب ، والجحدري » .
وفي البحر ٣ : ٤٤٤ : « وقرأ عاصم الجحدري (وعزرتموهم) خفيفة الزاى ، وقرأ فى (الفتح) (وتعزروه) بفتح التاء وسكون العين ، وضم الزاى ، ومصدره العزر » .

في المحتسب ١ : ٢٠٨ : « قال أبو الفتح : عزرت الرجل أعزره عزرا : حطته
وكففته وعزرتة : فحمت أمره وعظمته . وكأنه لقربه من الأزر ، وهو التقوية معناه
أو قريبا منه . ونحوه : عزز اللين وحزر : إذا حمض فاشتد . فانظر إلى تلامح
كلام العرب وأعجب » .

٢ - فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ

[٧ : ١٥٧] .

في ابن خالويه : ٤٦ : (عزروه) مخففا ، الجحدري .
وفي البحر ٤ : ٤٠٤ « وقرأ الجحدري وقادة وسليمان التيمي ، وعيسى
بالتخفيف ، وقرأ جعفر بن محمد (وعزروه) بزاعين » .

٣ - لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَنُعَزِّرُوهُ وَنُوَقِّرُوهُ

[٤٨ : ٩] .

في البحر ٨ : ٩١ : « الجحدري يفتح التاء وضم الزاي خفيف ، وهو أيضا
وجعفر بن محمد كذلك ، إلا أنهم كسروا الزاي . وابن عباس اليماني بزاعين من
العزة » ابن خالويه : ١٤١ .

وفي المحتسب ٢ : ٢٧٥ : « قرأ (تعزروه) خفيفة مفتوحة التاء ، مضمومة
الزاي الجحدري » .

قال أبو الفتح : (تعزروه) أى تمنعوه ، أو تمنعوا دينه وشريعته ، فهو كقوله
تعالى : ﴿ إِنْ تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصُرْكُمْ ﴾ أى إن تنصروا دينه وشريعته ، فهو على حذف
المضاف .

وأما (تعزروه) بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف ، فيما ذكر الكلبي ، وعزرت
فلانا : أى فحمت أمره .. ومنه عندى قولهم : التعزير ، للضرب دون الحد وذلك
أنه لم يبلغ به ذل الحد الكامل ، وكأنه محاسنة له ومباقة .

قال أبو حاتم : « قرأ (يعزروه) بزاعين - اليماني ، أى يجعلوه عزيزا » .

عصر ، عصر

وَفِيهِ يَعْصِرُونَ
[١٢ : ٤٩] .
في البحر ٥ : ٣١٦ : « حكى النقاش أنه قرىء ﴿ يعصرون ﴾ بضم الياء ،
وكسر الصاد ، وشدها من ﴿ عصر ﴾ شدا ، للتكثير :

عطل ، عطل

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ
[٨١ : ٤] .
في ابن خالويه : ١٦٩ : « (عطلت) بالتخفيف ، ابن كثير » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٢ : « قرأ الجمهور (عطلت) بتشديد الطاء ، ومضر عن
اليزيدي بتخفيفها . كذا في كتاب ابن خالويه . وفي كتاب اللوامح عن ابن كثير
قال في اللوامح : وهو وهم « إنما هو عطلت بفتحتي ، بمعنى تعطلت ، لأن
التشديد فيه للتعدى . يقال منه : عطلت الشيء وأعطلته فعطل بنفسه ، وعطلت
المرأة فهي عاطل : إذا لم يكن عليها الحلى . فلعل هذه القراءة عن ابن كثير لغة
استوى فيها (فعلت) ، (أفعلت) .

عقد ، عقد

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَسِيحَهُمْ
[٤ : ٣٣] .
في ابن خالويه : ٢٦ : « (عقدت) بالتشديد ، أم سعد بنت سعد بن الربيع ،
ومبشر بن عبيد » : البحر ٣ : ٢٣٨ .

غشى ، غشى

فَغَشِيَهُمْ مِنْ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ
[٢٠ : ٧٨] .

فغشاهم من اليم ما غشاهم ، الأعمش . ابن خالويه : ٨٨ ، البحر ٦ : ٢٦٤ .
الإتحاف : ٣٠٧ .

فتن ، وفتن

١ - وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ
في البحر ٨ : ٣٥ : « قرىء ﴿ فتنا ﴾ بتشديد التاء للمبالغة في الفعل ، أو لتكثير متعلقة .

٢ - وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ
في ابن خالويه : ١٣٠ : « (فتناه) عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه (فتناه) مخففا ، عبد الوهاب عن أبى عمرو . البحر ٧ : ٣٩٣ ، الإتحاف ٣٧٢ .

٣ - وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ
﴿ فتنا ﴾ بالتشديد ، الحسن ، وعمر رضى الله عنه . ابن خالويه : الإتحاف : ٢٠٨ .

فجر ، فجر

١ - وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا
في ابن خالويه : ٧٩ : ﴿ وفججنا ﴾ بتخفيف الجيم ، سلامة ويعقوب .

وفي البحر ٦ : ١٢٤ - ١٢٥ : « قرأ الجمهور ﴿ وفججنا ﴾ بتشديد الجيم . وقال الفراء : إنما شددا ﴿ فججنا ﴾ وهو نهر واحد ، لأن النهر يمتد ، فكان التفجير فيه كله . وقرأ الأعمش وسلام ويعقوب وعيسى بن عمر بتخفيف الجيم ، وكذا قرأ الأعمش في سورة القمر ، والتشديد في سورة القمر أظهر ، لقوله : ﴿ عيوناً ﴾ .

٢ - وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ
﴿ وفججنا ﴾ بالتخفيف ، جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١٢٥ ، البحر : ٣٣٥ : ٧ .

٣ - وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا . [٥٤ : ١٢] .

﴿ وفجرنا ﴾ بالتخفيف ، المفضل عن عاصم ابن خالويه : ١٤٧ البحر ٨ / ١٧٧ .

٤ - وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ . [٨٢ : ٣] .

في ابن خالويه : ١٧٠ : « ﴿ فجرت ﴾ بالتخفيف ، الربيع بن خيثم والثوري .
﴿ فجرت ﴾ بالفتح والتخفيف ، مجاهد .

وفي البحر ٨ : ٤٣٦ : « قرأ الجمهور ﴿ فجرت ﴾ بتشديد الجيم ، ومجاهد
والربيع بن خيثم والزعفراني والثوري بخفها .. وعن مجاهد ﴿ فجرت ﴾ للفاعل مخففا
بمعنى : بغت .. » .

فرج ، فرج

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ . [٧٧ : ٩] .

فرجت عمرو بن ميمون . البحر ٨ : ٤٠٥ .

فرط ، فرط

مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ . [٣٨ : ٦] .

في ابن خالويه : ٣٧ : « (ما فرطنا) بالتخفيف ، علقمة » .

وفي البحر ٤ : ١٢١ : « وقرأ الأعرج وعلقمة ﴿ ما فرطنا ﴾ بالتخفيف والمعنى
واحد . وقال النقاش : معنى ﴿ فرطنا ﴾ مخففة : أخرنا ، كما يقال : فرط الله عنك
المرض ، أى أزاله » .

فرق ، فرق

- ١ - إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا
في ابن خالويه : « ﴿ فرقوا ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم » .
[١٥٩ : ٦] .
- ٢ - وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ
في البحر ١ : ١٩٧ : « قرأ الزهري ﴿ فرقنا ﴾ بالتشديد ويفيد الكثير ، لأن
المسالك كانت اثني عشر مسلكا » .

فصل ، فصل

- ١ - وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
﴿ فصل ﴾ ، عطية العوفي . ابن خالويه : ٤٠ ، البحر ٤ : ٢١١ .
[١١٩ : ٦] .
- ٢ - كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ
في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ فصلت ﴾ بالتخفيف والفتح ، عكرمة
وأبو حيوة » .
وفي البحر ٥ : ٢٠٠ : « وقرأ عكرمة والضحاك والجحدري وزيد بن علي
وابن كثير في رواية :
﴿ ثم فصلت ﴾ بفتحين خفيفة ، على لزوم الفعل للآيات . قال صاحب
اللوايح : بمعنى :
- انفصلت ، وصدرت . وقال ابن عطية : فصلت بين الحق والمبطل من الناس » .
في المحتسب ١ : ٣١٨ : « قال أبو الفتح : معنى ﴿ فصلت ﴾ صدرت
وانفصلت عنه .. وهو كقولك : قد فصل الأمير عن البلد : أي سار عنه » .
[٤١ : ٣] .
- ٣ - كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ

في البحر ٧ : ٤٨٣ : « قرىء ﴿ فصلت ﴾ بفتح الفاء والصاد ، مخففة ، أى فرقت بين الحق والباطل ، أو فصل بعضها من بعض باختلاف معانيها ، من قوله ﴿ فصلت العير ﴾ أى انفصلت ، وفصل من البلد ، أى انفصل منه .

٤ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ . [٦٠ : ٣] .

في البحر ٨ : ٢٥٤ : « قرأ الجمهور : ﴿ يفصل ﴾ بالياء المخففة مبنيا للمفعول . وقرأ الأعرج وعيسى وابن عامر كذلك ، إلا أنه مشدد . والمرفوع إما (بينكم) وهو مبنى على الفتح لإضافته إلى مبنى ، وإما ضمير المصدر المفهوم من (يفصل) وقرأ عاصم والحسن والأعمش ﴿ يفصل ﴾ بالياء مخففا مبنيا للفاعل . وحزرة والكسائي وابن وثاب مبنيا للفاعل بالياء ومضمومة مشددا . وأبو حيوة وابن أبي عجلة كذلك إلا أنه بالنون مشددا ، وهما أيضا وزيد بن علي بالنون مفتوحة مخففا مبنيا للفاعل ، وأبو حيوة أيضا بالنون مضمومة ، فهذه ثمانى قراءات . ابن خالويه :

١٥٥

فعل ، فعل

بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا . [٦٣ : ٢١] .
في ابن خالويه : ٩٢ : « ﴿ فعله ﴾ محمد بن السمينع اليماني .

قدر ، قدر

١ - وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ . [٦٧ : ٣٩ ، ٩١ : ٦] .
في ابن خالويه : ٣٨ : « ﴿ وما قدروا الله ﴾ أبو نوفل وعيسى والحسن . ابن خالويه : ١٣١ . البحر ٤ : ١٧٧ .

٢ - فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ﴿ نقدر ﴾ ابن أبي ليلى ، وأبو شرف ، والكلبي ، ويعقوب . ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٣٥ : « وقرأ ابن أبي ليلي ، وأبو شرف والكلبي ، وحמיד بن قيس ويعقوب (يقدر بضم الياء ، وفتح الدال مخففا . وعيسى والحسن بالياء مفتوحة وكسر الدال وعلى بن أبي طالب والجماني بضم الياء وفتح القاف والدال مشددة . والزهرى بالنون مضمومة ، وفتح القاف ، وكسر الدال مشددة » .

٣ - الله يُسْطِرُّ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ [٢٩ : ٦٢ ، ٣٤ : ٣٩] .

في البحر ٧ : ١٥٨ : « وقرأ علقمة الحمصي ﴿ ويقدر ﴾ بضم الياء وفتح القاف وشدد الدال » ابن خالويه : ١١٥ ، الإتحاف : ٣٦٠ . البحر ٧ : ٢٨٥ .

٤ - فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ [١٢ : ٥٤] .

في البحر ٨ : ١٧٧ : « وقرأ أبو حيوه ﴿ قدر ﴾ بشد الدال ، والجمهور بتخفيفها » .

٥ - وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللهُ [٧ : ٦٥] .

﴿ قدر ﴾ بالتشديد ، ابن أبي عبلة . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ : ٢٨٦ .

٦ - قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا [١٦ : ٧٦] .

في ابن خالويه : ١٦٦ : (قدرها) بالتخفيف ، عن عبد الله بن عبيد .

قطع ، قطع

١ - أَوْصَلُّوْا أَوْ تُقَطِّعْ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ [٣٣ : ٥] .

التخفيف في الثلاثة قراءة الحسن ، ومجاهد وابن محيضر . البحر ٣ : ٤٧١ ، ابن خالويه : ٣٢ .

٢ - لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ [١٢٤ : ٧] .

في الإتحاف : ٢٢٩ : « وعن ابن محيضر والحسن (لأقطعن ، ولأصلبكنم ، هنا وطه والشعراء ، بفتح الهمزة وتخفيف الطاء واللام ، وفتح الأولى وضم الثانية

من قطع وصلب الثلاثي .

وابن خالويه : ٤٥ : « لأقطعن . ولأصلبنكم ، مجاهد وحميد وابن محيظ »

وفى البحر ٤ : ٣٦٦ : « بضم لام (ولأصلبنكم) ، وروى بكسرهما » .

٣ - وَقَطَعْنَاهُمْ أَنْتَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا
[٧ : ١٦٠] .

فى ابن خالويه : ٤٦ : ﴿ وقطعناهم ﴾ مخففة ، أبو حيوة .

وفى البحر ٤ : ٤٠٦ : « وقرأ أبان بن تغلب عن عاصم بتخفيف الطاء » .

٤ - فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
[٢٢ : ١٩] .

فى البحر ٦ : ٣٦٠ : « وقرأ الزعفرانى فى اختياره ﴿ قطعت ﴾ بتخفيف
الطاء » .

قلب ، قلب

١ - وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
[٩ : ٤٨] .

فى ابن خالويه : ٥٣ : ﴿ وقلبوا ﴾ بتخفيف اللام - مسلم بن محارب .

البحر ٥ : ٥٠ .

٢ - وَتُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ
[١٨ : ١٨] .

فى البحر ٦ : ١٠٩ : « حكى الزمخشري أنه قرىء ﴿ ويقلبهم ﴾ بالباء مشددا ،

أى يقلبهم الله . وقرأ الحسن فيما حكى الأهوازى فى (الإقناع) ﴿ ويقلبهم ﴾ بياء

مفتوحة ساكنة القاف ، مخففة اللام . وقرأ الحسن فيما حكى ابن جنى (وتقلبهم)

مصدر (تقلب) منصوبا ، وعنه أيضا أنه قرأ كذلك . إلا أنه ضم الباء ، فهو مصدر

مرتفع بالابتداء ، قاله أبو حاتم « وذكر هذه القراءة ابن خالويه عن البخارى . وذكر

أن عكرمة قرأ (وتقلبهم) بالياء ، مضارع (قلب ، مخففا) ابن خالويه : ٧٨

المحتسب ٢ : ٢٦ .

كذب ، وكذب

- ١ - بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ [٧٧ : ٩]
- في ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ يكذبون ﴾ بالتشديد « أبو رجاء والحسن » .
البحر ٥ / ٧٤ . الإتحاف : ٢٤٣ .
- ٢ - وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩٠ : ٩]
- في ابن خالويه : ٥٤ : ﴿ كذبوا ﴾ بالتشديد ، ابن عباس وأبو رجاء والحسن .
الإتحاف : ٢٤٤ التشديد أبلغ في العزم . البحر ٥ : ٨٤ .
- ٣ - وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ [٨٢ : ٥٦]
- في البحر ٨ : ٢١٥ « قرأ الجمهور ﴾ تكذبون ﴿ من التكذيب . وعلى
والفضل عن عاصم ﴾ تكذبون ﴿ من الكذب .
- ٤ - بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ [٢٢ : ٨٤]
- ﴿ يكذبون ﴾ بالتخفيف ، ابن أبي عمير . ابن خالويه : ١٧٠ ، البحر ٨ /
٤٤٨ .
- ٥ - كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [١٤٨ : ٦]
- في ابن خالويه : ٤١ : ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، بعضهم .
- ٦ - فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بآيَاتِ اللَّهِ [١٥٧ : ٦]
- في ابن خالويه : ٤١ ﴿ كذب ﴾ بالتخفيف ، يحيى وإبراهيم ، وفي المحتسب ١ /
٢٣٥ : ينبغي أن يكون دخول الياء هنا حملا على المعنى ، وذلك لأنه في معنى
مكر بها وكفر بها ، وما أكثر هذا النحو في هذه اللغة .

كره ، كره

أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [٤٩ : ١٢] .
فى البحر ٨ : ١١٥ : « قرأ أبو سعيد الخدرى ، وأبو حيوه ﴿ فكرهتموه ﴾ بضم الكاف وتشديد الراء . والجمهور بفتح الكاف ، وتخفيف الراء ، يتعدى إلى واحد ، وبإلى إلى آخر . ابن خالويه : ١٤٣ .

كلم ، كلم

أُخْرِجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ [٢٧ : ٨٢] .
فى البحر ٧ : ٩٧ : « معنى ﴿ تكلمهم ﴾ : تجرحهم من الكلم ، والتشديد للتكثير ، ويؤيده قراءة ابن عباس ومجاهد وابن جبير : (وتكلمهم) بفتح التاء وسكون الكاف ، مخفف اللام ، وقراءة من قرأ تجرحهم » .
ابن خالويه : ١١٠ .

وفى المحتسب ٢ : ١٤٥ : « قال أبو الفتح : تكلمهم : تجرحهم بأكلها إياهم . وهذا شاهد لمن ذهب فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه بمعنى : تجرحهم بأكلها إياهم ، ألا ترى أن ﴿ تكلمهم ﴾ لا يكون إلا من الكلم ، وهو الجرح ... ويشهد لمن قال فى قوله ﴿ تكلمهم ﴾ إلى أنه من الكلام قراءة أبى (تنبهم) .

لبس ، لبس

١ - لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [٣ : ٧١] .
فى البحر ٢ : ٤٩١ : « قرأ يحيى بن وثاب ﴿ تلبسون ﴾ بفتح الباء ، مضارع لبس ، جعل الحق كأنه ثوب لبسوه .. وقرأ أبو مجلز ﴿ تلبسون ﴾ بضم التاء وكسر الباء المشددة ، والتشديد هنا للتكثير ، كقولهم : جرحت وقتلت .

٢ - وَلَلْبَيْتَا عَلَيْهِمَا مَا يَلْبَسُونَ . [٦ : ٩] .

في ابن خالويه : ٣٦ : ﴿ ولبسنا ﴾ عليهم بلام واحدة : وابن المحيض ﴿ وللبسنا عليهم ما يلبسون ﴾ بالتشديد فيهما ، الزهري .
وفي البحر ٤ : ٧٩ : ﴿ قرأ ابن محيض ﴾ ﴿ ولبسنا عليهم ﴾ بلام واحدة .
والزهري ﴿ وللبسنا ﴾ بتشديد الباء .

لقى ، لقي

١ - فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا . [١٩ : ٥٩] .

﴿ يلقون ﴾ حكاية الأخفش عن بعض القراء . ابن خالويه : ٨٥ ، البحر ٦ / ٢٠١ .

٢ - وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا . [٢٥ : ٦٨] .

﴿ يلقى ﴾ ابن مسعود وأبو رجاء ، ابن خالويه : ١٠٥ .
وفي البحر ٦ : ٥١٥ : ﴿ قرىء ﴾ (يلقى) بضم الياء وفتح اللام ، والقاف مشددة .

لوى ، لوى

١ - يَلُودُونَ الْمُنَى بِالْكِتَابِ . [٣ : ٧٨] .

في البحر ٢ : ٥٠٣ : ﴿ وقرأ أبو جعفر بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وأبو حاتم عن نافع (يلوون) بالتشديد ، مضارع (لوى) مشدداً ، ونسبها الزمخشري لأهل المدينة . والتضعيف للمبالغة والتكثير في الفعل ، لا للتعدية .
قرأ حميد ﴿ يلوون ﴾ بضم اللام ، ونسبها الزمخشري إلى أنها رواية عن مجاهد وابن كثير ، ووجهه على أن الأصل يلوون ، ثم أبدلت الواو همزة ، ثم نقلت حركتها إلى الساكن قبلها وحذفت . ابن خالويه : ٢١ .

مشى ، ومشى

- ١ - وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ [٢٥ : ٢٠] .
 في البحر ٦ : ٤٩٠ : « قرأ على وابن مسعود وعبد الرحمن بن عبد الله ﴿ يمشون ﴾ مشدداً ، مبنياً للمفعول ، أى تمشيهم جوانحهم والناس .. وقرأ أبو عبد الرحمن السلمى مشدداً مبنياً للفاعل . في المحتسب ١ : ١٢٠ : « يحملهم حامل إلى المشى ، جاء (فعل) لتكثر فعلهم ، إذ هم عليهم السلام جماعة .. » .
- ٢ - وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [٢٥ : ٦٣] .
 في البحر ٦ : ٥١٢ : « وقرأ السلمى واليماني ﴿ يمشون ﴾ مبنياً للمفعول مشدداً . ابن خالويه : ١٠٥ .
- ٣ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٠ : ١٢٨] .
 في ابن خالويه : ٩٠ : « (يمشون) محمد بن السمينع . البحر ٦ : ٢٨٩ .
- ٤ - يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ [٢٢ : ٢٦] .
 في ابن خالويه : ١١٨ : « ﴿ يمشون ﴾ على واليماني وعيسى » .
 في المحتسب ٢ : ١٧٥ : يمشون للكثرة . قال :
 يمشى بيننا حانوت خمر من الخرص الصراصرة القطاط

محق ، محق

- يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا [٢ : ٢٧٦] .
 في البحر ٢ : ٣٣٦ : « قرأ ابن الزبير ، ورويت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ﴿ يمحق ﴾ من محق .

ملك ، ملك

- أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مُفَاتِحَهُ
 . [٢٤ : ٦١]
 في البحر ٦ : ٤٧٤ : « قرأ ابن جبير ﴿ ملكتم ﴾ بضم الميم وكسر اللام مشددة .
 ابن خالويه : ١٠٣ .

نزل ، ونزل

- ١ - وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
 . [٢ : ٣٤]
 في البحر ٧ : ٢٥٧ : « قرأ على والسلمي ﴿ وما ينزل ﴾ بضم الياء ، وفتح
 النون وشد الزاى أى الله تعالى . ابن خالويه : ١٢١ .
- ٢ - نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
 . [٣ : ٣]
 في ابن خالويه : ١٩ : ﴿ نزل عليك الكتاب ﴾ الأعمش .
- ٣ - وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 . [٤ : ١٤٠]
 في ابن خالويه : ٢٩ : ﴿ نزل ﴾ بالتخفيف ، عطية العوفي .

نسف ، نسف

- ثُمَّ لَنْسِفْنَهُ فِي الْيَوْمِ نَسْفًا
 . [٢٠ : ٩٧]
 في البحر ٦ : ٢٧٦ : « قرأ الجمهور ﴿ لنسفته ﴾ بكسر السين . عيسى
 بضمها ، وقرأ ابن مقسم ﴿ لنسفته ﴾ بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ، وشد
 السين .

نسى ، نسي

- وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَتَسَى
 . [٢٠ : ١١٥]
 ﴿ فتسى ﴾ ، اليماني . ابن خالويه : ٩٠ .

وفي البحر ٦ : ٢٨٤ : « قرأ اليماني والأعمش ﴿ فسي ﴾ بضم النون
وتشديد السين ، أي نساه الشيطان » .

نشر ، نشر

هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴿١٠﴾ [٢٢ : ١٠] .
في البحر ٥ : ١٣٧ : « قرأ زيد بن ثابت ﴿ ينشركم ﴾ من النشر والبث . وقرأ
الحسن أيضا ﴿ ينشركم ﴾ من الإنشار ، وهو الإحياء . وقرأ بعض الشاميين
﴿ ينشركم ﴾ .

نقب ، نقب

فَتَقَبُّوا فِي الْبِلَادِ [٣٦ : ٥٠] .
وفي البحر ٨ : ١٢٩ : « قرأ ابن عباس وابن يعمر وأبو العالية ... والأصمعي
عن أبي عمرو بكسر القاف مشددة ، على الأمر ، وقرئ بكسر القاف خفيفة ،
أي نقتب أقدامهم وأخفاف إبلهم ، أو حفيت لكثرة تطوافهم في البلاد » . ابن
خالويه : ١٤٤ ، الإتحاف : ٣٩٨ . في المحتسب ٢ : ٢٨٥ : « وهذا أمر للحاضرين
ثم لمن بعدهم .. وهو (فعلوا) من النقب ، أي أرحلوا وغوروا في الأرض ، فإنكم
لا تجدون لكم محيصا » .

نقص ، نقص

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ١٣ : ٤١ . [٤١ : ١٣] .
في ابن خالويه : ٦٧ ﴿ ننقصها ﴾ عطية العوني . قال ابن خالويه . يموت
علمائها وخيارها .
وفي البحر ٥ / ٤٠٠ عداه بالتضعيف .

نكس ، نكس

ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ [٢١ : ٦٥] .
بالتشديد ، أبو حيوة ، و ﴿ نكسوا ﴾ بالفتح ، رضوان بن عبد المعبود .
ابن خالويه : ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٢٥ : « قرأ أبو حيوة ، وابن أبي عيلة وابن مقسم ، وابن الجارود والبكراوى كلاهما عن هشام بتشديد كاف ﴿ نكسوا ﴾ وقرأ رضوان بن عبد المعبود ﴿ نكسوا ﴾ بتخفيف الكاف ، مبنيا للفاعل ، أى نكسوا أنفسهم .

نور

الله نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ [٢٤ : ٣٥] .
فى البحر ٦ : ٤٥٥ : « قرأ على بن أبى طالب وأبو جعفر ﴿ نور ﴾ فعلا ماضيا ، والأرض بالنصب .

ورث ، ورث

١ - فَخَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرَثُوا الْكِتَابَ [٧ : ١٦٩] .
فى البحر ٤ : ٤١٦ : « قرأ الحسن ﴿ ورثوا ﴾ بضم الواو ، وتشديد الراء »
ابن خالويه : ٤٧ ، الإتحاف : ٢٣٢ .

٢ - وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ [٤٢ : ١٤] .
فى البحر ٧ : ٥١٣ : « قرأ زيد بن على ﴿ ورثوا ﴾ مبنيا للمفعول ، مشدد الراء » .

وسط ، وسط

[١٠٠ : ٤] .

فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعاً

﴿ فوسطن ﴾ علي بن أبي طالب رضى الله عنه وابن أبي ليلى ، وابن أبي عبيدة .
ابن خالويه : ١٧٨ .

في البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرى ﴾ ﴿ فوسطن ﴾ بالتشديد للتعدية ، والباء زائدة للتوكيد ، وهى مبالغة فى وسطن .

وفى المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ووسطن بالعدد جمعا .. فأما ﴾ ﴿ وسطن ﴾ بالتشديد فعلى معنى : ميزن به جمعا ، أى جعلته شطرين .. » .

وسع ، وسع

[٢٠ : ٩٨] .

وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ عِلْماً

﴿ وسع كل شىء ﴾ مجاهد . ابن خالويه : ٨٩ .

وفى البحر ٦ : ٢٧٧ : « قرأ مجاهد وقتادة ﴾ ﴿ وسع ﴾ بفتح السين مشددة . قال الزمخشري : وجه : أن وسع متعد لمفعول واحد ، وهو ﴿ كل شىء ﴾ وأما ﴿ علما ﴾ فانتصب على التمييز المنقول من الفاعل ، فلما نقل نقل إلى التعدية إلى مفعولين ، فتصبها معا على المفعولية ، لأن المميز فاعل فى المعنى ، كما تقول : خاف زيد عمرا وخوفت زيدا عمرا .

فى المحتسب ٢ : ٥٩ : « قال أبو الفتح : معناه - والله أعلم - خرق كل مسمط بعلمه ، لأنه بطن كل مخفى ومستهم ، فصار لعلمه فضاء متسعا بعد ما كان متلاقيا مجتمعا . » .

تلايفه حقيقه بغيره به **وصل** ، وصل

وصل ، وصل

بغيره بغيره به **وصل** ، وصل

وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ [٢٨ : ٥٦]

﴿ وصلنا ﴾ بالتخفيف والاسكان ، الحسين : ابن خالويه : ١١٣ ، البحر ٧ /

١٢٥ ، الإتحاف : ٣٤٣ .

ابن خالويه : ١١٣ : ١١٣

[٢١٨٨]

وفي ، وفى

﴿ وفى ﴾ [٢٨ : ٥٦]

﴿ وفى ﴾ [٢٨ : ٥٦]

﴿ وفى ﴾ بالتخفيف ، سعيد بن جبير واليماني . ابن خالويه : ١٤٧ ، البحر ٨ /

[٢٩٧٤] ، الإتحاف : ٤٠٣ (انظر المحتسب) : ٢ : ٢٩٥ .

ابن خالويه : ١٤٧ : ١٤٧

وقى ، وقى

﴿ ووقاهم عذاب الجحيم ﴾ [٥٦ : ٤٤]

﴿ ووقاهم ﴾ بتشديد القاف

﴿ ووقاهم ﴾ [٥٦ : ٤٤]

في البحر ٨ : ١٤٨ : « قرأ أبو حيوه : ﴿ ووقاهم ﴾ بتشديد القاف » ابن

خالويه : ١٣٧ .

[٧٦ : ١١]

﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴾

في البحر ٨ : ٣٨٦ : « قرأ أبو حيوه : ﴿ فوقاهم ﴾ بتشديد القاف » ابن

خالويه : ١٥٤ : « ﴿ يوق ﴾ بالتشديد ، محمد بن النضر القارى .

١ - سَامِرًا تَسَامِيرًا

في ابن سائير سائير سائير سائير سائير سائير سائير

﴿ سَامِرًا تَسَامِيرًا ﴾

عليه وعلى الدال في سائير سائير سائير سائير سائير سائير
(فعل) تَأْتِي فِي سَائِرِ الْأَقْسَامِ

وَهُوَ يَهْدِي بِهَدْيٍ

في الهدى هدى هدى هدى هدى هدى هدى هدى

الدال

١ - كَرِيمًا تَكْرِيمًا

في الكريم كريم كريم كريم كريم كريم كريم كريم كريم

﴿ كَرِيمًا تَكْرِيمًا ﴾

جماد وعزم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم
يكرمه الإلهاء كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم كرم

أبدل ، بدّل

- ١ - فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا [١٨ : ٨١]
- ٢ - عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا [٣٢ : ٦٨]
- ٣ - عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ [٥ : ٦٦]
- في النشر ٢ : ٣١٤ : « اختلفوا في ﴿ أن يبدلها ﴾ هنا ، وفي التحريم ﴿ أن يبدلها ﴾ وفي نون ﴿ أن يبدلنا ﴾ : فقرأ المدنيان وأبو عمرو بتشديد الدال في الثلاثة .
وقرأ الباقون بالتخفيف فيهن . الإتحاف : ٢٩١ ، غيث النفع . ١٥٩ ، الشاطبية :
٢٤١ البحر ٦ : ١٥٥
- النشر ٢ : ٣٨٨ ٤١٩ ٢٦٢
٢ : ٣٨٩ ٤٢١ ٢٦٤
- ٤ - وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [٥٥ : ٢٤]
- في النشر ٢ : ٣٣٣ : « اختلفوا في ﴿ وليبدلهم ﴾ : فقرأ ابن كثير ويعقوب
وأبو بكر بتخفيف الدال . وقرأ الباقون بالتشديد . الإتحاف : ٣٢٦ ، غيث النفع :
١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٦ ، البحر ٦ : ٤٦٩

أبلغ ، بلغ

- ١ - أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي [٦٨ ، ٦٢ : ٧]
- ٢ - وَأَبْلَغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ [٢٣ : ٤٦]
- في النشر ٢ : ٢٧٠ : « اختلفوا في ﴿ أبلغكم ﴾ في الموضعين هنا وفي الأحقاف
فقرأ أبو عمرو بتخفيف اللام في الثلاثة ، وقرأ الباقون بتشديدها فيها . الإتحاف :
٢٢٦ ، ٣٩٢ ، غيث النفع : ١٠٤ ، ٢٣٩ الشاطبية : ٢٠٧
- التضعيف للتعدية البحر ٤ : ٣٢١

أثبت ، وثبت

يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ
في النشر ٢ : ٢٩٨ : « اختلفوا في ﴿ وثبت ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان
وعاصم . بتخفيف الباء . وقرأ الباقون بتشديدها . الإتحاف : ٢٧٠ ، غيث النفع :
١٤٢ الشاطبية : ٢٣٢ ، البحر ٥ : ٣٦٩ .

أحرق ، حرق

لنَحْرَقَهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
في النشر ٢ : ٣٢٢ : « اختلفوا في ﴿ لنحرقه ﴾ : فقرأ أبو جعفر بإسكان
الحاء وتخفيف الراء . وقرأ الباقون بفتح الحاء ، وتشديد الراء . وروى ابن وردان
عنه بفتح النون وضم الراء ، وهي قراءة علي بن أبي طالب ، الإتحاف : ٣٠٧ وفي
البحر ٦ : ٢٧٦ : « وقرأ الحسن و قتادة وأبو جعفر وأبو رجاء والكلبي مخففاً من
أحرق رباعياً . وقرأ علي وابن عباس وحמיד وأبو جعفر في رواية وعمرو بن فائد
بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء . والظاهر أن حرق وأحرق هو بالنار . فأما
القراءة الثالثة فمعناها : لتبردنه بالمبرد . يقال : حرق يحرق ويحرق ، بضم راء
المضارع وكسرهما . وذكر أبو علي أن التشديد قد يكون مبالغة في حرق : إذا برد
بالمبرد » . ابن خالويه : ٨٩ .

أخرب ، خرب

يُخْرِبُونَ بِيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
في النشر ٢ : ٣٨٦ : « اختلفوا في ﴿ يخربون ﴾ : فقرأ أبو عمرو بالتشديد :
وقرأ الباقون بالتخفيف » . وفي البحر ٨ : ٢٤٣ : « القراءتان بمعنى واحد ، عدى
(خرب) اللازم بالتضعيف وبالمهزمة . وقال صاحب (الكامل) : التشديد الاختيار

على التكثر . وقال أبو عمرو بن العلاء : خرب : بمعنى هدم أفسد ، وأخرب : ترك الموضوع خراباً ، وذهب عنه .

أذكر ، ذكّر

١ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢ : ٢٨٢] .

في غيث النفع : ٥٧ : « قرأ المكي وبصرى بإسكان الذال ، وتخفيف الكاف : والباقون بفتح الذال ، وتشديد الكاف » النشر : ٢٣٦ ، البحر : ٢ : ٣٤٩ .

أرهب ، رهّب

[٨ : ٦٠] .

تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ

انظر ص ١٢٧ .

أغرق ، غرق

[١٧ : ٦٩] .

فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ

انظر ص ١٥١ .

غشى وأغشى

[٨ : ١١] .

١ - إِذْ يُغَشِّيكُمُ النَّعَاسَ أُمَّتَةً مِنْهُ

في النشر : ٢ : ٢٧٦ : « واختلفوا في ﴿ يغشيكم النعاس ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء و ﴿ النعاس ﴾ بالرفع . وقرأ المدنيان بضم الياء وكسر الشين وياء بعدها ، و ﴿ النعاس ﴾ بالنصب . وكذلك قرأ الباقر ، إلا أنهم فتحوا الغين

وشددوا الشين. الإتحاف : ٢٣٦ .

غيث النفع : ١١٢ ، الشاطبية : ٢١٢ ، البحر : ٤ : ٤٦٧ .

٢ - يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثَا [٧ : ٥٤ ، ١٣ : ٣] .

في النشر ٢ : ٢٦٩ : « واختلفوا في ﴿ يغشى الليل ﴾ هنا والرعد : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الشين في الموضعين . وقرأ الباقون بتخفيفها في الموضعين » النشر ٢ / ٢٩٧ - الإتحاف ٢٢٥ ، غيث النفع ١٠٣ ، الشاطبية : ٢٠٦ ، البحر : ٤ : ٣٠٨ - ٣٠٩ .

أقتر ، وقتر

وَالَّذِينَ إِذَا أَفْقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا [٢٥ : ٦٧] .

في النشر ٢ : ٣٣٤ : « اختلفوا في ﴿ ولم يقتروا ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر بضم الياء وكسر التاء . وقرأ ابن كثير والبصريان بفتح الياء وكسر التاء . وقرأ الباقون بفتح الياء وضم التاء » . الإتحاف : ٣٣٠ ، غيث النفع : ١٨٤ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي ابن خالويه : ١٠٥ : « ﴿ يقتروا ﴾ بالتشديد ، العلاء بن سيابة ، واليزيدي » .

وفي البحر ٦ : ٥١٤ : « وكلها لغات في التضييق ، وأنكر أبو حاتم لغة (أقتر) رباعياً هنا وقال : أقتر : إذا افتقر .. وغاب عنه ما حكاه الأصمعي من أقتر : بمعنى ضيق » .

أكذب ، وكذب

[٦ : ٣٣] .

فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ

في الإتحاف : ٢٠٧ : « واختلف في ﴿ لا يكذبونك ﴾ : فنافع والكسائي بالتخفيف ، من أكذب . الباقر بالتشديد من (كذب) قيل : هما بمعنى واحد كنزل وأنزل . وقيل بالتشديد : نسبة الكذب إليه ، وبالتخفيف : نسبة الكذب إلى ما جاء به . روى أن أبا جهل كان يقول : ما نكذبك ، وإنك عندنا لصادق ، وإنما نكذب ما جئنا به . غيث النفع : ٨٩ ، الشاطبية : ١٩٣ .

وفي البحر ٤ : ١١١ : « فقيل : هما بمعنى واحد ، نحو : كثر وأكثر ، وقيل : بينهما فرق : حكى الكسائي : أن العرب تقول : كذبت الرجل : إذا نسبت الكذب إليه ، وأكذبت : إذا نسبت الكذب إلى ما جاء به ، دون أن تنسبه إليه . وتقول العرب أيضا : أكذبت الرجل : إذا وجدته كذابا ، كما تقول : أحمدت الرجل : إذا وجدته محمودا . »

أَكْمَل ، كَمَل

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ [٢ : ١٨٥] .

في النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا في ﴿ ولتكملوا العدة ﴾ فقرأ يعقوب وأبو بكر بتشديد الميم . وقرأ الباقر بالتخفيف « الإتحاف : ١٥٤ غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ / ٤٢ . »

أَمَتَّع ، مَتَّع

قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا [٢ : ١٢٦] .

في النشر ٢ : ٢٢٢ : « واختلفوا في ﴿ فأمتعته ﴾ : فقرأ ابن عامر بتخفيف التاء . وقرأ الباقر بالتشديد « غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ ، البحر ١ : ٣٨٤ . »

أَمْسَكَ ، مَسَكَ

١- وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [١٧٠: ٧]
 فى النشر ٢ : ٢٧٣ : « واختلفوا فى ﴿ يَمْسِكُونَ ﴾ : فروى أبو بكر بتخفيف
 السين . وقرأ الباقون بتشديدها » . الإتحاف : ٢٣٢ .

وفى البحر ٤ : ٤١٨ : « وهما لغتان ، جمع بينهما كعب بن زهير فقال :
 ولا تمسك بالوعد الذى وعدت إلا كما يمسك الماء الغرايبيل
 و (أمسك) متعد قال : ﴿ ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه ﴾ فالمفعول
 هنا محذوف ، أى يمسكون أعمالهم ، أى يضبطونها . والباء على هذا تحمل الحالية
 والآلة » .

٢- وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكَوَافِرِ [١٠ : ٦٠]
 فى النشر ٢ : ٣٨٧ : « واختلفوا فى ﴿ ولا تمسكوا ﴾ : فقرأ البصريان بتشديد
 السين . وقرأ الباقون بتخفيفها » الإتحاف : ٤١٥ ، غيث النفع : ٢٥٨ ، الشاطبية :
 ٢٨٧ .

وفى البحر ٨ : ٢٥٧ : « قرأ الجمهور ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع أمسك . وأبو
 عمرو ومجاهد والحسن والأعرج : ﴿ تمسكوا ﴾ مضارع (مسك) مشددا .
 والحسن أيضا وابن أبى ليل وابن عامر فى رواية : ﴿ تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة . والحسن
 أيضا ﴿ تمسكوا ﴾ بكسر السين مضارع (مسك) . » .

أَنْجَى ، نَجَى

١- ثُمَّ تَنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا [١٠٣ : ١٠]

٢- ثُمَّ تَنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا [٧٢ : ١٩]

٣- فَالْيَوْمَ تُنْجِيكَ بِيَدِكَ [٩٢ : ١٠]

٤ - لَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ [٣٢:٢٩]

٥ - وَيُنَجِّيَ اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا

٦ - قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظَلَمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ

٧ - قُلْ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا [٦٤:٦]

٨ - هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنَجِّيكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ

٩ - كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ [١٠٣:١٠]

١٠ - وَكَذَلِكَ تُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

١١ - إِنَّا مُنَجِّوْكَ وَأَهْلَكَ [٣٣:٢٩]

١٢ - إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجِّوهُمْ أَجْمَعِينَ [٥٩:١٥]

في النشر ٢: ٢٥٨-٢٥٩ : « واختلفوا في ﴿ من ينجيكم ﴾ هنا (الأنعام) و ﴿ قل الله ينجيكم ﴾ بعدها ، وفي يونس ﴿ فاليوم ننجيك ﴾ و ﴿ نجي رسلنا ﴾ و ﴿ ننج المؤمنين ﴾ وفي الحجر ﴿ إنا لمنجوهم ﴾ وفي مريم ﴿ نجي الذين اتقوا ﴾ وفي العنكبوت ﴿ لننجينه ﴾ ، وفيها : ﴿ إنا منجوك ﴾ وفي الزمر ﴿ وينجي الله ﴾ وفي الصف ﴿ ينجيكم ﴾ : فقرأ يعقوب بتخفيف تسعة أحرف منها ، وهي ما عدا الزمر والصف ، وافقه على الثاني هنا نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان .. وشدد الباقون سائرهم . أما حرف الصف فشده ابن عامر ، وخففه الباقون « الإتحاف : ٢١٠ . الشاطبية : ١٩٥ غيث النفع : ٩١ ، البحر ٤ : ١٥٠ .

١٣ - وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ [١٤١:٧]

في البحر ٤ : ٣٧٩ « قرأت فرقة ﴿ نجيئناكم ﴾ مشددا » .

١٤ - تُنَجِّيكَ بِيَدِكَ [٩٢:١٠]

النشر ٢ : ٢٨٧ ، الإتحاف : ٢٥٤ ، غيث النفع : ١٢٦ ، البحر ٥ / ١٨٩ ، ١٩٥ .

الإتحاف : ٢٧٥ ، النشر ٢ : ٣٠٢ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٦ - لَنْتَجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ ٢٩ : ٣٢ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ : ١٥٠ .

١٧ - ثُمَّ تُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا ١٩ : ٧٢ .

النشر ٢ : ٣١٨ ، الإتحاف : ٣٠٠ ، غيث النفع : ١٦٢ ، الشاطبية : ٢٤٥ .

١٨ - إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ ٢٩ : ٣٣ .

الإتحاف : ٣٤٥ ، النشر ٢ : ٣٤٣ ، غيث النفع : ١٩٨ ، البحر ٧ / ١٥٠ .

جَاءَهُمْ نَصْرًا فَجِئَ مَنْ نَشَاءُ ١٢ : ١١٠ .

في الإتحاف : ٢٦٨ : « واختلف في ﴿ فنجى من نشاء ﴾ : فابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم ، على أنه فعل ماض مبني للمفعول . وعن ابن محيض (نجا) بفتح النون والجيم الخفيفة ، فعلا ماضيا ، والباقون بنونين : مضمومة فساكنة ، فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة ، مضارع (أنجى) . »

أنزل ، نزل

١ - يَسْأَلُكَ أَهْلَ الْكِتَابِ أَنْ تُنزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ٤ : ١٥٣ .

٢ - وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُؤْيَاكَ حَتَّىٰ تُنزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ١٧ : ٩٣ .

٣ - مَا نُنزِّلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ ١٥ : ٨ .

٤ - وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ ١٧ : ٨٢ .

٥ - إِنْ نَشَأْ نُنزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً ٢٦ : ٤ .

٦ - وَمَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ١٥ : ٢١ .

- ٧ - بَعِيَا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [٩٠:٢]
- ٨ - بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [١٥١:٣]
- ٩ - هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [١١٢:٥]
- ١٠ - قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً [٣٧:٦]
- ١١ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا [٨١:٦]
- ١٢ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٣٣:٧]
- ١٣ - وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيَطَهَّرَكُمْ بِهِ [١١:٨]
- ١٤ - يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [٢:١٦]
- ١٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ [١٠١:١٦]
- ١٦ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]
- ١٧ - وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً [٢٤:٣٠]
- ١٨ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]
- ١٩ - وَيُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٣٤:٣١]
- ٢٠ - وَيُنَزَّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا [١٣:٤٠]
- غَيْثُ النِّفْعِ : ١٣ ، ٢٢٣ ، ٢٣١ ، الإِتْحَافُ : ٣٧٨ .
- ٢١ - وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ [٢٧:٤٢]
- غَيْثُ النِّفْعِ : ٢٣١ .
- ٢٢ - وَهُوَ الَّذِي يُنَزَّلُ الْغَيْثَ [٢٨:٤٢]
- غَيْثُ النِّفْعِ : ٢٣١ ، الإِتْحَافُ : ٣٨٣ .
- ٢٣ - هُوَ الَّذِي يُنَزَّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [٩:٥٧]

غيث النفع : ٢٥٥ ، النشر ٢ : ٣٨٤ ، الإتحاف : ٤٠٩ . البحر ٨ / ٢١٨ .
 في النشر ٢ : ٢١٨ - ٢١٩ : « واختلفوا في ﴿ ينزل ﴾ وبابه إذا كان فعلا مضارعاً أوله تاء أو ياء ، أو نون مضمومة : فقرأه ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع ، إلا قوله في الحجر : ﴿ وما ننزله إلا بقدر ﴾ فلا خلاف في تشديده ، لأنه أريد به المرة بعد المرة ، وافقهم حمزة والكسائي وخلف على ﴿ ينزل الغيث ﴾ في لقمان والشورى ، وخالف البصريان أصلهما في الأنعام في قوله : ﴿ أن ينزل آية ﴾ فشدداه ، ولم يخففه سوى ابن كثير ، وخالف ابن كثير أصله في موضعي الإسراء ، وهما : ﴿ وننزل من القرآن ﴾ و ﴿ حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ﴾ فشددهما ، ولم يخفف الزاى فيهما سوى البصريين ، وخالف يعقوب أصله في الموضع الأخير من النحل ، وهو قوله تعالى : ﴿ والله أعلم بما ينزل ﴾ فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وأبي عمرو .. والباقون بالتشديد حيث وقع . النشر ٢ : ٢٥٨ الشاطبية : ١٥١ ، الإتحاف : ٢٠٨ ، ١٤٣ ، غيث النفع : ٤١ - ٤٢ ، ٩٠ ، البحر ١ : ٣٠٦ .

٢٤ - بِثَلَاثَةِ آيَاتٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ [١٢٤:٣]

٢٥ - إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ [٣٤:٢٩]

٢٦ - أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ [٦٩:٥٦]

في النشر ٢ : ٢٤٢ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ : فقرأ ابن عامر بتشديد الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » .

وفي الإتحاف : ١٧٩ : « واختلفوا في ﴿ منزلين ﴾ هنا ﴿ منزلون ﴾ بالعنكبوت ، فابن عامر بتشديد الزاى مع فتح النون . والباقر بالتخفيف مع سكون النون وهما لغتان » .

غيث النفع : ٦٩ ، الشاطبية : ١٧٧ ، البحر ٣ : ٥١ ، ٧ ، ١٥١ الإتحاف ٣٤٥ . غيث النفع : ١٩٨ ، النشر : ٣٤٣ .

٢٧ - وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِيسَ يَتَوَلَّى الْقُرْآنُ تَلَيْدًا لَكُمْ [١٠١:٥]

في الإتحاف : ٢٠٣ : « وأسكن نون ﴿ ينزل ﴾ مع تخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ٨٨ .

٢٨ - قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ

[١١٥:٥]

في النشر ٢ : ٢٥٦ : « واختلفوا في ﴿ منزلها ﴾ فقرأ المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد . وقرأ الباقون بالتخفيف ». الإتحاف : ٢٠٤ ، غيث النفع : ٨٨ الشاطبية : ٢٠٠ .

٢٩ - أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا

[٨١:٦]

في الإتحاف : ٢١٢ « فقرأ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ٩٣ .

٣٠ - وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

[٩٣:٦]

قرأ أبو حيوه (نزل) : بالتشديد . البحر ٤ : ١٨١ .

٣١ - وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ

[١١٤:٦]

في النشر ٢ : « واختلفوا في ﴿ منزل من ربك بالحق ﴾ : فقرأ ابن عامر وحفص بتشديد الزاى . وقرأ الباقون بالتخفيف » : الإتحاف : ٢١٦ . غيث النفع : ٩٥ ، البحر ٤ : ٢٠٩ .

٣٢ - وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُتَسِلِّينَ

[٤٩:٣٠]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاى ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب : الإتحاف : ٣٤٨ غيث النفع : ٢٠١ .

٣٣ - وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا

[٣٣:٧]

في الإتحاف : ٢٢٣ : « قرأ ﴿ ينزل ﴾ بالتخفيف ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب ». غيث النفع : ١٠٣ .

٣٤ - وَيُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً

[١١:٨]

قرأ بسكون النون وتخفيف الزاي ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب . الإتحاف .
٢٣٦ . البحر ٤ / ٤٦٨ .

٣٥ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزَّلُ [١٠١:١٦]

خفف الزاي ابن كثير وأبو عمرو . الإتحاف : ٢٨٠ ، النشر ٢ / ٣٠٥ ، غيث
النفع . ١٥٠ .

٣٦ - وَتُنزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ [٨٢:١٧]

بتخفيف الزاي ، أبو عمرو ويعقوب . الإتحاف : ٢٨٦ ، النشر ٢ / ٣٠٨ ،
غيث النفع : ١٥٣ .

٣٧ - وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا [٧١:٢٢]

الإتحاف : ٣١٧ ، غيث النفع : ١٧٥ .

٣٨ - وَيُنزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ [٤٣:٢٤]

الإتحاف : ٣٢٥ ، غيث النفع : ١٨١ .

٣٩ - إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً [٤:٢٦]

الإتحاف : ٣٣١ ، غيث النفع : ١٨٥ .

٤٠ - وَيُنزَّلُ الْعَيْثَ [٣٤:٣١]

النشر ٢ : ٣٤٧ ، الإتحاف : ٣٥١ ، غيث النفع : ٢٠٣ .

٤١ - أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ [١٦:٥٧]

في النشر ٢ : ٣٨٤ : « واختلفوا في ﴿ ما نزل من الحق ﴾ : فقرأ نافع وحفص
بتخفيف الزاي . والباقون بالتشديد » : الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ،
الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر ٨ / ٢٢٣ : وعبد الله (أنزل) بهمزة النقل ، مبنيا
للفاعل . البحر ٨ / ٢٢٣ ، ابن خالويه : ١٥٢ .



الأولى مضمومة والثانية ساكنة ورفع اللام ونصب الملائكة . وقرأ الباقون بنون واحدة ، وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة . الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٢ ، الشاطبية : ٢٥٧ .

وفي البحر ٦ : ٤٩٤ : « قياس مصدر قراءة ابن كثير إنزالا ، إلا أنه لما كان معنى أنزل ونزل واحدا جاز مجيء مصدر أحدهما للآخر .. وقرأ الأعمش ﴿ وأنزل ﴾ رباعيا مبنيا للمفعول .. وقرأ جناح بن حبيش ﴿ ونزل ﴾ ثلاثيا مبنيا للفاعل » .

﴿ نَسِيَ ﴾ نَسِيَ ، نَسَى

وَأَمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تُقْعِدْ بَعْدَ الذِّكْرِى (٦٨٥٦)

في النشر ٢ : ٢٥٩ : « واختلفوا في ﴿ ينسينك ﴾ : قرأ ابن عامر بتشديد السين وقرأ الباقون بتحقيقها » الإتحاف : ٣٢٠ ، غيث النفع : ١٩١ ، الشاطبية : ١٩٥ . وفي البحر ٤ : ١٥٣ : « قال ابن عطية - وقد ذكر القراءتين - : إلا أن التشديد أكثر جمالعة . وليس كما ذكر ، لا فرق بين تضعيف التعليلية والمهمزة .

ومفعول ﴿ ينسينك ﴾ الثاني محذوف ، أى نهينا إياك عن القعود معهم » .

أورث ، ورث

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا [٦٣:١٩]

في النشر ٢ : ٣١٨ : « واختلفوا في ﴿ نورث ﴾ : فروى رويس بفتح الواو ، وتشديد الراء . وقرأ الباقون بالإسكان والتخفيف » . الإتحاف : ٣٠٠ ، البحر ٦ : ٢٠٢ .

أوصى ، وصى

١ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [١٣٢:٢]

فى النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ : « واختلفوا فى ﴿ ووصى بها إبراهيم ﴾ : فقرأ المدنيان وابن عامر ﴿ وأوصى ﴾ بهمة مفتوحة : صورتها ألف بين الواوين ، مع تخفيف الصاد ، وكذلك هو فى مصاحف أهل المدينة والشام . وقرأ الباقون بتشديد الصاد ، من غير همزة ، بين الواوين ، وكذلك هو فى مصاحفهم .

الإتحاف : ٢١٤٨ غيث النفع : ٤٥ ، الشاطبية : ١٥٦ . البحر ١ / ٣٩٨ .

٢ - فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسَى جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيَّتَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ٢ : ١٨٢ .

فى النشر ٢ : ٢٢٦ : « واختلفوا فى ﴿ موسى ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائى وخلف وأبو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد . وقرأ الباقون بالتخفيف ، مع إسكان الواو .

الإتحاف : ١٤٥ ، غيث النفع : ٤٨ ، الشاطبية : ١٦٠ ، البحر ٢ : ٢٤ هما لغتان . وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ١٩٢ : « ووصى أبلغ من أوصى ، لأن ﴿ أوصى ﴾ جائز أن يكون قال لهم مرة واحدة ، ووصى لا يكون إلا لمرات كثيرة .»

أوفى ، وفى

وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ [٢٩:٢٢]

روى أبو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من ﴿ وليوفوا ﴾ . النشر ٢ : ٣٢٦ .
الإتحاف : ٢١٤ غيث النفع : ١٧٤ ، الشاطبية ، ٢٥١ البحر ٦ / ٣٦٥ .

أوهن ، وهن

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ [١٨:٨]

في الإتحاف : ٢٣٦ : « واختلف في ﴿ موهن كيد ﴾ فابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين .

وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و ﴿ كيد ﴾ بالخفض . والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء بالتنوين ونصب ﴿ كيد ﴾ .

أفعل ، وفعل

إحدهما من السبع والأخرى من الشواذ .

أثر ، أتر

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا

[٤:١٠٠]

في ابن خالويه : ١٧٨ « ﴿ فَأَثَرْنَ ﴾ بتشديد التاء ، أبو حيوة وابن أبي عجلة .

وفي البحر ٨ : ٥٠٤ : « قرأ الجمهور ﴿ فَأَثَرْنَ ﴾ بتخفيف التاء ، وأبو حيوة وابن أبي عجلة بشدها .. وقال الرمحشري : قرأ أبو حيوة : ﴿ فَأَثَرْنَ ﴾ بالتشديد بمعنى : فأظهروا به غبارا ، لأن التأثير فيه معنى الإظهار .

وفي المحتسب ٢ : ٣٧٠ : « ليس (أترن) من لفظ (أترن) بل يكون لفظ (أ ت ر) » . انظر ص ٤٥٧ .

آفك ، أفك

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكُمْ إِفْكُهُمْ

[٢٨:٤٦]

في ابن خالويه : ١٣٩ : « ﴿ وذلك آفكهم ﴾ ابن عباس ، وابن الزبير ومجاهد . ﴿ وذلك أفكهم ﴾ عياض . ﴿ وذلك آفكهم ﴾ بالمد . ابن عباس وابن الزبير .

وفي البحر ٨ : ٦٦ « وقرأ ابن عباس في رواية بفتح الهمزة ، والأفك الافك مصدران .

قرأ ابن عباس أيضا وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصارى وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد ﴿ أفكهم ﴾ بثلاث فتحات ، أى صرهم وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك ، إلا أنهما شددا الفاء للتكثير .

وابن الزبير أيضا وابن عباس فيما ذكر ابن خالويه ﴿ آفكهم ﴾ بالمد ، فاحتمل أن يكون (فاعل) فالهمزة أصلية ، وأن يكون (أفعل) فالهمزة للتعدية ، أى جعلهم يآفكون ، ويكون (أفعل) بمعنى المجرد .

في المحتسب ٢ : ٢٦٧ — ٢٦٨ : « وأما ﴿ آفكهم ﴾ فيجوز أن يكون أفعلهم ، أى أصارهم إلى الإفك ، أو وجدهم كذلك ، كما تقول : أحمدت ، الرجل وجدته محمودا ، ويجوز أن يكون (أفعل) على معنى (فعل) . وأما ﴿ أفكهم ﴾ ففعلهم وذلك لتكثيره .. » .

أيد ، آيد

١ — وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [٢٥٣:٢]

في البحر ١ : ٢٩٩ : « وقرأ مجاهد والأعرج وحמיד وابن محيصن وحسين عن أبي عمرو ﴿ آيدناه ﴾ على وزن (أفعلناه) .. والأصح أنهما بمعنى قويناه ، وكلاهما من الأيد ، وهو القوة . الإتحاف : ١٦١ .

٢ — إِذْ أَيَّدْتِكُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ [١١٠:٥]

في ابن خالويه : ١١٠ « ﴿ آيدتك ﴾ بالمد ، ابن محيصن ومجاهد .

وفي البحر ٤ : ٥١ : « وقرأ مجاهد وابن محيصن ﴿ آيدتك ﴾ على وزن (أفعلتك)

وقال ابن عطية : على وزن (فاعلتك) . من قرأ (آيد) يحتاج إلى نقل مضارعه من كلام العرب ، فإن كان يؤيد فهو (فاعل) وإن كان يؤيد فهو (أفعل) .
في معاني القرآن ١ : ٣٢٥ .

وقرأ مجاهد ﴿ آيدتك ﴾ على أفعلتك . وقال الكسائي فاعلتك ، وهي تجوز مثل عاونتك .

أبدل ، بدّل

وَمَنْ يُدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [٢١١:٢]

في البحر ٢ : ١٢٨ : « قرىء ﴿ ومن يبدل ﴾ بالتخفيف . ويبدل يحتاج إلى مفعولين : مبدل ومبدل له ، فالمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بحرف الجر ، والمبدل هو الذى يتعدى إليه الفعل بنفسه ، ويجوز حذف حرف الجر لفهم المعنى . المفعول الواحد هنا محذوف وهو البدل . والأجود أن يقدر فى مثل ما لفظ به فى قوله : ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ فكفرا هو البدل ، ونعمة الله هى المبدل ، وهو الذى أصله أن يتعدى إليه الفعل بحرف الجر .

أبذر ، بدّر

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [٢٧:١٧]

عن الحسن ﴿ المبدرين ﴾ بسكون الباء وتخفيف الذال . الإتحاف ٢٨٣ . ابن خالويه ٧٦ .

أبشر ، وبشر

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ [٢٣:٤٢]

في المحتسب ٢ : ٢٥١ « ومن ذلك قراءة مجاهد وحميد : ﴿ ذلك الذي يشتر ﴾
بضم الياء وسكون الباء وكسر الشين .

قال أبو الفتح : وجه هذه القراءة أقوى في القياس ، وذلك أنه يقال : بشر زيد بكذا ، ثم نقل بهمزة النقل ، فقيل : أبشره الله بكذا ، فهذا كمر زيد بفلان ، وأمره الله به ، ورغب فيه وأرغبه الله فيه : نعم ، وأفعلت ها هنا كفعلت فيه ، وهو أبشرته ، وبشرته وكلاهما منقول للتعدي : أحدهما بهمزة (أفعل) ، والآخر بتضعيف العين ، فهذا كفرح وأفرحته ، وهو بشر وأبشرته وبشرته .

وأما (بشرته) بالتخفيف فعلى معاقبه (فعل) لأفعل في معنى واحد نحو . جد في الأمر وأجد ، وصد عن كذا وأصد . قال أبو عمرو : وإنما قرأت هذا الحرف وحده ﴿ يشتر ﴾ لأنه ليس معه (به) وهذا صحيح حسن .

في البحر ٧ : ٥١٥ : « مجاهد وحميد بن قيس بضم الباء وتخفيف الشين من أبشر ، وهو معدى بالهمزة من بشر اللازم المكسور الشين ، وأما (بشر) بفتحها فمتعد . و (بشر) بالتشديد للتكثير ، لا للتعدي ، لأن المتعدى إلى واحد وهو مخفف . لا يعدى بالتضعيف إليه ، فالتضعيف فيه للتكثير ، لا للتعدي » .

أبصر ، وبصر

يُبْصِرُونَهُمْ [١١:٧٠]

في البحر ٨ : ٣٣٤ : « وقرأ قتادة : ﴿ يبصرونهم ﴾ مخففا ، مع كسر الصاد ، أى يبصر المؤمن الكافر في النار » . انظر ابن خالويه : ١٦١ .

أبطأ ، بطأ

[٧٢:٤]

وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَطَّيَّنُ

بِوَأ . وَأَبِوَأ

وَأِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [١٢١:٣] .

في البحر ٣ : ٤٦ : « قرأ الجمهور ﴿ تبويء ﴾ من بوا . وقرأ عبد الله ﴿ تبويء ﴾ من أبوا عداه الجمهور بالتضعيف ، وعداه عبد الله بالهمزة .

أَثَبْت ، وَثَبَّت

١ — لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا [١٠٢:١٦] .

﴿ لثبت ﴾ خفيف ، أبو حيوه . ابن خالويه . ٧٤ ، البحر ٥ : ٥٣٦ .

٢ — إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [٧:٤٧] .

في البحر ٨ : ٧٦ « قرأ الجمهور ﴿ وثبت ﴾ بالتشديد ، والمفضل عن عاصم مخففا .

٣ — وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثَبِّتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ [٣٠:٨] .

﴿ لثبتوك ﴾ بالتشديد ، يحيى وإبراهيم ابن خالويه ٤٩ .

أَثَخَنَ وَثَخَنَ

مَا كَانَ لِغَيْبِي أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُثَخِّنَ فِي الْأَرْضِ [٦٧:٨] .

في ابن خالويه ٥٠ : « ﴿ يثخن ﴾ بالتشديد ، يزيد بن القعقاع . ويحيى بن يعمر .

وفي البحر ٤ : ٥١٨ . « وقرأ أبو جعفر ، ويحيى بن يعمر ، ويحيى بن وثاب

﴿ يشخن ﴾ مشددا ، عدوه بالتضعيف والجمهور بالتخفيف ، وعدوه بالهمزة إذ كان قبل التعدية (ثخن) .

وفي الكشف ٢ : ٢٣٥ : « و ﴿ يشخن ﴾ بالتشديد . ومعنى الإثخان . كثرة القتل والمبالغة فيه ، من قولهم : أثختته الجراحات : إذا أثبتته ، حتى تثقل عليه الحركة . »

أحصن ، حصن

لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ [٨٠:٢١]

﴿ ليحصنكم ﴾ بالتشديد ، الفقيمي عن أبي عمرو . ابن خالويه ٩٢ .

وفي البحر ٦ : ٣٣٢ : « قرأ الفقيمي عن أبي عمرو ، وابن أبي حماد عن أبي بكر ﴿ ليحصنكم ﴾ بالياء من تحت . وفتح الحاء وتشديد الصاد . وابن وثاب والأعمش بالتاء والتشديد . »

أدبر ، دبّر

فَالْمُدْبِرَاتِ أُمْرًا [٥:٧٩]

﴿ فالدببرات ﴾ بسكون الدال ، حكاه أبو معاذ . ابن خالويه : ١٦٨ .

أدرس ، درّس

وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ [٧٩:٣]

في المحتسب ١ : ١٦٣ — ١٦٤ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوه ﴿ تدرسون ﴾ بضم التاء ، ساكنة الدال مكسورة الراء . »

قال أبو الفتح: «ينبغي أن يكون هذا منقولاً من درس هو وأدرس غيره كقولك .
قرأ وأقرأ غيره . وأكثر كلام العرب درس ودرس غيره وعليه جاء المصدر على
التدريس » . وانظر ص ٣٥٩ .

أركس و ركس

١ — وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [٨٨:٤]

في البحر ٣ : ٣١٣ : «قرأ عبد الله ﴿ركسهم﴾ ثلاثياً . وقرىء (ركسهم)
و (ركسوا فيها) بالتشديد . وأركسه أبلغ من ركسه ، كما أن أسقاه أبلغ من
سقاه » .

٢ — كُلَّمَا رُذِّدُوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا [٩١:٤]

في البحر ٣ : ٣١٩ : «قرأ عبد الله ﴿ركسوا فيها﴾ بضم الراء من غير ألف
مخففاً ، ونقل ابن جنى عنه بشد الكاف » .

وفي المحتسب ١ : ١٩٤ : «قال أبو الفتح : ونجه ذلك أنه شيء بعد شيء
وذلك لأنهم جماعة ، فلما كانوا كذلك وقع شيء منه بعد شيء أفضال ، فلاق
به لفظ التكرير والتكرير ، كقولك : غلقت الأبواب ، وقطعت الحبال ، وقد يكون
معنى التكرير مع لفظ التخفيف » .

أسفك ، وسفك

١ — وَيَسْفِكُ الدَّمَاءَ [٣٠:٢]

وفي البحر ١ : ١٤٢ : «وقرىء : ﴿ويسفك﴾ من أسفك ، ويسفك ، من
سفك ، مشدد التاء . وقرأ ابن أبي عبلة بضم التاء » .

٢ — لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [٨٤:٢]

في البحر ١ : ٢٨٩ : « قرأ طلحة بن مصرف ، وشعيب بن أبي حمزة بضم التاء وقرأ أبو نهيك وأبو مجلز بضم التاء وفتح السين وكسر الفاء المشددة . وقرأ ابن أبي إسحاق كذلك ، إلا أنه سكن السين وخفف الفاء ..

أسلم ، وسلّم

١ — فَلَمَّا أَسْلَمَا وَ تَلَّهٗ لِلْجَبِينِ [١٠٣:٣٧]

في المحتسب ٢ : ٢٢٢ : « ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس وابن مسعود ومجاهد والأعمش والثوري وجعفر بن محمد ﴿ فلما سلما ﴾ بغير ألف ولام مشددة .

قال أبو الفتح : أما ﴿ أسلما ﴾ فقوضا وأطاعا ، وأما ﴿ سلما ﴾ فمن التسليم ، أى سلما أنفسهما وآراءهما كالتسليم باليد ، أمرا به ، ولم يخالفا ما أريد منهما من إجماع إبراهيم عليه السلام الذبح ، وإسماعيل الصبر . البحر ٧ : ٣٧٠ ، ابن خالويه ١٢٨ ، الإتحاف ٣٧٠ .

٢ — وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُخْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٢:٣١]

في ابن خالويه ١١٧ ﴿ يسلم ﴾ على رضى الله عنه والسلمى وعبد الله ابن يسار « الإتحاف ٣٥٠ البحر ٧ : ١٩٠ .

أصعد ، وصعد

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ [١٥٣:٣]

في البحر ٣ : ٨٢ : « قرأ أبو عبد الرحمن والحسن ومجاهد وقتادة واليزيدى :

﴿ تصعدون ﴾ من صعد في الجبل : إذا ارتقى عليه .. وقرأ أبو حيوه
﴿ تصعدون ﴾ من تصعد في السلم ، وأصله تتصعدون . ابن خالويه : ٢٣ . الجمل
: ١ : ٣٢٥ .

أصغر ، صغر

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ [١٨:٣١]

﴿ تصعر ﴾ الجحدري . ابن خالويه ١١٧ ، البحر ٧ : ١٨٨ .

أصلى ، صلى

١ — وَيَصَلِّي سَعِيرًا [١٢:٨٤]

في النشر ٢ : ٣٩٩ : « اختلفوا في ﴿ ويصلي سعيراً ﴾ فقرأ نافع وابن كثير
وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد وتشديد اللام .

وقرأ الباقر بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف الميم . الإتحاف ٤٣٦ ، غيث
النفع ٢٧٥ . الشاطبية ٢٩٥ .

وفي البحر ٨ : ٤٤٧ : « والأشهب وخارجة عن نافع وأبان عن عاصم زوعيسى
والعتكى وجماعة عن أبي عمرو وبضم الياء وسكون الصاد أيضاً وتخفيف اللام ،
وبنى للمفعول من المتعدى بالهمزة كما بنى ﴿ يصلى ﴾ المشدد للمفعول من المتعدى
بالتضعيف » .

٢ — تَصَلِّي نَارًا حَامِيَةً [٤:٨٨]

في الإتحاف ٤٣٧ : « واختلف في ﴿ تصلى ناراً ﴾ فأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب
بضم التاء مبنيًا للمفعول من أصلاه الله تعالى ، وافقهم الحسن واليزيدي . الباقر
بفتحها مبنيًا للفاعل » .

النشر ٢ : ٤٠٠ غيث النفع ٢٧٦ ، الشاطبية ٢٩٦ .

وفي البحر ٨ : ٤٦٢ : « خارجة بضم التاء وفتح الصاد مشدد اللام وقد حكاهما أبو عمر بن العلاء » .

٣ — وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُذْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه تَارًا [٣٠:٤]

في البحر ٣ : ٣٣٣ : « قرأ النخعي والأعمش بفتح النون ، من صلاه ، ومنه شاة مصلية ، وقرئ أيضا ﴿ نصليه ﴾ مشددا » . الإتحاف : ١٨٩ .

أضاع ، ضيع

١ — وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ [١٤٣:٢]

في ابن خالويه : ١٠ « ﴿ ليضيع ﴾ عيسى الثقفي » .

وفي البحر ١ : ٤٢٦ : « وقرأ الضحاك ﴿ ليضيع ﴾ بفتح الضاد وتشديد الياء . وأضاع وضيع الهمزة للنقل : إذ أصل الكلمة (ضاع) » .

٢ — إِنَّا لَا نُضَيِّعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا [٣٠:١٨]

في ابن خالويه : ٧٩ : « ﴿ لا نضيع ﴾ عيسى » .

وفي البحر ٦ : ١٢٢ : « وقرأ عيسى الثقفي ﴿ لا نضيع ﴾ عداه بالتضعيف ، والجمهور عداه بالهمزة » .

٣ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضَيِّعُ عَمَلًا غَامِلًا مِنْكُمْ [١٩٥:٣]

﴿ لا أضيع ﴾ بالضم والتشديد ، جناح بن حبيش ، ابن خالويه : ٢٤ .

أضاف ، ضيف

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمَا [٧٧:١٨]

فى ابن خالويه ٨١ « ﴿ أن يضيفوهما ﴾ ابن الزبير ، وأبو رجاء وسعيد بن جبير . البحر ٦ : ١٥١ الإتحاف : ٢٩٣ .

أظهر ، طهر

١ — لِيُطَهَّرَكُم بِهِ [١١:٨]

فى ابن خالويه : ٤٩ « ﴿ ليظهركم ﴾ سعيد بن المسيب . البحر ٤ : ٤٦٨ .

٢ — خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا [١٠٣:٩]

فى ابن خالويه ٥٤ : ٥٥ : « بالتخفيف ، الحسن » الإتحاف ٢٤٤ .

وفى البحر ٥ : ٩٥ : « وقرأ الحسن : ﴿ لتطهرهم ﴾ من أظهر . وأظهر ، وطهر للتعدية من طهر » .

وفى المحتسب ١ : ٣٠١ : « قال أبو الفتح : هذا منقول من طهر وأظهرته ، كظهر وأظهرته . وقراءة الجماعة أشبه بالمعنى لكثرة المؤمنين ، فلذلك قرأت ﴿ تطهرهم ﴾ من حيث كان تشديد العين هنا لكثير . وقد يؤدي (فعلت) و (أفعلت) عن الكثرة ، من حيث كانت الأفعال تفيد أجناسها ، والجنس غاية الجموع ، وعليه قراءة من قرأ ﴿ وأغلقت أبوابها ﴾ » .

أطاق ، طوق

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

فى المحتسب ١ : ١١٨ — ١١٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس — بخلاف . وعائشة رحمهما الله . وسعيد بن المسيب وطاووس ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد بخلاف ، وعكرمة وأيوب السخيتاني ، وعطاء : ﴿ يطوقونه ﴾ .

وقرأ ﴿ يطوقونه ﴾ على معنى : يتطوقونه ، مجاهد ، ورويت عن ابن عباس وعكرمة وقرأ : (يطيقونه) ابن عباس بخلاف ، وكذلك مجاهد وعكرمة .

وقرأ ﴿ يطيقونه ﴾ ابن عباس بخلاف . قال أبو الفتح : أما عين الطاقة فواو ، لقولهم : لا طاقة لي به ولا طوق لي به . وعليه من قرأ : (يطوقونه) فهو (يفعلونه) منه ، فهو كقولك : يحشمونيه ويكلفونه ، ويجعل لهم كالطوق في أعناقهم .

أما ﴿ يطوقونه ﴾ فيتفعلون منه ، كقولك : يتكلفونه ويتجشمونيه ، وأصله : يتطوقونه ، فأبدلت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء بعدها ، كقولهم : أطير يطير أى يتطير .

وتجيز الصنعة أن يكون يتفوعلونه جميعاً ، إلا أن يتفعلونه الوجه ، لأنه الأكثر والأظهر .

وأما (يتطيقونه) فظاهره لفظاً أن يكون (يتفعلونه) كتحيز ، أى تفعيل .

وقد يمكن أن يكون أيضاً (يتطيقونه) يتفعلون ، إلا أن العينين أبدلتا ياءين .

كما قالوا في تهور الجرف : تهير على أن أبا الحسن قد حكى : هار بهير ..

ويؤنس أن يكون ﴿ يتطيقونه ﴾ يتفعلونه قراءة من قرأ : (يتطوقونه) وكذلك يؤنس يكون يطيقونه يفعلونه قراءة من قرأ يطوقونه ، والظاهر من بعد هذا أن يكون (يفعلونه) .

وفي البحر ٢ : ٣٥ : « قرأ الجمهور ﴿ يطيقونه ﴾ مضارع أطاق . وقرأ حميد (يطوقونه) من أطوق ؛ كقولهم : أطول في أطال .. وصحة حرف العلة في هذا النحو شاذة من الواو ومن الياء ... وقرأ عبد الله بن عباس في المشهور عنه (يطوقونه) مبنياً للمفعول من طوق ، على وزن قطع وقرأت عائشة ومجاهد وطاووس وعمرو بن دينار (يطوقونه) من أطوق ، وأصله تطوق . وقرأت فرقة منهم عكرمة ﴿ يطيقونه ﴾ وهى مروية عن مجاهد وابن عباس .

وقرىء أيضاً هكذا ، لكن يضم ياء المضارع ، على البناء للمفعول . ورد بعضهم هذه القراءة . وقال : هي باطلة ؛ لأنه مأخوذ من الطوق ، فالواو لازمة فيه ، ولا مدخل للياء في هذا المثال .

وقال ابن عطية : تشديد الياء في هذه اللفظة ضعيف .

وإنما ضعف هذا أو أمتنع عند هؤلاء ، لأنهم بنوا على أن الفعل على وزن (تفعل) فأشكل ذلك عليهم ، وليس كما ذهبوا إليه ، بل هو على وزن (تفعيل) من الطوق ، كقولهم : تدير المكان وما بها ديار ، فأصله : تطيقونه ، اجتمعت ياء وواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فأبدلت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، فهذا توجيه هذه القراءة . ابن خالويه : ١١ : ١٢ .

أعدى ، عدّى

وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
[١٨ : ٢٨] .

فى المحتسب ٢ : ٢٧ — ٢٨ : « ومن ذلك قراءة الجحس : ﴿ ولا تعد عينك ﴾ .

قال أبو الفتح : هذا منقول من عدت عينك ، أى جاوزتا ، من قولهم : جاء القوم عدا زيدا ، أى جاوز بعضهم زيدا ، ثم نقل إلى أعديت عيني عن كذا ، أى صرفتها عنه .. » .

فى ابن خالويه ٧٩ « ﴿ ولا تعد ﴾ يضم التاء وكسر الدال ، الحسن ﴿ تعد ﴾ عيسى والحسن ، قال ابن خالويه : ﴿ لا تعد عينك ﴾ معناه لا تصرف عينك يا محمد عن هؤلاء ، ولا تجاوز بنظرهم إليهم غيرهم .

وفى البحر ٦ : ١١٩ « قرأ الحسن ﴿ ولا تعد ﴾ من أعدى ، وعنه أيضاً وعن عيسى والأعمش ﴿ ولا تعد ﴾ قال الزمخشري : نقلا بالهمزة وبثقل الحشو .

وكذلك قال صاحب اللوامح قال : وهذا مما تعديته بالتضعيف كما كان في الأولى بالهمزة . وما ذهبوا إليه ليس بجيد ، بل الهمزة والتضعيف في هذه الكلمة ليسا للتعدية ، وإنما ذلك لموافقة (أفعل) و (فعل) للفعل المجرد .

وإنما قلنا ذلك لأنه إذا كان المجرد متعدياً ، وقد أقر بذلك الزمخشري ، فإنه قال : يقال : عداه : إذا جاوزه . ثم قال : وإنما عدى بعن للتضمين . والمستعمل في التضمين هو مجاز ، ولا يتسعون فيه إذا ضمنوه . فيعدونه بالهمزة أو بالتضعيف ولو عدى بهما وهو متعد لتعدى إلى اثنين ، وهو في هذه القراءة ناصب مفعولاً واحداً ؛ فدل على أنه ليس تعدى بهما .

أعطل ، عطل

وَيَثِرُ مُعْطَلَةٌ

[٤٥:٢٢]

﴿ معطلة ﴾ يجزم العين ، الجحدري . ابن خالويه : ٩٦ .
وفي البحر ٦ : ٣٧٦ : « الجحدري والحسن وجماعة ﴾ معطلة ﴿ نجفنا يقال : عطلت البئر وأعطلتها فعطلت هي بفتح الطاء ، وعطلت المرأة من الحلى بكسر الطاء .

وفي المحتسب ٢ : ٨٥ : « قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون ذلك على عطلت . أو عطلت فهي عاطل ، وأعطلتها فهي معطلة ، فيكون منقولاً من ثلاثي على (فعلت) أو (فعلت) والفتح أولى بالعين فيه من الكسر ، لأن (عطل) يقال للمرأة إذا عطلت من الحلى ، كما قالوا في ضده : حليت فهي حالية ، وقالوا : امرأة عاطل بلا هاء . كأخواتها من طاهر وطامت .

أعظم ، عظم

[٥:٦٥]

وَيُعْظَمُ لَهُ أَجْرًا

في البحر ٨ : ٢٨٤ : « قرأ ابن مقسم ﴿ يعظم ﴾ بالياء والتشديد . مضارع
عظم » .

أعلم ، علم

وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ ٢ : ١٠٢ .

في ابن خالويه ٨ : ﴿ يعلمان ﴾ طلحة بن مصرف .

وفي البحر ١ : ٣٣٠ : « قرأ الجمهور بالتشديد من (علم) على بابها من
التعليم

وقالت طائفة : هو هنا بمعنى : يعلمان ، التضعيف والهمزة بمعنى واحد ، فهو
من باب الإعلام ، ويؤيده قراءة طلحة : ﴿ وما يعلمان ﴾ من أعلم .

أغرق ، غرق

أَخْرَقَتْهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ١٨ : ٧١ .

انظر ص ١١٦ — ١١٧ .

أغمض ، غمض

وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ٢ : ٢٦٧ .

في المحتسب ١ : ١٣٩ — ١٤٠ « ومن ذلك قراءة الزهري : ﴿ إلا أن
تغمضوا ﴾ بفتح التاء من غمض وروى أيضاً : ﴿ تغمضوا ﴾ مشدد الميم .

وقرأ قتادة : ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ بضم التاء وفتح الميم .

قال أبو الفتح : أما قراءة العامة ، وهي ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ فوجهها أن
تأتوا غامضا من الأمر .

لتطلبوا بذلك التأول على أخذه ، فأغمض على هذا : أتى غامضا من الأمر ،
كقولهم : أغمض الرجل : أتى عمان ، وأعرق : أتى العراق ، وأنجد : أتى نجدا .
وأغار : أتى الغور .

وأما ﴿ تغمضوا فيه ﴾ فيكون منقولا من غمض هو ، وأغمضه غيره كقولك :
خفى وأخفاه غيره ، فهو كقراءة من قرأ : ﴿ أن تغمضوا فيه ﴾ ولم يذكر ابن
مجاهد ثقل الميم مع فتح التاء مكسورة أو مضمومة ، والمخفوظ في هذا غمض الشيء
يغمض .. كدخل يدخل .

والمعنى : أن غيرهم يغمضهم فيه من موضعين :

أحدهما : أن الناس يجدونهم قد غمضوا فيه ، فيكون من أفعلت الشيء . وجدته
كذلك ، كأحمدت الرجل : وجدته محمودا ، وأذمته : وجدته مذموما ..

والآخر : أن يكون ﴿ تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تدخلوا فيه ، وتجذبوا إليه ،
وذلك الشيء الذى يدعوهم إليه ، ويحملهم عليه هو رغبتهم فى أخذه ، ومحبتهم
لتناوله ، فكأنه — والله أعلم — إلا أن تسول لكم أنفسكم أخذه فتحسن ذلك
لكم ، وتعرض بشكك على يقينكم حتى تكاد الرغبة فيه تكرهكم عليه .

ويزيد فى وضوح هذا المعنى لك ماروى عن الزهرى أيضا من قراءته : ﴿ إلا
أن تغمضوا فيه ﴾ أى إلا أن تغمضوا بصائركم وأعين علمكم عنه ، فيكون نحو
من قوله :

إذا تخازرت ومابى من حزر

وفى البحر ٢ : ٣١٨ : « قرأ الزهرى : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء وفتح الغين ،
وكسر الميم مشددة . ومعناها معنى قراءة الجمهور .

وروى عنه ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء وسكون الغين ، وكسر الميم ، مضارع
غمض ، وهى لغة فى أغمض .

وروى عن اليزيدى ﴿ تغمضوا ﴾ بفتح التاء .

وضم الميم ، ومعناها : إلا أن يخفى عليكم رأيكم فيه .

وروى عن الحسن ﴿ تغمضوا ﴾ مشددة الميم مفتوحة وقرأ قتادة : ﴿ تغمضوا ﴾ بضم التاء ، وسكون الغين ، وفتح الميم مخففة ، ومعناها : إلا أن تغمض . وقال أبو الفتح « . ابن خالويه ١٦ .

أفتن ، فتن

وَوَظَنَّ دَاوُدُ أَمَّا فَتْنَاهُ [٢٤:٣٨]

فتى البحر ٧ : ٣٩٣ : « ﴿ فتناه ﴾ بالتشديد ، عمر رضى الله عنه .. والضحاك : أفتناه ، كقوله :

لئن فتننتى لهى بالأمس أفتنت

في المحتسب ٢ : ٢٣٢ — ٢٣٣ : من ذلك قراءة عمر بن الخطاب ﴿ فتناه ﴾ وقرأ قتادة ﴿ فتناه ﴾ .

قال أبو الفتح : أما ﴿ فتناه ﴾ يتشديد التاء والنون (فعلناه) وهى للمبالغة ، ولما دخلها معنى نهبناه ويقظناه جاءت على (فعلناه) انتحاء للمعنى المراد .

وأما قراءة ﴿ فتناه ﴾ فإن المراد بالثنوية هنا الملكان ، وهما الخصمان اللذان اختصما إليه أى اختبراه ، فخبراه بما ركبه من التماسه امرأة صاحبه .. « .

أفجر ، فجر

حَتَّى تَفْجَرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً [٩٠:١٧]

الكوفيون ﴿ تفجر ﴾ من الثلاثى ، وبقى السبعة ﴿ تفجر ﴾ من فجر .

والأعمش وعبد الله بن مسلم من أفجر رباعيا ، وهي لغة في فجر . البحر ٦ :
٧٩ ، انظر ص ٣٤٣ .

أفرط ، وفرط

تَوَقُّتُهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ [٦ : ٦١] .

في البحر ٤ : ١٤٨ : « قرأ الأعرج وعمرو بن عبيد ﴿ لايفرطون ﴾ بالتخفيف ، أى لا يجاوزون الحد فيما أمروا به » .

وفي المحتسب ١ : ٢٢٣ : « قال أبو الفتح : أفرط في الأمر إذا زاد فيه . وفرط فيه إذا قصر ، فكما أن قراءة العامة ﴿ لايفرطون ﴾ أى لا يتعدون فيما يؤمرون به من توفى من تحضر منيته . فكذلك أيضا لا يزيدون ، ولا يتوفون إلا من أمروا بتوفيه » .

أفهم ، وفهم

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ [٢١ : ٧٩] .
﴿ فأفهمناها ﴾ عكرمة . ابن خالويه : ٩٢ .

أقصر ، وقصر

١ — وَأَخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمُ فِي الْعَنَى ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ [٧ : ٢٠٢] .

في ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿ يقصرون ﴾ الزهري ، وبحي ، إبراهيم » .

٢ — فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ٤ : ١٠١ .

في ابن خالويه ٢٨ : « (أن تقصروا) من أقصر بالفاء عباس عن القاسم ﴿ أن تقصروا ﴾ عن الزهري » .

وفي البحر ٣ : ٣٢٩ : « قال أبو زيد . قصر من صلاته قصراً : نقص من عددها . وقال الأزهرى : قصر وأقصر . وقرأ ابن عباس : ﴿ أن تقصروا ﴾ رباعياً ، به وقرأ الضبي عن رجاله . وقرأ الزهرى ﴿ تقصروا ﴾ . »

أكرم ، كرم

- ١ - بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ [٢١ : ٢٦] .
(مكرمون) عكرمة . ابن خالويه : ١٩١ . البحر ٦ : ٣٠٧ .
- ٢ - فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُونَ [٣٧ : ٤٢] .
في البحر ٧ : ٣٥٩ : « قرأ ابن مقسم ﴿ مكرمون ﴾ بفتح الكاف مشدد الراء . »
- ٣ - وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ [٣٦ : ٣٧] .
في البحر ٧ : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ من المكرمين ﴾ مشدد الراء ، مفتوح الكاف . »
- ٤ - هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ* [٥١ : ٢٤] .
في ابن خالويه : ١٤٥ : ﴿ المكرمين ﴾ عكرمة . البحر ٨ : ١٣٨ .

أكفل ، كفل

- وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا [٣ : ٣٧] .
في البحر ٢ : ٤٤٢ : « قرأ أبى ﴿ وأكفلها ﴾ . »

أكلب ، كلب

وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [٥ : ٤]

قِي ابن خَالُوِيَه : ٣١ : ﴿مَكْلِيْن﴾ بِالتَّخْفِيْف ، ابْن مَسْعُوْد وَالحَسَن وَأبو رَزِيْن
عَوْن . الإِتْحَاف : ١٩٨ .

أَلْقَى ، لَقِيَ

فَالْمُلَقِيَّاتِ ذِكْرًا ٧٧ : ٥ .

﴿فَالْمُلَقِيَّاتِ﴾ بِالتَّشْدِيْد ، ابْن عَبَاس . ابْن خَالُوِيَه : ١٦٧ .
وَقَرَأ ابْن عَبَاس أَيْضًا فِيْمَا ذَكَرَهُ الْمَهْدُوِي بِفَتْح اللَّام وَالْقَاف ، شَدَدَهُ اسْم
مَفْعُوْل ، أَيْ تَلَقَّتْهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى . الْبَحْر ٨ / ٤٠٤ .
وَفِي الْمَحْتَسَب ٢ : ٣٤٥ : « قَالَ أَبُو الْفَتْح : مَعْنَى الْمُلَقِيَّاتِ ، بِتَشْدِيْد الْقَاف :
لِلْمَوْصُلَاتِ لَهُ إِلَى الْمُخَاطَبِيْنَ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : لَقِيْتَهُ الرَّحْمَ ، وَلَقِيْتَهُ سَوْءَ عَمَلِهِ .
وَأَمَّا ﴿الْمُلَقِيَّاتِ﴾ بِتَخْفِيْف الْقَاف فَكَأَنَّهُ الْحَامِلَاتُ لَهُ ، الطَّارِحَاتُ لَهُ لِأَخْذِهِ
مِنْ خَوْطَبٍ بِهِ » .

أَمْتَع ، مَتَّعَ

١ - وَأَنْ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ ١١ : ٣ .
﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾ بِالتَّخْفِيْف ، مَجَاهِد . ابْن خَالُوِيَه : ٥٩ ، الإِتْحَاف : ٢٥٥ .
وَفِي الْبَحْر ٥ : ٢٠١ : « وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَابْنُ هَرْمَزٍ وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَابْنُ مَحِيصَنٍ
﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾ مِنْ أَمْتَع » .
٢ - مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمَتِّعُونَ ٢٦ : ٢٠٧ .
﴿يُمَتِّعُونَ﴾ خَفِيْف ، عَنْ بَعْضِهِمْ . ابْن خَالُوِيَه : ١٠٨ ، الْبَحْر ٧ / ٤٤ .
٣ - فَتَعَالَيْنِ أُمْتَعَنَّ وَأَسْرَحَنَّ ٣٣ : ٢٨ .
فِي الْبَحْر ٧ : ٢٢ : « قَرَأَ الْجُمْهُورُ ﴿أُمْتَعَنَّ﴾ بِالتَّشْدِيْد مِنْ مَتَّعَ ، وَزَيْدُ بْنُ

على بالتخفيف من أمتع .

أَمَسَكَ ، مَسَّكَ

مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ [٦٧ : ١٩] .

﴿ ما يمسكهن ﴾ بالتشديد ، الزهري . ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر ٨ / ٣٠٣ .

أَمَهَلَ ، مَهَّلَ

فَمَهَّلَ الْكَافِرِينَ أَمَهَّلَهُمْ رُوَيْدًا ٨٦ : ١٧ .

في البحر : ٨ : ٤٥٦ : « قرأ ابن عباس ﴿ مهلهم ﴾ بفتح الميم وشد الهاء ، موافقة للفظ الأمر الأول » .

وفي المحتسب ٢ : ٣٥٤ - ٣٥٥ : « قال أبو الفتح : أما هذه القراءة ففيها ما أذكره ، لتفرق بينها وبين القراءة العامة ، وذلك أن قولهم : فمهَّل الكافرين أمهلهم فيه أنه أثر التوكيد ، وكره التكرير ، فلما تجشم إعادة اللفظ مع تكراره إياه انحرف عن الأول بعض الانحراف بتغييره المثال ، فانتقل عن (فعل) إلى (أفعل) فقال : ﴿ أمهلهم ﴾ فلما تجشم التثنية جاء بالمعنى ، وترك اللفظ البتة فقال ﴿ رويدا ﴾ .

وأما في هذه القراءة فإنه كرر اللفظ والمثال جميعا فقال : ﴿ مهَّل الكافرين مهلهم ﴾ فجعل ما تكلفه من تكرير اللفظ والمثال جميعا عنوانا لقوة معنى توكيده ، إذ لو لم يكن كذلك لانحرف في الحال بعض الانحراف . وهذا كقول الرجل لصاحبه : قد عرفته أنني لم آتكَ في هذا الوقت . وإلى هذا المكان ، وعلى هذه الحال إلا لداع إليه قوى ، وأمر هام .

ويدلك على كلفة التكرير عليهم أشياء : منها التضعيف ، نحو : شدد . ومنها أنهم لما آثروا التكرير للتوكيد في نحو : جاء القوم أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون خالفوا بين الفاء والعين ، ووفقوا بين اللامات .. فإن قيل : فلم خالفوا بين

الفاءات والعينات ووقفوا بين اللامات ؟ قيل : لأن اللام مقطع الحروف إليها المقضى ، وعليها المستقر ..

أماز ، ميز

حَتَّى يَمِيَزَ الْحَيِّثَ مِنَ الطَّيِّبِ [١٧٩ : ٣] .

في النشر ٢ : ٢٤٤ : « اختلفوا في ﴿ يميز ﴾ هنا والأنفال ﴿ يميز الله ﴾ : فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء الأولى وتشديد الياء الأخرى فيها . وقرأ الباقون بالفتح والتخفيف » .

وفي البحر ٣ : ١٢٦ : « وقرأ الأخوان ﴿ يميز ﴾ من ميز . وبقى السبعة من (ماز) .

وفي رواية عن ابن كثير ﴿ يميز ﴾ من أماز . والهمزة ليست للنقل ، كما أن التضعيف ليس للنقل ، بل (أفعل) و (فعل) بمعنى الثلاثي المجرد ، كحزن وأحزن ، وقدر الله وقدر ؟ .

أنبا ، نبأ

١ - هَلْ أَنْبَأْتُمْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ [٦٠ : ٥] .

في البحر ٣ : ٥١٨ : « وقرأ النخعي وابن وثاب (انبئكم من أنبأه) .

٢ - أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ [٣٣ : ١٣] .

وقرأ الحسن ﴿ تنبئونه ﴾ من أنبا . البحر ٥ : ٣٩٥ .

٣ - أَنْتَبِئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ [١٨ : ١٠] .

بالتخفيف ، بعضهم . ابن خالويه : ٥٦ ، البحر ٥ / ١٣٤ .

٤ - هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُرِّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ٧:٣٤ .

- حكى الزمخشري عن زيد بن علي أنه قرأ ﴿ يَنْبِئُكُمْ ﴾ من أنباء البحر ٧ : ٢٥٩ .
- ٥ - يَوْمَ يَنْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَنْبِئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا [٥٨ : ٦] .
- قرىء ﴿ يَنْبِئُهُمْ ﴾ بالتخفيف والهمز . البحر ٨ : ٢٣٥ .
- ٦ - فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ [٦٦ : ٣] .
- ﴿ أَنْبَأَتْ ﴾ طلحة بن مصرف . الأصل منهما أن يتعديا لواحد . ابن خالويه : ١٥٨ ، البحر ٨ / ٢٩٠ .
- ٧ - سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا [١٨ : ٧٨] .
- قرأ ابن وثاب ﴿ سَأُنَبِّئُكَ ﴾ بإخلاق الباء من غير همز البحر ٦ : ١٥٢-١٥٣ .

أُنْبِت ، نَبَّتْ

- [١٦ : ١١] .
- يُنْبِتُ لَكُمْ فِي الزَّرْعِ
- ﴿ نَبَّتْ ﴾ بالتشديد في الباء ، عيسى . ﴿ نَبَّتْ لَكُمْ الزَّرْعَ ﴾ أبي . ابن خالويه : ٧٢ .
- وفي البحر ٥ : ٤٧٨ : « ويقال : نبت الشيء ، وأنبت الله فهو منبوت ، وهذا قياسه : منبت . وقيل : يقال : أنبت الشجر ، لازماً ، وكان الأصمعي يأبى ﴿ أنبت ﴾ بمعنى نبت . وقرأ الزهري ﴿ نَبَّتْ ﴾ بالتشديد . قيل : للتكثير والتكرير « والذي يظهر أنه تضعيف التعدية . وقرأ أبي ﴿ نَبَّتْ ﴾ ورفع الزرع وما عطف عليه » .

أَنْذِر ، نَذَّرَ

- [١٨ : ٤] .
- وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
- ﴿ وَيُنذِرْ ﴾ بالتشديد ، مجاهد . ابن خالويه : ٧٨ .

أنزل ، نزل

- ١ - وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ
يزيد بن قطيب ﴿ مما أنزلنا ﴾ بالهمزة . البحر . [١٠٣:١]
- ٢ - لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
في البحر ٣ : ٣٩٩ : « قرأ السلمي ﴿ نزله ﴾ مكرراً » . [١٦٦:٤]

أنشر ، ونشر

- بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُنشَرَةً
في ابن خالويه : ١٦٥ : ﴿ منشرة ﴾ سعيد بن جبير « .
وفي البحر ٨ : ٣٨٠ : « نشر وأنشر مثل نزل وأنزل » . [٥٢:٧٤]

أورث ، ورث

- ١ - وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً
وفي البحر ٣ : ١٨٩ : « قرأ الجمهور ﴿ يورث ﴾ بفتح الراء ، مبنياً للمفعول
من أورث : وقرأ الحسن ﴿ يورث ﴾ مبنياً للفاعل من أورث أيضا : وقرأ أبو رجاء
والحسن والأعمش بكسر الراء وتشديدها من ورث « ابن خالويه : ٢٥ ، الإتحاف :
١٨٧ .
في المحتسب ٢ : ١٨٣ : « قال أبو الفتح : يورث ، ويورث كلاهما منقول
من ورث . فورث وأورثته كوغر صدره وأوغرته ، وورث ، وورثته كورم وورثته
منه :
وفي كلتا القراءتين هناك المفعولان محذوفان ، كأنه قال يورث وارث ماله ، أو
يورث وأورثته ماله ... » . [١٢٨:٧]
- ٢ - إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
وفي الإتحاف : ٢٢٩ « عن الحسن بفتح الواو وتشديد الراء ﴿ يورثها ﴾ على

المبالغة « ابن خالويه : ٤٥ ، البحر ٤ : ٣٦٨ .

أوصى ، وصى

- ١ - يُوصِيكُمُ اللهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
[١١:٤] .
قرأ الحسن وابن أبي عملة « ﴿يُوصِيكُم﴾ بالتشديد » .
- ٢ - مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ
[١٢:٤] .
﴿يُوصِي﴾ بتشديد الصاد ، أبو الدرداء ، وأبو رجاء . ابن خالويه : ٢٥ .
- ٣ - وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
[١٣٢:٢] .
قرأ نافع وابن عامر ﴿ وَأَوْصَى ﴾ البحر ١ : ٣٩٨ النشر ٢ : ٢٢٢ - ٢٢٣ .

أوفى ، وفى

- ١ - وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ
[٤٠:٢] .
فى ابن خالويه : ٥ « ﴿أَوْف﴾ بفتح الواو وتشديد الفاء الزهرى » .
وفى البحر ١ : ١٧٥ : « وقرأ الزهرى ﴿أَوْف﴾ مشددا . ويحتمل أنه مراد به التكثر ، وأن يكون موافقا للمجرد ، فإن أريد به التكثر فيكون فى ذلك مبالغة على لفظ ﴿أَوْف﴾ وكأنه قيل : أبلغ فى إيفائكم ، فضمن تعالى إعطاء الكثير على القليل » .
- ٢ - مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا تُوفَّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [١١ : ١٥] .
فى البحر ٥ : ٢١٠ : « وقرأ الحسن ﴿توفى﴾ بالتخفيف وإثبات الياء فاحتمل أن يكون مجزوما بحذف الحركة المقدره . واحتمل أن يكون مرفوعا » ابن خالويه :

٥٩

٣ - وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمُ نَصِيْبُهُمْ

[١٠٩:١١]

﴿ لموفوهم ﴾ بالتخفيف ، ابن محيظن ابن خالويه : ٦١ الإتحاف : ٢٦٠ البحر

٥ : ٢٦٥ .

أولى ، ولى

وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ

[٣:١١]

فى البحر ٥ : ٢٠١ : « قرأ اليماني ، وعيسى بن عمر ﴿ وإن تولوا ﴾ بضم
التاء واللام وفتح الواو ، مضارع (ولى) والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم
التاء واللام وسكون الواو ، مضارع أولى » .

لمحات عن دراسة

معانى فاعل

- ١ - أكثر وقوع (فاعل) إنما يكون للدلالة على المشاركة ، وكذلك جاءت في القرآن أكثر مواضعها كان للدلالة على المشاركة .
- ٢ - جاءت (فاعل) بمعنى الفعل المجرد في أفعال كثيرة في القرآن قاربت الأفعال التي تدل على المشاركة في العدد :
- ٣ - جاءت (فاعل) محتملة للمشاركة ولغيرها في بعض المواقع .
- ٤ - جاءت صيغة (فاعل) بمعنى (أفعل) وبمعنى (فعل) في بعض الآيات .
- ٥ - قرئ في السبع والعشر بفعل وفاعل في أفعال كثيرة ، بعض هذه الأفعال دال على المشاركة ، وبعضها محتمل للمشاركة وغيرها ، وبعضها بمعنى الثلاثي المجرد ، وقد رتب هذه الأفعال ترتيباً معجمياً .
- ٦ - قرئ في الشواذ بفعل وفاعل في أفعال كثيرة ، وكانت (فاعل) غير دالة على المشاركة إلا في فعل واحد ، وهو (قاتل) .
- ٧ - الفعل الثلاثي قد يتضمن معنى المشاركة ، فلقى يتضمن أنه من اثنين وإن لم يكن على وزن (فاعل) فإنك إذا لقيت أحداً فقد لقيك هو أيضاً . المحتسب : ١٦٨:١ البحر ٣:٦٧ .
- ٨ - ذكرنا أن الفعل المهموز الفاء إذا كانت بعد همزته مدة احتمال أن يكون على وزن (أفعل) و (فاعل) والمضارع أو المصدر هو الذي يعين أحد الاحتمالين ، مضارع آتى إذا كان على يوتى تعين أن يكون وزن آتى أفعل . قرئ في قوله تعالى : ﴿ وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ﴾ ٤٧:٢١ .

قرىء ﴿ آتينا بها ﴾ تعدى الفعل بالباء يعين أن يكون وزن ﴿ آتينا بها ﴾ على فاعلنا من المؤنثة ، وهى المجازة ، ولو كان على وزن (أفعلنا) لتعدى الفعل بنفسه وقيل : ﴿ آتيناها ﴾ المحتسب ٢ : ٦٣ - ٦٤ وكذلك فعل أبو حيان البحر ٦ : ٣١٦ .

٩ - قرأ الحر النحوى ﴿ يسارعون ﴾ : ﴿ يسرعون ﴾ فى جميع القرآن ، وقال أبو الفتح فى المحتسب ١ : ١٧٧ : يسارعون يسابقون غيرهم ، ويسرعون أضعف معنى فى السرعة ، لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن آثر الخفوف وحده ، وكذلك نقل أبو حيان عن الزجاج . البحر ٦ : ٤١١ .

١٠ - قرىء بفاعل وأفعل فى الشواذ فى أفعال أكثرها لا يدل على المشاركة وقد ذكرناها .

١١ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل فى السبع ، وبنضها دل على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل للأمرين ، وفى بعض المواضع كانت قراءة حفص على فاعل . وفى بعضها كانت على (فعل) .

١٢ - قرىء فى بعض الآيات بفاعل وفعل ، وكانت إحدى القراءتين سبعية والأخرى شاذة فى أفعال كثيرة ، بعضها دال على المشاركة ، وبعضها بمعنى الثلاثى ، وبعضها محتمل ، وقد رتب الأفعال ترتيبا معجميا .

١٣ - رجح أبو الفتح بن جنى قراءة على وزن (فعل) من الشواذ على قراءة سبعية من حرف المعنى : رجح قراءة ﴿ يراءون الناس ﴾ على قراءة الجماعة : ﴿ يراءون الناس ﴾ قال فى المحتسب ١ : ٢٠٢ :

« وهى أقوى معنى من ﴿ يراءون ﴾ بالمد على ﴿ يفاعلون ﴾ ، لأن معنى يراءونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يراءونهم ﴾ يحملونهم على أن يروهم . وهذا موقف عجيب من أبى الفتح « فإن العلماء الثقات كانوا لا يرون ترجيح قراءة متواترة على أخرى متواترة ، فكيف يرجح القراءة الشاذة على المتواترة .

قال أبو حيان فى البحر المحيط ٢ : ٢٦٥ : « هذا الترجيح الذى يذكره المفسرون

والنحويون بين القراءتين لا ينبغي ، لأن هذه القراءات كلها صحيحة ومروية ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، ولكل منها وجه ظاهر حسن في العربية ، فلا يمكن ترجيح قراءة على قراءة .

وفي البحر ٣: ٨٨: « ولا ترجيح ، إذ كل من القراءتين متواترة » .

وفي البحر ٤: ٨٧: « وقد تقدم لنا غيره مرة أنا لا نرجح بين القراءتين المتواترتين ، وحكى أبو عمر الزاهد في كتاب (اليواقيت) أن أبا العباس أحمد بن يحيى « ثعلبا » كان لا يرى الترجيح بين القراءات السبع ، وقال : قال ثعلب إذا اختلف الإعرابان في القرآن عن السبعة لم أفضل إعرابا على إعراب في القرآن فإذا خرجت إلى الكلام « كلام الناس » فضلت الأقوى » .

ونعم السلف لنا أحمد بن يحيى ، كان عالما بالنحو واللغة متدينا ثقة .

(فاعل) للمشاركة

١- وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [٢ : ١٨٧] .

٢- فَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ [٢ : ١٨٧] .

في المفردات : « المباشرة : الإفضاء بالبشرتين ، وكنى بها عن الجماع في قوله : ﴿ وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴾ .

وفي البحر ٢: ٥٠: « المباشرة في قول الجمهور : الجماع . وقيل : الجماع فما

دونه ، وهو مشتق من تلاصق البشريتين ، فيدخل فيه المعانقة والملازمة » .

(فاعل) يدل على المشاركة للاشتقاق ولأن الجماع لا يتم إلا برضا الإثنين .

انظر معاني القرآن للزجاج ١: ٢٤٤ .

بايع

١- فَاسْتَبَشِرُوا بَيْنَكُمْ الِذِي بَايَعْتُمْ بِهِ [٩ : ١١١] .

٢ - إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعُنَّكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا [١٢ : ٦٠]

٣ - وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ قَبَائِعُهُنَّ [١٢:٦٠]

في المفردات : « المبايعة والمشاركة يقال فيهن » .

(بايع) لا تقع إلا من اثنين ، فهي دالة على المشاركة .

جادل

١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جادلنا . جادلوا . جادلوك . [١٠٩ : ٤]

٢ - وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ = ٢ . تجادلك . تجادلوا . يجادل = ٦ . يجادلون = ٥ . [١٠٧ : ٤]

٣ - وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ [١٦ : ١٢٥]

في المفردات : الجدل : المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة ، وأصله من جدلت الحبل ، أى أحكمت قتله ، وجدلت البناء : أحكمته ، ودرع مجدولة . والمجدبل . القصر المحكم البناء ، ومنه الجدل ، فكان المتجادلين يقتل كل واحد منهما الآخر عن رأيه . وقيل : الأصل فى الجدل : الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة ، وهى الأرض الصلبة .

جاور

لَتُغْرِبَنَّهُمْ مِنْهُمُ يُغْرَبُونَ [٣٣ : ٦٠]

في المفردات : « قد تصور من الجار معنى القرب : فقيل لمن يقرب من غيره : جاره ، وجاوره ، وتجاور : الإنسان لا يجاور نفسه بل يجاور غيره ، فالفعل دال على المشاركة .

جاهد

- ١ - وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . [١٩ : ٩] .
٢ = جاهدك = ٢ . جاهدوا = ١١ .
- ٢ - وَتَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
يجاهد . يجاهدوا = ٢ . يجاهدون .
- ٣ - جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ . [٧٣ : ٩] .

في المفردات : « المجاهدة : استفرغ الوسع في مدافعة العدو . والجهاد ثلاثة أضرب : مجاهدة العدو الظاهر ، ومجاهدة الشيطان ، ومجاهدة النفس .. » .

حاج

- ١ - هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ .
حاجك . حاجه . حاجوك . [٦٦ : ٣] .
- ٢ - لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ .
٢ = أتجاجوننا ، أتجاجوني . يحاجونني . يحاجوكم = ٢ . يحاجون . [٦٥ : ٣] .

في المفردات : د . والمحاجة : أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجته ومحجته .

حاد

- ١ - لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٢٢ : ٥٨] .
- ٢ - أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ . [٦٣ : ٩] .
يوادون = ٢ .

في الكشاف ٢ : ٣٨٥ : « المحادة : مفاعلة من الحد ، كالمشاقفة من الشق » .

وفى البحر ٥: ٦٥ : « قال بعضهم : المحادّة : المخالفة ، حاددته : خالفته ، واشتقاقه من الحد ، أى كان على غير حاده ، كقولك : شاقه : كان فى شق غير شقه . وقال أبو مسلم : المحادة : مأخوذة من الحديد : حديد السلاح .

والمحادّة هنا : قال ابن عباس : هى المخالفة ، وقيل : المحاربة ، وقيل : المعاندة وقيل : المعادة ، وقيل : مجاوزة الحد فى المخالفة ، وهذه أقوال متقاربة .

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٥٠٨ : « معناه : من يعادى الله ورسوله واشتقاقه من اللغة كقولك : من يجانب الله ورسوله ، أى من يكون فى حد ، والله ورسوله فى حد .

حارب

١ - وَإِزْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٩ : ١٠٧] .

٢ - إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا [٥ : ٣٣] .

فى البحر ٣ : ٤٧٠ : « مذهب مالك أن المحارب : من حمل السلاح على الناس ، وعند أبى حنيفة : هم قطاع الطرق » .

حاور

فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا [١٨ : ٣٤] .

فى المفردات : « المحاوره والحوار : المرادّة فى الكلام » .

يحاوره : يخاصمه . البحر ٦: ١٢٧ .

خاطب

- ١ - وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً [٢٥ : ٦٣] .
- ٢ - وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا
= ٢ .
- في المفردات : « الخطب والمخاطبة والتخاطب : المراجعة في الكلام ..
﴿ ولا تخاطبني ﴾ : لا تدعني في شأن قومك » . الكشاف ٢ : ٣٩٢ .

خالط

- وَأِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَانْحِرْتُمْ
[٢ : ٢٢٠] .
- تعاشروهم ، ولم تجانبوهم . الكشاف ١ : ٢٦٣ .
- وفي البحر ٢ : ١٦١ : « المخالطة : مفاعلة من الخلط ، وهو الامتزاج ،
والمعنى : في المأكل » .

سابق

- سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
[٥٧ : ٢١] .
- في الكشاف ٤ : ٤٧٩ « ﴿ سابقوا ﴾ : سارعوا مسارعة المسابقين لأقرانهم في
المضمار » .

وفي البحر ٨ : ٢٢٥ : « المعنى : سابقوا إلى سبب المغفرة ، وهو الإيمان وعمل
الطاعات ، وقد مثل بعضهم الطاعات في أنواع : فقال عبد الله : كونوا في أول
صف القتال » وقال أنس : اشهدوا تكبيرة الإحرام مع الإمام ، وقال علي : كونوا
أول داخل في المسجد وآخر خارج . وجاء لفظ ﴿ سابقوا ﴾ كأنهم في مضمار
يجرون إلى غاية ، مسابقين إليها .

سَاهَم

- فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ [٣٧ : ١٤١] .
فى الكشاف ٦١:٤ : « المساهمة : المقارعة . يقال : استهم القوم : إذا
اقترعوا » . البحر ٣٧٥:٧ .

شَارِك

- وَشَارِكُهُمْ فِى الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ [١٧ : ٦٤] .
وفى الكشاف ٦٧٨:٢ : « وأما المشاركة فى الأموال والأولاد فكل معصية
يحملها عليها فى بابها كالربا ، والمكاسب المحرمة ، والإنفاق فى الفسوق والإسراف ،
ومنع الزكاة » والتوصل إلى الأولاد بالسبب الحرام ، ودعوى ولد بغير سبب ،
والتسمية بعد العزى ، والتهويد والتنصير « البحر ٥٩:٦ .

شَاق

- ١ - ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٨ : ١٣] .
٣ =
٢ - أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ [١٦ : ٢٧] .
يشاق . يشاقق = ٢ .
فى المفردات : « الشقاق : المخالفة ، وكونك فى شق غير شق صاحبك » .
﴿ ومن يشاقق الله ورسوله ﴾ أى صار فى شق غير شق أوليائه » :
وفى الكشاف ٢٠٥:٢ : « المشاققة . مشتقة من الشق ، لأن كلا المتعادين فى
شق خلاف شق صاحبه » .
فى البحر ٤٧١:٤ : « المشاققة : هنا مفاعلة ، فكأنه تعالى لما شرع شرعا ، وأمر

بأوامر : فكذبوا بها وصدوا تباعد ما بينهم وانفصل وانشق .

وقال في البحر ١: ٣٩٨ : « الشقاق : مصدر شاق ، كما تقول : ضارب ضرابا ، وخالف خلافا ، ومعناه : المعادة والمخالفة ، وأصله من الشق ، أى صار هذا فى شق ، وهذا فى شق . والشق : الجانب .. وقيل : هو من المشقة ، لأن كل واحد منهما يحرص على ما يشق على صاحبه » . وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٤٧ : « شاقوا : جانبوا ، صاروا فى شق غير شق المؤمنين ، ومثل شاقوا : جانبوا ، وجازبوا ، وحاربوا » .

شاور

وَاسْتَعْفِرَ لَهُمْ وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ . [٣ : ١٥٩] .

فى المفردات : « والمشاورة والمشورة : استخراج الرأى بمراجعة البعض إلى البعض :

من قولهم : شرت العسل : إذا استخراجته » . البحر ٣: ٩٨ .

صاحب

١ - قَالَ إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . [١٨ : ٧٦] .

٢ - فَلَا تُطْعِمُهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا . [٣١ : ١٥] .

فى المفردات : « المصاحبة . والاصطحاب : أبلغ من الاجتماع ، لأجل أن المصاحبة تقتضى طول لبته ، فكل اصطحاب اجتماع ، وليس كل اجتماع اصطحاباً » .

ضاهى

يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ . [٩ : ٣٠] .

فى المفردات : « يضاهون : أى يشاكلون » وفى النهر ٥: ٣٠ : « أى يشابهون ، وهو على حذف مضاف تقديره : يضاهى قولهم قول الذين كفروا » .

وفى معانى القرآن للزجاج ٤٩:٢ «أى يشابهون» .

عادى

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً
العداوة لا تقع إلا من متعد .

[٧:٦٠]

عاشر

وَعَاشِرُوهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
المعاشرة لا تكون إلا بين اثنين فصاعدا .

[١٩ : ٤]

عاهد

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ
= عاهدت ، عاهدتم = ٤ ، عاهدوا = ٤ .
المعاهدة : تستدعى معاهدا ومعاهدا .

[٧٥ : ٩]

فارق

فَأَمْسِكُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُمْ بِمَعْرُوفٍ
فى المفردات : «المفارقة : تكون بالأبدان أكثر» .

[٢ : ٦٥]

قاتل

١ - وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رِثْيُونَ كَثِيرٌ
= ٢ ، قاتلكم : قاتلهم = ٢ . قاتلوا = ٣ . قاتلوكم = ٣ .

[١٤٦ : ٣]

٢ - فِقَّةٌ تُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
يُقَاتِلُوكُمْ = ٥ . يُقَاتِلُونَ = ٥ .

٣ - فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
في المفردات: « المقاتلة : المحاربة وتحرى القتل » .

كاتب

فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا
[٢٤ : ٣٣] .
في الكشاف ٢٣٨:٣ : « الكتاب والمكاتبة : كالعتاب والمعاتبه ، وهو أن يقول الرجل لمملوكه : كاتبك على ألف درهم ، فإن أداها عتق . ومعناه : كتبت لك على نفسي أن تعتق منى إذا وفيت بالمال ، وكتبت لى على نفسك أن تفى بذلك ، أو كتبت عليك الوفاء بالمال ، وكتبت على العتق » البحر ٤٥٢:٦ .

مارى

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا
[١٨ : ٢٢] .
أفتمارونه . يمارون : في المفردات : « الامتراء والمارة : المحاجة فيما فيه مرية ، وأصله من مريت الناقة ، إذا مسحت ضرعها للحلب » .
وفي الكشاف ٧١٤:٢ : « فلا تجادل أهل الكتاب فى شأن أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه » .
وفي البحر ١١٥:٦ : « سمي مراجعته لهم مرآء على سبيل المقابلة ، لممارسة أهل الكتاب له » .

ناجى

إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدْتُمُو بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ . [٥٨ : ١٢] .

فى الكشاف ٤: ٤٩٣ - ٤٩٤ : « روى أن الناس أكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بما يريدون ، حتى أحلوا وأبرموه ، فأريد أن يكفوا عن ذلك فأمروا بأن من أراد أن يناجيه قدم مناجاته صدقة . قال على رضى الله عنه ؟ لما نزلت دعانى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال : ما تقول فى دينار . قال : لا يطيقونه . قال : كم ؟ قلت : حبة أو شعيرة . قال : إنك لزهيد ، فلما رأوا ذلك اشتد عليهم ، فارتدعوا وكفوا ، أما الفقير فلعسرتة ، وأما الغنى فلشحه . وقيل : كان ذلك عشر ليال ثم نسخ ، وقيل : ما كان إلا ساعة من نهار » . وانظر معانى القرآن ٣ : ١٤٢ .

نازع

فَلَا يُتَارَعُتْكَ فِي الْأَمْرِ . [٢٢ : ٦٧] .

فى المفردات : « التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة » .

وفى الكشاف ٣: ١٦٩ : « هو نهى لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، أى لا تلتفت إلى قولهم ، ولا تمكنهم من أن ينازعوك ، أو هو زجر لهم عن التعرض لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالمنازعة فى الدين ، وهم جهال لا علم عندهم ، وهم كفار خزاعة :

وقال الزجاج : هو نهى له صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن منازعتهم ، كما تقول لا يضاربك فلان ، أى لا تضاربه ، وهذا جائز فى الفعل الذى لا يكون إلا بين اثنين » البحر ٦: ٣٨٧ - ٣٨٨ .

وَاتَّقِ

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الِذِي وَاتَّقَكُم بِهِ [٥ : ٧]
في الكشاف ١: ٦١٢: « أى عاقدكم به عقدا وثيقا ، وهو الميثاق الذى أخذه
عنى المسلمين » البحر ٣: ٤٤٠ .

وَأَذِ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ [٥٨ : ٢٢].
في الكشاف ٤: ٤٩٧: « ﴿ لا تجد قوما ﴾ من باب التخيل ، خيل أن من
المتنع المحال أن تجد قوماً مؤمنين يوالون المشركين ، والغرض منه : أنه لا ينبغي
أن يكون ذلك ، وحقه أن يمتنع ، ولا يوجد بحال « مبالغة فى النهى عنه ، والزجر
عن ملابسته » البحر ٨: ٢٣٩ .

وَأَعِدْ

وَلَكِنْ لَا تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا [٢ : ٢٣٥].

فاعل بمعنى المجرد

- ١ - رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا [٢ : ٢٨٦].
فى البحر ٢: ٣٦٨: « (فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد نحو : أخذ ،
لقوله : ﴿ فكلا أخذنا بذنبه ﴾ وهو أحد المعانى التى جاءت لها فاعل » .
- ٢ - وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا
فاعل بمعنى المجرد ، لا تدل على المشاركة . [٤١ : ١٠] .

جازى

ذَلِكَ جَزَيْتَاهُمْ بَيَعِيهِمْ وَهَلْ تُجَازَى إِلَّا الْكُفُورَ [١٧:٣٤] .

في معاني القرآن ٢: ٣٥٩ : « يقول القائل كيف خص الكفور بالمجازاة والمجازاة للكافر وللمسلم وكل واحد ؟ فيقال : إن جازيناه بمنزلة كافأناه والسيئة للكافر بمثلها ، وأما المؤمن فيجزى ، لأنه يزداد ويتفضل عليه ولا يجازى . وقد يقال : جازيت في معنى جزيت ، إلا أن المعنى في أيين الكلام على ما وصفت لك ...
وقد سمعت جازيت في معنى جزيت ، وهي مثل عاقبت وعقبت » .

وفي المفردات : « ويقال : جزيتك بكذا ، وجزيته « ولم يجيء في القرآن إلا ﴿ جزى ﴾ دون (جازى) ، وذلك أن المجازاة ، وهي المكافأة ، وهي المقابلة من كل واحد من الرجلين ، والمكافأة : هي مقابلة نعمة هي كفؤها ، ونعمة الله تعالى ليست من ذلك ، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله عز وجل » .

كيف ينكر الراغب وجود « جازى » في القرآن ؟

وفي الكشاف ٣: ٥٧٦ : « بمعنى : وهل يعاقب ، وهو الوجه الصحيح . وليس لقائل أن يقول : « لم قيل : ﴿ وهل نجازى إلا الكفور ﴾ على اختصاص الكفور بالجزاء ، والجزاء عام للكافر وللمؤمن ، لأنه لم يرد الجزاء العام ، وإنما أراد الخاص ، وهو : العقاب » .

وفي البحر ٧: ٢٧١ : « أكثر ما يستعمل الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر لکن في تقيدهما قد يقع كل واحد منها موقع الآخر » .

قرىء (جازى) في المكافأة في الشواذ في قوله تعالى :

وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [١٢:٧٦] .

قرأ على : ﴿ وجازاهم ﴾ على وزن (فاعل) البحر ٨: ٣٩٦ .

جاوز

١ — فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ [١٨ : ٦٢] .

جاوزنا = ٢ . جاوزه .

فى البحر ٢ : ٢٦٧ ، (جاوزه) فاعل فيه بمعنى (فعل) ٥ : ٢٥٤ .

حاسب

١ — فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا [٨ : ٦٥] .

٢ — وَإِنْ تَبُدُّوْا مَا فِىْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهٖ اللّٰهُ [٢ : ٢٨٤] .

كنى بالمحاسبة عن الجزاء . النهر ٢ : ٣٥٩ .

حافظ

وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ [٦ : ٩٢] .

. ٣ =

٢ — حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى [٢ : ٢٣٨] .

فى البحر ٢ : ٢٣٩ : « حافظوا : من باب طارقت النعل . يريد لايدل على المشاركة ، ولما ضمن معنى التكرار والمواظبة عدى بعلى .

وقد رام بعضهم أن يبقى (فاعل) على معناها الأكثر فيها من الاشتراك بين اثنين ، فجعل المحافظة بين العبد وبين الرب ، كأنه قيل : احفظ هذه الصلاة يحفظك الله . »

خادع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا [٢ : ٩] .

فى المفردات : « أى يخادعون رسول الله وأوليائه ، ونسب ذلك إلى الله تعالى ، من حيث إن معاملة الرسول كمعاملته ، ولذلك قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَيَاعُونَكَ إِنَّمَا يَيَاعُونَ اللَّهَ ﴾ وتنبها على عظم الرسول وعظم أوليائه » .

وفى البحر ١ : ٥٦ : « مخادعة المنافقين الله هو من حيث الصورة ، لامن حيث المعنى . من جهة تظاهرهم بالإيمان ، وهم مبطنون للكفر . قال جماعة : أو من حيث عدم عرفانهم بالله وصفاته ، فظنوا أنه ممن يصح خداعه .. أو يكون على حذف مضاف ، أى رسول الله » وانظر العكبرى ١ : ١٠ .

خافت

وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا [١٧ : ١١٠] .

فى المفردات : « المخافتة والخفت أسرار المنطق قال :

وشتان بين الجهد والمنطق الخفت » . البحر ٦ : ٩

داول

وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [٣ : ١٠٤] .

فى الكشاف ١ : ٤١٩ : « (نداولها) نصرفها بين الناس ، ندبل تارة ، لهؤلاء ، وتارة لهؤلاء .. » وانظر معانى القرآن للزجاج ١ : ٤٨٣ .

رابط

اضْبُرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا [٢٠٠:٣] .

فى المفردات : « الرباط : مصدر ربطته ، ورباطته » .

وفى الكشاف ١ : ٤٦٠ : ﴿ وربطوا ﴾ وأقيموا فى الثغور رابطين نخيلكم فيها مترصدين مستعدين للغزو » .

وفى البحر ٣ : ١٤٩ : « قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : الرباط انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ولم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم غزو مرابط فيه . فعلى هذا لا يكون (رابطو) من باب المفاعلة » .

وفى معانى القرآن للزجاج ١ : ٢٥٠ : ﴿ وربطوا ﴾ أقيموا على جهاد عدوكم بالحرب والحجة » .

راعنا

لا تَقُولُوا رَاعِنَا وَلَكِنْ قُولُوا انظُرْنَا [١٠٤:٢] .

فى الكشاف ١ : ١٧٤ : ﴿ راعنا ﴾ أى راقبنا وانتظرنا وتأن بنا ، حتى نفهمه ونحفظه ، وكان لليهود كلمة يتسابون بها عبرانية أو سريانية ، وهى (راعينا) فلما سمعوا بقول المؤمنين : راعنا افترضوه وخاطبوا به الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم فنهى المؤمنون عنها » .

وفى البحر ١ : ٣٣٨ : « لما كانت لفظة المفاعلة تقتضى الاشتراك غالبا ، فصار المعنى : ليقع منك رعى لنا ، و رعى لك » .

وهذا فيه ما لا يخفى ، نها عن هذه اللفظة لهذه العلة « وانظر معاني القرآن ١ : ٦٩ — ٧٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١ : ١٦٥ .

راود

١ — قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي . [١٢ : ٢٦] .

راودته = ٢ . راودته .

٢ — امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ . [١٢ : ٣٠] .

في المفردات : المرادة : أن تنازع غيرك في الإرادة .

وفي البحر : ٥ : ٢٩٣ « المرادة : المطالبة برفق ، من راديرود إذا ذهب وجاء وهي مفاعلة من واحد ، نحو : داويت المريض ، وكنى به عن طلب النكاح والمخادعة لأجله ، كأن المعنى : وخادعته عن نفسه ، ولذلك عداه بعن » .

سارع

١ — أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّاءٍ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ فِي السَّعِيرِ . [٢٣ : ٥٥-٥٦] . يسارعون = ٧ .

٢ — وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ . [٣ : ١٣٣] .

في الكشاف ١ : ٤٠٣ « المسارعة في الخير : فرط الرغبة فيه ، لأن من رغب في الأمر سارع في توليه والقيام به ، وآثر الفور على التراخي » . البحر ٣ : ٣٥ .

ساقط

وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَجْدَعِ النَّخْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِينًا . [١٩ : ٢٥] .

في معانى القرآن ٢ : ١٦٦ « ولو قرأ قارىء ﴿ تسقط عليك رطباً ﴾ يذهب إلى النخلة أو قال : يسقط عليك رطباً ، يذهب إلى الجذع كان صواباً » . البحر : ٦ : ١٨٤ — ١٨٥ .

ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا [١٨ : ٩٦] .
 فى المفردات : « المساواة : متعارفة فى المثمنات . يقال : هذا الثوب يساوى كذا وأصله من ساواه فى القدر . قال : ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ » .

ظاهر

١ — وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ [٩ : ٦٠] .
 ظاهروهم .
 ٢ — وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤ : ٣٣] .
 يظاهروا . يظاهرون = ٢ .
 فى المفردات : « ظاهرته : عاونه . ويقال : ظاهر من امرأته » يظاهروا لم يعاونوا . الكشاف ٢ : ٢٤٦ .
 فى سيبويه ٢ : ٢٣٩ : « وسافرت ، وظهرت عليه » .

عاقب

١ — ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرْنَهُ اللَّهُ [٢٢ : ٦٠] .
 عاقبتم = ٢ .

٢ — وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ [١٦ : ١٢٦]

فى سبويه ٢ : ٢٣٩ : « وقد تجيء (فاعلت) لاتريد بها عمل اثنين ، وذلك قولهم : ناولته ، وعاقبته وعافاه الله وسافرت وظهرت عليه » .

وفى المقتضب ٢ : ١٠ « وأما ما يكون لواحد من هذا الباب فنحو : عاقبت اللص ، وطارقت النعل ، وعافاه الله » وانظر ١ : ٧٣ .

غادر

١ — وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [١٨ : ٤٧]

يغادر

فى المفردات : « غادره . تركه » .

وفى الكشاف ٢ : ٧٢٦ : « يقال : غادره ، وأغدره : إذا تركه ، ومنه الغدر : ترك الوفاء » المفاعلة ليست على بابها ، حاشية الجمل ٣ : ٢٨ .

فادى

وَإِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَىٰ يُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [٢ : ٨٥]

فى المفردات : « يقال : فديته بمال ، وفديته بنفسى ، وفاديته بكذا » .

وفى الكشاف ١ : ١٦٠ « قرىء تفدوهم وتفادوهم » البحر ١ : ٢٩١ .

قرىء فى السبع فى هذه الآية ﴿ تفدوهم ﴾ وستأتى .

لاقى

فَدَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ [٤٣ : ٨٢]

٢ =

يلاقوا : بمعنى يلقوا . حاشية الجمل ٤ : ٤٠١ .

لامس

[٤ : ٤٣] .

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ

= ٢ .

في المفردات : « اللمس : إدراك بظاهر البشرة كاللمس » .

وفي البحر ٣ : ٢٥٨ « (فاعل) هنا موافق (فعل) المجرد ، نحو جاوزت الشيء « جزته . وليست لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظا ، والاشتراك فيهما معنى ، وقد حملها الشافعي على ذلك في أظهر قوله ، فقال الملموس كاللامس في نقض الطهارة » .

نادى

[٧ : ٤٤] .

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ

المناداة من طرف واحد .

نافق

[٣ : ١٦٧] .

وَلَيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا

= ٢ .

في المفردات : « النفق : الطريق النافذ والسرب في الأرض النافذ فيه ، ومنه نافقاء اليربوع ، وقد نافق اليربوع ونفق . ومنه النفاق ، وهو الدخول في الشرع من باب ، والخروج منه من باب » .

واری

أَعَزَّتْ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ ، فَأَوَارَى سَوَاءَ أُحْيَى
[٣١:٥] يوارى = ٢

في المفردات : « يقال : وارت كذا : سترته » .

واطأ

يُجْلِئُهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
[٣٧ : ٩] .
في المفردات : « المواطأة : الموافقة ، وأصله أن يطأ الرجل برجله موطياً
صاحبه » .

أى ليوافقوا العدة التي هي الأربعة ، ولا يخالفوها . الكشاف ٢ : ٢٧٠ ، البحر
٥ : ٤٠ .

هاجر

١ — يُجِئُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
[٩ : ٥٩] .
هاجرن . هاجروا = ٩ .

٢ — أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا
[٩٧ : ٤] .
يهاجر . يهاجروا = ٣

في المفردات : « المهاجرة في الأصل . مصارمة الغير ومشاركته » .

(فاعل) محتملة للمشاركة ، وبمعنى المجرد

خالف

- ١ — وَ مَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَآكُمْ عَنْهُ . [١١ : ٨٨] .
٢ — فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ . [٢٤ : ٦٣] .

فى البحر : ٥ : ٢٥٤ « وما أريد أن أخالفكم فى السر إلى ما أنهأكم عنه فى العلانية .. يلقاك الرجل صادرا عن الماء ، فتسأله عن صاحبه ، فيقول خالفنى إلى الماء ، يريد : أنه قد ذهب إليه وارداً ، وأنا ذاهب عنه صادراً .

والمعنى : أن أسبقكم عن شهواتكم التى نهيتكم عنها ، لأستبد بها دونكم . فعلى هذا الظاهر ، ويكون قوله ﴿ أن أخالفكم ﴾ فى موضع المفعول لأريد ، أى وما أريد مخالفتكم ، ويكون خالف بمعنى خلف . نحو : جاوز ، وجاز أى وما أريد أن أخلفكم ، أى أكون خلفاً منكم .

أو يبقى ﴿ أن أخالفكم ﴾ على ظاهر ما يفهم من المخالفة ، ويكون فى موضع المفعول به لأريد . وتقديره : مائلاً إلى . أو يكون ﴿ أن أخالفكم ﴾ مفعولاً من أجله ، وتعلق (إلى) بقوله (وما أريد) بمعنى : وما أقصد أى وما أقصد لأجل مخالفتكم إلى ما أنهأكم عنه .

دافع

- إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا . [٢٢ : ٣٨] .

فى المفردات : « الدفع : إذا عدى بإلى اقتضى معنى الإنالة ، وإذا عدى بمن اقتضى معنى الحماية : ﴿ فادفعوا إليهم أموالهم ﴾ ﴿ إن الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ وفى الكشاف ٣ : ١٥٩ .

« من قرأ يدافع فمعتاه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب فيه ، لأن فعل المغالبة يجيء أقوى وأبلغ » .

وفي البحر ٦ : ٢٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو : تجاوزت وجزت وقال الأخصف : دفع أكثر من دافع . وقال ابن عطية : يحسن ﴿ يدافع ﴾ لأنه قد عن للمؤمنين من يدفعهم ، ويؤذيهم ، فتجىء مقاومته ودفعه مدافعة عنهم . يعنى : فيكون (فاعل) لاقتسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والإشتراك فيهما معنى . وفي معاني القرآن ٢ : ٢٢٧ : وقوله ﴿ إن الله يدافع ﴾ و (يدفع) وأكثر القراء على ﴿ يدافع ﴾ وبه أقرأ » .

قرىء في السبع (يدفع) وهذه تقوى أن تكون (فاعل) بمعنى المجرد .

رأى

يُرَءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا [٤ : ١٤٢] .

٢ =

في الكشف ١ : ٥٧٩ (يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة) .

وفي البحر ٣ : ٢٧٧ (هى من المفاعلة ، يرى المرأى الناس تحمله بأفعال الطاعات وهم يرونه) .

وقد يكون من باب (فاعل) بمعنى (فعل) نحو : نعمة وناعمة .

صابر

[٣ : ٢٠٠] .

اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

في معاني القرآن ١ : ٢٥١ (اصبروا مع نبيكم على الجهاد ، وصابروا عدوكم ، فلا يكون أصير منكم) .

وفى الكشاف ١: ٤٦٠ (أى غالبوهم فى الصبر على شدائد الحرب ، لا تكونوا أقل صبرا منهم وثباتا ، والمصابرة باب من الصبر ، ذكر بعد الصبر على ما يجب الصبر عليه تخصيصا لشدته وصعوبته) .

وفى البحر ٣: ١٤٨ — ١٤٩ (أمر الله تعالى بالصبر والمصابرة والرباط فقليل : اصبروا ، وصابروا بمعنى واحد للتأكيد .

وقال الحسن : اصبروا على طاعة الله فى تكاليفه . وصابروا أعداء الله فى الجهاد ورباطوا فى الثغور) .

واعد

وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
٢ = . واعدناكم . [٢ : ٥١] .

فى المفردات : « يقال : واعدت وتواعدنا » .

وفى الكشاف ١: ١٣٩ « قرىء ﴿ واعدنا ﴾ لأن الله تعالى وعده الوحى ووعد المجيئ للميقات إلى الطور » .

وفى البحر ١: ١٩٩ « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون صدر من واحد . ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحى . ويكون موسى قد وعد الله المجيئ للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .. وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ بالألف وافقه أبو حاتم ومكى » .
قرىء فى السبع بفاعل وفعل وستأتى .

وفى معانى القرآن للزجاج ١: ١٠٣ « ويقرأ ﴿ وإذ واعدنا موسى ﴾ وكلاهما جائز حسن ، واختار جماعة من أهل اللغة (وإذ وعدنا) بغير ألف » .

فاعل بمعنى أفعال

لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا [٢٣٣:٢] .

في الكشاف ١ : ٢٨٠ « والمعنى : لا تضار والدة زوجها بسبب ولدها » . وهو أن تعنف به ، وتطلب منه ما ليس يعدل من الرزق والكسوة ، وأن تشغل قلبه بسبب التفريط في شأن الولد .. ولا يضار مولود له امرأته بسبب ولده بأن يمنعها شيئا مما وجب عليه من رزقها وكسوتها ، ولا يأخذه منها ، وهي تريد إرضاعه ، ولا يكرهها على الإرضاع كذلك .

إذا كان مبتنيا للمفعول فهو نهى عن أن يلحق بها الضرر من قبل الزوج ، وعن أن يلحق بها الضرر بالزوج بسبب الولد .

ويجوز أن يكون ﴿ تضار ﴾ بمعنى : تضر وأن تكون الباء من صلته ، أي لا تضر والدة بولدها فلا تسيء غذاءه ، وتعهدته ، ولا تفرط فيما ينبغي له ، ولا تدفعه إلى الاب بعد ما ألفها ، ولا يضرب الوالد به بأن ينتزعه من يدها ، أو يقصر في حقها « فتقصر هي في حق الولد » .

وفي البحر ٢ : ٢١٥ « الباء في ﴿ بولدها ﴾ وفي (بولده) باء السبب .

قال الزمخشري :

ويعنى بقوله . أن تكون الباء من صلته ، يعنى متعلقة بتضار ، ويكون هنا بمعنى : أضر ، فاعل بمعنى أفعال ، نحو : باعدته وأبعدته ، وضاعفته وأضعفته وكون (فاعل) بمعنى (أفعال) هو من المعاني التي وضع لها (فاعل) تقول : أضر بفلان الجوع ، فالجار والمجرور هو المفعول به من حيث المعنى ، فلا يكون المفعول محذوفا ، بخلاف التوجيه الأول ، وهو أن تكون الباء للسبب فيكون المفعول محذوفا . أي الزوج أو الزوجة » .

قاسم

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [٢١٠ : ٧] .
في الكشاف ٢ : ٩٥ : « وقاسمهما : أقسم لهما .. فإن قلت : أن تقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته ، وتقاسما : تحالفا . قلت : كأنه قال لهما : أقسم لكما إنني لمن الناصحين » وقال له : أتقسم بالله إنك لمن الناصحين ، فجعل ذلك مقاسمة بينهما . أو أقسم لهما بالنصيحة ، وأقسما له بقبولها ، أو أخرج قسم إبليس على زنة المفاعلة ، لأنه اجتهد فيه اجتهد القاسم » .

وفي البحر ٤ : ٢٧٩ « المقاسمة : مفاعلة تقتضى المشاركة فى الفعل . فتقسم لصاحبك ويقسم لك ، تقول : قاسمت فلانا : حالفته وتقاسما : تحالفا . وأما هنا فمعنى وقاسمهما ؛ أقسم لهما ، لأن اليمين لم يشاركها فيه ، وهو كقول الشاعر :

وقاسمهما بالله جهدا لأنتم ألد من السلوى إذا ما نشورها
(و فاعل) قد يأتي بمعنى (أفعل) نحو : باعد الشيء وأبعده » .

باعد

قَالُوا رَبَّنَا يَا أَعْدُ بَيْنَ أَسْفَارِنَا [١٩ : ٣٤] .
باعد : بمعنى أبعد . البحر ٢ : ٢١٥ ، ٣ : ٢٧٩ .

فاعل بمعنى (فعل)

وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ [٢٦١ : ٢] .

يضاعفه = ٣ . يضاعفها .

فى المفردات : « فإذا قيل : أضعفت الشيء ، وضعفته ، وضاعفته : ضمنت إليه مثله فصاعدا . قال بعضهم : ضاعفت أبلغ من ضعفت ... »

وفى البحر ٢ : ٢٤٨ « فرق بعضهم بين يضاعف ويضعف ، فقال: التضعيف لما جعل مثلين ، والمضاعفة لما زيد عليه أكثر من ذلك .

وقال فى ص ٢٥٢ « قرأ ابن كثير وابن عامر (فيضعفه) بالتشديد ، من ضعف والباقون (فيضاعفه) من ضاعف ، وقد تقدم أنهما بمعنى . وقيل: معناهما مختلف . »

وفى سيويه ٢ : ٢٣٩: « قد تجيء (فاعلت) لا تريد بها عمل اثنين ، ولكنهم بنوا عليه الفعل ، كما بنوه على (أفعلت) وذلك قولهم : ناولته وعاقبته وعأذاه الله وسافرت . ونحو ذلك ضاعفت وضعفت ، مثل ناعمت ونعمت ، فجاءوا به على مثال عاقبته . »

وفى شرح الشافية للرضى ١ : ٩٩ « ويكون للتكثير كفعل ، نحو: ضاعفت الشيء . أى كثرت أضعاف ، كضعفته . »

قراءات سبعية قرىء فيها

بفعل وفاعل

أمر

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا [١٧ : ١٦] .
في النشر ٢ : ٣٠٦ « واختلفوا في ﴿ أمرنا مترفيها ﴾ فقرأ يعقوب بمد الهمزة
وقرأ الباقون بقصرها » الإتحاف ٢٨٢ ، البحر ٢ : ٣٠٦ .

خدع

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [٩ : ٢] .
في النشر ٢ : ٢٠٧ « اختلفوا في ﴿ وما يخدعون ﴾ فقرأ نافع وابن كثير وأبو
عمرو بضم الياء ، وألف بعد الخاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح
الدال من غير ألف ؛ واتفقوا على قراءة الحرف الأول هنا ﴿ يخادعون الله ﴾ وفي
النساء كذلك ، كراهية التصريح بهذا الفعل القبيح أن يتوجه إلى الله تعالى فأخرج
مخرج المفاعلة لذلك « غيث النفع : ٢٧ : الشاطبية : ١٤٥ .

وفي البحر ١ : ٥٧ : « وقرأ الجارود بن أبي سيرة .. ﴿ وما يخدعون ﴾ مبنيا
للمفعول وقرأ بعضهم ﴿ وما يخادعون ﴾ بفتح الدال مبنيا للمفعول .

توجيه القراءة الأولى : أن المعنى في الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من
المخدوع . ووبال ذلك ليس راجعا إلى المخدوع . وإنما وباله راجع إلى الخادع فكأنه
ماخدع ولا كاد إلا نفسه بإيرادها موارد الهلكة وهو لا يشعر بذلك جهلا منه ،
وعبر عن هذا المعنى بالخادعة غلى وجه المقابلة .

ويؤيد هذا المنزاع هنا أنه قد يجيء من واحد كعاقبت اللص ، وطارقت النعل
ويحتمل أن تكون المخادعة على بابها من اثنين ، فهم خادعون أنفسهم ، حيث منوها
الأباطيل ، وأنفسهم خادعتهم ، حيث منتهم أيضا ذلك . ابن خالويه ٢ .

درس

وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٦ : ١٠٥]

في النشر: ٢٦١ « واختلفوا في ﴿ درس ﴾ : فقرأ ابن كثير وأبو عمرو بألف
بعد الدال ، وإسكان السين ، وفتح التاء . وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف ، وفتح
السين وإسكان التاء وقرأ الباقون بغير ألف ، وإسكان السين وفتح التاء » .

الإتحاف : ٢١٤ ، غيث النفع : ٩٤ ، الشاطبية : ١٩٩ ، البحر : ٤ : ١٩٧ .

دفع

إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا . [٢٢ : ٣٨]

في النشر: ٢ : ٣٢٦ « واختلفوا في ﴿ إن الله يدفع ﴾ فقرأ ابن كثير والبصريان
(يدفع) بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، من غير ألف . وقرأ الباقون بضم الياء
وفتح الدال ، وألف بعدها مع كسر الفاء » .

الإتحاف : ٢١٥ . غيث النفع : ٢١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر : ٦ : ٣٧٣ « (فاعل) هنا بمعنى المجرد ، نحو جاوزت وجزت .
قال الأخفش : دفع أكثر من دفع . وحكى الزهراوى : أن دفاعا مصدر دفع
كحسب حسابا .. » .

وقال الزنجشري : « من قرأ يدفع فمعناه : يبالغ في الدفع عنهم كما يدافع من يغالب
فيه ، فإن فعل المغالب يجيء أقوى وأبلغ » . الكشاف ٣ : ١٥٩ .

صحب

إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي . [١٨ : ٧٦]

في الإتحاف ٢٩٣ « واتفقوا على ﴿ فلا تصاحبني ﴾ إلا ما انفرد به هبة الله عن المعدل عن روح من فتح التاء وإسكان الصاد ، وفتح الحاء من صحبه يصحبه . وأسقطها من الطيبة على قاعدته « . النشر ٢ : ٣١٣ .

عقد

وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيحَهُمْ . [٤ : ٣٣]

في النشر ٢ : ٢٤٩ « واختلفوا في ﴿ عقدت ﴾ فقرأ الكوفيون بغير ألف وقرأ الباقون بالألف « .

الإتحاف ١٨٩ ، غيث النفع ٧٥ ، الشاطبية ١٨٤ .

وفي البحر ٣ : ٢٣٨ « وشد القاف حمزة من رواية علي بن كبشة « .

فدى

وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ . [٢ : ٨٥]

في النشر ٢ : ٢١٨ « واختلفوا في ﴿ تفادوهم ﴾ فقرأ المدنيان وعاصم والكسائي ويعقوب . ﴿ تفادوهم ﴾ بضم التاء ، وألف بعد الفاء . وقرأ الباقون بفتح التاء . وسكون الفاء من غير ألف « .

غيث النفع ٤٠ ، الشاطبية ١٥١ ، الإتحاف ١٤١ .

وفي البحر ١: ٢٩١: « معني ﴿ تفادوهم ﴾ تفدوهم ، إذ المفاعلة تكون من اثنين ومن واحد ففاعل بمعنى الفعل المجرد ، وقيل : معني فادى : بادل أسيراً بأسير ومعني فدى : دفع الفداء . »

قتل

١ — وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ [٢: ١٩١]

في النشر ٢: ٢٢٧ « واختلفوا في ﴿ ولا تقاتلوهم ، حتى يقاتلوكم ﴾ . ﴿ فإن قاتلوكم ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف : (ولا تقتلوهم ، حتى يقتلوكم ، فإن قتلوكم) بحذف الألف فيهن . وقرأ الباقون بإثباتها . »

الإتحاف ١٥٥ ، غيث النفع ٥٠ ، الشاطبية ١٦١ .

وفي البحر ٢: ٦٧ « فيحتمل المجاز في الفعل ، أى ولا تأخذوا في قتلهم ، حتى يأخذوا في قتلكم ، ويحتمل المجاز في المفعول ، أى لا تقتلوا بعضهم ، حتى يقتلوا بعضهم . »

٢ — وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ [٣: ٢١] .

في النشر ٢: ٢٣٨ « واختلفوا في ﴿ ويقتلون الذين يأمرؤن ﴾ فقرأ حمزة (ويقاتلون) بضم الياء . وألف بعد القاف ، وكسر التاء من القتال .

وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف ، وحذف الألف ، وضم التاء . »

غيث النفع ٦٢ ، الشاطبية ١٧١ ، الإتحاف ١٧٢ .

وفي البحر ٣: ٤١٣ — ٤١٤ « وقرأ الحسن ﴿ ويقتلون النبيين ﴾ بالتشديد والتشديد هنا للتكثير بحسب المحل .. »

لقى

١ - فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ .
[٤٣ : ٨٣ ، ٧٠ : ٤٢] .

٢ - فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ . [٤٥ : ٥٢] .

في النشر ٢: ٣٧٠ : « واختلفوا في ﴿ يلاقوا ﴾ هنا والطور والمعارض : فقرأ أبو جعفر بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وفتح القاف ، من غير ألف قبلها في الثلاثة .
وقرأ الباقون بضم الياء وفتح اللام ، وألف بعدها ، وضم القاف فيهن « الإتحاف : ٤٠١ ، ابن خالويه : ١٣٦-١٣٧ البحر ٨: ٢٩ .

لمس

أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
[٤٣:٤ ، ٦:٥] .

في النشر ٢: ٢٥٠ : « واختلفوا في ﴿ لامستم ﴾ هنا والمائدة : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف فيهما . وقرأ الباقون فيها بالألف « .
الإتحاف ١٩١ غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤ .

وفي البحر ٣: ٢٥٨ (فاعل) هنا موافق (فعل المجرد نحو جاوز الشيء وجزته ، وليست لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك فيها معنى ، وقد حملها الشافعي على ذلك في أظهر قوله « .

مرى

أَفْتَمَرُوهُ عَلَى مَا يَرَى
[١٢:٥٣] .

في النشر ٢: ٣٧٩ : « واختلفوا في ﴿ أفتارونه ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب : ﴿ أفتمرونه ﴾ بفتح التاء وإسكان الميم ، من غير ألف ، وقرأ الباقون

بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف بعدها .

الإتحاف : ٤٠٢ ، غيث النفع : ٢٤٨ الشاطبية : ٢٨٣ .

وفي البحر ٨: ١٥٩ : « مضارع مريت ، أى جحدت ، عدى بعلى على معنى

التضمين » .

مس

[٢٣ : ٤٩] .

١ - ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ

[٢ : ٢٣٧] .

٢ - وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ

[٢ : ٢٣٦] .

٣ - إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ

في النشر ٢: ٢٢٨ : « واختلفوا في ﴿ ما لم تمسوهن ﴾ في الموضوعين هنا ، وفي الأحزاب ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم التاء ، وألف بعد الميم . وقرأ الباقون بفتح التاء من غير ألف في الثلاثة » .

الإتحاف : ١٥٩ ، ٣٥٦ ، غيث النفع : ٢٠٦ ، ٥٤ ، الشاطبية ١٦٢ .

وفي البحر ٢: ٢٣١ : « (فاعل) يقتضى اشتراك الزوجين في المسيس . رجح أبو

على قراءة ﴿ تمسوهن ﴾ بأن أفعال هذا الباب جاءت ثلاثية : نكح وسعد . والمس هنا والمماسة : الجماع » .

وعد

[٢ : ٥١] .

١ - وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً

[٧ : ١٤٢] .

٢ - وَوَاَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

[٢٠ : ٨٠] .

٣ - وَوَاَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ

في النشر ٢: ٢١٢ : « واختلفوا في ﴿ واعدنا موسى ﴾ هنا والأعراف وفي طه

فقرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد . وقرأ الباقر بالمد من المواعدة «
الإتحاف : ١٣٥ غيث النفع : ٣٧ الشاطبية : ١٤٨ .

النشر ٢: ٢٧١ ، غيث النفع ١٠٨ .

وفي البحر ١: ١٩٩ : « يحتمل ﴿ واعدنا ﴾ أن يكون بمعنى (وعدنا) ويكون
صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد
وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المحيى للميقات ، أو يكون الوعد من
الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد .

وقد رجح أبو عبيدة قراءة من قرأ : ﴿ واعدنا ﴾ بغير ألف وأنكر قراءة من قرأ
﴿ واعدنا ﴾ بالألف وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكي .

قراءات بفعل وفاعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ أتى

وإن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا . [٢١ : ٤٧] .

في المحتسب ٢: ٦٣ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن
جبير ، والعلاء بن سيابة ، وجعفر بن محمد ، وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا
بها ﴾ .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون آتينا هنا (فاعلنا) ، لا (أفعلنا) لأنه لو كانت
(أفعلنا) لما احتيج إلى الباء ، ولقيل : آتيناها ، كما قال تعالى : ﴿ آتينا ثمود الناقة
مبصرة ﴾ فآتينا إذا من قوله : ﴿ آتينا بها ﴾ فاعلنا ، ومضارعها نواتي ... فتصريف
هذا الفاعل آتينا نواتي مواتة ، وأنا موات ، وهو مواتي .

وفي البحر ٦: ٣١٦ : « وقرأ ابن عباس ومجاهد وابن جبير وابن أبي إسحاق
والعلاء بن سيابة وجعفر بن محمد وابن سريج الأصبهاني : ﴿ آتينا ﴾ بمدة ، على
وزن (فاعلنا) من المواتة ، وهي المجازاة والمكافأة ، فمعناها : جازينا بها ،
ولذلك تعدى بحرف الجر ، ولو كان على (أفعلنا) من الإيتاء بالمد ، على ما

توهمه بعضهم ، لتعدى مطلقاً ، دون جار ، قاله أبو الفضل الرازي . وقال
الزمخشري : مفاعلة من الإتيان ، بمعنى المجازاة والمكافأة ، لأنهم أتوا بالأعمال وأتاهم
بالجزاء .

وقال ابن عطية على معنى : ﴿ واتينا ﴾ من المواتاة ، ولو كان ﴿ آتينا ﴾ لما تعدى
بحرف الجر . ويوهن هذا (التوجيه) أن بدل الواو المفتوحة من الهمزة ليس بمعروف
، ولكن يعرف ذلك في المضمومة والمكسورة .

جزى

١ - وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا [٧٦ : ١٢] :

قرأ على : ﴿ وجزاهم ﴾ على وزن (فاعل) ، البحر ٣٩٦:٨ .

٢ - وَهَلْ نُجْزَى، إِلَّا الْكُفُور [٣٤ : ١٧] .

(يجزى) مسلم بن جندب ، ابن خالويه : ١٢١ ، البحر ٢٧١:٧ ، أكثر
استعمال الجزاء في الخير ، والمجازاة في الشر ، ومع التقيد يستعمل كل منهما موضع
الآخر .

حصر

وَتُخَذُوهُمْ وَأُخْصِرُوهُمْ [٩ : ٥] .

قرىء ﴿ وحاصروهم ﴾ البحر ١٠:٥ .

حض

وَلَا يَحْضُ عَلَيَّ طَعَامِ الْمَسْكِينِ [١٠٧ : ٣] .

زيد بن علي ﴿ يحاض ﴾ مضارع (حاض) البحر ٥١٧:٨ .

خرق

وَحَرَّقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ
[١٠٠ : ٦] .
﴿ خارقوا ﴾ بالألف عن بعضهم . ابن خالويه : ٣٩ .

ذاق

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى
[٥٦ : ٤٤]
قرأ عبيد بن عمير ﴿ لا يذاقون ﴾ مبنياً للمفعول . البحر ٨ : ٤٠ .

عز

وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ
[٢٣ : ٣٨] .
﴿ وعازني ﴾ مسروق وأبو وائل ، وشقيق بن سلمة والضحاك والحسن . أى
وغالبني ، البحر ٧ : ٣٩٢ ، ابن خالويه : ١٣٠ .

عهد

أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
[١٠٠ : ٢] .
﴿ عهدوا ﴾ بغير ألف ، أبو السمال ، ﴿ عوهدوا ﴾ الحسن ، ابن خالويه :
٨ ، البحر ١ : ٣٢٤ وفي المحتسب ١ : ١٠٠ : « وقراءته هنا ﴿ عهدوا عهداً ﴾ كأنه
أشبه بجريان المصدر على فعله ، لأن عهد عهداً أشبه في العادة من عاهدت عهداً .
وقراءة الكافة ﴿ عاهدوا عهداً ﴾ على معنى أعطوا عهداً ، فعهداً على مذهب
الجماعة كأنه مفعول به ، وعلى قراءة أبي السمال هو منصوب على المصدر ، وقد
يجوز أن ينتصب في قراءة الكافة على المصدر ، إلا أنه مصدر محذوف الزيادة » .

قتل

- ١ - وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ [٣ : ٢١] .
قرأ حمزة وجماعة ﴿ ويقاتلون ﴾ البحر ٢: ٣٤٩-٣٥٠ .
- ٢ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ [٤ : ٩٠] .
﴿ فلقتلوكم ﴾ الحسن ومجاهد . ابن خالويه : ٢٢٨ الإتحاف : ١٩٣ .
وفي البحر ٣: ٣١٨ : « وقرأ مجاهد وطائفة ﴿ فلقتلوكم ﴾ على وزن فلضربوكم
وقرأ الحسن والجحدري ﴿ فلقتلوكم ﴾ بالتشديد » .

كشف

- ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضَّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [١٦ : ٥٤] .
﴿ كاشف ﴾ قتادة . ابن خالويه : ٧٣ .
(فاعل) هنا بمعنى الفعل المجرد . البحر ٥: ٥٠٢ المحتسب ٢: ١٠ .

كفى

- أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [٣٩ : ٣٦] .
في البحر ٧: ٤٢٩ : « قرء ﴾ يكافى عباده ﴾ مضارع (كفى) فاحتمل أن
يكون (فاعل) من الكفاية ، كقولك : يجازى في يجزه ، وهو أبلغ من كفى لبنائه
على لفظ المبالغة وهو الظاهر ، لكثرة تردد هذا المعنى في القرآن ، كقوله
﴿ فسيكفيهم الله ﴾ . ويحتمل أن يكون مهموزا من المكافأة ، وهي المجازاة » .

لقى

- ١ - وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا [٢ : ١٤] .

﴿ لاقوا ﴾ محمد بن السميع البجلي . ابن خالويه : ٢ .
(فاعل) بمعنى الفعل المجرد . البحر ١ : ٢٦٨ ، ٢٧٢ .

٢ - لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [١٤٣ : ٣] .

في البحر ٣ : ٦٧ : « قرأ الزهري ﴿ تلاقوه ﴾ ومعناه ومعنى ﴿ تلقوه ﴾ سواء ،
من حيث إن معنى لقي يتضمن أنه من اثنين ، وإن لم يكن على وزن (فاعل) »
ابن خالويه .

وفي المحتسب ١ : ١٦٧-١٦٨ « قال أبو الفتح : وجه ذلك أنك إذ لقيت الشيء
فقد لقيك هو أيضا ، فلما كان ذلك دخله معنى المفاعلة كالمضاربة والمقابلة » .

لمز

وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [٥٨ : ٩] .

في البحر ٥ : ٥٦ : « قرأ يعقوب ، وحماد بن سلمة عن ابن كثير والحسن وأبو
رجاء بضم الياء ، وهي قراءة المكيين ، ورويت عن أبي عمرو ، وروى حماد بن
سلمة عن ابن كثير ﴿ يلامزك ﴾ وهي مفاعلة من واحد » .

في ابن خالويه : ٥٣ : « ﴿ يلمزك ﴾ بضم الميم ، الحسن وابن كثير ﴿ يلمزك ﴾
بالتشديد الأعمش ﴿ يلامزك ﴾ بعضهم » .

مد

يَمْدُونَهُمْ فِي الْعَنَى [٢٠٢ : ٧] .

﴿ يمدونهم ﴾ الجحدري . ابن خالويه : ٤٨ .

وفي المحتسب ١ : ٢٧١ : « قال أبو الفتح : هو (يفاعلونهم) من أمدته بكذا
، فكأنه قال : يعاونونهم » .

مَرَّ

فَلَمَّا تَعَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [٧ : ١٨٩] .

فى المحتسب ١: ٢٧٠ : « قرأ : ﴿ فمارت به ﴾ عبد الله ابن عمرو ، وهذا من مار يمور : إذا ذهب وجاء ، والمعنى واحد . ومنه سمي الطريق موراً للذهاب والمجىء عليه .

وفى البحر ٤: ٤٣٩ : « قرأ عبد الله بن عمرو بن العاص ﴿ فمارت به ﴾ بألف وتخفيف الراء أى جاءت وذهبت وتصرفت به » وقال الزمخشري : من المرية .

قراءات بفاعل وأفعال إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ

جاء

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [١٩ : ٢٣] .
في البحر ١٨٢:٦ : ﴿ فَأَجَأَهَا ﴾ من المفاجأة ، بذلك قرأ حماد ابن سلمة عن
عاصم .
وفي المحتسب ٢:٣٩-٤٠ « ومن ذلك قراءة شبل بن عزره ﴿ فَأَجَأَهَا ﴾ مثل
فالجأها » .

قال أبو الفتح : رواها ابن مجاهد أيضا أنها من المفاجأة ، إلا أن ترك همزها إنما
هو بدل ، لا تخفيف قياسي . وقد يجوز أن تكون القراءة على التخفيف القياسي ،
إلا أنه لطف لضعف الهمزة بعد الألف . فظنها القراء أنها ساكنة مدة ، إلا أن قوله :
مثل أَلجأها يشهد لقراءة الجماعة ﴿ فَأَجَاءَهَا ﴾ . وقد يمكن أن يكون أراد مثل
أجاءها إذا أبدلت همزته ألفا ، فيكون التشبيه لفظيا لا معنويا .

سرع

١ - وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ [٣ : ١٧٦ ، ٥٢ : ٤١] .
في البحر ٣:١٢١ : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع في جميع القرآن .
قال ابن عطية : وقراءة الجماعة أبلغ ، لأن من يسارع غيره أشد اجتهادا من الذي
يسرع وحده . البحر ٣:٤٨٧ .

٢ - يُسَارِعُونَ فِيهِمْ [٥ : ٥٢] .
قرأ قتادة والأعمش : ﴿ يسرعون ﴾ من أسرع . البحر ٣:٥٠٨ .

٣ - نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٥٦] .
قرأ الحر النحوى ﴿ نسرع ﴾ مضارع أسرع . البحر ٤١٠:٦ ابن خالويه :
٩٨ .

٤ - أَوْلَيْكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [٢٣ : ٩١] .
في البحر ٤١١:٦ : « قرأ الحر النحوى : ﴿ يسرعون ﴾ مضارع أسرع يقال :
أسرعت إلى الشيء ، وسرعت إليه بمعنى واحد ، وأما المسارعة ، فالمسابقة ، أى
يسارعون من غيرهم . قال الزجاج : يسارعون أبلغ من يسرعون . وجه المبالغة :
أن المفاعلة تكون من اثنين ، فتقتضى حث النفس على السبق ، لأن من عارضك
في شيء تشتبه أن تغلبه فيه .
في المحتسب ١:١٧٧ : « ومن ذلك قراءة الحر النحوى ﴿ يسرعون ﴾ في كل
القرآن .

قال أبو الفتح : معنى يسارعون في قراءة العامة : أى يسابقون غيرهم فهو أسرع
لهم ، وأظهر خفوقاً بهم ، وأما يسرعون فأضعف في معنى السرعة من يسارعون ،
لأن من سابق غيره أحرص على التقدم ممن أثر الخفوق وحده . وأما سرع فعادة
ونحيزة ، أى صار سريعاً في نفسه .

شط

فَاخْكُم بِئِنَّا بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطَطُ [٢٢ : ٣٨] .
في ابن خالويه : ١٢٩-١٣٠ ﴿ تشطط ﴾ أبو رجاء ﴿ تشاطط ﴾ زر بن
حيش . ﴿ تشطط ﴾ قتادة . البحر ٣٩٢:٧ .
وفي المحتسب ٢:٢٣١ : « ومن ذلك قراءة أبى رجاء و قتادة : ﴿ ولا تشطط ﴾
بفتح التاء وضم الطاء .

قال أبو الفتح : يقال : شط يشط ويشط : إذا بعد ، وأشط : إذا أبعده : وعليه

قراءة العامة : ﴿ ولا تشطط ﴾ أى ولا تبعد ، وهو من الشط هو الجانب ، فمعناه : أخذ جانب الشيء وترك وسطه وأقربه ، كما قيل : تجاوز ، وهو من الجيزة وهى جانب الوادى ، وكما قيل تعدى ، وهو من عدوة الوادى أى جانبه .

فلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصَلِحَا بَيْنَهُمَا صَلْحًا
[٤ : ١٢٨] .
قرأ عبيد السلماني : ﴿ أن يصلحا ﴾ من المفاعلة . البحر ٣ : ٣٦٣ .

صحب

إِنْ سَأَلْتِكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي
[١٨ : ٧٦] .

فى البحر ٦ : ١٥١ : «قرأ عيسى ويعقوب ﴿ تصحبني ﴾ مضارع صحب ، وعيسى أيضا بضم التاء وكسر الحاء ، مضارع أصحب ، فلا يصحبني علمك لا نفسك » .

وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّوهُمْ فِي الثَّمَنِ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ
[٧ : ٢٠٢] .
قرأ الجحدري ﴿ يمدونهم ﴾ من مادت . ابن خالويه ٤٨ البحر ٤ : ٤٥١ .

مرى

أَقْتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى
[٥٣ : ١٢] .

فى البحر ٨ : ١٥٩ : « وقرأ عبد الله فيما حكى ابن خالويه والشعبي بضم التاء ، وسكون الميم ، مضارع أمرت . قال أبو حاتم : وهو غلط » ابن خالويه : ١٤٦ .

مسك

وَلَا تُمَسِّكُوهُمْ ضَيْرًا
[٢ : ٢٣١] .

﴿ ولا تمسكوهن ﴾ بالفاء ، ابن الزبير . ابن خالويه : ١٤ .

غادر

[١٨ : ٤٧] .

وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُعَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

﴿ نغدر ﴾ الضحاك . البحر ٦ : ١٣٤ .

قراءات سبعية بفاعل وفعل

بعد

[٣٤ : ١٩] .

قَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا

في النشر ٢ : ٣٥٠ : « واختلفوا في ﴿ ربنا باعد ﴾ فقرأ يعقوب برفع الباء من ﴿ ربنا ﴾ وفتح العين والdal ، وألف قبل العين . وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام بنصب الياء ، وكسر العين مشددة ، من غير ألف ، مع إسكان الdal وقرأ الباقر كذلك ، إلا أنهم بالألف وتخفيف العين .

الإتحاف : ٣٥٩ ، غيث النفع : ٢٠٩ ، الشاطبية : ٢٦٩ .

وفي البحر ٧ : ٢٧٢-٢٧٣ « وابن عباس ، وابن الحنفية وعمرو بن فائد ﴿ ربنا ﴾ رفعا (بعد) فعلا ماضيا ، مشدد العين . وابن عباس أيضا وابن الحنفية وأبو رجاء ، والحسن ، ويعقوب ، وأبو حاتم ، وزيد بن علي .. كذلك إلا أنه بألف بين الباء والعين » . المحتسب ٢ : ١٨٩-١٩٠ .

درس

[٦ : ٣٥] .

وَكَذَلِكَ تُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلَيَقُولُوا دَرَسْتَ

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ النشر ٢ : ٢٦١ .
وفي البحر ٤ : ١٩٧ « وقرىء ﴿ درست ﴾ بالشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء ﴿ ادرست ﴾ بالبناء للمفعول والواو .. وقرىء ﴿ درست ﴾ .»

ضعف

- ١ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا [٢٥ : ٦٩] .
 فى الإتخاف : ٣٣٠ : « قرأ ﴿ يَضْعَفُ ﴾ بالقصر وتشديد عينه ، ابن كثير ،
 وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » . وفى ابن خالويه : ١٠٥ .
 وفى البحر ٥١٥ : ٦ : « وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائى ﴿ يَضَاعَفُ ﴾
 مبنيا للمفعول وبألف . والحسن ، وأبو جعفر ، وابن كثير كذلك . إلا أنهم شددوا
 العين ، وطرحوا الألف . وقرأ أبو جعفر أيضا وشيبة وطلحة ابن سليمان
 ﴿ نَضَعُ ﴾ بالنون مضمومة ، وكسر العين مشددة .. » .
- ٢ - وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا . [٤ : ٤٠] .
 فى الإتخاف : ١٨٩ : « واختلف فى ﴿ يَضَاعِفْهَا ﴾ قرأ بالقصر والتضعيف ،
 ابن كثير ، وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب » .
- ٣ - وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ . [٢ : ٢٦١] .
- ٤ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أضعافاً كَثِيرَةً . [٢ : ٢٤٥] .
- ٥ - فَيُضَاعِفُهُ لَهُ . [٥٧ : ١١] .
- ٦ - أُولَئِكَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ . [٢٠ : ١١] .
- ٧ - يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ . [٢٥ : ٦٩] .
- ٨ - يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ . [٣٣ : ٣٠] .
- ٩ - يُضَاعَفُ لَهُمُ . [٥٧ : ١٨] .
- ١٠ - لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً . [٣ : ١٣٠] .
 فى الإتخاف : ١٥٩-١٦٠ : « واختلف فى حذف الألف وتشديد العين منهما
 ومن سائر الباب وجملته عشرة مواضع : موضعى البقرة ، و ﴿ يَضَاعَفُ ﴾ بآل

عمران ، و ﴿ يضاعفها ﴾ بالنساء و ﴿ يضاعف ﴾ بالفرقان ، و ﴿ يضاعف لها ﴾ بالأحزاب ﴿ فيضاعف له ﴾ ﴿ يضاعف لهم ﴾ بالحديد ﴿ ويضاعف ﴾ بالتغابن . فابن كثير وابن عامر ، وأبو جعفر ، ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميعها . والباقون بالتخفيف والمد ، وهما لغتان .

الإتحاف : ٣٥٥:٣٥٤ .

النشر : ٢٢٨:٢ ، ٢٤٨:٢ .

غيث النفع : ٥٤ ، ٢٠٥ .

الشاطبية : ١٦٣ .

البحر : ٢٥٢:٢ ، ٢٥١:٣ ، ٢٢٨:٧ .

عجز

(أ) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ [٢٢ : ٥٦]

(ب) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ [٣٤ : ٥]

(ج) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ [٣٤ : ٣٨]

في النشر ٢: ٣٢٧ : « واختلفوا في ﴿ معاجزين ﴾ هنا ، وفي الموضعين في سبأ فقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بتشديد الجيم من غير ألف في الثلاثة .

وقرأ الباقر بالتخفيف ، والألف فيهن « الإتحاف : ٣١٦ ، غيث النفع ١٧٥ .

وفي البحر ٦: ٣٧٩ « قرأ ابن الزبير معجزين ، بسكون العين ، وتخفيف الزاي

من أعجزني : إذا سبقك ففاتك . قال صاحب اللوامح : لكنه هنا بمعنى

﴿ معاجزين ﴾ أي ظانين أنهم يعجزوننا ، وذلك لظنهم أنهم لا يعثون .

عقد

[٥ : ٨٩]

وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ

في النشر ٢: ٢٥٥ : « واختلفوا في ﴿ عقدتم ﴾ : فقرأ حمزة ، والكسائي وخلف ، وأبو بكر ﴿ عقدتم ﴾ بالقصر والتخفيف ، ورواه ابن ذكوان كذلك إلا أنه بالألف . وقرأ الباقون بالتشديد من غير ألف . »

وفي البحر ٤: ٩ : « التشديد للتكثير بالنسبة إلى الجمع ، وإما لكونه بمعنى المجرد ، نحو : قدر وقدر ، والتخفيف هو الأصل . وبالألف بمعنى المجرد ، نحو : جاوزت الشيء وجزته وقاطعته وقطعته ، أي هجرته . »

وقال أبو علي الفارس : عاقد يحتمل أمرين : أحدهما : أن يكون كطارقت النعل ، وهذا تقول فيه : عاقدت اليمين ، وعقدت اليمين . قال أبو علي . والآخر أن يراد به (فاعلت) التي تقتضى فاعلين ، كأن المعنى : بما عاقدتم عليه الإيمان ، عذاه بعلى لما كان بمعنى عاهد . جعل (عاقد) لاقسام الفاعلية والمفعولية لفظاً ، والاشتراك ، فيهما معنى بعيد . إذ يصير المعنى أن اليمين عاقدته كما عاقدتها .
غيث النفع ٨٧ الشاطبية : ١٩٠ .

فرق

- ١ - إنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ [٦ : ١٥٩]
 - ٢ - مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا [٣٠ : ٣٢]
- في النشر ٢: ٢٦٦ : « واختلفوا في ﴿ فرقوا ﴾ هنا وفي الروم : فقرأها حمزة والكسائي : ﴿ فارقوا ﴾ بالألف مع تخفيف الراء وقرأ الباقون بغير ألف ، مع التشديد فيهما « الإتحاف : ٢٢٠: ٣٤٨ . غيث النقع : ١٠٠ ، ٢٠٠ الشاطبية : ٢٠٤ ، النشر ٢: ٣٤٤ . »

نشأ

[٤٣ : ١٨] أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

في النشر ٢: ٣٦٨ : « اختلفوا في ﴿ أو من ينشأ ﴾ فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين .

الإتحاف : ٣٨٥ غيث النفع : ٢٣٣ الشاطبية : ٢٧٧ .

وفي البحر ٨: ٨٠ : والحسن في رواية ﴿ ينشأ ﴾ ، على وزن (يفاعل) مبنيًا للمفعول والمنشأة بمعنى الإنشاء كالمعلاة بمعنى الإعلاء « ابن خالويه : ١٣٤ .

قراءات بفاعل ، وفعل : إحداهما سبعية

والأخرى من الشواذ

جاز

وَجَاوَزْنَا بَيْنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ . [١٣٨:٧ ، ٩٠:١٠] .

في ابن خالويه : ٤٥ : « ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ الحسن وإبراهيم ويعقوب » : ٥٨ .
وفي البحر ٤: ٢٧٧ : « (فاعل) بمعنى (فعل) المجرد ، يقال : جاوز وجاز
بمعنى واحد . وقرأ الحسن وإبراهيم وأبو رجاء ويعقوب ﴿ وَجَوَزْنَا ﴾ وهو مما جاء
فيه (فعل) بمعنى (فعل) المجرد ، نحو : قدر وقدر ، وليس التضعيف للتعدية » .

خدع

١ - وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

في البحر ١: ٥٧ : « قرأ قتادة ، ومورق العجلي : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع
المشدد مبنياً للفاعل » : ابن خالويه : ٢ .

خلف

١ - وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِفُوا . [١١٨:٩]

في ابن خالويه : ٥٥ : « ﴿ خَالَفُوا ﴾ علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهما
والسلمى » . وفي البحر : ٥ : ١١٠ : « وقرأ أبو زيد ، وأبو مجلز والشعبي ، وابن
يعمر وعلي بن الحسين وابناه : زيد ومحمد الباقر .. ﴿ خَالَفُوا ﴾ أى لم يوافقوا على
الغزو .

٢ - فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ . [٦٣:٢٤]

في البحر ٦: ٤٧٧ : « قرىء ﴿ يَخْلِفُونَ ﴾ بالتشديد ، أى يخلفون أنفسهم بعد أمره » .

وفي المحتسب ٣٠٥:١-٣٠٦: « قرأ ﴿ خلفوا ﴾ بفتح الخاء واللام خفيفة - عكرمة وزر بن حبيش ، وعمرو بن عبيد ، ورويت عن أبي عمرو . وقرأ ﴿ خالفوا ﴾ أبو جعفر محمد بن علي ، وعلي بن الحسين ، وجعفر بن محمد ، وأبو عبد الرحمن السلمى . قال أبو الفتح : من قرأ ﴿ خلفوا ﴾ فتأويله : أقاموا ولم يرحوا ، ومن قرأ ﴿ خالفوا ﴾ فمعناه عائد إلى ذلك ، وذلك أنهم إذا خالفوهم فأقاموا ، فقد خلفوا هناك . »

درس

وَكَذَلِكَ نُصِّرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ . [٣٥:٦] .
 قرأ ابن كثير . وأبو عمرو ﴿ دارست ﴾ . النشر ٢٦١:٢ .
 وفي البحر ١٩٧:٤ : « وقرىء ﴿ درست ﴾ بالتشديد ، أى درست الكتب القديمة . وقرىء : ﴿ دورست ﴾ بالبناء للمفعول .. وقرىء ﴿ درست ﴾ » .

راء

١ - يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا . [١٤٢:٤] .
 ﴿ يراءون ﴾ بتشديد الهمزة ، ابن أبي إسحاق . ابن خالويه : ٢٩ . البحر ٣٧٧/٣-٣٧٨ .

٢ - الَّذِينَ يُرَاءُونَ . [٦:١٠٧] .
 فى البحر ٥١٨:٨ : « قرأ الجمهور : ﴿ يراءون ﴾ مضارع راءى على وزن (فاعل) وابن إسحاق والأشهب : مهموزة مقصورة مشددة الهمزة ، وعن ابن أبى إسحاق من غير شد فى الهمزة .
 فتوجيه الأولى : إلى أنه ضعف الهمزة تعدية ، كما عدو بالهمزة ، فقالوا فى رأى : أرى ، فجاء المضارع يرى كيصلى ، وجاء الجمع يراءون كيصلون .

وتوجيه الثانية : أنه استثقل التضعيف في الهمزة ، فخففها ، أو حذف الألف من يراعون حذفاً ، لا لسبب .

وفي المحتسب ٢٠٢:١ : « ومن ذلك قراءة عبد الله بن أبي إسحاق ، والأشهب العقيلي : ﴿ يراعون الناس ﴾ مثل يراعون ، والهمزة بين الراء والواو من غير ألف . قال أبو الفتح : معناه : يبصرون الناس ، ويحملونهم على أن يروهم يفعلون ما يتعاطونه ، وهي أقوى معنى من يراعون ، بالمد على (يفاعلون) لأن معنى : يراعونهم : يتعرضون لأن يروهم ، و ﴿ يراعونهم ﴾ : يحملونهم على أن يروهم . »

زوج

وَإِذَا التُّفُوسُ زُوِّجَتْ
[٧:٨١] .
في البحر ٤٣٣:٨ : « قرأ عاصم في رواية : ﴿ زووجت ﴾ على (فوعلت) والمفاعلة تكون بين اثنين . »

زيل

فَزَيْلَنَا بَيْنَهُمُ
[٢٨:١٠] .
﴿ فزاي لنا ﴾ حكاة الفراء عن بعضهم . ابن خالويه : ٥٨ ، البحر ١٥٢:٥ .

ساوى

حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا
[٩٦:٨] .
﴿ سوى ﴾ قتادة ، وأبان عن عاصم . ابن خالويه : ٨٢ .
وفي البحر ١٦٤:٦ : « قرأ قتادة ﴿ سوى ﴾ وابن أبي أمية من أبي بكر عن عاصم : ﴿ سووى ﴾ مبنياً للمفعول . »

طوع

[٣٠:٥]

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ

﴿ فطاوعت ﴾ أبو واقد الأعرابي . ابن خالويه : ٣١ .

وفي البحر ٤٦٤:٣ : « وقرأ الحسن ، وزيد بن علي ، والجراح . والحسن بن عمران ، وأبو واقد ﴿ فطاوعته ﴾ فيكون (فاعل) فيه للاشتراك ، نحو : ضاربت زيدا ، كأن القتل يدعوه بسبب الحسد إصابة قاييل ، أو كأن النفس تأبى ذلك ، ويصعب عليها ، وكل منهما يريد أن يطيعه الآخر إلى أن تفاقم الأمر . وطاوعت النفس القتل ، فوافقته . وقال الزمخشري : فيه وجهان : أن يكون مما جاء على (فاعل) بمعنى (فعل) وأن يراد أن قتل أخيه كأنه دعا نفسه للإقدام عليه . فطاوعته ولم تمتنع ، وهذا المعنى وهو أن (فاعل) بمعنى (فعل) أغفله بعض المصنفين من أصحابنا في التصريف كابن عصفور وابن مالك ، وناهيك بهما جمعا واطلاعا ، فلم يذكر أن (فاعل) يجيء بمعنى (فعل) ولا (فعل) بمعنى فاعل . الكشاف ٦٢٦:١ .

وفي المحتسب ٢٠٩:١ : « قال أبو الفتح : ينبغى - والله أعلم - أن يكون هذا على أن قتل أخيه جذبه إلى نفسه ، ودعاه إلى ذلك ، فأجابته نفسه وطاوعته . وقراءة العامة : ﴿ فطاوعت له نفسه ﴾ أى حسنته له ، وسهلته عليه .

عاقب

[١٢٦:١٦]

١ - وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا

في البحر ٥٤٩:٥ : « قرأ ابن سيرين : ﴿ وَإِنْ عَقِبْتُمْ فَعَقِبُوا ﴾ بتشديد القافين أى وإن قفيم بالانتصار فقفوا بمثل ما فعل بكم » ، ابن خالويه : ٧٤ .
وفي المحتسب ١٣:٢ : « قال أبو الفتح : معناه : إن تتبعتم ، فتبعوا بقدر الحق الذى لكم ، ولا تزيدوا عليه .. »

٢ - وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ
[١١:٦٠]

عن الحسن : ﴿ فَعَقِبْتُمْ ﴾ بالقصر وتشديد القاف . الإتحاف : ٤١٥ .
وفي ابن خالويه : ١٥٥ : ﴿ فَعَقِبْتُمْ ، النَّخَعِي ، ﴾ الأعرج ﴿ فَعَقِبْتُمْ ﴾
بكسر القاف ، مسروق . ﴿ فَأَعَقِبْتُمْ ﴾ مجاهد والحسن .
وفي البحر ٨: ٢٥٧ : ﴿ قرأ الجمهور . ﴾ فَعاقِبْتُمْ ﴿ بألف ، ومجاهد ،
والزهري ، والأعرج ، وعكرمة ، وحמיד ، وأبو حيوة والزعفراني : بشد القاف :
والنخعي والأعرج أيضاً . فأبو حيوة والزهري أيضاً بكسرها : ومجاهد أيضاً :
﴿ فَأَعَقِبْتُمْ ﴾ على وزن (أفعل) فقال : عاقب الرجل صاحبه في كذا ، أى جاء
فعل كل واحد منهما يعقب فعل الآخر . ويقال : أعقب ، وعقب : أصاب عقبى .
والتعقيب : غزو أثر غزو .

وفي المحتسب ٢: ٣٢٠ : ﴿ قال أبو الفتح : روينا عن قطرب قال : ﴿ فَعاقِبْتُمْ ﴾ :
أصبتم عقبا منهن يقال : عاقب الرجل شيئا : إذا أخذ شيئا .. وقال في قوله : ﴿ ولم
يعقب ﴾ : لم يرجع ، كذا قال أحمد بن يحيى .

قال أبو حاتم : قرأ مجاهد : ﴿ فَأَعَقِبْتُمْ ﴾ قال : معنى أعقبتم : صنعتم بهم مثل
ما صنعوا بكم .. وحكى عن الأعمش : قال : ﴿ عَقِبْتُمْ ﴾ (القبتم) فقد يجوز أن
يكون ﴿ عَقِبْتُمْ ﴾ بوزن غنمتم ، ومعناه جميعا ..

قتل

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطْنَاهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ
[٩٠:٤] .
في البحر ٣: ٣١٨ : ﴿ قرأ الحسن والجحدري : ﴿ فَلَقتلوكم ﴾ بالتشديد .

قرب

وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرَّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
[٣٧:٣٤] .
عن الحسن : ﴿ تقاربكم ﴾ بألف بعد القاف ، وتخفيف الراء . الإتحاف : ٣٦٠ .

كلم

مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ
[٢٥٤:٢] .
في ابن خالويه : ١٥ : « منهم من كالم الله ، اليماني . ﴿ منهم من كلم الله ﴾
بلا ألف ، ابن ميسرة .

وفي البحر ٢: ٢٧٣ : « وقرأ أبو المتوكل وأبو نهشل وابن السميفع : ﴿ كالم
الله ﴾ من المكالمة ، وهي صدور الكلام من اثنين ، وعنه قيل : كلم الله أي مكالمه ،
(كفعيل) بمعنى مفاعل كجليس وخليط .

لقى

وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا
[٣٥:٤١] .
﴿ وما يلقاها ﴾ طلحة بن مصرف ، ابن خالويه : ١٣٣ . البحر ٧ : ٤٩٨ .

نشأ

أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْجِلْيَةِ
[١٨:٤٣] .
في النشر ٢: ٣٦٨ : « واختلفوا في ﴿ أو من ينشأ ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي
وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين . وقرأ الياقون بفتح الياء ،
وإسكان النون ، وتخفيف الشين . الإتحاف : ٣٨٥ ، غيث النفع : ٢٢٣ ،
الشاطبية : ٢٧٧ .

وفي البحر ٨: ٨٠ : « والحسن في رواية ﴿ ينشأ ﴾ على وزن (يفاعل) مبنيا
للمفعول والنشأة بمعنى الإنشاء ، كالمعلاة بمعنى الإعلاء . الإتحاف : ٣٨٥ ، ابن
خالويه : ١٣٤ .

وطأ

لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
بالتشديد ، والزهرى . ابن خالويه : ٥٢ . [٣٧:٩]

وقت

وَإِذَا الرُّسُلُ أَقَّتْ
فى البحر ٤٠٥:٨ : « وبتخفيف القاف والهمزة ، النخعى والحسن وعيسى
وخالد . وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد بالواو وشد القاف ، قال عيسى : هى
لغة سفلى مضر ، والحسن أيضا : ﴿ ووقت ﴾ بواوين على وزن (فوعلت)
والمعنى : حيل لها وقت فحان رجاء ، أو بلغت ميقاتها الذى كانت تنتظره .
وفى المحتسب ٣٤٥:٢ : « قال أبو الفتح : أن ﴿ وقت ﴾ خفيفة ففعلت من
الوقت كقوله تعالى ﴿ كتابا موقوتا ﴾ فهذا من وقت .
وأما ﴿ ووقت ﴾ فكقولك : عوهدت عليه ، ووقت عليه ، وكلاهما من
الوقت ، ويجوز أن تهمز هاتان الواوان ، فيقال : أقت ، كما قرءوا : ﴿ أقت ﴾
بالتشديد ﴿ وأوقت ﴾ فتكون بلفظ أفعلت ، وبمعنى : فوعلت » .

ولى

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ
فى البحر ٥٥:٥ : « روى ابن أبى عبيدة بن معاوية بن نوفل عن أبيه عن جده ،
وكانت له صحبة أنه قرأ : ﴿ لوالوا إليه ﴾ من الموالاة : وأنكرها سعيد بن مسلم
وقال : أظنها : ﴿ لو ألوا إليه ﴾ بمعنى : للجنوا .
وقال أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد الرازى : وهذا مما جاء فيه فاعل وفعل
بمعنى واحد ، ومثله : ضاعف وضعف » . ابن خالويه : ٥٣ .

لمحات عن دراسة

انفعل

١ — (انفعل) لا يكون إلا لازماً ، وهو في الأغلب مطاوع (فعل) وكذلك جاء في القرآن .

٢ — جاء (انفعل) لغير المطاوعة نحو : انطلق ، انكدرت النجوم قال تعالى : ﴿ وانطلق الملائمة منهم أن امشوا ﴾ ﴿ وإذا النجوم انكدرت ﴾ ﴿ فانهار به في نار جهنم ﴾ .

٣ — ﴿ فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض ﴾ يحتمل الفعل ﴿ ينقض ﴾ وزنين : (ينفعل) من الانقضاء ، ويفعل من النقض .

٤ — قرىء في الشواذ بانفعل مكان تفعل به .

تشقق (تنشق) يتفجر (ينفجر) يتفطرن (ينفطرن) كما قرىء (ينفطرن) .

٥ — وقرىء في الشواذ بانفعل مكان (فعل) .

(فانصب) فأنصب (فصلت) انفصل .

٦ — قرىء في الشواذ بأفعل مكان (انفعل) في قوله ﴿ حتى ينفصوا ﴾ قرىء ينفصوا : من أنفض القوم : فنى طعامهم ، فنفض الرجل وعاءه . والفعل (أفعض) لازم وثلاثيته متعد .

دراسة معانى (انفعل)

(بث)

[٥٦ : ٦]

فَكَانَتْ هَبَاءً مُّنبَثًا .

فى المفردات : « أصل البث : التفريق ، وإثارة الشيء ، كبث الريح التراب
وبث النفس : ما انطوت عليه من الغم والسر ، يقال بثته ومنه قوله عز وجل :
﴿ فكانت هباء منبثا ﴾ .

انبجس

أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا . [١٦٠ : ٧] .
فى المفردات : « يقال : بجس الماء وانبجس : انفجر ، لكن الانبجاس أكثره
ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق ، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء
واسع .. » .

وفى الكشاف ٢ : ١٦٩ « انبجست : انفجرت ، والمعنى واحد ، وهو الانفتاح
بسعة وكثرة » . البحر ٤ : ٤٠٦ — ٤٠٧ .

فى القاموس : « بجس الماء والجرح يبجسه : شقه » . فالفعل الثلاثى متعد ،
والمطاوع لازم على الأصل .

انبعث

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ، إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا . [٩١ : ١٢] .
فى المفردات : « أصل البعث : إثارة الشيء وتوجيهه ، يقال : بعثته فانبعث » .

ينبغى

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا . [١٩ : ٩٢] .

٦ =

فى المفردات : قولهم : ينبغى مطاوع بغي ، فإذا قيل .

ينبغي أن يكون كذا فيقال على وجهين : أحدهما : ما يكون مسخرا للفعل ، نحو : النار ينبغي أن تحرق الثوب .

والثاني : على معنى الاستهال ، نحو فلان ينبغي أن يعطى لكرمه ، وقوله تعالى : ﴿ وما علمناه الشعر وما ينبغي له ﴾ على الأول ، فإن معناه : لا يتسخر ولا يتسهل له ، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به .

وفي الكشاف ٣ : ٤٦ « انبغي : مطاوع بغي ، إذا طلب ، أى ما يتأتى له اتخاذ الولد . وما يتطلب لو طلب مثلا ، لأنه محال غير داخل في الصحة » .

وفي البحر ٦ : ٢١٩ « و ﴿ ينبغي ﴾ مطاوع لبغي ، بمعنى طلب » .

و ﴿ ينبغي ﴾ ليس من الأفعال التي لاتتصرف ، بل سمع لها الماضى ، قالوا : انبغي وقد عدها ابن مالك فى التسهيل من الأفعال التي لاتتصرف ، وهو غلط » .

انسلخ

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

[٧ : ١٧٥] .

= ٢

فى المفردات : « يقال سلخته فانسلخ .. ، وسلخ الشهر وانسلخ » .

فى حواشى الجاربردى : ٥٠ : « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو : انسلخ الشهر ، وانكدرت النجوم ، أى تناثرت » . انظر سيويه ٢ : ٢٤٢ .

انشق

١ — اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ

[١ : ٥٤] .

انشقت .

٢ — نَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ

[١٩ : ٩٠] .

انشق : مضارع شقه المتعدى لواء

انصرفوا

ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ [١٢٧ : ٩]

في المفردات : « يقال : صرفته فانصرف » .

انطلق

١ — وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا [٣٨ : ٦]

فانطلقا = ٣ انطلقتم . فانطلقوا .

٢ — وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي [٢٦ : ١٣]

٣ — أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ [٧٧ : ٢٩]

٢ =

في سيويه ٢ : ٢٤٢ « فمن ذلك (انفعلت) ليس في الكلام انفعلته ، نحو : انطلقت ، وانكمشت ، وانجردت ، وانسللت ، وهذا موضع قد يستعمل فيه (انفعلت) وليس مما طواع (فعلت) . نحو : كسرته فانكسر ، ولا يقولون في ذا : طلقت فانطلق ولكنه بمنزلة ذهب ومضى » .

وفي المقتضب ١ : ٧٦ « و (ينفعل) يكون على ضربين : فأحدهما : أن يكون لما طواع الفاعل ، وهو أن يرومه فيبلغ منه حاجته ، وذلك قولك : كسرته فانكسر ، وقطعته فانقطع .

ويكون للفاعل بالزوائد فعلا على الحقيقة ، نحو قولك : انطلق عبد الله وليس على (فعلته) .

انفجر

[٢: ٦٠]

فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا

في المفردات : « يقال : فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر » .
وفي البحر ١ : ٢١٨ « الانفجار : انصداع شيء من شيء ، ومنه انفجر ،
والفجور : هو الانبعاث في المعصية ... وهو مطاوع فجره فانفجر » .

انفض

[٣: ١٥٩]

١ - وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

٢ =

[٦٣: ٧]

٢ - لَاتُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا

في المفردات : « الفصن : كسر الشيء ، والتفريق بين بعضه والبعض ، كفصن
ختم الكتاب ، وعنه استعير : انفض القوم .. » .

انفطرت

[٨٢: ١]

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ

انفطرت : انشقت . الكشاف ٤ : ٧١٤ . معاني القرآن ٣ : ٢٤٣ . المطاوعة
ظاهرة .

انفلق

[٢٦: ٦٣]

فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ

فى المفردات : يقال : « فلقته فانلق .. » .

ينقض

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ [١٨ : ٧٧] .

فى المفردات : « قضضته فانقض . وانقض الحائط : وقع » .

وفى البحر ٦ : ١٥٢ « قرأ الجمهور ﴿ ينقض ﴾ أى يسقط من انقضاء الطائر . ووزنه (انفعِل) كالجِر ، قال صاحب اللوامح : من القضة ، وهى الحصا الصغار ، فعلى هذا ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أى يتفتت ، فيصير حصاة . وقيل : وزنه (أفعل) من النقض كاحمر » .

انقلب

١ — وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَى وَجْهِهِ [٢٢ : ١١] .

انقلبتم = ٢ . انقلبوا = ٥

٢ — يُرْذَوُكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا حَاسِرِينَ [٣ : ١٤٩] .

= ٢ . ينقلب = ٥ . ينقلبوا . ينقلبون .

الانقلاب : الانصراف . « المفردات » .

وفى البحر ١ : ٤١٨ « الانقلاب : الانصراف والارتجاع وهو للمطاوعة قلبته فانقلب » .

انكدر

[٨١ : ٢] .

وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ

في المفردات : « الكدرة في اللون . والكدورة في الماء وفي العيش .
والانكدار : تغير من انتشار الشيء . قال تعالى ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ « .
وفي الكشف ٧٠٧ : ٤ « انكدرت : انقضت » .
وفي البحر ٨ : ٤٣٠ انكدرت النجوم : انثرت . وقال أبو عبيدة : انصبت :
كما تنصب العقاب إذا كسرت .. » .
وفي حواشي الجاربردى ١ : ٥٠ « وقد جاء أيضا لغير المطاوعة ، نحو انسلخ الشهر
وانكدرت النجوم ، أى تناثرت . قال ذلك الموصلى » .

انهار

أَمْ مَنْ أَسَسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ [١٠٩ : ٩] .
في المفردات : يقال : هار البناء وتهور إذا سقط ، نحو انهار ويقال : انهار
فلان : إذا سقط من مكان عال .. » .
وفي الكشف ٢ : ٣١٢ « على معنى : فطاح به الباطل في نار جهنم ، إلا أنه
رشح المجاز ، فجاء بلفظ الانهيار الذى هو للجرف ، وليصور أن المبطل كأنه
أسس بنيانا على شفا جرف من أودية جهنم ، فإنهار به ذلك الجرف فهوى في
قعرها » .
وقال أبو حيان عن كلام الزمخشري : لا ترى أبلغ من هذا الكلام . البحر ٥ :
١٠٠ انفعل هنا لغير المطاوعة كانطلق .

قراءات في الشواذ بانفعل

شق

١ — وَيَوْمَ تَشَقُّ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٥٠ : ٤٤] .

قرىء . (تنشق) مضارع انشقت . البحر ٧ : ١٣٠ .

٢ — وَإِنَّ مِنْهَا لَمَاءً يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ . [٧٤ : ٢] .

قرأ ابن مصرف (بنشق) بالنون وقافين . والذي يقتضيه اللسان أن يكون بقاف واحدة مشددة . وقد يجيء الفك في شعر « ، فإن كان المضارع مجزوما جاز الفك فصيحاً ، « وهو هنا مرفوع ، فلا يجوز الفك ، إلا أنها قراءة شاذة ، فيمكن أن يكون ذلك فيها » .

انصب

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ [٨ : ٩٤] .

في ابن خالويه : ١٧٥ « ﴿ وإلى ربك فانصب ﴾ أي فارجع إلى المدينة ، جعفر بن محمد » .

وفي البحر ٨ : ٤٧٨ — ٤٨٩ « قرأ الجمهور ﴿ فانصب ﴾ بسكون الباء خفيفة ، وقوم بشدّها مفتوحة من الإنصاب ، وقرأ آخرون من الإمامية ، ﴿ فانصب ﴾ بكسر الصاد بمعنى إذا فرغت من الخلافة فانصب خليفة . قال ابن عطية : وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم » .

انفجر

وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ . [٧٤ : ٢] .

في البحر ١ : ٢٦٥ « قرأ الجمهور ﴿ يتفجر ﴾ بالياء مضارع (تفجر) وقرأ مالك بن دينار : (ينفجر) بالياء ، مضارع (انفجر) وكلاهما مطاوع ، أما (يتفجر) فمطاوع فجر . وأما (ينفجر) فمطاوع (فجر) فخففا « ابن خالويه :

٧ .

انفصل

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ
[١٢ : ٩٤] .
(انفصل) ابن عباس . ابن خالويه : ٦٥ ، البحر : ٥ : ٣٤٥ .

أفعل مكان (أنفعل)

لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا
[٦٣ : ٧] .
في الكشاف ٤ : ٥٤٣ « قرىء ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم . إذا فنيت
أزوادهم ، وحقيقته . حان لهم أن ينفضوا مزادهم » .
وفي البحر ٨ : ٢٧٤ « والفضل بن عيسى ﴿ يَنْفَضُوا ﴾ من انفض القوم في
طعامهم . فنفض الرجل وعاءه . والفعل من باب ما يعدى بغير الحمزة ، وبالهمزة
لا يتعدى » . ابن خالويه : ١٥٧ .

انفطر

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ
[٤٢ : ٥] .
في ابن خالويه : ١٣٤ « (تنفطرن) بالتاء والنون ، يونس عن أبي عمرو .
قال ابن خالويه : وهذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التأنيث ،
لا يقال : النساء تقمن ، ولكن : يقمن ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال :
ترضعن ، وكان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي :
الإبل تسمن ، فأنكرناه ، فقد قواه الآن هذا « البحر ٧ : ٥٠٨ الكشاف ٤ :
وفي الإتخاف : ٣٨٢ « واختلف في ﴿ يتفطرن ﴾ فأبو عمرو وشعيب ويعقوب
بنون ساكنة بعد الياء ، وكسر الطاء مخففة » .

لمحات عن دراسة (افتعل)

١ — لم يأت الفعل الماضى المهموز الفاء على وزن (افتعل) سوى اتخذ ، وأبدلت الهمزة تاء شذوذا . وقيل : هو من تخذه ، ويرجع هذا القراءة السبعية ﴿ لتخذت عليه أجرا ﴾ ١٨ : ٧٧ سوى الفعل المبني للمفعول فى قوله تعالى : ﴿ فليؤد الذى أؤتمن أمانته ﴾ ٢ : ٢٨٣ .

جاء المضارع : يأتلى ، يأترون ، تبئس ، والأمر (وأتمروا) .

٢ — جاءت (افتعل) للمطاوعة كأنفعل فى أفعال كثيرة فى القرآن الكريم : ازداد . تستترون . يلتفت . امتلأ . انتثرت . انشق . اهتدى . اهتز . وجاء لمطاوعة أفعال فى احترق .

٣ — جاء (افتعل) بمعنى الفعل الثلاثى : اتبع . يختص . تختانون . ارتضى . ارتقب . اشتد . اطلع . افترق . اغتسل . اغتاب . افتدى . اقترب . وأفاد المبالغة فى اجتت . اجترحوا . تختانون . ارتد . اصطاد .

تصطلون . اصطعتك . اغترف . افترى . اقتحم . اغترب . اقترف . اكتبها . اكتب . التقطه . التقمه .

فى المحتسب ٢ : ١٩٦ « اكتسب أقوى معنى من كسب » ٢٥ : ص ١٣٤ . وقال فى القراءة الشاذة (يدرسونها) هى أقوى معنى من قراءة العامة (يدرسونها) .

٤ — جاء (افتعل) بمعنى استفعل ، اعتصم ، اقتبس ، وقرىء فى قوله تعالى : ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ ٢ : ٥٤ .

فاقتلوا ، وخرجها أبو حيان على أن افتعل بمعنى استفعل . البحر ١ : ٢٠٨ وانظر المختسب له ١ / ٨٢ — ٨٤ .

- ٥ — افعلل للاتخاذ نحو اتقى أى اتخذ وقاية .
 ٦ — جاء (افعل) والأعلى المشاركة بمعنى فاعل في أفعال كثيرة .
 ٧ — أبدلت تاء الافتعال دالا في :—

تدخرون . تزدري . ازدادوا . تدعون . ادكر . ازدرج .
 وأبدل تاء الافتعال طاء في :

واضطبر : يضطرخون . أصطفى ، تصطلون . أصطاد . اصطنعتك . اضطرع .
 اطلع .

٨ — قرىء في السبع يفتعل وافعل في : اتخذ اتبع ، وقرىء كذلك في أفعال أخرى ،
 وكانت إحدى القراءتين من الشواذ .

٩ — قرىء بأفعل وافعل في السبع في : (فأتبع سببا . ثم أتبع سببا) (واتبعتهم
 ذريتهم) كما قرىء بذلك في أفعال أخرى ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١٠ — قرىء بافتعل وتفاعل في أفعال كثيرة ، وإحدى القراءتين من الشواذ .

١١ — قلب تاء الافتعال إلى حرف من جنس العين وإدغامها فيها جاء في السبع
 في : يخلصون . يهدى . فتخطفه ، كما جاء ذلك في أفعال أخرى كثيرة ، وكانت
 قراءة الإدغام من الشواذ لا يحطمنكم . يخطف . يخصفان . يدرسونها . يطوف .
 يعدون . يعصرون . يقتلا . يكسب .

أصل يخلصون : يخلصون : قلبت التاء صاداً ونقلت حركتها إلى الحاء ثم
 أدغمت الصاد في الصاد .

واللغة الأخرى : سكنت التاء بحذف حركتها ، فالتقى ساكنان : التاء والحاء ،
 تحركت الحاء بالكسرة على ما هو الأصل ، في التخلص من الساكنين . ويجوز في
 هذه اللغة كسر حرف المضارعة . وقرىء في السبع باللغتين . واللغتان أيضا تجريان
 في الفعل الماضي ، قرىء في اختطف : خطف . وخطف .

في الأصل : اختطف . قلبت التاء طاء ونقلت حركتها إلى الخاء فاستغنى عن
همزة الوصل ثم أدغمت الطاء في الطاء ، أو حركت الخاء بالكسرة على الأصل في
اجتماع الساكنين .

دراسة (افتعل)

اتخذ

- ١ — وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا [١١٦:٢]
= ٢٠ . اتَّخَذْتُمْ = ٦ . اتَّخَذُوا = ٢٦ ..
٢ — قُلْ أَعْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا [١٤:٦]
= ٣ . اتَّخَذُوا = ١٣ . اتَّخَذَ = ١٤ ..
٣ — فَاتَّخَذَهُ وَكِيلاً [٩:٧٣]

في المفردات : « اتخذ : بمعنى أخذ ، واتخذ وافتعل منه » .
وفي البحر ١ : ١٩٦ « الإِتَّخَاذُ : افتعال من الأَخَذ ، وكان القياس ألا تبدل الهمزة إلا ياء فتقول : إتَّخَذَ ، كهمزة إيمان ، وكقولهم : إتَّزَرَ : افتعل من الإِزَار .. وقد تبدل هذه الياء تاء ، فتدغم ، قالوا : اتمن . وأصله اتئمن ، وعلى هذا جاء اتخذ » .

ومما علق بذهني من فوائد الشيخ الإمام بهاء الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم ابن محمد بن أبي نصر الحلبي ، (عرف بابن النحاس) رحمه الله ، وهو كان المشتهر بعلم النحو في ديار مصر — أن اتخذ مما أبدل فيه الواو تاء على اللغة الفصحى ، لأن فيه لغة يقال : وخذ بالواء فجاء هذا على الأصل في البدل ، وإن كان مبنياً على اللغة القليلة ، وهذا أحسن لأنهم نصوا على أن اتمن لغة رديئة . وقد خرج الفارسي مسألة اتخذ على أن التاء الأولى أصلية ، إذ قالت العرب : اتخذ بمعنى أخذ » .

قرأ البصريان وابن كثير (لتخذت) بتخفيف التاء ، وكسر الخاء من غير ألف وصل في قوله تعالى ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ٧٧: ١٨ .

النشر ٢ : ٣١٤ ، غيث النفع ١٥٨ ، الشاطبية ٢٤٢ ، الإتحاف ٢٩٤ .

يَأْتَلِي

وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [٢٢:٢٤]
في المفردات : « قيل : هو (مفتعل) من ألوت ، وقيل : هو من آلت : حلفت .
ورد هذا بعضهم بأن (افتعل) قلما بينى من (أفعل) إنما بينى من (فعل) .
وفي الكشاف ٢٢٢:٣ « هو من أتلى : إذا حلف ، افتعال من الآية . وقيل :
هو من قولهم : مألوت جهدا : إذا لم تدخر منه شيئا » .
وفي النهر ٤٣٩:٦ : هو مضارع اتلى ، افتعل من الآية وهي الحلف ، وقيل :
معناه : يقصر ، بنى (افتعل) من ألوت ، بمعنى قصرت . ومنه : ﴿ لَا يَأْلُونَكُمْ
خَبَالًا ﴾ .

يَأْتَمِرُ

١ — قَالَ يَامُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ [٢٠:٢٨]
٢ — وَأَتْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ [٦:٦٥]
في المفردات : « الائتمار : قبول الأمر ، ويقال للتشاور : ائتمار ، لقبول
بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .
وفي الكشاف ٣٩٩:٣ « الائتمار : التشاور ، يقال : الرجلان يأتمران
ويتأمران ، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء ، أو يشير عليه بأمر ،
والمعنى : يتشاورن بسبك » .

تَبَيَّنَسَ

١ — فَلَا تَبَيَّنَسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [٣٦:١١]
٢ =

في المفردات : « **فلا تبتس** ﴿ أي لا تلتزم البؤس والحزن ﴾ .
وفي الكشاف ٢: ٣٩٢ « **فلا تحزن** حزن بئس مستكين ، قال حسان :
ما يقسم الله فاقبل غير مبشس منه واقعد كريما ناعم البال

والمعنى : **فلا تحزن** بما فعلوه من تكذيبك وإيذائك .
وفي البحر ٥: ٢٢٠ « **ومانهاه** عن ابتائسه بما كانوا يفعلون ، وهو حزنه عليهم
في استكانة . **ابتأس** : افتعل من البؤس ،
ويقال : **ابتأس** الرجل : إذا بلغه شيء يكرهه » .
وفي معاني القرآن ٢: ١٣ « **ولاتستكن** ولا تحزن » .

ابتدع

وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا [٢٧:٥٧]
في الكشاف ٤: ٤٨٢ « **ابتدعوها** : يعني أحدثوها من عند أنفسهم ونذروها »
البحر ٨: ٢٢٨ .

ابتغى

١ — **فَمَنْ ابْتغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ**
٢ = . ابتغوا = ٢ . ابتغيت .
٢ — **أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتغَى حَكَمًا**
١٠ = . يتغون = ٧ . نتغى .
٣ — **وَابْتغَى بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا**
في المفردات : « ويقال : **بغيت** الشيء إذا طلبت أكثر ما يجب ، وابتغيت
كذلك ...

في الكشاف ٦٠:٢ « ابتغى : أطلب » .

ابتلى

١ — وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [١٢٤:٢]
ابتلاه = ٢

٢ — إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ [٢:٧٦]

٣ — وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ [٦:٤]

في الكشاف ١٨٣:١ « ابتلى إبراهيم بأوامر ونواه ، واختبار الله عبده مجاز عن تمكينه عن اختيار أحد الأمرين » .

اتبع

١ — أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ [١٦٢:٣]

= ١٣ . اتبعت = ٣ . اتبعتم = ٢ . اتبعك = ٥ . اتبعوا = ١٦ . اتبعوه = ٤ ..

٢ — إِنْ أَتَّبِعْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ [٥٠:٦]

= ٥ . نتبع = ٨ . تتبعوا = ٨ . نتبع = ٧ . يتبع = ٦ . يتبعون = ١٠ .

٣ — إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي [٤٣:١٩]

في المفردات : يقال : تبعه واتبعه قفا أثره » .

وفي البحر ٣٢٥:١ « معنى (اتبعوا) اقتدوا به إماما ، أو فضلوا ، لأن من اتبع شيئا فضله أو اقصدوا » .

اجتباكم

(١) هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [٧٨:٢٢]

اجتباه = ٢ . اجتبيها . اجتبيناهم .

[١٧٩:٣]

(ب) وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ

= ٢ . يجتبيك .

في المفردات « الاجتباء : الجمع على طريق الاصطفاء .. » .

أى يختار ويصطفى . البحر ١٢٦:٣ .

ذكر في البحر ١:٣٤ معاني (افعل) وذكر منها التخير ، ومثل له بانتخب .

اجتثت

[٢٦:١٤]

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ

في المفردات . « أى افعلت » .

وفي الكشاف ٥٥٣:٢ (معنى اجتثت . استؤصلت ، وحقيقة الاجتثاث . أخذ

الجنة كلها) .

وفي النهر ٥:٤٢١ (اجتثت : أى اقتلعت جثتها بنزع الأصول ، وبقيت في غاية

الوهى والضعف) .

وفي الممتع لابن عصفور ١:١٩٤ (والسادس : الخطفة ، كقولك : انتزع

واستلب : أخذه بسرعة — وكذلك قلع واقتلع ، وجذب واجتذب . البحر

١:٣٤ .

اجترحوا

[٢١:٤٥]

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا

في المفردات : (الاجتراح : اكتساب الإثم ، وأصله من الجراحة كما أن

الاقتراف من قرف القرحة ..) .

وفي الكشف ١: ٢٩٠ (الاجتراح : الاكتساب ومنه الجوارح وفلان جارحة أهله : أى كاسيهم) .

وفي سيويه ٢: ٢٤١ (وما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد) . وانظر الخصائص ٣ / ٢٦٤ - ٢٦٥ .

في معاني القرآن ٣: ٤٧ (الاجتراح : الاعتراف والاكتساب) .

اجتمع

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ

[٨٨:١٧]

بمثله .

اجتمعوا .

اجتنب

١ — وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا

[١٧:٣٩]

٢ — إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

[٣١:٤]

يجتنبون . = ٢

٣ — وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ

[٣٦:١٦]

في المفردات : « ﴿واجتنبوا الطاغوت﴾ عبارة عن تركهم إياها .
﴿فاجتنبوه﴾ وذلك أبلغ من قولهم : اتركوه . »

احتسب

[٣:٦٥]

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ

يحتسبوا . يحتسبون .

في الكشاف ٤: ١٣٣ « وبدالهم من سخط الله وغذابه مالم يكن قط في حسابهم ، ولم يحدثوا به نفوسهم » . البحر ٨: ٤٢٢ .

احترق

فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ . [٢٦٦:٢]

في المفردات: « يقال : أحرق كذا فاحترق . والحريق : النار » .

وفي البحر ٢: ٣١٥ : « هذا فعل مطاوع لأحرق ، كأنه قيل فيه نار أحرقها الله فاحترقت ، كقولهم : أنصفته فاتصف ، وأقدته فاتقد ، وهذه المطاوعة هي انفعال في المفعول يكون له قابلية للواقع به ، فيتأثر له » .

يختص

والله يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ . [١٠٥:٢]

٢ =

في المفردات: « وقد خصه بكذا يخصه ، واختصه يختصه » .

وفي البحر ١: ٣٤٠ — ٣٤١ « أى يفرد بها ، وضد الاختصاص الاشتراك .

ويحتمل أن يكون يختص هنا لازما ، أى يفرد ، إذ الفعل يأتى كذلك يقال : اختص زيدا بكذا ، واختصته به . ولا يتعين هنا تعدية إذ يصح : والله يفرد برحمته من يشاء ، فيكون (من) فاعلة ، وهو افتعل من خصصت زيدا بكذا .

فإذا كان لازما كان لفعل الفاعل بنفسه ، نحو : اضطررت وإذا كان متعديا كان موافقا لفعل المجرد ، نحو : كسب زيد مالا ، واكتسب زيد مالا » .

اختار

١ — وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا
[١٥٥:٧] اخترتك . اخترناهم .

٢ — وَرَبِّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ
[٦٨:٢٨] فى المفردات : « الاختيار : طلب ما هو خير وفعله ، وقد يقال لما يراه الإنسان خيرا » .

مثل « أبو حيان » لمعنى التخيير الذى تغيره صيغة (افتعل) بانتخب . البحر
٣٤:١ .

تختانون

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ
[١٨٧:٢] يختانون .

فى المفردات : « الاختيان : مراودة الخيانة . ولم يقل : تخونون أنفسكم ، لأنه لم تكن منهم الخيانة بل كان منهم الاختيان ، فإن الاختيان : تحرك شهوة الإنسان لتحرى الخيانة » .

فى البحر ٤٩:٢ ﴿ تختانون ﴾ هو من الخيانة ، وافتعل هنا بمعنى فعل فاختان بمعنى : كافتدر بمعنى قدر . قيل وزيادة الحروف تدل على زيادة المعنى .

وقيل : معناه : تستأثرون أنفسكم فيما نهيتم عنه . وقيل : معناه : تعهدون أنفسكم بإتيان نسايتكم ، يقال : نخون ونخول بمعنى تعهد ، فتكون النون بدلا من اللام ، لأنه باللام أشهر .

وفي الكشف ٢٣٠:١ ﴿تَخَانُونَ﴾ تظلمونها وتنقصونها حظها من الخير ،
والاختيان من الخيانة كالاكتساب من الكسب فيه زيادة وشدة .

تَدَخِرُونَ

وَأَنْتُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي يَوْمِكُمْ [٤٩:٣]

في المفردات : « أصل الاذتخار : الاتخار ، يقال : ذخرته . وادخرته : إذا
أعدته للعقبى . »

وفي البحر ٤٦٧:٢ « الأصل إذدخر من الذخر ، أبدلت التاء دالا ، فصار
إدذخر ، ثم أدغمت الذال في الدال ف قيل ادخر ، كما قيل : اذكر . »

تَدْعُونَ

وَأَلَّكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ . [٣١:٤١]

٢ =

في المفردات : « الادعاء : أن يدعى شيئا أنه له . »

تدعون : تتمنون . الكشف ١٩٩:٤ ، ما تتمنون أو ماتريدون البحر
٧٩٧: ٧ .

أَذْكَرُ

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ . [٤٥:١٢]

في البحر ٣١٤:٥ « الأصل : واذتكر ، أبدلت التاء دالا ، وأدغمت الذال فيها ،
فصار اذكر . »

ارتد

١ — فَارْتَدُّ بِصِيرًا . [٩٦:١٢]

ارتدا : ارتددوا .

٢ — وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ . [٢١:٥]

يرتد . يرتدد .

في المفردات : « الارتداد والردة : الرجوع في الطريق الذي جاء منه ، لكن الردة تختص بالكفر ، والارتداد يستعمل فيه وفي غيره » .

وفي البحر ٢: ١٥٠ « ارتد : افتعل من الرد ، وهو الرجوع ، كما قال تعالى

﴿ فَارْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴾ .

وقد عدها بعضهم فيما يتعدى إلى اثنين ، إذ كانت عنده بمعنى صير ، وجعل

من ذلك قوله ﴿ فَارْتَدَّ بِصِيرًا ﴾ أى صار بصيرا .

وجاء (افتعل) هنا بمعنى العمل والتكسب ، لأنه متكلف ، إذ من باشر دين

الحق يبعد أن يرجع عنه .

ارتضى

وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى . [٢٨:٢١]

٢ =

بمعنى الثلاثي مع إفادة المبالغة .

ارتقب

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ . [١٠:٤٤]

= ٢ . وارْتَقِبُوا . فارتقبهم .

ارتقبوا : انتظروا العاقبة . الكشاف ٢:٤٢٤ ، البحر ٥:٢٥٧ .

وفي البحر ٦:٢٩٥ اقترَبَ بمعنى الفعل المجرد ، كما تقول : ارتقب . ورقب . «

ارتقى

[١٠:٣٨]

فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ

بمعنى الثلاثي مع إفادة المبالغة .

ارتاب

[٤٨:٢٩]

١ — إِذَا لَارْتَابَ الْمُطْلُونَ

ارتابت . ارتابوا . ارتبتم = ٣ .

[٢٨٢:٢]

٢ — وَأُذِّنِي إِلَّا تَرْتَابُوا

يرتاب . يرتابوا .

في المفردات : « الارتياب : يجرى مجرى الإرابة » .

هو بمعنى الثلاثي وفيه المبالغة .

ازدجر

[٩:٥٤]

وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ

في المفردات : « الزجر : طرد بصوت خفي . يقال : زجرته فأنزجر . ثم يستعمل في الطرد تارة ، وفي الصوت أخرى » .

وفي الكشاف ٤:٤٣٣ « وانتهروا بالشتم والضرب ، والوعيد بالرجم » . البحر

٨ : ١٧٦ .

تزدري

وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤَيِّتَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا [٣١:١١]

في المفردات : « زريت عليه : عبته ، أزريت به : قصدت به ، وكذلك ازدريت ، قال : ﴿ تزدري أعينكم ﴾ أى تقديره : تزدريهم » .

وفي الكشاف ٢: ٣٩٠ « ولا أحكم على من استرذلتهم من المؤمنين لفقركم » .
أى تستحقهم أعينكم . البحر ٥: ٢١٨ .

ازداد

١ — ثُمَّ اَزْدَادُوا كُفْرًا . [٩٠:٣]

٣ =

٢ — اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزَادَادُ . [٨:١٣]

في المفردات « الزيادة : أن ينضم إلى ما عليه الشيء في نفسه شيء آخر يقال : زدته فازداد . وقوله ﴿ ونزداد كيل بعير ﴾ نحو : ازددت فضلا ، أى : ازداد فضلى ، وهو من باب سغه نفسه » .

وفي البحر ٢: ٥١٩ « انتصاب كفرا على التمييز المنقول من الفاعل » .

تسترون

وَمَا كُنْتُمْ تُسْتَرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ [٢٢:٤١]

في المفردات « الاستتار : الاختفاء » . البحر ٧: ٤٩٣ .

يجوز أن يكون فعلا مطاوعا ، لأنك تقول : سترته فاستر .

استرق

[١٥:١٨] إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَيْهَابٌ مُبِينٌ

في المفردات : « استرق السمع : إذا تسمع مستخفيا » .

وفي البحر ٤٥:٥ « الاستراق : افتعال من السرقة ، وهي أخذ الشيء يخفيه وهو أن يخطف الكلام خطفة يسيرة » .

ومن معاني (افتعل) الخطفة كما ذكرها ابن عصفور في الممتع والبحر

٢٤:١ .

استمع

[٧٢:١] ١ — قُلْ أَوْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ

استمعوه .

[٢٦:٢٥] ٢ — قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ

يستمع = ٣ . يستمعون = ٦ .

[٢٠:١٣] ٣ — فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ

في المفردات « الاستماع : الإصغاء » .

وفي النهر ٩٦:٤—٩٧ : « يستمع متعد إلى مفعول واحد ، إذا كان من جنس الأصوات ، كقوله : ﴿ يستمعون القرآن ﴾ عدى هنا بإل لتضمنه معنى يصغون بأسماعهم إليك » .

استوى

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ . [٢٩:٢]
= ١٢ . استوت .

فى المفردات : « استوى . فقال على وجهين : أحدهما : يسند إليه فاعلان فضاعدا ، نحو : استوى زيد وعمر فى كذا ، أى تساويا . وقال : ﴿ لا يستويون عند الله ﴾ .

والثانى : أن يقال لاعتدال الشئ فى ذاته ، نحو : ذو مرة فاستوى ، فإذا استويت أنت ومن معك ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ . . « .
البحر ١ : ١٣٤ .

اشتد

أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ . [١٨:١٤]
(افعل بمعنى الثلاثى) قال سيويه ٤١:٢ « وقد بينى على (افعل) مالايراد به شئ من ذلك .. وذلك افتقر واشتد » .

اشترى

١ — إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ . [١١١:٩]
اشتره = ٢ . اشتروا = ٧ .
٢ — وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا . [٤١:٢]
= ٣ . نشترى . يشتروا . يشترون = ٥ .

في المفردات : « يجوز الشراء والاشترء في كل ما يحصل به شيء » .
وفي الكشاف ٦٩:١ « ومعنى اشترء الضلالة بالهدى : اختيارها عليه ،
واستبدالها به ، على سبيل الاستعارة » .

وفي البحر ٦٣:١ « الاشترء والشراء : بمعنى الاستبدال بالشيء ، والاعتياض
منه ، إلا أن الشراء يستعمل في الاتباع والبيع ، وهو مما جاء فيه (افعل) بمعنى
الفعل المجرد ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (افعل) » .

اشتعل

إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْئاً [٤:١٩]
في المفردات : « وقد أشعلها ، وأجاز أبو زيد : شعلتها .. وقيل : بياض مشتعل
﴿ واشتعل الرأس شيئا ﴾ تشبيها بالاشتعال من حيث اللون ، واشتعل فلان غضبا :
تشبيها به من حيث الحركة » . الكشاف ٤:٣ البحر ١٧٣:٧ .

اشتمل

أَمْ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثِيِّينَ [١٤٣:٦]
٢ =

تشتكى

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ [١٠:٥٨]

اشتهى

١ — وَهُمْ فِيمَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ [١٠٢:٢١]

٢ — وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ
 [٣١:٤١] تَشْتَهِيه . يشتهون = ٥

فى القاموس : شهيه كرضيه ودعاه ، واشتهاه ، وتشهاه : أحبه ورغب فيه .

اصطبر

فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 [٦٥:١٩] ٣ =

فى المفردات : « أى تحمل الصبر بجهدك » .
 وفى البحر ٦: ٢٠٤ « عدى ﴿ اصطبر ﴾ باللام على سبيل التضمين ، أى اثبت
 بالصبر لعبادته تورّد شدايد « فاثبت لها ، وأصله التعدى بعلى » الكشاف ٣: ٣٠ .

اصطفى

١ — إِنْ اللَّهُ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ
 [١٣٢:٢] ٤ =

اصطفاك = ٢ اصطفاه ، اصطفتيك . اصطفيناه ..

٢ — اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ
 [٧٥:٢٢] فى المفردات : « الاصطفاء : تناول صفو الشيء ، كما أن الاختيار : تناول
 خيره ، والاجتباء : تناول جبايته . واصطفيت كذا على كذا : أى اخترت » .
 من معانى (افتعل) التخير ، نحو انتخب . البحر ١: ٣٤ .

تصطلون

أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
 [٧:٢٧] ٢ =

فى المفردات : « أصل الصلى لإيقاد النار ، صلى بالنار ، وبكذا ، أى بلى بها ، واصطلى بها ... » .

اصطنعتك

ثُمَّ جِئْتُ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَىٰ وَأَصْنَعْتُكَ لِنَفْسِي [٤١:٢٠]

فى المفردات : « الاصطناع : المبالغة فى إصلاح الشيء » .
وفى البحر ٦: ٢٤٣ « أى جعلتك موضع الصنعة ، ومقر الإكمال والإحسان ، وأخلصتك بالإلطف ، واخترتك لمحبتى ، يقال : اتخذ فلان فلانا : اتخذه صنعة ، وهو افتعال من الصنع ، وهو الاحسان إلى الشخص ، حتى يضاف إليه فيقال : هذا صنيع فلان . وقال الزمخشري هذا تمثيل لما حوله من منزلة التقريب والتكريم والتكلم والتكليم » .

اصطادوا

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا [٢:٥]

بمعنى الثلاثى مع إفادة المبالغة .

اضطر

وَمَنْ كَفَرَ فَأُمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطُرَّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ [١٢٦:٢]

نضطرهم .

فى الكشاف ١: ١٨٦ « فالزهر إلى عذاب النار لئلا المضطر الذى لا يملك الامتناع مما اضطر إليه » .

في القاموس : الاضطراب : الاحتياج إلى الشيء ، واضطره إليه : أحوجه وأجأه فاضطر .

اطلع

١ - فَاطَّلَعَ قَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ
[٥٥:٣٧] اطلع .

٢ - فَاجْعَلْ لِي صُرْحًا لَعَلِّي أُطَّلِعُ إِلَى إِلِهِ مُوسَى
[٣٨:٢٨] ٢ =

في البحر ٧: ١٢٠ « ﴿ فاطلع ﴾ اطلع بمعنى طلع ، يقال : إلى الجبل واطلع بمعنى واحد ، أى صعد ، فافتعل فيه بمعنى الفعل المجرد .

اعتبر

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ
[٢:٥٩] في المفردات : « والاعتبار والعبرة بالحالة التي يتوصل بها من معرفة المشاهد إلى ما ليس بمشاهد .

وفي البحر ٨: ٢٤٣ « ﴿ فاعتبروا ﴾ تفطنوا لما دبر الله من إخراجهم بتسليط المؤمنين عليهم .

اعتد

فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
[٤٩:٣٣]

في الكشاف ٣: ٥٤٩ « ﴿ تعتدونها ﴾ تستوفون عددها ، من قولك : عدت الدراهم فاعتدها ، كقولك : كلته : فاكتاله ، ووزنه فاتزنه . البحر ٧: ٢٤٠ .

اعتدى

- ١ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٧٨:٢]
- = ٤ . اعتدوا . اعتدينا .
- ٢ — وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا [١٩٠:٢]
- = ٤ معتدوها . يعتدون = ٣ .
- ٣ — فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ [١٩٤:٢]
- فى المفردات : « والاعتداء : مجاوزة الحق » .
وفى البحر ١: ٢٢٠ « الاعتداء : افتعال ، من العدو » .

يعتذرون

- لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ [٦٦:٩]
- = ٢ يعتذرون = ٢ .
- فى المفردات : « اعتذرت إليه : أتيت بعذر . وعذرته : قبلت عذره » .
وفى الكشاف ٢: ٢٨٦ « ﴿ لَا تَعْتَذِرُوا ﴾ لَا تَسْتَغْلُوا بِاعْتِذَارَاتِكُمُ الْكَاذِبَةَ ، فَإِنَّهَا لَنْ تَنْفَعَكُمْ بَعْدَ ظَهْوَرِ شُرْكُمْ » . البحر ٥: ٦٧ .

اعترفوا

- وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ [١٠٢:٩]
- = ٢ . فاعترفنا .

في المفردات : « الاعتراف : الإقرار ، وأصله : إظهار معرفة الذنب ، وذلك صفو الجحود » . البحر ٥ : ٩٤ .

اعتراك

إِنْ تَقُولْ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [٥٤:١١]

في المفردات : « اعتراه : قصد عراه » .

وفي الكشف ٤٠٣:٢ « أى خيلك ومسك بجنون ، لسبك إياها وصدك عنها . وعداوتك لها .. » . البحر ٥ : ٢٣٣ .

اعتزل

١ — وَإِذْ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ [١٦:١٨]

اعتزلهم . اعتزلوكم .

٢ — فَإِنْ لَمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ [٩١:٤]

٣ — فَأَعْتَزَلُوا النَّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ [٢٢٢:٢]

في المفردات : « الاعتزال تجنب الشيء ، عمالة كانت أو براءة أو غيرهما ، بالبدن كان ذلك أو بالقلب ، يقال : عزلته واعتزلته ، وتعزلته فاعتزل » ، فاعتزلوهن : اجتنبهن : الكشف ١ : ٢٦٥ .

اعتصم

١ — وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ [١٤٦:٤]

٢٠ =

٢ — وَمَنْ يَعْتَصِمَ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [١٠١:٣]

٣ — وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا [١٠٣:٣]

- في المفردات « الاعتصام : الاستمسك .. والاعتصام : التمسك بالشئ » .
وفي البحر ١٥:٣ « وقيل : يستمسك بالقرآن . وقيل : يلتجئ إليه » .
وفي الهمع ٦٢:٢ « جاء (افعل) بمعنى (استفعل) كاعتصم واستعصم » .

اعتمر

فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

- في المفردات : « الاعتمار والعمرة : الزيارة التي فيها عمارة الود » .
وفي الكشاف ٢٠٨:١ « الاعتمار : الزيارة فغلبا على قصد البيت وزيارته » .
وفي البحر ٤٥٤:١ « الاعتمار : الزيارة . وقيل : القصد ، ثم صار الحج والعمرة علمين لقصد البيت وزيارته للتسكين المعروفين . وهما في المعاني كالبيت والنجم في الأعيان » .

اغترف

وَمَنْ لَمْ يَطْعَمَهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ [٢٤٩:٢]

- في القاموس « غرف الماء يغرفه ويغرفه : أخذه بيده ، كاغترفه » .

اغتسل

وَلَا جُنُباً إِلَّا غَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا [٤٣:٤]

- في المفردات : « الاغتسال : غسل البدن » .

اغتاب

وَلَا يَغْتَبُّ بَعْضُكُم بَعْضًا . [١٢:٤٩]

في المفردات : « الغيبة : أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب » .

وفي الكشاف ٣: ٣٧٢ « غابه واغتابه ، كغاله واغتاله » . البحر ٨: ١١٤ .

في القاموس : « غابه : عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه » .

افتدى

١ — فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ . [٩١:٣]

افتدت . لا فتدوا = ٢

٢ — لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ [٣٦:٥]

في البحر ٢: ٥٢٢ « افتدى : افتعل من الفدية . قيل : هو بمعنى (فعل) كشوى واشتوى . ومفعوله محذوف . ويحتاج في تعديته ﴿ افتدى ﴾ إلى سماع من العرب » .

افترى

١ — فَمَنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [٩٤:٣]

= ١٤ . افتراه = ٧ . افتريته = ٢ . افترينا .

٢ — لِيَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ . [١١٦:١٦]

= ٢ . تفترون = ٢ . يفترون = ١٧ ..

فى المفردات : « الفرى : قطع الجلد للخرز والإصلاح . والافراء : للإفساد . والافتراء « فيهما » وفى الفساد أكثر ، وكذلك استعمل فى القرآن فى الكذب ، والظلم والشرك .. » .

اقتبس

انظرونا نقتبس من نوركم [١٣:٥٧]

فى المفردات : « القبس : المتناول من الشعلة .. والقبس والاقبتاس : طلب ذلك . ثم يستعار لطلب العلم والهداية .. » .

وفى البحر ٢٢١:٨ « أى نصب منه حتى نستضىء به ، ويقال : اقتبس الرجل واستقبس : أخذ من نار غيره قيسا » .

تقدم أن (افعل) يأتى بمعنى (استفعل) فهل نجعل اقتبس منه ؟

اقتحم

فلا اقتحم العقبة [١١:٩٠]

فى المفردات : « الاقتحام : توسط شدة مخيفة » .

وفى البحر ٤٧٦:٨ « العقبة : استعارة لهذا العمل الشاق على النفس من حيث هو بذل مال ، تشبيه بعقبة الجبل : وهو ما صعب منه وكان صعودا ، فإنه يلحقه مشقة فى سلوكها . واقتحامها : دخلها بسرعة وضغط وشدة .

والقحمة : الشدة ، والسنة الشديدة ، ويقال : قحم فى الأمر قحوما : رمى نفسه فيه من غير روية » .

اقتده

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ اقْتَدِهْ [٩٠:٦]

في القاموس : القدوة : مثله ، وكعدة : ماتسنتت به واقتديت به . البحر
١٧٦:٤ .

اقترب

١ — وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ [١٨٥:٧]
٣ = . اقتربت .

٢ — وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ [١٩:٩٦]

في البحر ٢٩٥:٦ « ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ افتعل بمعنى الفعل المجرد ، وهو
قرب ، كما تقول : « أرتقب ورقب . وقيل : هو أبلغ من قرب للزيادة التي في
البناء » . حاشية الجمل ٢:٢١٢ .

اقترف

١ — وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا [٢٤:٩]

٢ — وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا [٢٣:٤٢]
وليقترفوا . يقترفون .

في المفردات : « أصل القرف والاقتراف : قشر اللحاء عن الشجر ، والجلدة
عن الجرح .

واستعير الاعتراف للاكتساب ، حسنا كان أو سوء . وهو فى الإساءة أكثر استعمالا .

وفى البحر ٥: ٢٢ : « ﴿ اقرفتموها ﴾ اكتسبتموها ، لأن الأموال يعادل حبها حب القرابة ، بل حبها أشد ، كانت الأموال فى ذلك الوقت عزيزة » . فى الفعل زيادة مبالغة كما فى اكتسب عند سيويه .

اكتتب

وَقَالُوا أَتَطِيرُ الْأُولِينَ اكَتَّبَهَا [٥:٢٥]

فى المفردات : « الاكتتاب : متعارف فى المخلوق » .

وفى الكشاف ٣: ٢٦٤ « كتبها لنفسه وأخذها ، كما تقول : استكب الماء واصطبه : إذا سكب وصبه لنفسه وأخذه » .

وفى البحر ٦: ٤٨٢ « أى جمعها من قولهم : كتب الشيء : أى جمعه ، أو من الكتابة ، أى كتبها بيده ، فىكون ذلك من جملة كذبهم عليه ، وهم يعلمون أنه لا يكتب ، ويكون كاستكب الماء واصطبه ، أى سكب وصبه ، ويكون لفظ (افعل) مشعراً بالتكلف والاعتماد ، أو بمعنى : أمر أن يكتب ، كقولهم : احتجم وافصد : إذا أمر بذلك » .

اكتسب

لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ [١١:٢٤]

اكتسب . اكتسبوا = ٢

فى المفردات : « الاكتساب لا يقال إلا فيما استندته لنفسك ، فكل اكتساب كسب ، وليس كل كسب اكتسابا ، وذلك نحو : خبز واختبز ، وشوى واشتوى ، وطبخ واطبخ .. »

والاكتساب قد ورد فيهما ، قال فى الصالحات : ﴿ للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن ﴾ وقوله ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فقد قيل : خص الكسب هنا بالصالح ، والاكتساب بالسوء .

وفى الكشف ١: ٣٣٢ « قلت : فى الاكتساب اعتال ، فلما كان الشر مما تشبهه النفس ، وهى منجذبة إليه وأماره به ، كان فى تحصيله أعمل وأجد ، فجعلت لذلك مكتسبة فيه .

ولما لم تكن كذلك فى باب الخير وصفت بما لا دلالة فيه على الاعتال .

وفى البحر ٢: ٣٦٧ « الصحيح عند أهل اللغة أن الكسب والاكتساب واحد والقرآن ناطق بذلك ﴿ كل نفس بما كسبت رهينة ﴾ ﴿ ولا تكسب كل نفس إلا عليها ﴾ ﴿ بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته ﴾ ﴿ بغير ما اكتسبوا ﴾ ومنهم من فرق فقال : الاكتساب أخص من الكسب لأن الكسب ينقسم إلى كسب لنفسه ولغيره ، والاكتساب لا يكون إلا لنفسه .

وفى سيويه ٢: ٢٤١ « وأما ﴿ كسب ﴾ فإنه يقول : أصاب ، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد ، بمنزلة الاضطراب » . الخصائص ٣: ٢٦٤— ٢٦٥ .

وشرح الشافى للرضى ١: ١١٠ والمخصص ١٤: ١٨٣ . والممع ٢: ١٦٢ .

اكتال

١ — الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ [٢: ٨٣]

٢ — فَأَرْسَلْ مَعَنَا أَخَانًا نَكْتَلُ [٦٣: ١٢]

فى المفردات : « الكيل : كيل الطعام ، يقال : كلت له الطعام : إذا توليت ذلك له . واكلته الطعام : إذا أعطيته كيلا ، واكتلت عليه : أخذت منه كيلا » .

وفي الكشاف ٤: ٧١٩ « قال الفراء : « من » و « على » يعتقبان في هذا الموضوع لأنه حق عليه ، فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك وإذا قال : اكلت منك ، فكقوله : استوفيت منك » .

وفي البحر ٨: ٤٣٩ « ﴿ إذا اكلوا على الناس ﴾ قبضوا لهم ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ أقبضوهم .. كال ووزن مما يتعدى بحرف الجر تقول : كلت لك ووزنت لك ، ويجوز حذف اللام ، وكقولك : نصحت لك ونصحتك ، وشكرت لك وشكرتك » .

وفي معاني القرآن ٣: ٢٤٦ « ﴿ اكلوا على الناس ﴾ يريد : اكلوا من الناس ، وهما تعتقبان : « على » و « من » في هذه الموضع ، لأنه حق عليه .
فإذا قال : اكلت عليك ، فكأنه قال : أخذت ما عليك ، وإذا قال : اكلت منك فهو كقولك : استوفيت منك » .

التفت

وَأَلْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ [٢٩:٧٥]
في البحر ٨: ٣٩٠ « قال ابن عباس : استعارة لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها ، وشدة كرب الآخرة في أول يوم فيها ، لأنه بين الحالين ، قد اختلطتا به . كما يقول : شمرت الحرب عن ساق ، استعارة لشدتها . وقال ابن المسيب : هي حقيقة ، والمراد : ساقا الميت عندما لفا في الكفن » .
وفي معاني القرآن ٣: ٢١٢ « أتاه شدة أمر الآخرة ، وأشد آخر يوم الدنيا ، فذلك قوله : ﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ ويقال : التفت ساقاه ، كما يقال : للمرأة — إذا التصقت فخذاهما — : هي لفاء » .

يلتفت

وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَبَدًا [٨١:١١]

= ٢ . لتلفتنا .

فى المفردات : « يقال : لفته عن كذا : صرفه عنه ﴿ أجتنا لتلفتنا ﴾ أى تصرفنا ، ومنه : التفت فلان : إذا عدل عن قبله بوجهه » .
وفى الكشاف ٢:٣٦٢ « اللفت والقتل أخوان ، ومطاوعهما الالتفات والافتتال » .

التقط

- ١ — فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا [٨:٢٨]
٢ — يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ [١٠:١٢]
يلتقطه : يأخذه . الكشاف ٢:٤٤٧ وفى القاموس : لقطه : أخذه من الأرض .

التقمه

- فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ [١٤٢:٣٧]
فى القاموس : لقمه : أكله سريعاً ، والتقمه : ابتلعه .
المبالغة فى افعل واضحه .

التمس

- ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا [١٣:٥٧]
فى القاموس : التمس : طلب ، وتلمس : تطلب مرة بعد أخرى .

امتحن

- ١ — أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [٣:٤٩]

٢ — إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَأَمْتَجِنُوهُنَّ [١٠:٦٠]

فى المفردات : « المحن والامتحان ، نحو الابتلاء » .

وفى الكشاف ٤: ٣٥٥ « من قولك : امتحن فلان لأمر كذا وجرب له ودرب للنهوض به ، فهو مطلع به غير وان عنه ، والمعنى : أنهم صبروا على التقوى ... »

وفى البحر ٨: ١٠٦ « وقيل : أخلصها للتقوى ، من قولهم : امتحن الذهب وفتنه : إذا أذابه : فخلص إبريزه من خبث » .

امتلا

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَنَقُولُ : هَلِ مِنْ مَزِيدٍ [٣٠:٥٠]

فى القاموس : ملأه ملاً ، كمنع ... فامتلا وتملاً » .

امتاز

وَأَمْتَارُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ [٥٩:٣٦]

فى المفردات : « يقال : امتاز وامتاز » .

انفردوا عن المؤمنين وكانوا على حدة : الكشاف ٤: ٢٢ ، البحر ٧: ٣٤٣ .

انتبذ

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا [١٦:١٩]

٢ =

فى المفردات : « انتبذ فلان . اعتزل من لا يقلل مبالاته بنفسه فيما بين الناس » .

وفي الكشاف ٩:٣ : « الانتباز . الاعتزال والانفراد » .
وفي البحر ١٧٩:٦ : « انتبذت : افتعل من نبذ ، ومعناه : ارتمت وتنحت
وانفردت ، وانتصب (مكانا) على الظرف » .

انتثر

وإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ [٢:٨٢]
في المفردات « ويقال : نثرته فانثر » .
وفي النهر ٤٣٥:٨ : « تساقطت من مواضعها كالنظام » .

انتشر

١- ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَّرْتُمْ تَنْشِرُونَ [٢٠:٣٠]
٢- فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا [٥٢:٣٣]
٢ =
في المفردات : « انتشار الناس : تصرفهم في الحاجات » .
وفي البحر ١٦٦:٧ : « تتصرفون في أغراضكم » .

انتصر

١- وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ [٤١:٤٢]
٢ = . وانتصر .
٢- يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرِينَ [٣٥:٥٥]
ينتصرون = ٢ .
٣- فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ [١٠:٥٤]

في المفردات : « الانتصار والاستنصار : طلب النصرة وإنما قال : ﴿ فانتصر ﴾ ولم يقل : انصر ، تنبها على أن ما يلحقني يلحقك ، من حيث إني جئتهم بأمرك ، فإذا نصرتنى فقد انتصرت لنفسك » .

انتظر

- ١ - فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
[٢٣:٣٣] ينتظرون .
- ٢ - وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُّنتَظِرُونَ
[٣٠:٣٢] في المفردات : « يقال : نظرته وانتظرته وأنظرته : أى أخرته » .

انتقم

- ١ = فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ
[١٣٦:٧] = ٥
- ٢ - وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ
[٩٥:٥] في القاموس : ونقم منه كضرب وعلم : نقما وتَنَامَا ، وانتقم : عاقبه .

انتهى

- ١ - فَإِنْ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
[١٩٢:٢] = ٣
- ٢ - لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ
[٤٦:١٩] = ٢ تنتهوا = ٢ . ينته = ٢ . ينتهون .
- ٣ - انْتَهَوْا خَيْرٌ لَّكُمْ
[١٧١:٤]

فى المفردات : « الانتهاء : الانزجار عما نهى عنه » .

وفى البحر ٢:٦٧ : « معنى انتهى : كف ، وهو افعل من النهى ، ومعناه فعل
الفاعل بنفسه ، وهو قولهم : اضطرب ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها
« افعل » .

اتسق

وَالْقَمَرَ إِذَا اتَّسَقَ [١٨:٨٤]

فى المفردات : « الاتساق : الاجتماع والاطراد » .

وفى الكشف ٤:٧٢٧ : « يقال : وسقه فاتسق واستوسق ، ونظيره فى وقوع
افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع ، اتسق : إذا اجتمع واستوفى ليلة أربع
عشرة » .

وفى البحر ٨:٤٤٤ : « قال الفراء : اتساق القمر : امتلاؤه واستواء ليلالى البدر ،
وهو افتعال من الوسط الذى هو الجمع ، يقال : وسقته فاتسق ويقال : أمر فلان
متسق ، أى مجتمع على الصلاح منتظم » .

فى معانى القرآن ٣:٢٥١ : « اتساقه : امتلاؤه : ثلاث عشرة إلى ست عشرة
فيهن اتساقه » .

اتقى

١ - وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [١٨٩:٢]

= ٧ اتقوا = ١٩ . اتقيتن .

٢ - وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا [٢٢٤:٢]

= ١١ . تتقون = ١٩ = يتق = ٦ يتقون = ١٨ ...

٣ - وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [٢٠٦:٢]

وفي البحر ١: ٣٣-٣٤ : « المتقى : اسم فاعل من اتقى ، وهو افعل ، من وقى بمعنى حفظ وحرس . وافعل هنا للاتخاذ ، أى اتخذوا وقاية ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها (افعل) . وقال . في ص ٩٦ : « اتقى معناه : اتخذ الوقاية من عذاب الله » .

يَتَكُونُونَ

وَلِيُؤْتِيَهُمْ آبَواباً وَسُرُوراً عَلَيْهَا يَتَكُونُونَ [٣٤:٤٣]

اهْتَدَى

١ - فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ [١٠٨:١٠]

= ٧ . اهتدوا = ٤ . اهتديت : اهتديتم .

٢ - وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا [١٣٥:٢]

= ٣ . تهتدون = ٦ يهتدون = ١٠ يهتدى = ٣ .

في المفردات : « الاهتداء : يختص بما يتحراه الإنسان على طريق الاختيار ، إما في الأمور الدينية أو الأخروية » .
هداه فاهتدى : مطاوع .

اهْتَزَّتْ

١ - فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ [٥:٢٢]

= ٢ .

٢ - فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا [٣١:٢٨ ، ١٠:٢٧]

= ٢

في المفردات : « الهز : التحريك الشديد ، يقال : هززت الرمح فاهتز . واهتز

النبات : إذا تحرك لنضارته .

وفى الكشاف ٣: ١٤٥ : ﴿ اهتزت وربت ﴾ : تحركت بالنبات وانتفخت .

وفى النهر ٦: ٣٤٩ : « اهتزازها تخلخلها واضطراب بعض أجسامها ، لأجل

خروج هذا النبات « البحر ٦: ٣٥٣ .

* * *

افتعل للمشاركة بمعنى تفاعل

١ - قال يأموسى إن الملائم يأتيمرون بك [٢٠:٢٨]

٢ - وائتمروا بينكم بمعروف [٦:٦٥]

فى المفردات: « الائتمار: قبول الأمر، ويقال للتشاور: ائتمار، لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به » .

وفى الكشاف ٣:٣٩٩: « الائتمار: التشاور، يقال: الرجلان يتأمران ويتأمران، لأن كل واحد منهما يأمر صاحبه بشيء، أو يشير عليه بأمر، والمعنى: يتشاورون بسبك » .

وفى الكشاف ٤:٥٥٩: « الائتمار بمعنى التأمير، كالاتوار بمعنى التشاور. يقال: ائتمر القوم وتأمروا: إذا أمر بعضهم بعضا، والمعنى: وليأمر بعضهم بعضا » .

وفى البحر ٧:١١١: « يأتيمرون: يتشاورون. قال ابن قتيبة: يأمر بعضهم بعضا، من قوله تعالى: ﴿ وائتمروا بينكم بمعروف ﴾ .

وفى البحر ٨:٢٨٥: ﴿ وائتمروا ﴾: ائتمروا من الأمر، يقال: ائتمر القوم وتأمروا: إذا أمر بعضهم بعضا. قال الكسائى: وائتمروا: تشاوروا » .

نبتهل

ثُمَّ نَبْتِهْلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [٦١:٣]

فى الكشاف ١:٣٦٨: « ثم نتباهل بأن نقول: بهلة الله على الكاذب منا ومنكم، من قولك: أبهله: إذا أهمله، وناقه باهل: لاصرار عليها. وأصل

الابتهاال هذا ، ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه ، وإن لم يكن التعانا .
البحر ٤٧٩:٢ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٩:١ « معنى الابتهاال في اللغة : المبالغة في الدعاء ، وأصله اللتعان ، ويقال : بهله الله ، أى لعنه الله ومعنى (لعنه الله) : باعده الله من رحمته ... فتأويل البهل في اللغة : المباعدة والمفارقة للشيء » .

اختصم

١ - هَذَا نَحْصَمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ [١٩:٢٢]

٢ - قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدُنِّي ، [٢٨:٥٠]

يختصمون = ٤ . تختصمون . يخصمون .

في البحر ١٩١:٤ : « اختصم وتخاصم » واشترك وتشارك ، واستوى وتساوى ، مما اشترك فيه باب الافتعال والتفاعل .

اختلف

١ - وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ [٢١٣:٢]

اختلفتم = ١٠٢ اختلفوا = ١١

٢ - فَأَحْكُمْ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [٥٥:٣]

= ٦ . يختلفون = ١٠

في المفردات : « لما كان الاختلاف بين الناس في القول قد يقتضى التنازع استعير ذلك للمنازعة والمحاداة ... وقوله : ﴿ إِن فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى في مجيء كل واحد خلف الآخر وتعاقبهما » .

اختلط

[١٤٦:٦]

أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ

= ٣ .

الاختلاط لا يكون إلا بين شيئين .

استبقا

[٢٥:١٢]

١ - وَاسْتَبَقَا الْبَابَ

[١٧:١٢]

٢ - إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ

[١٤٨:٢]

٣ - فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

= ٢

في المفردات: « الاستباق : التسابق » .

وفي البحر ١: ٤١٩: « الاستباق : افتعال من سبق ، وهو الوصول إلى الشيء أولاً ، ويكون (افتعل) منه إما لموافقة المجرى ، فيكون معناه ومعنى سبق واحداً ، أو لموافقة (تفاعل) فيكون استبق وتسابق بمعنى واحد » .

وقال في ص ٤٣٩ : « ذكرنا أن استبق بمعنى تسابق ، فهو يدل على الاشتراك كما قالوا : تضاربوا . واستبقا لا يتعدى ، لأن تسابق لا يتعدى ، وذلك أن الفعل المتعدى إذا بنيت من لفظ معناه (تفاعل) للاشتراك صار لازماً ، تقول : ضربت زيدا ، ثم تقول : تضاربنا ، فذلك قيل : إن « إلى » هنا محذوفة ، التقدير : فاستبقوا إلى الخيرات » .

استوى

[٢٨:٢٣]

١ - فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتُ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلِّ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

- ٢ - ثُمَّ تَذَكُّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ [١٣:٤٣]
- ٣ - لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ [١٣:٤٣]
- ٤ - هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ [١٦:١٣]
- ٥ - وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ [٤٣:٤١]
- ٦ - لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [١٩:٩]
- ٧ - هَلْ يَسْتَوُونَ [٧٥:١٦]
- ٨ - أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا ، لَا يَسْتَوُونَ [١٨:٣٢]
- ٩ - لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولَى الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [٩٥:٤]
- = ١٢ . يستويان = ٢

في المفردات : « استوى يقال على وجهين . أحدهما : يسند إليه فاعلان فصاعدا ، نحو : استوى زيد وعمرو في كذا ، أى تساويا . قال : ﴿ لا يستوون عند الله ﴾ .

والثاني : أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته نحو : ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ ، ﴿ فإذا استويت أنت ومن معك ﴾ ، ﴿ لتستوا على ظهوره ﴾ ، ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ .

استوى وتساوى للمشاركة : البحر ٤ : ١٩١ .

يصطرخون

وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا [٣٧:٣٥]

في الكشاف ٣ : ٦١٥ : ﴿ يصطرخون ﴾ يتصارخون ، يفتعلون من الصراخ ، وهو الصياح بجهد ومشقة ، واستعمل في الاستغاثة لجهد المستغيث صوته .

البحر ٧ : ٣١٦

اقتتل

١ - وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

[٢٥٣:٢]

اقتتلوا = ٢

٢ - فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ

[١٥ : ٢٨]

في المفردات : « الاقتال كالمقاتلة » .

التقى

١ - إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجُمُعَانَ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [١٥٥:٣]

٤ =

٢ - فَالتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ

[١٢:٥٤]

٣ - وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّمِيزِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا

[٤٤:٨]

٤ - مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ

[١٩:٥٥]

التقى وتلاقي : يدلان على المشاركة .

امترى

ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ [٢:٦]

= ٢ . يمترون = ٢ . تمترون

في المفردات : « الامتراء والمحاراة : المحاجة فيما فيه مرية » .

وفي البحر ١:٤١٩ : « الامتراء : افتعال من المرية ، وهي الشك : امترى في

الشيء : شك فيه ، ومنه المراء ماريته ، أى جادلته ، وشاككته فيما يدعيه . و

(افتعل) بمعنى (تفاعل) تقول : تمارينا وامترينا فيه ، كقولك : تحاورنا

واحتورنا » .

قراءات بفعال ، وافتعل

١ - قَالُوا لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا . [٧٧:١٨]

في النشر ٣١٤:٢: « واختلفوا في ﴿ لا اتخذت ﴾ : فقرأ البصريان وابن كثير : ﴿ لتخذت ﴾ بتخفيف التاء ، وكسر الحاء ، من غير ألف وصل . وقرأ الباقون بتشديد التاء ، وفتح الحاء وألف الوصل ، الإتحاف : ٢٩٤ ، غيث النفع : ١٥٨ الشاطبية : ٢٤٢ . البحر ١٥٢/٦ .

٢ - (أ) وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُكُمْ . [١٩٣:٧]

(ب) وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . [٢٢٤:٢٦]

في النشر ٢٧٣:٢-٢٧٤:٢: « واختلف في ﴿ لا يتبعوكم ﴾ هنا ، وفي الشعراء ﴿ يتبعهم الغاوون ﴾ : فقرأ نافع بإسكان التاء ، وفتح الباء فيهما . وقرأ الباقون بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين ، الإتحاف : ٢٣٤ ، غيث النفع : ١١١ ، الشاطبية : ٢١٢ . البحر ٤٤١:٤ .

٣ - وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ . [٣:٢٢]

قرأ زيد بن علي ﴿ ويتبع ﴾ خفيفا البحر ٣٥١:٦ .

٤ - ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ . [١٨:٢٨]

في المحتسب ١٣٧:٢-١٣٨:٢ : « ومن ذلك قراءة الحسن : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء والحاء وتشديد الطاء والنون .

وروى عنه أيضا : ﴿ لا يحطمنكم ﴾ بفتح الياء ، وكسر الحاء والتشديد . قال أبو الفتح : أما الأصل فيهما ﴿ فيحطمنكم ﴾ يفتعل : من الحطم ، وهو الكسر ، أى لا يقتلنكم ، وآثر إدغام التاء في الطاء لقرب مخرجيهما ، فأسكنها ، وأبدلها طاء ، وأدغمها في الطاء بعدها ، ونقل الفتحة من التاء إلى الحاء ، فقال : ﴿ يحطمنكم ﴾ ومن كسر الحاء فإنه لما أسكن التاء للإدغام كسر الحاء لسكونها وسكون التاء بعدها ، ثم أدغم ، فصار ﴿ يحطمنكم ﴾ ويجوز في العربية أيضاً كسر

الياء لكسرة الخاء ، فيقال ﴿ يَحْطَمْنَكُمْ ﴾ . ومنه قول العجلي : « تدافع الشيب ولم يقتل »

ثم ذكر اسم الفاعل والمصدر والماضي على اللغتين .

د وما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ . [٩:٢]

﴿ يَخْدَعُونَ ﴾ بالتشديد ، مورق العجلي . ابن خالويه : ٢ .

وفي البحر ١: ٥٧ : قرأ قتادة ومورق العجلي : ﴿ وما يَخْدَعُونَ ﴾ من خدع المشدد ، مبنيا للفاعل ، وبعضهم : بفتح الياء في الخاء وتشديد الدال المكسورة .

٦ - إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ . [١٠:٣٧]

في البحر ٧: ٣٥٣ : « قرأ الجمهور ﴿ خطف ﴾ ثلاثيا . وقرأ الحسن وقتادة بكسر الخاء والطاء مشددة . قال أبو حاتم : ويقال : هي لغة بكر بن وائل ، وتميم بن مرة . وقرئ ﴿ خطف ﴾ بفتح الخاء ، وكسر الطاء مشددة ، ونسبها ابن خالويه إلى الحسن وقتادة ، وعيسى ، وأصله في هاتين القراءتين : اختطف ففى الأول لما سكنت للإدغام والحاء ساكنة كسرت ، لالتقاء الساكنين ، فذهبت ألف الوصل ، وكسرت الطاء ، إتباعا لحركة الخاء .

وعن ابن عباس : ﴿ خطف ﴾ بكسر الخاء والطاء مخففة ، أتبع حركة الخاء لحركة الطاء ، كما قالوا : نعم « ابن خالويه : ١٢٧ . الإتحاف : ٣٦٨ .

٧ - يَكَادُ الْبِرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢٠:٢]

في معاني القرآن ١: ١٧-١٨ : « والقراء تقرأ ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . وبعضهم بنصب الياء ، ويخفض الخاء ، ويشدد الطاء ، فيقول : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ . وبعضهم بكسر الياء والحاء ، ويشدد فيقول : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ . وبعض من قرأ أهل المدينة يسكن الخاء والطاء ، فيجمع بين ساكنين .. »

وفي المحتسب ١: ٥٩-٦٢ : ومن ذلك ما حكاه القراء عن بعض القراء ، فيما ذكر ابن مجاهد : ﴿ يَخْطِفُ ﴾ بنصب الياء والحاء والتشديد . قال ابن مجاهد : ولم يرو لنا عن أحد .

قال أبو الفتح : أصله يَخْطِف ، فأثر إدغام التاء في الطاء ، لأنهما من مخرج واحد ، ولأن التاء مهموسة والطاء مجهورة ، والمجهور أقوى صوتا من المهموس ، ومتى كان الإدغام يقوى الحرف المدغم حسن ذلك . وعلته أن الحرف إذا أدغم خفى فضعف ، فإذا أدغم في حرف أقوى منه استحال لفظ المدغم فيه إلى لفظ المدغم فيه ، فقوى لقوته ، فكان في ذلك تدارك وتلاف لما جنى على الحرف المدغم ، فأسكن التاء لإدغامها ، والخاء قبلها ساكنة ، فنقلت الحركة إليها ، وقلبت التاء طاء ، وأدغمت في الطاء ، فصار ﴿ يَخْطِف ﴾ .

ومنهم من إذا أسكن ليدغمها كسر الخاء لالتقاء الساكنين ، فاستغنى بحركتها عن نقل الحركة إليها ، فيقول : ﴿ يَخْطِف ﴾ :

ومنهم من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة فاء الفعل .. فيقول : يَخْطِف ، وأنا إخطف ، وأنشدوا لأبي النجم :

تدافع الشيب ولم يقتل

أراد : تقتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين بالكسر ، فصار تقتل ، ثم أتبع أول الحرف ثانيه ، فصار تقتل .

وعلى هذا قالوا في ماضيه : خطف ، وأصلها اختطف ، فأسكنت التاء للإدغام فانكسرت الخاء لسكونها وسكون التاء ، فحذفت همزة الوصل لتحرك الخاء بعدها ، وأدغمت التاء في الطاء ﴿ خطف ﴾ .

ومنهم من يتبع الطاء كسرة الخاء ، فيقول : خطف ، وأنشدونا :

لاحطب القوم ولا القوم سقى

أراد : احتطب .. قال ابن مجاهد : ولا نعلم أن هذه القراءة رويت عن أهل المدينة (اجتماع الساكنين) .

وانظر ابن خالويه : ٣ ، والبحر : ١ : ٩٠ ، ومعاني القرآن للزجاج : ١ : ٦٠-٦١ .

٨ - وَأَبْنُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ . [٤٩:٣]

في ابن خالويه : ٢٠ : « ﴿وما تَدْخُرُونَ﴾ الزهري ومجاهد » ، الكشاف : ١ : ٣٦٥

٩ - وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ . [٢٧:٦٧]

في النشر ٢: ٣٨٩: «واختلفوا في ﴿به تدعون﴾ فقرأ يعقوب بإسكان الدال مخففة
وقرأ الباقون بفتحها مشددة . الإتحاف : ٢٤٠ ، ابن خالويه : ١٥٩ ، البحر
٣٠٤: ٨ .

في المحتسب ٢: ٣٢٥ : « قال أبو الفتح : تفسيره - والله أعلم - هذا الذي كنتم
تدعون الله أن يوقعه بكم .. ومعنى ﴿تدعون﴾ بالتشديد على القراءة العامة ، أى
تدعون بوقوعه ، أى كانت الدعوى بوقوعه فاشية منكم . وليس معنى
﴿تدعون﴾ هنا من ادعاء الحقوق أو المعاملات .

١٠ - وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ . [٧:٦١]

في ابن خالويه : ١٥٥ : « يدعى ، طلحة بن مصرف » .
وفي البحر ٨: ٢٦٢ : « قرأ الجمهور ﴿يدعى﴾ مبنيًا للمفعول ، وطلحة
﴿يدعى﴾ مضارع ادعى ، مبنيًا للفاعل . وادعى يتعدى بنفسه إلى المفعول ، لكنه
لما ضمن معنى الانتاء والانتساب عدى بلى .
وقال الزمخشري : دعاه وادعاه نحو : لمسه والتمسه » .

وفي المحتسب ٢: ٣٢١ : « قرأ طلحة : ﴿وهو يدعى إلى الإسلام﴾ .
قال أبو الفتح : ظاهر هذا أن يقال : يدعى الإسلام ، إلا أنه لما كان يدعى
الإسلام : ينتسب إليه قال : يدعى إلى الإسلام ، حملاً على معناه ، كقول الله تعالى :
﴿هل لك إلى أن تزكى﴾ وعادة الاستعمال : هل لك في كذا ، لكنه لما كان
معناه : أدعوك إلى أن تزكى استعمل ﴿إلى﴾ هنا » .

١١ - إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ . [١٩٤:٧]

في ابن خالويه : ٤٨ : « ﴿يدعون﴾ يدعون ﴿اليماني﴾ » .

١٢ - فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ . [٣٥:٤٧]

﴿وتدعوا﴾ على بن أبي طالب . ابن خالويه : ١٤١ .

١٣ - فما لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا . [٤٩:٣٣]

في البحر ٧: ٢٤٠ : « قرأ الجمهور ﴿ تعتدونها ﴾ بتشديد الدال (افعل) من العد ، أى تستوفون عددها ، من قولك : عد الدراهم فاعتدها ، أى استوفى عددها وعن ابن كثير وغيره من أهل مكة بتخفيف الدال ، ونقلها عن ابن كثير ابن خالويه وأبو الفضل الرازى فى كتاب اللوامح فى شواذ القراءات ، ونقلها الرازى المذكور عن أهل مكة ، وقال : هو من الاعتداد لا شمالة ، لكنهم كرهوا التضعيف فخففوه ، فإن جعلت من الاعتداء الذى هو الظلم ضعف ، لأن الاعتداء يتعدى بعلى » .
وفى الكشاف ٣: ٥٤٩ : « وقرىء ﴿ تعتدونها ﴾ مخففا ، أى تعتدون فيها ، كقوله . ويوم شهدناه . والمراد بالاعتداء ما فى قوله تعالى : ﴿ ولا تمسكوهن ضرار لتعتدوا ﴾ ابن خالويه : ١٢٠ .

١٤ - وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ . [١٥٤:٤]

فى النشر ٢: ٢٥٣ : « واختلفوا فى ﴿ تعدوا ﴾ ، فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال ، مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش ، إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون ، إلا أنه اختلف عنه فى إسكان العين واختلاسها .. وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف » .

الإتحاف : ١٩٦ ، غيث النفع : ٧٩ ، الشاطبية : ١٨٧ .

وفى البحر ٣: ٣٨٨ : « قرأ ورش ﴿ لا تعدوا ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، على أن الأصل « تعتدوا » ، فألقت حركة التاء على العين ، وأدغمت التاء فى الدال . وقرأ قالون بإخفاء حركة العين ، وتشديد الدال ، والنص بالإسكان ، وأصله أيضا : لا تعتدوا » .

وفى العكبرى ١: ١١١ : « قرىء بسكون العين وتشديد الدال ، وهى قراءة ضعيفة ، لأن فيها جمعا بين ساكنين على غير حده » .
ابن خالويه : ٣٠ .

١٥ - مَا أُغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . [٢:١١١]

﴿ وما اكتسب ﴾ عبد الله . ابن خالويه : ١٨٢ ، البحر ٥٢٥:٨ .

١٦ - إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ . [١٢٠:٦]

﴿ يكسبون ﴾ معاذ بن جبل . ابن خالويه : ٤٠ .

وفي المحتسب ١٣٤:٢ : « ولهذا جاء قوله : ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ فغير عن لفظ الحسنه بكسب ، وذلك لاحتقار الحسنه إلى ثوابها ، لقوله تعالى : ﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾ . وجاء ﴿ اكتسبت ﴾ في السيئة ، تنفيرا عنها وتهويلا وتشنيعا بارتكابها .

وقال في ص ١٩٦ : « اكتسبت أقوى معنى من كسبت » .

* * *

قراءات بافتعل وتفاعل

١ - حَتَّى إِذَا أَدَارَكُوا فِيهَا . [٣٨:٧]

قرأ مجاهد : ﴿ اِدَارَكُوا ﴾ بتشديد الدال المفتوحة ، وفتح الراء ، وأصلها ادتركوا ، وعلى وزن (افعلوا) . البحر ٤: ٢٩٦ .

وفي المحاسب ١: ٢٤٧-٢٤٨ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو : ﴿ حتى إذا اِدَارَكُوا ﴾ وروى عنه أيضا : ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تِدَارَكُوا ﴾ . » .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمر وهمزة ﴿ اِدَارَكُوا ﴾ في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدأة ، كقراءته الأخرى مع الجماعة وأمثل ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ ممبلا بين قراءته الأخرى وهذه القراءة ، فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمثيل بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة ، على ما يجب من ذلك في ابتدائها .

ولا يحسن أن نقول : « إنه قطع همزة الوصل ارتجالا هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله ، وحاشا أبي عمرو ، ولا سيما وهذه الهمزة في فعل ، وقلما جاء في الشعر قطع همزة الوصل في الفعل ، وإنما يجيء الشيء النزر منه في الاسم . »

٢ - وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ . [١٤١:٦]

في البحر ٤: ١٩١ : « قرأ الجمهور ﴿ متشابهها ﴾ وقرىء شاذاً ﴿ مشتبها ﴾ ، وهما بمعنى واحد كاختصم وتخاصم ، واشترك وتشارك واستوى وتساوى . ونحوهما مما اشترك فيه باب الافعال والتفاعل . »

٣ - وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَثَمِ وَالْعُدْوَانِ . [٨:٥٨]

في النشر ٢: ٣٨٥ : « واختلفوا في ﴿ ويتناجون ﴾ : فقرأ حمزة ورويس بنون ساكنة بعد الياء . وضم الجيم من غير ألف على (يفتعلون) الإتحاف : ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ . الشاطبية : ٢٨٦ . البحر/٨/٢٣٦ :

٤ - فلا تَتَّاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٩:٥٨]

في النشر ٢: ٣٨٥ : « زاد رويس : ﴿ فلا تتجوا ﴾ ، الإتحاف : ٤١٢ . غيث النفع : ٢٥٦ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر /٨/ ٢٣٦ . ابن خالويه : ١٥٣ .

قراءات بأفعل وافتعل

١ - فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا . [٥٨:١٨]

١ - ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا . [٩٢،٨٩:١٨]

وفى النشر ٣١٤:٢ : « واختلَفُوا فِي ﴿ فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ ﴿ ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا ﴾ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ : فَقَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ وَالْكَوْفِيُّونَ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَإِسْكَانِ التَّاءِ فِيهِنَّ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ ، وَتَشْدِيدِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثَةِ « الْإِنْحَافِ : ٢٩٤ ، غَيْثُ النَّفْعِ : ١٥٩ ، الشَّاطِئِيَّةُ : ٢٤٢ وَالْبَحْرُ ٦ : ١٥٩ : « الظَّاهِرُ أَنَّهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَعَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ وَأَبِي زَيْدٍ أَنَّهُمَا بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، عِبَارَةٌ عَنِ الْمَجْدِ الْمُسْرَعِ الْحَيْثُ الطَّلَبُ ، وَبِوَصْلِهَا إِنَّمَا يَتَضَمَّنُ الْاِئْتِفَاءَ ، دُونَ هَذِهِ الصِّفَاتِ » .

٢ - وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ . [٢١:٥١]

فِي النَّثْرِ ٢ : ٣٧٧ : « وَاختلَفُوا فِي ﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ﴾ : فَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿ وَاتَّبَعْنَاهُمْ ﴾ بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا وَإِسْكَانِ التَّاءِ وَنُونٍ وَأَلْفٍ بَعْدَهَا . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِوَصْلِ الْهَمْزَةِ وَتَشْدِيدِ التَّاءِ ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَتَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا « . الْإِنْحَافُ : ٤٠٠ ، غَيْثُ النَّفْعِ : ٢٤٦ ، الشَّاطِئِيَّةُ : ٢٨٢ .

٣ - فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ . [٩٠:١٠]

فِي الْبَحْرِ ٥ : ١٨٨ : « قَرَأَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةَ (فَاتَّبَعَهُمْ) بِتَشْدِيدِ التَّاءِ : وَفِي اللَّوَاخِ : تَبِعَهُ : إِذَا مَشَى خَلْفَهُ ، وَاتَّبَعَهُ كَذَلِكَ ، إِلَّا أَنَّهُ حَاذَاهُ فِي الْمَشْيِ ، وَأَتَّبَعَهُ : لِحَقِّهِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْعَادَةِ : (فَاتَّبَعَهُمْ) » .

٤ - فَأَتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ . [١٧٥:٧]

فِي الْبَحْرِ ٤ : ٤٢٣ : « وَقَرَأَ طَلْحَةُ بِخِلَافٍ . وَالْحَسَنُ فِيْمَا رَوَى عَنْهُ هَارُونُ (فَاتَّبَعَهُ) مُشَدِّدًا بِمَعْنَى : تَبِعَهُ . قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ اللَّوَاخِ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ ، وَهُوَ أَنَّ تَبِعَهُ ،

إذا مشى في إثره ، واتبعه : إذا واره مشيا ، فأما فأتبعه بقطع الهمزة فما يتعدى إلى مفعولين ، لأنه منقول من تبعه ، وقد حذف في العامة أحد المفعولين .

٥ — فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ . [٧٨:٢٠]

في البحر ٦: ٢٦٤ « وقرأ أبو عمرو في رواية والحسن ﴿ فأتبعهم ﴾ بتشديد التاء ، وكذا عن الحسن في جميع ما في القرآن إلا ﴿ فأتبعه شهاب ثاقب ﴾ .

والباء في ﴿ بمجنوده ﴾ للحال ، أو للتعدى لمفعول ثان بحرف الجر .

٦ — فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ . [٦٠:٢٦]

في البحر ٧: ١٩ « وقرأ الحسن والزماری ﴿ فأتبعوهم ﴾ بوصل الألف وشد التاء « ابن خالويه ١٠٧ ، الإتحاف ٣٣٢ :

٧ — فَأَتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ . [١٠٠:٣٧]

قرىء ﴿ فأتبعه ﴾ مخففا ومشددا . البحر ٨: ٣٥٣ .

٨ — حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ . [٦٤:٨]

﴿ ومن اتبعك ﴾ بالقطع الشعبي . ابن خالويه ٥٠ ، والبحر ٤: ٥١٦ .

٩ — وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [٢٢:٧ ، ١٢١:٢٠]

وفي البحر ٤: ٢٨٠ « قرأ الزهري ﴿ يخصفان ﴾ من أخصف ، فيحتمل أن يكون (أفعل) بمعنى (فعل) ويحتمل أن تكون الهمزة للتعدية من خصف ، أي يخصفان أنفسهما .

وقرأ الحسن : ﴿ يخصفان ﴾ من خصف على وزن فعل .

وقرأ عبد الله بن يزيد ﴿ يخصفان ﴾ بضم الياء والحاء وتشديد الصاد وكسرهما وتقرير هذه القراءات في علم العربية .

١٠ — فلا جناح عليهما أن يُصلِحا بينهما صلِحاً . [١٢٨:٤]

﴿ يصلحها ﴾ الجحدري . قال ابن خالويه : أراد يصلحها ، ثم أدغم . ابن خالويه ٢٩ .

١١ — لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً . [١٨:١٨]

﴿ اطلعت ﴾ يحيى والأعمش . ابن خالويه ٧٨، ٧٩ .

١٢ — مَلَّ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ . [٥٤:٣٧]

في البحر ٣٦١:٧ : « قرأ الجمهور ﴾ مطلعون ﴿ بتشديد الطاء مفتوحة وفتح النون .

وقرأ أبو عمرو في رواية حسين الجعفي ﴾ مطلعون ﴿ بإسكان الطاء وفتح النون » .

١٣ — إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤١:٤ « قرىء ﴾ يعدون ﴿ من الإعداد ، وكانوا يعدون آلات الصيد يوم السبت .. وقرىء ﴾ يعدون ﴿ » .

مايحتمل افتعل واستفعل

وَكَأَنَّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ . [٥٣:٥٤]

في البحر ١٨٤:٨ : « قرأ الأعمش وعمران بن حدير وعصمة عن أبي بكر بشد راء ﴾ مستطر ﴿ قال صاحب اللوامح : يجوز أن يكون من طر النبات والشارب : إذا ظهر وثبت ، بمعنى : كل شيء ظاهر في اللوح مثبت فيه .

ويجوز أن يكون من الاستطار ، لكن شد الراء للوقف ، ووزنه على التوجيه الأول استفعل ، وعلى الثاني افتعل » ابن خالويه ١٤٩ .

افتعل بمعنى استفعل

فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ . [٥٤:٢]

فى المحتسب ١: ٨٢-٨٤ « قال ابن مجاهد : حدثنى عبد الله بن محمد قال : حدثنا خالد بن مرداس قال : حدثنا الحكم بن عمر الرعيني قال : أرسلنى خالد ابن عبد الله القمري إلى قتادة أسأله عن حروف من القرآن منها قوله ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ فقال قتادة ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ من الاستقالة ، قال أبو الفتح : أقتال هذه افتعل ، ويصلح أن يكون عينها واو كافتاد ، وأن يكون ياء كافتاس وقول قتادة : إنها من الاستقالة يقتضى أن يكون عليها ياء .. وقد يجوز أن يكون قتادة عرف هذا الحرف على هذا المثال ، وعلى أنه لو كان بمعنى استقلت لوجب أن يستعمل باللام فيقال : استقلت لنفسى أو على نفسى ، كما يقال : استعطفت فلانا لنفسى وعلى نفسى ، وليس معناه أن يسأل نفسه أن تقبله ، وإنما يريد أن يسأل ربه عز وجل أن يعفو عن نفسه .. فأما اقتال متعديا فهو فى معنى ما يجتره الإنسان لنفسه من خير أو شر ومقترحه ، وهو من القول . قال : بما اقتال من حكمه على طبيب . أى بما أراد ، واقترحه واستامه ، وليس هذا معنى الآية ، بل هو بضده ، لأنه بمعنى : استلينوا واستعطفوا .

وفى البحر ١: ٢٠٨ « والتصريف يضعف أن يكون من الاستقالة كما قال ابن جنى ، فهذه اللفظة لاشك مسموعة بدليل نقل قتادة لها ، ويكون مما جاءت فيه افتعل بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى جاءت لها افتعل ، وذلك نحو : اعتصم واستعصم » .

الإدغام فى صيغة (افتعل)

١ — وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ . [١٢١:٢٠، ٢٢:٧]

في المحتسب ١: ٢٤٥: « ومن ذلك قراءة الزهري ﴿يُخَصِّفَان﴾ من أخصفت
و ﴿يُخَصِّفَان﴾ الحسن بخلاف .

وقرأ ﴿يُخَصِّفَان﴾ ابن بريدة والحسن والزهري والأعرج ، واختلف عنهم
كلهم .

قال أبو الفتح : مألوف اللغة ومستعملها خصفت الورق ونحوه . وأما أخصفت
فكأنها منقولة من خصفت ، كأنه — والله أعلم — يُخَصِّفَان أنفُسهما أو أجسامهما
من ورق الجنة ، ثم حذف المفعول . . .

وأما قراءة الحسن ﴿يُخَصِّفَان﴾ فإنه أراد بها يُخَصِّفَان : يفتعلان من خصفت
كقولهم : قرأت الكتاب واقتراءته ، وسمعت الحديث واستمعته ، فأثر إدغام التاء في
الصاد ، فأسكنها ، والحاء قبلها ساكنة ، فكسرهما لالتقاء الساكنين ، فصارت
﴿يُخَصِّفَان﴾ .

وأما من قرأها ﴿يُخَصِّفَان﴾ فإنه أراد أيضا إدغام التاء في الصاد فأسكنها ثم
نقل الفتحة إلى الحاء ، فصار ﴿يُخَصِّفَان﴾ ويجوز ﴿يُخَصِّفَان﴾ بكسر الياء أيضا
فيمين كسر الحاء إتباعا .

وأما من قرأ ﴿يُخَصِّفَان﴾ وهو ابن بريدة والحسن .. فهو يفعلان ، كيقطعان
ويكسران « ابن خالويه ٤٢، ٩٠ ، البحر ٤: ٢٨٠ ، الإتحاف ٣٠٨ .

٢ — تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ . [٤٩:٣٦]

في النثر ٢: ٣٥٣—٣٥٤: « واختلفوا في ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ فقرأ حمزة بفتح الياء ،
وإسكان الحاء ، وتخفيف الصاد .

وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بتشديد الصاد ، فيجمع بين ساكنين . وقرأ ابن
كثير وورش كذلك ، إلا أنه بإخلاص فتحة الحاء .. وقرأ يعقوب والكسائي وخلف
وابن ذكوان وحفص كذلك إلا أنه بكسر الحاء .

واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام .. » . الإتحاف ٣٦٥ ، عيث النفع
٢١٤ . الشاطبية ٢٧٠ . ابن خالويه ١٢٧ ، البحر ٣٤٠:٧-٣٤١ .

٣ — فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتُخَطَفُهُ الطَّيْرُ [٣١:٢٢]

في النثر ٢:٣٢٦ « واختلفوا في ﴿ فتخطفه الطير ﴾ فقرأ المدنيان بفتح الخاء ،
وتشديد الطاء . وقرأ الباقر بإسكان الخاء وتخفيف الطاء » .
الإتحاف ٣١٥ ، عيث النفع ١٧٤ ، الشاطبية ٢٥١ .

وفي البحر ٦:٣٦٦ : « وقرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء
والطاء مشددات ، وعن الحسن كذلك ، إلا أنه فتح الخاء مشددة » .

وفي الإتحاف ٣١٥ « قرأ نافع وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء مشددة مضارع تخطفه
والأصل تتخطفه ، حدث إحدى التائين ، أو مضارع اختطفه ، والأصل فتخطفه ،
نقلت فتحة تاء الافتعال إلى الخاء ، ثم أدغمت في الطاء ، وفتحت لثقل التضعيف ،
وعن الحسن كسر الخاء والطاء وتشديدها ، وعن المطوعي فتح الخاء وكسر الطاء
وتشديدها » . ابن خالويه ٩٥ .

٤ — وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا . [٤٤:٣٤]

وفي المحتسب ٢:١٩٥-١٩٦ : « ومن ذلك قراءة أبي حيوه ﴿ من كتب
يدرسونها ﴾ بتشديد الدال مفتوحة ، وبكسر الراء » .

قال أبو الفتح . هذا يفتعلون من الدرس ، وهو أقوى من ﴿ يدرسونها ﴾ وذلك
أن افتعل لزيادة التاء فيه أقوى معنى من فعل .

ألا ترى إلى قول الله تعالى : ﴿ أخذ عزيز مقتدر ﴾ فهو أبلغ معنى من قادر
عم وفيه معنى الكثرة ؛ لأنه في معنى : يتدارسونها ، وقد ذكرنا فيما مضى قوله
تعالى ﴿ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ﴾ أن اكتسبت أقوى معنى من
(كسب) ابن خالويه ١٢٢ . البحر ٧-٢٨٩

٥ — وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ . [٨٦:٤٣]

﴿ يدعون ﴾ بالياء والتشديد . الأسود بن يزيد . ابن خالويه ١٣٦ .

٦ — وَادْكُرُوا مَا فِيهِ . [١٧١:٧]

قرأ الأعمش ﴿ وادكروا ﴾ بالتشديد من الإنكار . البحر ٤: ٤٢ . ابن خالويه

٧ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا . [١٥٨:٢]

في البحر ١: ٤٥٧ : « وقرأ أبو حمزة ﴿ أن يطوف بهما ﴾ .

وقرأ ابن عباس وأبو السمال : (يطاف بهما) وأصله يطتوف يفتعل وماضيه اطتوف افتعل ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ، وأدغمت الطاء في التاء بعد قلب التاء طاء كما قلبوا في أطلب فهو مطلب فصار أطاف وجاء مضارعه يطاف ، كما جاء يطلب ومصدر اطواف اطوف .

٨ — إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ . [١٦٣:٧]

وفي البحر ٤: ٤١٠ « قرأ شهر بن حوشب وأبو نهبك ﴿ يعدون ﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، وأصله يعتدون ، فأدغمت التاء في الدال » .

وفي المحتسب ١: ٢٦٤ « قال أبو الفتح : أراد يعتدون ، فأسكن التاء ليدغمها في الدال ، ونقل فتحها إلى العين فصار ﴿ يعدون ﴾ .

٩ — فِيهِ يُعَاتُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ . [٤٩:١٢]

في البحر ٥: ٣١٦ « قرأ زيد بن علي ﴿ وفيه يعصرون ﴾ بكسر التاء والعين والصاد وشدها ، وأصله تعتصرون ، فأدغم التاء في الصاد ، ونقل حركتها إلى العين ، ويحتمل أن يكون بمعنى اعتصر العنب ونحوه .. » .

١٠ — فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ . [١٥:٢٨]

في ابن خالويه ١١٢ : « (يفتلان) نعيم بن ميسرة عن أبي عمرو » .
وفي البحر ٧:١٠٩ « قرأ نعيم بن ميسرة (يفتلان) بإدغام التاء في التاء ونقل
فتحتها إلى القاف » .

١١ — وَمَنْ يَكْسِبُ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيثًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا. [١١٢:٤]

في ابن خالويه ٢٨ « ﴿ وَمَنْ يَكْسِبُ ﴾ بكسر الكاف وتشديد السين وكسرها
معاذ بن جبل ، قال ابن خالويه : تقديره : يكتسب ثم يدغم ويكسر الكاف ، لالتقاء
الساكنين مثل يهدى « البحر ٣:٣٤٦ .

١٢ — أَمْ مَنْ لَا يَهْدَى إِلَّا أَنْ يُهْدَى. [٣٥:١٠]

الأصل يهدى ، قلبت التاء دالا وأدغمت في الدال وحركت الهاء بالكسر
للتخلص من التقاء الساكنين .

دراسة (تفعل)

تأخر

١ — فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ . [٢٠٣:٢]

٣ =

٢ — لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ . [٣٧:٧٤]

(تفعل) بمعنى استعمل كتعجل وتأخر ، بمعنى استعجل واستأخر . وتبدل كذلك . البحر ٣: ١٦ .

تأذن

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيُبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [١٦٧:٧]

في الكشاف ١٧٣:٢ « عزم ربك ، وهو (تفعل) من الإيذان ، وهو الإعلام . لأن العازم على الأمر يحدث نفسه به ، ويؤذنها بفعله ، وأجرى مجرى فعل القسم ، كعلم الله وشهد الله ، والمعنى . وإذ حتم ربك وكتب على نفسه .. »
البحر ٤: ٤١٣—٤١٤ .

وفي معاني القرآن للزجاج ٤٢٨:٢ « قال بعضهم : تأذن : تألى ربك ليعثن عليهم . وقيل : إن تأذن : أعلم .

والعرب تقول : تعلم أن هذا كذا في معنى أعلم » .

٩ — ما يحتمل أن يكون مضافا وأن يكون ناقصا :

تصدى . يتمطى .

١٠ — قلبت تاء التفعّل إلى حرف من جنس الفاء ، وأدغمت فيها كثيرا في القرآن :
يدبروا . يذكر . يذكرون . يسمعون . يصدعون . يشقق . المصدقين
والمصدقات . فأصدق . يصعد . يضرعون . يطوف . وليتطوفا . يطيروا .
يظهرون . تطوع .

وفي الشواذ : يطوفون ، يطوفونه ، يطهر ، لا يصدعون .

١١ — جيء بعد الإدغام بهمزة الوصل في :

وازينت . فاطهروا . اطيرنا .

١٢ — حذف إحدى التاءين من (تفعّل) :

تبدل . تبرجن . تجسسوا . تربصون . تخيرون . تشقق . تصدى . فتفرق .
تفكّهون . تقطع . تكلم . تلظى . تلقونه . تلهى . تمنون . تميز . تنزل . تيمموا .
في القراءات السبعية : تدبروا . تذكرون . تسوى . تقول . لاتقدموا . تلقف .
تنزل .

وفي الشواذ كثير

في الشواذ (يوقد) اصله يتوقد .
التاء . المحتسب ٢: ١١٠-١١١ .
كر (نجى) بنون واحدة حذفت
خفافا . المحتسب ٢: ١٢٠-١٢١ .
تكة حذفت النون التي هي فاء
١٠٤ ، المحتسب ٢: ١٢١ .

١٣ — ﴿ توقد ﴾

شبهت ياء المض

﴿ نجى المؤه ﴾

النون أيضا ،

﴿ ونزل الما ﴾

الفاعل ، ح

لمحات عن دراسة (تفاعل)

١ - (تفاعل) تكون لمطاوعة (فعل) كثيرا :

تبتل . يتجرعه . تجلى . يتديرون . تذاكر . وتزودوا . تزيلوا . وازينت .
تشقق . يصدعون . تطهرون . فيتعلمون . يتغير . يتفجر . تفرق . تفسحوا .
يتفطرون . يتقيأ . تقطع . تنقلب . تمثل . تمنى . تميز . تنزل . توكل .

٢ - تجيء (تفاعل) بمعنى الثلاثي :

تأذن . تبدل . تبسم . يتخبطه . يتخطفكم . تدلى . وتربصتم . تردى .
تركى . يطوف . تعجل . فتقبلها . تقدم . يتبأ .

٣ - (تفاعل) بمعنى (استفاعل) :

تأخر . تبين . تجسسوا . فتحسسوا . تعجل . يتفضل . فتقبلها . يتقدم .
تكبر . تلقى . تمتع . تمنى .

٤ - تفيد (تفاعل) معنى التكلف والتعمل :

تبرج . ويتجنبها . تحروا . وتختل . يصعد . تضرعوا . تطوع . تعمدت .
تغشاها . ليتفقها . تفكروا . تقول . وليلطف . تلهى . يتخطى .

٥ - تكون (تفاعل) للاتخاذ : تبأ :

٦ - تكون (تفاعل) للعمل المتكرر فى مهلة :

يتجرعه . يتسللون . تخيرون . تسوروا يصعد . وتفقد .

جعل أبو حيان مواصلة العمل فى مهلة من المطاوعة (تنزل) البحر ٦: ٢٠٣ .
أتوكأ .

٧ — يجيء (تفعل) بمعنى (فعل) نحو تولى . البحر ٢: ٣٨٠ .

٨ — يجيء (تفعل) بمعنى الإزالة والترك . تهجد : ترك الموجود كتأثم وتخرج وتحنث ، البحر ٦: ٧١ .

تبتل

وَأذْكَرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا . [٨:٧٣]

وفي المفردات « أى انقطع فى العبادة وأخلص النية انقطاعا يختص به » . البحر ٨: ٣٥٣ .

وفي معانى القرآن ٣: ١٩٨ « أخلص لله إخلاصا ، ويقال للعباد إذا ترك كل شىء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى قطع كل شىء إلا أمر الله وطاعته » .

فى القاموس : بتله يبتله : قطعه ، كبته فانبتل وتبتل .

تبدل

وَمَنْ يَتَّبِدْ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ . [١٠٨:٢]

تبدل . تبدلوا .

فى المفردات « الإبدال والتبديل والتبدل والاستبدال : جعل شىء مكان آخر . وهو أعم من العوض ، فإن العوض : هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول . تفعل هنا بمعنى استفعل . البحر ٢: ١٦٠ .

تبرأ

١ — إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا . [١٦٦:٢]

= ٢ . تبرأنا . تبرأوا .

٢ — لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرًا مِّنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا . [١٦٧:٢]

فى المفردات « البرء ، والبراء ، والتبرى : التقصى مما يكره مجاورته ، ولذلك قيل : برأت من المرض ، برأت من فلان « وتبرأت ، وأبرأته من كذا » .

وفى البحر ١: ٤٥٦ : « تبرأ : تفعل من قولهم : برئت من الدين براءة : وهو الخلوص « والانفصال والبعد » .

وفى البحر ٢: ١٠٨ : « تأتى (تفعل) بمعنى المجرد كتعدى الشىء وعداه أى جاوزه ، وتلبث وتبرأ وبرىء ، وتعجب وعجب » .

تبرج

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى . [٣٣:٣٣]

فى المفردات : « ثوب مبرج : صورت عليه بروج ، فاعتير حسنه فقيل : تبرجت المرأة ، أى تشبهت به فى إظهار المحاسن ، وقيل : ظهرت من برجها ، أى قصرها ... » .

وفى البحر ٧: ٢٣٠ : « قال مجاهد وقتادة : التبرج : التبختر والتعنج والتكسر . وقال مقاتل : تلقى الخمار على وجهها ولا تشده . وقال المبرد : تبدى من محاسنها ما يجب عليها ستره » .
يستدعى كلفة وتعملا .

تبسم

فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّنْ قَوْلِهَا . [١٩:٢٧]

في الكشاف ٣: ٣٥٦ « معنى ﴿ فبسم ضاحكا ﴾ تبسم شارعا في الضحك
وآخذا فيه ، يعنى أنه قد جاور حد التبسم إلى الضحك ، وكذلك الأنبياء عليهم
السلام .

وأما ما روى من أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه فالغرض المبالغة في وصف ما وجد منه من الضحك « .
وفي البحر ٧: ٥١ : « التبسم : ابتداء الضحك ، و (تفعل) فيه بمعنى انجرد ،
وهو بسم » .

تَبَوَّأَ

١ — وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ . [٩:٥٩]

٢ — وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ تَبَوَّأَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ . [٥٦:١٢]

٣ — وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمْمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا . [٨٧:١٠]

في المفردات « وبوأت له مكانا : سويته فتبوأ .. ويقال : تبوأ فلان : كناية
عن التزوج » .

وفي الكشاف ٢: ٣٦٤ : « تبوأ المكان : اتخذه مباءة كقولك : توطئه إذا
اتخذ موطنا » البحر ٥: ١٨٥ .

وفي البحر ٥: ٣٢٠ : « ﴿ يتبوأ منها حيث يشاء ﴾ أى يتخذ منها مباءة ومنزلا
كل مكان » .

تَبَيَّنَ

١ — مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ . [١٠٩:٢]

١١ تبينت .

٢ — وَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ [١٨٧:٢]

٣ =

٣ — إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا [٩٤:٤]

في المفردات « يقال : بان واستبان وتبين « وقد بينه » .

وفي البحر ٣:٢٢٨ « قرأ حمزة والكسائي (فثبتوا) بالثاء . والباقون ﴿ فثبنوا ﴾ وكلاهما (تفعل) بمعنى : استفعل التي للطلب ، أى طلبوا ثبات الأمر وبيانه . ولا تقدموا من غير روية ولا إيضاح . وقال قوم : تبينوا أبلغ وأشد من (فثثوا) لأن المثبت قد لا يتبين . وقال الراغب : لأنه قلما يكون إلا بعد تثبيت ، وقد يكون التثبيت ولا تبين » .

(ليس في المفردات) .

وفي معاني القرآن ١:٢٨٣ : « هما متقاربتان في المعنى » .

يَتَجَرَّعُهُ

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ [١٧:١٤]

في المفردات « تجرعه : إذا تكلف جرعه » .

وفي البحر ٥:٤١٣ « تجرع : تفعل ، ويحتمل هنا وجوها .

أن يكون للمطاوعة ، أى جرعه فتجرع . وكقولك : علمته فتعلم .

وأن يكون للتكلف ، نحو : تحلم وأن يكون لمواصلة العمل في مهلة نحو :

تفهم أى يأخذه شيئاً فشيئاً ، وأن يكون موافقاً للمجرد ، كما يقول : عد الشيء وتعداه » .

وفي سيبويه ٢:٢٤٠ : « وأما يتجرعه ويتحساه ويتوقيه فهو يتنقصه لأنه ليس

في معالجتك الشيء بمرة ، ولكنه في مهلة » .

وفى الممتع ١: ١٨٤: « والثالث . أخذ جزء بعد جزء ، نحو : تنقصته ، وتجرعه ، وتحسينه ، أى أخذت منه الشيء بعد الشيء » .

تجسس

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [١٢:٤٩]

فى المفردات « أصل التجسس : مس العرق وتعرف نبضه للحكم به على الصحة والسقم ، وهو أخص من الحس ، فإن الحس : تعرف ما يدركه الحس ومن لفظ الحس اشتق الجاسوس » .

وفى الكشاف ٤: ٣٧٢: « وقرىء (ولا تحسسوا) بالحاء ، والمعنىان متقاربان ، يقال : تجسس الأمر : إذا تطلبه ، وبحث عنه تفعل من الحس » .

تجلى

فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [١٤٣:٧]

فى المفردات « التجلى قد يكون بالذات نحو : ﴿ والنهار إذا تجلى ﴾ وقد يكون بالأمر والفعل نحو ﴿ فلما تجلى ربه ﴾ » .

وفى البحر ٤: ٣٨٤: « التجلى : الظهور » .

فى القاموس : جلا الأمر : كشفه عنه كجلاه .. وقد انجلى وتجلي .

تجنب

وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى [١١:٨٧]

يتحاماها . الكشاف ٤: ٧٤٠ .

تفعل للمتكلف نحو تحكّم ، والتجنب نحو تجنب . البحر ١: ١٦٥ .

متحرّفا

[١٦:٨]

وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ

هو الكر بعد الفر : الكشاف ٢٠٦:٢ .

تحرّوا

[١٤:٧٢]

فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا

فى المفردات « حرى الشىء يحرى ، أى قصد حراه ، أى جانبه ، وتحراه كذلك .

وفى البحر ٨: ٣٤٤ : « تحرى الشىء : طلبه باجتهاد وتوخاه وقصده » .

وفى معانى القرآن ٣: ١٩٣ : « يقول : أموا الهدى واتبعوه » .

تحسس

[٨٧:١٢]

يَأْتِيَنِّي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ

فى الكشاف ٢: ٥٠٠ : « فتعرفوا منهما وتطلبوا خيرهما ، وقرىء بالجيم » .

وفى البحر ٥: ٣٣٩ : « أمرهم بالتحسس ، وهو الاستقصاء والطلب بالحواس ،

ويستعمل فى الخير والشر ، وقرىء بالجيم » .

يتخبّطه

[٢٧٥:٢]

إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ

في المفردات « يصح أن يكون من خبط الشجر ، وأن يكون من الاختباط الذي هو طلب المعروف » .

وفي الكشاف ١: ٣٢٠ : « أى المصروع . وتخبط الشيطان من زعمات العرب ، يزعمون أن الشيطان يخبط الإنسان فيصرع . والخبط : الضرب على غير استواء ، كخبط العشواء ، فورد على ما كانوا يعتقدون » .
وفي البحر ٢: ٣٣٤ : تخبط هنا تفعل ، موافق للمجرد ، وهو خبط وهو أحد معاني (تفعل) نحو : تعدى الشيء وعداه : إذا جاوزه .

تخطف

تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ
[٢٦:٨]
خطف الشيطان السمع : استرقه كاختطفه . من القاموس . بمعنى الثلاثي .

تخلف

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ [١٢٠:٩]

تخلت

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ
[٤:٨٤]
في الكشاف ٤: ٧٢٦ : « تخلت : دخلت غاية الخلو ، حتى لم يبق شيء في باطنها ، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلو : كما يقال : تكرم الكريم ، وترحم الرحيم : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ، وتكلفنا فوق ما في طبيعتهما » .
وفي البحر ٨: ٤٤٦ : « قال ابن جبير والجمهور : ألقى ما في بطنها من الأموات وتخلت ممن على ظهرها من الأحياء . وقيل : تخلت مما على ظهرها من جبالها وبحارها » .

تخير

[٣٨:٦٨]

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ

يتخيرون : تأخذون خيره وأفضله . الكشاف ٤: ٤٦٠ ، البحر ٨: ٢٠٦ .
في سيبويه ٢: ٢٤١ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو
يتجرع ويتفوق ، لأنها في مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

تدبير

[٨٢:٤]

١ — أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ

. ٢ =

[٦٨:٢٣]

٢ — أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ

. ٢ =

في الكشاف ١: ٥٤٠ : « تدبير الأمر : تأمله والنظر في أدباره ، وما يؤول إليه
في عاقبته ومنتهاه ، ثم استعمل في كل تأمل ، فمعنى تدبير القرآن : تأمل معانيه
وتبصر ما فيه » .

وفي البحر ٣: ٣٠٥ : « أفلا يتأملون ما نزل عليك من الوحي ، ولا يعرضون
عنه ، فإنه في تدبيره يظهر برهانه ، ويسطع نوره » .

تدلى

[٨:٥٣]

ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى

فى المفردات « التدلى : الدنو والاسترسال » .

وفى الكشاف ٤:٤١٩ : « فتدلى : فتعلق عليه فى الهواء ، ومنه : تدلت الثمرة . ودلى رجله من السرير .. أى إن رأى خيراً تدلى ، وإن لم يره تولى » .
النهر ٦:١٥٦ بمعنى الثلاثى : قرب ودنا .

يتذكر

١ — أُولَٰمَ نُعَمَّرُكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]
تذكروا .

٢ — وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]
٧ =

سيدر = ٨ . يتذكرون = ٧ . يذكر = ٦ . يذكرون = ٦ . ليذكروا = ٢ .
يقال : ذكرته فتذكر .

تربص

١ — وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ [١٤:٥٧]

٢ — قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [٥٢:٩]
تربص = ٢ . يتربص . يتربصن = ٢ .

٣ — فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ [٢٤:٩]
٥ =

فى المفردات : « التربص : الانتظار بالشىء سلعة كانت يقصد بها غلاء أو رخصا ، أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله » .

في القاموس : ربح بفلان ربصا : وانتظر به خيرا أو شرا يحل به كتربص «

يترددون

فَهُمْ فِي رَبِّهِمْ يَتَرَدَّدُونَ [٤٥:٩]
في الكشف ٢: ٢٨٥ : « عبارة عن التحير ، لأن التردد ديدن المتحير ، كما أن الثبات والاستقرار ديدن المستبصر » .

وفي البحر ٥: ٤٨ : « يترددون : يتحيرون لا يتجه لهم هدى ، فتاره يخطر لهم صحة أمر الرسول ، وتارة يخطر لهم خلاف ذلك » .

وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [١١:٩٢]
في المفردات : « التردى : التعرض للهلاك ، تفعل من الردى ، وهو الهلاك ، أو تردى في الحفرة : إذا قبر ، أو تردى في قعر جهنم » . الكشف ٤: ٧٦٢ .
البحر ٨: ٤٨٣-٤٨٤ .

يتربق

فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [١٨:٢٨]
٢ =

ترقب : احترز . من المفردات يتربق المكروه ، وهو الاستفادة منه أو الاخبار وما يقال فيه . الكشف : ٣: ٣٩٩ .

وفي البحر ٧: ١١ : « يتربق وقوع المكروه به .. وقيل : يتربق نصرة ربه »
ردىء في البئر : سقط ، كتردى . من القاموس .

تزكى

١ - وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى [٧٦:٢٠]
٣ =

٢ - فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ

[١٨:٧٩]

يتزكى = ٢ . يزكى = ٢ .

فى الكشاف ٧٧:٣ : « تزكى : تطهر من أدناس الذنوب » .
وفى البحر ٢٦٢:٦ : « تطهر من دنس الكفر » .
فى القاموس : زكى ، كرضى : نما وزاد ، كتزكى .

تزود

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ

[١٩٧:٢]

التزود : أخذ الزاد ، من المفردات .

وفى البحر ٩٣:٢ : « فعلى ماروى من سبب نزول هذه الآية يكون أمرا بالتزود فى الأسفار الدنيوية . والذى يدل عليه سياق ما قبل هذا الأمر وما بعده أن يكون الأمر بالتزود بالنسبة إلى تحصيل الأعمال الصالحة التى تكون كالزاد إلى سفره إلى الآخرة » .
زودته فتزود ، من القاموس .

تزيل

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ

[٢٥:٤٨]

تزيلو : تفرقوا . من المفردات .

وفى البحر ٩٩:٨ : « معنى ﴿ لو تزيلوا ﴾ : لو ذهبوا عن مكة ، أى لو تزيل المؤمنون عن الكفار وتفرقوا منهم . ويجوز أن يكون الضمير للمؤمنين والكفار ، أى لو افترق بعضهم من بعض » .
زيله : فرقه ، فعلى هذا يقال : زيله فتزيل » .

ازينت

حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى القاموس : « وازانه ، وترينه وازينه فترين ، هو وازدان وازين » فعل مطاوع .

يتسللون

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا [٦٣:٢٤]

فى الكشاف ٣: ٢٦٠ : « يتسلون قليلا قليلا ، ونظير تسلل : تدرج وتدخل » .
وفى البحر ٦: ٤٧٧ : « ومعنى ﴿ يتسللون ﴾ : ينصرفون قليلا قليلا عن الجماعة فى خفية » للعمل المتكرر فى مهلة .

يسمعون

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

السمع : طلب السماع ، يقال : تسمع فسمع أو فلم يسمع . الكشاف ٤: ٣٥ .

وفى البحر ٧: ٣٥٣ : « عدى بالى لتضمنه معنى الإصغاء » .
فى سيويه ٢: ٢٤١ : « وأما يتسمع ويتحفظ فهو يتبصر ، وهذه الأشياء نحو يتجرع ويتفوق ، لأنها فى مهلة ، ومثل ذلك تخيره » .

يَتَسَنَّهُ

فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ [٢٥٩:٢]
أى لم يتغير بمر السنين عليه ، ولم تذهب طراواته . وقيل : أصله من الواو ،
والهاء للوقف . من المفردات .

وفى الكشاف ٣٠٧:١ : ولم يتغير ، والهاء أصلية ، أو هاء السكت ، واشتقاقه
من السنه على الوجهين ، لأن لامها هاء أو واو ، وذلك أن الشيء يتغير بمرور
الزمان .

وقيل : أصله : يتسنن من الحمأ المسنون ، فقلبت نونه حرف علة : ك
« تقضى البازى إذا الباز كسر » .

وفى البحر : ٢٨٥:٢-٢٨٦ : « ﴿ يتسنه ﴾ إن كانت الهاء أصلية فهو من
السنه ، على من يجعل لامها المحذوفة هاء .. وإن كانت الهاء للسكت - وهو اختيار
المبرد فلام الكلمة محذوفة للجازم ، وهى ألف منقلبة عن واو ، على من يجعل لام
سنة المحذوفة واوا .. أو تكون الألف منقلبة عن ياء مبدلة من نون ، فتكون من
المسنون ، أى المتغير ، كراهة اجتماع الأمثال ، كما قالوا : تظنى ، ويتلقى والأصل
تظنن ويتلعلع . قاله أبو عمرو وخطأه الزجاج قال : لأن المسنون : المصبوب على
سنة الطريق وصوبه . وقال النقاش : هو من قولهم : ماء غير آسن ، ورد النحاة
على هذا القول « لأنه لو كان من أسن لجاء : لم يتأسن .. » .

وانظر معانى القرآن للزجاج ٣٤٠:١-٣٤١

تَسَوَّرُوا

وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ [٢١:٣٨]
فى الكشاف ٨٢:٤ : « تصعدوا سوره ونزلوا إليه . السور : الحائط المرتفع ،
ونظيره فى الأنبياء : تسنمه : إذا علا سنامه ، وتذراه : إذا علا ذروته » للعمل

المتكرر فى مهلة .

تَشَقَّق

١ - وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ
[٢٥:٢٥] ٢ =

٢ - وَإِنَّ مِنْهَا لَمَّا يَشَقَّقُ
[٧٤:٢] فى البحر ١:٢٦٥ : « التَشَقَّقُ : التصدع بطول أو بعرض ، فينبع منه الماء بقله ، حتى لا يكون نهرا .. » .
فى القاموس : شقه فتشقق . فعلى هذا هو مطاوع .

يصدعون

يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ
[٤٣:٣٠] فى المفردات : « الصدع : الشق فى الأجسام الصلبة كالزجاج والحديد ونحوهما ، يقال : صدعته فانصدع ، وصدعته فتصدع » .
وفى البحر ٧:١٧٦ : « يتفرقون : فريق فى الجنة وفريق فى السعير » .
الكشاف .

تصدق

١ - وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ
[٤٥:٥] ٢ - فَأَصْدَقَ وَأَكْنُ مِنْ الصَّالِحِينَ
[١٠:٦٣] ٣ - وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا
[٨٨:١٢] فى المفردات : « يقال : صدق وتصدق . ويقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه : تصدق به » .

تصدى

[٦:٨٠] أَمَا مَنْ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تُصَدِّى
فى المفردات : « التصدى : أن يقابل الشئ ومقابلة الصدى ، أى الصوت
الراجع من الجبل » .
وفى الكشاف ٧٠١:٤ : « تتصدى : تتعرض بالإقبال عليه . والمصادات :
المعارضة » .
وفى البحر ٤٢٥:٨ : « تصدى : تعرض . وأصله : تصدد من الصدد ، وهو
ما استقبلك ، وصار قبالتك ، يقال : دارى صدد داره ، أى قبالتها . وقيل : من
الصدى ، وهو العطش .
وقيل : من الصدى ، وهو الصوت الذى تسمعه إذا تكلمت فى خلاء كالجبل ،
والمصاداة : المعارضة » .

يصعد

[١٢٥:٦] يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ
فى الكشاف ٦٤:٢ : « كأنما يزاول أمر غير ممكن ، لأن صعود السماء مثل
فيما يمتنع ويعد من الاستطاعة ، وتضييق عنه المقدره » .
وفى البحر ٢١٨:٤ : « معناه : يتكلف من ذلك ما يشق عليه » .
وفى معانى القرآن للزجاج ٣١٩:٢ : « ومعنى ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ -
والله أعلم : كأنه قد كلف أن يصعد إلى السماء ، إذا دعى إلى الإسلام ، من ضيق
صدره عنه » .
ويجوز أن يكون - والله أعلم - كأن قلبه يصعد فى السماء ، نبوا على الإسلام» .

تضرعوا

[٤٣:٦] ١ - فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ نَأْسُنَا نَضُرُّعُوا

٢ - فَأَخَذْنَاَهُمْ بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ [٤٢:٦]

٣ - لَعَلَّهُمْ يَضَرَّعُونَ [٩٤:٧]

تضرع : أظهر الضراعة . المفردات . البحر ٤ : ١٢٩-١٣٠ .

تطهر

١ - فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ [٢٢٢:٢]

٢ - فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا [١٠٨:٩]

٣ - وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا [٦:٥]

في المفردات : « يقال : طهرته فطهر ، وتطهر ، واطهر . التطهر : الاغتسال »
البحر ٢ / ١٦٨ .

تطوع

وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

وفي المفردات : « التطوع فى الأصل : تكلف الطاعة ، وهو فى التعارف : التبرع بما لا يلزم كالتنقل » .

خيراً : أى بخير ، أو صفة لمصدر محذوف ، أى تطوعاً خيراً . البحر

٤٥٨:١

يطوف

١ - فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ [١٥٨:٢]

٢ - وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [٢٩:٢٢]

فى القاموس : « طاف حول الكعبة .. واستطاف وتطوف ، وطوف تطويفا بمعنى » .

تطير

١ - قَالُوا إِنَّا نَطَّيِّرُنَا بِكُمْ [١٨:٣٦]

٢ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ [٤٧:٢٧]

٣ - وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [١٣١:٧]

فى المفردات : « وتطير فلان واطير : أصله التفاؤل بالطير ، ثم يستعمل فى كل ما يتفائل به ويتشائم » .

﴿ يطيروا بموسى ﴾ : يتشاءموا . معانى القرآن ١: ٣٩٢ .

تعجل

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ [٢٠٣:٢]

فى البحر ١١١:٢ : « الظاهر أن تعجل هنا لازم لمقابلته بلازم فى قوله : ﴿ ومن تأخر ﴾ فىكون مطاوعا لعجل فتعجل ، نحو : كسر فتكسر .. ويجوز أن يكون ﴿ تعجل ﴾ متعديا ، ومفعوله محذوف ، أى فمن تعجل النفر » .

وفى البحر ١٠٨:٢ : تعجل : تفعل . وهو إما بمعنى استفعل ، وهو أحد المعانى التى يجىء لها (تفعل) فىكون بمعنى : استعجل ، كقولهم : تكبر واستكبر ، وتيقن واستيقن ، وتقصى واستقصى . فى الكشاف ١: ٣٥٨ : « وتقصاه فى معنى : استقصاه وتعجل يأتى لازما ومتعديا ، تقول : تعجلت فى الشئ واستعجلته ، وفى البحر ٤٤١-٢ : واستعجلت فى الشئ ، واستعجلت زيدا .

وإما بمعنى الفعل المجرد ، فىكون بمعنى عجل ، كقولهم : تلبث بمعنى لبث ، وتعجب بمعنى عجب ، وتبرأ وبرىء ، وهو أحد المعانى التى جاء لها (تفعل) .

يَتَعَلَّمُ

[١٠٢:٢]

فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
يقال : علمته فتعلم ، فهو مطاوع .

تَعْمَدُ

[٥:٣٣]

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
في المفردات : « العمد والتعمد في التعارف : خلاف السهو ، وهو المقصود
بالنية » دل على التكلف والتعمل .

تَغْشَاهَا

[١٧٩:٧]

فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا
في المفردات : يقال : غشيه وتغشاه وغشيته .
وفي الكشاف ١٨٦:٢ : « التغشى : كناية عن الجماع ، وكذلك الغشيان
والإتيان » البحر ٤٣٩:٤ .
فيه تعمل وبذل جهد ومشقة .

يَتَغَيَّرُ

[١٥:٤٧]

وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
للمطاوعة .

يَتَفَجَّرُ

[٧٤:٢]

وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ لِمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ

في المفردات : يقال : « فجرته فانفجر ، وفجرته فتفجر التفجر : التفتح بالسعة والكثرة : الكشاف : ١٥٥:١ .

وفي البحر ١:٢٦٥: « وقرأ مالك بن دينار ﴿ ينفجر ﴾ بالياء ، مضارع انفجر ، وكلاهما مطاوع ، أما يتفجر فمطاوع فجر ، وأما ينفجر فمطاوع (فجر) مخففا والتفجر : التفتح بالسعة والكثرة ، والانفجار دونه . »

تفرق

١ - وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ [٤:٩٨]
تفرقوا = ٢

٢ - وَلَا تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ [١٥٣:٦]
تتفرقوا . يتفرقا . يتفرقون .
يقال : فرقته فتفرق : فهو فعل مطاوع .

تفسحوا

[١١:٥٨] إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا
في المفردات : التفسح : التوسع ، يقال : فسحت محله فتفسح .

يتفضل

[٢٤:٢٣] مَا هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ
في الكشاف ٣:١٨٣: « أن يطلب الفضل عليكم ويرأسكم » . البحر ٤٠٢:٦ ، من الكشاف .

يتفطرن

تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ [٩٠:١٩]

٢ =

في الكشاف ٤٤:٣: « قرىء ﴿ يتفطرن ﴾ الانفطار : من فطره : إذا شقه .
والتفطر : من فطره : إذا شققه ، وكرر الفعل فيه .
وفي العكبري ٦٢:٢: « قرىء ﴿ يتفطرن ﴾ بالياء والنون ، وهو مطاوع
(فطر) بالتخفيف ..
ويقرأ بالتاء والتشديد ، وهو مطاوع (فطر) بالتشديد ، وهو هنا أشبه
بالمعنى . »

تفقد

وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ [٢٠:٢٧]
في المفردات : « التفقد : التعهد لكن حقيقة التفقد : تعترف فقدان الشيء »
فيه تعمل وبذل جهد . »

تفقه

فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ [١٢٢:٩٠]
في المفردات : « فقهه : إذا فهمه : وتفقه : إذا طلبه فتخصص به . قال :
﴿ يتفقهوا في الدين ﴾ .
وفي الكشاف ٣٢٣:٢: « ليتكلفوا الفقاهاة فيه ، ويتجشموا المشاق في أخذها
وتحصيلها . »

تفكر

[٤٦:٣٤] أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَى قَوْمٍ أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ هَٰؤُلَاءِ مِنْكُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ

تفكرون = ٢ . يتفكروا = ٢ . يتفكرون = ١١ .

في المفردات : « التفكير : جولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك للإنسان دون الحيوان ، ولا يقال إلا فيما يمكن أن يحصل له صورة في القلب للتكلف » .

تفكه

[٦٥:٥٦] لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ

في المفردات : « قيل : تتعاطون الفكاهة ، وقيل : تتناولون الفكاهة » .
وفي الكشاف ٤ : ٤٦٦ : « تعجبون . وعن الحسن : تندمون على تعبكم فيه ، وإنفاقكم عليه ، أو على ما اقترفت من المعاصي » .
وفي البحر ٨ : ٣١٢ . « تفكه : تعجب » .

أو تفكه هنا بمعنى : ألقى الفكاهة عن نفسه ، قاله ابن عطية .
وفي القاموس : وقوله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ تهكم ، أي تجعلون فاكهتكم قولكم ﴿ إِنَّا لَمَغْرُمُونَ ﴾ وفي معاني القرآن ٣ : ١٢٨ : « تتعجبون مما نزل بكم في زرعكم ، ويقال : معنى تفكّهون : تندمون » .

يتفياً

[٤٨:١٦] يَتَفَيَّأُ ظِلَّ أَلْحَبِ عَن الِّيمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ

في البحر ٥ : ٤٩٦ : « فاء : إذا عدى فبالهمزة . أو بالتضعيف ، نحو : فياً الله الظل فتفياً ، وتفياً من باب المطاوعة ، وهو لازم ، وقد استعمله أبو تمام متعدياً قال :

طلبت ربيع ربيعة المهوى لها وتفيات ظلالة ممدودا

ويحتاج ذلك إلى نقله من كلام العرب متعديا . قال الأزهرى : تفيؤ الظلال : رجوعها بعد انتصاف النهار ، فالتفيؤ لا يكون إلا بعد العشى .
انظر ديوان أبى تمام : ٤٤-٤٥ ، وشرح التبريزى : ٤١٧ .

تقبل

١ - فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ [٣٧:٣]

٢ - أُولَئِكَ الَّذِينَ تَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا
يتقبل .

٣ - رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا [١٢٧:٢]

فى المفردات : « التقبل : قبول الشيء ، على وجه يقتضى ثوابا ، كالهديّة ونحوها » .

وفى الكشاف ١:٣٥٨ : « معنى ﴿ فتقبلها ﴾ : استقبلها ، كقولك : تعجله : بمعنى : استعجله ، وتقصاه : فى معنى : استقصاه ، وهو كثير فى كلامهم ، من استقبل الأمر : إذا أخذه بأوله وعنقوانه » .

وفى البحر ٢:٤٤١ : « قال الزجاج : الأصل : فتقبلها بتقبل حسن .. قال ابن عباس : معناه : سلك بها طريق السعداء . وقال قوم : تكفل بتربيتها والقيام بشأنها . وقال الحسن : معناه : لم يعذبها ساعة قط من ليل ولا نهار .

وعلى هذه الأقوال يكون ﴿ تقبل ﴾ بمعنى استقبل ، فيكون (تفعل) بمعنى استقبل ، فيكون (تفعل) بمعنى استقبل ، أى استقبلها ربه ، نحو : تعجلت الشيء فاستعجلته ، وتقصيت الشيء واستقصيت من قولهم : استقبل الأمر : إذا أخذ بأوله . وقيل : المعنى : فقبلها . أى رضى بها فى النذر مكان الذكر .

وقيل : دعاءها .. ويكون (تفعل) بمعنى الفعل المجرد ، نحو : تعجب وتعجب ،

ونبراً وبرىء « معاني القرآن للزجاج ٤٠٤:١

وفي البحر ١ ٣٨٨ « ربنا تقبل منا ، أى أعمالنا التي قصدنا بها طاعتك ، وتقبل
معنى (أقبل) كقولهم نعدى الشيء وعدهاء مثله ﴿ تقبل منى ﴾

تقدم

١ - لِيَعْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ [٢:٤٨]

٢ - لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ [٣٧:٧٤]

﴿ ما تقدم ﴾ بمعنى الثلاثي ﴿ أن يتقدم ﴾ بمعنى استعمل كتأخر .

تقطع

١ - لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ [٩٤:٦]

تقطعت . تقطعوا .

٢ - إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ [١١٠:٩]

في المفردات : « أى إلا أن يموتوا . وقيل : إلا أن يتوبوا توبة بها تنقطع
قلوبهم ، ندما على تفریطهم » .
يقال : قطعته فتقطع الفعل مطاوع .

تتقلب

[٣٧:٢٤] يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ

في المفردات . « التقلب : التصرف » .

وفي الكشاف ٢٤٣٠٣ : « وتقلب القلوب والأبصار : إما أن تتقلب وتتغير في
أنفسها ، وهو أن تصطرب من الهول والفرع وإما أن تنقلب أحوالها وتتغير ،

فتفقه القلوب بعد أن كان مطبوعا عليها لا تفقه ، وتبصر الأبصار بعد أن كانت عميا لا تبصر .

وفى البحر ١: ٤١٨: « التقلب : التردد ، وهو للمطاوعة ، قلبته متقلب » .

تَقَوْل

١ - وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ . لِأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ [٤٤:٦٩]

٢ - أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ [٣٣:٥٢]

فى الكشاف ٤: ٦٠٧: « التقول : افتعال القول ، كأن فيه تكلفا من المفتعل » .
وفى البحر ٨: ١٥٢: « تقوله : اختلقه من قبل نفسه .. قال ابن عطية : تقوله :
معناه : قال عن الغير إنه قاله ، فهو عبارة عن كذب مخصوص » .
وفى البحر ٨: ٣٢٩: « التقول : أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئا لم
يقله » .

تَكْبِير

١ - فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا [١٣:٧]

٢ - سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [١٤٦:٧]
فى المفردات : « التكبير يقال على وجهين : أحدهما : أن تكون الأفعال الحسنة
كثيرة فى الحقيقة وزائدة على محاسن غيره ، وعلى هذا وصف الله تعالى بالتكبير.
والثانى أن يكون متكلفا لذلك متشعبا ، وذلك فى وصف عامة الناس »
وفى سيبويه ٢: ٢٤٠: « وقد دخل استفعل هاهنا ، قالوا : تعظم واستعظم ،
وتكبر واستكبر » .

وفى البحر ٢: ١٠٨: « ويكون (تفعل) بمعنى : استفعل ، كقولهم : تكبر
واستكبر ، وتيقن واستيقن » .

تَكَلَّمَ

[١٠٥:١١]

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ
تَكَلَّمَ . يَكَلِّمُ . يَتَكَلَّمُونَ .

فى البحر ١: ١٦٥: « من معانى (تفعل) الإغناء عن المجرّد ، نحو يتكلم » .

تَلَبَّثَ

[١٤:٣٣]

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا

فى البحر ٧: ٢١٨: « ﴿ تلبثوا ﴾ . وما لبثوا بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيراً »
تلبث بمعنى الفعل الثلاثى : لبث . البحر ٢: ١٠٨ .

يَتَلَطَّفُ

[١٩:١٨]

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَيَتَلَطَّفْ

فى الكشف ٢: ٧١٠: « وليتكلف اللطف واللياقة فيما يباشره من أمر المبايعه ،
حتى لا يغيب ، أو فى أمر التخفى ، حتى لا يعرف » . البحر ٦: ١١١ . للتكلف .

تَلَطَّى

[١٤:٩٢]

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى

فى المفردات: « وقد لظمت النار وتلظت » .
فى القاموس: « التلظت وتلظت : تلهيت » فعل مضارع .

تَلَقَّى

[٣٧:٢]

١ - فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ

٢ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ

[١٥:٢٤]

تلقاهم . يتلقى .

في المفردات : « وتلقاه كذا ، أى لقيه » .

وفي الكشاف ١: ١٢٨ : « معنى تلقى الكلمات : استقبلها بالأخذ والقبول ، والعمل بها حين علمها » .

وفي الكشاف ٣: ٢١٩ : « ﴿ تَلَقَّوْنَهُ ﴾ يأخذه بعضكم من بعض ، يقال : تلقى القول : وتلقفه . وتلقفه » .

وفي البحر ١: ١٦٥ : « ﴿ فَتَلْقَى آدَمَ ﴾ تلقى : تفعل من اللقاء ، وهو هاهنا بمعنى المجرد ، أى لقي آدم نحو قولهم : تعداك هذا الأمر ، بمعنى : عداك وهو أحد المعاني التي جاءت لا تفعل ... » .
ونقل كلام المتع لابن عصفور .

تَلَهَّى

[١٠:٨٠]

وَهُوَ يَحْشَى . فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى

في الكشاف ٤: ٧٠٢ : « تلهى : تشاغل من لهى عنه والتهى وتلهى » .

وفي البحر ٨: ٤٢٨ : « ﴿ تَلَهَّى ﴾ تشتغل ، يقال : لها عن الشيء يلهى : إذا اشتغل عنه : قيل : وليس من اللهو الذى هو من ذوات الواو ، ويمكن أن يكون منه » .

للتكلف .

تَمَتَّعَ

[١٩٦:٢]

١ — فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْجَبْحِ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ

[٣:١٥]

٢ — ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا

يتمتعون .

[٨:٣٩]

٣ — قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا

في المفردات : « يقال : متعه الله بكذا ، وأمتعته ، وتمتع به » .
يظهر أنه للطلب بمعنى استمتع .

تمثل

[١٧:١٩]

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

في المفردات : « وتمثل كذا : تصور » . للمطاوعة .

يتمطى

[٣٣:٧٥]

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى

في معاني القرآن ٣: ٢١٢ : « ويتمطى : يتبختر ؛ لأن الظاهر هو المطا ، فيلوى
ظهره تبخترًا » .

وفي المفردات : « أى يمد مطاه ، أى ظهره » .

وفي الكشاف ٤: ٦٦٤ : « يتبختر ، وأصله يتمطط ، أى يتمدد ، لأن المتبختر

يمد خطاه وقيل : هو من المطا : وهو الظهر » .

وفي البحر ٨: ٣٨٢ : « تمطى : تبختر فى مشيته ، وأصله من المطا ، وهو

الظهر » . أى يلوى مطاه تبخترًا .

وقيل : أصله تمطط ، أى تمدد فى مشيته ، ومد منكبيه .. » .

للتكلف

تمنى

١ — وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
[٥٢:٢٢]

٢ =

٢ — وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ
[١٤٣:٣]

تمنوا . يتمنونه .

٣ — فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ
[٩٤:٢]

في المفردات : « التمنى : تقدير شيء في النفس ، وتصويره فيها ، وذلك قد يكون عن تخمين وظن ، وقد يكون عن روية ، وبناء على أصل ، لكن لما كان أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك ، فكثر التمنى تصور مالا حقيقة له . »

(منى) تنصب مفعولين وتمنى تنصب مفعولا واحدا ، يقال : مناه فتمنى ، فهو مطاوع ، أو بمعنى الطلب .

تميز

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ
[٨:٦٧]

في المفردات : « تميز كذا ، مطاوع ماز ، أى انفصل وانقطع ، قال ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ والصواب أن يقال : مطاوع ميز . »

وفي البحر ٨: ٢٩٩ : « أى ينفصل بعضها من بعض لشدة اضطرابها ، ويقال : فلان يتميز من الغيظ : إذا وصفوه بالإفراط في الغضب . »

تنزل

١ — وَمَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [٢٦:٢١٠]

٢ — ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزُلَ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [٤١:٣٠]

تنزل . تنزل . يتنزل .

في المفردات : « وأما التنزل فهو كالنزول به ، يقال : نزل الملك بكذا ، وتنزل ، ولا يقال : نزل الله بكذا ، ولا تنزل » .

وفي البحر ٦:٢٠٣ : « تنزل : تفعل ، وهي للمطاوعة وهي أحد معاني ، (تفعل) تقول : نزلته فتنزل ، فتكون لمواصلة العمل في مهلة ، وقد تكون لايلحظ فيها ذلك ، إذا كان بمعنى المجرد ، كقولهم : تعدى الشيء وعدها ، ولا يكون مطاوعا ، فيكون (تنزل) بمعنى نزل ، كما قال الشاعر :

فلست لإنسى ولكن لمألك تنزل من جو السماء يصوب

لأنه مطاوع (نزل) ونزل يكون بمعنى أنزل ، وبمعنى التدرج واللائق بهذا الموضوع هو النزول على مهل » .

تنفس

وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ [٨١:١٨]

في المفردات : « وتنفست الريح : إذا هبت طيبة .. وتنفس النهار : عبارة عن توسعه » .

وفي الكشاف ٤:٧١١ : « إذا قيل الصبح أقبل بإقباله روح ونسيم ، فجعل ذلك نفسا له على المجاز ، وقيل : تنفس الصبح » .

وفى البحر ٨: ٤٣٠ : التنفس : خروج النسيم من الجوف . واستعير للصبح ، ومعناه : امتداده حتى يصير نهاراً واضحاً .

وفى معانى القرآن ٣: ٢٤٢ : إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصبح .

توجه

[٢٢:٢٨] وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي

فى البحر ٧: ١١٢ : توجه : رد وجهه .

وفى معانى القرآن ٢: ٣٠٤ : يريد : قصد ماء مدين .

توفته

[٦١:٦] ١ — حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا

توفتهم . توفيتى .

[٢٨:١٦] ٢ — الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

= ٢ نتوفينك = ٣ . يتوفى = ٢ .

[١٩٣:٣] ٣ — وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

فى البحر ٣: ١٤٠ : « أى اجعلنا ممن توفيتهم طائعين لك » .

أتوكا

[١٨:٢٠] قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا

فى المفردات : « توكأ على العصا : اعتمد بها وتشدد بها » .

وفي الكشاف ٥٧:٣ « اعتمد عليها إذا أعيت ، أو وقفت على رأس القطيع

... » .

وفي البحر ٢٣٤:١ : « أى أتحمّل عليها فى المشى والوقوف » .

توكل

[١٢٩:٩]

١ — عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

= ٧ . توكلنا = ٤ .

[١٢:١٤]

٢ — وَمَا لَنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ

يتوكل = ١٢ . يتوكلون = ٥ .

[١٥٩:٣]

٣ — فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ

فى المفردات : « يقال التوكل على وجهين : يقال : توكلت لفلان ، بمعنى توليت له ، ويقال : وكلته فتوكل لى ، وتوكلت عليه : اعتمدت عليه ، بمعنى اعتمدته » .

تولى

[٢٠٥:٢]

١ — وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ

= ٢٠ . تولاه . تولوا = ٢٠ . توليتم = ٨ .

[٥٢:١١]

٢ — وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ

= ٤

[٢٨:٢٧]

٣ — ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ

فى المفردات : « تولى : إذا عدى بنفسه اقتضى معنى الولاية .
وإذا عدى بع لفظاً أو تقديراً اقتضى معنى الإعراض » .

وفي البحر ٢: ٣٨٠: « تَأْتَى (تفعل) بمعنى (فعل) نحو : تولى بمعنى ولى .

فتهجد

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ [٧٩:١٧]

في المفردات : « أى تيقظ بالقرآن ، وذلك حث على إقامة الصلاة فى الليل » .
وفى الكشاف ٢: ٧٧ : « التهجد : ترك الهجود للصلاة ، نحو : التأثم والتخرج » .
وفى البحر ٦: ٧١ : « وتهجد هنا بمعنى الإزالة والترك ، كقولهم : تأثم ،
وتحنث : ترك التأثم والتحنث . ومنه : وتحنث بغار حراء ، أى يترك التحنث
وشرح بلازمه ، وهو التعبد .. انظر الروض الأنف ١: ١٥٣ .

تيسر

فَأَقْرءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ [٢١:٧٣]

= ٢ .

في المفردات : « وتيسر كذا واستيسر : أى تسهل » .
وفى البحر ٨: ٣٦٧ : « عبر بالقراءة عن الصلاة ، لأنها بعض أركانها ، كما
عبر عنها بالقيام والركوع والسجود ، أى صلوا ما تيسر عليكم من صلاة الليل » .

تيمموا

١ — وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

٢ — فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا [٤٣:٤]

في المفردات : « وتيممته : قصدته وتيممته برمحي : قصدته من دون غيره » .
ولا تقصدوا المال الردى : « [الكشاف ١: ٣١٤] ، وفى البحر ٢: ٣١٥ ، يقال : « تأمم
وتيمم بمعنى . قال الخليل : أمسته : قصدت أمامه . ويمسته : قصدته من أى جهة
كانت » .

قراءات بفعل وتفعل فى السبع

١ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا [٤١:١٧]

٢ — وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لَهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا [٥٠:٢٥]

فى النشر ٣٠٧:٢ : « واختلّفوا فى ﴿ليذكروا﴾ هنا وفى الفرقان :
فقرأ حمزة والكسائى وخلف بإسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها فى الموضعين :
وقرأ الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيما « [الإتحاف : ٢٨٣ ، غيث
النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٣٨ ، البحر : ٤٠] .

٣ — أَوْلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا [٦٧:١٩]

فى النشر ٣١٨:٢ : « قرأ نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف الذال والكاف مع
ضم الكاف . وقرأ الباقون بتشديدهما « مع فتح الكاف » . [الإتحاف : ٣٠٠ ،
غيث النفع : ١٦٣ ، البحر : ٢٠٧:٦] .

٤ — لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى [٨:٣٧]

فى النشر ٣٥٦:٢ : « واختلّفوا فى ﴿لا يسمعون﴾ فقرأ حمزة والكسائى وخلف
وحفص بتشديد السين والميم . وقرأ الباقون بتخفيفهما « . [الإتحاف : ٣٦٨ ، غيث
النفع : ٢١٥ ، الشاطبية : ٢٧١ ، البحر : ٣٥٣:٧] .

٥ — كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

قرأ ابن كثير بإسكان الصاد : وتخفيف العين من غير ألف . [النشر : ٢٦٢:٢ ،
الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١ .

٦ — وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [٥:٧٢]

في النشر ٣٩٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ أن لن تقول ﴾ فقرأ يعقوب بفتح القاف والواو المشددة ، وقرأ الباقون بضم القاف وإسكان الواو مخففة » . [الإتحاف : ٤٢٥ ، ابن خالويه : ١٦٢] .

﴿ كذبا ﴾ في هذه القراءة منصوب على المصدر من غير حذف موصوف
المحتسب ٣٣٣:٢ .

٧ — فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ [١١٧:٧ ، ٤٥:٢٦]

٨ — وَاللِّقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا [٦٩:٢٠]

في النشر ٢٧١:٢ : « واختلفوا في ﴿ تلقف ما ﴾ هنا وفي طه والشعراء :
فروى حفص بتخفيف القاف في الثلاثة . وقرأ الباقون بتشديدها فيهن » .
[الإتحاف : ٢٢٨ ، غيث النفع : ١٠٦ ، الشاطبية : ٢٠٨ ، البحر : ٤ : ٣٦٣] .

قراءات بفعل وتفعّل إحداهما من الشواذ

١ — أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعُهُ الذُّكْرَى [٤:٨٠]

فى البحر ٤٢٧:٨ : « قرأ الجمهور ﴿ أو يذكر ﴾ بشد الذال والكاف ، وأصله يتذكر ، فأدغم . والأعرج وعاصم فى رواية : ﴿ أو يذكر ﴾ بسكون الذال وضم الكاف . »

٢ — فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا [١٥٨:٢]

﴿ ويطوف ﴾ عيسى بن عمر . [ابن خالويه ١١ ، البحر ١:٤٥٧] .

٣ — وَتَغْشَىٰ وَجُوهَهُمُ النَّارُ [٥٠:١٤]

﴿ تغشى ﴾ بالتشديد . [ابن مسعود : ابن خالويه : ٧٠] .

٤ — يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آتٍ [٤٤:٥٥]

فى البحر ١٩٦:٨ : « قرأ على والسلمى و (يطافون) والأعمش وطلحة وابن مقسم ﴿ يطوفون ﴾ بضم الياء ، وفتح الطاء ، وكسر الواو مشددة وقرىء ، ﴿ يطوفون ﴾ أى يتطوفون » [ابن خالويه : ١٤٩] .

٥ — وَتَخْلُقُونَ إِنْكَاءً [١٧:٢٩]

﴿ وتخلقون ﴾ بالفتح والتشديد ، [على بن أبى طالب ، ابن خالويه : ٤٧] .

٦ — تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعَيْظِ [٨:٦٧]

قرأ زيد بن على وابن أبى عتبة ﴿ تميز ﴾ من ماز . [البحر ٨:٢٩٩] .

قراءات بأفعل وتفعل إحداهما شاذة

١ — حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

فى ابن خالويه : ٥٦ : « (وازيئت) مالك بن دينار . وازيانت . أبو عثمان النهدي » [الإتحاف : ٢٤٨] .

وفى البحر ٥: ١٤٣ — ١٤٤ : « وقرأ عبد الله وأبى وزيد بن على والأعمش (وتزيئت) على وزن (تفعلت) . وقرأ سعد بن أبى وقاص ، وأبو عبد الرحمن وابن يعمر والحسن .. ﴿وازيئت﴾ على وزن (أفعلت) كأحصد الزرع أى حضرت زيتها وحانت ، وصحت الياء على جهة التدوير ، والقياس وازانت ، كقولك وابانت .. » .

وفى المحتسب ١: ٣١١ — ٣١٢ : « قال أبو الفتح : أما (أزيئت) فمعناه صارت إلى الزينة بالنبت . ومثله من (أفعل) أى صار إلى كذا أجدع المهر صار إلى الإجداع ، وأجز النخل صار إلى الحصاد والجزاز ، إلا أنه أخرج العين على الصحة ، وكان قياسه : أزانت ، مثل أشاع الحديث .. » .

٢ — إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [١٥٣:٣]

فى ابن خالويه : ٢٣ : « ﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو إبراهيم » .

وفى البحر ٣: ٨٢ : « قرأ أبو خيرة ﴿تصعدون﴾ من تصعد فى السلم ، وأصله تصعدون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف فى ذلك : أهى تاء المضارعة : أم تاء تفعل » .

[٦:٥]

٣ — وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا

في البحر ٤٣٩:٣ : « قرء ﴿ فاطهروا ﴾ بسكون الطاء . والهاء مكسورة من
أظهر : رباعيا ، أى فاطهروا أبدانكم ، والهمزة فيه للتعدية . [ابن خالويه :
٣١] .

٤ — لا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ والمطهرون ﴾ بسكون الطاء ، ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو . ابن خالويه
١٥١ .

٥ — وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ [١٨٤:٢]

في ابن خالويه : ١١—١٢ : « (يطوقونه) عطاء ، (يطوقونه) ابن عباس .. » .
وفي البحر : ٣٥:٢ : « وقرأت عائشة وطاوس وعمرو بن دينار (يطوقونه)
من اطوق وأصله : تطوق على وزن (تفعل) » . المختصب ١١٨:١ .

٦ — أَوْ أَنْ يُظْهَرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ [٢٦:٤٠]

وفي البحر ٤٦٠:٧ : « قرأ مجاهد ﴿ يظهر ﴾ بشد الطاء والهاء ، و ﴿ الفساد ﴾
رفعا ابن خالويه ١٣٢ .

٧ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ [١٥:٢٤]

في المختصب ١٠٤:٢ — ١٠٥ : « قرأ ﴿ إذ تلقونه ﴾ ابن السمينع .
قال أبو الفتح أما ﴿ تلقونه ﴾ فمعناه : تلقونه من أفواهكم . [البحر ٤٣٨:٦ ،
ابن خالويه : ١٠٠] .

٨ — وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ [١٠:٦٠]

في البحر ٢٥٧:٨ : « الحسن وابن أبي ليلى .. ﴿ ولا تمسكوا ﴾ بفتح الثلاثة »
[الإتحاف : ٤١٥ ، ابن خالويه : ١٥٥] .

٩ — تُوَقَّدُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارَكَةٍ [٣٥:٤٢]

﴿ توقد ﴾ بالرفع والتشديد ، السلمى ومجاهد والحسن . والمفضل عن عاصم .
﴿ توقد ﴾ إسماعيل عن ابن كثير . [ابن خالويه : ١٠٢ ، البحر : ٤٥٦ : ٦] .
وفي المحتسب ١١٠ : ٢ — ١١١ : « ومن ذلك قراءة السلمى والحسن وابن محيظ
وسلام وقتادة : (يوقد) .. وقد (يوقد) برفع الياء وبنصب الواو والقاف ، ويرفع
المدال .

قال أبو الفتح : المشكل من هذا (يوقد) وذلك أن أصله يتوقد فحذف التاء
لاجتماع حرفين زائدين إذا كان حرف المضارعة قبلها تاء نحو (تفكرون) و
(تذكرون) .. فيكره اجتماع مثلين زائدين ، فيحذف الثانى منهما طلبا للخفة
بذلك ، وليس فى (يتوقد) مثلان فيحذف أحدهما ، لكنه شبه حرف مضارعة ،
أعنى شبه الياء فى يتوقد بالتاء الأولى فى تتوقد ، إذ كانا زائدين ، كما شبهت التاء
والنون فى تعد ونعد بالياء وفى يعد .. ونحو من هذا قراءة من قرأ ﴿ نجى المؤمنين ﴾ .

قراءات بفعل وتفعل

فى السبع

١ — يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٥:٤]

فى النشر ٢: ٢٤٩: « واختلفوا فى ﴿ تسوى ﴾ فقراً حمزة والكسائى وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان ، وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين . وقرأ الباقون بضم التاء ، وتخفيف السين ، والواو مشددة عند الجميع . [الإتحاف : ١٩٠ ، غيث النفع : ٧٥ ، الشاطبية : ١٨٤] .

وفى البحر ٣: ٢٥٣: « وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿ تسوى ﴾ بضم التاء ، وتخفيف السين ، مبنياً للمفعول ، وهو مضارع (تسوى) .

وقرأ نافع وابن عامر بفتح الطاء وتشديد السين ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ . وقرأ حمزة والكسائى بفتح التاء وتخفيف السين ، وذلك على حذف التاء إذ أصله : تسوى ، وهو مضارع ﴿ تسوى ﴾ .

٢ — إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا [١٨:٥٧]

فى النشر ٢: ٣٨٤: « اختلفوا فى ﴿ المصدقين والمصدقات ﴾ فقراً ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرأ الباقون بتشديدهما فيهما . [الإتحاف : ٤١٠ ، غيث النفع : ٢٥٥ ، الشاطبية : ٢٨٦ ، البحر : ٢٢٣/٨] .

٣ — لَا تَقْدُمُوا يَدَيَّ اللَّهُ وَرَسُولِهِ [١٤:٩]

فى الإتحاف : ٣٩٧: « اختلف فى ﴿ لا تقدموا ﴾ فيعقوب بفتح التاء والداد ، والأصل لا تتقدموا ، حذف إحدى التائين . والباقون بضم التاء وكسر الدال .

على أنه متعد وحذف مفعوله ، إما اختصارا نحو يعطى ويمنع و ﴿كلوا واشربوا﴾ وإما اختصارا للدلالة عليه ، أى لا تقدموا مالا يصلح ، أو أمرا ، النشر ٣٧٥:٢ .

وفي البحر ١٠٥:٨ : « احتمال أن يكون متعديا حذف مفعوله : ليتناول كل ما يقع في النفس .. كقولهم : هو يعطى ويمنع واحتمل أن يكون لازما بمعنى : تقدم ، كما تقول : وجه بمعنى توجه ، ويكون الحذف مما يصل إليه بحرف ، أى لا تتقدموا في شيء ما .. » .

٤ — يُنزلُ الملائكةَ بالروحِ مِنْ أَمْرِهِ [٢:١٦]

في النشر ٣٠٢:٢ : « واختلفوا في ﴿ينزل الملائكة﴾ فروى روح بالياء مفتوحة ، وفتح الزاى مشددة ، ورفع الملائكة كالتفتق عليه في سورة القدر .

وقرأ الباقون بالياء مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب الملائكة ، وهم تشديد الزاى على أصولهم المتقدمة في البقرة . [الإتحاف : ٢٧٧ ، غيث النفع : ١٤٧ ، البحر : ٤٧٣/٥] .

قراءات بفعل وتفاعل

إحداهما من الشواذ

[٧٩:٣]

١ — وَبِمَا كُنْتُمْ تُدْرُسُونَ

﴿ تدرسون ﴾ ﴿ تدرسون ﴾ عن أبي حيوة . [ابن خالويه ٢١] .

[٥٢:٣٧]

٢ — يَقُولُ : أَنْتَ لِمَنِ الْمُصَدِّقِينَ

في البحر ٧: ٣٦٠ « قرأ الجمهور ﴿ من المصدقين ﴾ بتخفيف الصاد من التصديق ، وفرقة بشدها من التصديق » .

[١٩:٥٦]

٣ — لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْفَرُونَ

في البحر ٨: ٢٠٥—٢٠٦ : « قرأ مجاهد ﴿ لا يصدعون ﴾ بفتح الياء ، وشد الصاد ، أصله يتصدعون ، أدغم التاء في الصاد ، أى لا يتفرقون » .

[٦:٣]

٤ — هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ

﴿ تصوركم ﴾ بالتاء ، وفتح الواو ، طاوس — [ابن خالويه ١٩] .

وفي البحر ٢: ٣٨٠ : « وقرأ طاوس ﴿ تصوركم ﴾ أى صوركم لنفسه ولتعبده ، كقولك : أثلت مالا . أى جعلته أثلة ، أى أصلا ، وتأثلته . إذا أثلته لنفسك ، وتأثى (تفعل) بمعنى تفعل نحو : تولى بمعنى ولى .

[٦٦:٣٣]

٥ — يَوْمَ تَقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ

﴿ تقلب ﴾ الحسن وعيسى ، وأبو جعفر الرؤاسي — [ابن خالويه ١٢٠] .

[٧٩:٣]

٦ — بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ

قرأ مجاهد والحسن ﴿ تعلمون ﴾ بفتح التاء ، والعين واللام المشددة . [البحر ٥٠٦ / ٢ ، ابن خالويه ٢١] .

٧ - يَنْزِلُ الْأَمْرَ بَيْنَهُنَّ [١٢:٦٥]

﴿ ينزل ﴾ بالتشديد ، من غير تاء ، عيسى . [ابن خالويه : ١٥٨] .
وفي البحر ٢٨٧:٨ : « قرأ عيسى وأبو عمرو في رواية ﴿ ينزل ﴾ مضارع
﴿ نزل ﴾ مشددا ﴿ الأمر ﴾ بالنصب » .

٨ - بَعْدَ أَنْ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ [٥٧:٢١]

﴿ تولوا ﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٩٢] .

٩ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ [٣:١١]

بتشديد تاء ﴿ تولوا ﴾ ابن كثير . [ابن خالويه : ٥٩] .

وفي البحر ٢٠١:٥ : « قرأ اليماني وعيسى بن عمر ﴿ وإن تولوا ﴾ بضم التاء
واللام ، وفتح الواو ، مضارع ولي ، والأولى مضارع تولى . وقرأ الأعرج بضم التاء
واللام ، وسكون الواو ، مضارع أولى .

١٠ - وَلَا تَيْمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ [٢٦٧:٢]

﴿ ولا تيمموا ﴾ بضم التاء ، مسلم بن جندب ﴿ ولا تأموا ﴾ أبو صالح
صاحب عكرمة .

حكى يعقوب ﴿ ولا توموا ﴾ لغة . [ابن خالويه : ١٧ . البحر ٣١٨:٢] .

قراءات بفاعل ، وتفعل

فى السبع

١ - وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
فى النشر ٣٤٧:٢: « اختلفوا فى ﴿ تظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء مع تخفيفها . وكذلك قرأ حمزة والكسائى وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك إلا أنه بتشدد الظاء وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها .
[الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ . البحر ٧:٢١١ ، ابن خالويه : ١١٨] .

٢ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]
فى النشر ٣٨٥:٢: « اختلفوا فى ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء ، وتخفيف الظاء والهاء وكسرها ، وألف بينهما فى الموضعين . وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائى وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ، وألف بعدها وتخفيف الهاء وفتحها . وقرأ الباقون كذلك ، إلا أنه بتشديد الهاء من غير ألف قبلها «
[الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦] . وفى البحر ٨/٢٣٢: « عن أبى يظهورون » [ابن خالويه : ١٥٣] .

افتعل وتفعل

فى السبع

أ - وَلَا يَأْتِلْ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى [٢٢:٢٤]
فى النشر ٣٣١:٢: « اختلفوا فى ﴿ ولا يأتل ﴾ : فقرأ أبو جعفر : ﴿ يتأل ﴾

بهمزة مفتوحة بين التاء واللام ، مع تشديد اللام مفتوحة ، وهى قراءة عبد الله بن عباس ، وهى من (الألية) على وزن فعيلة من الألوة ، بفتح الهمزة وضمها وكسرها ، وهو الحلف ، أو لا يتكلف الحلف ، أو لا يحلف أولو الفضل أن لا يؤتوا . ودل على حذف (لا) خلو الفعل من النون الثقيلة ، فإنها تلزم فى الإيجاب . وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة ، إما من ألوت أى قصرت ، أى ولا تقصروا ، أو من آليت ، أى خلفت ، يقال : آلى وآلى وآلى وآلى بمعنى . الإتحاف : ٣٢٣ وفى البحر ٦ : ٤٤٠ : « فإن كان بمعنى الحلف فيكون التقدير : كراهة أن يؤتوا ، وأن لا يؤتوا ، فحذف (لا) وإن كان بمعنى يقصر ، فيكون التقدير : فى أن يؤتوا ، أو عن أن يؤتوا » .

قراءات الإدغام في تفعل في السبع

١ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

في الإتحاف : ٢٢٠ : « واختلف في ﴿ تذكرون ﴾ حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحزمة والكسائي وخلف بتخفيف الذال حيث وقع ، على حذف إحدى التاءين ، لأن الأصل تذكرون .

والباقون بتشديدها ، فأدغموا التاء في الذال » . [النشر ٢: ٢٦٦ ، غيث النفع : ١٠٤ ، الشاطبية : ٢٠٣ البحر ٤/ ٢٥٣ .

الإتحاف : ٢٤٦ ، غيث النفع : ١١٨ « الإتحاف : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٧١ ، ٤٠٠ ، ٤٢٣ ، ٤٠٨ غيث النفع : ١٢٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٢ ، ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٦٥ .

٢ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْعَمَامِ [٢٥:٢٥]

٣ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [٤٤:٥٠]

في النشر ٢: ٣٣٤ : « واختلفوا في ﴿ تشقق السماء ﴾ هنا وفي ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقون بالتشديد فيهما » .

٣ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

في النشر ٢: ٢٣٦ : « واختلفوا في ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقون بتشديدها » [الإتحاف : ١٦٦ ، غيث النفع : ٥٧ الشاطبية :

[١٦٩ .

٤ - فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى [٦:٨٠]

في النشر ٢: ٣٩٨ : « واختلفوا في ﴿ له تصدى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد . وقرأ الباقون بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٣ ، غيث النفع :

[٢٧٣ .

وفي البحر ٨: ٤٢٧ : « وابو جعفر بضم التاء وتخفيف الصاد ، أى يصديك

حرصك على إسلامه ، يقال : تصدى الرجل وصديته » .

٥ - وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ [٢٢٢:٢]

في النشر ٢: ٢٢٧: « واختلفوا في ﴿ حتى يطهرن ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بتشديد الطاء والهاء « والباقون بتخفيفهما » [الإتحاف : ١٥٧ ، غيث النفع : ٥٢ ، الشاطبية : ١٦٢ ، البحر: ٢: ١٦٨] .

٦ - وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ [١٥٨:٢]

(ب) فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [١٨٤:٢]

في النشر ٢: ٢٢٣: « واختلفوا في ﴿ تطوع ﴾ في الموضعين : فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿ يطوع ﴾ بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين ، على الاستقبال ، وافقهم يعقوب في الأولى ، والباقون بالتخفيف في الطاء ، وبالناء فيهما ، وفتح العين على المضى » .

[الإتحاف : ١٥٠ ، غيث النفع : ٤٧-٤٨ ، الشاطبية : ١٥٦] .

وفي البحر ١: ١٥٨: « قرأ ابن مسعود : ﴿ يتطوع بخير ﴾ .

٧ - ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ، مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [٤٦:٣٤]

في الإتحاف : ٣٦٠: « قرأ رويس : ﴿ ثم تفكروا ﴾ بإدغام الناء في الناء ، وافقه روح في ربك تتامرى ، بالنجم وصلا فيهما ، فإن ابتدوا فتائين مظهرتين» . [النشر: ٢: ٣٥١] .

قراءات بالإدغام فى تفعل

إحداهما من الشواذ

١ - أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ [٣٧:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٤ : « ﴿ ما يتذكر فيه من اذكر ﴾ ، الأعمش ، ﴿ يتذكر ﴾ أبى بن كعب .

وفى البحر ٧: ٣١٦ : « قرأ الأعمش : ﴿ ما يذكر فيه من اذكر ﴾ بالإدغام ، واجتلاب همزة الوصل ملفوظاً بها فى الدرج . »

٢ - وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [١٨:٣٥]

فى ابن خالويه : ١٢٣ : « ومن يزكى فإنما يزكى ﴾ ، أبو العباس عن أبى عمرو ، « من أزكى » ابن مسعود .

وفى البحر ٧: ٣٠٨ : « قرأ الجمهور ﴿ ومن تزكى ﴾ فعلا ماضياً ﴿ فإنما يتزكى ﴾ فعلا مضارعاً . وقرأ العباس عن أبى عمرو : ﴿ ومن يزكى فإنما يزكى ﴾ بالياء من تحت وشد الزاى فيهما ، وهما مضارعان أصلهما ومن يتزكى ، أدغمت التاء فى الزاى . وقرأ ابن مسعود وطلحة ﴿ ومن ازكى ﴾ بإدغام التاء فى الزاى واجتلاب همزة الوصل فى الابتداء . »

٣ - هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّى [١٨:٧٩]

فى النشر ٢: ٣٩٨ : « واختلفوا فى ﴿ إلى أن تزكى ﴾ : فقرأ المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاى . وقرأ الباقر بتخفيفها » [الإتحاف : ٤٣٢ ، غيث النفع : ٢٧٣ ، الشاطبية : ٢٩٤ ، البحر ٨/٤٢١] .

٤ - الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى [١٨:٩٢]

﴿ يزكى ﴾ [الحسن بن على بن الحسين . ابن خالويه : ١٧٤ ، البحر : ٤٨٤/٨] .

٥ - وَازَيَّنَتْ [٢٤:١٠]

﴿ وتزينت ﴾ ابن مسعود . [ابن خالويه : ٥٩] .

٦ - لَرَأَيْتُهُ نَاحِشًا مُتَّصِدًا مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ [٢١:٥٩]

قرأ طلحة بن مصرف ﴿ مصدعا ﴾ بإدغام التاء في الصاد . [البحر ٤٥١/٨] .

٧ - فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ [١٠٨:٩]

في البحر ٥: ١٠٠: « قرأ ابن مصرف والأعمش ﴿ يطهروا ﴾ بالإدغام . وقرأ ابن أبي طالب : ﴿ المتطهرين ﴾ . »

٨ - إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [٢٢٢:٢]

في البحر ٢: ١٧٠: « قرأ طلحة بن مصرف : ﴿ المطهرين ﴾ بإدغام التاء في الطاء ، وأصله المتطهرين . »

٩ - لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ [٧٩:٥٦]

﴿ المطهرون ﴾ سلمان القارى ، أراد : المتطهرين وأبا مدين تقلب .
﴿ المطهرون ﴾ ساكنة الطاء . ابن حاتم عن نافع وأبي عمرو . [ابن خالويه : ١٥١] .

١٠ - قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ [٣٧:٢٧]

﴿ آطينا ﴾ أبو عمرو . [ابن خالويه : ١١٠:٥٣] .

١١ - فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ [٦٥:٥٦]

﴿ تفكنون ﴾ بالنون ، أبو حرام العكلى . تفكن : تندم : تفكه : تعجب .
[ابن خالويه : ١٥١] .

حذف تاء (تفعل)

فى السبع

١ - كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ [٢٩:٣٨]

في النشر ٣٦١:٢ : « واختلفوا في ﴿ ليدبروا آياته ﴾ : فقرأ أبو جعفر بالخطاب ، مع تخفيف الدال ، على الحذف . وقرأ الباقر بالغيب والتشديد » [الإتحاف : البحر ٧/٣٩٥-٣٩٦] .

٢ - لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ [١٥٢:٦]

في الإتحاف : ٢٢٠ : « اختلف فيه حيث وقع ، إذا كان بالتاء فقط خطابا : فحفص وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف الدال حيث وقع ، على حذف إحدى التائين . والباقر بتشديدها ، فأدغموا التاء في الدال » . [النشر ٢٠/٢٦٦ . البحر ٤: ٢٥٣] .

٣ - يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
في النشر ٢٤٩:٢ : « واختلفوا في ﴿ لو تسوى ﴾ : فقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء ، وتخفيف السين . وقرأ المدنيان وابن عامر بفتح التاء وتشديد السين .

وقرأ الباقر بضم التاء وتخفيف السين » [الإتحاف : ١٩٠ ، البحر ٣/٢٥٣] .

٤ - وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ [٢٥:٢٥]

في النشر ٣٣٤:٢ : « واختلفوا في ﴿ تشقق السماء ﴾ : هنا وفي ﴿ ق ﴾ : فقرأ أبو عمر والكوفيون بتخفيف الشين فيهما . وقرأ الباقر بتشديد الشين فيهما » . [الإتحاف : ٣٢٨ ، غيث النفع : ١٨٣ ، الشاطبية : ٢٥٧ ، البحر ٦/٤٩٤] .

٥ - وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرَ لَكُمْ [٢٨٠:٢]

في النشر ٢٣٦:٢ : « واختلفوا في ﴿ وأن تصدقوا ﴾ : فقرأ عاصم بتخفيف الصاد . وقرأ الباقر بتشديدها » . [الإتحاف : ١٦٦ ، البحر ٢: ٣٤١] .

٦ - وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ [١٥٣:٦]

شدد التاء في ﴿ ففرق ﴾ البرزى بخلفه . [الإتحاف : ٢٢١ ، النشر ٢: ٢٢٦ ، البحر ٤: ٢٥٤] .

٧ - وَكَذَلِكَ تُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ [٨٨:٢١]

في النشر ٢: ٣٢٤: « واختلفوا في ﴿ ننجي المؤمنين ﴾ : فقرأ ابن عامر وأبو بكر بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، على معنى ﴿ ننجي ﴾ حذف إحدى النونين تخفيفاً ، كما جاء عن ابن كثير وغيره قراءة ﴿ ونزل الملائكة تنزيلاً ﴾ قال الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه « اللوامح » : ﴿ نزل الملائكة ﴾ على حذف النون الذي هو فاء الفعل من (تنزل قراءة أهل مكة . وقرأ الباقون بنونين الثانية ساكنة ، قال ابن هشام في آخر التوضيح : « وقد يجيء هذا الحذف في النون ، ومنه على الأظهر قراءة ابن عامر وعاصم : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ » .

وفي غيث النفع : ١٧١ : « جعلها بعض النحويين لحناً ، وليس الأمر كذلك ، فإنها قراءة صحيحة ثابتة من إمامين كبيرين ، ووجهها كما قال ابن هشام في باب الإدغام » .

[الشاطبية : ٢٠٥ ، الإتحاف : ٣١١] .

وفي البحر ٦: ٣٣٥: « فقال الزجاج والفارسي : هي لحن وهي على حذف إحدى النونين تخفيفاً » .

وفي المحتسب ٢: ١٢٠-١٢١ : « ومن ذلك ما روى عن ابن كثير وأهل مكة ﴿ ونزل الملائكة ﴾ وكذلك روى خارجه عن نافع .

قال أبو الفتح : ينبغي أن يكون محمولاً على أنه أراد : ونزل الملائكة ، إلا أنه حذف النون الثانية التي هي فاء فعل (نزل) ، لالتقاء النونين استخفافاً ، وشبهها بما حذف من أحد المثليين الزائدين في نحو قولهم : أنتم تفكرون ، وتطهرون ، وأنت تريد : تتفكرون وتطهرون ، ونحوه قراءة من قرأ : ﴿ وكذلك نجى المؤمنين ﴾ ، ألا تراه يريد : ننجي ، فحذف النون الثانية ، وإن كانت أصلاً لما ذكرنا » وانظر ص ١١١ .

٨ - وَتُنزَلُ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلاً [٢٥:٢٥]

في الإتحاف : ٣٢٨ : « ابن كثير بنون مضمومة ساكنة مع تخفيف الزاي المكسورة ، مضارع أنزل .. » .

٩ - وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ
[٢٠:٨] شدد التاء وصلا البزى بخلفه . [الإتحاف : ٢٣٦ . النشر ٢٧٠/٢ ، غيث
النفع : ١١٢] .

١٠ - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ
[٣:١١] في البحر ٢٠١:٥ : « الظاهر أن (تولوا) مضارع حذفته منه التاء . وقيل : هو
ماض للغائبين » .

١١ - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أُبَلِّغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ
[٥٧:١١] شدد التاء بخلفه . [الإتحاف : ٢٥٧ ، النشر ١٨٩/٢ ، البحر ٢٣٤/٥] .

١٢ - وَلَا تَيَمَّمُوا الْحَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
[٢٦٧:٢] في النشر ٢٣٢/٢-٢٣٥ : واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال
المستقبلية في هذه المواضع كلها حالة الوصل إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم
خطاً وذلك في إحدى وثلاثين تاء .. ذكرها .
[الإتحاف : ١٦٣-١٦٤ . البحر ٣١٧:٢] .

* * *

قراءات بحذف تاء تفعل

إحداهما من الشواذ

- ١ - وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ [٢:٤]
عن ابن محيصن ﴿تبدلوا﴾ بقاء واحدة مشددة ، كاليزى فى ﴿ولا تيمموا﴾
وعنه تخفيفها ، وعنه بقاءين كالباقين . [البحر ٣ : ١٦٠] .
- ٢ - وَتَخْلُقُونَ إِنْكَاءً . [١٧:٢٩]
فى ابن خالويه : ١١٤ : « ﴿وتخلقون﴾ بالفتح والتشديد ، على بن أبى طالب
رضى الله تعالى عنه » . أصله تتخلقون ، فحذفت إحداهما . [البحر ٧ / ١٤٥] .
- ٣ - وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا [٩٢:٤]
فى البحر ٣ : ٣٢٤ : « قرء ﴾ تصدقوا ﴾ بالياء وتخفيف الصاد ، أصله
تتصدقون ، فحذفت إحدى التاءين على الخلاف » .
- ٤ - إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ [١٥٣:٣]
﴿تصعدون﴾ بفتح التاء وتشديد العين ، أبو حيوة وأبو البرهم . [ابن
خالويه : ٢٣ ، البحر ٣ / ٨٢] .
- ٥ - وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ [٧٩:٣]
﴿تعلمون﴾ بالفتح والتشديد ، سعيد بن جبیر . [ابن خالويه : ٢١] هو
مضارع حذفت منه التاء . [البحر ٢ : ٥٠٦] .
- ٦ - يَوْمَ تَقَلَّبَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [٦٦:٣٣]
﴿تقلب﴾ الحسن وعيسى وأبو جعفر الراوسى [ابن خالويه : ١٢٠] .
- ٧ - لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا [٢٣٣:٢]

قرىء ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء . الحسن بن صالح . [ابن خالويه : ١٤] وفى البحر ٢: ٢١٤ : « قرأ أبو رجاء : ﴿ لا تكلف ﴾ بفتح التاء ، أى لا تتكلف » .

٨ - فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ

[١١٥:٢]

﴿ تولوا ﴾ بفتح التاء ، الحسن : [ابن خالويه : ٩]

يحتمل أن يكون ماضيا أو مضارعا . [الإتحاف : ١٤٦ ، البحر : ١ : ٣٦٠] .

٩ - تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ

[٥٧:٢١]

فى البحر ٦: ٣٢٢ : « قرأ عيسى بن عمر ﴿ تولوا ﴾ فحذف إحدى التائين ، وهى الثانية على مذهب البصريين ، والأولى على مذهب هشام ، وهو مضارع تولى » . [ابن خالويه : ٩٢] .

* * *

لمحات عن دراسة (أفعل) (وأفعال)

فى القرآن الكريم

١ - جاء من (أفعل) و (أفعال) فى القرآن الكريم فعلان : ابيضت فى موضعين ، واسودت فى موضع ، ومضارعهما تبيض وتسود .

وجاء الوصف من اخضر ﴿ مخضرة ﴾ ومن ادهام ﴿ مدهامتان ﴾ ومن أصفر ﴿ مصفرا ﴾ .

٢ - قرىء فى الشواذ : تبيض ، وتسواد ، وايباض واسواد .

٣ - الأغلب كون (افعل) للون أو العيب الحسى اللازم ، و (افعال) للون أو العيب الحسى العارض ، وقد يتقارضان .

٤ - جاء (افعل) فى غير الألوان فى قوله تعالى ﴿ تزور ﴾ وهى قراءة ابن عامر ويعقوب . وفى بعض الشواذ ، واحتمل قوله تعالى ﴿ يريد أن ينقض ﴾ أن يكون على وزن يفعل . وقرىء فى الشواذ ﴿ تزوار ﴾ على وزن تجمار .

٥ - قرىء فى الشواذ بإبدال ألف (افعال) همزة فرارا من اجتماع الساكنين فى الشواذ (ازيانت) .

وجاء فى الشعر (ادهامت) و (احمأرت) .

* * *

دراسة افعال وأفعال

١ - وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَبِئْسَ اللَّهُ [١٠٧:٣]

٢ =

٢ - يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ [١٠٦:٣]
 فى شرح الشافية للرضى ١ : ١١٢ : « وأما (افعال) فالأغلب كونه للون أو العيب الحسى اللازم . و (افعال) فى اللون والعيب الحسى العارض ، وقد يكون الأول فى العارض ، والثانى فى اللازم » .

فى المفردات : « يقال : ابيض ايضاضا وبياضا » .

وفى البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب .. وتبيض وتسود ، بكسر التاء فيهما وهى لغة تميم . وقرأ الحسن والزهرى . (تبيض وتسواد) بألف فيهما ويجوز كسر التاء فى تبيض ، وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك . وفى البحر ٣ : ٢٦ : « قرأ أبو الجوزاء وابن يعمر : ﴿ وأما الذين اسوادت ﴾ ﴿ وأما الذين اياضت ﴾ بألف . وأصل (افعال) إفعال ، يدل على ذلك اسوددت ، واحمررت وأن يكون للون أو عيب حسى ، كاسود واعوج ، وأعور ، وأن لا يكون من مضاعف كأجم ، ولا من معتل اللام كألما ، وأن لا يكون للمطاوعة ، ونذر نحو : انقض الحائط ، وابهار الليل ، واشعان الرجل : تفرق شعره . وشذ ترعوى لكونه معتل اللام بغير لون ولا عيب مطاوعا لرعوته ، بمعنى : كفته .

وأما دخول الألف فالأكثر أن يقصد عروض المعنى ، إذا جىء بها ، ولزومه إن لم يجأ بها ، وقد يكون العكس . فمن قصد اللازم مع الألف قوله تعالى : ﴿ مدهامتان ﴾ . ومن قصد العروض مع عدم الألف قوله تعالى : ﴿ تزور عن كفهم ﴾ واحمر خجلا » .

فى المنصف ١ : ٨٠ : « طرح الألف من اخضر ، واحمر ، واصفر ، وايض ، واسود أكثر ، وإثبات الألف فى اشهاب وادهام وإكات أكثر » .

وفي الممتع ١: ٩٦: « وإثبات الألف في اشهاب وادهام ، واكتهاب أكثر » .

٣ - فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً [٦٣:٢٢]

٤ - مُدْهَمَاتَانِ [٦٤:٥٥]

في المفردات : « الدهمة : سواد الليل ، ويعبر بها عن سواد الفرس ، وقد يعبر بها عن الخضرة الكاملة اللون ، كما يعبر عن الدهمة بالخضرة ، إذا لم تكن كاملة اللون » .

في معاني القرآن ٣: ١١٩: « يقول : خضراوان إلى السواد من الري » .

وفي البحر ٣: ٢٦: « فمن قصد اللازم مع ثبوت الألف قوله تعالى :

﴿ مدهامتان ﴾ » .

٥ - وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ [١٧:١٨]

في الإتحاف : ٢٢٨ : « ابن عامر ويعقوب بإسكان الزاي ، وتشديد الراء بلا ألف كتحمير ، وأصله الميل ، والأزور : المائل .

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح التاء مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الراء مضارع تزاور ، وأصله تزاور ، حذف إحدى التائين تخفيفا . الباقيون بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء ، على إدغام التاء في الزاي » .

وفي البحر ٦: ١٠٨: « وقرأ ابن مسعود وأبو المتوكل (تزور) بهجزة قبل الراء ،

على قولهم : ادهام . والمعنى تزوغ وتميل » انظر معاني القرآن ٣: ١٣٦ .

وفي البحر ٦: ١٠٧-١٠٨: « وقرأ الحجدري وأبو رجاء وأيوب السخيتاني وابن

أبي عبله وجابر . ﴿ تزوار ﴾ على وزن تخمار » .

وفي الختسب ٢: ٢٥-٢٦: « ومن ذلك قراءة الحجدري : ﴿ تزاور ﴾ . قال

أبو الفتح : هذا (أفعال) .. وقلما جاءت (أفعال) إلا في الألوان ، نحو : اسواد ، وايباض ، واحمار ، واصفار ، أو العيوب الظاهرة ، نحو : احول واحوال ، واعور واعوار ، واصيد واصياد .

وقد جاءت (افعال) و (افعل) ، - وهى مقصورة من (افعال) - فى غير الألوان ، قالوا : ارعوى ، وهو افعل ، واقتوى : أى خدع وساس .. وقالوا : اضراب الشئ : أى للمس . وقالوا : اشعان رأسه : أى تفرق شعره « [البحر ١٠٧:٦-١٠٨] .

٦ - أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لَيْسَتَّخَفُوا مِنْهُ [٥:١١]

وفى المحتسب ١:٣١٩-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تشن صدورهم ﴾ عروة الأعشى . قال أبو الفتح : ﴿ تشن ﴾ تفعلل من لفظ (الثن) ومعناه ، وهو ماهش وضعف من الكلأ .. أصله ﴿ تشان ﴾ فحركت الألف لسكونها وسكون النون الأولى ، فانقلبت همزة .. والتقاء المعنيين : أن الثن : ما ضعف ولان من الكلأ ، فهو سريع إلى طالبه خفيف ، وغير معتاص على أكله ، وكذلك صدورهم مجيبة لهم إلى أن يشوها ، ليستخفوا من الله سبحانه » . [البحر ١٠٨:٦] .

٧ - حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ [٢٤:١٠]

وفى المحتسب ١:٣١١-٣١٢ : « وقرأ : ﴿ ازيانت ﴾ أبو عثمان النهدي . قال أبو الفتح : « وأما ﴿ ازيانت ﴾ فإنه أراد : ﴿ افعال ﴾ وأصله ازيانت ، مثل ابيضت واسودت ، إلا أنه كره التقاء الألف والنون الأولى ساكتين ، فحرك الألف ، فانقلبت همزة » . [البحر ١٤٤:٥] .

٨ - قَرَأُوهُ مُصَفَّرًا [٥١:٣٠]

﴿ مصفارا ﴾ ذكره جناح بن حبيش . ابن خالويه : ١١٦ ، البحر ٧:١٩٧ .

٩ - ثُمَّ يَهِيحُ قَتْرَاهُ مُصَفَّرًا [٢٠:٥٧ ، ٢١:٩٩]

﴿ مصفرا ﴾ [البحر ٨:٢٢٤] .

١٠ - فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ [٧٧:١٨]

فى المحتسب ٢:٣٢ : « وقراءت العامة : ﴿ يريد أن ينقض ﴾ .. أما ﴿ ينقض ﴾

فيحتمل أمرين :

أحدهما : أن يكون (ينفع) من القضة ، وهى الحصى الصغار ..

والآخر : أن يكون (يفعل) من نقضت الشئ .. ويكون (يفعل) هنا من

غير الألوان والعيوب كيزور ويرعوى » . [البحر ٦:١٥٢] .

لمحات عن دراسة صيغة

(تفاعل)

١ - أكثر معانى صيغة (تفاعل) فى القرآن هو الدلالة على المشاركة : تبايعتم . يتحاجون . يتخافتون . فاداراتم . تدايتم . يتراجعا . تراضوا . تساءلون . تشابه . تظاهروا . يتعارفون . تعاونوا . يتغامزون . يتلاومون . يتماسا . تتاجيتم . فتنادوا . تنازعتم . تناصرون . يتناهون . تواصلوا . تواعدتم .

٢ - جاءت (تفاعل) دالة على المطاوعة : فتعاطى . توارى .

٣ - جاءت (تفاعل) بمعنى الفعل الثلاثى :

تجاوز . تحاضون . تتجافى . تراءى . تطاول . تظاهرون . تعاطى . تعالى التغابن . تمارى .

٤ - جاء (تفاعل) للتكلف : اثاقلتم . تناسوا (من الشواذ) .

٥ - تفعل ابلغ من (تفاعل) لتكرير العين . قال أبو الفتح فى المحتسب ١: ٢٠٧ : « متجنف أبلغ وأقوى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو : تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل فى ذلك وأما (تصاون) فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه ... » .

٦ - جاء الإدغام كثيراً فى صيغة (تفاعل) دغمت تاء الافتعال فى التاء ، بعد قلبها إلى حرف من جنس الفاء :
اثاقلتم . ادارك . اداركوا . اداراتم .

٧ - جاء تشديد فاء الفعل الماضى من (تفاعل) فى الشواذ :

(أ) قرىء ﴿ تشابهت ﴾ قال عنها أبو عمرو الداني : هذا غير جائز ، لأن اجتماع التاءين لا يكون في الماضي ، إنما يكون في المضارع . وقال أبو حيان : تخريجها مشكل . [النهر ١ : ٣٦٧] .

(ب) قرىء ﴿ تظاهرا ﴾ : قال عنها ابن خالويه : التشديد لحن ، وقال الرازي في (اللوامح) . لا أعرف وجهه ، وخرجها أبو حيان على أنه مضارع حذفته منه النون . [البحر ٧ / ١٢٤ . ابن خالويه : ١١٣] .

٨ - أثبت أبو عمرو بن العلاء همزة الوصل في درج الكلام ، ووجه ذلك ابن جنى في المحتسب ١ : ٢٤٧-٢٤٨ .

٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) جاء كثيرا ، ويرى البصريون أن المحذوفة هي التاء الثانية ويرى هشام بن معاوية الكوفي أن المحذوفة هي التاء الأولى : تاء المضارعة .

تحاضون . تراور . تظاهرون . لتعارفوا . تعاونوا . تنابزوا . تناصروا .

١٠ - قراءات (بفاعل وتفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧٩٩

١١ - قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها . ص ٨٠٠

١٢ - قراءات بفاعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٣ - قراءات بفاعل وتفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠١

١٤ - قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ص ٨٠٣

١٥ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٦ - قراءات بتفعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٥

١٧ - قراءات الإدغام في تفاعل من السبع . ص ٨٠٧

١٨ - قراءات الإدغام في تفاعل إحداهما من الشواذ . ص ٨٠٨

١٩ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) في السبع . ص ٨١٢

٢٠ - حذف التاء من مضارع (تفاعل) إحداهما من الشواذ . ص ٧١٣

دراسة (تفاعل) تبارك

[٥٤:٧]

١ - تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

= ٩

في البحر ٤: ٣١٠: « أى علا وعظم » .

اثاقلتم

[٣٨:٩] مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ

في الكشف ٢: ٢٧١: « أى تباطأتم وتقاستم ، وضمن معنى الميل والإخلاق ، فعدى بالى ، والمعنى : ملتتم إلى الدنيا وشهواتها ، وكرهتم مشاق السفر ومتاعه »
البحر : ٤١ .

يظهر أنه للتكلف .

نتجاوز

[١٦:٤٦]

تَقَبَّلْ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ .

يظهر أنه بمعنى المجرد .

متجانف

[٣:٥] فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

في البحر ٣: ٢٢٧: « قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿ متجانف ﴾
دون ألف .

قال ابن عطية : « وهو أبلغ في المعنى من متجانف ، و (تفاعل) إنما هو محاكاة الشيء ، والتقرب منه ، ألا ترى أنك إذا قلت : تمايل الغصن فإن ذلك يقتضى تأودا ومقاربة ميل ، وإذا قلت : تميل فقد ثبت الميل ، وكذلك تصاون الرجل وتصون وتعقل وتغافل » .

وفي المحتسب ١: ٢٠٧: « ومن ذلك قراءة يحيى وإبراهيم : ﴿ غير متجنف لإثم ﴾ بغير ألف .

قال أبو الفتح : كأن متجنفا أبلغ وأقوى معنى من متجانف ، وذلك لتشديد العين ، وموضوعها لقوة المعنى بها ، نحو تصون ، وهو أبلغ من تصاون ، لأن تصون أوغل في ذلك ، فصح له وعرف به ، أما تصاون فكأنه أظهر من ذلك ، وقد يكون عليه ، وكثيرا ما لا يكون عليه .. فصار متجنف بمعنى : متميل ومثن ، ومتجانف كتمايل ، ومتأود أبلغ من متأود ، وعليه قراءة ﴿ يراءون الناس ﴾ .

تتجافى

١ - تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ . [١٦:٣٢]

في الكشاف ٣: ٥١١: « ترتفع وتتحنى » .

وفي البحر ٧: ٢٠٢: « أى ترتفع وتتحنى .. وقال الزجاج والرماني : التحنى إلى جهة فوق » .

تحاضون

وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ . [١٨:٨٩]

بمعنى المجرد . [البحر ٨: ٤٧١] وقرىء بفاعل أيضا .

يَتَحَاكَمُوا

[٦٠:٤]

يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
قد يكون بمعنى المجرد .

تَدَارَكَ

[٤٩:٦٨]

١ - لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنَبَذَ بِالْعَرَاءِ .

[٦٦:٢٧]

٢ - بَلَىٰ أَدَارِكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ .

اداركو .

اداركو : أى تداركو ، بمعنى : تلاحقوا ، واجتمعوا فى النار . [الكشاف

١٠٣:٢ ، البحر : ٤ : ٢٩٦] بمعنى الثلاثى .

تَرَاءَى

[٤٨:٨]

فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ .

ترأى

فى المفردات : « ترأى الجمعان : أى تقاربا وتقابلا ، حتى صار كل واحد

منهم بحيث يتمكن من رؤية الآخر ، ويتمكن الآخر من رؤيته » .

وفى سيبويه ٢: ٢٣٩ : « وقد يجىء (تفاعلت) على غير هذا ، كما جاء

(عاقبته) ونحوها ، لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى

ذلك ، وتراءيت له وتقاضيته ، وتعاطينا منه أمراً قبيحاً » . انظر المخصص

. ١١٣:١

وفى معانى القرآن للزجاج ٢: ٤٦٥ : « توافقتا حتى رأت كل واحدة الأخرى ،

فبصر إبليس بالملائكة تنزل من السماء ، فنكص على عقبه » .

تزاور

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ . [١٧:١٨]
فى الكشاف ٧٠٧:٢: « تزاور : تمايل ، وأصله تزاور ، البحر ١٠٧/٦ بمعنى
الثلاثى .

تشابه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا . [٧٠:٢]
= ٣ . تشابهت

تطاول

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [٤٥:٢٨]
فى الكشاف ٤١٧:٣: « فتطاول على آخرهم ، وهو القرن الذى أنت فيه
العمر : أى أمد انقطاع الوحي » .
وفى البحر ١٢٢:٧: « وكانت بينك وبين موسى قرون تطاولت أعمارهم ،
وأنت تخبر الآن عن تلك الأحوال » .
بمعنى طال .

تعاسر

وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى . [٦:٦٥]
فى البحر ٢٨٥:٨: « أى تضايقتم وتشاكستم » .

فتعاطى

فَنَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ . [٢٩:٥٤]

فى الكشاف ٤:٤٣٨: « فتعاطى : فاجترأ على تعاطى الأمر غير مكترث له ، فأحدث العقر بالناقة : وقيل : فتعاطى الناقة فعقرها » .

وفى البحر ٨:١٨١: « يتعاطى : هو مطاوع عاطى ، وكان هذه الفعلة تدافعها الناس ، وعاطاها بعضهم بعضا ، فتعاطاها قدارا ، وتناول العقر بيده ، ولما كانوا راضين نسب ذلك إليهم » . [النهر : ١٧٩] .

فى سيبويه ٢:٢٣٩: « وقد يجىء (تفاعلت) . لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت فى ذلك ، وتراءيت له ، وتقاضيته ، وتعاطيت منه أمرا قبيحا » .

تعالى

١ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ . [١٠٠:٦]

١٤ =

٢ - قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ

= ٧ . فتعالين .

فى المفردات : « إذا وصف الله تعالى به فمعناه : يعلو أن يحيط به وصف الواصفين .. وتعال : قيل : أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع ، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان » .

وفى الكشاف ١:٢٦٨: « تعالوا : هلموا ، والمراد المجيء بالرأى والعزم ، كما تقول . تعال نفكر .

التغابن

ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ . [٩:٦٤]

في البحر ٨: ٢٧٥: « التغابن : تفاعل من الغبن ، وليس من اثنين ، بل هو من واحد كتواضع وتحامل . والغبن : أخذ شيء بدون قيمته أو يبعه كذلك » .

تقاسموا

قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ . [٤٩:٢٧]

في الكشاف ٣: ٣٨٢: ﴿ تقاسموا ﴾ يحتمل أن يكون أمرا وخيرا في محل الحال بإضمار (قد) ، [البحر ٧/ ٨٣ . معاني القرآن ٢/ ٢٩٦] .

فتماروا

١ - وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ . [٣٦:٥٤]

٢ - فَيَأْتِيءُ الْإِيَاءَ رَبِّكَ تَتَمَارَى . [٥٥:٥٣]

تمارى : تشكك . [الكشاف ٤: ٤٢٩] .

وفي سيبويه ٢: ٢٣٩: « وقد يجيء (تفاعلت) .. لا تريد بها الفعل من اثنين ، وذلك قولك : تماريت في ذلك » .

فليتنافس

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ [٢٦:٨٣]

في المفردات: « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفاضل واللاحق بهم من غير إلحاق ضرر بغيره » .

تواری

- ١ - إني أُحِبُّ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ . [٣٢:٣٨]
- ٢ - تَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ . [٥٩:١٦]
- تواری: استتر . المفردات : يستخفي منهم . [الكشاف ٦١٢/٢] .
يختفي من الناس . [البحر ٥٠٤/٥] .
للمطوعة .

(تفاعل) للمشاركة

تبايعتم

وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ . [٢٨٢:٢]

يتحاجون

وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ . [٤٧:٤٠]

المحاجة : التحاور بالحجة والخصومة [البحر : ٤٦٩:٧] .

يتخافتون

١ - يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُمْ إِلَّا عَشْرًا . [١٠٣:٢٠]

في المفردات : « المخافتة والخفت : إسرار المنطق » .
وفي البحر ٢٧٩:٦ : « يتخافتون : يتسارون لهول المطلع ، وشدة ذهاب أذهانهم » .

فاداراتم

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَاتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

في الكشاف ١: ١٥٣ « فاختلقتم واختصمتم في شأنها ، لأن المتخاصمين يدرأ بعضهم بعضا ، أى يدفعه ويرحمه ، أو تدافعتم » .

وفي البحر ١: ٢٥٩: « ويحتمل هذا التدارؤ ، وهو التدافع أن يكون حقيقة ، وهو : أن يدفع بعضهم بعضا بالأيدى ، لشدة الاختصاص ، ويحتمل المجاز ... » .

تداينتم

إِذَا تَدَايَنْتُمْ يَدَيْنِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ . [٢٨٢:٢]

في الكشاف ١: ٣٢٤: « إذا دايين بعضكم بعضا ، يقال : داينت الرجل : عاملة يدين ، معطيا ، أو آخذا ، كما تقول : بايعته : إذا بعته أو باعك » البحر ٢: ٣٤٢ .

يتراجعا

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا . [٢٣٠:٢]

أى يرجع كل واحد منهما إلى الزواج . [الكشاف ١/ ٢٧٦: البحر ٢/ ٢٠٢] .

تراضوا

فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ [٢٣٢:٢]

أى أظهر كل واحد منهما الرضا بصاحبه ورضيه . [المفردات] .

تَسَاءَلُونَ

وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]
ليتساءلوا . يتساءلون = ٧

فى البحر ٣: ١٥٧: « قال ابن عباس : معنى تساءلوا به : أى تتعاطفون . وقال الضحاك والربيع : تتعاقدون وتتعاهدون .. » .

تَشَابَه

إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧٠:٢]
٣ = . تشابهت .
فى القاموس : « وتشابها واشتبها : أشبه كل منهما الآخر » .

تَظَاهَر

١ - قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا . [٤٨:٢٨]
٢ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]
تظاهرون :

فى المفردات : « ﴿ وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ ﴾ : تعاونا .. » الكشاف ٤: ٥٦٦ .
وفى البحر ١: ٢٩١: « وهذه خمس قراءات معناها كلها التعاون والتناصر » .

يَتَعَارَفُونَ

١ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا . [١٣:٤٩]
يتعارفون :
فى المفردات : « تعارفوا : عرف بعضهم بعضا » . [الكشاف ٢: ٣٤٩] .

تعاون

١ - وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ . [٢:٥]

٢ - وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى . [٢:٥]

التعاون : التظاهر . من المفردات .

وفي البحر ٣:٤٢٢ : « أمر بالمساعدة والتظافر على الخير » .

يتغامزون

وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ . [٣٠:٨٣]

في المفردات : « أصل الغمز الإشارة بالجفن أو باليد ، طالبا إلى ما فيه

معاب » .

وفي الكشاف ٤:٤٣٨ : « يغمز بعضهم بعضا ، ويشيرون بأعينهم » .

[البحر ٨:٤٣٨، ٤٤٣] .

يتلاومون

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوَمُونَ . [٣٠:٦٨]

التلاوم : أن يلوم بعضهم بعضا . المفردات . [الكشاف ٤/٥٩١] .

يتماسا

فَتَحْرِيْرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا . [٣:٥٨]

. ٢ =

تَنَابَزُوا

وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ .
[١١:٤٩]
في الكشاف ٤: ٣٦٩ : « التنايز بالألقاب : التداعى بها ، تفاعل من نيزه » .
التلقيب المنهى عنه : هو ما يتداخل المدعو به كراهة ، تقصيراً به وذو ماله « البحر
١٠٤/٨ .

تَنَاجَيْتُمْ

١ — إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ .
[٩:٥٨] يتناجون .
٢ — وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى .
[٩:٥٨] تناجى القوم : يساروا . من القاموس .

فَتَنَادَوْا

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ .
[٢١:٦٨]
دعا بعضهم بعضاً إلى المضى إلى ميعادهم . البحر ٨/٣١٢ .

تَنَازَعْتُمْ

١ — حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ .
[١٥٢:٣] = ٣ فتنازعوا
٢ — يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا .
[٢٣:٥٢] يتعاطون ويتعارون . [الكشاف] .
= ٢ تنازعوا .

التنازع والمنازعة : المجاذبة ، ويعبر بهما عن المخاصمة والمجادلة .

تناصرون

مَالِكُمْ لَا تَنَاصِرُونَ . [٢٥:٣٧]
التناصر : التعاون . من المفردات .

يتنافس

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ . [٢٦:٨٣]
فى المفردات : « المنافسة : مجاهدة النفس للتشبه بالأفضل واللاحق بهم من غير إدخال ضرر على غيره » .

يتناهون

كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مَّنْكَرٍ فَعَلُوهُ . [٧٩:٥]
لا ينهى بعضهم بعضا . الكشاف ١: ٦٦٧ .

تواصى

أَتَوَاصَوْا بِهِ . [٥٣:٥١]
o =

فى المفردات : « تواصى القوم : إذا أوصى بعضهم إلى بعض » .
وفى الكشاف ٤: ٤٠٥ : « يعنى : أتواصى الأولون والآخرون بهذا القول ، حتى قالوه جميعا متفقين عليه » .

تواعد

وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ [٤٢:٨]
في الكشاف ٢: ٢٢٤: « ولو تواعدتم أنتم وأهل مكة ، وتواصفتم بينكم على موعد تلتقون فيه للقتال لخالف بعضكم بعضا » . [البحر ٤: ٥٠٠] .

قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ - وَدَرَسُوا مَا فِيهِ [١٦٩:٧]

﴿ وتدارسوا ما فيه ﴾ [على بن أبي طالب . ابن خالويه : ٤٧] .
وفي البحر ٤: ٤١٧: « قرأ على والسلمي ﴿ وادارسوا ﴾ وأصله وتدارسوا كقوله : ﴿ فادارأتم ﴾ وهذه القراءة توضح أن معنى ﴿ ودارسوا ما فيه ﴾ هو التكرار لقراءته والوقوف عليه .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ [٢٠:٣٣]
رويس يتشدد السين المفتوحة ، وألف بعدها ، وأصلها يتساءلون . [الإتحاف : ٣٥٤ ، النشر ٢: ٣٤٨ . البحر ٧: ٢٢١] .

٣ - وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ [٢٣٧:٢]
﴿ ولا تناسوا ﴾ [على بن أبي طالب . ابن خالويه : ١٥ بكسر الواو] .
وفي البحر ٢: ٢٣٨: « قال ابن عطية : وهي قراءة متمكنة المعنى ؛ لأنه موضع تناسي ، لا نسيان ، إلا على التشبيه » .

وفي المحتسب ١: ١٢٧-١٢٨ : « قال أبو الفتح : الفرق بين تنسوا وتناسوا أن تنسوا نهي عن النسيان على الإطلاق ، أنسوه أو تناسوه ، وأما ﴿ تناسوا ﴾ فإنه نهي عن فعلهم الذي اختاروه ، كقولك : قد تغافل وتصادم وتناسي : إذا أظهر من فعله وتعاطاه وتظاهر به ، وأما تنقل فإنه يعمل الأمر وتكلفه » .

٤ - وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا [١٣:٤٩]
في المحتسب ٢: ٢٨٠: « ومن ذلك قراءة ابن عباس : ﴿ لتعرفوا ﴾ قال أبو
الفتح : المفعول هنا محذوف ، أى لتعرفوا ما أنتم محتاجون إلى معرفته » [ابن
خالويه : ١٤٤] .

قراءات بأفعل وتفاعل من السبع وغيرها

١ - بَلِ ادَّارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [٦٦:٢٧]
في النشر ٢: ٣٣٩: « واختلفوا في ﴿ بل ادارك ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان
وأبو جعفر بقطع الهمز مفتوحة ، من غير ألف بعدها .
وقرأ الباقر بوصل الهمزة ، وتشديد الدال مفتوحة بعدها ألف .

[الإتحاف : ٣٣٩ ، غيث النفع : ١٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠-٣٦٧ البحر ٧/٩٢] .
٢ - فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا [١٢٨:٤]

في النشر ٢: ٢٥٢: « واختلفوا في ﴿ أن يصلحا ﴾ : فقرأ الكوفيون
﴿ يصلحا ﴾ بضم الياء وإسكان الصاد ، وكسر اللام من غير ألف .
وقرأ الباقر بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .
الإتحاف : ١٩٤ ، غيث النفع : ٧٨ ، الشاطبية : ١٨٦ .

وفي البحر ٣: ٣٦٣: « وقرأ باقي السبعة ﴿ يصلحه ﴾ وأصله يتصلحا أدغمت
الناء في الصاد . وقرأ عبيد السلماني ﴿ يصلحا ﴾ من المفاعلة وقرأ الأعمش ﴿ أن
اصالحا ﴾ وهى قراءة ابن مسعود ، جعله فعلا ماضيا ، وأصله تصالح » [ابن خالويه

[٧٩

٣ - أُفْتَمَرُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَى ﴿ أُفْتَمَرُونَهُ ﴾ ابن مسعود والشعبي . [ابن خالويه : ١٤٦] .
[١٢:٥٣]

٤ - تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]
 قرأ أبو حيوة ومسروق ﴿تسقط﴾ بقاء مضمومة وكسر القاف ، وعن أبي حيوة
 بالياء أيضا . [البحر ١٨٥:٦] .

قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ

١ - أَنْ تُضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]
 فى البحر ٣٤٩:٢ : « قرأ زيد بن أسلم : فتذاكر من الذاكرة » .
 ٢ - لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ [٤٢:٤]
 ﴿تساوى﴾ عيسى . [ابن خالويه : ٢٦] .

قراءات بفاعل وتفاعل من السبع وغيرها

١ - وَهَزَى إِلَيْكَ بِيَدِهِ التَّحْلَةَ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا [٢٥:١٩]
 فى النشر ٣١٩:٢ : « واختلفوا فى ﴿تساقط﴾ : فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف
 وتخفيف السين . ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف ، وتخفيف السين أيضا .
 وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين ، وفتح القاف » .
 وفى البحر ١٨٤-١٨٥ : « وقرأ أبو السمال ﴿تساقط﴾ بقاءين . وقرأ البراء
 ابن عازب والأعمش فى رواية ﴿يساقط﴾ بالياء مضارع ﴿ساقط﴾ وقرأ أبو
 حيوة ومسروق ﴿تسقط﴾ بقاء مضمومة وكسر القاف » .
 ٢ - وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ [٤:٣٣]
 فى النشر ٣٤٧:٢ : « واختلفوا فى ﴿تظاهرون﴾ : فقرأ عاصم بضم التاء ،
 وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء ، مع تخفيفها ، وكذلك قرأ حمزة

والكسائي وخلف ، إلا أنهم بفتح التاء والهاء . وقرأ ابن عامر كذلك ؛ إلا أنه بتشديد
الظاء . وقرأ الباقر كذلك ، إلا أنهم بتشديد الهاء مفتوحة ، من غير ألف قبلها .
[الإتحاف : ٣٥٣ ، غيث النفع : ٢٠٤ ، الشاطبية : ٢٦٦ ، البحر ٢١١/٧ ، ابن
خالويه : ١١٨] .

٣ - الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ [٢:٥٨]

في النشر ٣٨٥:٢ : « واختلفوا في ﴿ يظاهرون ﴾ : فقرأ عاصم بضم الياء
وتخفيف الظاء والهاء وكسرهما ، وألف بينهما في الموضعين .

وقرأ أبو جعفر وابن عامر وحمزة ، والكسائي وخلف بفتح الياء ، وتشديد الظاء ،
وألف بعدها ، وتخفيف الهاء وفتحها » [الإتحاف : ٤١١ ، غيث النفع : ٢٥٦]
وفي البحر ٢٣٢:٨ : « قرأ أبي ﴿ يتظاهرون ﴾ » .

٤ - وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [١٨:٨٩]

في ابن خالويه : ١٧٣ : ﴿ يحاضون ﴾ ، بياء مضمومة ، ابن مسعود وعلقمة .
وفي البحر ٤٧١:٨ : « أبو جعفر وشيبة والكوفيون وابن مقسم : ﴿ تحاضون ﴾
بفتح التاء والألف ، أصله تتحاضون ، وهي قراءة الأعمش ، أي يحض بعضكم
بعضاً . وعبد الله وعلقمة وزيد بن علي : بضم ، أي تحاضون أنفسكم أو بعضكم
بعضاً . و (تفاعل) و (فاعل) ، يأتي بمعنى (فعل) أيضا » .

قراءات بتفعل وتفاعل

من السبع

١ - يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [١٢٥:٦]

في النشر ٢: ٢٦٢: « واختلف في ﴿ يصعد ﴾ : فقرأ ابن كثير بإسكان الصاد ، وتخفيف العين من غير ألف . وروى أبو بكر بفتح الياء والصاد مشددة وألف بعدها ، وتخفيف العين . وقرأ الباقون بتشديد الصاد والعين ، من غير ألف » الإتحاف : ٢١٦ ، غيث النفع : ٩٥ ، الشاطبية : ٢٠١ . البحر ٤/٢١٨ .

٢ - وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [١٨:٣١]

في النشر ٢: ٣٤٦: « واختلفوا في ﴿ ولا تصعر ﴾ فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير ألف .

وقرأ الباقون بتخفيفها وألف قبلها ، والإتحاف : ٣٥٠ ، غيث النفع : ٢٠٣ ، الشاطبية : ٢٦٥ في البحر ٧: ١٨٨ : المجدرى ﴿ تصعر ﴾ مضارع أصعر .

٣ - تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

في الإتحاف : ١٤٠ : واختلف في ﴿ تظاهرون عليهم ﴾ و ﴿ تظاهرا عليه ﴾ بالتحريم : فعاصم وحزمة والكسائي وخلف بحذف إحدى التائين : تاء المضارعة أو تاء التفاعل واختارت في البحر ، وتخفيف الظاء . والباقون . بإدغام التاء في الظاء ، لشدة قرب المخرج وعن الحسن هنا تشديد الظاء والهاء ، مع فتحهما ، وحذف الألف ، ومعناها واحد وهو التعاون والتناصر .

[البحر ١: ٢٩٢ ، العكبرى ١: ٢٧ ، ابن خالويه : ٧] .

٤ - وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ [٤:٦٦]

في الإتحاف : ٤١٩ : « قرأ ﴿ تظاهرا ﴾ بتخفيف الظاء ، على حذف إحدى

التاءين عاصم وحمزة والكسائي وخلف . والباقون بتثديدها بإدغام التاء في الظاء « .
وفي البحر ٨: ٢٩١ : « قرأ أبو رجاء والحسن وطلحة وعاصم ونافع في رواية بشد
الظاء والهاء ، دون ألف » .

[٨:٦٧]

٥ - تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْعَيْظِ

في الإتحاف : ٤٢٠ : « قرأ بتثديد التاء البزى بخلفه » .

* * *

قراءات بتفعل وتفاعل

إحداهما من الشواذ

١ - فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَحْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [٣:٥]

وفى البحر ٣: ٤٢٧: «قرأ أبو عبد الرحمن والنخعي وابن وثاب ﴿منجف﴾ دون ألف. قال ابن عطية: وهو أبلغ في المعنى من متجانف..» انظر المحتسب ٢٠٧/١-٢٠٨.

٢ - فَتَذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [٢٨٢:٢]

﴿تذاكر﴾ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. ابن خالويه: ١٠٨.

٣ - لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [٢٥:٤٨]

فى البحر ٨: ٩٩: «وابن أبى عبلة وابن مقسم وأبو حيوة وابن عون ﴿تزايلا﴾ على وزن (تفاعلا).»

٤ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا [٧:٢]

فى ابن خالويه: ٧: «﴿يشابه﴾ بالياء، محمد ذو الشامة، ﴿يشبه﴾ مجاهد ﴿تشابه﴾ ابن مسعود.

٥ - وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا [١٣:٤٩]

﴿لتعارفوا﴾ بتشديد التاء عن ابن كثير وابن محيصة ومجاهد.

﴿لتعرفوا﴾ ابن عباس ﴿لتعرفوا﴾ الأعمش وعبد الله. [ابن خالويه:

١٤٤. المحتسب ٢: ٢٨٠.]

٦ - وَإِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا [١١:٥٨]

عن الحسن ﴿تفاسحوا﴾ [الإتحاف: ٤١٢، البحر ٨/٢٣٦. ابن خالويه:

١٥٣. المحتسب ٢/٣١٥.]

[١٣٠:٤]

٦ - وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُعْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ

﴿ يتفارقا ﴾ بألف ، ابن خليل القارى . [ابن خالويه : ٢٩] .

وفي البحر ٣: ٣٦٥-٣٦٦ : « قرأ زيد بن أفلح ﴿ وإن يتفارقا ﴾ بألف

المفاعلة ، أى وإن يفارق كل منهما صاحبه » .

[٤٩:٢٧]

٧ - قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ

﴿ تقسموا ﴾ [ابن أبى لىلى . ابن خالويه : ١١٠ ، البحر ٧: ٨٣] .

[٨:٦٧]

٨ - نَكَادُ نَمِيزٌ مِنَ الْعَيْظِ

وفي البحر ٨: ٢٩٩ : « قرأ الجمهور بقاء واحدة خفيفة ، والبرى بشدها ، وطلحة

بتاءين ، وأبو عمرو بإدغام الدال فى التاء . والضحاك تمايز ، على وزن تفاعل ،

وأصله تمايز بتاءين ، وزيد بن على وابن أبى عبلة ﴿ تميز ﴾ من ماز » .

* * *

قراءات الإدغام فى تفاعل فى السبع

١ - بِلِ ادَّارَكَ عَلِمُهُمْ فى الآجَرَةِ . [٦٦:٢٧]

فى النشر ٢: ٣٣٩: « واختلفوا فى ﴿ بِلِ ادارك ﴾ : فقرأ ابن كثير والبصريان وأبو جعفر بقطع الهمزة مفتوحة ، وإسكان الدال من غير ألف بعدها .
وقرأ الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة ، وألف بعدها ، [الإتحاف :
٣٣٩ غيث النفع : ٩٣ ، الشاطبية : ٣٦٠ ، البحر ٧/٩٢] .
وفى البحر ٧: ٩٢: « وقرأ سليمان بن يسار ﴿ بِلِ ادرك ﴾ بنقل حركة الهمزة
إلى اللام وشد الدال ، بناء على أن وزنه (افتعل) فأدغم الدال فى التاء بعد قلبها
دالا .

وقرأ عبد الله فى رواية .. ﴿ بِلِ آدارك ﴾ بمد بعد همزة الاستفهام ، وأنكر أبو
عمرو بن العلاء هذه الرواية . وقال أبو حاتم : لا يجوز أن يقع الاستفهام بعد
(بِلِ) لأن (بِلِ) للإيجاب ، والاستفهام فى هذا الموضع إنكار ، بمعنى : لم
يكن ، فلا يصح وقوعهما معا للتنافى الذى بين الإيجاب والإنكار ، وقد أجاز بعض
المؤخرين الاستفهام بعد (بِلِ) .

٢ - يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَاءِكُمْ . [٢٠:٣٣]

فى الإتحاف : ٣٥٤ : « واختلف فى ﴿ يسألون عن أنباءكم ﴾ : فرويس
بتشديد السين المفتوحة وألف بعدها ، وأصلها : يتسألون ، فأدغم التاء فى السين ،
أى يسأل بعضهم بعضا .

والباقون بسكون السين ، بعدها همزة بلا ألف . [النشر ٢: ٣٤٨ ، البحر

[٢٢١/٧

٣ - واتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ . [١:٤]

في النشر ٢: ٢٤٧ : « اختلفوا في ﴿ يتساءلون ﴾ فقرأ الكوفيون بتخفيف السين
وقرأ الباكون بتشديدها » [البحر ٣: ١٥٧] .

قراءات بالإدغام وغيره وإحدى القراءتين من الشواذ

١ — إذا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ [٣٨:٩]

﴿ تَثَاقَلْتُمْ ﴾ الأعمش . ﴿ آثَاقَلْتُمْ ﴾ أبو عمرو . ابن خالويه : ٥٣ .

٢ — وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [٧٢:٢]

قرأ أبو حيوه : ﴿ فَنَدَارَأْتُمْ ﴾ [البحر ١ : ١٥٩ ، ابن خالويه ٨] .

٣ — حَتَّىٰ إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ [٣٨:٧]

﴿ ادركوا ﴾ من غير ألف ، مجاهد وحميد والأعرج . [ابن خالويه : ٤٤] .

﴿ تداركوا ﴾ المطوعى . الإتحاف ٢٢٤ .

وفي البحر ٤ : ٢٩٦ : « وقرأ أبو عمرو ﴿ ادركوا ﴾ بقطع ألف الوصل . وقرأ مجاهد بقطع الألف وسكون الدال وفتح الراء ، بمعنى : أدرك بعضهم بعضا ، وقرأ حميد ﴿ أدركوا ﴾ بضم الهمزة وكسر الراء » .

وفي المحتسب ١ : ٢٤٧ : « ومن ذلك ما روى عن أبي عمرو ﴿ حتى ادركوا ﴾ وروى عنه أيضا ﴿ حتى إذا ﴾ يقف ثم يقول : ﴿ تداركوا ﴾ . وظهور التاء في تداركو قراءة ابن مسعود والأعمش .

وقراءة أخرى ﴿ إذا ادركوا ﴾ قرأ بها مجاهد وحميد ، ويحيى وإبراهيم .

قال أبو الفتح : قطع أبي عمرو همزة ﴿ ادركوا ﴾ في الوصل مشكل ، وذلك أنه لا مانع من حذف الهمزة ، إذ ليست مبتدآت كقراءته الأخرى مع الجماعة ، وأمثل ما يصرف إليه هذا أن يكون وقف على ألف ﴿ إذا ﴾ مميلا بين هذه القراءة .

وقراءته الأخرى التي هي ﴿ تداركوا ﴾ فلما اطمأن على الألف لذلك القدر من التمييز بين القراءتين لزمه الابتداء بأول الحرف ، فأثبت همزة الوصل مكسورة على ما يجب من ذلك في ابتدائها ، فجرى هذا التمييز التلوم عليه ، وتطاول الصوت به مجرى وقفة التذکر ...

ولا يحسن أن تقول : إنه قطع همزة الوصل ارتجالاً هكذا ، لأن هذا إنما يسوغ لضرورة الشعر ، فأما في القرآن فمعاذ الله وحاشا أبي عمرو ..

فأما ﴿ حتى إذا ادركوا ﴾ بإثبات ألف ﴿ إذا ﴾ مع سكون الدال من ادركوا فإنما ذلك لأنه أجرى المنفصل مجرى المتصل ، فشبهه بشابة ودابة .. » .

٥ — لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ . [٤٩:٦٩]

﴿ لولا أن تداركه ﴾ [الحسن والأعرج . ابن خالويه ١٦٠ ، الإتحاف

[٤٢١] .

وفي البحر ٣١٧:٨ « وقرأ عبد الله وابن عباس . ﴿ تداركته ﴾ بتاء التانيث . وابن هرمز ، والحسن والأعمش بشد الدال . قال أبو حاتم : ولا يجوز ذلك ، والأصل في ذلك : تداركه ، لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله .

٦ — فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ . [٦٦:٢٨]

﴿ لا يساءلون ﴾ طلحة بن مصرف . [ابن خالويه : ١١٣ ، البحر

[١٢٩:٧] .

٧ — عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ . [١:٧٨]

في ابن خالويه : ١٦٧ : « ﴿ تساءلون ﴾ بتاء ، لاياء فيها ، والسين مشددة ، سعيد ابن جبير وابن مسعود » .

وفي البحر ٤١١:٨ : « وقرأ عبد الله وابن جبير ﴿ يساءلون ﴾ بغير تاء ، وشد السين ، وأصله يتساءلون بتاء الخطاب ، فأدغم التاء الثانية في السين » .

٨ — فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ . [١٠١:٢٣]

﴿ يساءلون ﴾ ابن مسعود الأصل يتساءلون . [ابن خالويه : ٩٩ ، البحر

[٤٢١:٦] .

[١١٨:٢]

[١٣:٤٩]

في ابن خالويه : ١٤٤ : « ﴿ لتعارفوا ﴾ بتشديد التاء ، عن ابن كثير .
وابن محيضر ومجاهد . ﴿ لتعرفوا ﴾ ابن عباس ، وأبو عمر عن عاصم
﴿ لتعرفوا ﴾ الأعمش . [البحر ١١٦/٨] .

في البحر ١: ٣٦٧ : « وقرأ ابن إسحاق وأبو حيوة : ﴿ تشابهت ﴾ بتشديد
الشين .

وقال أبو عمرو الداني : وذلك غير جائز لأنه فعل ماضى ، يعنى أن اجتماع التاءين
المزيدتين لا يكون فى الماضى ، وإنما يكون فى المضارع ، نحو : تشابهه ، وحينئذ يجوز
فيه الإدغام أما الماضى فليس أصله تشابهه .

وفى النهر : ٢٦٧ : « وقرئ ﴿ تشابهت ﴾ بشد الشين ، وتخريجها مشكل » .

[٤٨:٢٨]

فى ابن خالويه : ١١٣ : « ﴿ تظاهرا ﴾ يحىى الذمارى . قال ابن خالويه :
تشديده لحن ، لأنه فعل ماضى ، وإنما تشدد فى المضارع . ﴿ اظاهر ﴾ طلحة
والأعمش .

قال ابن خالويه : وهذا صواب ، لأنه أراد : تظاهر ، ثم أدغم ، فلحقته ألف
الوصل ، وكذلك هى فى حرف ابن مسعود ، وبه أخذ الأعمش ، لأنهما كانا يتبعان
قراءة عبد الله .

وفى البحر ٧: ١٢٤ : « وقرأ طلحة والأعمش ﴿ اظاهرا ﴾ بهمزة الوصل وشد
الطاء ، وكذا هى فى حرف عبد الله وأصله تظاهرا ، فأدغم التاء فى الطاء فاجتلبت
همزة الوصل .

وقرأ محبوب عن الحسن ، ويحىى بن الحارث الذمارى ، وأبو حيوة ، وأبو خلاد
عن اليزيدى : ﴿ تظاهرا ﴾ بالتاء وتشديد الطاء . قال ابن خالويه ..

وقال صاحب (اللوامح) : لا أعرف وجهه . وقال صاحب الكامل في
القراءات : ولا معنى له .

وله تخریج فی اللسان ، وذلك أنه مضارع حذفت منه النون ، وقد جاء حذفها
في قليل من الكلام وفي الشعر « .

حذف تاء مضارع تفاعل

فى السبع

١ — وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ [١:٤]

قرأ الكوفيون بتخفيف الشين ، والباقون بتشديدها . [النشر ٢٤٧/٢ ، الإتحاف ١٨٥] .

وفى البحر ١٥٦:٣ : « مذهب أهل البصرة ، وذهب هشام بن معاوية والضريير الكوفى إلى أن المحذوفة هى الأولى وهى تاء المضارعة » .

٢ — تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [٨٥:٢]

فى النشر ١٨:٢ « واختلفوا فى « تظاهرون ، تظاهرا » فقرأ الكوفيون : ﴿ تظاهرون عليهم ﴾ و ﴿ إن تظاهرا عليه ﴾ فى التحريم بالتخفيف . وقرأ الباقون بالتشديد . [الإتحاف : ١٤٠ ، غيث النقع : ٤٠ ، الشاطبية : ١٥١] .

وفى البحر ٢٩١:١ : « قرأ بتخفيف الظاء عاصم وحمة والكسائى وأصله تظاهرون ، فحذفت التاء ، وهى عندنا الثانية ، لا الأولى ، خلافا لهشام ، إذ زعم أن المحذوفة هى التى للمضارعة الدالة على الخطاب ، وجاء كثيرا فى القرآن حذف التاء .. وقرأ باقى السبعة بتشديد الظاء ، أى بإدغام الظاء فى التاء .

وقرأ أبو حيوه ﴿ تظاهرون ﴾ بضم التاء وكسر الهاء .. وقرأ مجاهد ﴿ تظهرون ﴾ بفتح التاء والظاء والهاء مشددين ، دون ألف . وقرأ بعضهم : ﴿ تتظاهرون ﴾ .

حذف التاء من مضارع (تفاعل) فى الشواذ فى إحدى القراءتين

[٧:٢]

١ - إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا .

فى ابن خالويه : ٧ : « ﴿ يشابه ﴾ بالياء ، محمد ذو الشامة . ﴿ تشبه علينا ﴾ مجاهد . ﴿ تشابه ﴾ ابن مسعود . [الإتحاف : ١٢٩] .

وفى البحر ١: ٢٥٤ : « وقرأ الحسن ﴿ تشابه ﴾ جعله مضارعا محذوف التاء وماضيه تشابه . وقرأ الأعرج كذلك ، إلا أنه شدد الشين ، جعله مضارعا وماضيه تشابه .

وقرأ محمد المعيطى المعروف بذى الشامة : ﴿ تشبه ﴾ وقرأ مجاهد : ﴿ تشبه ﴾ جعله ماضيا على (تفعل) وقرأ ابن مسعود : ﴿ يشابه ﴾ بالياء وتشديد الشين ، جعله مضارعا من (تفاعل) ولكنه أدغم التاء فى الشين » .

لمحات عن دراسة صيغة (استفعل)

١ — أكثر معاني (استفعل) في القرآن إنما كان للدلالة على الطلب :

استأذن . تستأنسوا . تستبدلون . استجارك . استخرجها . فاستخف .
يستخفون . تسترضعوا . واسترهبوهم . استزلهم . استسقى . واستشهدوا .
استطعما . يستعبوا . استعصم . فليستعفف . استعلى . فاستعد . واستغشوا .
واستغفر . تستغيثون . واستفتحوا . يستفتونك . تستقسموا . استكبر .
ويستنبئونك . يستنبطونه . استنصره . يستنكحها .

٢ — جاء (استفعل) بمعنى (أفعل) في مواضع كثيرة .

ولتستبين . استجابوا . استحياوا . يستحبون . استزلهم . تستعجل .
فاستعصم . يستفزههم . استكثرتم . لا يستنقذوه . استوقد . استهوته . ليستيقن .

٣ — جاء (استفعل) بمعنى الثلاثي المجرد في :

يستحسرون . سنستدرجهم . يستسخرون . استغنى . استقر . استقام .
استكبر . نستسخ . يستهزيء . استيأس . استيسر .

٤ — وأعنى (استفعل) عن الثلاثي في :

يستحيى . يستنكف .

٥ — جاءت (استفعل) للصيرورة في :

استخلف . استطاع . واستعركم . فاستغلظ . استكان . يستوفون .

٦ — وجاءت (استفعل) للاتخاذ في :

استأجره . استخلصه .

- ٧ — جاءت (استفعل) بمعنى (تفعل) فى :
- تستأخرون . تستقدمون . استمتع . واستيقنتها أنفسهم .
- ٨ — وبمعنى (افعل) نحو : استمسك .
- ٩ — وجاءت (استفعل) لمطاوعة أفعال : يستبشرون . يستصرخه . استقام .
- ١٠ — وللإصابة نحو : تستخفونها . يستضعف .
- ١١ — قرئ بأفعل واستفعل ، والثانية فى الشواذ ، وباستفعل وتفعل الثانية من الشواذ ، وباستفعل وفعل : الأولى من الشواذ . وبفعل واستفعل الثانية من الشواذ .
- ١٢ — قرأ ابن محيصة (استبرق) بوصل الهمزة وفتح القاف حيثما وقع .

دراسة (استفعل) استأجر

١ — يَاأَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [٢٦:٢٨]
فى الهمع ٢: ١٦٢: « يأتى (استفعل) للاتخاذ ، نحو : استعبد فلانا : اتخذه عبدا ، واستأجره : اتخذه أجيرا » .

تستأخرون

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]
يستأخرون = ٥ .
فى المفردات : « أى لا يريدون تقدا ولا تأخرا » .

يستبشرون

١ — وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ [١٧٠:٣]
٦ =

٢ — فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمَتِ الَّذِي بَايَعْتُمْ [١١١:٩]
فى البحر ٣: ١١٤—١١٥ : « ﴿ يستبشرون بالذين ﴾ قال ابن عطية : وليست استفعل فى هذا الموضع بمعنى : طلب البشارة « بل هى بمعنى : استغنى الله ، واستمجد المرخ والعقار .

أما قوله : « ليست بمعنى طلب البشارة » فصحيح . وأما قوله : « بل هى بمعنى : استغنى الله » فيعى أنها تكون بمعنى الفعل المجرى .

ونقل عنه أنه يقال : بشر الرجل ، بكسر الشين ، فيكون استبشر بمعناه . ولا يتعين هذا المعنى ، بل يجوز أن يكون مطاوعا لأفعل ، وهو الأظهر ، أى أبشره الله فاستبشر ، كقولهم : أكانه فاستكان ، وأشلاه فاستشلى ، وأراحه فاستراح ، وأحكمه فاستحكم ، وأكنه فاستكن ، وأمره فاستمر ، وهو كثير ، وإنما كان هذا الأظهر هنا لأنه من حيث المطاوعة يكون منفعلا عن غيره ، فحصلت له البشرية بإبشار الله له بذلك ، ولا يلزم هذا المعنى ، إذا كان بمعنى المجرد لأنه لا يدل على المطاوعة .

وفي البحر ١٠٣ : « ﴿ فاستبشروا ببيعكم ﴾ وليست استفعل هنا للطلب ، بل هي بمعنى (أفعل) كاستوقد وأوقد .

تستبين

[٥٥:٦]

وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ

في الكشاف ٢: ٢٩ : « يقال : استبان الأمر وتبين واستبنته ، وتبينته . قرىء برفع سبيل ونصبه في السبع .

استبان بمعنى أبان . [البحر ٣: ٩٠] .

وانظر شرح أدب الكاتب للجواليقي ٥٦ .

استجاب

[١٩٥:٣]

١ — فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ

= ٣ . استجابوا = ٤ . فاستجبنا = ٤ . فاستجبتم .

[٦٠:٤٠]

٢ — ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

يستجيبون . يستجيب = ٣ . يستجيبوا = ٧ .

في المفردات : « الاستجابة : قيل : هي الإجابة ، وحققتها هي التحرى للجواب والتهيؤ له ، لكن عبر عن الإجابة لقللة انفكاكها منها » .

وفي البحر ٤٧:٢ : « ﴿ فليستجيبوا ﴾ أى فليطلبوا إجابتي لهم إذا دعوتهم إلى الإيمان والطاعة ، كما أنى أجيبهم إذا دعوتى لحوائجهم ، ويكون استفعل فيه بمعنى أفعال ، وهو كثير فى القرآن ﴿ فاستجاب لهم ربهم أنى لا أضيع ﴾ ﴿ فاستجبنا له ووهبنا له محبى ﴾ إلا أن تعديته فى القرآن باللام ، وقد جاء فى كلام العرب معدى بنفسه . قال :

وداع دعا يامن يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
أى فلم يجيبه : ومثل ذلك يعنى — أن استفعل موافق أفعال — قولهم : استبل
بمعنى أبل ، واستحصد الزرع وأحصد واستعجل الشيء فأعجل واستاره وأثاره .
ويكون استفعل موافقا لأفعال متعديا ولازما .

استحب

١ — لا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ [٢٣:٩]

. ٣ =

٢ — الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ [٣:١٤]

فى البحر ٥:٢٢٠ : « معنى ﴿ استحبوا ﴾ آثروا وفضلوا ، استفعل من المحبة ، طلبوا محبة الكفر . وقيل : بمعنى : أحب ، وضمن معنى اختار وآثر ولذلك تعدى بعلى » .

يستحسرون

فى المفردات : « وقوله تعالى فى وصف الملائكة ﴿ لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ أبلغ من قولك : لا يحسرون » .

وفى الكشف ٣: ١٠٨ : « فإن قلت : الاستحسار : مبالغة فى الحسور ، فكان الأبلغ فى وصفهم أن ينفى عنهم أدنى الحسور . قلت : فى الاحتسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه ، وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون .

أى تسييحهم متصل فى جميع أوقاتهم لا يتخلله فترة بفراغ أو شغل آخر » .
وفى البحر ٦: ٣٠٣ : « حسر العير واستحسر : كل وتعب ، وحسرتة أنا ، فهو متعد ولازم وأحسرتة » .

استحق

فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ [١٠٧:٥]
استحقا .

فى القاموس : استحقه : استوجبه .

استحوذ

١ — اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ [١٩:٥٨]

٢ — قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [١٤١:٤]

فى المفردات : « استاقهم مستوليا عليهم ، أو من قولهم ، استحوذ العير على الأتان ، أى استولى على حاذيها ، أى جانبى ظهرها . ويقال : استحاذ وهو القياس »

وفى الكشاف ١: ٥٧٨ « نستحوذ ألم نغلبكم ونتمكن من قتلكم وأسرکم فأبقینا علیکم ». [معانی القرآن للزجاج ٢: ١٣٣ ، البحر ٣: ٢٧٥] .

يستحيى

١ — إِنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا [٢٦:٢]

= ٤ . نستحيى . يستحيون = ٣ .

٢ — وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ [٢٥:٤٠]

فى الكشاف ٢: ١١٢ « الحياء : تغيير وانكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به ويذم ، واشتقاقه من الحياة .. وهو جار مجرى التمثيل بالنسبة إلى الله تعالى » .

وفى البحر ١: ١٢٠ : « استفعل هنا جاء للاستغناء عن الثلاثى المجرى كاستتكف . واستأثر . واستبد . واستعبر .. وفى كلام الزمخشري ما يدل على أن استحيا ليس مغنيا عن المجرى ، بل هو موافق للمجرى » .

يستخف

يُوتَا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ [٨٠:١٦]

فى الكشاف ٢: ٦٢٥ : « ﴿ تستخفونها ﴾ ترونها خفيفة الحمل فى الضرب والنفذ والنقل » .

وفى البحر ٥: ٥٢٣ : « معنى ﴿ تستخفونها ﴾ تجدونها خفيفة الحمل » .

استخلصه

وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ اسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِي [٥٤:١٢]

في الكشاف ٤٨١:٢ : « يقال : استخلصه واستخسه : إذا جعله خالصا
لنفسه ، وخالصا به . » [البحر ٣١٩:٥] ، هو معنى الاتخاذ .

وفي الجمل ٤٥٤:٢ : « والاستخلاص : طلب خلوص الشيء من جميع شوائب
الاشتراك » .

استخلف

١ — كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٥:٢٤]

٢ — إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [١٣٣:٦]

= ٢ . يستخلفه ، ليستخلفنهم .

للمصيرورة .

سنستدرجهم

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [١٨٢:٧]

في المفردات : « قيل معناه : سنطويهم طي الكتاب ، عبارة عن إغفالهم » .

« وقيل : معناه : نأخذهم درجة درجة درجة » . وانظر الجمل

٢: ٢١٠-٢١١ .

وفي الكشاف ١٨٢:٢ : « الاستدراج : استفعال من الدرجة بمعنى الاستعداد

أو الاستزال درجة بعد درجة .. ومنه درج الصبي : إذا قارب بين خطاه وأدرج

الكتاب : طواه شيئا بعد شيء .. ودرج القوم : بات بعضهم في أثر بعض ومعنى

﴿ سنستدرجهم ﴾ سنستدنيهم قليلا قليلا إلى ما يهلكهم ويضاعف عقابهم .

البحر ٤: ٤٣٠ — ٤٣١ .

يَسْتَسْخِرُونَ

وَإِذَا رَأَوْا آيَةَ يَسْتَسْخِرُونَ [١٤:٣٧]

في الكشاف ٣٨:٤ : « يبالغون في السخرية أو يستدعي بعضهم من بعض أن (يسخر منها) وفي البحر ٣٣٥:٥ : « استفعل بمعنى المجرّد ، يئس واستيأس وسخر واستسخر ، وعجب واستعجب » . وفي البحر ٣٥٥:٧ . استفعل بمعنى المجرّد : وقيل : فيه معنى الطلب ، أى يطلبون ممن يسخرن ...

يَسْتَصْرِخُهُ

فَإِذَا الَّذِي اسْتَصْرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ [١٨:٢٨]

في معاني القرآن ٣٠٤:٢ : « يعنى استغاثه » .
وفي البحر ١١٠:٧ : « يصيح به مستغيثا من قبلى آخر » .

يَسْتَضْعِفُ

١ — إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونِي [١٥٠:٧]

٢ — يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ [٤:٢٨]

في المفردات « استضعفته ، وجدته ضعيفا » [حاشية الجمل ١٩١:٢ ، النهر ٣٩٦—٤] وفي البحر : « اعتقدوني ضعيفا » .

اسْتَطَاعَ

١ — وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [٩٧:٣]

استطاعوا = ٤ . استطعت = ٣ . استطعتم = ٥ . استطعنا . استطاعوا .

٢ — سَأْتِيكَ بِأَوَّلِ مَالٍ تَسْتَطِيعُ عَلَيْهِ صَبْرًا [٧٨:١٨]

تسطيع = ٤ . تسطيعوا . تستطيعون . يستطعون = ١٥ .
للصيرورة .

استعجل

١ — بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ [٢٤:٤٦]

٢ — وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [٣٥:٤٦]

تستعجلون = ٦ . يستعجل = ٢ . يستعجلونك = ٤ ..

فى المفردات : « العجلة : طلب الشئ، وتحريه قبل أدائه ، وهو من مقتضى الشهوة ، فلذلك صارت مذمومة فى عامة القرآن .. » .

وفى البحر ٤: ١٤٢ : « الاستعجال لم يأت فى القرآن إلا للعذاب » .

وفى البحر ٢: ٣٤٥ : « نحو استيقن موافق أيقن واستعجله بمعنى أعجله » .

استعمركم

هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا [٦١:١١]

فى المفردات : « وأعمرته الأرض واستعمرته إذا فوضت إليه العمارة » .

وفى الكشاف ٢: ٤٠٧ : « وأمركم بعمارة » .

وفى البحر ٥: ٢٣٨ : « استعمركم جعلكم عمارا . وقيل : استعمركم من العمر ، أى استبقاكم فيها ، أى أطال أعماركم » .

وقيل : من العمرى (ما يعطى للإنسان مدة حياته) فيكون استفعل بمعنى أفعال
 فاستهلكه في معنى : أهلكه أو بمعنى : جعلكم معمرين فيها ، وقال زيد بن أسلم :
 استعمركم أمركم بعمارة ما تحتاجون إليه من بناء مساكن وغرس أشجار وقيل : أهتمكم
 عمارتها من الحرث والغرس « . للصيرورة [الجمل ٢ : ٤٠٠] .

فاستغلاظ

فَأَزَّرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ [٢٩:٤٨]

في الكشاف ٣٤٨:٤ : « فصار من الدقة إلى الغلظ » .

وفي البحر ١٠٣:٨ : « صار من الدقة إلى الغلظ » [النهر ١٠٠] .

استغنى

فَكْفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [٦:٦٤]

. ٤ =

في البحر ٢٧٧:٨ : « واستغنى الله » استفعل بمعنى المجد « وانظر البحر
 ١ ، ٢٣ : ٧٤ : ٢ .

استفزز

١ — فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفْزِزَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ [١٠٣:١٧]

٢ — وَاسْتَفْزِزَ مِنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ [٦٤:١٧]

في المفردات « واستفزز » أى أزعج ، بمعنى أفعال .

وفي الكشاف ٢ : ٦٧٧ : « استفزه : استخفه » .

وفي الكشاف ٢ : ٦٨٥ : « ليففزونك » ليزعجونك بعداوتهم ومكرهم .

وفي النهر ٥٦:٦ : « استفرز معناه اسخفف » .

وفي البحر ٦٦:٦ : « ﴿ ليستفزونك ﴾ ليفتنونك عن رأيك ...
ليزعجونك و يستخفونك » .

يستقدم

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْجِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ [٣٠:٣٤]

يستقدمون = ٣ .

وفي المفردات : « أى لا يريدون تقدما ولا تأخراً » .

بمعنى (تنقل) .

استقر

فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي [١٤٣:٧]

في المفردات : « استقر فلان : إذا تحرى القرار وقد يستعمل فى معنى (قر)
كاستجاب وأجاب » .

وفي سيبويه ٢: ٢٤٠ : « وقالوا : قر فى مكانه واستقر كما يقولون : جلب
الجرح وأجلب يريدون بهما شيئا واحدا كما بنى ذلك على (أفعلت) بنى هذا
على (استفعلت) .

استقام

١ — فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ [٧:٩]

. ٤ =

٢ — إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ « لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ » [٢٨:٨١]

٣ — فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ [١١٢:١١]

فى المفردات : « استقامة الإنسان : لزومه المنهج المستقيم » .

وفى البحر ١: ٢٦ : « ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ استقام : استفعل بمعنى الفعل المجرد من الزوائد » .

وفى الهمع ٢: ١٦٢ : « من المطاوعة : أقمته فاستقام » شرح اللامية ٣٥ .

استكثر

١ — وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْتَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [١٨٨:٧] استكثرتم .

٢ — وَلَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْتِرُ [٩:٧٤] فى الكشاف ٢: ٦٤ : « ﴿ قد استكثرتم من الإنس ﴾ أضللتهم منهم كثيرا أو جعلتموهم أتباعكم فحشر معكم منهم الجم الغفير ، كما تقول : استكثر الأمير من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء » .

وفى البحر ٤: ٢٢٠ : « ومعنى الاستكثر هنا : إضلالهم منهم كثيرا ، وجعلهم أتباعهم ، كما تقول : استكثر فلان من الجنود ، واستكثر فلان من الأشياء .. وقيل : أفرطتم فى إضلالهم وإغوائهم » بمعنى (أفعل) .

استكان

١ — وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا [١٤٦:٣]

٢ =

في المفردات : « واستكان فلان : تضرع ، وكان سكن ، وترك الدعة والضراعة » .

وفي البحر ٣: ٧٥: « استكان : ظاهره أنه استفعل من الكون ، فتكون أصل ألفه واواً من قول العرب : مات فلان بكينة سوء ، أى بحالة سوء ، وكأنه يكينه : إذا خصمه ، قال هذا الأزهرى وأبو على ، فعلى قولهما أصل الألف ياء .
وقال الفراء وطائفة من النحويين : إنه (افتعل) من السكون ، وأشبعت الفتحة ، فتولدت منها ألف . وهذا الإشباع لا يكون إلا في الشعر » .

وفي الخصائص ٣: ٣٢٤: « وكان أبو على يقول : إن عين استكان من الياء ، وكان يأخذه من لفظ (الكين) ومعناه ، وهو لحم باطن الفرج ، أى فما ذلوا ولا خضعوا ، لذل هذا الموضع ومهاتته » .

وفي شرح الشافية للرضي ١: ٦٩-٧٠: « استكان : قيل : أصل استكن فأشبع الفتح . إلا أن الإشباع في ﴿ استكان ﴾ لازم عند هذا القائل بخلاف (يباع) .

وقيل : استفعل من الكون . وقيل : من الكين ، وقيل : من الكين ، والسين للانتقال ، كما في استحجر الطين ، أى انتقل إلى كون آخر ، أى حالة أخرى ، أى من العزة إلى الذلة ، أو صار كالكين ، وهو لحم داخل الفرج ، أى في اللين والذلة » .

استمتع

رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ [١٢٨:٦]

في المفردات : « استمتع : طلب التمتع » .

وفي الكشاف ٢: ٦٤-٦٥: « أى انتفع الإنس بالشياطين ، حيث دلوهم على الشهوات ، وعلى أسباب التوصل إليها . وانتفع الجن بالإنس ، حيث أطاعوهم وساعدوهم على مرادهم وشهواتهم في إغوائهم » . [البحر ٤: ٢٢٠] .

فى البحر ٣:٢١٨: « فما استمتعتم بالزوجة ، ووقع الوطاء ، ولو مرة فقد وجب إعطاء الأجر » .

استمسك

١ - فَمَنْ يَكْفُرُ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [٢٥٦:٢] = ٢ .

٢ - فَاسْتَمْسَكَ بِالذِّى أُوجِيَ إِلَيْكَ [٤٣:٤٣] فى البحر ٥:٣٠٦: « وأما ﴿ استمسك ﴾ واستوسع ، واستجمع فاستفعل فيه موافقة لافتعل ، والمعنى : امتسك واتسع ، واجتمع » .

نستسخ

إِنَّا كُنَّا نَسْتَسْخِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [٢٩:٤٥] فى المفردات : « الاستسناخ : التقدم بنسخ الشئ والترشح للنسخ ، وقد يعبر بالنسخ عن الاستسناخ قال : « إنا كنا نستسخ ما كنتم تعملون ، أى نستكتب الملائكة أعمالكم » [الكشاف ٤/٣٩٣] .

وفى البحر ٨:٥١: « أى نجعل الملائكة تستسخ ، أى تكتب . وحقيقة النسخ : نقل خط من أصل ينظم فيه ، فأعمال العباد كأنها الأصل » . بمعنى المجرد .

مستنفرة

كَانَتْهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ [٥٠:٧٤] فى البحر ٨:٣٨٠: « أى نافرة ، نهر واستنفر بمعنى ، عجب واستعجب سخر واستسخر »

يَسْتَنْقِذُوهُ

وَإِنْ يَسْلُبْنَهُمُ الذَّبَابُ شَيْئاً لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
[٧٣:٢٢] في البحر ٦: ٣٧٢: « استنقذ : استفعل بمعنى (أفعل) ، أى أنقذ ، نحو : أسل واستسل » .

يَسْتَنْكِفُ

١ - لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ
[١٧٢:٤] ٢ =

٢ - وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
[١٧٣:٤] في المفردات : « يقال : نكفت من كذا ، واستنكفت منه : أنفت » .
وفي الكشاف ١: ٥٩٤: « لن يأنف ، ولن يذهب بنفسه عزة ، من نكفت
الدمع : نحيته عن خدك » .

وفي البحر ١: ١٢٠: « استحيا : جاء للإغناء عن الفعل الثلاثي المجرد ،
كاستأثر واستنكف » وانظر البحر ١: ٢٣ .

وفي النهر ٣: ٤٠٢: « الاستنكاف : الأنفة والترفع ، من نكفت الدمع إذا نحيته
بإصبعك عن خدك ، ومنعته من الجرى : وقيل الاستنكاف من النكف يقال : ما
عليه في هذا الأمر نكف ولا وكف . النكف : أن يقال له سوء ، واستنكف :
دفع ذلك السوء » .

إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
[٢:٨٣]

وفي المفردات : « استيفأوه : تناوله وافيا » صيرورته وافيا .

استوقد

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الذِّى اسْتَوْقَدَ نَارًا . [١٧:٢]

فى البحر ١: ٧٨: « استوقد : استفعل ، وهى بمعنى (أفعل) حكى أبو زيد : أوقد واستوقد بمعنى ، ومثله : أجاب واستجاب ، وأخلف لأهله واستخلف ، أى خلف الماء . أو للطلب « جوز المفسرون فيها هذين الوجهين من غير ترجيح ، وكونها بمعنى أوقد قول الأخفش ، وهو أرجح ، لأن جعلها للطلب يقتضى حذف جملة حتى يصح المعنى ، وجعلها بمعنى أوقد لا يقتضيه : ألا ترى أن يكون المعنى فى الطلب : استدعوا ناراً فأوقدوها ، فلما أضاءت ما حوله ، لأن الإضاءة لا تتسبب عن الطلب ، وإنما تتسبب عن الاتقاد . فلذلك كان حملها على غير الطلب أرجح » .

وفى البحر ٥: ١٠٣: « استوقد بمعنى أوقد » .

وفى العكبرى ١: ١٢: « استوقد بمعنى أوقد » مثل استقر بمعنى قر ، وقيل : استوقد : استدعى الإيقاد » .

يستهزى

١ - الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . [١٥:٢]

يستهزئون = ١٤ تستهزئون

٢ - قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ . [٦٤:٩]

فى البحر ١: ٦٣: « الاستهزاء : الاستخفاف والسخرية . وهو (استفعل) بمعنى الفعل المجرد ، وهو (فعل) : تقول : هزأت به ، واستهزأت بمعنى واحد : مثل استعجب بمعنى عجب » .

استهوته

كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ [٧١:٦]
في الكشاف ٢: ٣٧: « كالذى ذهبت به مردة الجن والغيلان فى الأرض المهمة حيران » .

وفى البحر ٤: ١٥٧: « وحمل الزمخشري ﴿ استهوته ﴾ على أنه من الهوى الذى هو المودة والميل ، كأنه قيل : كالذى أمالته الشياطين عن الطريق الواضح إلى المهمة القفر . وحمله غيره كأبى على أنه من الهوى ، أى ألقته فى هوة ، ويكون (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو استزل وأزل ، تقول العرب : هوى الرجل ، وأهواه غيره واستهواه : طلب منه أن يهوى » .

استيأس

حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا [١١٠:١٢]
فى المفردات : « اليأس : انتفاء الطمع ، يقال : يئس ، واستيأس ، مثل عجب واستعجب ، وسخر واستسخر » .

وفى الكشاف ٢: ٤٩٤: « استيأسوا ، يئسوا ، وزيادة السين والتاء للمبالغة من نحو مامر فى (استعصم) .

وفى البحر ٥: ٣٣٥: (استفعل) هنا بمعنى المجرد ، يئس واستيأس بمعنى واحد ، نحو سخر واستسخر ، وعجب واستعجب » .

استيسر

فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [١٩٦:٢]

في الكشاف ١: ٢٤٠: « فما تيسر منه ، يقال : يسر الأمر واستيسر ؛ كما يقال : صعب واستصعب » .

وفي البحر ٢: ٧٤: « استيسر : بمعنى الفعل المجرد . أى يسر ، استغنى وغنى واستصعب وصعب ، وهو أحد المعاني التي جاءت لها (استفعل) .

استيقن

١ - وَجَحَلُوا بِهَا وَاسْتَيَقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ [١٤: ٢٧]

٢ - لَيْسَتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [٣١: ٧٤]

في المفردات : « يقال : استيقن وأيقن » .

وفي الكشاف ٣: ٣٥٢: « واستيقنوها في قلوبهم وضمائرهم . والاستيقان : أبلغ من الإيقان » .

وفي البحر ٢: ٣٤٥: « ويحتمل أن يكون لو استشهدوا ، موافقة (أفعال) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله » .

وفي البحر ٧: ٥٨: « ﴿ واستيقنتها أنفسهم ﴾ استفعل هنا بمعنى : تفعل ، نحو : استكبر في معنى تكبر » .

استفعل للطلب

١ - فَلَيْسَتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [٥٩: ٢٤]

استأذنك . استأذنوك = ٢

٢ - وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ [١٣: ٢٣]

يستأذنك = ٢ وليستأذنكم . يستأذنونك = ٢ يستأذونه .

في المفردات: « الاستئذان : طلب الإذن » .

تَسْتَأْنِسُوا

لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا
فى معانى القرآن ٢: ٢٤٩: « يقول : تستأذنونوا » .
وفى المفردات : « تجدوا إيناسا » .

وفى الكشاف ٣: ٢٢٥-٢٢٦ : ﴿ تستأنسوا ﴾ فيه وجهان :
أحدهما : أنه من الاستئناس الظاهر الذى هو خلاف الاستيحاش ، لأن الذى
يطرق باب غيره لا يدرى أيؤذن له أم لا ، فهو كالمستوحش من خفاء الحال عليه ،
فاذا أذن له استأنس ، فالمعنى : حتى يؤذن لكم .. » .
والثانى : أن يكون من الاستئناس الذى هو الاستعلام والاستكشاف ، استفعال
من أنس الشيء : إذا أبعد ظاهراً مكشوفاً ، والمعنى : حتى تستعملوا وتستكشفوا
الحال : هل يراد دخولكم أولاً « البحر [٤٤٥:٦-٤٤٦] .

تَسْتَبْدِلُونَ

١ - أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ
[٦١:٢]
يستبدل = ٢ .

فى المفردات : « الإبدال ، والتبديل ، والاستبدال : جعل شيء مكان آخر وهو
أعم من العوض » .
وفى البحر ١: ٢٣٣ : « والاستبدال : الاعتياض ... الذى دخلت عليه الياء هو
الزائل » .

اسْتَجَارَكَ

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ
[٦:٩]

فى البحر ٥:١١: « استجارك : طلب منك أن تكون مجيراً له » .

استحفظوا

[٤٤:٥] بِمَا اسْتَحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ
فى الكشاف ١:٦٢٧: « بما سألهم أنبيائهم حفظه من التوراة » .
وفى البحر ٣:٤٩٢: « استفعل هنا للطلب » .

استخرج

١ - ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أُخِيهِ [٧٦:١٢]
٢ - وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا [١٤:١٦]
استخرج : يدل على طلب تقديرى .

استخف

١ - فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ [٥٤:٤٣]
٢ - وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوْقِنُونَ [٦٠ : ٣٠] .
فى المفردات : « فاستخف قومه ، أى حملهم على أن يخفوا معه ، أو وجدهم خفافا فى أبدانهم وعزائمهم ، وقيل : معناه : وجدهم طائشين .. » .
وفى الكشاف ٣:٤٨٨: « ﴿ ولا يستخفنك ﴾ أى ولا يحملنك على الخفة والقلق » .
وفى الكشاف ٤:٢٥٩: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ فاستفزههم ، وحققته : حملهم على أن يخفوا له لما أراد منهم » .
وفى البحر ٨:٢٣: « ﴿ فاستخف قومه ﴾ أى استجهلهم لخفة أحلامهم ، قاله ابن الأعرابى .

وقال غيره : حملهم على أن يخفوا له لما يريد منهم ، فأجابوه لفسقهم .
وفي سيويه ٢: ٢٤٠: « وأما استخفه فإنه يقول : طلب خفته » .

يَسْتَخْفُونَ

[١٠٨:٤] يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ
ليستخفوا .

في المفردات : « الاستخفاء : طلب الإخفاء » .
وفي الكشاف ١: ٥٦٣: « يستترون من الناس ، ولا يستحيون من الله » .
[البحر ٣: ٣٤٥] .

استرضع

[٢٣٣:٢] وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
في المفردات : « أى تسومهن إرضاع أولادكم » .

وفي الكشاف ١: ٢٨١: « استرضع : منقول من أرضع ، يقال : أرضعت المرأة
الصبي واسترضعها الصبي ، لتعديه إلى مفعولين ، كما تقول : أنجح الحاجة ،
واستنجحت الحاجة ، والمعنى : أن تسترضعوا المراضع أولادكم ، فحذف أحد
المفعولين للاستغناء عنه ، وفي البحر ٢: ٢١٨: « استرضع : فيه خلاف : هل
يتعدى إلى مفعولين بنفسه ، أو إلى المفعول الثانى بحرف الجر ؟ قولان : الأول :
قول الزمخشري ..

و (استفعل) هنا للمطلب ، أى طلبت من المرأة إرضاع الولد ، كما تقول :
استسقيت زيدا الماء ، واستطعمت عمرا الخبز ، أى طلبت منه أن يسقيني وأن
يطعمنى ، فكما أن الخبز والماء منصوبان ، وليس على إسقاط الخافض كذلك
« أولادكم » منصوب ، لا على إسقاط الخافض .

والثاني : هو قول الجمهور ، وهو أن يتعدى لاثنين : الثاني بحرف جر ، وحذف من قوله : ﴿ أولادكم ﴾ والتقدير : لأولادكم . وقد جاء (استفعل) أيضا للطلب معدى بحرف الجر في الثاني ، وإن كان في (أفعل) معدى إلى اثنين . الأول : أفهمى زيدا المسألة ، واستفهمت زيدا عن المسألة .

استرهبوهم

وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِجْرِ عَظِيمٍ [١١٦:٧]

في المفردات : « حملوهم على أن يرهبوا » .

وفي الكشاف ٢: ١٤٠: « وأرهبوهم إرهابا شديداً ، كأنهم استدعوا رهبتهم » .

وفي البحر ٤: ٣٦٢: « قال ابن عطية : واسترهبوهم : بمعنى وأرهبوهم ، فكأن فعلهم اقتضى واستدعى الرهبة من الناس » .

ولا يظهر ما قالا ، لأن الاستدعاء والطلب لا يلزم منه وقوع المستدعى والمطلوب ، والظاهر هنا حصول الرهبة ، فلذلك قلنا : إن (استفعل) هنا موافق (أفعل) . وصرح أبو البقاء بأن معنى ﴿ استرهبوهم ﴾ ، طلبوا منهم الرهبة . العكبري [١ : ٥٧] .

وفي معاني القرآن للزجاج ٢: ٤٠٥: « أى استدعوا رهبهم حتى رهبهم الناس » وفي الجمل ٢: ١٧٣: « استفعل » بمعنى أفعل ، وهو رأى الزجاج وهو رأى المبرد ، أو للطلب .

استزلهم

إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا [١٥٥:٣]

في المفردات : « أى استجرهم الشيطان حتى زلوا ، فإن الخطيئة الصغيرة إذا

ترخص فيها الإنسان تصير مسهلة لسبل الشيطان على نفسه .

وفى البحر ٣: ٩٠: « (استفعل) للطلب ، أى طلب منهم الزلل ودعاهم إليه .. هكذا قالوه . ولا يلزم من طلب شيء واستدعائه حصوله . فالأولى أن يكون (استفعل) هنا كأفعل ، فيكون المعنى : أزلهم الشيطان ، فيدل على حصول الزلل ، ويكون استزل وأزل بمعنى واحد كاستبان وأبان ، واستبل وأبل . »
انظر البحر ٤: ١٥٧ .

استسقى

[٦٠:٢]

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ

فى المفردات : « الاستسقاء : طلب السقى ، أو الإسقاء . »
وفى البحر ١ : ٢١٨ : « الاستسقاء : طلب السقى . »

استشهدوا

[٢٨٢:٢]

وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدِينَ مِنْ رِجَالِكُمْ

٢ =

فى الكشاف ١: ٣٢٦ : اطلبوا أن يشهد لكم شهيدان على الدين .
وفى البحر ٢: ٣٤٥ : « أى اطلبوا للإشهاد شهيدين ، فيكون (استفعل) للطلب ، ويحتمل أن يكون موافقا (أفعل) أى وأشهدوا ، نحو : استيقن موافق أيقن ، واستعجله بمعنى أعجله . »

استطعم

[٧٧:١٨]

فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا

في المفردات : « استطعمه فأطعمه » . للطلب وانظر البحر ١٠٢:٢ قال :
« استفعل للطلب كاستوعب واستطعم واستعان » .

استعتب

١ - وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ [٢٤:٤١]
في المفردات : « الاستعتاب : أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه ليعتب » .
وفي الكشاف ١٩٦:٤ : « وإن يسألوا العتبي ، وهي الرجوع لهم إلى ما يحبون
جزعا مما هم فيه لم يعتبوا ، لم يعطوا العتبي ، ولم يجابوا إليها » .
وفي النهر ٤٩٢:٧ : « وإن يعتذروا فما هم من المعذورين » .
وفي البحر ٤٩٤:٧ : « قال الضحاك : إن يعتذروا فما هم من المعذورين .
قيل : وإن طلبوا العتبي وهي الرضا فما هم ممن يعطاها ويستوجبها » .
وفي البحر ٥١٨:٥ : « ﴿ ولا هم يستعتبون ﴾ استعتبت الرجل : بمعنى :
أعتبته ، أي أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام ، وجاء (استفعل) بمعنى (أفعل) نحو :
استدنيته وأدنيته ، وفي سيبويه ٢٣٩:٢ : « واستعتبته : أي طلبت إليه العتبي » .

استعصم

وَلَقَدْ رَاوَدتُهُ عَنْ نَفْسِيهِ فَاسْتَعْصَمَ [٣٢:١٢]
في المفردات : « أي تحرى ما يعصمه » .
وفي الكشاف ٤٦٧:٢ : « الاستعصام : بناء مبالغة يدل على الامتناع البليغ ،
والتحفظ الشديد . كأنه في عصمة ، وهو يجتهد في الاستزادة منها ، ونحوه :
استمسك ، واستوسع الفتق ، واستجمع الرأي ، واستفحل الخطب » .
وفي البحر ٣٠٦:٥ : « قال ابن عطية : طلب العصمة ، وتمسك بها وعصاني
قال الزمخشري .. والذي ذكره التصريفيون في ﴿ استعصم ﴾ أنه موافق لاعتصم

فاستفعل فيه موافق لافتعل . وهذا أجود من جعل (استفعل) فيه للطلب ، لأن
اعتصم يدل على وجود اعتصامه ، وطلب العصمة لا يدل على حصولها .
وأما استمسك واستوسع ، واستجمع الرأى فاستفعل فيه موافقة لافتعل والمعنى :
امتسك واتسع ، واجتمع الرأى ، وأما استفحل الخطب فاستفعل فيه موافقة لتفعل ،
أى تفحل الخطب ، نحو : استكبر وتكبر .

فليستعفف

[٦:٤]

وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ

= ٢ : يستعففن

فى المفردات : « الاستعفاف . طلب العفة » .
وفى الكشاف ١ : ٤٧٦ : « واستعف أبلغ من عف » البحر ٣ : ١٧٣ .
قال أحمد : فى هذا إشارة إلى أنه بمعنى الطلب ، وليس كذلك ، فإن
(استفعل) الطلبية متعدية ، وهذه قاصرة ، والظاهر أنه مما جاء فيه فعل واستفعل
بمعنى « .

استعلى

[٦٤:٢٠]

وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى

فى المفردات : « الاستعلاء : قد يكون طلب العلو المذموم ، وقد يكون طلب
العلاء ، أى الرفعة » .

فاستعد

[٢٠٠:٧]

وَأَمَّا يُنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِدْ بِاللَّهِ

= ٤

في البحر ٤: ٤٤٨: « وإما ينخسك بأن يحملك بوسوسته على ما لا يليق فاطلب العياذ بالله ، وهي اللواذ والاستجارة » .

نستعين

١ - وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

٢ - وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [٤٥:٢]

في المفردات : « الاستعانة : طلب العون » .

في البحر ١: ٢٣: « والاستعانة : طلب العون . والطلب أحد معاني استفعل ، وهي اثنا عشر معنى » .

استغشى

١ - جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ [٧:٧١]

٢ - أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ [٥:١١]

في المفردات : « استغشوا ثيابهم » كناية عن العدو ، كقولهم : شمر ذيلا وألقى ثوبه » .

وفي الكشاف ٢: ٣٨٩: « ويزيدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا ، كراهة لاستماع كلام الله » .

وفي الكشاف ٤: ٦١٦: « وتغطوا بها ، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم » .

وفي البحر ٥: ٢٠٣: « يريدون الاستخفاء حين يستغشون ثيابهم أيضا كراهة لاستماع كلام الله » .

استغفر

[٦٤:٤]

١ - وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ الرَّسُولُ

= ٢ . استغفروا = ٢ .

[٩٨:١٢]

٢ - قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي

= ٢ . يستغفر = ٢ . يستغفروا . يستغفرون = ٤ .

[١٥٩:٣]

٣ - وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ

في المفردات: « الاستغفار : طلب ذلك بالمقال وبالفعال » .

وفي البحر ١٠٢:٢: ﴿ واستغفروا الله ﴾ جاء ﴿ استغفر ﴾ أيضا معدى باللام ، كما قال : ﴿ فاستغفروا لذنوبهم ﴾ ﴿ واستغفر لذنبك ﴾ وكان هذه اللام والله أعلم - لام العلة وأن ما دخلت عليه مفعول لأجله . و (استفعل) هنا للطلب ، كاستوهب ، واستطعم ، واستعان ، وهو أحد المعاني التي جاء لها (استفعل) .

استغاث

[١٥:٢٨]

١ - فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ

[١٧:٤٦]

٢ - وَهُمَا يَسْتَعِيثَانِ اللَّهَ

تستغيثون . يستغيثوا .

في المفردات : « واستعته : طلبت الغوث ، أو الغيث فأغاثني من الغوث وغاثني من الغيث » .

وفي البحر ٤٦٥:٤ « استغاث : يتعدى بنفسه . ويتعدى بحرف الجر ، كما جاء في لفظ سيبويه في باب الاستغاثة ، وفي باب ابن مالك في النحو المستغاث ولا يقول : المستغاث به ، وكأنه لما رآه في القرآن معدى بنفسه قال : المستغاث

ولم يعده بالباء ، كما عدها سيبويه والنحويون ، وزعم أن كلام العرب بخلاف ذلك ، وكلاهما مسموع من العرب .

استفتح

[١٥:١٤]

١ - وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ

[١٩:٨]

٢ - إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ

يستفتحون

في المفردات : « الاستفتاح : طلب الفتح أو الفتاح . ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ أى إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتاح ، أى الحكم ، أو طلبتم مبدأ الخيرات فقد جاءكم ذلك بمجيء النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وفي الكشاف ١: ١٦٤: « معنى ﴿ يستفتحون ﴾ يفتحون عليهم ويعرفونهم أن نبيا يبعث منهم قد قرب أوانه . والسين للمبالغة ، أو يسألون أنفسهم الفتح عليهم كالسين في استعجب واستسخر ، أو يسأل بعضهم بعضا أن يفتح عليهم .
وفي البحر ٢: ٣٠٣: « يستفتحون ، أى يستحكمون أو يستعلون أو يستنصرون .

استفتى

[٢٢:١٨]

١ - وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

تستفتيان . يستفتونك

[١١:٣٧]

٢ - فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا

وفي البحر ٣: ٣٥٩: « الاستفتاء : طلب الإفتاء ، وأفتاه إفتاء وفتيا ، وفتوى ، وأفتيت فلانا فى رؤياه : عبرتها له . ومعنى الإفتاء : إظهار المشكل على السائل ، وأصله من الفتى ، وهو الشاب الذى كمل وقوى ، فالمعنى : كأنه بيان ما أشكل فيثبت ويقوى .

تَسْتَقْسِمُ

وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ [٣:٥]
في المفردات : « واستقسمته : سأله أن يقسم ، ثم يستعمل في معنى قسم
قال : ﴿ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ﴾ .
وفي الكشف ١: ٦٠٤ : « معنى الاستقسام بالأزلام : طلب معرفة ما قسم له
مما لم يقسم به » .
وفي البحر ٣: ٤٢٤ : « الاستقسام بالأزلام : هو طلب معرفة القسم ، وهو
النصيب ، أو القسم وهو المصدر » .

اسْتَكْبِرَ

١ - إِلَّا إِبْلِيسَ أُتِيَ وَاسْتَكْبَرَ [٣٤:٢]
= ٤ . استكبرت . استكبرتم = ٤ . استكبروا = ٢٠
٢ - وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ [٩٣:٦]
يستكبر . يستكبرون = ٧
في البحر ٤: ٣٢٩ : « ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ ﴾ استكبروا : طلبوا
الهيبة لأنفسهم وهو من الكبر فيكون (استفعل) للطلب ، وهو بابها ، أو تكون
(استفعل) بمعنى (فعل) أى كبروا لكثرة المال والجاه ، فيكون مثل عجب
واستعجب » .
وفي البحر ٥: ٣٠٦ : « استفعل بمعنى تفعل استفعل الخطب . واستكبر وتكبر » .

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ [٥٣:١٠]
ويستخبرونك | الكشف ٢: ٣٥٢٢ |

وفى البحر ٥: ١٢٨: « أى يستخبرونك . قال ابن عطية : تتعدى إلى مفعولين : أحدهما الكاف ، والآخر فى الابتداء والخبر ، فهى معلقة .

وأصل يستنبئونك أن تتعدى إلى مفعولين : أحدهما بعن ، تقول : استنبأت زيدا عن عمرو ، أى طلبت منه أن يبنى عن عمرو ، والظاهر أنها معلقة عن المفعول الثانى . قال ابن عطية ، هى بمعنى يستعلمونك . قال : فهى على هذا تحتاج إلى مفاعيل ثلاثة : أحدهما الكاف . والابتداء والخبر سد مسد المفعولين . وليس كما ذكر ، لأن استعلم لا يحفظ كونها متعدية إلى مفاعيل ثلاثة ، لا يحفظ : استعلمت ، زيدا عمرا قائما ، فتكون جملة الاستفهام سدت مسد المفعولين . ولا يلزم بمعنى (يستعملونك) أن تتعدى إلى ثلاثة ، لأن (استعلم) لا تتعدى إلى ثلاثة » .

يستنبطونه

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [٤: ٨٣] فى المفردات : « أى يستخرجونه منهم ، وهو استفعال من أنبطت كذا » . وفى الكشاف ١: ٥٤١: « الذين يستخرجون تديره بفظتهم وتجاربهم ومعرفتهم بأمر الحرب ومكايدها » . البحر ٣: ٣٠٥-٣٠٦ .

استنصره

١ - فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ
[٢٨: ١٨] استنصروكم .

فى المفردات : « الاستنصار : طلب النصرة » .

يَسْتَنْكِحُهَا

إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا [٥٠:٣٣]
فى البحر ٧:٢٤٢: « استنكاحها : طلب نكاحها والرغبة فيه » .

أَفْعَلُ وَاسْتَفْعَلُ

وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِى قَلْبِهِ [٢٠٤:٢]
فى البحر ٢:١١٤: « قرأ أبى وابن مسعود : ﴿ يستشهد الله ﴾ والمعنى على
قراءة الجمهور » .

اسْتَفْعَلَ وَتَفَعَّلَ

أُتْسَبِدُونَ الَّذِى هُوَ أَدْنَى بِالَّذِى هُوَ خَيْرٌ [٦١:٢]
فى البحر ١:٢٣٣: « قرأ أبى : ﴿ أتبدلون ﴾ وهو مجاز ، لأن التبديل ليس لهم ،
إنما ذلك إلى الله تعالى ، لكنهم لما كان يحصل التبديل بسؤالهم جعلوا متبدلين وكان
المعنى : أتسألون تبديل » .

اسْتَفْعَلَ وَفَعَلَ

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ [١٧٠:٧]
قرأ أبى والأعمش : ﴿ استمسكوا ﴾ [البحر ٤:٤١٨] .

فَعَلَ وَاسْتَفْعَلَ

فَلَمَّا نَعَّثَهَا حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [١٨٩:٧]

فى ابن خالويه : ٤٧-٤٨ : « ﴿ فمرت ﴾ بالتحفيف ، يحيى بن معمر ﴿ فمارت به ﴾ ابن أبى عمار ﴿ فاستمرت به ﴾ ابن عباس .. » .

استبرق

١ - وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ . [٤١:١٨]

٢ - يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ . [٥٣:٤٤]

٣ - بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ . [٥٤:٥٥]

٤ - عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ . [٢١:٧٦]

فى المحتسب ٢:٢٩: « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿ من سندس وإستبرق ﴾ بوصل الألف » .

قال أبو الفتح : هذا عندنا سهو ، أو كالتسهو ، وسنذكره فى سورة الرحمن .
وفى المحتسب ٢:٣٠٤-٣٠٥ « ومن ذلك قراءة ابن محيصن : ﴿ من إستبرق ﴾ بالوصل .

قال أبو الفتح : هذه صورة الفعل البتة . بمنزلة استخراج ، وكذلك سمي بالفعل وفيه ضمير الفاعل . وهذا إنما طريقة فى الأعلام ، كتأبط شراً ، وذرى حباً ، وشاب قرناها .

وليس الإستبرق علماً يسمى بالجملة ... ولست أدفع أن تكون قراءة ابن محيصن بهذا لأنه توهم فعلاً ، إذ كان على وزنه ، فتركه مفتوحاً على حاله كما توهم الآخر أن ملك الموت من معنى الملك ، حتى قال :

فما لك موت بالقضاء دهان

فبنى منه صورة (فاعل) من معنى الملك وهذا أسبق ما فيه إلى « .
فى البحر ٦: ١٢٢ : « قرأ ابن محيصن : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الألف ، وفتح

القاف حيث وقع ، جعله فعلا ماضيا على وزن (استفعل) من البريق ، ويكون (استفعل) فيه موافقا للمجرد الذى هو برق ، كما تقول : قر ، واستقر .

وذكر أبو الفتح قراءة فتح القاف ، وقال : هذا سهو أو كالتسهو ، وإنما قال ذلك لأنه جعله اسما ، ومنعه من الصرف لايحوز ، لأنه غير علم ، وقد أمكن جعله فعلا ماضيا ، فلا تكون هذه القراءة سهوا . [الإتحاف ٢٨٩ ، ابن خالويه ٧٩-٨٠ ، البحر ٤٠/٨] .

عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ [٢١:٧٦]

في الكشاف ٤: ٦٧٣ : « وقرئ ﴿ واستبرق ﴾ نصبا في موضع الجر على منع الصرف ، لأنه أعجمي ، وهو غلط ، لأنه نكرة يدخله حرف التعريف تقول : الإستبرق ، إلا أن يزعم ابن محيصة أنه قد يجعل علما لهذا الضرب من الثياب .

وقرئ : ﴿ واستبرق ﴾ بوصل الهمزة والفتح على أنه مسمى باستفعل من البريق ، وليس بصحيح أيضا ، لأنه معرب مشهور تعريبه ، وأن أصله استبره » .

وفي البحر ٨: ٤٠٠ : « ونقول : إن ابن محيصة قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية ، وقد أخذ عن أكابر العلماء ، ويتطلب لقراءته وجه ، وذلك أنه يجعل (استفعل) من البريق ، تقول : برق واستبرق ، كعجب واستعجب . فاستبرق فعل ماضى والضمير فيه عائد على السندس ، أو على الاخضرار الدال عليه (خضر) .

وهذا التخرج أولى من تلحين من يعرف العربية ، وتوهيم ضابط ثقة » .

[ابن خالويه ١٦٦ . الإتحاف ٤٢٩-٤٣٠] .

أفعول

[٥:١١]

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

في المحتسب ١: ٣١٨-٣١٩ : « ومن ذلك قراءة ابن عباس بخلاف .

ومجاهد ، ويحيى بن معمر ونصر بن عاصم تنوون صدورهم ، على
تفعوعل .. » .

قال أبو الفتح : « أما ﴿ تنوون ﴾ فتفعوعل كما قال : وهذا من أبنية المبالغة لتكرار
العين ، كقولك : أعشب البلد ، فإذا كثر فيه ذلك قيل : أعشوشب ، وأخلولقت
السماء للمطر ، إذا قويت أمارة ذلك ، وأغدو در الشعر : إذا طال واسترخى
وأنشدنا أبو علي : (لسان) .

وقامت ترائيك مغدودنا إذا ما تنوء به آدها
وقرأت علي أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى قول الشاعر :
لو كنت تعطى حين تسأل ساحتك النفس واحلولاك كل خليل
وفي المحتسب أيضا ص ٣١٩-٣٢٠ : « وقرأ : ﴿ تنون صدورهم ﴾ ابن
عباس .

وأما ﴿ يشون صدورهم ﴾ فإنها (تفعوعل) من لفظ (الثن) (ما هـش
وضعف من الكلاً) ومعناه أيضا ، وأصلها ﴿ تنونين ﴾ فلزم الإدغام لتكرير العين ،
إذ كان غير ملحق . فأسكنت النون الأولى ، ونقلت كسرتها على الواو فأدغمت
النون في النون فصار ﴿ تنون ﴾ .

في ابن خالويه : ٥٩ : « ﴿ تنوون صدورهم ﴾ ابن عباس ومجاهد ، ونصر
ابن عاصم ﴿ لتنوني ﴾ بزيادة اللام ، ابن عباس ﴿ يشوني ﴾ بالياء عنه » .

وفي البحر ٥: ٢٠٢ : « وقرأ ابن عباس وعلي بن الحسين .. ﴿ تنوون ﴾
صدورهم ﴾ بالرفع ، مضارع تنوون على وزن (افعوعل) نحو : اعشوشب .
وقرأ أيضا ابن عباس ومجاهد .. ﴿ يشوني ﴾ بالياء ... وقرأ أيضا : ﴿ يشون ﴾
وزنه (يفوععل) من (الثن) بنى منه (افعوعل) وهو ماهش وضعف من الكلاً .
وأصله (تنونين) يريد مطاوعة نفوسهم للثنى ، كما ينثى الهش من النبات ، أو أراد
ضعف إيمانهم ومرض قلوبهم » .

| معاني القرآن : ٣/٢ الكشاف ٢: ٣٧٩ |

فيعل

جاء اسم الفاعل من ﴿ سيطر ﴾ في قوله تعالى :

١ — لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسيطِرٍ . [٢٢:٨٨]

٢ — أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيطِرُونَ . [٣٧:٥٢]

تفيعل

وجاء اسم الفاعل من (تفيعل) في قوله تعالى :

١ — وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبرُهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِعَضْبٍ مِّنَ اللَّهِ . [١٦:٨]

﴿ متحيزا ﴾ على وزن (متفيعل) وفعله (تحيز) على وزن (تفيعل) ولو كان على وزن (متفعل) لكان (متحوزا) لأن العين واو .

٢ — وَعَلَىٰ الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ . [١٨٤:٢]

قرأ ابن عباس ﴿ يطيقونه ﴾ و ﴿ يطيقونه ﴾ .

يطيقونه : مضارع : تطيق على وزن (تفيعل) وأصله : (تطيوق) قلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء ، ولا يجوز أن يكون الوزن (تفعل) إذ لو كان كذلك لكان تطوق ، لأن العين واو . يطيقون : مضارع (طيق) على وزن (فيعل) والأصل : طيوق .

انظر المحتسب ١: ١١٨ ، الكشاف ١: ٣٢٦ ، البحر ٢: ٣٥ ، ابن خالويه ١٢ .

٣ — إِنْ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ . [٢٥:٨٨]

قرأ أبو جعفر ﴿إياهم﴾ وخرجت هذه القراءة العشرية على :

١ - مصدر (فيعل) من آب ، والأصل : أيوب ، قلبت الواو ياء ثم جاء المصدر على (فيعال) .

٢ - مصدر (فوعل) من آب كحوقل ، الفعل (أوب) ثم جاء المصدر على فيعال كحيقال (إو واب) قلبت الواو الأولى ياء ثم الثانية .

٣ - مصدر (فعول) من آب كجهور الفعل (أويب) ويجيء المصدر على (فيعال) .

انظر المحتسب ٢: ٣٥٨-٣٥٩ ، البحر ٨: ٤٦٥ .

٤ - فَرَزَلْنَا بَيْنَهُمْ [٢٨:١٠]

زعم ابن قتيبة وتبعه العكبري أن (زيلنا) ، عينها واو ، والفعل على وزن (فيعل) . انظر العكبري ٢: ١٥٠ ورد عليهم بأن المصدر على وزن (تفيعل) انظر سيويه والبحر ٥: ١٥٢ ، ومعاني القرآن ١: ٤٦٢ .

٥ - قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا [٥١:٩]

في البحر ٥: ٥١ : « قرأ ابن مصرف وأعين قاضي الري : ﴿لَنْ يُصِيبَنَا﴾ بتشديد الياء ، وهو مضارع (فيعل) نحو يبطر .. وبعض العرب يقول : صاب السهم يصيب ، جعل من ذوات الياء ، فعلى هذا يجوز أن تكون هذه القراءة مضارع سيب ، على وزن (فعل) » . انظر المحتسب ١: ٢٩٤ .

الفعل الرباعي المجرد

[٩:١٠٠]

١ — أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعِثَ مَا فِي الْقُبُورِ

[٤:٨٢]

٢ — وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ

في المفردات : « أى قلب ترابها وأثير ما فيها . ومن رأى تركيب الرباعي والخماسى من ثلاثين ، نحو : تهلل وبسمل ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وبسم الله ، يقول : إن بعثر مركب من بعث وأثير ، وهذا لا يعد في هذا الحرف ، فإن البعثة تتضمن معنى : بعث وأثير » .

وفي الكشاف ٧١٤:٤ : « بعثر وبعثر بمعنى : وهما مركبان من البعث والبحث ، مع راء مضمومة إليهما » .

وقال في ٧٨٨:٤ : « بعثر ، قرىء بعثر » .

وفي البحر ٥٠٥:٨ : « قرأ نصر بن عاصم (بعثر) على بنائه للفاعل » .

وفي البحر ٤٣٦:٨ : « والأمر ليس كذلك ، لأن الراء ليست من حروف الزيادة ، بل هما مادتان مختلفتان ، وإن اتفقتا من حيث المعنى ، وأما أن إحداهما مركبة من كذا ، فلا .

ونظيره قولهم : دمث ودمثر ، وسيط وسيطر » .

لم يجيء من الفعل المجرد الرباعي سوى بعثر وأفعال أخرى من مضاعف الرباعي ذكرناها في المضاعف .

المزيد من الفعل الرباعي الأصول أفعل اشماز

١ — وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. [٤٥:٣٩]
فى المفردات : « أى نفرت » .

أطمأن

- ١ — فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ . [١١:٢٢]
٢ — فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ . [١٠٣:٤٤]
٣ — وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأْنَنُوا بِهَا . [٧:١٠]
٤ — وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ . [١٢٦:٣]
٥ =
٥ — وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي . [٢٦٠:٢]
فى المفردات : « الطمأنينة والاطمئنان : السكون بعد الانزعاج » .

تقشعر

- [٢٣:٣٩] مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ .
فى المفردات : « أى يعلوها قشعريرة » .
فى سيبويه ٢: ٢٤٢ : « اقطار النبت لم يستعمل إلا بالزيادة ...

ونظير اقطار من بنات الأربعة : اقشعرت واشمأزت » .

وفي المتع ١: ١٩٧ : « افعلل ، لا يكون متعدياً أبداً ، نحو : اطمأن واقشعر » .

ألا إنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ

[٥:١١]

وفي المحتسب ١: ٣١٩ : « وقرأ (تثنن صدورهم) ابن عباس بخلاف .

قال أبو الفتح : وأما (تثنن) فتفعلل من لفظ الثن ومعناه ، وهو ما هش وضعف من الكلاء » . أيوه : ٢٠٢ .

افعللل

[٢٣:٣٤]

حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ

وفي المحتسب ٢: ١٩٢-١٩٣ : « وقال أبو عمر الدورى : بلغنى عن عيسى ابن عمر أنه كان يقرأ (حتى إذا أفرنقع عن قلوبهم) .

وكذلك معنى (افرنقع) يقال : افرنقع القوم عن الشيء ، أى تفرقوا عنه .

ومما يحكى فى ذلك أن أبا علقمة النحوى ثار به المرار ، فاجتمع الناس عليه ، فلما أفاق قال : مالكم قد تكأكم على كتكأكنكم على ذى جنة ؟ افرنقوا عنى ، فقال بعض الحاضرين : إن شيطانه يتكلم بالهنديّة » .

وفى ابن خالويه : ١٢٢ : « (حتى إذا افرنقع) ابن مسعود » .

وفى الكشف ٣: ٥٨٠ : « وقرأ أفرنقع عن قلوبهم ، بمعنى انكشف عنها .. والكلمة مركبة من حروف المفارقة ، مع زيادة العين كما ركب القمطر من حروف القمط ، مع زيادة الراء » .

وفى البحر ٧: ٢٧٨ : « قرأ ابن مسعود وعيسى (افرنقع عن قلوبهم) بمعنى : انكشف عنها وقيل : تفرق قاله الرمحشرى ..

فإن عنى الزمخشري أن العين من حروف الزيادة وكذلك الراء وهو ظاهر كلامه
فليس بصحيح لأن العين والراء ليستا من حروف الزيادة .. ولولا إيهام ما ذكره
الزمخشري في هذه الكلمة لم أذكر هذه القراءة لمخالفتها سواد المصحف .

لمحات عن دراسة الفعل المضارع

١ — لغائب جمع الإناث الياء ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا تقول : ترضعن بالتاء ، لأنه لا يجتمع علامتا تأنيث . وجاء في الشواذ : ﴿ تكاد السموات تتفطرن ﴾ بالتاء .

٢ — حذفت همزة المضارع في بعض الشواذ (ولأمرنهم) وأدغمت نون المضارعة في الظاء (لنظر) .

٣ — يجوز كسر حروف المضارعة ما عدا الياء في مضارع (فعل) ومضارع المبدوء بهمزة وصل أو بالتاء وهذا الكسر في غير لغة أهل الحجاز . قال سيبويه ٢٥٦:٢ « باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة وذلك في لغة جميع العرب ، إلا أهل الحجاز .. » .

وقال في المحتسب ١:٣٣٠ هي لغة تميم وكذلك في البحر ٣:٢٢ ، ٥:٢٦٩ ، ٢٨٥ ، ٨:٢٤٨ ورد على ابن عطية في زعمه أنها لغة الحجاز [البحر ١:٣٨٦ ، ٢:٤٩٩] . وقال في البحر ١:٢٣ ، ٣٨٦ . لغة تميم وقيس وأسد وربيعة ونقل عن أبي حاتم أنها لغة سفلى مضر . [البحر ٨:١٩٤] ، وسها فقال : لغة عن الحجازيين . البحر ١:١٥٨ .
الكسر في همزة (إخال) متفق عليه .

٤ — في البحر ٧:٣٤٣ : « هذا الكسر في النون والتاء أكثر من بين حروف المضارعة » .

الكسر في الشواذ جاء كثيرا في التاء ثم في النون والهمزة .

٥ — لا تكسر ياء المضارعة ، لنقل الكسر عليها .

قال سيويه ٢: ٢٥٦ . « وجميع هذا إذا قلت فيه (يفعل) فتحت » . وفي
المحتسب : ١: ١٩٨ : لانكسر الياء وقال في ١: ٣٣٠ يقل كسر الياء ، وفي البحر
٧ : ٢٤٣ « لغة بعض كلب تكسر الياء » وقال في البحر ٣: ٣٤٣ الكسر لغة .

جاء كسر الياء في قوله ﴿ فإينهم يألون ﴾ .

جاء في الشواذ كسر الياء في صيغة (افتعل) عند الإدغام وكسر الفاء ﴿ يخطف
أبصارهم ﴾ وكسر التاء في (فتخطفه) بتشديد الطاء .

٦ — جاء كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد ﴿ يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ﴾ (ثم أظطره) .

٧ — لا يضم حرف المضارعة في (فعل) قال سيويه ٢: ٢٥٧ : « وأما (فعل)
فإنه لا يضم منه ما كسر من (فعل) لأن الضم أثقل عندهم فكرهوا الضمتين » .

جاء في الشواذ ضم النون في ﴿ وما نعبدهم إلا ليقربونا ﴾ والفعل من باب
نصر .

٨ — لا تكسر حروف المضارعة من مضارع (فعل) بفتح العين ، قال سيويه
٢: ٢٥٦ : « لا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحا » قرىء في الشواذ
(انصح لكم) [ابن خالويه ٤٥] .

٩ — جاء كسر فاء العطف في الشواذ في قوله ﴿ فاصطادوا ﴾ .

١٠ — باب نصر في قراءة حفص على الوجه الآتي :

١ — باب نصر من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥

٢ — باب نصر من الفعل الصحيح اللازم = ٣٢

٣ — باب نصر من الفعل المضاعف المتعدى = ٢٨

٤ — باب نصر من الفعل الأجوف المتعدى = ١٢

٥ — باب نصر من الفعل الأجوف اللازم = ٢١

- ٦ — باب نصر من الفعل الناقص المتعدى = ١١
 ٧ — باب نصر من الفعل الناقص اللازم = ١٠

باب ضرب

- ١ — باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى = ٥٥
 ٢ — باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم = ٢٦
 ٣ — باب ضرب من الفعل المضاعف اللازم = ٩
 ٤ — باب ضرب من الفعل الأجوف المتعدى = ٨
 ٥ — باب ضرب من الفعل الأجوف اللازم = ٢١
 ٦ — باب ضرب من الفعل الناقص المتعدى = ٢١
 ٧ — باب ضرب من الفعل الناقص اللازم = ١٢
 ٨ — باب ضرب من الفعل المثال المتعدى = ٩
 ٩ — باب ضرب من الفعل المثال اللازم = ٣

من هذا العرض يتبين لنا أن بابي نصر وضرب تساويا في قراءة حفص في الفعل الصحيح المتعدى وزاد باب نصر ٦ عن باب ضرب في اللازم .
 أما بقية الأبواب فباب نصر في المتعدى = ٥١ وفي اللازم ٣١ .
 وباب ضرب في المتعدى = ٣٨ وفي اللازم ٤٥ .

وفي المخصص ١٤: ١٢٣ : « حكى عن محمد بن يزيد ، وأحمد بن يحيى أنه يجوز الوجهان في مستقبل (فعل) » .

وفي الممتع لابن عصفور ١: ١٧٥ : « وإن لم يكن كذلك فإن مضارعه أبدا يجرى على (يفعل) و (يفعل) بكسر العين وضمها نحو ضرب يضرب وقتل يقتل ، وجلس يجلس وقعد يقعد ، وقد يجتمعان في الفعل الواحد ، نحو عكف يعكف ويعكف ، وهما جائزان سمعا للكلمة أو لم يسمع إلا أحدهما » .

وفي البحر المحيط ٦: ٤٨٨ : « (فعل) المتعدى الصحيح جميع حروفه إذا

لم يكن للمبالغة ، ولاحلقى عين ولا لام فإنه جاء على (يفعل ويفعل) كثيرا ، فإن شهر أحد الاستعماليين أتبع وإلا فالخيار ، حتى أن بعض أصحابنا خير فيهما سمعا للكلمة أم لم يسمعا . ويظهر أنه يقصد ابن عصفور ، وانظر الخصائص ٨٦:٣ ، وابن يعيش ١٥٢:٧ ، وشرح الرضى للشافية ١:١٧٧ ، وأفعال ابن القطاع ٧:١ ، وشرح دياجة القاموس المحيط ، وحاشية اللامية : ٣٢ .

١١ — يرى أبو الفتح أن (يفعل) بضم العين أقيس من (يفعل) بكسرها في الفعل اللازم ، فقعد يقعد أقيس من جلس يجلس .

و(يفعل) بكسر العين أقيس من (يفعل) بضمها في الفعل المتعدى ، فضرب يضرب أقيس من قتل يقتل . انظر الخصائص ١:١٧٩ ، ٣:٨٦ ، والمنصف ١:١٨٦ ، والمحتسب ١:٩٢ وتبع ابن جنى أيضا أبو الفضل الرازى فى كتابه اللوامح ، وابن عطية . البحر المحيط ٦:٤٨٨ .

وإذا احتكنا إلى ما أحصيته من البابين فى القرآن نجد أن باب ضرب جاء فى التعدى فى مواضع تزيد عن مواضع مجيئه من الفعل اللازم من باب (فعل) بفتح العين :

جاء فى قراءة حفص فى ٥٧ فعلا يضاف قراءة سبعة = ٥٨

وجاء من اللازم فى ٣٣ فعلا ، يضاف إليها أربع قراءات سبعة = ٢٧ وهذا يوافق قياس ابن جنى .

أما باب نصر فقد جاء فى المتعدى مواضع تزيد كثيرا عن مواضع مجيئه من اللازم :

جاء فى قراءة حفص فى ٥٦ فعلا يضاف إليها أربع : قراءة سبعة = ٦٠ + ٣ مهموز = ٦٣ . وجاء من اللازم فى ٣٣ موضعا فى قراءة حفص ، تضاف إليها قراءة سبعة = ٣٤ . وهذا يخالف قياس ابن جنى .

وإليك تفصيل ما أجملناه ، نذكر أرقام ما حصرناه فى كل نوع من جمعنا .

باب نصر من الصحيح المتعدى

في قراءة حفص : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٨ ، ٦٩ ،
٧٩ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ .

من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ .

من المضارع والأمر : ٦ ، ٧ ، ٨ .

من الماضي والأمر : ٢ .

من الأمر وحده : ٢ ، ٣ .

من القراءات السبعية : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ .

من الشواذ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ .

باب نصر من الصحيح اللازم من (فعل)

من قراءة حفص : ١٥ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٧٢ ، ٧٨ ،
٨٣ ، ٨٤ .

من المضارع وحده : ١٤ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ .

من المضارع والأمر : ٣ ، ٥ ، ٦ .

من الأمر وحده : ١ ، ٦ ، ٧ . من القراءات السبعية : ١

من الشواذ : ٤ ، ٧ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤ ، ٥ .

باب نصر من المضاعف المتعدى

من قراءة حفص : ٤ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٦ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٨ ، ٦٤ .

- من المضارع والأمر : ١ ، ٤ .
- من الماضي والأمر : ٣ .
- من الأمر وحده : ٥ ، ٨ .
- من الشواذ : ١ .

باب نصر من المضاعف اللازم

- من قراءة حفص : ٧٧ : ٨٠ .
 - من المضارع وحده : ٣٣ .
 - من الشواذ : ٢ .
- جاء الماضي من « هم » وحده ومضارعه في كتب اللغة من باب نصر .

باب نصر من الأجوف الواوى المتعدى

- من قراءة حفص : ٢١ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٧٣ (كان) .
- من المضارع وحده : ٤ ، ٢١ ، ٣٠ .
- من الأمر وحده : ٤ .

باب نصر من الأجوف الواوى اللازم

- من قراءة حفص : ٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٨١ .
من المضارع وحده : ٥ ، ٧ ، ١٢ ، ١٩ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ .

باب نصر من الناقص الواوى المتعدى

- من قراءة حفص : ٧ ، ١٠ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٧٠ ، ٧٥ .
من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٥٧ .
من المضارع والأمر : ٢ .

باب نصر من الناقص اللازم

- من قراءة حفص : ٢٠ ، ٢٩ ، ٥٠ ، ٥٥ .
من المضارع وحده : ٢٨ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٩ .
من الماضى والأمر : ١ .
انظر مضارع ما جاء من الماضى وحده .

باب ضرب من الفعل الصحيح المتعدى

- من قراءة حفص : ١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ،
٦٥ ، ٦٦ ، ٧٠ .
من المضارع وحده : ١ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ .

٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ .

الماضى والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ .

من السبع : ٩ .

من الشواذ : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١١ .

باب ضرب من الفعل الصحيح اللازم

من قراءة حفص : ٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ .

٤٨ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ .

من المضارع وحده : ٢ ، ٣ ، ٢١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ .

من المضارع والأمر : ١ .

من الأمر وحده : ٦ .

من السبع : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ .

من الشواذ : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ .

باب ضرب من المضاعف اللازم

من قراءة حفص : ١٠ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٦ .

من المضارع : ١٨ ، ١٩ ، ٢٧ .

باب ضرب من المضاعف المتعدى

لم يجيء إلا فى الشواذ : وأمش بها على غنمى (١٢) وتعزروه (٢) .

باب ضرب من الأجوف اليائى المتعدى

من قراءة حفص : ٢٣ ، ٦٠ .

من المضارع وحده : ١٧ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٦٣ .

باب ضرب من الأجوف اللازم

من قراءة حفص : ١٤ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٦٢ .

من المضارع : ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٧٧ .

٦٨ . من الأمر وحده : ٣ .

باب ضرب من الناقص اليائى المتعدى

من قراءة حفص : ١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٧٨ .

من المضارع وحده : ٧ ، ١٦ ، ٢٤ .

لفيف مقرون : ٢-٢٥ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٧٥ . ولفيف مفروق : ٦٢ ، ٦٥ .

باب ضرب من الناقص اللازم

من قراءة حفص : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٩ (لفيف مقرون) .

من المضارع وحده : ٣ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٦٦ (لفيف مفروق) .

باب ضرب من المثال المتعدى

من قراءة حفص : ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ (لفيف مفروق) ٧٦ .

من المضارع وحده ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٢ (لفيق مفروق) ٦٥ (لفيق مقرون) من الماضي والأمر : ٢ من الأمر وحده : ٧.

باب ضرب من المثال اللازم

من قراءة حفص : ٧٧

من المضارع وحده : ٦١، ٦٤، ٦٦، (لفيق مفروق) .

١٢ — باب علم وفرح تزيد الأفعال اللازمة فيه عن الأفعال المتعدية . اللازمة = ٣٠ والمتعدية = ٢٦ وذلك في الفعل الصحيح وفي جميع الأنواع تصل الأفعال اللازمة إلى ٥٢ والمتعدية ٤١ .

وهذا بيان أرقام هذه الأفعال فيما جمعناه ورتبناه :

في قراءة حفص الصحيح اللازم : ١، ٣، ٧، ١١، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٤٢، ٤٦ .

من الفعل المضارع وحده : ٢، ٦، ٧، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢ .

من المضارع والأمر : ٢ . من الأمر وحده : ٢ .

في الشواذ : ١، ٣، ٤ .

أفعال ناقصة من أخوات كان : أبرح : ٣، ٢٢ تغثا ٨ أزال ٢٨ ظل ٤١ كاد .

الصحيح المتعدى من باب علم

من قراءة حفص : ٢، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٢، ٢٧ .

٣٢، ٣٣، ٤٠ .

من المضارع وحده : ٥، ١٢، ١٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٠ .

من المضارع والأمر : ٣ ، ١ .

من الشواذ : ٣ ، ٢ .

الفعل المضاعف من باب علم

اللازم : ١٠ ، ٣٦ . من المضارع والأمر : ٥ .

المتعدى : ٣١ ، ٤٤ ، ٤٨ . مضاعف مثال .

من المضارع : ٤ ، ٢٨ . ظل ٢٨ فعل ناقص .

الفعل المثال من باب علم

اللازم : ٤٧ ، ٤٩ مثال يائي .

المتعدى : ٤٨ مثال مضعف . من المضارع : ٣٤ . من المضارع والأمر : ٦ .

الفعل الأجوف

المتعدى : اليائي : ٢٥ ، ٣٣ . فعل ناقص ١٨ ، ٤١ . الواوى : ١٤ .

الفعل الناقص من باب علم

الناقص اللازم اليائي : ٤ ، ١٠ (لفيف مفروق) ٣٦ (لفيف مفروق) ٣٤ .

من المضارع : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ .

الناقص اللازم الواوى : ٢٣ من المضارع : ١ ، ٤ ، ١٦ ، الأمر : ٢ .

الناقص المتعدى اليائي : ١٢ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٥ .

المضارع والأمر : ٤ .

الناقص المتعدى الواوى : ١٦ .

١٣ — باب فتح الحلقى اللام أكثر من الحلقى العين في القرآن . الحلقى اللام =
٥١ . الحلقى العين = ٣١ .

١٤ — المتعدى من باب فتح أكثر من اللازم في القرآن . المتعدى = ٥٣ اللازم
= ٣٢ .

١٥ — فتحت عين الفعل (يذر) وليس فيه حرف من حروف الخلق حملا له على
يدع . قال المبرد في المنتضب ٣/٣٨٠ :

كما فتحت (يذر) وليس فيها حرف من حروف الخلق ، لأنها في معنى
(يدع) .

١٦ — حذف الواو من يقع ، و (فقعوا) ، (يهب) و (تضع) لأن العين كانت
مكسورة ثم فتحت لأجل حروف الخلق .

قال سيويه ٢: ٢٣٣ : « وأما وطئت ووطيء يطأ ووسع يسع فمثل ورم يرم ،
وومق يبق ، ولكنهم فتحوا (يفعل) وأصله الكسر .. ومثله وضع يضع » . وانظر
ص ٢٥٦ أيضا ، والنصف ١: ١٨٧ .

١٧ — قرىء في أفعال بالباين من بابي نصر وعلم ، وضرب وعلم ، وكانت إحدى
القراءتين من الشواذ .

١٨ — جاء الناقص اليائي من باب فتح في سبعة مواضع هي : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٧ ،
٢٢ ، ٣٠ ، ٣٤ ، أما الناقص الواوي فقد جاء في موضعين : صفت ، تضحى والثالث
محمّل وهو طغى .

مواضع الحلقى العين

العين همزة في : ١٢ ، ١٥ ، ٣٠ . المضارع : ٥ .
العين هاء في : ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٣٤ ، ٣٧ .

- من المضارع : ٤ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٣٠ .
 العين عين في ٣ ، ٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ .
 الماضي والأمر : ٢ .
 العين حاء في ٤ ، ١٦ .
 من المضارع : ١ ، ١٩ ، ٢٥ . من الأمر : ٨ .
 العين غين : ١٩ ، ٢٢ .
 العين خاء من المضارع : ٢ ، ١٧ .

مواضع الحلقى اللام

- اللام ممزة في ٢ ، ١٠ ، ٢٦ .
 من المضارع : ٣ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣١ .
 المضارع والأمر : ١ . الأمر : ٢ .
 اللام عين في ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ .
 من المضارع : ٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٩ .
 المضارع والأمر : ٢ .
 من الأمر : ١ ، ٤ ، ٥ ، ٩ .
 من الماضي والأمر : ١ .
 اللام حاء في ٩ ، ١٨ ، ٢٤ ، ٣٢ .
 من المضارع : ٦ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٤ .
 من المضارع والأمر : ٣ ، ٤ .
 من الأمر : ٣ ، ٦ ، ٧ .
 اللام غين في ٣١ . من المضارع : ٩ .
 اللام خاء في : المضارع : ١٦ ، ٢٨ .

المتعدى من باب فتح

- ١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ .

. ٣٧،٣٥،٣٤،٣٣،٢٩،٢٨،٢٧،١٦،١٥،١٤،١٢،٩،٧،٤،٣،٢ :

من المضارع : ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢، ٩، ٧، ٤، ٣، ٢ :

. ٣٠، ٢٨، ٢٦، ٢٥

من المضارع والأمر : ١

. من الأمر : ٩، ٨، ٧، ٦، ٤، ٣، ١

. من الماضي والأمر : ٢، ١

اللازم من باب فتح

. ٣٦، ٣٢، ٣٠، ٢٣، ٢٢، ٢١، ١٩، ١٧، ١١، ١٠، ٨، ٧، ٤

. من المضارع : ٢٩، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٣، ١١، ١٠، ٨، ٦، ٥، ١

. من المضارع والأمر : ٤، ٣، ٢

. من الأمر : ٥، ٣، ٢

١٩ - باب حسب يحسب جاء في الفعل المثال وهو ورث يرث :

وقرأ أربعة من السبعة مضارع (حسب) بكسر العين .

٢٠ - جاء الماضي وحده في أفعال كثيرة في القرآن وتفصيل أحكامه :

١ - ما كان منها مضموم العين فمضارعه مضموم العين ، وقد ذكرنا ذلك .

٢ - ما كان منها مكسور العين كان مضارعه مفتوح العين ، وقد ذكرنا هذه الأفعال مرتبة أبجدياً .

٣ - ما كان منها مفتوح العين ففيها تفصيل :

(أ) ما كان منها مثلاً واوياً فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ب) ما كان منها أجوف يائي العين فمضارعه من باب ضرب يضرب .

(ح) ما كان منها ناقصاً يائي اللام فمضارعه من باب ضرب يضرب .

وإذا كانت عينه حرف حلق جاز أن يأتي من باب فتح ، ولم يرد منه شيء

من هذا .

(د) المضاعف اللازم قياسه باب ضرب ، وقد جاء مضارع هذه الأفعال

كذلك في كتب اللغة وشد الفعل هم فقد جاء من باب نصر .

- (هـ) وإن كان الفعل أجوف واوى العين جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
 (و) وإن كان الفعل ناقصا واوى اللام جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
 (ز) وإن كان الفعل مضاعفا متعديا جاء مضارعه من باب نصر ينصر .
 وكذلك جاءت هذه الأفعال فى كتب اللغة :

(ح) الفعل الصحيح الحلقى العين أو اللام ، جاء مضارع هذه الأفعال الماضية فقط فى كتب اللغة من باب فتح وبعضها جاء من بابين .

(ط) الأفعال الصحيحة التى ليست حلقية العين أو اللام جاء بعضها فى كتب اللغة من بابى نصر وضرب ، وبعضها من باب واحد منها .

٢١ - تداخل اللغات ، الأفعال المحتملة لتداخل اللغات فى القرآن هى :
 قنط يقنط . إن جعل المضارع للفعل قنط المفتوح العين كان من تداخل اللغات
 وإن جعل مضارعا للفعل قنط الذى لم يرد فى القرآن إلا فى الشواذ لم يكن من
 التداخل ومثله أبى يأبى .

وكذلك (تركن) لم يرد ماضيه فى القرآن ، فإن جعلنا ماضيه (ركن) لم
 يكن من التداخل .

٢٢ - مضارع الفعل مات جاء مضموم العين فى القرآن .
 وجاء الماضى مات فى موضعين ، (ماتوا) فى سبعة مواضع ، وجاء (مت)
 بكسر الميم فى ثلاث آيات ، وجاء (متنا) فى خمس آيات كما جاء (متم)
 فى موضع .

إن جعل ماضى المضارع المضموم العين مكسور العين فى الماضى كان من
 التداخل .

٢٣ - قرىء فى الشواذ (حضر) بكسر العين ، فإن جعل مضارعه مضموم العين
 كان من التداخل كما قرىء (يهلك) بفتح العين فى المضارع فهو من التداخل
 لأن ماضيه هلك بفتح العين . وليست العين أو اللام حرف حلق .

٢٤ - الإشباع : جاء إشباع الحركات فى الفعل الماضى ، وفى الفعل المضارع
 وبعض الأسماء فى الشواذ .

وجاء الإشباع فى السبع فى قراءة ابن عامر ﴿ أفئدة من الناس ﴾ .

حروف المضارعة

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ [٥:٤٢]

فى ابن خالويه : ١٣٤ : ﴿ تنفطرون ﴾ بالتاء والنون ، يونس عن أبى عمرو .
قال ابن خالويه :

هذا حرف نادر ، لأن العرب لم تجمع بين علامتى التانيث ، لا يقال : النساء
تقمن ، لكن (يقمن) - ﴿ والوالدات يرضعن ﴾ ولا يقال : (ترضعن) . وكان
أبو عمر الزاهد روى فى نوادر ابن الأعرابى : الإبل تسمن ، فأنكرتاه فقد قواه الآن
هذا .

وفى الكشاف ٢٠٨:٣ : « روى يونس عن أبى عمرو قراءة غريبة ﴿ تنفطرون ﴾
بتاءين مع النون .

ونظيرها حرف نادر روى فى نوادر ابن الأعرابى . الإبل تسمن » .
وفى البحر ٥٠٨:٧ : « وقال الزمخشرى .. والظاهر أن هذا وهم من الزمخشرى
فى النقل ، لأن ابن خالويه ذكر فى شواذ القراءات له مانصه : تنفطرون ، بالتاء
والنون ..

فإن كانت نسخ الزمخشرى متفقة على قوله : بتاءين ونون فهو وهم ، وإن كان
بعضها بتاء مع النون كان موافقا لقول ابن خالويه ، وكان بتاءين تحريفا من النساخ ،
وكذلك كتبهم تنفطرون وتشممن بتاءين » .

حذف حروف المضارعة

١ - وَلَا مَنِيئَهُمْ وَلَا مَئِنِّهِمْ [١١٩:٤]

فى ابن خالويه : ٢٩ : « ﴿ ولأمرئهم ﴾ بالقصر ، أبو عمرو فى رواية » .
وفى البحر ٣٥٤:٣ : « قرأ أبو عمرو فى رواية : ﴿ ولأمرئهم ﴾ بغير ألف كذا
قال ابن عطية » .

٢ - لَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ . [١٤:١٠]

في المحتسب ٣٠٩:١ . ومن ذلك ابن شعيب قال : سمعت يحيى بن الحارث يقرأ ﴿ لَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ نون واحدة . قال : فقلت له : ما سمعت أحدا يقرأها . قال : هكذا رأيتها في الإمام مصحف عثمان . أيوب عن ابن عامر : (لَنْظُرَ) بنون واحدة مثله .

قال أبو الفتح : ظاهر هذا أنه أدغم نون ﴿ لَنْظُرَ ﴾ في الظاء ، وهذا لا يعرف في اللغة ، ويشبه أن تكون مخفاة ، فظنها القراء مدغمة على عاداتهم في تحصيل كثير من الإخفاء إلى أن يظنوه مدغما وذلك أن النون لا تدغم إلا في ستة أحرف ، ويجمعهما قولك : يرملون .

وفي البحر ١٣١:٥ : « وقرأ يحيى بن الحارث الذماری ﴿ لَنْظُرَ ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الظاء ، وقال :

هكذا رأيتها في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه ، يعني أنه رآها بنون واحدة ، لأن النقط والشكل بالحركات والتشديدات إنما حدث بعد عثمان ، ولا يدل كتبه بنون واحدة على حذف النون من اللفظ ، ولا على إدغامها في الظاء لأن إدغام النون في الظاء لا يجوز ، ومسوغ حذفها أنه لا أثر لها في الأنف ، فينبغي أن تحمل قراءة يحيى على أنه بالغ في إخفاء الغنة ، فتوهم السامع أنه إدغام ، فنسب ذلك إليه .

كسر حروف المضارعة كسر الهمزة

١ - فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ . [٩٣:٧]

(إيسى) بكسر الهمزة ، يحيى بن وثاب وطلحة . [ابن خالويه : ٤٥ ، البحر

٣٤٧:٤] .

٢ - قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي . [٥٠:٣٤]

في ابن خالويه : ١٢٢ : « قل إن ضللت فإنما أضل ، بكسر اللام والهمزة عبد

الرحمن المقرئ » .

وفي البحر ٢٩٢:٧ . « وقرأ الحسن وابن وثاب وعبد الرحمن المقرئ بكسر

اللام وفتح الضاد ، وهى لغة تميم ، وكسر عبد الرحمن همزة (إضل) . وقال
الزمخشري : لغتان . .

وفى الكشاف ٥٩٢:٣ : « قرىء : ضللت أضل بفتح العين مع كسرهما ،
وضللت أضل ، بكسرهما مع فتحها ، وهما لغتان ، نحو : ظللت أظل ، وظللت
أظل » .

٣ - أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ . [٦٠:٣٦]

﴿ إعهد ﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ١٢٥] .

وفى البحر ٣٤٣:٧ : « وقرأ طلحة والهذيل بن شرحبيل الكوفي بكسر الهمزة ،
قاله صاحب اللوامح ، وقال : لغة تميم ، وهذا الكسر فى النون والتاء أكثر من بين
حروف المضارعة ..

وقال الزمخشري : وقرىء ﴿ إعهد ﴾ بكسر الهمزة ، وباب (فعل كله يجوز
فى حروف مضارعتة الكسر إلا فى الياء) . وقوله : (إلا فى الياء) لغة لبعض كلب
أنهم يكسرون أيضاً فى الياء » . [الكشاف ٢٣:٤] .

٤ - تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ . [١١٦:٥]

﴿ ولا أعلم ﴾ مثله . [ابن خالويه : ٣٦] .

٥ - أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ . [٦٢:٧]

﴿ وإنصح لكم ﴾ عن يحيى بن وثاب وطلحة . [ابن خالويه : ٤٥] .

كسر تاء المضارعة

١ - وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ . [٣٥:٢]

﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، يحيى بن وثاب ، [ابن خالويه : ٤] .

وفى البحر ١٥٨:١ : « قرىء : ﴿ ولا تقربا ﴾ بكسر التاء ، وهى لغة عن
الحجازيين فى (فعل يفعل) يكسرون حروف المضارعة : التاء والهمزة والنون
وأكثرهم لا يكسر التاء ، ومنهم من يكسرهما » . وقوله وهى : (لغة عن
الحجازيين) سهو منه .

٢ — وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَقْتُلَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بَأَسَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ
(تيمنه) يحيى بن وثاب . [ابن خالويه ٢١] . [٧٥ : ٣]

وفي البحر ٢ : ٤٩٩ : « وقرأ أبا بن كعب : (تيمنه) في الحرفين و (تيمنا) في يوسف . وقرأ ابن مسعود والأشهب العقيلي وابن وثاب : (تيمنه) بناء مكسورة ، وياء ساكنة بعدها . قال الداني : وهي لغة تميم ، وأما إبدال الهمزة ياء في (تيمنه) فلكسرة قبلها . قال ابن عطية : وما أراها إلا لغة قرشية وما ظنه من أنها لغة قرشية ليس كما ظن » .

٣ — إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ . [١٠٤ : ٤]

في المحتسب ١ : ١٩٨ : « ومن ذلك قرأ يحيى : (فإنهم ييلمون كما تيلسون) . قال أبو الفتح : العرف في نحو هذا أن من قال : أنت تئمن وتئلف وإيلف ففكر حرف المضارعة في نحو هذا — إذا صار إلى الياء فتحبها البتة ، فقال : هو يألف ، ولا يقول : هو ييلف ، استتقالا للكسرة في الياء .

فأما قولهم في يوجل ويوحل ونحوهما : ييجل وييجل ، بكسر الياء فإنما اجتمعت ذلك هناك من قبل أنهم أرادوا قلب الواو ياء : هربا من ثقل الواو ، لأن الياء على كل حال أخف من الواو ، وعلموا أنهم إذا قالوا : ييجل وييجل فقلبوا الواو ياء ، والياء قبلها مفتوحة . كان ذلك قلبا من غير قوة علة القلب فكأنهم حملوا أنفسهم بما تجشموه من كسر الياء ، توصلا إلى قوة علة قلب الواو ياء ، كما أبدلوا من ضمة لام (أدلو) كسرة ، فصار (أدلو) لتقلب الواو ياء بعدد قاطع ، وهو انكسار ما قبلها ، وهي لام .

وليس كذلك الهمزة ، لأنها إذا كسر ما قبلها انقلابها ياء ، وذلك نحو بئر وذئب .

ألا تراك إذا قلت : هو يئلف لم يجب قلب الهمزة ياء ، فلهذا قلنا إن كسرة ياء ييجل لما يعقب من قلب الأثقل إلى الأخف مقبول ، وليس في كسر ياء (يئلف) ما يدعو إلى ما ختمت له الكسرة »

وفي البحر ٣: ٣٤٣ « قرأ ابن السميع (تلمون) بكسر التاء ، وقرأ ابن وثاب : (تيلمون) بكسر التاء وياء بعدها ، وهي لغة » .

٤ — وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ [٨٥:١١]

﴿ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ الأعمش . [ابن خالويه ٦٠ ، الإتحاف ٢٥٩] .

وفي البحر ٤: ٣٢٩ : « وقرأ الأعمش (تعثوا) بكسر التاء : كقولهم : أنت تعلم ، وهي لغة » .

٥ — وَ لَا تَرْكُتُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [١١٣:١١]

﴿ تاركوا ﴾ بكسر التاء ، ابن وثاب . [ابن خالويه ٦١] .

وفي البحر ٥: ٢٦٩ « عن أبي عمرو بكسر التاء على لغة تميم في مضارع (علم) غير الياء » .

٦ — فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ [١١٣:١١]

في المحتسب ١: ٣٣٠ « ومن ذلك قراءة يحيى والأعمش وطلحة بخلاف ، ورواه إسحاق الأزرق عن حمزة (فيمسكم النار) » .

قال أبو الفتح : هذه لغة تميم أن تكسر أول مضارع ما ثانی ماضيه مكسور نحو : علمت تعلم ، وأنا أعلم ، وهي تعلم ، ونحن نركب ، ويقال الكسرة في الياء نحو : يعلم ويركب ، استثقالا للكسرة في الياء ، وكذلك ما في أول ماضيه همزة وصل ، نحو : تنطلق ، ويوم تبيض وجوه وتسود وجوه ، فكذاك : ﴿ فتمسكم النار ﴾ .
وفي البحر ٥: ٢٦٩ : « وقرأ ابن وثاب وعلقمة والأعمش وابن مصرف وحمزة فيما روى عنه : ﴿ فتمسكم النار ﴾ بكسر التاء ، على لغة تميم » .

٧ — مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ [١١:١٢]

في البحر ٥: ٢٨٥ : « قرأ ابن وثاب وأبو رزين (لاتيمننا) على لغة تميم ، وسهل الهمزة بعد الكسرة ابن وثاب » .

٨ — وَ لَا تَيَّأَسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ [٨٧:١٢]

في البحر ٥: ٣٣٩ : « قرأ الأعرج : ﴿ ولا تيسوا ﴾ . »

٩ — وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى . [١٦:٢٠]

﴿ فتردى ﴾ يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٨٧ ، البحر : ٦ : ٢٣٣] .

١٠ — وَلَا تَيْنَا فِي ذِكْرِي . [٤٢:٢٠]

في البحر ٦: ٢٤٥ : « قرأ ابن وثاب (ولاتنيا) بكسر التاء . إتباعا لحركة النون » . [ابن خالويه : ٨٨] .

١١ — إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّتِّكُمْ . [١٥:٢٤]

(تليقونه) يعقوب في رواية . [ابن خالويه : ١٠٠] .

وفي البحر ٦: ٤٣٨ : « وقرأ يعقوب في رواية المازني : ﴿ تليقونه ﴾ بناء مكسورة بعدها ياء ولام مفتوحة . كأنه مضارع (ولى) بكسر اللام » .

١٢ — لَتُرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ . [١٩:٨٤]

في البحر ٨: ٤٤٨ : « وقرأ ابن مسعود وابن عباس ﴿ لتركين ﴾ بكسر التاء وهي لغة تميم » . [ابن خالويه : ١٧٠] .

١٣ — وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ . [٨٥:١١]

عن المطوعى كسر التاء . [الإتحاف : ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ . [١٠٦ : ٣] .

في البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزین العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبيض وتسود) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء في تبيض وتسود ، ولم ينقل أنه قرئ بذلك » .

[ابن خالويه ٢٢ واحتسب ١ ٣٣٠] .

عن المطوعى كسر التاء . [الإتحاف ٢٥٩] .

١٤ — يَوْمٌ تَبْيَضُ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌُ [١٠٦:٣]

في البحر ٣: ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزین العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهى لغة تميم .

وقرأ الحسن والزهرى وابن محيصن ، وأبو الجوزاء . (تبياض وتسواد) بألف فيهما ، ويجوز كسر التاء فى تبياض وتسواد ، ولم ينقل أنه قرىء بذلك » [ابن خالويه : ٢٢ . والمختصب ١: ٣٣٠] .

كسر نون المضارعة

١ — إِيَاكَ نَعْبُدُ وَإِيَاكَ نَسْتَعِينُ [٥:١]

فى البحر ١: ٢٣ : « قرأ زيد بن على ، ويحيى بن وثاب ، وعبيد بن عمير الليثى : ﴿ نعبد ﴾ بكسر النون . وقرأ عبيد بن عمير الليثى ، وزر بن حبيش ، ويحيى بن وثاب ، والنخعى والأعمش بكسر نون ﴿ نستعين ﴾ وهى لغة قيس وتميم وأسد وربيعة . وقال الطوسى : هى لغة هزبل . ولغة الحجاز بفتحها ، وهى الفصحى » .

وفى النشر ١ : ٤٧ : « الكسر لغة مشهورة حسنة » . [ابن خالويه : ١] .

٢ — وَنُقِرُّ فِى الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى [٥ : ٢٢]

فى البحر ٦ : ٣٥٢ : « قرأ يحيى بن وثاب : « ﴿ ما نشاء ﴾ بكسر النون » .

٣ — وَتَعْلَمُ أَنَّ قَدَ صَدَقْتَنَا . [١١٣ : ٥]

﴿ وتعلم ﴾ الأعمش . [ابن خالويه : ٣٦] .

٤ — سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّةَ الثَّقَلَانِ . [٣١ : ٥٥]

فى البحر ٨ : ١٩٤ : « ﴿ سنفرغ ﴾ بكسر النون ، وفتح الراء ، عيسى وأبو

السماى . [ابن خالويه : ١٤٩] .

وفي البحر ٨ . ١٩٤ « فأقادة والأعرج بالنون وفتح الراء . مضارع (فرع)
بكسرها ، وهي تميمية . وأبو السمال وعيسى بكسر النون وفتح الراء ، قال أبو
حاتم : هي لغة سفلى مصر » [الكشاف : ٤ : ٤٤٨] .

كسر ياء المضارعة

- ١ — فَإِنَّهُمْ يَأْمُونَ كَمَا تَأْمُونَ . [٤ : ١٠٤] .
في البحر ٣ : ٣٤٣ : « قرأ ابن وثاب ومنصور بن المعتمر (تلمون) بكسر
تاء المضارعة فيهما ويائهما ، وهي لغة » . وانظر المحتسب ١ : ١٩٨ .
- ٢ — رَبَّنَا يُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ . [١٠ : ٨٨] .
في البحر ٥ : ١٨٦ — ١٨٧ : « قرأ الشعبي بكسر الياء : وإلى بين الكسرات
الثلاث » .
ونقل في البحر ٧ : ٣٤٣ : « أن كسر الياء لغة لبعض بني كلب » .

كسر حروف المضارعة في الفعل المزيد

- ١ — يَكَادُ الْبُرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ . [٢ : ٢٠] .
في الإتخاف : ١٣٠ : « عن الحسن (يخطف) بكسر الياء والخاء والطاء
المشددة » [ابن خالويه : ٣] .
وفي المحتسب ١ : ٥٩ : « ومنهم من يكسر حرف المضارعة ، اتباعا لكسرة
فاء الفعل ما بعده ، فيقول : (يخطف) ، وأنا (إخطف) وأنشدوا لأبي النجم . .

تدافع الشيب ولم تقتل

أراد : تقتل ، فأسكن التاء الأولى للإدغام ، وحرك القاف لالتقاء الساكنين
بأنكسر فصار (تقتل) ثم أتبع أول الحرف تانية فصار (تقتل) .

٢ — ثُمَّ اضْطَرَّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ

[٢ : ١٢٦]

(ثم اضطره) بكسر الألف ، يحيى بن وثاب . [ابن خالويه : ٩] .

وفي البحر ١ : ٣٨٦ : « قرأ يحيى بن وثاب : (ثم اضطره) بكسر الهمزة . قال ابن عطية : على لغة قريش في قولهم : لا إدخال ، يعني بكسر الهمزة . وظاهر هذا النقل في أن ذلك ، أعنى كسرة الهمزة التي للمتكلم في نحو : (اضطره) وهو ما أوله همزة الوصل . وفي نحو : (إدخال) وهو أفعل المفتوح العين من (فعل) المكسور العين - مخالف لما نقله النحويون ، فإنهم نقلوا عن الحجاز بين فتح حرف المضارعة مما أوله همزة وصل ، ومما كان وزن (فعل) بكسر العين (يفعل) بفتحها . أو ذاتاء مزيدة في أوله ، وذلك نحو : علم يعلم ، وانطلق ينطلق وتعلم يتعلم ، إلا إن كان حرف المضارعة ياء فجمهور العرب من غير الحجازين لا يكسر الياء ، بل يفتحها . ومثل يوجل بالفتح مضارع وجل مذاهب تذكر في علم النحو ، وإنما المقصود هنا أن كلام ابن عطية مخالف لما حكاه النحاة ، إلا إن كان نقل أن (إدخال) بخصوصيته في لغة قريش مكسور الهمزة دون نظائره ، فيكونون قد تبعوا في ذلك لغة غيرهم من العرب ، فيمكن أن يكون قول ابن عطية صحيحا ، وقد تقدم لنا في سورة الحمد في قوله : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾ أن الكسرة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة » .

٣ — يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ

[٣ : ١٠٦]

في البحر ٣ : ٢٢ : « قرأ يحيى بن وثاب ، وأبو رزين العقيلي ، وأبو نبيك (تبيض ، وتسود) بكسر التاء فيهما ، وهي لغة تميم » .

٤ — فَتَحْطَفُهُ الطَّيْرُ

[٢٢ : ٣١]

في البحر ٦ : ٣٦٦ : « قرأ الحسن وأبو رجاء والأعمش بكسر التاء والخاء والطاء مشددة ، وعن الحسن كذلك إلا أنه فتح الطاء مشددة » . [ابن خالويه : ٩٥] .

ضم حرف المضارعة اتباعا لضمة العين

[٣:٣٩]

ما نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ

فى البحر ٧: ٤١٥ : « قرىء ﴿ ما نعبدهم ﴾ بضم النون ، اتباعا لحركة الباء . » .

كسر حرف العطف فى فعل الأمر

[٢:٥]

وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا

فى ابن خالويه : ٣٠ : « ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء أبو واقد وأبو الجراح .

قال ابن خالويه : حكى الأخفش : (فإنهم لا يكذبونك) . » .

وفى المحتسب ١: ٢٠٥-٢٠٦ : « قال أبو الفتح : هذه القراءة ظاهرة الإشكال ، وذلك أنه لاداعى لإمالة فتحة هذه الفاء ... إلا أن هنا ضربا من التعلل صالحا ، وهو أنه لك أن تقول : ﴿ فاصطادوا ﴾ فتميل الألف بعد الطاء إذ كانت منقلبة عن ياء الصيد . فإن قلت : فهناك الطاء ، فهلا منعت الإمالة .

وكذلك الصاد قيل : إن حروف الاستعلاء لاتمع الإمالة فى الفعل ، إنما تمنع منها فى الاسم . » .

وإن شئت قلت : لما كان يقول فى الابتداء : اصطادوا ، فيكسر همزة الوصل نظر إليها بعد حذف همزة ، فقال : فاصطادوا ، تصورا لكسرة همزة إذا ابتدأت ، فقلت : اصطادوا ، فهذا وجه ثان . » .

وفى الكشاف ١: ٦٠٢ : « وقرىء ﴿ فاصطادوا ﴾ بكسر الفاء . وقيل هو بدل من كسر همزة عند الابتداء . » .

وفي البحر ٤٢١:٣ « قال ابن عطية : هي قراءة مشككة ، ومن توجهها أن يكون
راعى كسر ألف الوصل إذا بدأت فقلت : اصطادوا » .
وليس عندى كسرا محضا ، بل هو من باب الإمالة المحضة لتوهم وجود كسرة همزة
الوصل ، كما أمالوا الفاء في : (فإذا) لوجود كسرة (إذا) » .

فهرس الجزء الأول من القسم الثاني

٩٧	الفعل (آمن) .	٤٧	لمحات عن دراسة القلب المكاني .
٩٧	الفعل (آنس) .	٤٨	دراسة القلب المكاني .
٩٨	الفعل (آوى) .	٥٥	القلب المكاني فى الشواذ .
٩٨	الفعل (يىدى) .	٦٠	الإلحاق فى القرآن الكريم .
٩٩	الفعل (أبرموا) .	٦٠	الإلحاق فى الفعل .
٩٩	الفعل (أبرىء) .	٦١	الإلحاق فى الاسم الرباعى .
١٠٠	الفعل (أبسلوا) .	٦٢	الملحق بالاسم الخماسى .
١٠٠	الفعل (أبصر) .	٦٣	الإلحاق بالمزىء .
١٠١	الفعل (يبطل) .	٦٤	الملحق بسلسيل .
١٠٢	الفعل (أبقى) .	٦٦	بنت . أخت ثمانية . علانية هل هى
١٠٢	الفعل (أبكى) .	ملحقة ؟ .	
١٠٣	الفعل (أترف) .	٧٠	الفعل الماضى من لغتين .
١٠٣	الفعل (أتقن) .	٧٩	التفريعات .
١٠٣	الفعل (أنم) .	٨٢	تفريع (فعل) .
١٠٤	الفعل (يثبت) .	٨٣	تخفيف الفعل المبني للمجهول .
١٠٤	الفعل (أثنخن) .	٨٤	لمحات عن دراسة صيغة (أفعل) .
١٠٥	الفعل (أثار) .	٨٥	معانى صيغ زوائد الأفعال .
١٠٥	الفعل (أجاب) .	٨٦	معانى (أفعل) .
١٠٦	الفعل (أجاز) .	٨٧	الفعل (آتى) .
١٠٦	الفعل (فأجاءها) .	٩٦	الفعل (آثر) .
١٠٧	الفعل (أحبط) .	٩٦	الفعل (آسف) .
١٠٧	الفعل (أحدث) .		
١٠٧	الفعل (أحسن) .		

١٠٨. الفعل (أحسن) .
١٠٩. الفعل (فيحفكم) .
١٠٩. الفعل (يحق) .
١١٠. الفعل (أحصن) .
١١٠. الفعل (أحصى) .
١١١. الفعل (أحيأ) .
١١١. الفعل (يخربون) .
١١٢. الفعل (أخرج) .
١١٣. الفعل (أخزى) .
١١٣. الفعل (يخسر) .
١١٤. الفعل (أخلد) .
١١٤. الفعل (أخلص) .
١١٤. الفعل (أدحض) .
١١٥. الفعل (أدخل) .
١١٧. الفعل (أدرك) .
١١٧. الفعل (أدراك) .
١١٨. الفعل (يدنين) .
١١٨. الفعل (تديرونها) .
١١٨. الفعل (أذهب) .
١١٩. الفعل (تذل) .
١١٩. الفعل (أذاعوا) .
١٢٠. الفعل (أرداكم) .
١٢٠. الفعل (أرسل) .
١٢١. الفعل (يربى) .
١٢١. الفعل (ترجى) .
١٢٢. الفعل (أرساها) .
١٢٢. الفعل (أرضع) .
١٢٣. الفعل (يرضى) .
١٢٣. الفعل (ترهبون) .
١٢٤. الفعل (تريحون) .
١٢٤. الفعل (أراد) .
١٢٥. الفعل (يزجى) .
١٢٥. الفعل (أزلهما) .
١٢٦. الفعل (أزلفنا) .
١٢٧. الفعل (أزاغ) .
١٢٧. الفعل (أشبغ) .
١٢٨. الفعل (أسر) .
١٢٩. الفعل (آسفونا) .
١٢٩. الفعل (تسقط) .
١٢٩. الفعل (أسكنت) .
١٣٠. الفعل (أسلفتم) .
١٣٠. الفعل (يسيغه) .
١٣١. الفعل (يسمن) .
١٣١. الفعل (أسلنا) .
١٣١. الفعل (أسخط) .
١٣١. الفعل (يشعر) .
١٣٢. الفعل (أشهد) .
١٣٢. الفعل (أصبرهم) .
١٣٣. الفعل (يصحبون) .
١٣٣. الفعل (يصدر) .
١٣٣. الفعل (أفاصفاكم) .
١٣٤. الفعل (أصلح) .
١٣٥. الفعل (فأصمهم) .
١٣٥. الفعل (أصاب) .

- ١٤٨ الفعل (أغنى) .
- ١٤٨ الفعل (أغاث) .
- ١٤٩ الفعل (أغوينا) .
- ١٤٩ الفعل (يفتيكم) .
- ١٥٠ الفعل (أفرغ) .
- ١٥٠ الفعل (أفسد) .
- ١٥١ الفعل (أفاء) .
- ١٥١ الفعل (نقر) .
- ١٥٢ الفعل (أقلت) .
- ١٥٢ الفعل (وأفتى) .
- ١٥٢ الفعل (أقام) + ١٣٢ .
- ١٥٣ الفعل (فأكثر) .
- ١٥٣ الفعل (فأكرمه) .
- ١٥٤ الفعل (أكرهتنا) .
- ١٥٤ الفعل (أكملت) .
- ١٥٤ الفعل (ألقى) .
- ١٥٥ الفعل (ألهاكم) .
- ١٥٥ الفعل (ألنا) .
- ١٥٦ الفعل (لأمسككم) .
- ١٥٧ الفعل (فأمكن) .
- ١٥٧ الفعل (يمل) .
- ١٥٧ الفعل (وأملى) .
- ١٥٨ الفعل (أمهلهم) .
- ١٥٨ الفعل (أمات) .
- ١٥٨ الفعل (أنجى) .
- ١٥٩ الفعل (أنزل) .
- ١٥٩ الفعل (أنشأ) .
- ١٣٥ الفعل (أضحك) .
- ١٣٦ الفعل (أضل) .
- ١٣٧ الفعل (أضاع) .
- ١٣٨ الفعل (أطفئته) .
- ١٣٨ الفعل (أطاع) .
- ١٣٨ الفعل (أطلع) .
- ١٣٩ الفعل (يطيقونه) .
- ١٣٩ الفعل (أظفركم) .
- ١٣٩ الفعل (أعتدنا) .
- ١٤٠ الفعل (أعثر) .
- ١٤٠ الفعل (اظهر) .
- ١٤١ الفعل (أعجب) .
- ١٤١ الفعل (أعد) .
- ١٤٢ الفعل (أعجز) .
- ١٤٢ الفعل (أعجلك) .
- ١٤٣ الفعل (تعز) .
- ١٤٣ الفعل (أعلن) .
- ١٤٣ الفعل (يعظم) .
- ١٤٤ الفعل (أعتكم) .
- ١٤٤ الفعل (يعيد) .
- ١٤٥ الفعل (أعيدها) .
- ١٤٥ الفعل (أعانه) .
- ١٤٥ الفعل (أغرقنا) .
- ١٤٦ الفعل (أغرينا) .
- ١٤٦ الفعل (أغشيناهم) .
- ١٤٧ الفعل (أغطش) .
- ١٤٧ الفعل (أغفلنا) .

- ١٧١ الفعل (وأحضرت) .
- ١٧٢ الفعل (أحل) .
- ١٧٢ الفعل (أخلف) .
- ١٧٤ الفعل (أذاق) .
- ١٧٥ الفعل (أرى) .
- ١٨٠ الفعل (سأرهقه) .
- ١٨٠ الفعل (أسقى) .
- ١٨٢ الفعل (وأشربوا) .
- ١٨٣ الفعل (أسمع) .
- ١٨٥ الفعل (أطعم) .
- ١٨٦ الفعل (أعطى) .
- ١٨٦ الفعل (أعقبهم) .
- ١٨٦ الفعل (سنقرئك) .
- ١٨٧ الفعل (وأقرضتم) .
- ١٨٧ الفعل (أكفلنيتها) .
- ١٨٧ الفعل (الزمناه) .
- ١٨٨ الفعل (ألقى) .
- ١٨٨ الفعل (فألهما) .
- ١٨٩ الفعل (أنبأ) .
- ١٨٩ الفعل (أنذر) .
- ١٩١ الفعل (أنسوكم) .
- ١٩٢ الفعل (أنكح) .
- ١٩٣ الفعل (أورث) .
- ١٩٣ الفعل (فأوردهم) .
- ١٩٤ الفعل (أوزعنى) .
- ١٩٤ (أفعل) بمعنى الثلاثى (فعل) .
- ١٩٤ الفعل (آذن) .

- ١٦٠ الفعل (أنطق) .
- ١٦٠ الفعل (أنعم) .
- ١٦٠ فسينغضون .
- ١٦١ الفعل (أنفق) .
- ١٦١ الفعل (فأنقذكم) .
- ١٦٢ الفعل (أنقض) .
- ١٦٢ الفعل (يوبقهن) .
- ١٦٣ الفعل (يوثق) .
- ١٦٣ الفعل (أوجس) .
- ١٦٣ الفعل (أوجنتم) .
- ١٦٤ الفعل (توررون) .
- ١٦٤ الفعل (أوصى) .
- ١٦٤ الفعل (ولأوضعوا) .
- ١٦٥ الفعل (فأوعى) .
- ١٦٥ الفعل (أوقدوا) .
- ١٦٦ الفعل (يوقع) .
- ١٦٦ الفعل (تولج) .
- ١٦٦ الفعل (أهلك) .
- ١٦٧ الفعل (أهمتهم) .
- ١٦٧ الفعل (أهانن) .
- ١٦٨ الفعل (أهوى) .
- ١٦٨ افعال : المتعدى لاثنتين .
- ١٦٨ الفعل (أبلغ) .
- ١٦٨ الفعل (يبيل) .
- ١٦٩ الفعل (أتبع) .
- ١٧٠ الفعل (أثاب) .
- ١٧١ الفعل (أحرم) .

- ١٩٥ الفعل (آذوا) .
١٩٦ الفعل (وأبشروا) .
١٩٧ الفعل (وأجلب) .
١٩٧ الفعل (وأجمعوا) .
١٩٨ الفعل (أحب) .
١٩٨ الفعل (نحس) .
١٩٩ الفعل (يخسر) .
٢٠٠ الفعل (أخفى) .
٢٠١ الفعل (أدير) .
٢٠١ الفعل (أدلى) .
٢٠٢ الفعل (أركسهم) .
٢٠٢ الفعل (ترهبون) .
٢٠٢ الفعل (ليزلقونك) .
٢٠٣ الفعل (فيسحتكم) .
٢٠٤ الفعل (أسرى) .
٢٠٦ الفعل (أسفر) .
٢٠٦ الفعل (تسيمون) .
٢٠٦ الفعل (أشرق) .
٢٠٧ الفعل (أشرك) .
٢٠٧ الفعل (تشطط) .
٢٠٨ الفعل (تشمت) .
٢٠٨ الفعل (سأصليه) .
٢٠٩ الفعل (أضاء) .
٢١١ الفعل (أطفأها) .
٢١١ الفعل (تغمضوا) .
٢١١ الفعل (أفاض) .
٢١٢ الفعل (فأقبره) .
٢١٢ الفعل (لا يقصرون) .
٢١٣ الفعل (أكنتم) .
٢١٣ الفعل (يلحدون) .
٢١٤ الفعل (ألحقتم) .
٢١٥ الفعل (أمدكم) .
٢١٦ الفعل (أمطر) .
٢١٧ الفعل (تمنون) .
٢١٧ الفعل (أنبت) .
٢١٨ الفعل (ينزفون) .
٢١٩ الفعل (أنشر) .
٢٢٠ الفعل (ننشزها) .
٢٢٠ الفعل (أنظرني) .
٢٢١ الفعل (تنكرون) .
٢٢١ الفعل (أوحى) .
٢٢٢ الفعل (أوفى) .
٢٢٣ أفعل اللازم .
٢٢٣ الفعل آذان .
٢٢٣ الفعل يؤلون .
٢٢٤ الفعل آمن .
٢٢٥ الفعل ييلس .
٢٢٦ الفعل أحاط .
٢٢٧ الفعل أخطأ .
٢٢٧ الفعل أخلد .
٢٢٨ الفعل تدهن .
٢٢٨ الفعل أسرف .
٢٢٨ الفعل أسلم .
٢٢٩ الفعل فأشارت .

- ٢٣٠ الفعل أساء .
٢٣٠ الفعل أشفق .
٢٣٠ الفعل وأصروا .
٢٣١ الفعل أظلم .
٢٣١ الفعل أعرض .
٢٣٢ الفعل أفضى .
٢٣٢ الفعل أفلح .
٢٣٣ الفعل أفاق .
٢٣٣ الفعل أقبل .
٢٣٣ الفعل أقررتم .
٢٣٣ الفعل أقسمتم .
٢٣٤ الفعل أقلع .
٢٣٤ الفعل أنصتوا .
٢٣٤ الفعل يوفضون .
٢٣٤ الوصول إلى المكان .
٢٣٤ الفعل وأختبوا .
٢٣٥ الفعل تصعدون .
٢٣٥ الفعل تغمضوا .
٢٣٦ الفعل أكب .
٢٣٧ الفعل أكدى .
٢٣٧ الفعل أناب .
٢٣٨ الفعل يزفون .
٢٣٨ الفعل أفضى .
٢٣٩ الدخول في الوقت .
٢٣٩ الفعل أثقلت .
٢٣٩ الفعل أسفر .
٢٤٠ الفعل أست .
٢٤٠ الفعل تسمون تصبحون .
٢٤٠ الفعل مظلّمون .
٢٤٠ الفعل تظهرون .
٢٤٠ الفعل المعصرات .
٢٤١ الفعل أكبرنه .
٢٤٢ الفعل ملّم .
٢٤٢ الفعل ينقضوا .
٢٤٢ الفعل السلب .
٢٤٢ الفعل أخفيها .
٢٤٤ الفعل تقسطوا .
٢٤٤ صار صاحب ما اشتق منه .
٢٤٤ الفعل أثمر .
٢٤٤ الفعل أجرم .
٢٤٥ الفعل التعريض .
٢٤٥ أفعل بمعنى استفعل .
٢٤٥ فازره .
٢٤٦ فعل وأفعل .
٢٤٦ حزن وأخزن .
٢٤٧ زف وأزف .
٢٤٨ غل وأغل .
٢٤٨ فقه وأفقه .
٢٤٩ نرف وأنرف .
٢٤٩ نسخ وأنسخ .
٢٥٠ هجر وأهجر .
٢٥٠ فعل وأفعل إحداهما من السبع ،
والأخرى من الشواد .
٢٥١ الفعل بدأ وأبدا .

- ٢٥١ الفعل بطش وأبطش .
 ٢٥١ الفعل بعث وأبعث .
 ٢٥٢ الفعل بان وأبان .
 ٢٥٢ الفعل ثنى وأثنى .
 ٢٥٢ الفعل أثاروا .
 ٢٥٣ الفعل ثوى وأثوى .
 ٢٥٣ الفعل جزى وأجزا .
 ٢٥٤ الفعل جرم وأجرم .
 ٢٥٥ الفعل جنب وأجنب .
 ٢٥٥ الفعل حل وأحل .
 ٢٥٥ الفعل احاط وأحاط .
 ٢٥٦ الفعل حاق وأحاق .
 ٢٥٦ الفعل خذل وأخذل .
 ٢٥٦ الفعل خصف وأخصف .
 ٢٥٧ الفعل ذرى وأذرى .
 ٢٥٧ الفعل ذهل وأذهل .
 ٢٥٧ الفعل رقب وأرقب .
 ٢٥٧ الفعل زاغ وأزاغ .
 ٢٥٨ الفعل سبت وأسبت .
 ٢٥٨ سفك وأسفك .
 ٢٥٨ سلك وأسلك .
 ٢٥٩ صد وأصد .
 ٢٦٠ صغى وأصغى .
 ٢٦٠ ضحك وأضحك .
 ٢٦٠ عجب وأعجب .
 ٢٦٠ أعد .
 ٢٦١ عدا وأعدى .
 ٢٦١ أعشى وأعشى .
 ٢٦٢ عمر وأعمر .
 ٢٦٢ عال وأعال .
 ٢٦٢ غر وأغر .
 ٢٦٣ أغفل .
 ٢٦٣ غاظ وأغاظ .
 ٢٦٣ فتن وأفتن .
 ٢٦٤ فجر وأفجر .
 ٢٦٤ فرط وأفرط .
 ٢٦٥ فقد وأفقد .
 ٢٦٥ أفضى .
 ٢٦٦ قر ، وأقر .
 ٢٦٧ قصد وأقصد .
 ٢٦٧ كشف وأكشف .
 ٢٦٨ كثر وأكثر .
 ٢٦٨ كن وأكن .
 ٢٦٩ لبس وألبس .
 ٢٦٩ لوى وألوى .
 ٢٦٩ مس وأمس .
 ٢٧٠ مار وأمار .
 ٢٧٠ ماز وأماز .
 ٢٧٠ نظر وأنظر .
 ٢٧٠ هدى وأهدى .
 ٢٧١ هش وأهش .
 ٢٧١ هوى وأهوى .
 ٢٧٣ لمحات عن دراسة صيغة (فعل) .
 ٢٧٥ دراسة صيغة (فعل) .

- ٢٧٥ التعدية .
٢٧٥ الفعل أجل ، آخر .
٢٧٦ الفعل أدى .
٢٧٦ الفعل أسس .
٢٧٦ الفعل أوى .
٢٧٧ الفعل أيد .
٢٧٧ الفعل فليبتكن .
٢٧٧ الفعل بذر .
٢٧٨ الفعل برأ .
٢٧٨ الفعل برز .
٢٧٩ الفعل بشر .
٢٨٠ الفعل بطأ .
٢٨٠ الفعل بلغ .
٢٨١ الفعل بوأ .
٢٨١ الفعل بيت .
٢٨٢ الفعل بين .
٢٨٣ الفعل تبر .
٢٨٣ الفعل ثبت .
٢٨٣ الفعل ثبط .
٢٨٤ الفعل ثوب .
٢٨٤ الفعل جلاها .
٢٨٤ الفعل جهز .
٢٨٥ الفعل حيب .
٢٨٥ الفعل حرف .
٢٨٥ الفعل حرق .
٢٨٦ الفعر حرك .
٢٨٦ الفعل حرم .
٢٨٦ الفعل حصل .
٢٨٧ الفعل حكم .
٢٨٧ الفعل حمل .
٢٨٧ الفعل حيا .
٢٨٨ الفعل خفف .
٢٨٨ الفعل خلفوا .
٢٨٨ الفعل فخلوا .
٢٨٩ الفعل يخيل .
٢٨٩ الفعل يدبر .
٢٨٩ الفعل دساها .
٢٩٠ الفعل فدلاهما .
٢٩٠ الفعل دمر .
٢٩٠ الفعل ذبح .
٢٩١ الفعل ذكيتم .
٢٩١ الفعل ذلل .
٢٩١ الفعل رى .
٢٩١ الفعل رتل .
٢٩٢ الفعل ركبك .
٢٩٢ الفعل زكى .
٢٩٣ الفعل زيل .
٢٩٤ الفعل سبح .
٢٩٤ الفعل سجرت .
٢٩٥ الفعل سخر .
٢٩٥ سرح .
٢٩٥ الفعل سعر .
٢٩٦ الفعر سكرت .
٢٩٦ الفعل سلط .

- ٢٩٧ الفعل سلم .
 ٢٩٧ الفعل سول .
 ٢٩٨ الفعل سوى .
 ٢٩٩ الفعل سير .
 ٢٩٩ الفعل شبه .
 ٣٠٠ الفعل شرد .
 ٣٠٠ الفعل صدق .
 ٣٠١ الفعل صرف .
 ٣٠٢ الفعل صعر .
 ٣٠٢ الفعل صلب .
 ٣٠٣ الفعل ضيف .
 ٣٠٣ الفعل ضيق .
 ٣٠٣ الفعل طلق .
 ٣٠٤ الفعل طهر .
 ٣٠٤ الفعل طوع .
 ٣٠٥ الفعل ظلل .
 ٣٠٥ الفعل عبد .
 ٣٠٦ الفعل عجل .
 ٣٠٦ الفعل عدد .
 ٣٠٧ الفعل عذب .
 ٣٠٧ الفعل عرف .
 ٣٠٨ الفعل عزز .
 ٣٠٩ الفعل عزز .
 ٣٠٩ الفعل عطلت .
 ٣١٠ الفعل عظم .
 ٣١٠ الفعل عقد .
 ٣١٠ الفعل عمى .
 ٣١١ الفعل غلق .
 ٣١١ الفعل غير .
 ٣١١ الفعل فتح .
 ٣١٢ الفعل فتر .
 ٣١٢ الفعل فجر .
 ٣١٣ الفعل فرق .
 ٣١٣ الفعل فصل .
 ٣١٤ الفعل فضل .
 ٣١٤ الفعل فكر .
 ٣١٤ الفعل فند .
 ٣١٤ الفعل فوض .
 ٣١٥ الفعل قتل .
 ٣١٥ الفعل قدم .
 ٣١٦ الفعل قدر .
 ٣١٧ الفعل قرب .
 ٣١٧ الفعل قطع .
 ٣١٨ الفعل قفى .
 ٣١٨ الفعل قلب .
 ٣١٨ الفعل أقل .
 ٣١٩ الفعل قيض .
 ٣١٩ الفعل كبير .
 ٣٢٠ الفعل كثر .
 ٣٢٠ الفعل كذب .
 ٣٢٢ الفعل كرم .
 ٣٢٢ الفعل كره .
 ٣٢٢ الفعل كلم .
 ٣٢٣ الفعل كور .

- ٢٢٣ الفعل لوى .
 ٢٢٤ الفعل متع .
 ٢٢٤ الفعل محص .
 ٢٢٥ الفعل مزق .
 ٢٢٥ الفعل مكن .
 ٢٢٥ الفعل مهد .
 ٢٢٦ الفعل مهل .
 ٢٢٦ الفعل نجى .
 ٢٢٧ الفعل نزل .
 ٢٢٩ الفعل نعمه ، نكر ، نكس .
 ٢٣٠ الفعل وجه .
 ٢٣٠ الفعل ودع .
 ٢٣١ الفعل وصل .
 ٢٣١ الفعل وصى .
 ٢٣١ الفعل وفق .
 ٢٣١ الفعل أقتت .
 ٢٣٢ الفعل وقر .
 ٢٣٢ الفعل وكل .
 ٢٣٢ الفعل هدم .
 ٢٣٣ الفعل هيا .
 ٢٣٣ الفعل يسر .
 ٢٣٤ المتعدى لاثنين .
 ٢٣٤ الفعل بدل .
 ٢٣٤ الفعل يبصرونهم .
 ٢٣٥ وسيجنها .
 ٢٣٥ الفعل تحدث .
 ٢٣٦ الفعل يحذر كم .
 ٢٣٦ الفعل يحلون .
 ٢٣٦ الفعل خوف .
 ٢٣٧ الفعل خولناه .
 ٢٣٨ الفعل ذكر .
 ٢٣٨ الفعل زوج .
 ٢٣٩ الفعل سمى .
 ٢٣٩ الفعل طوق .
 ٢٤٠ الفعل علم .
 ٢٤١ الفعل عمر .
 ٢٤٢ الفعل غشى .
 ٢٤٢ الفعل ففهمناها .
 ٢٤٢ الفعل وكفلها .
 ٢٤٣ الفعل كلف .
 ٢٤٣ الفعل ولقاهم .
 ٢٤٣ الفعل ويمنيهم .
 ٢٤٤ الفعل نبأ .
 ٢٤٥ الفعل وفي .
 ٢٤٥ فعل بمعنى الثلاثي .
 ٢٤٦ الفعل زين .
 ٢٤٦ الفعل قدر .
 ٢٤٦ فعل لازم ويفيد التكثير .
 ٢٤٧ الفعل أذن .
 ٢٤٧ الفعل ألف .
 ٢٤٧ الفعل عرض .
 ٢٤٧ الفعل عقب .
 ٢٤٨ الفعل فرط .
 ٢٤٨ الفعل قدس .

- ٢٤٩ الفعل نقيوا .
 ٢٤٩ الفعل السلب .
 ٢٤٩ الفعل وحرض .
 ٢٥٠ الفعل صلى .
 ٢٥١ الفعل فزع .
 ٢٥١ الفعل كفر .
 ٢٥١ الدخول في الوقت المشتق منه ٢٦٦ كذب وكذب .
 (فعل)
 ٢٥١ الفعل صبحهم .
 ٢٥١ فعل بمعنى تفعل .
 ٢٥١ الفعل مسك .
 ٢٥٢ الفعل ولي .
 ٢٥٢ فعل ؛ وفعل من السبع .
 ٢٥٢ بشر وبشر .
 ٢٥٢ جمع وجمع .
 ٢٥٤ حمل وحمل .
 ٢٥٤ خرق وخرق .
 ٢٥٥ ذكر وذكر .
 ٢٥٥ سحرت .
 ٢٥٥ سعر وسعر .
 ٢٥٦ ساز وسير ٢٥٦ صدق وصدق .
 ٢٥٧ عدل وعدل .
 ٢٥٧ عرف وعرف .
 ٢٥٨ عزز وعزز .
 ٢٥٨ علم وعلم .
 ٢٥٨ عمى وعمى .
 ٢٥٩ فتح وفتح .
 ٢٦٠ فجر وفجر .
 ٢٦٠ فرض وفرض .
 ٢٦١ فرق وفرق .
 ٢٦١ قتل وقتل .
 ٢٦٤ قدر وقدر .
 ٢٦٥ قطع وقطع .
 ٢٦٦ كفل وكفل .
 ٢٦٧ لبث ولبث .
 ٢٦٧ لقي ولقي .
 ٢٦٧ لوى ولوى .
 ٢٦٨ ملاً وملاً .
 ٢٦٨ ماز وميز .
 ٢٦٨ نزل ونزل .
 ٢٦٩ نشر ونشر .
 ٢٦٩ نكس ونكس .
 ٢٦٩ هدم وهدم .
 ٢٧٠ وقت ، ووقت .
 ٢٧٠ فعل وفعل إحداهما من السبع والأخرى من الشواذ .
 ٢٧٠ آب ، وأوب .
 ٢٧٠ آثار وأثر .
 ٢٧١ أذن ؛ وأذن .
 ٢٧١ أمر ؛ وأمر .
 ٢٧٢ برز وبرز .
 ٢٧٢ حرم وحرم .
 ٢٧٢ حشر وحشر .

۳۸۴ عد ، عدد
۳۸۴ عرش ، عرش
۳۸۴ عزر ، عزر
۳۸۶ عصر ، عصر
۳۸۶ عطل ، عطل
۳۸۶ عقد ، عقد
۳۸۶ غش ، غش
۳۸۷ فتن ، وقتن
۳۸۷ فجر ، فجر
۳۸۸ فرج ، فرج
۳۸۸ فرط ، فرط
۳۸۹ فرن ، فرن
۳۸۹ فصل ، فصل
۳۹۰ فعل ، فعل
۳۹۰ قدر ، قدر
۳۹۱ قطع ، قطع
۳۹۲ قلب ، قلب
۳۹۳ كذب ، كذب
۳۹۴ كره ، كره
۳۹۴ كلم ، كلم
۳۹۴ لبس ، لبس
۳۹۵ لقي ، لقي
۳۹۵ لوى ، لوى
۳۹۶ مش ، ومش
۳۹۶ محق ، محق
۳۹۶ ملك ، ملك

۳۷۲ حصل ، وحصل
۳۷۴ حطم ، حطم
۳۷۴ حلى ، حلى
۳۷۴ حمل ، حمل
۳۷۵ خلد ، وخذ
۳۷۵ خلف ، خلف
۳۷۵ خلق ، خلق
۳۷۶ درس ، ودرس
۳۷۶ دع ، دعى
۳۷۶ دمر ، دمر
۳۷۷ ذبيح ، وذبيح
۳۷۸ ذكر ، ذكر
۳۷۸ ربي ، ربا
۳۷۸ رشد ، ورشد
۳۷۸ رغب ، رغب
۳۷۹ زكا ، ذكى
۳۷۹ سرق ، سرق
۳۸۰ سفك ، وسفك
۳۸۰ سكر ، سكر
۳۸۱ شد ، شدد
۳۸۱ شغل ، شغل
۳۸۱ صدق ، وصدق
۳۸۲ حرف ، حرف
۳۸۳ صلى ، وصى
۳۸۳ صهر ، وصهر
۳۸۳ طمس ، طمس
۳۸۴ عبس ، عبس

- ٢٩٧ نزل ونزل .
- ٢٩٧ نسف ، ونسف .
- ٢٩٧ نسي ، ونسي .
- ٢٩٨ نشر ونشر .
- ٢٩٨ نقب ونقب .
- ٢٩٨ نقص ونقص .
- ٢٩٩ نكس ونكس .
- ٢٩٩ نور .
- ٢٩٩ ورت ، وورث .
- ٤٠٠ وسط ووسط .
- ٤٠٠ وسع ووسع .
- ٤٠١ وصل ووصل .
- ٤٠١ وفى ووفى .
- ٤٠١ وقى ووقى .
- ٤٠٢ هجر وهجر .
- ٤٠٢ هدى وهدى .
- ٤٠٢ أفعال وفعل من السبع .
- ٤٠٢ أزر ، أزر .
- ٤٠٣ أبدل وبدل .
- ٤٠٣ أبلغ وبلغ .
- ٤٠٤ أثبت وثبت .
- ٤٠٤ أحرق وحرق .
- ٤٠٤ أخرج وخرج .
- ٤٠٥ أذكر وذكر .
- ٤٠٥ أرهب ورهب .
- ٤٠٥ أغرق وغرق .
- ٤٠٥ أغشى وغشى .
- ٤٠٦ أقر وقر .
- ٤٠٦ أكذب وكذب .
- ٤٠٧ أكمل وكمل .
- ٤٠٧ أمتع ومتع .
- ٤٠٨ أمسك ومسك .
- ٤٠٨ أنجى ونجى .
- ٤١٠ أنزل ونزل .
- ٤١٦ أنسى ونسى .
- ٤١٦ أورت وورث .
- ٤١٧ أوصى ووصى .
- ٤١٧ أوفى ووفى .
- ٤١٧ أوهن وهن .
- ٤١٨ أفعال وفعل إحداهما من السبع .
- ٤١٨ أثر وأثر .
- ٤١٨ آفك وأفك .
- ٤١٩ أيد ، وأيد .
- ٤٢٠ أبدل وبدل .
- ٤٢٠ أبدر وبدر .
- ٤٢٠ أبشر وبشر .
- ٤٢١ أبصر وبصر .
- ٤٢١ أبطأ وبطأ .
- ٤٢٢ أثبت وثبت .
- ٤٢٢ أثنى وثنى .
- ٤٢٣ أحسن وحسن .
- ٤٢٣ أدير ودير .
- ٤٢٣ أدرس ودرس .
- ٤٢٤ أركس وركس .

٤٣٩ أماز ، مز
 ٤٣٩ أبا ، نبا
 ٤٤٠ أنبت ، نبت
 ٤٤١ أنزل ، نزل
 ٤٤١ أنشر ، ونشر
 ٤٤١ أورث ، ورث
 ٤٤٢ أوصغ ، وصغ
 ٤٤٢ أوفى ، وفى
 ٤٤٣ أولى ، ولى
 ٤٤٤ لمحات عن دراسة
 معانى فاعل
 ٤٤٦ فاعل للمشاركة
 ٤٤٦ بايع
 ٤٤٧ جادل
 ٤٤٧ جاور
 ٤٤٨ جاهد
 ٤٤٨ حاج
 ٤٤٨ حاد
 ٤٤٩ حارب
 ٤٤٩ جاور
 ٤٥٠ خاطب
 ٤٥٠ خالط
 ٤٥٠ سابق
 ٤٥١ ساهم
 ٤٥١ شارك
 ٤٥١ شاق

٤٢٤ أسفك ، وسفك
 ٤٢٥ أسلم ، وسلم
 ٤٢٥ أصد ، وصعد
 ٤٢٦ أصغر ، وصغر
 ٤٢٦ أصلى ، صلى
 ٤٢٧ أضاع ، ضيع
 ٤٢٧ أضاف ، ضيف
 ٤٢٨ أطهر ، طهر
 ٤٢٨ أطاق ، طوق
 ٤٣٠ أعدى ، عدى
 ٤٣١ أعطل ، عطل
 ٤٣١ أعظم ، عظم
 ٤٣٢ أعلم ، علم
 ٤٣٢ أغرق ، غرق
 ٤٣٢ أغمض ، غمض
 ٤٣٤ أفتن ، فتن
 ٤٣٤ أفجر ، فجر
 ٤٣٥ أفرط ، فرط
 ٤٣٥ أفهم ، فهم
 ٤٣٥ أقصر ، وقصر
 ٤٣٦ أكرم ، كرم
 ٤٣٦ أكفل ، كفل
 ٤٣٦ أكلب ، كلب
 ٤٣٧ ألغى ، لغى
 ٤٣٧ أمنع ، منع
 ٤٣٨ أمسك ، مسك
 ٤٣٨ أمهل ، مهل

- ٤٥٢ الفعل شاور .
٤٥٢ الفعل صاحب .
٤٥٢ الفعل يضاهئون .
٤٥٣ الفعل عادى .
٤٥٣ الفعل عاشر .
٤٥٣ الفعل عاهد .
٤٥٣ الفعل فارق .
٤٥٣ الفعل قاتل .
٤٥٤ الفعل كاتب .
٤٥٤ الفعل ماري .
٤٥٥ الفعل ناجى .
٤٥٥ الفعل نازع .
٤٥٦ الفعل واتق .
٤٥٦ الفعل واد .
٤٥٦ الفعل واعد .
٤٥٦ فاعل بمعنى المجرد .
٤٥٦ الفعل آخذ .
٤٥٦ الفعل بارك .
٤٥٧ الفعل جازى .
٤٥٨ الفعل جاوز .
٤٥٨ الفعل حاسب .
٤٥٨ الفعل حافظ .
٤٥٩ الفعل خادع .
٤٥٩ الفعل خافت .
٤٥٩ الفعل ولا تخافت .
٤٥٩ الفعل نداؤها .
٤٦٠ الفعل رابط .
٤٦٠ الفعل راعنا .
٤٦١ الفعل راود .
٤٦١ الفعل سارع .
٤٦١ الفعل ساقط .
٤٦٢ الفعل ساوى .
٤٦٢ الفعل ظاهر .
٤٦٢ الفعل عاقب .
٤٦٣ الفعل غادر .
٤٦٣ الفعل فادى .
٤٦٣ الفعل لاقى .
٤٦٤ الفعل لامس .
٤٦٤ الفعل نادى .
٤٦٤ الفعل نافق .
٤٦٥ الفعل وارى .
٤٦٥ الفعل واطأ .
٤٦٥ الفعل هاجر .
٤٦٦ فاعل محتمل للمشاركة ولغيرها .
٤٦٦ الفعل خالف .
٤٦٦ الفعل دافع .
٤٦٧ الفعل راعى .
٤٦٧ الفعل صابر .
٤٦٨ الفعل واعد .
٤٦٩ فاعل بمعنى (أفعل) .
٤٧٠ الفعل قاسم .
٤٧٠ الفعل باعد .
٤٧٠ فاعل بمعنى (فعل) .
٤٧٠ الفعل ضاعف .

- ٤٧٢ قراءات سبعية بفاعل وفاعل .
٤٧٢ خدع . أمر .
٤٧٣ درس . دفع .
٤٧٣ صحب . عقد . فدى .
٤٧٥ قتل . لقي .
٤٧٦ لمس . مرى .
٤٧٧ قراءات بفاعل وفاعل ، إحداهما من السبع .
٤٧٨ أتى وآتى .
٤٧٩ جزى . حصر . حصن . حرق .
ذاق .
٤٨٠ عز . عهد . قتل . كشف .
٤٨١ كفى . لقي . لمز .
٤٨٢ مد . مر .
٤٨٤ قراءات بفاعل وأفعال إحداهما من السبع .
٤٨٤ جاء . سرع .
٤٨٥ شط .
٤٨٦ صحب . مد . مرى . مسك .
٤٨٧ غادر .
٤٨٧ قراءات سبعية بفاعل وفعل .
٤٨٧ بعد . درس .
٤٨٨ ضعف وضاعف .
٤٨٩ عجز .
٤٨٩ عقد . فرق .
٤٩٠ نشأ .
٤٩٢ قراءات بفاعل وفعل إحداهما سبعية .
٤٩٢ جاوز . خدع . خلف .
٤٩٣ درس . رأى .
٤٩٤ زوج . زيل . ساوى .
٤٩٥ طوع . عاقب .
٤٩٦ قتل . قرب .
٤٩٧ كلم : لقي . نشأ .
٤٩٨ واطأ . وقت . ولى .
٤٩٩ لمحات عن دراسة (انفعال) .
٤٩٩ بث ، انبجس . انبث . ينبغى .
٥٠١ انسلخ انشق .
٥٠٢ انصرفوا ، انطلق ، انفجر .
٥٠٣ انقض ، انفطرت انغلق ينقض .
٥٠٤ انقلب ، انكدر .
٥٠٥ إنهار .
٥٠٥ قراءات من الشواذ .
٥٠٥ شق ، نصب ، انفجر .
٥٠٧ انفصل .
٥٠٧ أفعال مكان انفعال ، انفطر .
٥٠٨ لمحات عن دراسة (افتعل) .
٥١١ اتخذ .
٥١٢ يأتلى . يأتمر ، تبتئس .
٥١٣ ابتدع ، ابتغى .
٥١٤ ابتلى ، اتبع ، اجتباكم .
٥١٥ اجتشت ، اجترحوا .
٥١٦ اجتمع ، اجتنب ، احتسب .
٥١٧ احترق ، يختص ، اختار .
٥١٩ تدعون ، اذكر ، ارتد .

- ٥٢٠ ارتضى ارتقب ارتقى ارتاب
 ٥٢١ ازدجر . تزدرى ازداد .
 ٥٢٢ تسترون . استرق . استمع .
 ٥٢٣ استوى . اشتد .
 ٥٢٤ اشترى اشتعل . اشتمل .
 ٥٢٥ تشتكى اشتهى اصطبى . اصطفى
 ٥٢٦ تصطلون . اصطنعتك . اصطاد .
 ٥٢٧ اضطر . اطلع . اعتبر .
 ٥٢٨ اعتد اعتدى يعتذرون .
 ٥٢٩ اعترفوا اعترأ اعترل .
 ٥٣٠ اعتصم . اعتمر . اعترف .
 ٥٣١ اغسل اغتاب ، افدى ، افترى .
 ٥٣٢ اقتبس اقتحم اقتده .
 ٥٣٤ اقرب ، اقترف ، اكتب .
 ٥٣٥ اكتسب .
 ٥٣٦ اكثال .
 ٥٣٧ والتفت ، يلتفت ، التقط .
 ٥٣٨ النقمة ، التمس ، امتحن ، امتلأ .
 ٥٣٩ امتاز ، انتبد ، انثر .
 ٥٤٠ انتشر ، انتصر ، انتظر .
 ٥٤١ انتقم ، انتهى ، اتسق .
 ٥٤٢ اتقى ، يتكون ، اهتدى .
 ٥٤٣ اهتزت .
 ٥٤٥ افعل للمشاركة .
 ٥٤٥ يأتمرون سهل
 ٥٤٦ اختصم اختلاف
 ٥٤٧ اختلط . سبقا ، استوى .
 ٥٤٨ يصطرخون .
 ٥٤٩ اقتتل ، التقى ، امترى .
 ٥٥٠ قراءات بفعل وافتعل .
 ٥٥٦ قراءات بافتعل وافتاعل .
 ٥٥٨ قراءات أفعل وافتعل .
 ٥٦٠ ما يحتمل افعل واستفعل .
 ٥٦١ الإدغام فى صيغة (افعل) .
 ٥٦٦ دراسة تفعل .
 ٥٦٦ تأخر ، تأذن .
 ٥٦٦ ما يحتمل أن يكون مضاعفا وأن
 يكون ناقصا تصدى يتمطى .
 ٥٦٨ نحات عن دراسة تفعل .
 ٥٦٩ تبتل ، تبدل ، تبرأ .
 ٥٧٠ تبرج . تبسم .
 ٥٧١ تبوأ ، تبين .
 ٥٧٢ يتجرعه .
 ٥٧٣ تجسس ، تجنب .
 ٥٣٤ متحرفا تحروا تحسس يتخطه .
 ٥٧٥ يتخطف تخلف تخلت تحير .
 ٥٧٦ تدبر ، وتدل ، يتذكر .
 ٥٧٧ تربص ، يترددون .
 ٥٧٨ يترقب . تزكى . تزود .
 ٥٧٩ تزيل ازيت يتسللون .
 ٥٨٠ يسمعون ، يتسغه .
 ٥٨١ تسوروا ، تشقق ، يصدعون .
 ٥٨٢ تصدق . تصدى ، يصعد .
 ٥٨٣ بصرعوا ، تطهر ، تطوع .

- ٥٨٤ يطوف ، تطير ، تعجل .
٥٨٦ يتعلم . تعمد ، تغشاها .
٥٨٦ يتغير ، يتفجر تفرق تفسحوا .
٥٨٧ يتفضل ، يعطون تفقد ، تفقه .
٥٨٩ تفكر ، تفكه يتفياً .
٥٩٠ تقبل .
٥٩١ تقدم ، تقطع ، تتقلب .
٥٩٢ تقول ، تتكبر .
٥٩٣ تكلم ، تلبث ، يتلطف .
٥٩٣ تلظى .
٥٩٣ تلقى ، تلهى .
٥٩٤ تمتع ، فتمتل ، يتمطى .
٥٩٦ تمنى ، تميز ، تنزل .
٥٩٧ تنفس توجه .
٥٩٨ توفته ، أتوكأ ، توكلت .
٥٩٩ تولى ، فتهجد .
٦٠٠ تيسر ، تيمموا .
٦٠١ قراءات سبعة بفعل وتفاعل .
٦٠٣ قراءات من الشواذ بفعل وتفاعل .
٦٠٤ قراءات بأفعل وتفاعل .
٦٠٧ قراءات بفعل وتفاعل في السبع .
٦٠٩ قراءات بفعل وتفاعل إحداهما من الشواذ .
٦١١ قراءات بفاعل وتفاعل في السبع .
٦١٣ قراءات الإدغام في السبع .
٦١٥ قراءات الإدغام في تفاعل إحداهما الشواذ .
- ٦١٦ حذف تاء (تفاعل) في السبع .
٦٢٠ قراءات بحذف تاء (تفاعل) من الشواذ .
٦٢٢ لمحات عن دراسة افعال ، وافعال في القرآن .
٦٢٣ دراسة افعال وافعال .
٦٢٦ لمحات عن دراسة صيغة (تفاعل) .
٦٢٨ دراسة (تفاعل) .
٦٢٨ تبارك (اناقلتم) تتجاوز متجانف .
٦٢٩ تتجافى تخاضون .
٦٣٠ يتحاكموا تداركه تراءت .
٦٣١ تراور تشابه تطاول تعاسرتم .
٦٣٢ فتعاطى تعالى .
٦٣٣ التغبان تقاسموا فتاروا فليتنافس .
٦٣٤ توارت .
٦٣٤ تفاعل للمشاركة .
٦٣٤ تبايعتم يتحاجون يتخافتون .
٦٣٥ فادارأتم تدانيم يتراجعا تراضوا .
٦٣٦ تساءلون تشابه تظاهر يتعارفون .
٦٣٧ تعاونوا يتغامزون يتلاومون يتاسا .
٦٣٨ تنابزوا تناجيم فتنادوا تنازعتم .
٦٣٩ تناصروا يتنافس يتناهون تواصوا تواعدتم .
٦٤٠ قراءات بتفاعل وتفاعل .
٦٤١ قراءات بأفعل وتفاعل .
٦٤٢ قراءات بفعل وتفاعل .
٦٤٢ قراءات بفاعل وتفاعل .

- ٦٤٤ قراءات بتفعل وتفاعل من السبع . ٦٧٣ استهوته .
٦٤٦ قراءات بتفعل وتفاعل إحداهما من ٦٧٣ استيأس .
الشواذ . ٦٧٣ استيسر .
٦٤٨ قراءات الإدغام في تفاعل في السبع . ٦٧٤ استيقن .
٦٥٠ قراءات الإدغام في تفاعل في الشواذ . ٦٧٤ استفعل للطلب .
٦٥٤ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٤ استأذن .
السبع . ٦٧٥ تستأنسوا .
٦٥٥ حذف تاء مضارع (تفاعل) في ٦٧٥ تستبدلون .
الشواذ . ٦٧٥ استجارك .
٦٥٦ نحات عن دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استحفظوا .
٦٥٨ دراسة (استفعل) . ٦٧٦ استخراج .
٦٥٨ استأجره يتأخرون يستبشرون . ٦٧٦ استخف .
٦٥٩ تستبين استجاب . ٦٧٧ يستخفون .
٦٦٠ استحباوا يستحسرون . ٦٧٧ تسترضعوا .
٦٦١ استحق استحوذ يستحي . ٦٧٨ استرهبوا .
٦٦٢ تستخفونها استخلصه استخلف . ٦٧٨ استزلهم .
٦٦٣ سنستدرجهم يستسخرون . ٦٧٩ استسقى .
٦٦٤ يستصرخه يستضعف استطاع ٦٧٩ واشتهدوا .
استعجل . ٦٧٩ استطعما .
٦٦٥ واستعمركم فاستغلظ استغنى . ٦٨٠ يستعقبوا .
٦٦٦ يستفهم يستقدم استقر . ٦٨٠ استعصم .
٦٦٧ استقام لاستكثرت . ٦٨١ فليستعفف .
٦٦٨ استكان استمتع . ٦٨١ استعلى .
٦٧٠ استمسك نستسخ . ٦٨١ فاستعد .
٦٧٠ مستفرة يستنفذون يستنكف . ٦٨٢ نستعين .
٦٧٢ استوقد . ٦٨٢ يستغشون .
٦٧٢ يستهزيء . ٦٨٣ استغفر .

- ٦٨٣ استغاث .
٦٨٤ واستفتحوا .
٦٨٤ استفتى .
٦٨٥ تستقسموا .
٦٨٥ استكبر .
٦٨٥ ويستنبئونك .
٦٨٦ يستنبطونه .
٦٨٦ استنصره .
٦٨٧ يستنكحها .
٦٨٧ أفعل واستفعل .
٦٨٧ استفعل وتفعل .
٦٨٨ إستبرق .
٦٨٩ افوعل .
٦٩١ فيعل .
٦٩١ تفيعل .
٦٩٣ الفعل الرباعي المجرد .
٦٩٤ المزيد من الرباعي .
٦٩٤ افعلل .
٦٩٥ افعللل .
٦٩٧ لمحات عن دراسة الفعل المضارع .
٧١٢ حروف المضارعة .
٧١٢ حذف حروف المضارعة .
٧١٣ كسر حروف المضارعة .
٧١٣ كسر الهمزة .
٧١٤ كسر التاء .
٧١٨ كسر نون المضارعة .
٧١٩ كسر ياء المضارعة .
٧١٩ كسر حروف المضارعة في الفعل
المزيد .
٧٢١ ضم حرف المضارعة - إتياعا لضممة
العين .
٧٢١ كسر حرف العطف في فعل الأمر .

(تم فهرس الجزء الأول)